

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المانيا الموحدة

١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش ٩ب المعادي ت ٣٣٠٢٧٥٢

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

*المانيا الموحدة وبقايا الارث القديم
الحياة

١ #٩٢/٠١/٠١

*الا لمان يحاولون بالا قتصاد تحقيق مافشلوا فيه بالحرب
الحياة

٢ #٩٢/٠١/٠٤

*اقدم الا حزاب فى المانيا الموحدة يعانى ازمة القيادة البديلة
الحياة

٥ #٩٢/٠١/٠٦

*كلوس : اتمنى لك عاما سعيدا .. هل وجدت عملا؟
الفرسان

٧ #٩٢/٠١/٠٦

*بعد الوحدة .. جاءت الجمهوريات السوفيتية التخلص من مشاكل الشرق .. ضرورة
محمد على ابراهيم

١٠ #٩٢/٠١/٠٩

*ثلاثة الاف عميل سابق يواصلون نشاطهم فى المانيا
الشرق الاوسط

١٣ #٩٢/٠١/١٠

*الذين خابت امالهم فى الراسمالية فى المانيا الموحدة
صوت الكويت

١٥ #٩٢/٠١/١٢

*توصيات جينشر فى اجتماعات مجلس التعاون الا طلسى تضع قيذا على السياسة الخارجية
احمد كمال حمدى

١٧ #٩٢/٠١/١٤

*هل نحن مقبلون على عصر لقاء اليمين اليسار ؟
صوت الكويت

١٩ #٩٢/٠١/١٤

*مرحبا
محسن محمد

٢٠ #٩٢/٠١/١٧

*القرار الا وربى .. بين التعجل والتريث
العالم اليوم

٢١ #٩٢/٠١/١٨

*ورقة عمل المانية للقة باسم اوروبا
محمد فهمى

٢٢ #٩٢/٠١/١٩

*مؤتمر الحزب المسيحى الا اجتماعى الا لمانى فى "كرويت" بين التفاهم والتواضع
احمد كمال حمدى

٢٥ #٩٢/٠١/٢١

*المانيا بين تصاعد النفوذ واضطراب الا تجاه
صوت الكويت

٢٨ #٩٢/٠١/٢١

*مواقف
انيس منصور

٢٩ #٩٢/٠١/٢٢

*المانيا : الدولة العظمى الجديدة
الشرق الاوسط

٣٠ #٩٢/٠١/٢٣

*انتخاب رئيس المانى للبرلمان الا وروبي خطوة للسيطرة على الا سره الا وروبية
احمد كمال حمدى

٣٣ #٩٢/٠١/٢٣

*صوت من المانيا
الا هرام الا قتصادى

٣٧ #٩٢/٠١/٢٧

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *محاكمة طبيب نفسى ببرلين حاول اصابة قس بالتخلف العقلى
محمد فهمى
٣٨ #٩٢/٠١/٢٩ العالم اليوم
- *المانيا تدعو لا جتماع وزارى ل " السبعة الكبار "
٤٠ #٩٢/٠٢/٠٣ العالم اليوم
- *الحزب الا شتراكى الا لمانى يطالب بدور اوروبى اكبر فى محادثات السلام
احمد كمال حمدي
٤١ #٩٢/٠٢/٠٤ الشرق الا وسط
- *الا ستخبارات الا لمانية تستغنى عن ١٣٥٠ موظفا
٤٢ #٩٢/٠٢/٠٤ صوت الكويت
- *من قريب .. سياسة البولدوزر
سلامة احمد سلامة
٤٣ #٩٢/٠٢/٠٦ الا هرام
- *كول يؤكد ضرورة قيام المانيا بدور اكبر فى الشئون العالمية
٤٤ #٩٢/٠٢/٠٨ الا هرام
- *رئيس المانيا القادم .. يخاف الماضى دفع ثمن الوحدة وتكشفت علاقته بالشيوعية
٤٥ #٩٢/٠٢/٠٨ المساء
- *مشروع الحكومة الا لمانية لزيادة الضرائب قد يبصر النور رغم المعارضة الشرسة
٤٧ #٩٢/٠٢/١٣ الحياة
- *"كول" و "ميتران" يبحثان ازالة الخلافات بين فرنسا والمانيا
٤٨ #٩٢/٠٢/١٥ الوفد
- *حلم الحدة .. وكابوس الواقع فى المانيا
٤٩ #٩٢/٠٢/١٦ حسين عبد الواحد الا اخبار
- *فضيحة طبية جديدة للنظام الشيوعى الا لمانى
٥١ #٩٢/٠٢/١٦ الوفد
- *"الغارديان" تقديرات الا قتصاديين الا لمان تمثل تحديا لكول
٥٢ #٩٢/٠٢/١٦ الوفد
- *عندما يتخلى الا لمانى عن النظام المارم
احمد كمال حمدي
٥٣ #٩٢/٠٢/٢٠ الشرق الا وسط
- *المانيا تتراجع عن استضافة مؤتمر حقوق الا نسان
٥٥ #٩٢/٠٢/٢٠ صوت الكويت
- *الا لمانى الذى قهر النمرور الا سيوية
٥٦ #٩٢/٠٢/٢٤ العالم اليوم
- *عصفت رياح التغيير بالجغرافيا السياسية لا وروبا فانقشعت غيوم عرقلت التفاهم
احمد كمال حمدي
٥٧ #٩٢/٠٢/٢٥ الشرق الا وسط
- *كول يوقع فى براغ اليوم معاهدة حسن جوار وتعاون
٦٠ #٩٢/٠٢/٢٧ الحياة
- *بون تطالب مجددا بتسليم اريش هونيكر
احمد كمال حمدي
٦١ #٩٢/٠٣/٠٦ الشرق الا وسط

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * ازمة بين المانيا وشيلى حول تسليم هونيكر
٦٢ #٩٢/٠٣/٠٧ الا هرام
- * شيلى تبحت التراجع عن منح "هونيكر" حق اللجوء
٦٣ #٩٢/٠٣/٠٧ الوفد
- * جينشر بين وزارة الخارجية وورئاسة جمهورية المانيا الموحدة
٦٤ #٩٢/٠٣/١٠ احمد كمال حمدي الشرق الا وسط
- * المانيا تصعد مطالبتها لشيلى بطرد هونيكر من سفارتها في موسكو
٦٧ #٩٢/٠٣/١٠ الحياة
- * الهجرة .. قضية ساخنة في الا انتخابات اللمانية
٦٨ #٩٢/٠٣/١٠ العالم اليوم
- * حزب كول قد يفقد الغالبية في مقلة الا خير غرب المانيا
٦٩ #٩٢/٠٣/١٢ الحياة
- * محاكمة طاغية
٧٠ #٩٢/٠٣/١٣ محمد العربي الجمهورية
- * لعبة السفراء
٧١ #٩٢/٠٣/١٣ محمد فهمي العالم اليوم
- * ضغوط المانية على تشيلى لتسليم هونيكر
٧٢ #٩٢/٠٣/١٤ صوت الكويت
- * معنى الكلام
٧٣ #٩٢/٠٣/١٤ انيس منصور العالم اليوم
- * ثالث رئيس ولاية شرقية يستقيل من منصبه في المانيا
٧٤ #٩٢/٠٣/١٦ احمد كمال حمدي الشرق الا وسط
- * قائد الجيش اللماني يريد اشراك قواته في عمليات دولية في الخارج
٧٥ #٩٢/٠٣/١٦ الحياة
- * اوروبا : هل ستمبح المانية ؟
٧٦ #٩٢/٠٣/١٦ الكفاح العربي
- * الصعود الا ستراتيجى لا لمانيا
٧٨ #٩٢/٠٣/١٨ العالم اليوم
- * مدينة بلا اسوار
٧٩ #٩٢/٠٣/٢٠ محمد العربي الجمهورية
- * طرد هونيكر من سفارة تشيلى بيموسكو وتسليمه لا لمانيا الا سبوع القادم
٨٠ #٩٢/٠٣/٢٢ الا هرام
- * تشيلى تبعد هونيكر الى المانيا
٨١ #٩٢/٠٣/٢٢ صوت الكويت
- * محادثات المستشار الا لمانى في كامب ديفيد .. زيارة وتجارة
٨٢ #٩٢/٠٣/٢٢ محمد فهمي العالم اليوم

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *شيلي تطرد هونيكر الا سبوع القادم
العام اليوم
٨٣ #٩٢/٠٣/٢٢
- *التوابل والبهارات في معرض بالمانيا
الا هرام
٨٤ #٩٢/٠٣/٢٣
- *اضخم مظاهرة في المانيا لطرد الا جانب
الوفد
٨٥ #٩٢/٠٣/٢٣
- *المعارضة الا لمانية تطالب بعزل سفير بون المسلم في المغرب
الشرق الا وسط
٨٦ #٩٢/٠٣/٢٣
- *اعتقال ارهابية المانية من مجموعة " الجيش الا حمر"
صوت الكويت
٨٧ #٩٢/٠٣/٢٣
- *بعد ان سقطت الحجارة
محمد العزبي
الجمهورية
٨٨ #٩٢/٠٣/٢٤
- *العودة الى برلين
محمد العزبي
الجمهورية
٨٩ #٩٢/٠٣/٢٥
- *القضاء الا لمانى يقر الحق الدستوري للمسلمين في اقامة شعائرهم الدينية
النور
٩٠ #٩٢/٠٣/٢٥
- *القبض على مسئول المانى تقاضى رشوة من اسرائيل
الا هرام المساشي
٩١ #٩٢/٠٣/٢٦
- *معنى الكلام
انيس منصور
العام اليوم
٩٢ #٩٢/٠٣/٢٨
- *اوزال يتهم بون بالهتلرية ووزير العمل الا لمانى يلغى زيارة لا نقرة
الحياة
٩٣ #٩٢/٠٣/٣٠
- *فاونسا في المانيا
محمد فهمي
العام اليوم
٩٤ #٩٢/٠٣/٣٠
- *المانيا ترمى القفاز
الحياة
٩٥ #٩٢/٠٣/٣١
- *در شبيغل: بيونغيانغ وهافانا ابلغتا بون رفضهما استقبال هونيكر
الحياة
٩٦ #٩٢/٠٣/٣١
- *الا جانب واللاجئون ليسوا عبثا لانهم ساعدوا في تجديد البنية الا قتصادية
صوت الكويت
٩٧ #٩٢/٠٣/٣١
- *تفاقم ازمة العلاقات بين المانيا وتركيا جينشر يلغى زيارته لا نقرة
محمد فهمي
العام اليوم
١٠٠ #٩٢/٠٣/٣١
- *استمرارا لازمة الا لمانية التركية .. استقالة وزير الدفاع الا لمانى
محمد فهمي
العام اليوم
١٠١ #٩٢/٠٤/٠١
- *تمجيد الا سلام في المانيا .. جريمة
الا اخبار
حسن رجب
١٠٢ #٩٢/٠٤/٠٢

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *فاوينسا يفشل فى اقناع الا لمان بالا استثمار فى بولندا الحياة
١٠٤ #٩٢/٠٤/٠٢
- *تشينى يعرب عن اسفه لا ستقالة وزير الدفاع الا لمانى العالم اليوم
١٠٥ #٩٢/٠٤/٠٢
- *وزير الدفاع الجديد الناطق بلسان المستشار الا لمانى العالم اليوم
١٠٦ #٩٢/٠٤/٠٢
- *هل يحقق كول سلما ماعجز عنه هتلر حربا ؟ احمد كمال حمدى الشرق الا وسط
١٠٧ #٩٢/٠٤/٠٣
- *زيادة الا اعتداء على الا جانب فى المانيا الا هرام
١١٠ #٩٢/٠٤/٠٥
- *توقع فوز الحزب الحاكم فى ايطاليا والمتطرفين فى المانيا الا هرام المسائى
١١١ #٩٢/٠٤/٠٥
- *زيادة حادة فى التعدييات على الا جانب فى المانيا الشرق الا وسط
١١٢ #٩٢/٠٤/٠٥
- *خسارة فادحة لحزب كول لحساب الا حزاب اليمينية المتطرفة الا هرام
١١٣ #٩٢/٠٤/٠٦
- *كتلتان ام قارتان ؟ الشرق الا وسط
١١٤ #٩٢/٠٤/٠٦
- *قلق اوروبى والمانى بسبب تقدم اليمين المتطرف .. تساؤلات حول مستقبل كول الا هرام
١١٥ #٩٢/٠٤/٠٧
- *ارتفاع اعداد المهاجرين وراء تصويت الناخبين لصالح الا حزاب المتطرفة الوفد
١١٦ #٩٢/٠٤/٠٧
- *ماستريخت .. الضحية وليد ابو مرشد الشرق الا وسط
١١٧ #٩٢/٠٤/٠٧
- *مستقبل حجم ودور القوات المسلحة الا لمانية مرهون بمصير طموحات بون الا وروبية احمد كمال حمدى الشرق الا وسط
١١٨ #٩٢/٠٤/٠٧
- *المانيا ضد تركيا : الى أين ؟ صوت الكويت
١٢٠ #٩٢/٠٤/٠٧
- *تعليق : المانيا ... اولا محمد صفر الا اخبار
١٢١ #٩٢/٠٤/٠٨
- *انزلاق المانيا نحو اليمين العنصرى يثير لدى الا وربيين مخاوف الماضى احمد كمال حمدى الشرق الا وسط
١٢٢ #٩٢/٠٤/٠٩
- *اليمين المتطرف فى المانيا يقود حملة ضد المساجد ورجال الدين الا سلامى العالم اليوم
١٢٥ #٩٢/٠٤/١٠
- *معارضة التغيير فى اوروبا الشرق الا وسط
١٢٦ #٩٢/٠٤/١٢

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *اليمن الا لمانى المتطرف يجارب المساجد ورجال الدين المسلمين
الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/١٢ ١٢٧
- *المانيا تطلب مساعدة الحلفاء فى انقاذ اوروبا الشرقية
صوت الكويت #٩٢/٠٤/١٢ ١٢٨
- *اجراءات المانية للحد من هجرة الا جانب
الا هرام #٩٢/٠٤/١٢ ١٢٩
- *اليمن الا لمانى يناهض الوحدة الا وروبية
صوت الكويت #٩٢/٠٤/١٢ ١٣٠
- *تعليق
الا خبار #٩٢/٠٤/١٥ ١٣١
- *المانيا .. الطفل الهادئ أصبح شابا متمردا
صوت الكويت #٩٢/٠٤/١٥ ١٣٢
- *كتاب السفير الا لمانى المسلم هوفمان
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/١٦ ١٣٤
- *المانيا: حزب حليف لكول يهدد برفض اتفاق الحدود المفتوحة فى اوربا
الحياة #٩٢/٠٤/١٦ ١٣٧
- *كول رجل الوحدة الا لمانية هل ينتهى مستقبله السياسى بسببها ؟
العالم اليوم #٩٢/٠٤/١٧ ١٣٨
- *دعوة لا رسال قوات المانية الى مناطق التوتر فى العالم
الا هرام #٩٢/٠٤/١٩ ١٣٩
- *المانيا تبحث عن الف جابوس
الا هرام #٩٢/٠٤/٢٠ ١٤٠
- *عودة النازية .. المستشار الا لمانى يستنجد بالمعارضة
مايو #٩٢/٠٤/٢٠ ١٤١
- *كراهية الا جانب دفعت اليمنى المتطرف الى الامام
العالم اليوم #٩٢/٠٤/٢٠ ١٤٢
- *اختراق الا حادية الا ميركية
الكفاح العربى #٩٢/٠٤/٢٠ ١٤٥
- *نفذ المانى متزايد فى اوروبا وسط مخاوف امريكية
منى ياسين الشعب #٩٢/٠٤/٢١ ١٤٨
- *ماهو سر الرسالة التى وجهها "الجيش الا حمر السرى" الى حكومة بون ؟
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢١ ١٥٠
- *معاهدة حسن الجوار مع المانيا امام البرلمان التشيكى اليوم
الحياة #٩٢/٠٤/٢٢ ١٥٣
- *لجنة استشارية لا اتحاد غرب اوروبا
محمد فهمى العالم اليوم #٩٢/٠٤/٢٢ ١٥٤

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *مواقف
انيس منصور الا هرام ١٥٥ #٩٢/٠٤/٢٣
- *ريتشارد تشينى يمتدح المانيا
الشرق الا وسط ١٥٦ #٩٢/٠٤/٢٣
- *مفتاح الا نتعاش بيد المانيا
رياض مغمداى الشرق الا وسط ١٥٧ #٩٢/٠٤/٢٣
- *بون تعيد تقييم سياسة الا نفتاح على الشرق
الحياة ١٥٨ #٩٢/٠٤/٢٥
- *اضراب فى المانيا يشترك فيه مليونى عامل
الا هرام ١٥٩ #٩٢/٠٤/٢٦
- *مخاوف من فوضى شاملة بالمانيا نتيجة اضراب العمال اليوم
الا هرام ١٦٠ #٩٢/٠٤/٢٧
- *اكبر اضراب تشهده المانيا منذ عام ١٩٧٤
الا هرام ١٦١ #٩٢/٠٤/٢٨
- *قلق بريطانى .. فرنسى من عودة الشعارات النازية فى المانيا الموحدة
احمد كمال حمدى الشرق الا وسط ١٦٢ #٩٢/٠٤/٢٨
- *الا انتخابات هى الفيصل
الا هرام المسائى ١٦٤ #٩٢/٠٤/٣٠
- *جينشر يعلن استقالته بعد ٢٣ عاما بالوزارة
الا هرام ١٦٦ #٩٢/٠٤/٢٨
- *مفاجأة جديدة فى معركة الا انتخابات اللمانية
احمد كمال حمدى الشرق الا وسط ١٦٧ #٩٢/٠٤/٠٤
- *اتساع نطاق حركة الا ضراب فى المانيا
الا هرام ١٦٩ #٩٢/٠٤/٣٠
- *من قريب .. جينشر
سلامة احمد سلامة الا هرام ١٧٠ #٩٢/٠٤/٣٠
- *تعليق : مازق كول
احمد طة النقر الا اخبار ١٧١ #٩٢/٠٤/٣٠
- *باختصار
على عمر العالم اليوم ١٧٢ #٩٢/٠٤/٣٠
- *"حساسية" واشنطن اطاحت بمهندس الوحدة اللمانية
العالم اليوم ١٧٣ #٩٢/٠٤/٣٠
- *ومن الوحدة ماقتل
وليد ابو مرشد الشرق الا وسط ١٧٤ #٩٢/٠٥/٠١
- *المعارضة ترفض تلبية دعوته لمباحثات " مائدة مستديرة " اطول
الامام ١٧٥ #٩٢/٠٥/٠٣

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * الا لمان شعب اكثر عاطفية من الفرنسيين وقلقهم على الا كراد دليل "رومانسية"
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠٣ ١٧٦
- * مخاوف اوروبا بعد استقالة جينشر
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٤ ١٨٠
- * اشباح ميونيخ هل مازالت حية ؟
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٨١
- * السلحفاة والا رانب
الحياة #٩٢/٠٥/٠٤ ١٨٣
- * تركيا والمانيا : حرب الا صدقاء
الكفاح العربى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٨٤
- * سفينة الوحدة الا لمانية تواجه الا نواء السياسية
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٥/٠٤ ١٨٦
- * توقف الخدمات فى جميع المطارات وارتباك حركة الطيران بعد انضمام الا ف العمال
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٥ ١٩٠
- * اغلاق مطار فرانكفورت وانضمام ٣٠٠ الف عامل اخرين للاضراب
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٦ ١٩١
- * هل يطمع جينشر فى منصب الرئيس
الا هالى سمر تادرس #٩٢/٠٥/٠٦ ١٩٢
- * الا زمة الا لمانية وانعكاساتها
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٧ ١٩٣
- * غينشر على خطى القيصر بكنباور
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٠٧ ١٩٤
- * عمال المانيا يوافقون على انتهاء اطول اضراب فى تاريخ البلاد
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٨ ١٩٦
- * العمال الا لمان .. مازالوا يطلبون المزيد
العالم اليوم #٩٢/٠٥/٠٨ ١٩٧
- * السيدة " المناكفة " التى تتاهب لكتابة مرشحة كول
العالم اليوم #٩٢/٠٥/٠٩ ١٩٨
- * المانيا الموحدة .. هل تستعيد صلفها القديم ؟
الرياضى #٩٢/٠٥/١٠ ٢٠٠
- * دائرة الضوء
عيسى الحديدى العالم اليوم #٩٢/٠٥/١٣ ٢٠١
- * مونيكال الحمراء .. المرأة التى هزمت كول
اخبار اليوم #٩٢/٠٥/١٦ ٢٠٢
- * كلاووس كينكل لا تنقصه امكانيات النجاح لكن ظلال جينشر ستبقى لبعض الوقت
الشرق الا وسط احمد كمال حمدي #٩٢/٠٥/١٦ ٢٠٣

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * التهديدات باضراب عمالى جديد بالمانيا
٢٠٥ #٩٢/٠٥/١٧ الا هرام
- * احتمالات انهيار حكومة المستشار كول من الداخل
٢٠٦ #٩٢/٠٥/١٨ احمد كمال حمدي الشرق الا وسط
- * برلين تعلن قرار الاتهام فى قضية الا رهاب الا شتراكى
٢٠٨ #٩٢/٠٥/١٨ محمد فهمى العالم اليوم
- * عودة الكنز لا لمانيا
٢٠٩ #٩٢/٠٥/١٩ الا هرام
- * الغاء اضراب عمال التعدين ينقذ المانيا من اضراب جديد
٢١٠ #٩٢/٠٥/١٩ الا هرام
- * مواقف
٢١١ #٩٢/٠٥/١٩ انيس منصور الا هرام
- * اخبار قصيرة
٢١٢ #٩٢/٠٥/٢١ الا هرام
- * اول انتخابات فى برلين الموحدة تكشف فقد الا حزاب الا لمانية الرئيسية لثقة
٢١٣ #٩٢/٠٥/٢٦ الا هرام
- * حثثط برلين مازال هائما
٢١٤ #٩٢/٠٥/٢٧ سمير تادرس الا اخبار
- * ازمة الفيلق الفرنسى - الا لمانى تنذر بانهايار حلف الا طلنطى
٢١٥ #٩٢/٠٥/٢٨ العالم اليوم
- * كارل كارستنز .. الذى تزوج اسراثيل
٢١٦ #٩٢/٠٦/٠٢ محمد فهمى العالم اليوم
- * ماذا بعد سقوط الخط الفاصل بين الشرق والغرب ؟
٢١٧ #٩٢/٠٦/٠٣ طارق فودة اخرساعة
- * كلاب سور برلين اين تذهب ؟
٢٢٢ #٩٢/٠٦/٠٤ الا هرام
- * الدراما الا لمانية
٢٢٣ #٩٢/٠٦/٠٤ فتحى عبد الفتاح الجمهورية
- * المان الكومنولث يسعون الى اقامة جمهورية المانية داخل روسيا
٢٢٥ #٩٢/٠٦/٠٥ العالم اليوم
- * المانيا تتواجه خطر التقسيم من جديد
٢٢٦ #٩٢/٠٦/٠٩ العالم اليوم
- * البريطانيون يبيعون توماس كوك فى المانيا
٢٢٧ #٩٢/٠٦/١٠ الا هرام
- * حيطان عالية
٢٢٨ #٩٢/٠٦/١١ فتحى عبد الفتاح الجمهورية

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * الا اتفاق على مثول هونيكر امام محكمة المانية
٢٣٠ #٩٢/٠٦/١٥
الا هرام
- * المانيا تشكو من الوحدة .. افكار الشرق مازالت تسكن راس الا لمانى الشرقى
٢٣١ #٩٢/٠٦/١٦
الا هرام
- * عشرات الجرحى فى احداث عنف بين مشجعى المانيا والسويد
٢٣٣ #٩٢/٠٦/٢١
الا هرام
- * المرحوم خرج من التابوت
٢٣٤ #٩٢/٠٦/٢٤
العالم اليوم
محمد فهمى
- * المانيا باختصار
٢٣٦ #٩٢/٠٦/٣٠
الا هرام
- * من لا يت تورز بالمانيا تنظم دراسات تدريبية لطلاب اللغة الا لمانية والعاملين
٢٣٧ #٩٢/٠٦/٣٠
الا هرام
- * الانتخابات المحلية فى المانيا الموحدة وتأثيراتها المحتملة على الوحدة
٢٣٨ #٩٢/٠٧/٠١
السياسة الدولية
- * الوحدة الا لمانية بعد شروق الشمس
٢٤٨ #٩٢/٠٧/٠٥
وطنى
- * العلاقات بين بون وواشنطن فى ضوء اول زيارة لوزير الخارجية الا لمانى
٢٥١ #٩٢/٠٧/٠٦
احمد كمال حمدي
الشرق الا وسط
- * احراق عاثلة عربية فى قرية المانية تنفيذا لشعار "المانيا للالمان"
٢٥٣ #٩٢/٠٧/٠٧
المجلة
- * اللجوء السياسى .. محنة المانية
٢٦٠ #٩٢/٠٧/١٤
الا هرام
- * الجاسوس الا يرانى افرج عن رهائن الا لمان
٢٦١ #٩٢/٠٧/١٤
محمد فهمى
العالم اليوم
- * الحكمة فى ورطة .. هل تفتح باب الهجرة الى المانيا ام تغلقه ؟
٢٦٢ #٩٢/٠٧/١٦
جمال بدوى
الوفد
- * بن تتطلع الى دور اكبر لا نقرة فى جمهوريات اسيا الوسطى
٢٦٧ #٩٢/٠٧/٢٠
احمد كمال حمدي
الشرق الا وسط
- * هونيكر يغادر روسيا للمحاكمة فى المانيا قريبا
٢٧٠ #٩٢/٠٧/٢٥
الا هرام
- * داثرة الضوء
٢٧١ #٩٢/٠٧/٢٧
محمد فهمى
العالم اليوم
- * هونيكر يغادر موسكو ليواجه المحاكمة فى المانيا
٢٧٢ #٩٢/٠٧/٣٠
الا هرام
- * هونيكر يعود الى المانيا ز. ومحاكمته تنذر بكشف اسرار سياسية مثيرة
٢٧٣ #٩٢/٠٧/٣١
الا هرام

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *ايام وقضايا .. برلين
سمير عطا الله - الشرق الا وسط ٢٧٤ #٩٢/٠٧/٣١
- *هونيكر غادر موسكو جديدة وعاد الى برلين جديدة
محمد فهمي - العالم اليوم ٢٧٥ #٩٢/٠٧/٣١
- *مضغوط جديدة لمحاكمة زوجة هونيكر
الا هرام ٢٧٧ #٩٢/٠٨/٠١
- *انتصار هونيكر
عبدالمنعم الا عسم - صوت الكويت ٢٧٨ #٩٢/٠٨/٠١
- *هونيكر واركان نظامه فى سجن واحد
محمد فهمي - العالم اليوم ٢٧٩ #٩٢/٠٨/٠١
- *محاكمة هونيكر مراجعة للتاريخ
العالم اليوم ٢٨١ #٩٢/٠٨/٠٢
- *بون تودع الجنشرية .. وبداية عهد جديد فى السياسة الخارجية الا لمانية
احمد كمال حمدى - الشرق الا وسط ٢٨٢ #٩٢/٠٨/٠٣
- *هل تحتوى المانيا مشاكل الا انفصال التشيكوسلوفاكى ؟
الشعب ٢٨٥ #٩٢/٠٨/٠٤
- *المانيا تشب عن الطوق وتتطالب بمقعد دائم فى مجلس الا من
احمد كمال حمدى - الشرق الا وسط ٢٨٦ #٩٢/٠٨/٠٧
- *كيف تحولت جمهورية " الفولجا الا لمانية " الى سراپ ؟
احمد كمال حمدى - الشرق الا وسط ٢٨٩ #٩٢/٠٨/١٠
- *هونيكر بعد السقوط
طلعت شاهين - صوت الكويت ٢٩١ #٩٢/٠٨/١١
- *تحذيرات فى المانيا من تصاعد قوة النازيين الجدد
الا هرام ٢٩٢ #٩٢/٠٨/١٣
- *الليلة التى اقيم فيها جدار
الحياة ٢٩٣ #٩٢/٠٨/١٣
- *بون تبدأ العد التنازلى لقيام السوق الا وروبية الداخلية
احمد كمال حمدى - الشرق الا وسط ٢٩٤ #٩٢/٠٨/١٧
- *المانيا تضغط على اميركا بخنق روسيا
عصام عبد المنعم - الكفاح العربى ٢٩٨ #٩٢/٠٨/١٧
- *دائرة الضوء
محمد فهمي - العالم اليوم ٣٠٠ #٩٢/٠٨/١٨
- *تعديلات حزبية وحكومية شاملة فى المانيا المستشار كول : انا اهو التغيير
محمد فهمي - العالم اليوم ٣٠١ #٩٢/٠٨/٢٠
- *المانيا اشترت هونيكر من موسكو وجلبت على نفسها المشاكل
الحوادث ٣٠٢ #٩٢/٠٨/٢١

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * المانيا تسعى للحصول على مقعد دائم بمجلس الا من
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٣ ٣٠٥
- * اليمينيون بالمانيا يهاجمون مركزا لسلالين السياسيين
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٥ ٣٠٦
- * حلم "وسط اوروبا" الا لمانى يوقظ مخاوف اوروبا وامريكا
الشعب منى ياسين #٩٢/٠٨/٢٥ ٣٠٧
- * "اعمدة الا خطأ السبعة" فى اطار السياسة الخارجية الا لمانية
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٨/٢٥ ٣٠٨
- * هجوم بالقنابل للنازيين الجدد
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٦ ٣١٠
- * تصاعد المواجهة بين النازيين الجدد ووالبوليس الا لمانى
الا هرام #٩٢/٠٨/٢٧ ٣١١
- * المانيا تبحث عن مقعد دائم فى مجلس الا من
محمد فهمي العالم اليوم #٩٢/٠٨/٢٧ ٣١٢
- * دائرة الضوء
محمد فهمي العالم اليوم #٩٢/٠٨/٢٩ ٣١٣
- * استمرار التوتر فى مدينة روستوك الا لمانية
الا هرام #٩٢/٠٨/٣٠ ٣١٤
- * ظاهرة خطيرة : تصاعد العنف العنصرى والنازى ضد الا جانب فى المانيا
الا هرام #٩٢/٠٨/٣١ ٣١٥
- * الشبان الخارجون من وراء اسوار الشيوعية يزرعون العنف فى شوارع المدن
الشرق الا وسط #٩٢/٠٨/٣١ ٣١٦
- * حوادث المانيا ذكرت بالذى مضى وطرحت السؤال : "هل الا تى اعظم ؟"
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٠١ ٣١٨
- * العنف ضد الا جانب يثير مواجهات عنيفة بين الحكومة والمعارضة بالمانيا
الا هرام #٩٢/٠٩/٠٢ ٣٢٠
- * معركة "روستوك" لتحرير المانيا من الالجئين
احمد شوقى الا هالى #٩٢/٠٩/٠٢ ٣٢١
- * تعليق : المعاملة بالمثل
الا خبار #٩٢/٠٩/٠٦ ٣٢٢
- * فايتسكو يدعوا لسرعة تغيير قوانين اللجوء الى المانيا
الا هرام #٩٢/٠٩/٠٧ ٣٢٣
- * فى المانيا : دعم لصفوف اليمين وتنشيط الحركة وطموحات النازيين
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٠٧ ٣٢٤
- * اعترافات جاسوس المستشار
محمد فهمي العالم اليوم #٩٢/٠٩/٠٧ ٣٢٦

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- * المتطرفون الا لمان يهاجمون اللاجئين فى ١٠ مدن
الا هرام #٩٢/٠٩/٠٨ ٣٣٩
- * الا لمان وازمة البلقان
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٠٨ ٣٣٠
- * الا طفل يستجدون الا مان فى المانيا
الا هرام #٩٢/٠٩/٠٩ ٣٣٣
- * "شيخ النازية" يهدد مستقبل المانيا الموحدة
الوفد #٩٢/٠٩/٠٩ ٣٣٤
- * مؤامرة لاطاحة بحكومة المستشار كول
العالم اليوم #٩٢/٠٩/٠٩ ٣٣٦
- * تزايد الضغوط لتقييد قوانين الهجرة الى المانيا العنفا ضد الا جانب يهدد
الا هرام #٩٢/٠٩/١٠ ٣٣٩
- * المانيا الموحدة .. على السطح فقط
بهي الدين حسن الجمهورية #٩٢/٠٩/١٠ ٣٤٠
- * انتقادات عنيفة لكول لا سلوب معالجته لمشكلات الووحدة
الا هرام #٩٢/٠٩/١١ ٣٤٣
- * الطفل المعجزة
الا هرام #٩٢/٠٩/١١ ٣٤٤
- * الا لمان يفضلون زعيما نازيا على كول
الا هرام #٩٢/٠٩/١٢ ٣٤٥
- * العلاقات التركية - الا لمانية عوامل التوتر ومؤشرات ايجابية
الحياة #٩٢/٠٩/١٢ ٣٤٦
- * باي باي هيلموت
محمد فهمي العالم اليوم #٩٢/٠٩/١٤ ٣٤٩
- * المعارضة تؤيد حصول المانيا على مقعد دائم بمجلس الا من
الا هرام #٩٢/٠٩/١٧ ٣٥٢
- * هيلموت كول .. الزعيم الا وحد
الا هرام #٩٢/٠٩/١٨ ٣٥٣
- * النازيون .. فى الطريق
عصام سامي الا هرام #٩٢/٠٩/١٨ ٣٥٥
- * اليهود ينتخبون زعيمهم فى المانيا الا حد القادم
محمد فهمي العالم اليوم #٩٢/٠٩/١٨ ٣٥٦
- * الف مليار مارك لا عادة بناء الولايات الشرقية بالمانيا
عبده مباشر الا هرام #٩٢/٠٩/١٩ ٣٥٨
- * السلطات الا لمانية تكثف اجراءات البحث عن مرتكبى حادث برلين
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٠ ٣٦٢

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *شبكة من "القتلة" المعارضة الا يراية في المانيا
محمد فهمى
٣٦٣ #٩٢/٠٩/٢٠ العالم اليوم
- *بعيد عن الروتين
٣٦٤ #٩٢/٠٩/٢١ الا هرام
- *الا حباط والوحدة ووالا قتصاد .. وراء انتشارها
٣٦٥ #٩٢/٠٩/٢٢ المساء
- *تداعى الحزب الا شتراكى المعارض يضاعف ازمة المانيا
عواطف شرباش
٣٦٧ #٩٢/٠٩/٢٢ العالم اليوم
- *تعليق : ذات الوجهين
٣٦٨ #٩٢/٠٩/٢٨ الا اخبار
- *المانيا تنفى وجود خطط لتشكيل اوروبا مصغرة
٣٦٩ #٩٢/٠٩/٢٥ الا هرام
- *المانيا تنفى اتفاقها مع فرنسا على اقامة اوروبا صغرى
٣٧٠ #٩٢/٠٩/٢٥ الحياة
- *النازيون . الا لمان يخططون لا غتيال ٢٠٠ شخصية عامة
٣٧٢ #٩٢/٠٩/٢٩ الا هرام
- *المانيا ورومانيا تتفقان على ترحيل الفجر
٣٧٣ #٩٢/٠٩/٢٩ الا هرام
- *اتجاهات جديدة فى المانيا الموحدة تغيير الدستور لا طلاق يد الجيش
٣٧٤ #٩٢/٠٩/٢٧ السياسى
- *اكتر من هتلر يظهر فى المانيا
٣٧٦ #٩٢/٠٩/٢٧ العالم اليوم
- *الغربيون : الشرقيون كسالى ويبتلعون اموالنا - الشرقيون : لم تكن لدينا
٣٧٩ #٩٢/٠٩/٢٨ العالم اليوم
- *القانون يمنع النازية لكنها ستجبر الحكومة على تعديل الدستور
٣٨٤ #٩٢/٠٩/٣٠ الحياة
- *الياس يخيم على شرق المانيا فى ذكرى الوحدة
٣٨٦ #٩٢/١٠/٠٢ الا هرام
- *الحرب الا اعلامية بين بريطانيا ومانيا تمتد الى
٣٨٧ #٩٢/١٠/٠٢ الا هرام
- *الشباب الا لمانى يدق من جديد طبول النازية
٣٨٨ #٩٢/١٠/٠٢ العالم اليوم
- *مواقف
٣٨٩ #٩٢/١٠/٠٤ الا هرام انيس منصور
- *الكراهية تحيط بالا جانب فى اوروبا
٣٩٠ #٩٢/١٠/٠٤ الا هرام عبده مباشر

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

- *مندوب عن كول يشترك في مظاهرة مناهضة لكراهية الا جانب في المانيا
الا هرام #٩٢/١٠/٠٥ ٣٩٢
- *النازيون الجدد والحساسيات الا وروبية
الا هرام #٩٢/١٠/٠٥ ٣٩٣
- *النازيون الا لمان يهاجمون فندقين لاجانب شرق برلين
الا هرام #٩٢/١٠/٠٦ ٣٩٤
- *ابلغنى جروميكو ان تقسيم المانيا حكم التاريخ الا بدى عليها
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/٠٧ ٣٩٥
- *المانيا الموحدة تؤكد دورها السلمى فى اطار السياسة الدولية
الا هرام #٩٢/١٠/٠٧ ٤٠٢
- *العلاقات الا لمانية البريطانية مرشحة لمزيد من التوتر
العالم اليوم #٩٢/١٠/٠٧ ٤٠٤
- *فى المانيا فندق للاطفال
الا هرام #٩٢/١٠/٠٨ ٤٠٥
- *دائرة الفوء
محمد فهمى
العالم اليوم #٩٢/١٠/٠٩ ٤٠٦
- *مواقف
انيس منصور
الا هرام #٩٢/١٠/١٠ ٤٠٧
- *اقنعة ملونة
محمد عيسى الشرقاوى
الا هرام #٩٢/١٠/١٠ ٤٠٨
- *وفاة فيلى برانت مستشار المانيا الا سبق
الا هرام #٩٢/١٠/١٠ ٤١٠
- *فيلى برانت .. رمز الصمود ورفض التقسيم
الا هرام #٩٢/١٠/١٠ ٤١١
- *فيلى برانت : مهندس الوفاق ايام الحرب الباردة
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١٠ ٤١٣
- *ويلى برانت اعترف السياسة حتى يجنب المانيا الحرب
امير طاهرى
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١٠ ٤١٥
- *مخاوف الجيران من المانيا ومخاوف الا لمان من انفسهم
الا هرام #٩٢/١٠/١١ ٤١٧
- *مركز المانى للعناية بالتقاوى
الا هرام #٩٢/١٠/١١ ٤١٩
- *فيلى برانت
سمير عطا الله
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١١ ٤٢٠
- *معنى الكلام
انيس منصور
العالم اليوم #٩٢/١٠/١١ ٤٢٢

المجلد : ١ - المانيا الموحدة

-
- *الصعود والهبوط فى السنوات العشر من حكم المستشار الا لمانى كول
احمد كمال حمدي الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١٢ ٤٢٣
- *فيلى برانت .. وهزيمة الا شتراكية الماركسية اللينينية
عبدالستار الطويلة العالم اليوم #٩٢/١٠/١٣ ٤٢٧
- *الفاشية : قنبلة اوروبا المحرقة
المجلة #٩٢/١٠/١٣ ٤٣٠
- *المانيا فوق الجميع
رضا محمد لا رى الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١٤ ٤٣٢
- *الممكن والمثالى فى موضوع الجاليات الا جنبيه فى المانيا
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/١٤ ٤٣٦
- *فيلى برانت .. والمسألة الا لمانية
فتحى عبد الفتاح العالم اليوم #٩٢/١٠/١٤ ٤٣٨
- *تعليق : فيلى برانت
احمد طة النقر الا اخبار #٩٢/١٠/١٥ ٤٤١
-

نهاية الفهرس



المصدر : **الجبهة (الندنية)**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **يناير ١٩٩٢**

مخبر هونيكر لم يحسم بعد

المانيا الموحدة وبقياء الارث القديم

□ بون - «الحياة»

■ الاعتقاد الذي كان سائداً في أوروبا نوعاً ما، حتى فترة التحولات السياسية الخطيرة التي عايشها المجتمع والنظام السياسي على صفحة وجهها الشرقي، هو أن التكتيكات الحاكمة شيوعية كانت أم رأسمالية، تتولى الحكم ثم ترحل بكل صمت بعد أن يؤذن لها بذلك، أو يفرض عليها الأمر، دونما ضجيج، أو إثارة تؤدي في معظم الأحوال إلى سفك الدماء.

وهذا امتياز كبير بخد ذاته يظهر تفوق المجتمع الأوروبي على غيره من مجتمعات «العالم الثالث» ولكن إلى حد نقطة البداية، التي اطلحت بالشيوعية ومركزاتها الدولية في الشطر الشرقي من أوروبا، لم يكن في الاق ما يدل على تغير أو تبدل في المعادلات المكونة له، والقائمة على هذا الأساس، إلا أن احتكاك الأبعاد المتغيرة في أصل الصورة الأوروبية، وبذوها من نقطة تماس الفاصل الألماني، المشطور بفعلين الماني داخلي وخارجي دولي، أظهر أن سلبيات التخلص ليست حكراً على العالم الثالث، فهي ظاهرة، على ما يبدو، إنسانية.

ومطردة الزعيم الألماني الشرقي السابق تأكيد لهذه النظرة، فأريش هونيكر، الذي يتنازع الخوف بسبب تخطيط السياسة في بلد الرفاق الأول، لا يعرف الآن كيف سيكون مصير المتبقي غير المعلوم من حياته.

والكلمة لدى الساسة «السوقيات» سابقاً لم يعد لها اعتبار في ظل الفوضى الضاربة باطنياً في طول البلاد وعرضها، وعدم وجود هذا الاعتبار، أو اختفاؤه تسبب في «نحر» المتبقي من الاعتبار الشخصي لهونيكر مرتين: أولاً عندما تم تهريبه متخفياً على يد جنود تابعين للقوات السوفياتية، تماماً كما يهرب اللص أو الخائف من قسوة المطاردة، ليحط الرجال في شقة فائضة تابعة لجهاز المخابرات السوفياتية دكي. جي. بي.

وثانياً بعد اضطراره إلى الاتصال بصبيته القديم السفير التشيلي في موسكو، ليبلغه اضطراره إلى طلب مساعدته، واللجوء إليه بعد أن قرر بوريس يلتسن، رئيس الجمهورية الروسية إعطاء مهلة ٤٨ ساعة لمقابلة البلاد، وإلا فإنه سيتعرض لإجراء تسليمه إلى السلطات الألمانية المختصة باعتباره مواطناً ألمانياً.

مرة أخرى يتحول أريش هونيكر إلى ملجأ الجديد هارباً. وفي حين ارتكبت السلطات السوفياتية مخالفة قانونية عندما «طيرت» هونيكر إلى العاصمة موسكو مع أنه لم يكن يحمل سوى جنسية بلاده الألمانية السابقة، أي أن علاقته مع السلطات السوفياتية لم تكن محكومة بأصول وشروط المواطنة، فإن النوايا الألمانية ارتكبت المخالفة ذاتها بتحبيزها فكرة اخراج هونيكر قسراً من السفارة التشيلية، وإرساله مخفياً إلى بون، بل وقد ذهب الزعيم الألماني هيلموت كول إلى أبعد من هذا

الحد عندما أجرى اتصالاً هاتفياً مع يلتسن يحمله فيها مسؤولية اتخاذ أي خطوة تحول دون محاكمة أريش هونيكر في برلين، وبغض النظر عن حق الدولة في إجراء محاكمة لأحد مواطنيها يتهم بتسدي مثل هذا العمل، فإن سلوك هذا المنحى، بضر بالموقف الألماني كثيراً، خصوصاً وأن الزعامة الألمانية استطاعت بحسب تعاطف شعبي واسع في أوروبا بسبب «جهودها وتضحياتها» من أجل التوصل إلى أوروبا الموحدة.

وعبر الرئيس الألماني السابق كارل كارستنز بما يشبه هذا التصور عندما رفض استقدام هونيكر مع استبعاد القانون الدولي أو مخالفته.

وهناك من المتخصصين في الشؤون القانونية، من يطعن بهذه النوايا ويعتبرها متعارضة مع روح القانون الدولي باعتبار «أن ما جرى في ألمانيا الشرقية خلال الانفصال - الحكم الشيوعي - اعتمد على قوانين سارية المفعول، في دولة اعترف بها العالم ولم تقبل الأمم المتحدة انضمام الألمان الغربيين إليها قبل احتلال نظام هونيكر مقعده في المنظمة».

ومثلما تمتص ألمانيا الغربية هونيكر «شخصياً» مسؤولاً عن الذي حدث في دولته، قبل التحولات الأخيرة، فإن الزعيم الألماني المطاح به



المصدر: الجزيرة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢ يناير

في فترة محنة هونيكر استمر الكشف عن تورط العديد من قيادات الحزب المسيحي في فضائح، بسبب العلاقات المشبوهة والتعاون مع سلطات الأمن الألمانية وجهازها التجسسي المعروف «شتازي».

والأمر، الذي تركه أجهزة المخابرات في ألمانيا الغربية جديداً، أن «شتازي» هذا وأجهزته الفرعية العاملة في خارج الحدود، استطاعت التخلخل في الأوساط السياسية العاملة في بون، والكسب على حساب المعلومات الخطيرة التي يفترض أنها محفوظة في أباد أمينة، والحوادث كثيرة في هذا المجال منها بالطبع، استقار رئيس الدولة الغربي، في السبعينات قبلي برانت، بدفعه إلى الاستقالة بعد انتشار أخبار تعامل مديرة مكتبه وسكرتيرته الشخصية مع جهاز أمن الدولة الألماني الشرقي.

لقد كان الزعيم الشيوعي في برلين الشرقية دائماً محط ترحيب وحفاوة رسمية عندما يتعلق الأمر بزيارة بون، وزيارته الأخيرة للعاصمة الألمانية الغربية شاهد على ذلك، إذ وجد هونيكر نفسه وسط بحر لا حدود له من العواطف والود التي ملسناها منكم أيها السيد المستشار كول. انني أشكركم باسم حكومة وشعب جمهورية ألمانيا الديمقراطية على ذلك.

وكول، شاهد الإثبات في تلك الحفاوة، ما زال حياً يحكم بلاده، بعد التجديد لحزبه خلال الانتخابات الأخيرة، وقد لا يستطيع، بمثل هذه السهولة، هضم كل العمليات الانقلابية في المواقف.

قد يبقى هونيكر فترة أطول «ضيفاً» على السفارة التشيلية، وإذا ما حصل هذا فلن يكون الحدث الاستثنائي. إلا أن تحوله إلى حقيقة سيخرج حكومة الائتلاف المسيحي، التي بدأت ترقد، لقد كان استقباليًا لهونيكر استقباليًا لسلطته وليس لشخصه.

يرى «أن ما كان يحدث يعكس حق الدولة في ممارسة سيادتها داخل حدودها المعترف بها، بينما استغلت جمهورية ألمانيا الاتحادية المتغيرات الدولية، والظروف الصعبة التي رافقتها في فرض الواقع الجديد».

وهناك في النتيجة من لا يقف إلى جانب هونيكر ولكنه لا يعطي الحق لحكومة بون في مطاردته، ومحاولة إزالته، لأن الزعيم الألماني السابق كان جزءاً قائماً وفاعلاً من نظام سياسي عالمي، تحدثت الأشياء وقيست الشؤون الدولية وفقاً لحركته اليومية وضوابطه المعروفة.

ولأن مشكلة هونيكر لم تزل بون مستوى الحل، وإطرافاً عديدة دخلت على الخط لتمارس شكلاً من أشكال التحرش بالسياسة الألمان، لأسباب عدة منها الشخصية من الدور الألماني المتصاعد النمو، والقلق من مستقبل التعايش مع دولة طموحة وقوية، وإيضاً الانتقام أو تصفية حسابات سابقة، فإن التخلص من عبئها الثقيل باستخدام أساليب حكيمة يصعب في النتيجة عند الخط القريب من المصلحة الألمانية ذاتها:

● لأن بقاء هونيكر، طوال هذه الفترة في «ضيفية» السفارة التشيلية في موسكو عكس الموقف الذي يراه الألمان في بون، عادلاً إلى آخر يضعف

الحجج المتبناة في الجانب الألماني. فالديكتاتور ظهر بمظهر المتبني للديموقراطية وقضايا التحرر في العالم، وذلك ليس فقط بسبب خدمة السفير التشيلي، صديق هونيكر، أيام الحكومة المدنية البرلمانية لسلفانور الليندي، وزيراً للخارجية بل لأن الحكومة في برلين الشرقية تحت زعامة هونيكر احتضنت معظم قيادات وزعماء الحزب الاشتراكي بعد محنتهم المتفجرة مع وصول النظام العسكري الديكتاتوري إلى الحكم.

● لأن الإصرار، بهذا الشكل، على استعادة هونيكر، مهما كان الثمن غالباً، يوضع التساؤل القديم الجديد إلى الواجهة، المرتبط مباشرة بأحقية حكومة الحزب المسيحي الديموقراطي المؤتلفة في توليها هي، محاكمة اقطاب الحكم الشيوعي. وقد كان الحزب المسيحي الديموقراطي، الشقيق، في برلين الشرقية جزءاً من نظام الزعيم الألماني السابق واستمر ائتلافه مع الشيوعيين حتى حصول الثورة والبدء بالتحويلات التي أعقبت سقوط جدار برلين.



المصدر : الحياة (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

ألمانيا والوحدة الأوروبية

الألمان يحاولون بالاقترصاد تحقيق ما فشلوا فيه بالحرب

□ بون - «الحياة»

■ قبل أن يغادر المستشار الألماني هيلموت كول عاصمة بلاده متوجهاً إلى مدينة ماستريخت الهولندية الحدودية، لحضور أعمال القمة التاريخية لرؤساء بلدان وزعماء دول المجموعة الأوروبية، كان عليه أن يتشاور مع كبار المتخصصين في القضايا الأوروبية داخل حزبه المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي الشقيق، إضافة إلى حزب الأحرار الديمقراطي، شريك الائتلاف الحاكم، خصوصاً في أبرز النقاط التي كان لا يتوقع الاتفاق عليها بالإجماع، وأهمها مسألة توحيد العملة، التي يفترض إصدارها عن البنك الأوروبي المقترح، وأيضاً منها إعلان الاتحاد بشكله الذي يقتضي توحيد السياسة الخارجية للدول المعنية. وهكذا فإن وصول الزعيم الألماني للدولة الموحدة إلى المدينة التي تعانق صفحتين حدودية لثلاث من الدول الأوروبية - فرنسا وبلجيكا وألمانيا - لم يكن هادئاً تماماً، أو يبشر بمفاوضات مريحة، إذ غامر بون وفي نهمة:

١ - الموقف السياسي غير الموحد، حتى على صعيد الائتلاف الحزبي الحاكم، إضافة إلى وجهات النظر المختلفة في الكثير من التفاصيل المتبادلة من جانب الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أقوى الأحزاب المعارضة، والضامن للثغالبية في المجلس الاستشاري «الشيوخ»، وهو مجلس يضم ممثلين عن جميع الأقاليم

في «الجانبين» الشرقي والغربي من ألمانيا، ولا يمكن إبرام أي قانون من دون نيل مباركة الغالبية هذه. وفي إطار الاختلاف، هناك الكثير من القيادات البارزة في الحزب المسيحي ممن لا ترى في الخطوات التي يتخذها كول عملاً مباركاً، ينبغي مهراً بالرضا المطلوب، وتعتقد في الوقت ذاته أن التريث مطلوب في هذا المجال بالذات، لأنه سيصيب في المصلحة الألمانية العليا أولاً، ولا يجعل ألمانيا، المتصدرة اقتصادياً، تخسر شيئاً، أن هي شددت الحزام قليلاً حتى تتضح الصورة النهائية للمواقف الأخرى.

وهناك حزب الأحرار الديمقراطي الذي لا يشعر بوجود ضمانات كافية يقدمها الجميع من أجل الحيولة دون حدوث ما لا تحمد عقباه بعد اتمام الإعلان الرسمي للاتحاد.

أما موقف الحزب الاشتراكي فيكفي لتوضيح الرؤية الخاصة به طلب زعامته، التي تؤمن من حيث المبدأ بضرورة التوصل إلى هدف الدولة الأوروبية الموحدة، وغاية الشخصية البعيدة عن التطرف القيصري، الذي يترك بوطنية النازيين المفرطة، التأكد من نجاح الاتحاد المقبل في خلق نواة وقاعدة لاقتصاد جديدة يمثل كل أوروبا، ويسهل معالجة الشغرات التي لا تزال بعض الدول الشرقية تعاني من مساوئها.

ولعل ما قالته أنغريد ماثيوس ماير إحدى الشخصيات البارزة في الحزب والخبيرة المتخصصة في الشؤون المالية، يوضح بعضاً من

المخاوف المؤثرة في الموقف الاشتراكي، فهي ترى «أن توحيد العملة أمر جيد ومطلوب في حال واحدة، من دون القفز على الواقع المتميز في متانته بالنسبة للمارك، وهي كون العملة الجديدة لأوروبا الموحدة بمستوى متانة المارك، عملتنا المحلية، إذ أننا لا يمكن أن نرضى بصعود الأضعف على حساب الأقوى، من دون توفير احتمالات التطوير المحسوبة».

وليس ثمة ما يدعو للاعتقاد بأن هذا هو الموقف الاشتراكي كله، من عملية الوحدة المقترحة، والأدبيان في شخصية أوروبا الجديدة، التي تكفي بقايا المواقف الضيقة، المحسوبة ضمن الأطر الوطنية وحدها.

فالاشتراكيون ينظرون إلى المسألة برغبة وأمل، الرغبة في أن لا يتم التوحيد على يد الأحزاب المحافظة الحاكمة الآن، إذ يكفي، على حد تعبير شخصية بارزة في الحزب، أن المسيحيين تولوا عملية دمج ألمانيا، ولكنهم بدل العمل على معالجة نقاط الضعف العديدة التي خلفتها سنوات التجزئة الصعبة، تسببوا في فتح ثغرات جديدة، وعرقلوا عملية الانصهار بين المجتمع في الجزيرين الألمانين في المجالات الاقتصادية والإنسانية وأيضاً الاجتماعية، إذ لا تزال الفوارق على حالها في الكثير من نقاط التأثير القوية في هذه المجالات.

والأمل في ضمان الحزب الاشتراكي مواقع أفضل في الصف السياسي، وصفوف الناخبين لتغيير معادلة الحكم، مرة كل أربعة أعوام. وهم بهذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

النتائج المترتبة على فصل الجزء الشرقي من البلاد عن الدولة الغربية ومنها أيضاً العودة بالذاكرة الى وراء لتبين ان «الشعور بالقوة» هو الذي دفع الالمان الى المطالبة بالمزيد على صعيد المكاسب الوطنية، وتكريس مقولة «الجنس الالماني المتميز».

وحتى لا تتهم ألمانيا ويساء الى وحدتها المنهزمة، من خلال «إساءة فهم» التحولات الجديدة في بنيتها التاريخية والجغرافية، انطلقت «إثبات العكس» وتأكيد الاستعداد الالماني من اجل تحمل المسؤولية، وتحقيق الدولة الأوروبية الموحدة.

على ان في الدولة الألمانية الجديدة من يرى «الآن» وبعد انضاج العديد من المواقف غير المعلنة في السابق، ان الوحدة تسببت في ارباك التصاعد الاقتصادي، وسيبقى الامر كذلك حتى التوصل الى حل مقبول، مع الوحدة في أوروبا، او من دونها.

من جملة قضايا مصيرية بالنسبة الى وحدة أوروبا، وعلى وجه الخصوص مسألة العملة الموحدة، بأنه تابع من خشية بريطانية باحتمال «ضياع» الهوية الوطنية البريطانية كلها، في زحمة الركود الاقتصادي الحالي والعجز الكبير في المدفوعات، الذي تعاني منه الخزينة البريطانية، إضافة الى هذين العاملين الهامين استمرار صعود الاقتصاد الالماني، وتائق عملة ألمانيا الوطنية، الماركة الى الحد الذي بات يزاحم الين الياباني، اقوى العملات العالمية.

وصل «الأرق» البريطاني من نتائج «الحماسة» الألمانية غير المعهودة لمسألة التسريع في انجاز الوحدة بمراحلها النهائية مرحلة «متقدمة» عندما تصور احد المواقف المعلنة «ان مساهمة ألمانيا بما يعادل ٣٦ في المئة من غطاء العملة الأوروبية الجديدة» يبرر القلق من النتائج لالمان الذين

يسعون الى البحث عن الهفوات السياسية العديدة المصاغة على شكل تقديم وعود، من دون غطاء مادي، يضمن تحقيقها في النتيجة، واستغلالها من اجل التأثير في موقف انصار الحزب المسيحي ومؤيديه، الى الحد الذي يؤمن اعطاء اصواتهم للاشتراكيين، او على الأقل عدم التوجه الى صناديق الاقتراع (الموقف السلبي).

والحزب الاشتراكي، الذي وقف زعيمه السابق فيلي برانت، في فترات سابقة، متبنياً فكرة الهوية الأوروبية الموحدة، بدلاً من الهويات الوطنية المجزأة، يتمنى ان تتحقق الوحدة، جدياً، بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية العامة المقبلة في ألمانيا، والتي يتحدد، في ضوء نتائجها، شخصية الحكم وتشكيلته الحزبية الحاكمة. والامنية هذه لها حد ثان او شرط مسبق هو فوز الاشتراكيين في

فشلوا في اخضاع أوروبا باستخدام الوسائل الحربية والعنف يحاولون الآن تحقيق هدفهم عن طريق استغلال اوضاعهم الاقتصادية المتقدمة.

وقد يكون لمل هذا التصور ما يبرره عندما يصدر تصريح عن احد العناصر الفاعلة في الحزب المسيحي يرى فيه «اعتماد وجه الماركة عملتنا الوطنية التي حققت مستواها المتين بجهد متواصل، في تغطية ظهر العملة الأوروبية المقترحة». وهذا المقترح يعني، بصورة غير مباشرة، اغاظة او اثاره بقية الشركاء في السوق المشتركة، خصوصاً بريطانيا التي عليها، وفق البرنامج الجديد، الموافقة على التخلص من الجنيه الاسترليني، عملتها الوطنية.

ومن المؤكد ان الموقف الالماني الأخير، كان تجميعاً، في النتيجة النهائية، لاعتبارات عديدة، منها انجاز الوحدة الألمانية، وإلغاء آخر

تلك الانتخابات بعد يومين انتصر فيهما الائتلاف المحافظ والليبرالي، وهو احتمال يمكن اعتباره ضعيفاً، لحد الآن، على رغم ان هناك نقطتين لا تزالان في صالح الجماعة الاشتراكية، هما امكان حدوث «المفاجأة» في آخر لحظة، كما حصل في اكثر من مرة، والقيادة الشاببة الجديدة للحزب التي لم تمنح فرصتها بعد في تجربة رد الفعل الشعبي على خطابها الاساسي.

٢ - نقطة الاختلاف الجوهرية التي يمثلها استمرار الحكومة البريطانية على «ان المملكة المتحدة لن تؤيد ما يذهب اليه بعض الفرقاء في المنظمة الأوروبية، وسنبقى بعيدين عن كل الخطوات التي لا نراها مناسبة، الا ان تغييراً قد يطرا على رؤيتنا من هذه المسألة، او تلك، اذا وجدنا توفر الظروف الموضوعية لذلك». وقد يكون الالمان محقّين في تفسيرهم للموقف البريطاني المتشدد



المصدر : الحياتة (الاشتراكية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

الحزب الاشتراكي وظروف الحياة السياسية الجديدة أقدم الأحزاب في ألمانيا الموحدة يعاني أزمة القيادة البديلة

□ بون - «الحياة»

■ عندما يشرق فجر جديد على المكاتب الرئيسية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، يتضح لدى العاملين في هيئة متخصصة بشؤون الأعضاء الحزبيين، عن طريق الكمبيوتر، إذا كان هناك ثمة تغيير طرا على الرقم النهائي للمنتسبين إلى الحزب المذكور، فمحصلة أعضاء الحزب المسجلين غير ثابتة، وهي شهدت مرة صغوداً منقطع النظير مع بدء ولاية المستشار الألماني السابق هيلموت شميدت، كما أظهرت استطلاعات للرأي أجريت عقب انسحابه، عام ١٩٨٤، من المسرح السياسي، وقراره حصر عمله الجديد في الصحافة والتأليف، إذ وصل العدد الكلي لهؤلاء إلى حوالي المليون بعد عام واحد من زعامة شميدت للدولة، عام ١٩٧٥، في حين انخفض العدد، إلى حد مذهل، عام الأزمات والتحديات التي عايشها الحزب الاشتراكي، بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتأثر الأفراد المباشر بذلك، إذ وصل العدد الكلي، عام ١٩٨٤، إلى ٩٤٠ ألفاً. بدأ الحزب حياته، قبل ١٣٢ عاماً، متمخضاً عن «حركة العمال الألمان» واستطاع أن يطور نفسه اعتباراً من الستينيات إلى حزب يتجاوز الحصر في الشغيلة (طبقة العمال) ليمتد إلى صفوف الطبقة الوسطى داخل المجتمع الألماني.

والحزب الاشتراكي الديمقراطي، بعمره الزمني الممتد منذ عام ١٨٦٩، يعتبر أقدم الأحزاب الألمانية قاطبة، تلك التي تمتلك تقاليد ثابتة وقرأناً واضحاً، بالإضافة إلى القاعدة الجماهيرية، والفارق في عدد الأعضاء بينه وبين الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يحكم ألمانيا الموحدة حالياً، كبير ويبلغ مئات

الآلاف (بلغ عدد الاشتراكيين حتى أواسط العام ١٩٩١ أكثر من ٩٤٣٣٩٢ منتسباً، في حين لم يتجاوز عدد أعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي للفترة نفسها ٦٥٠ ألفاً) إلا أن هذا الحزب الجماهيري، ذا الرصيد الضخم من المناصرين ومؤيدي سياسته في صفوف المستقلين وأيضاً الأجانب، الذي يرجحون بمعظمهم سياسته العامة على بقية الأحزاب الألمانية الكبرى، لم يستطع العودة إلى تولي الحكم منذ خسره العام ١٩٨٣، بعد عجزه عن تحقيق فوز في الانتخابات البرلمانية العامة الجارية في تلك الفترة، وفسحه المجال، بسبب ذلك التراجع، للائتلاف المسيحي المحافظ للهيمنة على حكم مؤسسات البلاد التنفيذية.

ولكن استطاع الاشتراكيون، بعد تراجع مطلع الثمانينات وقف تخلي الأعضاء عن حزبهم، وتحقيق رقم أعلى في عدد الأعضاء الجدد بلغ حوالي ثلاثة آلاف عضو، إلا أنهم لم يتمكنوا، بعد، من وضع الشكل العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي على طريق الرجاحة والتميز المؤهل في الدورة الانتخابية الجديدة التي ستحل بعد عامين.

ويبرر أحد المتخصصين في شؤون أحزاب اليسار هذا التعثر المستمر في مسيرة الحزب الاشتراكي باستمرار الفراغ الذي تركه ابتعاد «العمالقة» عن قيادة الحزب، شميدت لم يعد نشطاً، كما سبق، وفيلي برانت العجوز اضطر إلى تقديم استقالته بعد تأكيد استغلال الحزب المسيحي لقضية ترشيحه مواطنة يونانية لا تحمل الجنسية الألمانية لتولي منصب «المتحدث الصحفي بلسان الحزب»، وهو تقليد لم يكن المجتمع الألماني قد اعتاده من قبل.

وتؤكد قضية إيجاد خليفة لهاينز يوخين فوجل، زعيم الحزب «المقاعد» كيف أن الزعامة في هذا الحزب التاريخي تحولت إلى عبء كبير لا يقبل أي من السياسيين الكبار تحمله من دون ضمانات بدعم كاف. فقد سبق أن عرض المنصب على أوسكار لافونتين مرشح الحزب الاشتراكي (الفاشل) في الانتخابات العامة التي جرت العام ١٩٩٠، والعرض، المقدم مباشرة، من قبل فوجل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، تم رفضه على الفور لاعتبارات لم فتوح، لفتوك المجال واسعاً للتأويل والتفسيرات.

وكان الاشتراكيون يقولون، خلال فترة زعامة فوجل على التحولات في خريطة ألمانيا، بعد ضم الجزء الشرقي إلى ألمانيا لتكون لها على دواية الحرب الباردة بين «العملاقين»، فهم بنوا تفاؤلاً لهم بإمكان طرد الحزب المسيحي وشركائه، وتولي الحكم بدلاً عنهم على أساس «مثلما لمبت الجغرافيا دوراً واضحاً ومبرزاً في التحولات فإن للتاريخ دوراً آخر لا يقل أهمية أو وضوحاً». فالحزب المسيحي لم يتعرض للتصفية والملاحقة التي تعرض لها الاشتراكيون على يد الحكومة الألمانية الشيوعية، بعد أن أغلقت مقراته، وأعلن عن دمجها بالحزب الشيوعي، ليسسخ على الحزبين المتوحدين، بالأكراه، تسمية «حزب الوحدة الاشتراكي» لكن شيئاً من هذا لم يحدث، بعد أن أدرك الحزب الحاكم وشركاؤه في الائتلاف «أن الناس» في الدولة الشرقية المنتهية، يحملون معاناة أربعة عقود كاملة، ولتسويت الفرصة على الحزب الاشتراكي، في استغلال الوضع العام لصالحه، لا بد من إعادة صيغة الخطاب، على أساس نظميين أولئك بالوعود، كي تتحسن ظروف حياتهم



الاشتراكي ليفوز بعد ٣٧ عاماً من حكم
المسيحيين للأقليم.
وأكد الزعيم الفائز «ان مستقبل
الحزب سيكون واعداً تماماً مثل
مستقبل هذا الاقليم المتعرض لأكثر
من ثلاثة عقود إلى شتى القراجات
وحالات الاختناق المضيق إلى ضيق
امكاناته المالية فقراً. وبما كنكم تلمس
هذه المعاني على الطبيعة ومن خلال
الاحصاءات الرسمية المتوافرة»
والواقع ان انغولم نجح، فعلاً
في اختبار التحدي، عندما كان الامر
يتعلق في حكم الاقليم يبلغ عدد سكانه
بضعة ملايين لكن ان ينجح هذا
السياسي في توفير الأرضية الملائمة
لفترة حكم اشتراكي جديد مع
انتخابات العام ١٩٩٤، النيابية المقبلة
فذلك امر آخر، ويتفهم انغولم نفسه،
البعد والفارق بين الحالين.
وحسني يصل إلى هدفه، رغم
المصاعب الواضحة، فإنه اختار

العامة، واحوالهم المعيشية، وكانت
خطة الوعود تنطلق من مبررة سيطرة
الائتلاف على الدولة، ووجود الحزب
الاشتراكي في صفوف المعارضة.
وهكذا فشل الاشتراكيون في
الانتخابات التي جرت في تشرين
الاول (اكتوبر) من عام ١٩٩٠، في
الاقليم الألمانية الجديدة - جمهورية
المانيا الديمقراطية سابقاً - ولم
يحرزوا الا نصراً انتخابياً في اقليم
براندنبورغ. ويتراجعهم هذا انركوا
معنى توافر القيادة، الأكثر احتكاكاً
ياوساط النخبين، مثل اداكهم «ان
نتيجة الانتخابات العامة في الاقاليم
الشرقية ستتحول إلى وبال وخطر
على مخططات وافكار الحزب المسيحي
في المستقبل القريب»
وفعلاً تحقق توقع الاشتراكيين
المنطقي، وتصادم طبعاً لذلك، التزم
من سياسات الحزب الحاكم، ووصل
الرفض حد رشق زعيم الدولة الألمانية

لمنصب «القائم بأعمال» الحزب
سياسياً شاباً لم يتجاوز الرابعة
والثلاثين، الا انه «متميز بنشاط بالغ
وتقان في العمل عرف بهما في
الأوساط النقابية العمالية، والمنصب
ليس سهلاً لكن بليسنغ، الذي يشغله
بناء على تكليف المؤتمر العام للحزب
المنعقد في برلين، في ايار (مايو)
الماضي، اثبت حيوية مطلوبة في
ظروف العمل والتحديات الجديدة.
والحزب الاشتراكي يبذل جهداً
كبيراً لاستغلال الأوضاع والمواقف
الصعبة التي يعانيها بين فترة
وأخرى الائتلاف الحاكم، ومنها
تضايق السكان الجديد من فرض
الضرائب «الداعمة للوحدة الألمانية
ومواطني الاقاليم الجديدة، وهو
يسعى إلى تحويل ذلك التبرم إلى
نقطة أكثر ثباتاً تؤدي للهدف المعلن:
حكم اشتراكي، ربما بزعامه انغولم
نفسه (١).

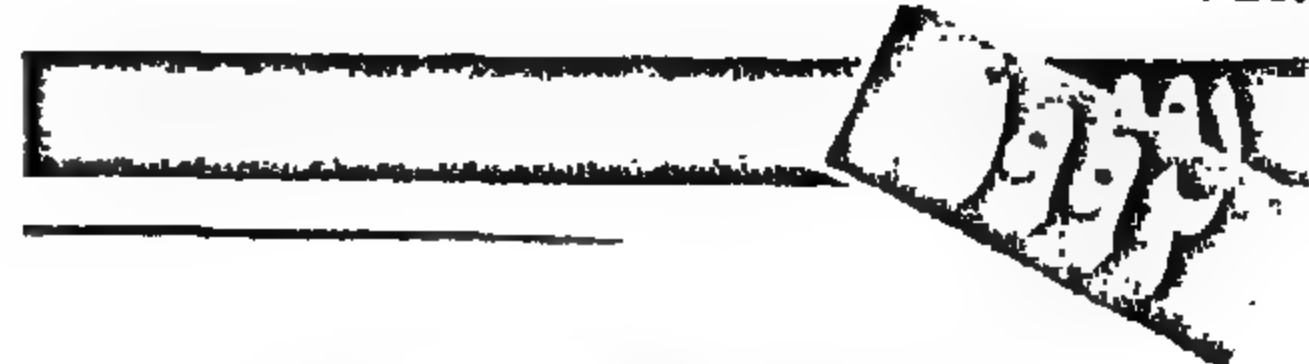
المحافظ بالطماطم والبيض، لدى
محاولته تطين الناقلين على الحزب
واذا كان رئيس وزراء اقليم الزار
اصر على رفض مسؤولية لزعامه في
هذه الظروف الخطيرة، التي تعتبر
نتائجها حاسمة على صعيد المستقبل
السياسي للحزب الاشتراكي، فإن
بيورت انغولم رئيس الوزراء
الاشتراكي في اقليم شليسفيا
هولشتاين قبل المنازلة والتحدي،
ووافق على خوض غمار المسؤولية.
وانغولم استفاد كثيراً من
الوضع السياسي الايجابي المتحقق
له عقب فضيحة الانتخابات في ذلك
الاقليم الشمالي التي جرت عام ١٩٨٨.
فالزعيم الاشتراكي الشاب تعرض
للطعن والتشويه على يد وتحت
اشراف رئيس الوزراء المنتحز، لوفه
بارشل، وهذا امر أدى إلى ردة
اخلاقية كبيرة وانسحاب معظم
انصار الحزب المحافظ لصالح



المصدر: الفرسان

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هاجس البطالة والضرائب والأمن في ألمانيا

كلاوس: أتمنى

لك عاماً سعيداً...

هل وجدت عملاً؟

عناوين الاصدقاء والأحباب كثيرة جداً، لكن مضمون رسائل العيد واحد: «أتمنى لك عاماً سعيداً.. هل وجدت عملاً؟ هل لديك وظيفة؟...» هكذا وجه كلاوس بيكمان (٤٨ سنة) من برلين الشرقية، رسائله إلى معارفه بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة.

ويرفع كلاوس بيكمان كمية من بطاقات المعايدة التي تلقاها من أصدقائه ومعارفه قائلاً: «أنظر.. هذه هي المرة الأولى في حياتي، التي أرى فيها الاسئلة عن الاعمال والوظائف ملاصقة للتهاني بالاعیاد... أليس هذا كافياً للرد على السؤال: كيف نعيش عام ١٩٩٢؟»

ويضيف كلاوس بيكمان: كنت موظفاً نشيطاً طوال عشرين عاماً في إحدى شركات النقل التابعة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية، لم أسمع طوال حياتي بوضعية اجتماعية اسمها «عاطل عن العمل». كان عدد الموظفين والعمال في شركة النقل التي أعمل فيها أكثر مما هو مطلوب، ورغم ذلك لم يكن مسموحاً بطرد أحد من وظيفته.. قبل ستة أشهر، أعلنت شركتنا إفلاسها وتم تسريح الموظفين والعمال... كما ترى اليوم، هذه هي المرة الأولى في حياتي التي أقضي فيها أعياد الميلاد ورأس السنة بصفة «عاطل عن العمل»!

ويؤكد كلاوس (شيوعي) بحسرة: إنه زمن الهزائم.. خسرت ألمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفياتي ووظيفتي، وما أنا استقبل العام الجديد بشعور من الملل والقرف.. انتظر اليوم الأخير من كل شهر كي أقبض المبلغ البسيط للعاطلين عن العمل.. كنت اعتقد أنه في الأنظمة الرأسمالية لا توجد طوابير انتظار، لكن مع الأسف، طابور العاطلين عن العمل هذه الأيام هو حتماً، الأطول في تاريخ ألمانيا.

ويسحب كلاوس صحيفة ليقرأ آخر الاخبار- وهي اخبار يقصنها ويحتفظ بها لتأكيد حجته في الشكوى من البطالة-: كل ثالث مواطن في شرق ألمانيا هو عاطل عن العمل... أليس هذا الشيء مخيفاً. هناك انواع من «التجريم» والملاحقة الابدية بحق الشيوعيين الألمان. ما

ننب مواطني ألمانيا الديمقراطية اذا كانت جميع الوظائف والاعمال في دولتهم رسمية وحكومية؟ لماذا يعاملنا الغرب، صغاراً وكباراً، كأئنا ضباط استخبارات؟ أليس هذا معيباً؟

ويؤكد كلاوس: لقد أصبحنا أمة المانية واحدة سياسياً فقط اما اقتصادياً فما زال التقسيم قائماً. ألمانيا الشرقية تشبه دول «العالم الثالث» مقارنة بألمانيا الغربية، ورغم الكلام المعسول الذي نسمعه عن الوحدة، لا يزال الهمال يضرب مصانعنا وشركاتنا، ويدفعها للإفلاس الواحدة تلو الأخرى.. ان «لجنة الوصاية» التي أنشأتها الحكومة الألمانية للإشراف على تحويل القطاع العام والحكومي إلى قطاع خاص في ألمانيا الشرقية، هذه اللجنة تهيمن عليها الشركات والمصانع الألمانية الغربية الضخمة، وهي تعمل على إفلاس القطاع العام تمهيداً لشرائه بأسعار زهيدة.. وعليه يقع الضرر على المواطنين المستهلكين الذي يخضعون لأسعار الشركات الكبرى، مجبرين، نظراً لغياب عنصر المضاربة.

يقول كلاوس: لجنة الوصاية مسؤولة مباشرة عن تجويع ما يقارب سبعة عشر مليون نسمة، هم سكان ألمانيا الشرقية سابقاً. ان ٧٠ بالمائة من مؤسسات الانتاج، مزارع ومصانع صغيرة، أعلنت إفلاسها. وهناك ٥٠ بالمائة من المقاهي والمطاعم في المدن الكبرى، ما زالت مغلقة وعليه فإن جميع الطاقات العاملة، أي ما يقارب ثلث مجموع المواطنين السابقين لألمانيا الشرقية هم بحال البطالة. يضاف ان هذه المأساة يقول كلاوس- ان المصانع الغربية تستقدم عمالها وموظفيها معها، على اعتبار ان أبناء ألمانيا الشرقية لا يتقنون العمل على «الكومبيوتر» والآلات المعقدة..!



المصدر: **الفرسان**

التاريخ: **٢٠٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهموم بيترا

زوجة كلاوس، بيترا، تضيق همومها الى هموم زوجها فتقول: لقد تربينا على نظام الاقتصاد الموجه، حيث الاسعار مدموغة على كل سلعة، لذلك يصعب علينا التعامل مع قواعد السوق الحر.. ان معظم المواطنين الالمان الشرقيين يصدقون بسرعة ما هو مسجل على السلعة فيشترونها ليكتشفوا لاحقاً الخديعة. هذا بالإضافة الى الخوف المزمّن من فقدان السلع- وهي عقدة ملازمة للالمان الشرقي- لذلك يقدم المواطنون في المانيا الشرقية على شراء اشياء كثيرة هم بغنى عنها.. انه الاستهلاك السلبي، أي شراء اشياء غير مطلوبة خوفاً من فقدانها لاحقاً من الاسواق!

وتضيق بيترا: في المانيا هذا العام هموم غير متوقعة هي هموم الضرائب. انها أعلى مرحلة في تاريخ النظام الضرائبي. ان جميع التكاليف التي دفعتها الحكومة الالمانية للتعويض عن المساهمة المباشرة في حرب الخليج، بالإضافة الى تكاليف الوحدة الالمانية، يدفعها المواطن العادي في نهاية

كل شهر. ان حجم الضرائب المفروضة على كاهل المواطنين تصل حدود ٢٥ بالمئة من المعاش الشهري... انها نسبة عالية جداً، خاصة متى اضيفت اليها ضمانات الطبابة والمساعدات الى الدول الاخرى وخاصة دول الاتحاد السوفياتي. ويتدخل كلاوس سريعاً في الحديث ليضيف الى مشاريع الغلاء الملقاة على كاهل العائلة موضوعاً لا يخلو من الطرافة: رغم ان تكلفة الحياة متساوية بين شرق البلاد وغربها، فإن ما يتقاضاه المواطن الالمانى الشرقي شهرياً هو نصف المعاش الذي يتقاضاه الالمانى الغربي. انها مهزلة.. الشرطي الالمانى الشرقي الى جانب زميله الالمانى الغربي، يومياً، يقوم مثله بالاعمال والواجبات ذاتها.. لكنه يتقاضى نصف المعاش لماذا؟ نشترى السلع ذاتها وندفع الايجارات حالياً بنسب متساوية فلماذا نتقاضى نصف ما يتقاضاه سوانا ؟

تحت كاهل الديون

كلاوس بيكمان كان يمتلك سيارة صغيرة من صنع المانيا الشرقية.. انتظرها أكثر من عشر سنوات، لذلك كانت عنايته بها كثيرة وتناسب مع فترة الانتظار الطويلة. لا يذكر كلاوس انه لاقى صعوبات تذكر مع سيارته الصغيرة (ترابنت)، لكنه رغم ذلك، كان يحلم بامتلاك سيارة من صنع غربي.. بعد قيام الوحدة

الالمانية، سارع كلاوس بيكمان الى المصرف واستحصل على قرض مالي بقيمة ثلاثين الف مارك، هو ثمن سيارة (اويل) يمتلكها اليوم. يقول كلاوس عن تجربته: نظام القروض المصرفية والضرائب لم تكن نعرفه سابقاً قبل الوحدة الالمانية. اعترف اني ارتكبت خطأ كبيراً عندما لجأت للاستدانة من المصرف. ها انا اليوم أضع القرض المصرفي (اي السيارة) على الطريق، عرضة للحوادث في اي لحظة ومع ذلك ادفع شهرياً نصف ما كنت اتقاضاه يوم كنت أعمل لتسديد الديون الى المصرف.. كل ذلك بالإضافة الى الامور المنزلية الاخرى التي سارعنا الى شرائها عبر القروض المصرفية، التي بدت لنا تسهيلات ثم تحولت الى مصاعب، اتحمل اعباءها شهرياً انا وزوجتي.

ويضيف كلاوس: هذا العام ١٩٩٢ سنبيع السيارة التي اشتريناها العام الماضي في محاولة للتخفيف من كاهل الديون التي وقعنا تحت طائلها نتيجة تسرعنا وجهلنا بالنظام المصرفي... في الحقيقة، لا أعرف نسبة المصاعب التي ستواجهنا هذا العام عندما نقرر الانتقال وتمضية العطلة الصيفية من دون سيارة... في مطلق الاحوال، ربما كانت تجربة الحياة بدون سيارة أفضل وأمتع!

كلاوس لا يشكو ولا يتأفف بل يشرح مشاكله بروية ومنطق: يتهموننا- أي نحن سكان المانيا الشرقية- باننا نتأفف باستمرار ونطلب الكثير

بدون جهد.. هذا خطأ. ان سكان المانيا الشرقية يمتازون بالنشاط واحترام الوقت والعمل.. كنا سابقاً نتقاضى القليل، لكن هذا القليل كان يتناسب مع حجم مصروفنا. ايجار المنزل كان زهيداً جداً والضرائب تستوفي تلقائياً بنسب ثابتة. في السابق، كانت الدولة تقوم بجميع الاعباء، اما اليوم- بعد الوحدة- فنحن لعبة بأيدي الشركات الخاصة (فواتير منزلية، ضرائب، تأمينات طبية وشيخوخة...)، لا نعرف سبيلاً للخلاص من الاستغلال، نشك في كل شيء، ونعتبر انفسنا في حالة غش دائمة!

ويخلص كلاوس الى عبرة هامة: الآن تولدت لدي قناعة خلاصتها ان مفتاح السعادة في الانظمة الرأسمالية هو في معرفة كيفية التهرب من دفع الضرائب.. هذا علم من لا يتقنه يرتفع في فقره الى الابد!

لكن هذا الخوف في العام ١٩٩٢، هل اسبابه فقط مادية، أي قلة الفلوس؟



المصدر: الفارس

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول كلاوس: طبعاً لا- ان فقدان الشعور بالامن والطمأنينة يؤثر على معظم العائلات الالمانية، شرقاً وغرباً. الاحصائيات الاخيرة كشفت ان العام الماضي (١٩٩١) شهد أعلى نسبة للجرائم في تاريخ المانيا. ان البطالة دفعت بالشباب الى سلوك طريق الجريمة للحصول على رغد العيش. يكفي مراقبة المتاجر ورؤية

السارقين بداخلها الذين يحاولون نشل حقائب الفلوس وما تيسر من الموجودات والبضائع. في مدينة برلين وحدها، تم تسجيل أكثر من أربعة الاف جرم سرقة في الاشهر الستة الاخيرة. معظم السارقين من الشباب العاطلين عن العمل. يضاف الى ذلك عامل المخدرات الذي يؤدي بحياة شبابنا. أكثر من ألفي حالة وفاة بالمخدر سنوياً.. ويومياً تسحب الشرطة شباباً على حافة الموت نتيجة تناولهم المخدرات. هذا الامر، لم يعرفه شباب المانيا الشرقية في السابق.

ويضيف كلاوس: لقد دفعت ما يقارب الالف مارك لثمتين وتوصيد باب منزلي بالحديد وياكثر من قفل واحد. انا لست الوحيد الذي قمت بذلك. جميع جيراني أقدموا على العمل ذاته وذلك خوفاً من حالات السرقة والاجرام... ان الجنود السوفييات للتواجد في تكتن المانيا الشرقية يبيعون السلاح الى من يريد وهذا ما دفع بالشباب المتطرف الى تسليح ذاتهم ومطاردة الاجانب الذين يعيشون في البلاد... الحركات النازية الجديدة وحليقو الرؤوس واخيراً منظمة «الكوكو سكلان» الالمانية، كلها حركات تبعث الرعب في البلاد والشرطة تقف عاجزة عن مكافحتها، فكيف تقاوم هذه الحركات المتطرفة نحن العزل من السلاح؟
اما بيترا، الخائفة على اطفالها فتروي، من

جانبيها، العديد من الاحداث الاجرامية التي يقوم بها شاذون ومصابون بالعقد النفسية... وتضيف بيترا، في معرض خوفها على الاطفال، ما سجلته التقارير الرسمية عن المناهج التربوية في المدارس: معظم طلاب المدارس، ما بين الخامسة عشرة والعشرين يحملون سلاحاً فردياً الى جانب الكتب المدرسية هذا في غياب اي رقابة تربوية على نشاط هؤلاء التلاميذ... من بإمكانه ان يضبط مجتمعا كهذا؟

.. على ان الامور ليست سوداوية الى هذا الحد... يقول كلاوس، ويضيف ان الانسان لديه ميل مستمر نحو التشاؤم، والشعب الالمانى ليس بإمكانه الادعاء ان وحدته مضرّة وسينة. على عكس ذلك، هناك تفهم كامل لدى المواطنين للصعوبات الناتجة عن الوحدة وعن المصاعب المالية التي تواجه الحكومة.

بيترا تقاطع وتقول: العام ١٩٩٢، تتوقعه جيداً رغم الصعوبات... يكفي رؤية ما يحدث من مأس على الكرة الارضية كي نقنع بما نحن عليه. انا يومياً أصلي من أجل السلام والامن والسعادة لجميع شعوب الارض...

هذا ما تقوله بيترا، اما كلاوس فيقول عن العام ١٩٩٢... في هذا العام اشعر نفسي، أكثر من اي عام مضى... قريباً من الارض !!

برلين- نوسان ابو حمد



المصدر: ...

التاريخ: ٩ يناير ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٨٧ مليار حارب الصالحين من الصالحين التي من مشاكل الشرق... ضروري قبل الوحدة بعد الوحدة: حارب الوحدة... بين الوهم والحقيقة... في ألمانيا..

ماذا يحدث لألمانيا في العام الجديد... فكما شهدت مع نهاية عام ١٩٦٠ انتماج للشعوب الشرقية والغربية في دولة واحدة قدم
٣ أكتوبر شهدت نهاية عام ١٩٦١ في ٨ : ١٠ : ٩ : ١٠ ديسمبر اجتماعات قمة ماستريخت في هولندا ، وفيها تعدد التي شكل بعد
الصورة التي ستكون عليها ألمانيا الموحدة في التسعينات .. بعد توحيد العملة والعملة (الدينار) الذي سيجمع الجميع تحت
مظلة.



المصدر: **السياسة**

التاريخ: **٩ يناير ١٩٦٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة ألمانيا:

محمد علي إبراهيم

أصبح لها زيون دلم ١١
قلت من «جرونروك» .. بالنسبة
لهذه المصانع الشرقية فإن دعوية لها
كانت قوية في العلم الثالث، والشرق
الأوسط، لرخص أسعارها ونفوذ
الاتحاد السوفيتي للقوى فيها، أما في
دول العالم المتقدم فلم يكن لهذه
المنتجات أية قيمة .. فبعد الوحدة
اغلقت ٨٠٠ شركة أبوابها لأنها لم
تستطع مواكبة التنافس للقوى الذي
تفرضه قواعد السوق الحرة.

أرباح وهمية

واضافت لقد اكتشفنا ان الارزاق التي
كان السوفيت يربطونها عن التصاد
لألمانيا الشرقية كلها زائفة ولا أساس
لها من الحقيقة، فلم تكن ألمانيا
الديمقراطية عاشر دولة صناعية قط،
وكانت الأرباح التي يقولون انها تنحلي
من بيع المنتجات وتصديرها ليست
سوى أرباح وهمية، فقد كانت كل
المنتجات تصدر نظير سلع أخرى فيما
يعرف (بالمقايضة)، ولم يحدث أن
دخل الخزنة الألمانية الشرقية أي
عملة صعبة، لأن الاتحاد السوفيتي
كان يصدر المنتجات الألمانية، لتأكل
جمهورياته الجائعة.

سألته .. هل يختلف العمل الألماني

لأنه لا يفسح أي مجال للمنافسة
وبالتالي فإن النوعية تتدنّى مع تقدم
المنافسة.
اضافت ان بداياتها كانت درامية،
فالمدير الأول تم اغتياله على أيدي
رجال الجيش الأحمر وجاءت بدلا منه
مسر بول .. وهي نموذج جيد للمرأة
الألمانية الناجحة .. ولقد فهمت ان
اغتيال المدير السابق كان للتعبير عن
عدم رضاه البعض عن الوحدة ..
ولكنها لم تتراجع أو تخلف .. وبأمر
بتقسيم المصانع الشرقية الموجودة
في ستة قطاعات، كل قطاع له مديره
الخاص به .. وإذا علمنا ان حجم
الشركات كان ثمانية آلاف شركة،
لأدركنا مدى الجهد الذي بذلته لتمويل
هذا الكم الهائل من الشركات المنتشرة
سألته .. لكن أليس هناك مبالغة في
هذه التصريحات هل معنى ذلك ان كل
المصانع كانت فاشلة وخاسرة ؟؟ ان
الاسماء الكبيرة التي كانت ملء السمع
والسبصر مثل زيس وترايبست
فارتبورج .. «وايكسيا» وهي أسماء

وقد قابلت في ألمانيا بعض المسئولين
في مؤسسة (فرتويهند) وهي
المؤسسة المسئولة عن بيع القطاع
العلم في ألمانيا الشرقية وخاصة
المصالح الموجودة في ألمانيا
الشرقية وخاصة المصانع الموجودة
في برلين وروستوك أو فكها
في وحدات أصغر بكثير لتخلصها من
الأرباح الوهمية والعلة الزائدة
والبطالة المتزايدة

مشاكل

وإذا كانت ألمانيا تستعد لدخول السوق
الأوروبية المشتركة استعداداً خاصاً
بقرض وضعها كأقوى دولة اقتصادياً
في أوروبا فإنها في الوقت ذاته تخوض
معركة شرسة حاليًا للتخلص من
المعوقات الضخمة التي كانت موجودة
اتقاء الحكم الاشتراكي والشيوعي
بألمانيا الشرقية، وهي معوقات
تختلف باختلاف المكان والموقع
الجغرافي .. بمعنى ان الشركات التي
اعيد تنظيمها في إطار (مخصصة)
الصناعة والزراعة لها مشاكل تختلف
من برلين في روستوك في لوبيك وان
كان الخط العام الذي يربطها جميعاً في
(مبسحة) واحدة هو انها شركات كانت
خاسرة وبها بطالة ومقنعة .. وتحول
(فرتويهند) وضعها على الطريق
الصحيح.

لا منافسة

وفي برلين قابلت «ولريك جرونروك»
مسئولة الاتصال والاعلام في
(فرتويهند) برلين .. قلت لي المشاكل
بالنسبة للاقتصاد الألماني اختلفت بعد
التوحيد، فقد انتهى تملكا من ألمانيا
هذا النوع من الاقتصاد الذي نطلق
عليه اسم «اقتصاد كبير الدولة» ..



المصدر : المسجلة

للتشرو والخدماء الصغففة والمعلوماء : التاريخ : ٩ من ١٩٩٢

أقررت اغلاق المصنع ، وفتح في
الفرلبن او سنافورة حواء الصلابة
لرخص والسوق اكثر اتساعا ، وهذا
عكس ما كان يحدث أثناء الشبوعفة
عندما كانت معظم المصانع تخسر ،
معنى ذلك انست هناك مشاكل
للصلا الآن !!

.. هكذا مائلها .. وبالصراحة الامتلفة
الصلا اجات .. بلعكس هناك نلال
من المشاكل التي تنتظرنا لانماج الفكري
وفي العمل ان يحدث بين يوم وتيلة ،
وعمال الجزء لشرقي سواجهمون
مشكل ضخمة مع بداية العام الجديد
امها لتعليم الذي تم رفع معظم لدعم
عنه كما ارتفعت اسعار السكن ولم بعد
هناك مسكن مدحومة من الدولة .. لما
الحضرات لمشكلة لانها كانت نظام في
المصانع في مبدأ الامر ثم الغال لها
وقد خلق هذا مشكلة ضخمة للمرأة
العملة فان سذهب لوانها ، لذا فاننا
نتوقع نسبة بطلة بين نساء برلين
لشرقية وهي بطلة مستمر لفترة
على الأقل حتى يكبر الاطفال ..
- وما خططكم للتخلص من هذه
الاعباء ..

.. اعتمدنا ٣٧ بلون (مليار) مارك عام
١٩٩١ لتلتقي على ثلاثي العشرات
الاقتصادية والمشاكل العمالية منها ١٧
ملياراً حصيلة بيع اشركسات
للمستثمرين و٢٠ ملياراً اخرى دعم
حكومي فود في .. وقد تمكنا من حل
٦٥٪ من المشاكل المالية والاقتصادية
ونتوقع ان يستحوذ لنا ٣٠ ملياراً هذا
العام .. ومع ذلك لازل هناك عجز
ملحوظ .

الشرقي عن الغربي في الكفاءة او
الانترام او الانتاج .. اجابت .. كلا ..
وبالمنااسبة المشكلة ليست مشكلة
عمالة وانما مشكلة التكنولوجيا
الغربية التي لا بد ان يستوعبها في
زمن قياسي .. كما ان فك الشركات في
وحدات اصغر اثبتت لها سياسة ناجحة
جدا ، حيث تسعى كل وحدة في انتاج
والنقوي وبالطبع هذا يخلق تنافسا
وصراعنا ، يكون في النهاية لصالح
المستهلك والمستورد الذي يحصل
على سلعة جيدة .. ولعل هذا هو ما
جعل شركة عملاقة في صناعة الاثاث
وهي شركة (يكيا) السويدية في اغلاق
مصنعها هنا في برلين .. فقد ارتفع
اجر العمل الألماني لشرقي واقترب
من الغربي ، وأصبح انتاج الاثاث
والاخشاب لا يحقق الربح المستهلك ،
ولانها شركة والعمية ، يهملها اسمها
وتنافسها والارباح التي تحفظها لقد



المصدر : الشرق الأوسط (النداء)

للتش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ من ١٩٩٢

ذئب ستازي الؤبئث يسلم نفسه للسلطات في برلين

ثلاثة آلاف عميل سابق يواصلون نشاطهم في ألمانيا

برلين : الشرق الأوسط

انشأت الحكومة الألمانية مفوضية جديدة لوثائق وملفات جهاز المخابرات الألماني الشرقي السابق «ستازي»، واطاحت الفرصة للمواطنين الألمان الذين أقاموا في القطاع الشرقي السابق الاطلاع على الملفات تمهيدا لتقديم الراغبين منهم رفع دعوى قضائية أمام المحاكم الألمانية للمطالبة بتعويضات مالية ومحاسبة الذين ارتكبوا جرائم في حقهم خلال فترة سيطرة النظام الشيوعي وأجهزته على القطاع الشرقي من ألمانيا أكثر من أربعين عاما.

وكانت وزارة الداخلية الألمانية قد أذاعت قبل يومين تحذيرات من أنشطة العملاء السابقين لجهاز ستازي الذين قدرتهم المصادر الأمنية بحوالي ثلاثة آلاف عميل ما زالوا يمارسون أنشطتهم داخل الأراضي الألمانية.

في الوقت الذي استسلم فيه ماركوس وولف (رئيس جهاز ستازي السابق) مؤخرا للسلطات الأمنية الألمانية بعد أن ظل متربعا على قمة اشريس لجهاز المخابرات الشيوعية في برلين (الشرقية سابقا) طوال ٢٩ عاما.

وكانت محاولاته اليائسة قد أخفقت في العثور على مخابر أمن بعيدا عن نواثر الاتهام في عواصم الامبراطورية السوفياتية السابقة قبل بدء التغييرات وتفتتها وانهايار النظام



الشيوعي في موسكو، فيما رفضت السلطات النمساوية منحه حق اللجوء السياسي في آخر محاولاته للاحتواء داخل احد اروقة الظلام، كامتداد لعشقه الحياة من عالم الصمت وتجذب رياح الحرية التي اجتاحت الستار الحديدي وحطمت جدار برلين قبل عامين.

غير ان الفترة القصيرة التي انقضت منذ انهيار النظم الشيوعية ومن بينها النظام العفن في قلعة السابقة بالقطاع الشرقي من المانيا سابقا، وحتى توحيدها وادماجها مع وطن الاجداد في دولة المانيا الكبرى، كانت قد شهدت صراع ماركوس وولف المدير السابق لجهاز المخابرات الالمانية الشرقية «ستازي» ومحاولة النجاة بنفسه من مصير يعرف اكثر من غيره الاساليب التي سيتم بها التعامل معه، رغم انها - وبلا شك - لن تقترب من الاساليب والممارسات التي استخدمتها اجهزته وضباطه السابقون مع العملاء والمواطنين الالمان والخونة الذين تساقطوا بين ايديهم او افتعلت ضدهم المؤامرات طوال الاعوام التسعة والعشرين الماضية.

ولكنها بالقطع، ستتناول في مراحل استجواب طويل، وتحقيقات متشعبة، ما سيكشف الكثير من الممارسات والعمليات المضادة التي مارسها الذئب الخبيث ماركوس وولف في حق الشعب والامة الالمانية طوال ثلاثة عقود.

وعندما ضاق الخناق عليه في مخبئه ومنفاه الاختياري في موسكو قرر قطع مرحلة الصمت واستمرار مواصلة الحماية اليايسة وتأجيل استكمال الكتاب الذي بدأ يعدده للنشر بعنوان «ضميري وروحي In my Soul and Conscience» الذي يستعرض فيه الفترة من ١٩٣٤ الى نهاية الحرب العالمية الثانية. ١٩٤٥، والرحيل من موسكو بصحبة زوجته اندريا والانتفاء بتسليم نفسه للسلطات الالمانية.



المصدر: **مهرجانات الكويت**

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الفارديان»

الذين خابت امالهم في الرأسمالية

في ألمانيا الموحدة

والجميع هنا ماخذون بالسرعة التي تطورت بها الاحداث.. وكان هناك اعتقاد بأنه سيكون هناك من الوقت ما يكفي لبروز مجتمع نموذجي. بيد أن التوحيد جرى دون أن يترك لألمانيا الشرقية حتى وقتاً للتأمل.

والآن في أحد مراكز الاستخدام الجديدة، في ضاحية من ضواحي برلين، يقف ثلاثة آلاف عاطل جديد عن العمل متراسين في انتظام تنافساً على ٦٠٠ وظيفة ذات طابع مؤقت.

وبين المصطفين كان هناك ضابط جوازات سابق، عمل لأخر مرة على نقطة العبور في سور برلين. قال لي: «في ذلك اليوم من أكتوبر (تشرين الأول) امطرونا بالقبلات وبالزهور، فاعتقدت أن ألمانيا الشرقية ستنهض من بين الانقاض. ما يحدث الآن أشبه ما يكون بالاستعمار. في الماضي ما كن تفقد وظيفتك حتى تنجح لك أخرى في مكان آخر بنفس الاجر».

أما السفير السابق والذي كان قد استقال من منصبه كوزير لشؤون الكنائس، كلاوس جيسي فيقول أن «الزمنة الجديدة تميد إلى الأذهان ذكرى قصف قوات الحلفاء لبرلين أيام الحرب العالمية الثانية.. فقد كان تشتتشل يعتقد أن ذلك القصف سيدفع بنا للتخلص من هتلر، إلا أننا كنا مشغولين بمواجهة هجوم الحياة اليومية، بحيث تعذر علينا التفكير في السياسة، وهذا ما يحدث الآن».

وأضاف: «نحن الآن نعيش تجربة ديكتاتورية الشركات الضخمة، فبعد ثلاثة أسابيع من التوحيد غرقت أسواق ألمانيا الشرقية بالمطبوعات الزرقاء المخلة بالأدب». ويتنبأ أيضاً بأن ألمانيا الشرقية ستظل منطقة من الدرجة الثانية لاستيراد الفعلة والفلاحين كما هو الحال في صقلية الآن. هل هؤلاء الناقصون يعبرون هنا عن حنينهم للماضي؟

لقد حاول «كلاوس جيسي» ذلك

بعد عام من التوحيد، بدأت فئات من أهل شرق ألمانيا تحس بأنها تعامل مثل شريك ذليل في لعبة لم يشارك في وضع قواعدها. حول هذا الموضوع كتب والتر شوارتز «الفارديان» في استطلاع يقول:

تحقيقاً لمصلحته الاقتصادية.. وهو في ذلك يحاول غرز قيم جديدة ليست بأحسن مما سبقها من قيم. وهكذا فإن ألمانيا الشرقية تصبح نموذجاً للخواء الأيديولوجي الذي يصيب العالم بأكمله على أثر انهيار الشيوعية. والشكوى الواضحة تنبع من فوضى طريقة الحياة الغربية ومن عدم مقدرتها على إتاحة الاحساس بالأمان..

وتقول سيدة متقاعدة اسمها سوجوتا سوميرز: «نظامنا لم يكن اشتراكياً، كان اشتراكياً بالنسبة للوجهاء فقط. أما نظامنا الحالي فهو المال والمال ولا شيء غير المال. والشباب لا يعرفون كيف يقضون أوقات فراغهم، فهم يحملون رؤوسهم الطيقة وأفعين الشعارات الفاشية. أما الآباء فلا يعباون بهم أو قل لا يستطيعون ذلك، حيث أنهم مشغولون بالاهتمام بهموم البطالة وبالأجرة العالية لدرجة الجنون بالنسبة للسكن ووسائل الانتقال».

وسألت البروفيسور المتقاعد في اللسانيات في جامعة «ليبنزغ» عما إذا كان هناك ما يستحق الأبقاء عليه من عالم ألمانيا الشرقية القديم، فأجاب أن صعوبة الحياة انت إلى ازدهار العلاقات الانسانية: فانت في حاجة إلى قطع غيار لسيارتك.. ذلك يعني أنك في حاجة إلى اصدقاء، في حاجة إليهم من أجل البقاء. نعم هناك أمور جديدة بالأبقاء عليها: فالتناس كانوا يحملون حلماً آمنوا بإخلاص بأنه يمكن تحقيقه يوماً ما. أما الآن فكل واحد يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة.

أما ريفيت بوشمان اللبوسية في «ليبنزغ» فهي تقول أن مجتمع ألمانيا الشرقية كان روضة من رياض الأطفال.. تشعر فيها بالأمان، بعد أن يتم ابعاد العالم الحقيقي، العالم الخارجي، بحيث لا يكون لك به احساس.

قال لي اسقف برلين الشرقية، «غنتر كروشي»: «أنهم يبيعوننا عقيدة جديدة هي رأسمالية القرن التاسع عشر بلحمها وبمها». بيد أنه بعد تأمل اضاف: أن ألمانيا الجديدة فقدت حتى ميزة العهد القديم المتمثلة في المحلات التجارية الصغيرة التي صمدت طيلة نصف قرن في وجه سيادة القطاع العام، والتي ابتلعها الآن عمالقة الشركات الألمانية الغربية.

وموقف «غنتر كروشي» نموذج لموقف العديد من معارضي النظام الشيوعي في ألمانيا الشرقية من رجال الكنائس وانصار السلام وحماة البيئة والمثقفين الآخرين الذين ضمهم التحالف الديمقراطي، والذين كانوا يعتقدون أنهم قد انتصروا عندما عجزت القوات المسلحة عن اطلاق النيران على حملة الشوموع من الحشود التي ضجت بها شوارع «ليبنزغ» في يوم ما من أكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٨٩. أما مدير جامعة هومبولت، برلين الشرقية، فهو أكثر ياساً وقنوطاً: «خرجنا من تجربة حركة المواطنين بحلم واحد أن نحافظ على ديمقراطية القاعدة التي أسسناها. بدلاً من ذلك انتهى الامر بنا إلى احزاب سياسية وتحالفات، كنت اعتقد أنه سيتاح لنا أن نجلس معاً لنشاور ونعالج الأمور. أما الآن فقد أصبح كل شيء مقتصر على ما يمكن عمله، وما يعتبر مجزياً، وما يمثل مصلحة الحزب».

وقبل الثورة كانت ألمانيا الشرقية موضع حسد البولنديين والبلغار والمجريين والرومانيين حيث أنها ستصبح تحت رعاية شقيقتها الكبرى.

أما الآن فهم يعترفون بأن رفوف المحلات التجارية تمتلئ بالبضائع الجديدة إلا أن الأخت الكبرى تبدو مثل سيد استعماري يدعي اعانة تربية الألمان الشرقيين، ولكنه يقوم بذلك

المصدر: هفت الكويت



التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩٢ لل نشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوزير الذي استقال ان يضع لي
الايدولوجية في سياقها التاريخي، فقد
انضم للحزب وهو في السادسة عشرة
مؤمنا بان الحزب هو الاداة الانسانية
الوحيدة لمقاومة الفاشية.. وبعد ان
عاش تجربة فساد الشيوعية، توصل
الى حقيقة ان روسيا لم تكن اصلاً
مكاناً لائقاً بهذه التجربة. وهو يعتقد انه
لولا السوفييات والحرب الباردة فربما
نجحت التجربة في المانيا.
وهو يشارك الاخرين في التشبث
بأمل ان يتم انقاذ شيء من القيم
الاعمق والاكثر دفناً والتي كانت مبعث
التجربة في المانيا الشرقية.



توصيات جينشرف في اجتماعات

مجلس التعاون الأطلسي

تضع قيوداً على السياسة

الخارجية الألمانية في ١٩٩٢

أحمد كمال حمدي يحلل السياسة الخارجية الألمانية في عام ١٩٩٢، في ضوء اجتماعات مجلس التعاون الأطلسي التي عقدت مؤخراً في بروكسل. ويرى أن التوجهات الألمانية في هذا الاجتماع تضع قيوداً على السياسة الخارجية لألمانيا في ١٩٩٢.

للحقيقة بالتنازع التي تمخضت عنها عملية انهيار الاتحاد السوفياتي وزواله نهائياً، بحيث لا يقتصر الالتزام الملقى على عاتق أوروبا الغربية على تقديم المساعدة للدول الجديدة التي قامت في شرق القارة الأوروبية والتي مازالت غير واضحة تماماً. ويسود الخلاف بين دول المجموعة الاثنتي عشرة، بالإضافة إلى دعم دور المجلس الأوروبي في هذا المضمار، على أن يستكمل موضوع انضمام الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة إلى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي يناير (كانون الثاني).

وقد تركزت التوصيات الألمانية في اجتماع مجلس التعاون الأطلسي الجديد على ضرورة انضمام الدول الجديدة، في أوروبا وآسيا، إلى اتفاقية حظر استخدام الأسلحة النووية وعدم تسرب المعلومات المتعلقة بها إلى دول أخرى، إلى جانب التعاون مع هذه الدول لتدمير الجزء الأكبر من هذه الأسلحة الموجودة لدى بعض دول رابطة الدول المستقلة في المستقبل القريب،

في إطار اجتماع مجلس التعاون الأطلسي الذي عقد أخيراً في بروكسل، وهو المجلس الجديد الذي يضم دول الحلف الأطلسي الست عشرة، والدول الأعضاء في حلف وارسو القديم ودول بضر البلطيق الثلاث، طرح وزير الخارجية الألماني هانز ديكرش جنشرف تصورات بلاده حول التعاون الأمني للقبل في القارة الأوروبية، والعلاقات التي ستربط لتحالف الأطلسي الغربي بدول رابطة الدول المستقلة التي حلت محل الاتحاد السوفياتي السابق، ومستقبل نزع السلاح في أوروبا، والأسلحة النووية الموجودة حالياً لدى دول رابطة الدول المستقلة، إلى جانب محاولة إيجاد رابطة تعاونية بين هذه الدول الجديدة ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي كان الاتحاد السوفياتي قبل زواله من أبرز دعائمه السياسية.

في هذا الاجتماع طرح جينشرف عدة توصيات تتعلق بمستقبل العلاقات بين الحلف الأطلسي ودول رابطة الدول المستقلة، ومسيرة الوفاق الأوروبي خلال العام الجديد ١٩٩٢ وتخفيف الأخطار



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

الحالي، انعقاد اللقاء الرابع لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وقمته النهائية في العاصمة الفنلندية هلسنكي في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل، وهي المناسبة التي تركز عليها بون اهتماما كبيرا لحل الكثير من المشاكل والقضايا الملحة والجديدة، في القارة الأوروبية.

وفي أواخر العام الحالي ١٩٩٢ سوف يتحقق في أوروبا قيام «المجال الاقتصادي الأوروبي» الذي يشمل دول المجموعة الأوروبية الاثنى عشرة ودول منطقة التجارة الحرة السبع، الذي سيمهد أفاق التعاون بين الكتلتين الاقتصادييتين المذكورتين بصورة عملية تطبيقية، مع استكمال بناء الهياكل الاقتصادية الأساسية، في شمال أوروبا وجنوبها، تمهيدا للدعوة الاقتصادية الأوروبية الشاملة.

وتأمل بون، في إطار سياستها الخارجية للعام الجديد، انتهاء الحرب الناشبة في يوغوسلافيا حاليا، واقتناع الدول الأوروبية الأخرى بالخطوة المستعجلة التي اقدمت عليها بالاعتراف بجمهوريةتي كرواتيا وسلوفينيا كدولتين مستقلتين، وهي الخطوة التي ما زالت تثير قلق العديد من الدول الأوروبية ومخاوفها من انفراد ألمانيا الموحدة بسياسة شبه مستقلة عن الأسرة الأوروبية، الأمر الذي يثير ذكريات مريرة وغصة شديدة لدى جيران ألمانيا في وسط القارة العجوز.

العبارة الدارجة في بون حاليا هي أن جنشر يريد أن يجعل من عام ١٩٩٢ : «عام ألمانيا الأوروبية».

عام ١٩٩٢ المقبل، وفتح باب المفاوضات مع دول منظمة التجارة الحرة في أوروبا وفي مقدمتها النمسا، الشريك الخفي لألمانيا، وكل من السويد وفنلندا مع البدء بتنفيذ مقررات مؤتمر للقمة الأوروبي في ماستريخت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بشأن الوحدة السياسية والاقتصادية والنقدية الأوروبية التي تراجعه عدة مصاعب كبيرة من قبل الدول الاثنى عشرة الأعضاء في الأسرة الأوروبية.

ومن هذه النقاط للهامة التي سوف تحدد مسيرة السياسة الألمانية الخارجية هذا العام تلك المتعلقة بمستقبل الحلف الأطلسي وصياغته بصورة جديدة بعد تغير المعطيات القديمة التي قام عليها الحلف قبل حوالي أربعين سنة واختفاء صورة العدو القديم الذي كان ممثلا بالاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو، مع دعم سياسة بون التي اعلنتها في عام ١٩٩١ الماضي بشأن تطوير الاتحاد الأوروبي الغربي بحيث يكون بديلا للحلف الأطلسي نفسه، وأساسا لسياسة الدفاع الأوروبية خلال التسعينات الحالية ومطلع القرن الجديد، مع ربطه بخيوط متينة مع مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الأمر الذي لا يتعارض مع السياسة الأمريكية التي أكدها وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر خلال زيارته العديدة التي قام بها للعواصم الأوروبية خلال الفترة الأخيرة.

ومن المحطات الرئيسية الهامة للسياسة الخارجية الألمانية أيضا خلال العام

افتتاح الدول الغربية التي تملك مثل هذه لأسلحة النووية، وبعض دول العالم الثالث الصين، بضرورة اتخاذ خطوات مماثلة في هذا المضمار، على أن يسبق ذلك انضمام الدول الجديدة هذه إلى اتفاقية فيينا الخاصة بنزع الأسلحة الثقيلة وتقلص القوات العسكرية، وهي الاتفاقية التي ولقت عليها موسكو في العام الماضي ولكنها لم تبرمها بعد بصورة نهائية. في نفس الوقت الذي شملت فيه هذه التوصيات التي تقدم بها جنشر في اجتماع مجلس التعاون الأطلسي يوم الجمعة الماضي ضرورة استئناف مفاوضات نزع السلاح التي تشارك فيها الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وشروط مراقبة التسلح في القارة الأوروبية مستقبلا.

والواقع أن هذه التوصيات التي قدمتها بون قبل أيام قليلة تحدد، إلى حد بعيد، مسيرة السياسة الألمانية الخارجية للعام الجديد ١٩٩٢، وتشير بوضوح إلى أن ألمانيا الموحدة تشعر اليوم، وبصورة متزايدة، بوزنها السياسي والاقتصادي المتزايد في القارة الأوروبية بعد تحقيق وحدتها وانهايار الاتحاد السوفياتي الذي كان يهددها من الشرق، واشتداد حاجة دول أوروبا الشرقية، ورابطة الدول المستقلة الجديدة، إلى المساعدات الاقتصادية والائتمانية والمالية الألمانية.

وتشمل الخطوط العامة لسياسة ألمانيا الموحدة هذا العام أيضا، دفع عجلة توسيع المجموعة الأوروبية، قبل حلول موعد قيام السوق الأوروبية الداخلية الشاملة في مطلع



«وول ستريت جورنال»

هل نحن مقبلون على عصر لقاء اليمين واليسار؟

التقارب الايديولوجي استرعى اهتمام «وول ستريت جورنال» ورات انه يستدعي رسم خطوط سياسية جديدة. وتساءلت في افتتاحيتها هل نحن مقبلون على عصر الاجماع؟ وعرضت ذلك التقارب في اكثر من بلد، وفي بريطانيا وصلت الى حد القول ان الافضل استعمال كلمة «ماجوك» للجمع بين ميجور وكينوك. و اضافت تقول:

فترة من التبدل تعتري الانقسام الايديولوجي بين اليسار واليمين. ففي فرنسا يدفع «جان بويرين» بان المنافسة السياسية الكبرى تجري بين نمط للرأسمالية الماني، وآخر اميركي، وتلك ساحة للمنازلة الايديولوجية اضيق كثيرا من ميادين القتال القديمة بين اليسار واليمين.

وفي بريطانيا - بالمثل - يتعزز اعتقاد بان الحزبين السياسيين يتموان متقاربين. ولقد حملت مجلة «الاسبكتاتور» على غلافها صورة شخصية تجمع بين ملامح «ميجور» و«لامب» «كينوك» كتب عليها: «قابل المستر ماجوك». هل نحن اذن مقبلون على عصر الاجماع؟

ان هناك اجماعا بين دوائر المال والاعمال البريطانية، على ان العملة

المتينة، ومعدل التضخم المنخفض، هما مفتاحا للاقتصاد المعافى... كذلك فان تأميم الصناعات الجديدة اصبح امرا لا يغري احدا في فرنسا، الا في اوساط خائبي الرجاء من السياسيين. وبلغ الامر الى حد ان المثقفين اليساريين انفسهم يقررون بان حرب الطبقات خرافة كالقول والعناء.

الا انه اينما كانت هنالك مشاكل، واينما كان هنالك بشر، يكون هناك اختلاف. وهناك قانون حديدي في السياسة هو انه كلما اتخذ حزب موقفا وازنه حزب آخر بموقف مضاد. فالتاريخ لم يطو اخر صفحاته بيد اننا في عصر تتم فيه اعادة رسم الخطوط السياسية.

خلال هذه المرحلة الانتقالية تصبح الحكومات اكثر خسة، فقد نذر

الناخبون من زعمانهم، ليس فقط في فرنسا وانما في الولايات المتحدة ايضا. خلال ذلك تبدو الحركات السياسية العتيقة بالغة الانهاك. ولعل المؤتمر الذي عقدته في واشنطن «مؤسسة التراث» المحافظة بالتضامن مع «المؤسسة الليبرالية التقدمية» يومى في شيء الى ما يحمله لنا المستقبل. فأولئك الذين حضروا الاجتماع ما كان بوسعهم التفريق بين المتحدث اليساري ورفيقه اليميني. ولا حاجة بنا لأن نؤكد ان الخلافات بين اليسار واليمين ليست بصدد الذويان، حيث ان معسكرات عديدة سيعتصم عليها ان تدرك ان النظام القائم لا يفي بغرضه. عندها يصبح دور الحكومة مدعاة للتنازع.

على انه ما يزال هناك اساس لمناقشة جادة في مجالات مثل الخيار التعليمي وديمقراطية المواطن، وبرنامج الرقابة الاجتماعي الكفيلة بالحد من الاتكال. ومثلما قال وزير التربية الاميركي «وليام بينيت» في ختام ذلك المؤتمر: «هذه الحوارات حبل بالامكانيات... هل يمكن لنا ان نلتقي ثانية؟»



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

مرحبا

توجهه الألمان في برلين الشرقية إلى بوابة براندنبورج للعبور إلى برلين الغربية حيث يعملون، وكعادتهم يوميا، ففوجئوا بسور بدأت إقامته بين قسمي المدينة، وزجال الشرطة يمنعونهم من العبور.. وكان الأمر مفاجأة لسكان برلين الذين كانوا يعتقدون على عملهم في توفير وسائل الحياة لهم، كما أنهم كانوا يشترون من برلين الغربية كل ما يحتاجون إليه ولا يتوافر في برلين الشرقية والمانيا الشرقية كلها!

وهكذا قام سور برلين الذي أحدث رعبا في أفعال عالمية في تلك الأيام قبل ثلاثين سنة وكاد يحدث قتال بسببه بين الغرب والشرق، أي بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتي.

وقد هدم السور منذ أكثر من عامين بعد ثورة شعبية في ألمانيا الشرقية، وفي المعسكر الشيوعي كله. وكان الغرب يشجع الألمان الشرقيين على الهرب عبر السور، ويكل الوسائل المتاحة وهي قليلة أهمها اللجوء السياسي لكل من يسافر إلى الغرب.

وقد قتل عدد من الألمان أثناء عبورهم السور، وقال بعض السياسيين الغربيين إنه يجب منع الألمان الشرقيين من عبور السور حتى يزداد عدد الساخطين في البلاد، فتقوم ثورة شعبية، وهذا هو ماجرى فانفجر الغضب بعد ربع قرن تقريبا!

وهذه القصة كلها معروفة وليس فيها جديد. أما الجديد الآن فهو ما تكشف عنه الوثائق السرية البريطانية التي أذيعت عن عام ١٩٦١، وقد أقيم السور في أغسطس من ذلك العام.

إن سكان برلين الغربية ساءهم السور.. خاصة وقد قسم ألمانيا نهائيا ومنع عن برلين الغربية العمال الشرقيين ولذلك أعد عضو مجلس الشيوخ الألماني - ليبشيتز - خطة لهدم السور.

وضم تمليذجا للسور طوله ٣٠ مترا، ودرب بعض الطلبة وغيرهم على خطة تدميره. واستطاع الطلاب إتقان العملية ولم يعد باقيا سوى تنفيذها.. وقد حدد الموعد بليلة رأس السنة،

أي اليوم الأخير من عام ١٩٦١ عندما ينشغل الحراس بالاحتفال بهذه الليلة.

وعرف الحلفاء بأمر الخطة. استشير بعض الحلفاء فوافق البعض، وعارض آخرون. وكان من بين الموافقين الجنرال الأمريكي -لوشينس كلای-.

قيل للجنرال: - تفجير السور من الجانب الغربي سيؤدي إلى مواجهة مع السوفييت وقيام الحرب العالمية الثالثة. وافق الجنرال وأيدته الحكومة الأمريكية! ومعنى ذلك أن الحرب العالمية الثالثة كانت تنتشب فعلا في اليوم الأول من عام ١٩٦٢، أي منذ ثلاثين عاما بالضبط.

ولكن الحرب لم تقم.. والوثائق تبين الأسباب. كان «هارولد ماكميلان» يرأس الوزارة البريطانية، ويتولى منصب وزير الخارجية اللورد «هيوم» الذي أصبح رئيسا للوزارة فيما بعد.

قال اللورد هيوم: - هذه حملة وجنود من جانب الولايات المتحدة ولابد من وقف خطة تسف السور. أصر الأمريكيون على التنفيذ.

ويتدخل القدر. مات عضو الشيوخ الألماني «ليبشيتز» قبل موعد التنفيذ بأيام.

وأصر الإنجليز على ضرورة العدول عن الخطة.. وأبلغوا بها سلطات برلين الغربية التي تدخلت ومنعت التنفيذ في الأيام أو اللحظة الأخيرة وبعد اقتناع السلطات الأمريكية بأن المواجهة مع الروس غير ضرورية في ذلك الوقت.

وبعد ثلاثين سنة هدم الألمان الشرقيون، لا الغربيون، السور.

وكم في التاريخ من أسرار!

محسن محمد



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ جمادى الأولى ١٩٩٢

القرار الأوروبي .. بين التعجل والتريث

رغم أن أوروبا الغربية تمضي، على قدم وساق، على طريق تعزيز وحدتها السياسية والاقتصادية.. فإن المفارقة العجيبة هي أنها تشجع على تمزيق أشلاء الدولة اليوغوسلافية، أو على الأقل فإن هذا هو ما يوحى به القرار الذي اتخذته المجموعة الأوروبية مؤخراً واعترفت بموجبه بميلاد دولتين أوروبيتين جديدتين على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي، هما كرواتيا وسلوفينيا.

والمفارقة العجيبة الثانية أن نفس المجموعة الأوروبية «قررت التريث في الاعتراف باستقلال جمهوريتين أخريين تنتميان إلى ذات الاتحاد اليوغوسلافي هما مقدونيا والبوسنة - الهرسك».

ولا يفيد في تفسير هاتين المفارقتين التذرع باستيفاء الشروط التي وضعتها المجموعة الأوروبية للاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية. وهي احترام حقوق الإنسان وحماية الأقليات والمساهمة في التوصل إلى حل سلمي للأزمة اليوغوسلافية.

فإحدى الجمهوريتين اللتين فازتا بالاعتراف الأوروبي لا تستوفيان هذه الشروط وإحدى الجمهوريات التي حجب عنها نفس الاعتراف تستوفيهما بالتمام والكمال.

فقد خلص تقرير لجنة التحكيم الأوروبية إلى أن جمهوريتي سلوفينيا ومقدونيا «تستوفيان الشروط المطلوبة» من جانب المجموعة الأوروبية.

وطالب التقرير ذاته جمهورية كرواتيا باستكمال تشريعاتها الدستورية الخاصة بحماية الأقليات القومية «والمقصود بالطبع هو الأقلية الصربية».

ومع ذلك.. ورغم أن كرواتيا لم تستجب بعد لهذا الشرط فإن قرار المجموعة الأوروبية جاء مشتملاً على الاعتراف بكرواتيا وحجب الاعتراف عن مقدونيا المستوفية لجميع الشروط!

هذه «الانتقائية» تثير أكثر من تساؤل عن المعايير التي تحتكم لها المجموعة الأوروبية في الاعتراف أو عدم الاعتراف بحق الأمم في تقرير مصيرها.

وتثير كذلك أكثر من تساؤل عن مدى «اخلاص» المجموعة الأوروبية في جهود «الوساطة» التي تبذلها لوقف الدماء في يوغوسلافيا.

لكن المؤكد أنها تقدم للمرة المليون برهاناً «جديداً» على أن هذا عالم لا تحكم قراراته المبادئ وإنما تمليها المصالح وحسابات المكسب والخسارة حتى لو لم تكن هذه الحسابات واضحة للجميع في بداية الأمر.. أو تبدو منافية للمنطق أو الحس السليم!



المصدر: العلم اليوم

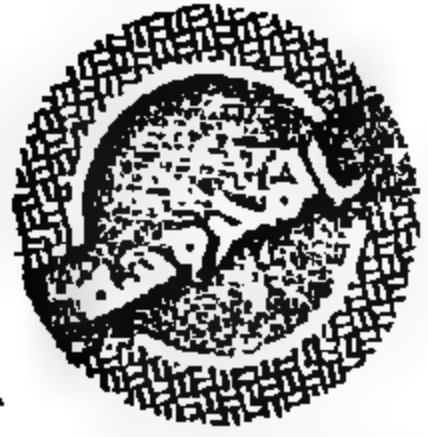
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩-١٠-١٩٩٢

ورقة عمل ألمانية للقيمة باسم أوروبا ألمانيا.. الغائب الحاضر في قمة واشنطن

□ رسالة بون - محمد فهمي:

عندما وجهت بريطانيا الدعوة لعقد قمة تعقد في نيويورك في نهاية الشهر الحالي، ويخضرها زعماء الدول الأعضاء في مجلس الأمن.. كانت تعلم أن ألمانيا ليست عضواً في المجلس.. فلا هي من الأعضاء الدائمين مثل أمريكا وروسيا والصين والفرنسا.. ولا هي من الأعضاء غير الدائمين مثل النمسا وجزر الرأس الأخضر وكانت بريطانيا تعلم أن زعماء ١٥ دولة سيجمعون في نيويورك لبحث دور الأمم المتحدة في ظل التحولات الكبرى وإعادة هيكلة المنظمة الدولية وربما تعديل ميثاقها بما يسمح بتوسيع اختصاصات السكرتير العام بطرس غالي.. و.. وألمانيا بكل قوتها غائبة، لأن الدعوة موجهة للأعضاء في مجلس الأمن خلال الدورة الحالية.. وألمانيا ليست كذلك.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويرى الألمان أن استبعادهم من قمة نيويورك هي محاولة من جانب البريطانيين لإعطاء «صفة خاصة» لسدور لندن على المسرح الدولي على حساب الألمان. فبريطانيا هي النوجهة للدعوة وستكون بالتأكيد سيدة القمة في حالة غياب الألمان.

وكذلك فقد قررت «بون» الاشتراك في المؤتمر دون أن تحضره وأجبرى المستشار «كول» خلال الساعات الأخيرة اتصالات مع الـ ١٢ دولة الأعضاء في المجموعة الأوروبية لإعداد ورقة عمل تعكس آراء جميع دول المجموعة في إصلاحات الأمم المتحدة. والدور الجديد لسكرتيرها العام.

وليس سرا أن ورقة المجموعة الأوروبية التي سيوقع عليها زعماء أوروبا هي ورقة الألمان.. فهم أصحاب الفكرة والضيافة.. وكل ما في الأمر أن المذكرة ستقدم باسم أوروبا.. وليس باسم ألمانيا..

ومن الطريف أن فرنسا كانت قد اقترحت في أوائل عام ١٩٩١ عقد قمة الدول الأعضاء في مجلس الأمن لبحث دور المنظمة الدولية في ظل المتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية.. والاتفاق على مواصفات السكرتير العام الجديد بعد انتهاء مهمة دي كويار السكرتير العام القديم في ديسمبر في نفس العام.. وكانت الفكرة الأوروبية السائدة أيامها هي مد خدمة «دي كويار» عامين آخرين ليتسنى اختيار السكرتير العام الجديد في ظروف دولية أفضل.

أيامها كانت ألمانيا ممثلة كعضو غير دائم في المجلس، وكان الانطباع السائد هو أن فرنسا وألمانيا تحاولان تحويل الأمم المتحدة إلى جهاز أوروبي وأصفاء

السياسة الأوروبية على الشكل الجديد للمنظمة الدولية.. ولكن..

ظهرت أيامها مشكلة.. وهي أن كويا الاشتراكية الماركسية.. كانت من الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن في تلك الدورة. والدعوة لهذه القمة في ذلك الوقت يعني إتاحة فرصة العمر للزعيم الكوبي «كاسترو» لكي يظهر كأحد صانعي السياسة الدولية وتظهر صورته إلى جانب بوش وجورباتشوف وميتران وكول.

ولذلك فقد حالت حقيقة وجود كويا كعضو غير دائم في مجلس الأمن دون الدعوة لعقد هذه القمة عام ١٩٩١.

ومرت الأيام.. وانتهت مدة عضوية كويا.. كما انتهت في نفس الوقت عضوية ألمانيا.. وتقدمت بريطانيا بمشروع عقد القمة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى إبداء التصور الجديد لدور الأمم المتحدة والإصلاحات اللازمة، بعد الاستماع إلى تصور السكرتير العام الجديد.. بطرس غالي ومشروع الإصلاحات.

صحيح أن قمة نيويورك لن تتخذ قرارات محددة ولكنها ستعطي الإشارة للنور الجديد المتوقع للأمم المتحدة في عدة اتجاهات هي:

١- تقوية دور السكرتير العام للأمم المتحدة وتوسيع صلاحياته السياسية.

٢- دعم دور الأمم المتحدة في ممارسة الدبلوماسية الوقائية أي احتواء الأزمات في مراحلها الأولى.

٣- تعديل الميثاق لأنه ليس من المعقول أن يختفى تمثيل دول كبيرة مثل ألمانيا واليابان والهند من مجلس الأمن.. ولا تظهر هذه الدول إلا بين

الحين والآخر ووفقا لقواعد التمثيل غير الدائم.

٤- زيادة تمثيل أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بين الأعضاء الدائمين في المجلس.

وهذا يعني: أن كل هذه التغييرات لن تتحقق إلا بإعادة النظر في جهاز الأمم المتحدة ككل.

وهذا يعني: أن إعادة النظر في الجهاز ككل لن يتحقق إلا بتعديل الميثاق.. أي أن قمة واشنطن، التي ستعقد بغير الألمان، ستكون أول إشارة لأهمية تعديل ميثاق الأمم المتحدة وانتهاء مرحلة الحرب الباردة، وعصر ما بعد الحرب العالمية الثانية.

تبقى في إطار هذه الإصلاحات مشكلة خاصة بالألمان، وهي مدى استعدادهم لتغيير الدستور الألماني بما يسمح لهم بالاشتراك في قوات تابعة للأمم المتحدة، وتعمل خارج النطاق الجغرافي لنشاط حلف الأطلسي أو ما يسمى Out Of Area.

فالإصلاحات الجديدة تعني زيادة قاعدية قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وليس من المعقول أن تكون بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، دولة لا يسمح لها دستورها بإرسال قوات خارج المجال الجغرافي لعمل حلف الأطلسي.. كما حدث إبان حرب الخليج، وامتناع ألمانيا عن الاشتراك بقواتها في عاصفة الصحراء.

ولذلك تسعى ألمانيا حاليا، لتعديل دستورها بما يسمح لها بإرسال قوات



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ - ديسمبر ١٩٩٢

خارج النطاق الجغرافي للأنشطة العسكرية التي نمن عليها ميثاق حلف الاطلنطي بما يتناسب مع الوزن الدولي لألمانيا الموحدة من ناحية، وبما يتناسب مع الدور الذي تسعى لأن تلعبه داخل الأمم المتحدة من ناحية أخرى.

وقد وضع آباء الدستور الألماني القواعد المنظمة لعمل الجيش الألماني بعد هزيمة الحرب العالمية الثانية وفي ظل حرب باردة، وفي ظل تواجد قوات لحلف وأرسو على أراضيها في الشرق وقوات لحلف الاطلنطي على أراضيها في الغرب.. وكانت ألمانيا بشروطها هي بؤرة الحرب الباردة، ومسرح الحرب الساخنة حال اندلاعها.

والآن بعد أن تغير الموقف، واختفى العدو التقليدي، وبدأت الوحدة لتنشيط دور الأمم المتحدة، ونعم قوات حفظ السلام التابعة لها.. وبالتالي بات على الألمان تعديل دستورهم.

ولكن هذا التعديل ليس سهلاً، وعندما طرح هذا الموضوع في جلسة البرلمان يوم الخميس الماضي أكد الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض رفضه إرسال قوات ألمانية خارج النطاق الجغرافي لحلف الاطلنطي وقال إن حرب الخليج قد أكدت أن ثمة فارفاً كبيراً بين قوات لحفظ السلام وبين قوات تشارك في القتال.

ورغم كل الأحداث التي تعارض تعديل الدستور، فإن حكومة المستشار كول لا تزال مصممة على التعديل، وتأتي الزيارة التي سيقوم بها وزير الدفاع الألماني «جيرهارد شتولتيرج» لمنطقة الخليج في الرابع من شهر فبراير القادم بمثابة الدراسة الميدانية لأرض الواقع والالتقاء بوزراء دفاع المنطقة، علاوة على محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك التي سيكون لها طابع سياسي أو ما يمكن أن يسمى بالسياسة الأمنية، ومدى إمكانية الاعتماد على قوات تابعة للأمم المتحدة تشارك فيها قوات ألمانية في الشرق الأوسط.

وتبقى بعد ذلك قضية أخرى، وهي سعي الألمان لاضفاء الطابع الأوروبي على الأمم المتحدة وفق ما يطلق عليه بالألمانية:

Europacisierung der U.N.O

وكل ذلك سيتوقف بالتأكيد على الدور الذي يمكن أن يلعبه السكرتير العام الجديد د. بطرس غالي الذي يشهد عصره مولد أمم متحدة جديدة في ظل عالم جديد.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

مؤتمر الحزب المسيحي الاجتماعي الاثلائي في «كرويت» بين التفاضل والتواضع والرخيصة في المشاركة

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن المؤتمر السنوي العام للحزب المسيحي الاجتماعي الاثلائي في مدينة كرويت ويرى ان الاحزاب الالمانية الاخرى تخاف من مفاجأة جديدة قد يطرحها الحزب اليميني الذي أسسه السياسي الراحل فرانكس جوزيف شتراوس.



لها في مجلس الأمن الدولي، أو على الأقل الأصرار على حصول المجموعة الأوروبية على مثل هذا المقعد الدائم.

وفي نفس الوقت أثار الحزب المسيحي الاجتماعي في هذا المؤتمر موضوعاً هاماً، تحاول بون الانتفاخ عليه وطرحه بصورة دبلوماسية خوفاً من إثارة حفيظة الدول الأوروبية الأخرى الأعضاء في الأسرة الأوروبية، وهو زيادة عدد النواب الألمان في البرلمان الأوروبي بعد أن قفز عدد سكان ألمانيا من ٦١ مليون نسمة إلى حوالي ٨٠ مليون نسمة، وبالتالي دعم ثقلها ووزنها في هذه الهيئة التمثيلية والتشريعية الأوروبية في ستراسبورج، وهي المحاولة التي فشل المستشار الألماني كول اقناع زملائه من رؤساء دول وحكومات أوروبية في قمتهم الأخيرة التي عقدها في ماستريخت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبينما تركزت حملة المسيحيين الاجتماعيين في هجومهم على حلفائهم الأحرار في الائتلاف الحاكم في بون على الشؤون السياسية الخارجية، فإن حملتهم على المعارضة الديمقراطية الاشتراكية انصبحت على السياسة الداخلية وخاصة تلك السائدة في الولايات الألمانية التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ولا سيما التي انتزعها من مخالف الحزب الديمقراطي المسيحي في مطلع العام ١٩٩١ كبلاتينية الراين وهسن، كما انصبحت على التحالفات التي يعقدها هذا الحزب الألماني المعارض مع اتحادات نقابات العمال بهدف تشجيعهم على زيادة الرواتب والأجور وإخراج حكومة بون الاتحادية وسياساتها الاقتصادية والاجتماعية، ومحاولة كسب أصوات العمال والمستخدمين عن طريق طرح برامج إصلاحية غير قابلة للتنفيذ في

الديمقراطية الاشتراكية الألمانية، والحزب الديمقراطي الحر الوسط الذي يشارك في الائتلاف المسيحي-الليبرالي الحاكم حالياً في بون، وانتقاد سياسة زعيمه الفعلي هانز ديترش جنشر وزير الخارجية، ووزرائه الأربعة الآخرين الذين يتولون مناصب وزارية هامة في الاقتصاد والعدل والتربية والسكان.

في مؤتمر الحزب المسيحي الاجتماعي الذي عقد في كرويت قبل أيام قليلة وترأسه وزير المالية الألماني تيوفايجل، الذي خلف شتراوس في رئاسة الحزب بعد وفاته قبل ثلاث سنوات، وحضره وزراء الحزب الخمسة في حكومة كول - جينشر واقتطبه ونوابه، لم يركز الحزب هجومه هذه المرة ولأول مرة، على شقيقه الأكبر في بون، بل حاول أن يظهر انسجامه وتلاؤمه مع الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه المستشار كول، وتطابق أفكاره ووجهات نظره السياسية والاقتصادية والاجتماعية معه، محولاً هجومه هذه المرة نحو الحليف الأصغر في الائتلاف الحاكم في بون أي الحزب الديمقراطي الحر، وبطبيعة الحال ضد المعارضة

عندما يعقد الحزب المسيحي الاجتماعي الألماني مؤتمره السنوي في مطلع كل عام، في مدينة كرويت القريبة من مقر الحزب في العاصمة البافارية ميونخ بجنوب ألمانيا، يضع المسؤولون الألمان، وخاصة في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الألماني هلموت كول الذي يعتبر نفسه الشقيق الأكبر للحزب المسيحي الاجتماعي، أيديهم على قلوبهم خوفاً من أي مفاجآت جديدة ومثيرة قد يطرحها هذا الحزب الألماني اليميني الذي أسسه السياسي الألماني الراحل فرانكس جوزيف شتراوس في ولاية بافاريا، إلى أقصى يمين الحزب الديمقراطي المسيحي الذي أنشأه المستشار الألماني الأسبق كونراد أديناور بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية واحتلالها وتوزيع أراضيها بين الدول المنتصرة في الشرق والغرب.

واسم مدينة «كرويت» يحمل معه ذكريات مريرة لحزب الأغلبية في ألمانيا الموحدة، الاتحاد الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي، الذي يضم هذين الحزبين الألمانين، قبل ستة عشر عاماً، أعلن زعيم المسيحيين الاجتماعيين في

الديمقراطية الاشتراكية التي تحاول كسر احتكاره للأغلبية في ولاية بافاريا وإنهاء حكم اليمين الألماني المحافظ فيها.

لقد انصبحت حملة المسيحيين الاجتماعيين ورئيسهم فايجل على الشخصية الأولى لدى الأحرار الألمان وزعيمهم جينشر، منتقدين السياسة الخارجية التي يسير عليها وخاصة سياسته الأوروبية، والسياسة التي يطبقها تجاه دول رابطة الدول المستقلة التي حلت محل الاتحاد السوفياتي، ودعوا إلى زيادة توثيق التعاون مع الجمهوريات الجديدة المستقلة، وربط المساعدات الألمانية لها بالوقف الفوري لإنتاج الأسلحة النووية لديها وسياساتها تجاه نزع السلاح وتخفيضه في المستقبل.

ودعا مؤتمر كرويت إلى ضرورة إعادة النظر في السياسة الخارجية الألمانية، بعد إعادة الوحدة الألمانية، بحيث يمكنها أن تلعب دوراً أكبر من الدور الذي قامت به حتى الآن، وزيادة وزنها في المحافل السياسية الأوروبية والدولية، وخاصة في إطار الأمم المتحدة والسعي إلى الحصول على مقعد دائم

كرويت، شتراوس انفصال حزبه عن الحزب الديمقراطي المسيحي في بون وتشكيل حزب جديد لا يقتصر موقعه ونشاطه على ولاية بافاريا، التي يحتفظ فيها بالأغلبية منذ حوالي أربعين سنة فقط، بل يشمل كافة ولايات ألمانيا الغربية آنذاك، بهدف تعبئة القوى اليمينية المحافظة في البلاد، بدعوى أن الديمقراطيين المسيحيين قد فشلوا في هذه المهمة، مما أدى إلى خسارتهم أغليبيتهم في البرلمان الاتحادي (بندستاج) وبالتالي إبعادهم عن الحكم في عام ١٩٦٩، قبل أن يستعيدوه مرة أخرى بقيادة المستشار كول في عام ١٩٨٢. وعلى الرغم من عودة شتراوس وحزبه إلى صفوف الحزب الأم، فقد ظل المسيحيون الاجتماعيون الألمان يعتبرون أنفسهم حزباً مستقلاً عن الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ، يطالبون دوماً تمثيلهم بعدد معين من الوزراء، ويحتفظون بكتلة برلمانية شبه مستقلة في البندستاج الألماني، لا تحمل اسم كتلة ولكن اسم مجموعة الحزب المسيحي الاجتماعي، وتتبع سياسة خاصة بها تتبع من مصالح اليمين في جنوب ألمانيا وتتحدى المعارضة



الوقت الحاضر، الى جانب سياسة
الاجانب التي تتعارض فيها وجهات نظر
احزاب الحكومة والمعارضة في المانيا
الموحدة. ولعل ما اكّد وجهة نظر قادة
الحزب المسيحي الاجتماعي بان حزبهم
يمثل القوة الحقيقية المحافظة في المانيا
الموحدة، وتمتعه بوزن دولي كبير يتجاوز
حدود بافاريا و المانيا نفسها، هو
مشاركة وزير الدفاع الامريكي ريتشارد
شيني في مؤتمر «كرويت» وما أعلنه من
تأييد بلاده لمشاركة المانيا وقواتها
العسكرية في العمليات التي تجري في
مناطق التوتر في العالم تحت لواء الأمم
المتحدة.

بعد وفاة مؤسس الحزب المسيحي
الاجتماعي شتراوس، وقيام الوحدة
الالمانية التي اضافت على ولايات غرب
المانيا الاحدى عشرة خمس ولايات
جديدة من شرق المانيا، واكتساح الاخ
الاكبر: الديمقراطي المسيحي مقاعد
معظم برلمانات الولايات الالمانية
الاتحادية، شعر الحزب البافاري المذكور
بان دوره الذي لعبه طيلة سنوات عديدة
ووزنه الكبير الذي كان يتفعل بشخصية
شتراوس العنيفة والطاغية، قد اخذ
يتقلصان تدريجياً، فولاية بافاريا اليوم
ليست وحدها التي تؤثر في المسرح
السياسي الالمانى، وشخصية وزير
المالية الالمانى فايغل هي غير شخصية
شتراوس في رئاسة هذا الحزب
اليميني، كما ان استمرار مهاجمة
الاحرار وزعيمهم جينشر لم يعد يأتي
بأي فائدة تذكر، لذلك فان الشعار الذي
رفعه الحزب المسيحي الاجتماعي في
مدينة كرويت البافارية وورفرف بجانب
علم بافاريا الازرق، كان يحمل عبارات:
التفاهم والتواضع والرغبة في المشاركة،
وذلك ان الانتخابات الاقليمية في ولاية
بافاريا تقف اليوم على الابواب وتتطلب
الكثير من التضحية والتنازلات.



«الايكونوميست» المانيان يعدان تصاعد النفوذ واضطراب الاتجاه

من واشنطن التي باريس يصلون السياسة الألمانية وتصرفات زعمائها بالجيل إلى فرض رغباتهم وجهة نظرهم بدرجة تقارب «استغلال العضلات»، لكن مجلة «الايكونوميست»، تنقل عن الائتان الكثير مما يناقض هذا التصور. جاء في ما كتبه المجلة.

يقول كثير من المواطنين الالمان ان بلادهم اضعف وهي موحدة مما كانت وهي منقسمة على نفسها، في الوقت الذي يتوجس العالم الخارجي من ان ألمانيا الموحدة صارت أكبر حجماً من مقاس قدميها، ولكل من الجانبيين منطق في ما يقول.

ألمانيا الموحدة تضم ٧٨ مليون شخص وينفذها الاقتصادي الهائل. تفرض على جاراتها من شرق أوروبا بالذات تأثيراً لا مقابل له من أي دولة أخرى. ومن الممكن لهذا النفوذ والشعور الموقن به أن يدفع استراتيجيات ألمانية جديدة للتقدم شرقاً وربما يفضيها بالاحساس المتنامي بالتفوق الاثني المعروفه خاصة بعد التنازل الأوروبي أمام النطق الاثني الحديث للاعتراف بجمهوريةي كرواتيا وسلوفينيا على الرغم من التحفظات الأولية من جانب بعض دول المجموعة الأوروبية.

وفي الداخل ظلت ألمانيا ترفع من معدلات الفوائد المصرفية في تجاهل

كامل لاعتراضات جاراتها الأوروبيات، دون تقدير لما تشكله هذه الدول من مصاعب التراجع الاقتصادي فيها. كما تطالب ألمانيا باعتبار اللغة الألمانية اللغة الرسمية الثالثة بجانب الانكليزية والفرنسية في محافل المجموعة الأوروبية.

كل هذا يحدث بعد خمسة عشر شهراً فقط من توحيد القطر، فمن يصبق ادعاء الائتان بأن بلادهم ضعفت بالوحدة أو أنهم يتعسكون بفضيلة التواضع؟

ولا يمكن لنا أن نصف غضب المستشار الألماني ميلهورت كول من تجاوزه في اجتماعات المظما، وأهل

النفوذ بأنه من دلائل التواضع، وخاصة في ما ورد عنه حول دعوة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لقمة خاصة لرؤساء الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمناقشة التفتت السوفيياتي ونتائج ومعالجتها. ولعل كول مستاء تماماً لأن هذا الأمر يعني ألمانيا أكثر من غيرها في نظره.

وأشار إلى أن مثل هذه «التجاوزات» هي التي تجعل من قضية القعد الاثني في مجلس الأمن واحدة من مواضيع الساعة حتى وإن تكن في الحسابات أصلاً.

وإذا ما حاصرت الدبلوماسية بين الايمان فأنك تجد منهم اعتناقاً بأن اساليبهم الدبلوماسية قد تغيرت بالفعل أخيراً. ويكفي أن تستمع لما يصدر من وزير خارجيتهم هانز ديترش غينشر، وخاصة عندما تحدث حول يوغسلافيا وما صرح به حول السيطرة على الأسلحة النووية الأمر الذي أثار المشاعر الفرنسية، ويرجع الدبلوماسيون الأوروبيون إلى الانزواء الاثني عن المسؤولية الدولية في أزمة الخليج ومناعهم غير الرسمية حينذاك

بأنهم مبالون إلى الظهور بمظهر الحياذ السويصري! وأن يبرزون عضلاتهم، فما هو الدور الحقيقي إذن الذي ترضيه ألمانيا؟ لا العالم قانع في ما يبدو، ولا الايمان انفسهم متأكدون.

صحيح أن ألمانيا تواجه دول أوروبا من عملية التوحيد، كما تتولى الوقاء لمسؤوليات كبيرة تجاه دول أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيياتي بعد التغييرات العميقة والمهمة التي شملتها. وهناك مهام داخلية كثيرة في النظام الفيدرالي الحاكم، ونقل العاصمة من برلين، ومراجعة عشرات الألوف من الوظائف لتصحيح التوازن بين الشرق والغرب.. الخ. لكنها تبدو مشاكل مؤقتة يمكن للايمان مواجهتها وحلها، بينما تتواصل سنوات الوحدة والاستقرار ويجد قهرهم الموحد الدور السياسي المناسب لقدراته الكبيرة. غير أن الماتيا اليوم لا تقف فوق الأراضية المناسبة التي تؤهلها لفرض دورها الخارجي على الآخرين، ولا تولي القيادة الأوروبية كما تطمح، حتى وإن نجحت تماماً، في أي الدراع الأوروبي في المسألة اليوغسلافية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

امضيت عمري غارقا في كل ما هو الملقى : في الفلسفة والادب .. بل ان كل ما هو رفيع ومثل اعلى في صياي كل من ألمانيا .. فمئذ الطفولة كنا نجرى وراء سيارات (بيلز) نردد الاغاني التي نلقت بها الناس الى فوائد الاسبرين في علاج كل الامراض حتى ايمانني بالفلسفة الوجودية الألمانية .. ولا اعرف كم عدد المرات التي زرت فيها ألمانيا ... ولا مدى سعادتي عندما اتحدث بالألمانية .. واشفاقي عليها من اعباء القوة والنصر .. وكارثة ان تعود ألمانيا عملاقا صناعيا اقتصاديا يجعل جيرانه يتذكرون تلك الايام السوداء في الحربين العالميتين الاولى والثانية .

فالألماني الآن هو الانسان القبيح الوجه .. وبلاده قوة اقتصادية وسياسية ايضا .. وتجيء في الدرجة الثانية بعد امريكا ... وهي الاغنى وهي الاكثر عددا .. وبدا الخوف من ألمانيا .. فالألمانيا تفتح ابوابها لكل ابنائها في روسيا وبولندا وكل الدول الشيوعية .. وهذا حق لهم ..

فكانت لهم (جمهورية الفولجا) التي يسكنها شعب من اصل ألماني اتت بهم الملكة كاترين ، الثانية سنة ١٧٦٠ لزراعة الأرض .. وظلوا يتكاثرون من ٣٥ الفا حتى صاروا مليونين استقلوا في سنة ١٩٢٤ ولكن ستالين شردهم في روسيا عند الغزو الألماني سنة ١٩٤١ .. وقد وعدهم

يلتسين بالعودة الى دولتهم .. ولكنهم يريدون العودة الى ألمانيا .. وتحاول الحكومة الألمانية تثبيتهم في ارضهم مع وعدهم بالمساعدة .. لكنهم قرروا العودة الى ألمانيا ..

ومطلوب من الشعب الألماني ان يعتذر عن الذي فعله هتلر .. مع ان هتلر انتهى زمانه .. والألمان ازدادت عقدهم وقرقهم من حقد العالم كله على العظيمة الألمانية .. ولكن الألمان انفسهم ليسوا سعداء بحياتهم ..

فهي حياة جافة .. ثم انهم مكروهون ويرون الخوف والحسد في عيون الآخرين .. والمرأة الألمانية اتعس الجميع فرجلها لا يعرف إلا الجنس ولم يسمع عن الحب ... واذا كان فقبل ذهابه الى المصنع .. ثم ان الألمان لا يعرفون الفرقة ولا الضحك ...

فكل شيء عندهم مسألة علمية : اللعب والاكل والشرب .. فهم تعساء في بيوتهم واكثر تعاسة اذا جلسوا الى جيرانهم .

وفي مواجهة كل ذلك فلن الشعب الألماني يزداد عنفا وغلظة .. وياساً من ان يكون محبوبا من الشعوب الاخرى !

أنيس منصور

المصدر : الشرق الاوسط (الندية)



التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيتر مانسفيلد يرى ان المانيا بعدد سكانها الكبير وباقتصادها القوي تدق ناقوس الخطر للدول الاوروبية

المانيا: الدولة المظلمة الجديدة



المطالبة الآن بوجوب احتلال ألمانيا مقعداً دائماً في مجلس الأمن الدولي مثل بريطانيا وفرنسا، ولكن من الصعب على المرء أيضاً أن يرى كيف يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه الآن.

ولكن المزاج سرعان ما تغير خلال اسبوع واحد من نشر تلك المقالات. إذ أن الصحف قررت فجأة أن الاقتصاد الألماني ليس على تلك الدرجة من القوة التي كانت تتحدث عنها قبل ذلك. وخير مثال على ذلك ما نشرته صحيفة «ذا يورويان» التي كان يمولها ويمثلها روبرت ماكسويل، ويواصل العاملون فيها إصدارها حتى الآن. ففي العاشر من الشهر الحالي نشرت صفحتين من التحليلات تحت عنوان: «ألمانيا - الدولة العظمى المتمنعة». وكانت الفكرة العامة هي أنه في الوقت الذي تشعر فيه بقية أوروبا بالقلق من القوة الألمانية والتصميم الألماني الجديد، فإنه ليس هناك من الأسباب ما يدعو إلى الاعتقاد بأن ألمانيا ستسعي استخدام هذه القوة، إلا أنه ليس هناك أرتياب في قدرة ألمانيا على الهيمنة. وبعد اسبوع من ذلك تغير المزاج فجأة - إذ أن العنوان الرئيسي لصحيفة «ذا يورويان» كان «الركود الاقتصادي الألماني يهدد أوروبا».

وقالت الصحيفة «أن اقتصاد ألمانيا الذي يعتبر المحرك الأساسي لاقتصاد القارة الأوروبية أخذ يتراجع نتيجة أربعة عوامل أساسية وهي: خطر الاضرابات والنقابات العمالية والمطالبات بزيادات عالية في الأجور رغم دعوة الحكومة العمال إلى التضبط وأسعار الفائدة العالية التي وصلت إلى مستويات قياسية بعد أن رفعها البنك المركزي الألماني في محاولة

واليابان، ولكن بعدد سكان أكبر من كل منهما، فإن ألمانيا هي القوة العظمى الجديدة في العالم. وكان توحيد ألمانيا الذي حدث بسرعة تفوق توقع الجميع هو الذي أدى إلى التغيير في طريقة النظر إلى ميزان القوى في أوروبا. إذ أن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر، والرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف والرئيس البولندي ليخ فاوونسا أعربوا جميعاً عن مخاوفهم من توحيد ألمانيا. ولكن لم يكن هناك أي شيء يمكنه وقف حتمية هذه العملية، ولذا فقد كان عليهم قبولها كحقيقة لا مفر منها.

والسبب المباشر لتلك السلسلة من المقالات عن ألمانيا في الصحف الأوروبية هو أن ألمانيا استخدمت لأول مرة قوتها لفرض آرائها على بقية شركائها الأوروبيين في مسألة الاعتراف باستقلال جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية. واتفقت المقالات الصحفية أن ألمانيا ستستخدم نفوذها مرة ثانية بعد أن استخدمته لأول مرة. كذلك من المعروف أن المارك الألماني هو أقوى وأهم عملة في أوروبا. وإذا ما تم العمل بنظام العملة الموحدة في أوروبا فإن هذه العملة ستكون في واقع الأمر المارك الألماني ولكن باسم آخر.

كذلك بدأت ألمانيا تطالب أخيراً بوجوب جعل اللغة الألمانية لغة رسمية للجماعة الأوروبية إلى جانب الانجليزية والفرنسية. ومن الصعب أن يرى المرء كيف يمكن مقاومة هذا الطلب وإلى متى يمكن مقاومته نظراً لأن الألمانية هي اللغة الأولى لأكبر عدد من الأوروبيين. وفي هذه الأثناء نجد أن المستشار الألماني هيلموت كول يقول أنه لا يريد

يتغير المزاج العام بالنسبة لميزان القوى العالمي بسرعة غريبة. فقد كتبت أخيراً عن العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان وكيف أدى مرض الرئيس جورج بوش خلال مأدبة العشاء في طوكيو إلى ادراك الناس بين عشية وضحاها أن الولايات المتحدة لم تعد الدولة العظمى الوحيدة التي تستطيع أن تفعل ما تشاء في العالم، وأن اليابان من بعض الأوجه أقوى من الولايات المتحدة لأن اقتصادها أقوى، وتتحمل وسائل الاعلام الكثير من المسؤولية عن هذا التغيير المفاجئ في مواقف الرأي العام. إذ أن الصحف ومحطات التلفزيون تعشق إثارة مشاعر الصدمة والدهشة بين الناس كما أنها تتمتع بعرض المشكلات المعقدة في إطار بسيط. ونحن نتذكر جميعاً كيف بالغت خلال أزمة الخليج إلى درجة كبيرة في القوة العسكرية العراقية. وكما مرة سمعنا عن القوات العراقية للسلحة التي يبلغ عدد أفرادها مليون رجل زادت الحرب من صلابتهم ومراسهم. وعندما انهار العراق دون أي قتال تقريباً بدأت أجهزة الاعلام تشير إلى أنها كانت تعرف دائماً بأن هذا هو ما سيحدث.

والآن جاء دور ألمانيا. ففي الشهر الماضي فقط كانت هناك سلسلة من المقالات في الصحف الأوروبية عن ألمانيا بصفتها الدولة العظمى الجديدة في أوروبا، بسكان يبلغ عددهم حوالي ضعف عدد سكان كل من بريطانيا أو فرنسا، وباقتصاد يعتبر أقوى اقتصاد في القارة الأوروبية. وقبل أنها سوف تهيمن دون أدنى شك على الجماعة الأوروبية. ولما كانت الجماعة الأوروبية قد بدأت تظهر كمنافس للولايات المتحدة



نجاحهم. فلوحة الشبه كثيرة مع اليابان التي هزمت في الحرب الثانية أيضاً مثلها. كذلك نجد أن ألمانيا مثل اليابان تستفيد من الانخفاض الكبير في انفاقها الدفاعي وعدم الانفاق على الأسلحة النووية تبعاً للمعاهدات التي تلت انتهاء الحرب الثانية. أما الآن فإن كلا من ألمانيا واليابان تواجه تكاليف زيادة الانفاق لجارة قوتها الاقتصادية في العالم. إلا أن ألمانيا تواجه النفقات الإضافية التي ترتبت على التوحيد وإعادة بناء اقتصاد ألمانيا الشرقية. ولكن ليس في وسعنا القول بجديّة أن المصاعب الاقتصادية الراهنة التي تواجه ألمانيا سوف تغير الاتجاه العام للأعوام الأربعين الماضية. إذ أن ألمانيا ستظل الدولة الأقوى في أوروبا. والسؤال المهم هو كيف ستستخدم تلك القوة. فبريطانيا وفرنسا تشعران بالروع من ظهور الجماعات النازية الجديدة ومن مناظر الشبان النازيين الذين يجوبون الشوارع. إلا أن علينا ألا نبالغ في الأمر. فقد جاء هتلر إلى السلطة لأنه استطاع استغلال امتعاض الآخرين نتيجة شعورهم بالأمان التي لحقت بألمانيا عقب هزيمتها في الحرب الأولى. ولقد كان الوضع آنذاك مختلفاً كلياً عن الوضع الذي أعقب الحرب الثانية، عندما ساعدت الدول المنتصرة ألمانيا على تحقيق معجزتها الاقتصادية. أن ألمانيا اليوم ربما كانت أكثر الدول ديمقراطية في أوروبا الغربية، كما أنها أكثرها تحمساً للاتحاد السياسي الأوروبي. والسبب في ذلك هو أنها لا ترغب في الهيمنة على أوروبا بالطريقة التي حاول بها هتلر أن يبسط هيمنته عليها.

لحاربة التضخم المالي الذي أدى إلى أخفاق جهود خفض عدد العاطلين عن العمل وتحريك الاقتصاد في ألمانيا الشرقية. ومن الطبيعي أن هذه الآراء المتضاربة عن ألمانيا ليست أمراً غريباً تماماً. إذ في وسع البعض القول أنه نظراً لأن ألمانيا قوية ومهمة إلى هذه الدرجة فإن حدوث ركود فيها ستكون له نتائج عكسية خطيرة. تماماً مثلما كان يقال دائماً: «عندما تعطس أمريكا فإن بقية العالم الراسمالي يصاب بالزكام». إلا أن الرسالة التي تكررت في العديد من الصحف هي أن المعجزة الاقتصادية الألمانية انتهت وأن ألمانيا انتابها الغرور وأن وقت الحساب قد أوف. كذلك كان هناك شعور عام في أوروبا بأن ألمانيا تحس بالارتياح حين يواجه الآخرون المشكلات. إذن، أين تكمن الحقيقة؟ كما هي العادة في مكان ما بين النقيضين اللذين تعرض لهما وسائل الإعلام. صحيح أن ألمانيا تواجه مشكلات حادة. وهي مشكلات تتصل في معظمها بتكاليف استيعاب ألمانيا الشرقية ومحاولة رفع مستواها إلى مستوى الغربية. كذلك ستتحمل ألمانيا العبء الأعظم من المضاعفات التي ستترتب على تدفق اللاجئين الاقتصاديين من أوروبا الشرقية. كذلك صحيح أيضاً أنه نظراً لأن ألمانيا عملت بمشقة كبيرة للخروج من آثار الحرب ونجحت إلى درجة كبيرة في ذلك فإن أبناء الشعب الألماني يشعرون الآن أنه حان وقت الراحة بالنسبة إليهم. فهم يريدون إجازات أطول من معظم الناس في أوروبا الغربية. وربما يقال أنهم ضحايا

المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

انتخاب رئيس ألماني للبرلمان الأوروبي خطوة للسيطرة الألمانية على الأسرة الأوروبية

المصدر: الشرق الاوسط (الندوة)



التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بانتخاب هذه الشخصية السياسية الألمانية لهذا المنصب تحقق خطوة أخرى في طريقها إلى الزعامة الأوروبية.
أحمد كمال حمدي كتب من بون أيضاً عن القوة الألمانية وانطلق في تحليله من انتخاب رئيس الماني للبرلمان الأوروبي، ويرى أن ألمانيا
بانتخاب هذه الشخصية السياسية الألمانية لهذا المنصب تحقق خطوة أخرى في طريقها إلى الزعامة الأوروبية.



المصدر : المشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يناير ١٩٩٢

الاماني وحزب العمال البريطاني المعارض.

وقد برزت مهارة ايجون كلبيش الديبلوماسية ومناوراته السياسية الذكية على الصعيد الاوروبي منذ ان تولى منصب نائب رئيس البرلمان الاوروبي في عام ١٩٨٤ سواء في رسم سياسة البرلمان او التنسيق بين عمله ونشاطه التشريعي والسلطة التنفيذية داخل الاسرة الاوروبية الممتدة في المجلس الاوروبي والمفوضية الاوروبية في بروكسل، او في التفاهم مع الكتلة الثانية في البرلمان الاوروبي التي تمثل الاحزاب الاشتراكية والعمالية.

وهو تفاهم وصل الى قمته وضمن له المنصب الذي يحتله الآن في قصر اوربا باستراسبورج، مقر البرلمان الاوروبي، حيث عقد في عام ١٩٨٩، باعتباره رئيساً لكتلة حزب الشعب الاوروبي، اتفاقاً مع الاشتراكيين الاوروبيين على اقتسام فترة رئاسة البرلمان الاوروبي ذات الخمس سنوات بين كتلة المحافظة وكتلتهم الاشتراكية، بحيث يتولى كل منهم نصف هذه المدة، الامر الذي يتحقق بانتخاب السياسي الاسباني انريك بارون رئيساً للبرلمان الاوروبي لمدة عامين ونصف انتهت في الرابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، عندما انتخب كلبيش

الثلاثة: الحلف الاطلسي والبرلمان الاوروبي والمجموعة الاوروبية خلال الفترة القادمة.

ويعتبر انتخاب كلبيش لرئاسة البرلمان الاوروبي نصراً شخصياً للمستشار الالماني كول، اذ ان الرئيس الالماني الجديد يعتبر صديقاً شخصياً لرئيس الحكومة الالمانية حيث انه يمثل دائرة انتخابية تابعة لمقاطعة كول في ولاية بلاتينية - الراين التي كان كول يرأس حكومتها قبل توليه زعامة المعارضة الديمقراطية المسيحية في عهد حكم المستشار السابق هلموت شميدت، قبل ان يتولى الحكم في بون في اواخر عام ١٩٨٢، كما ان كلبيش من ابرز وجوه الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول ومن ابرز الموالين له، وقد سبق لكول ان رشحه لتولي رئاسة كتلة الديمقراطيين المسيحيين الاوروبيين في البرلمان الاوروبي وكتلتهم المحافظة التي تحمل اسم «حزب الشعب الاوروبي»، حيث استطاع كلبيش، البالغ من العمر ٦١ اليوم ان يساهم في رسم خطوط السياسة الاوروبية المحافظة وتحدي كتلة الاشتراكيين الاوروبيين التي تضم نواب الاحزاب الاشتراكية في فرنسا واطاليا وبلجيكا وهولندا واسبانيا، الى جانب نواب الحزب الديمقراطي الاشتراكي

بانتخاب ايجون كلبيش، رئيساً للبرلمان الاوروبي في ستراسبورج، حقق المستشار الالماني هلموت كول نصراً مزدوجاً لبلاده وله شخصياً ولحزبه الديمقراطي المسيحي، فبانتخاب هذه الشخصية السياسية الالمانية لهذا المنصب الاوروبي الكبير، حققت المانيا الوحدة خطوة جديدة اخرى في طريقها الى الزعامة الاوروبية وسيطرتها على المؤسسات والمنظمات الاوروبية والغربية، ففي منظمة الحلف الاطلسي يمثل وزير الدفاع الالماني السابق مانفرد فورنر من اقارب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول منصب السكرتير العام لهذا الحلف الذي يعمل في الوقت الحاضر على تغيير صورته العسكرية الصارمة الى صورة سياسية مدنية ذات استراتيجية اوروبية - دولية، بينما يسعى فورنر لاختفاء صبغة المانية واضحة على هذا التحالف الاطلسي الغربي، في نفس الوقت الذي ينتظر فيه مارتين بانجمان، وزير الاقتصاد الالماني الاسبق ونائب رئيس المجموعة الاوروبية، في بروكسل دوره كي يحل محل رئيس هذه المجموعة الاقتصادية التي ترسم طريق الوحدة الاوروبية، الفرنسي دولور، عند انتهاء ولايته في العام القادم، بحيث تتزعم المانيا أوروبا الغربية بعد استيلائها على محاورها



المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

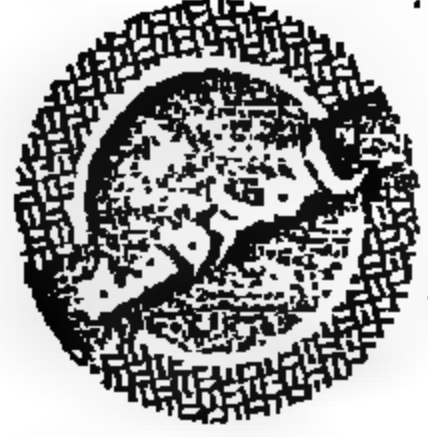
التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

الاوروبيين في تحقيق الديمقراطية وضمانها في البيت الاوربي بعد التغييرات الجذرية التي شهدتها القارة خلال الفترة الاخيرة، ومدى امكانته في رسم الاطارات التشريعية والحد من صلاحيات حكومات الدول الاوروبية، كما تتصاعد التساؤلات عما اذا كانت الصلاحيات الجديدة التي اقترتها قمة رؤساء دول وحكومات الاسرة الاوروبية الاخيرة في ماستريخت للبرلمان الاوربي كافية لتعديل «الاقلاص الديمقراطي» السائد في المجموعة الاوروبية، وفيما اذا كان تدخل النواب الاوربيين في تعيين اعضاء المفوضية الاوروبية، كما اقترته قمة ماستريخت، سوف يكون باستطاعته الحد من نفوذ هذه اللجنة التنفيذية في بروكسل في المستقبل، خاصة مع فقدان أي مراقبة من قبل البرلمانات الوطنية في الدول الاوروبية على اعمالها ونشاطها.

وقبل ايام قليلة طالب المسؤولون الالمان بزيادة عدد النواب الالمان في البرلمان الاوربي بعد ان ارتفع عدد سكان المانيا من ٦١ مليون شخص الى حوالي ٨٠ مليون شخص، الامر الذي زاد مخاوف الدول الاوروبية المجاورة التي تشعر حالياً بأن «العلاق الالمان» قد استيقظ مرة اخرى بعد سنوات طويلة استغرق حوالي نصف قرن، وأخذ يسعى لاسترداد مكانته القديمة، وإثارة قلق جيرانه الذين ذاقوا تجارب مرة مع خلال القرن الحالي الذي قارب على الانتهاء.

لهذا المنصب الرفيع، على الرغم من المعارضة التي أبدتها النواب العمال البريطانيون في كتلة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الذين رفضوا مثل هذا التفاهم الخفي للديمقراطي بين الكتلتين البرلمانيتين الاوربيتين الكبيرتين، مشاركين في ذلك وجهة نظر الاحزاب الاوروبية الصغيرة الممثلة في هذا البرلمان التي شعرت بخطر مثل هذه التحالفات اللاديمقراطية بين الاحزاب الاوروبية الكبرى، وتشعر الاوساط السياسية الالمانية في بون بشيء من القلق الحذر لانتخاب ايجون كليش رئيساً للبرلمان الاوربي، إذ ان مثل هذه الخطوة سوف تزيد المخاوف الاوروبية من ازدياد «النفوذ الجرمان» داخل الاسرة الاوروبية، لاسيما بعد ان بدا بوضوح ان المانيا تضغط بشدة على زملائها الاحد عشر الآخرين في المجموعة الاوروبية لقبول انضمام النمسا الى هذه المجموعة، وانها تعمل على السيطرة على مفاتيح السياسة الاوروبية الرئيسية خلال الفترة القادمة.

وفي اطار انتخاب كليش رئيساً جديداً للبرلمان الاوربي، تزداد المناقشات في العواصم الاوروبية حول الدور الذي يمكن لهذا البرلمان الذي اصبح ينتخب مباشرة من المواطنين



المصدر : الأهرام الاقتصادي

٢٧ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صوت من ألمانيا

— ألمانيا ، ذات التاريخ العريق في قلب القارة الأوروبية تعود اليوم من جديد ، عملاقا ، كما دأبت دائما : في الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا .. في الفلسفة والثقافة والفنون .. في ذلك الوهج الساطع لقدرة شعبها على الفكر والتخيل والابتكار وصنع التقدم .. ألمانيا التي عاشت محنة التقسيم لمدة تقرب من نصف قرن تمكنت بإرادة شعبية عارمة لاراد لها خلال بضعة شهور محدودة من عمر الزمن ، حاسمة في حركة التاريخ ، أن تتجاوز محنة التقسيم وأن تستعيد وحدة الأمة .. هذه الدولة ، الأمة مرشحة للقيام بدور قيادي في صياغة العالم الجديد . بل ان بعض الدراسات العلمية الخاصة بتوقعات المستقبل ترى ان ألمانيا الموحدة — رغم الصعوبات أو المشاكل — ستكون هي — وليست الولايات المتحدة أو اليابان — المرشحة لاحتلال مركز الدولة الاعظم في القرن القادم .

— هذا الكتاب يدعو بالضرورة إلى وقفة مع التجربة الألمانية الفريدة في انتقالها السلمي من الانقسام إلى الوحدة .. ومن قبل في انتقالها الهادئ والواقعي من حالة الدمار والخراب الاقتصادي شبه الكامل في أعقاب الحرب العالمية الثانية إلى حالة النهضة والنمو الفائق خلال عقود محدودة .. ثم لعل في هذه التجربة الألمانية أيضا ، درسا لنا نحن العرب ككل ، وفي مصر على وجه الخصوص .

١٥٥

مؤشرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي

مؤلف
د. مصطفى الفريسي

● تأليف : ريتشارد فون

فايتزكر

● ترجمة : مختار متولي ،

وهويدا عدلي رومان

● الناشر : القاهرة ، الهيئة العامة للإستعلامات ، ١٩٩١

● عرض : اسلام عفيفي

الـ « الكايزر » (الامبراطور) غير المتوج لألمانيا الجديدة ، مركز أوروبا التي تواصل مسيرتها الحضارية العظيمة في صياغة العالم الجديد .

— « صوت من ألمانيا » هذا الكتاب الجديد ، هام من حيث موضوعه ومن حيث مؤلفه : كيف لا وهو بقلم رئيسها فون فايتسكر ؟ !

مؤلف هذا الكتاب الذي يقع بين أيدينا « صوت من ألمانيا » هو النبيل الرئيس الدكتور ريتشارد فون فايتزكر ، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ أول يوليو ١٩٨٤ ، وأول رئيس لألمانيا الموحدة منذ نوفمبر ١٩٩٠ ، قالت عنه جريدة « التايمس » اللندنية يوم انتخابه : « أرستقراطي فوق مستوى السياسة : ألمانيا تحصل على رئيس جمهورية أسطوري » .

— ولد في شتوتجارت يوم ١٥ ابريل ١٩٢٠ من أسرة نبلاء بروسية عريقة . درس القانون في برلين ، غرينويل ، أوكسفورد ، جوتينجن ، ثم التحق بالاي الفرسان للحرس الألماني حتى رتبة النقيب ، إلى نهاية الحرب عام ١٩٤٥ .

وفي هذا العام ، وبعد المشاركة في مؤامرة الجيش ضد هتلر من بعيد ، شاعت الظروف ان يشهد محاكمات « نيورمبرج » دفاعا عن والده السفير بوزارة الخارجية ، مما اتاح له متابعة أسرار الحرب والحكم الدكتاتوري في بلاده فكان عزمه ان يخدم في عالم السياسة ، رافعا لواء الديمقراطية والواقعية . ايد سياسة رئيس الوزراء « براندت » الاشتراكي بالتوجه إلى الشرق (روسيا) رغم انتمائه إلى الحزب الديموقراطي المسيحي . وهو اليوم رمز لوحدة ألمانيا — شرقا وغربا — والعنادي بأولوية الوئام والعدل الاجتماعي ، وكذا بتوكيد دور ألمانيا في قلب أوروبا والعالم الجديد ، وذلك في مؤلفات عديدة نال بها درجة الدكتوراه الفخرية بجامعة أوكسفورد . من هنا كان لقبه الشعبي بأنه



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة طبيب نفسي ببرلين حاول إصابة قس بالتخلف العقلي

□ بون - محمد فهمي:

قدر وزير الصحة بولاية زاكسن وقف مدير مستشفى الأمراض العقلية عن العمل لأنه حاول إصابة وزير الداخلية بالتخلف العقلي، وولاية زاكسن هي إحدى الولايات الألمانية الخمس التي كانت تشكل ألمانيا الشرقية أثناء حقبة التقسيم.



هاينز إيارت
وزير الداخلية حاولوا إصابته
بالتخلف العقلي

الجريمة وقعت سنة ١٩٨٢ أثناء الحكم الاشتراكي في ألمانيا الشرقية.. وكان وزير الداخلية هاينز إيارت يعمل قسيسا بالكنيسة الانجيلية، وكانت السلطات الحكومية تضعه في سجلات القاطنين على النظام، فهو ليس من أهل الثقة وإنما من المعارضين والأعداء.

في هذا الوقت أي سنة ١٩٨٢ كان القس إيارت في إجازة، وعاد منها يشكو من الإسهال فتوجه للمستشفى الحكومي حيث شخّص الطبيب راينر فولف المرض بدوستيريا حادة وقال له إنها حالة فريدة ونادرة، ونصحها بابتلاع جرعات من الحبوب سلمها له.

وخارج القس من المستشفى الحكومي التابع للنظام الاشتراكي ومعه الحبوب، إلا أن الشكوك راودته في أمرها، فالتقى بها في دورة المياه سرا وبدون أن يشعر أحد بأنه يعصى أمر الأطباء.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

أوراق الملف عرف حكاية إصابته بالإسهال من أولها. اتضح أن عملاء المخابرات نسوا له مشروباً يصيب الإنسان بالإسهال وذلك لكي يقوم بالإجراء الطبيعى ويتوجه للمستشفى. واتضح أن الطبيب الذى استقبله واسمه راينر فولف، الذى أصبح بعد الوحدة الألمانية مديراً لمستشفى الأمراض العقلية كان يعمل لحساب المخابرات في الأقسام الباطنية، في غير تخصصه، وكانت مهمته تدمير عقول خصوم النظام السابق بالحبوب التى تدمر الأمعاء، وأنه استخدم هذا الأسلوب عندما زاره القس يشكو اعتلال الصحة، وزيارته التى لا تنقطع لدورات المياه. وهذا يعنى أن الطبيب فولف لم تكن له أية علاقة بالأمراض الباطنية، وكان يقوم بالكشف على الأشخاص المطلوب إصابتهم بإسقاط النفسى بحكم تخصصه ومجال دراسته. وكان من الطبيعى أن يرفع القس السابق يديه للسماء، شاكرًا المولى عز وجل على نجاته، وأن يبلغ زميله وزير الصحة، والنيابة، ويطلب بتقديم مدير مستشفى الأمراض العقلية للنيابة. قال القس السابق بعد أن أفاد من الصدمة: لو كنت قد ابتلعت الحبوب لأصبحت الآن حطام إنسان! وقال وزير الصحة: إن الحبوب التى أعطيت للقس أيجارت كسأت تستهدف إعاقة عن العمل في الكنيسة! أما الدكتور فولف المتهم الأول في القضية فقد أعلن بمنتهاى الجسارة: إننى أنقذت حياة أيجارت، ولم أسلمه سوى الجرعات التى لا تدمر المخ، فقد أعطيته ربع الحبوب فقط! ولا تزال قضايا الملفات مفتوحة.. ويطلق عليها الألمان هذه الأيام «الملفات القاتلة».. فلا يوجد شخص في ألمانيا الشرقية إلا وكان له ملف!

وتظاهر الرجل بتعاطي الحبوب.. وتحسنت صحته.. ونسى القصة وممرت الأيام وسقط النظام الاشتراكي، وتحولت ألمانيا الشرقية إلى النظام الديمقراطى وتعدت الأحزاب.. وبدأ القس كغيره من رجال الدين في ألمانيا الشرقية مسابقة ممارسة العمل العام.. واقتحم الانتخابات.. وأصبح وزيراً للداخلية في ولاية زاكسن. أصبح الرجل وزيراً للداخلية، لا يشكو من الأمراض، ونسى في غمرة الأحداث قصته مع السدوستنارييا والإسهال، إلى أن أصدر البرلمان الألمانى قراره العجيب والذى يقضى بحق أى مواطن في ألمانيا الشرقية الاطلاع على الملف الخاص به في جهاز للمخابرات السابق! قرار عجيب وافقت عليه كافة الأحزاب، إلا أن يواخيم جادك المسئول عن تصفية أرشيف مخابرات ألمانيا الشرقية حذر الناس من عواقب الاطلاع على ملفاتهم، وقال «إن كل مواطن سيطلع على ملفه سيمسب بصدمة نفسية، وقد يؤدي الحال إلى تدمير العديد من العائلات لأن الزوجات كن يتجسسن على الأزواج، ولا تكاد تخلو عائلة واحدة من أكثر من جاسوس». وقال جادك: إن الاطلاع على الملفات سيدمر دائرة المعارف والأقارب والأصدقاء! ولكن.. على الرغم من هذه التحذيرات الواضحة القاطعة طلب القس السابق الذى أصبح وزيراً للداخلية الاطلاع على الملف السرى الخاصة به، أسوة بما فعله ما يقرب من ٢٥٠ ألف مواطن.. فكانت المفاجأة الكبرى. اتضح أن له ملفاً يضم ٢٨٠٠ صفحة وأن ٦٠ شخصاً كانوا يتجسسون عليه وأنه موضوع تحت المراقبة منذ ٢٠ سنة.. وبالقلب في



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشة مشاكل أوروبا الشرقية والكومنولث

ألمانيا تدعو لاجتماع وزاري لـ «السبعة الكبار»

□ طوكيو - رويتر:

تركيزه على تعزيز اقتصاد السوق في أوروبا الشرقية، وسيخضّر هذا الاجتماع ممثلون عن مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (ألمانيا، واليابان، وبريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، وإيطاليا، وكندا) بالإضافة إلى ممثلين عن بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، وروسيا، وبلوروسيا، وكازاخستان، وأوكرانيا، والجزر الألبانية - دون إعطاء تفاصيل - إلى أن الاجتماع سوف يناقش قوانين هذه البلدان وسيركز على الطريقة التي يجب أن يتم بها تطوير وتحسين أداء شركاتها الصغيرة والمتوسطة الحجم. وكانت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد طلبت من صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي أن

يمنح جمهوريات الاتحاد السوفيتي «السابق» حق العضوية الكاملة في نهاية أبريل القادم. وقد جاء هذا الطلب في البيان الرسمي الذي صدر عن وزراء المالية ومعاوني البنوك المركزية في مجموعة السبع الكبار عقب اجتماعهم في «هاردين سيتي» بنيويورك. وقد أكد هذا البيان على أهمية التزام جمهوريات الاتحاد السوفيتي «السابق» بالاتفاقية التي تم التوصل إليها في نوفمبر الماضي بشأن الديون الخارجية، ولاتحاد السوفيتي «السابق» كما أشار البيان إلى أنه سيتم الربط بين زيادة المساعدات المالية واستمرار دفع التزامات خدمة الدين.

صرح وزير الصناعة والتجارة الخارجية الياباني «كوزو واتانابي» أمس بأن «يودعون موليمان» وزير الاقتصاد الألماني قد دعا لاجتماع يضم وزراء اقتصاد الدول الصناعية السبع الكبرى مع نظرائهم من دول أوروبا الشرقية ووزراء أربع من جمهوريات الاتحاد السوفيتي «السابق» لمناقشة السياسات الاقتصادية بهذه الدول. وقال «واتانابي» للصحفيين إن «موليمان» اقترح أن يتم هذا اللقاء في ٨ أو ٩ مايو القادم ولكنه لم يحدد مكان الاجتماع، وأضاف أن هذا الاجتماع يكسب أهميته من خلال



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزب الاشتراكي الألماني يطالب بدور أوروبي أكبر في محادثات السلام

بون: من احمد كمال حمدي

التقى ديتير شينسل، النائب في البرلمان الأوروبي وأحد أقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في ألمانيا الاتحادية، بالصحافيين والمراسلين العرب المعتمدين في العاصمة الألمانية بون، بعد انتخابه رئيساً للجمعية العربية - الألمانية مؤخرًا. وقد تناول الحديث موضوع العلاقات بين ألمانيا والمجموعة الأوروبية من جهة والعالم العربي من جهة أخرى، ولا سيما بعد التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها الساحة الأوروبية واقترب موعد قيام الوحدة الأوروبية وانعكاساتها على العلاقات العربية - الألمانية، وأشار النائب إلى ازدياد دور ألمانيا الموحدة في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الوثيقة التي تربط القارة الأوروبية بالعالم العربي عبر البحر الأبيض المتوسط الذي أطلق عليه اسم «البحر

الأوروبي - العربي».

وأشار شينسل في لقائه هذا إلى الأهمية الكبيرة لمؤتمر السلام وامكانيات نجاحه والامل الذي تعلقه أوروبا على تلك. وأضاف بأن على الأوروبيين أن يلعبوا دوراً أكبر في اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط، وأنهم لم يعمدوا إلى أي تحرك جدي منذ البيان الذي أصدرته المجموعة الأوروبية في البندقية عام ١٩٨٠، مشيراً إلى ضرورة قيام الأوروبيين بتقديم مساعداتهم العلمية والتقنية إلى دول المنطقة، والتعاون مع الدول العربية الغنية بهدف تطوير المنطقة.

وتحدث النائب البرلماني الأوروبي عن الدور الذي يمكن للبرلمان الأوروبي أن يلعبه في اقرار السلام في المنطقة، ودعا إلى مزيد من التعاون في هذا المضمار، كما أشار إلى ضرورة إعلام الرأي العام الألماني والأوروبي بوجهات النظر العربية وتوضيح

صورة العرب والمسلمين لدى وسائل الاعلام الأوروبية والألمانية، وضرورة التعاون بين المسلمين والمسيحيين في العالم، مؤكداً جهل معظم وسائل الاعلام لقضايا العالم العربي. وتحدث شينسل عن التهديدات التي تتعرض لها ليبيا في الوقت الحاضر، مؤكداً شجبه لأي عدوان على ليبيا إلا أنه دعا ليبيا إلى توضيح علاقتها بموضوع حادثة لوكربي وشرح رئيس الجمعية العربية - الألمانية في حديثه مع الصحافيين العرب برنامج الجمعية ونشاطها خلال النصف الأول من العام الحالي ١٩٩٢، من زيارات متبادلة، ومحاضرات حول القضية الفلسطينية، وتدوات ثقافية ومعارض فنية في بون والمدن الألمانية الأخرى. كما ستقيم الجمعية ندوة خاصة في شهر يونيو (حزيران) المقبل بعنوان «أوروبا والاسلام»، إلى جانب الندوات والمعارض الاقتصادية والتقنية في العواصم العربية نفسها.



كول يفضل التقارير الصحفية على تقارير عملائها الاستخبارات الألمانية تستغني عن ١٢٥٠ موظفا

وتسيطر على المكتب الفيدرالي لحماية الدستور هولاجس مثيلة ويتوقع رئيسه ايكارث فيرتباخ بوقوع نزاعات ديمقراطية وعنصرية وعرقية وقومية في اعقاب انهيار الكتلة الشرقية.

وقال: لقد علمتنا التجارب ان مثل هذه النزاعات تنعكس دائما على المانيا.

وقد نجح المكتب بصورة جزئية في الكشف عن خمسة آلاف شخص كانوا يعملون لحساب جهاز الامن السري السابق في المانيا الشرقية من بينهم اربعمائة شخص من العملاء المؤهلين تأهيلا عاليا والذين يحتفظون بغطائهم في الجزء الغربي من الجمهورية الفيدرالية.

ويقول فيرتباخ اننا نتابع حاليا اكثر من ١٧٠٠ عميل وقد تولى جهاز (كي جي بي) السوفيياتي امر بعض هؤلاء الجواسيس. ولا تجد النداءات التي تطالب بدمج الاجهزة السرية او تخفيض عدد موظفيها تخفيضا كبيرا او الاستغناء عنها تماما تلييدا في داخل حكومة المستشار هيلموت كول.

ويقول مساعده انه يشعر بان المعلومات التي تطله عن طريق التقارير الصحفية افضل من التحليلات التي يكتبها كبار العملاء. ورغم ذلك فان الخبراء الحكوميين يشاركون رؤساء الاجهزة السرية في وجهة نظرهم التي تنهب الى ان دولة المانيا موحدة تحتاج وبخاصة في زمن الشكوك السياسية الجديدة الى ان تكون اذنانها صاغية.

بون - د.ب.ا: طالب البرلمان الألماني لمس جهاز الاستخبارات الألمانية بالغاء ١٢٥٠ وظيفة على الأقل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت مصانير برلمانية ان جهاز الاستخبارات الفيدرالي سيقوم بتخفيض عدد موظفيه البالغ ٧ آلاف شخص بنحو ٧٥٠ موظفا فيما سيخفض المكتب الفيدرالي لحماية الدستور الذي يكافح التجسس والارهابيين في الداخل موظفيه بنحو ٤٠٠ موظف.

وسيتعين على جهاز مكافحة التجسس العسكري الغاء ٢٠٠ وظيفة ويكتفي بحوالي ١٨٠٠ موظف.

وهذه الاجهزة الثلاثة غير راضية عن هذه التخفيضات التي امر بها المسؤولون البرلمانيون حتى تتم الموافقة على ميزانيتها التي يزيد اجمالها بنحو مليار مارك اي نحو ٦٢٥ مليون دولار.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات كونراد بورز «اننا كان التهديد المباشر من جانب الشرق قد اختفى فان انحلال السلطة المركزية السوفياتية جعل الموقف اكثر صعوبة فلم يعد يكفي ان نعرف ماذا يجري في موسكو فقط بل يتعين علينا ان نعرف ايضا ماذا يجري في كييف والمالطا وسانت بطرسبورغ».

واشار الى ان المعلومات عن الارهاب الدولي واختراق رؤوس الاموال غير الشرعية الناجمة عن تهريب المخدرات لاقتصاديات الدول يمكن ان تكون حيوية بالنسبة لنا.



من قريش

سياسة البولندوزر

المانيا الاتحادية لديها مشكلة .. وهي مشكلة لم تظهر ولم تصبح مصدرا للقلق ، الا بعد ان حققت أملها في الوحدة . وإذا لم تنجح ألمانيا في حل هذه المشكلة فقد تخسر الاصدقاء . ولا تكسب غير مزيد من الاعداء . هذه المشكلة هي ان ألمانيا الموحدة لا تعرف حدود قوتها السياسية الجديدة . بصورة بدأت تنعكس على كثير من سياساتها . بعد ان ساد شعور قوى لدى عدد من السياسيين فيها بان لألمانيا دورا قياديا هاما ، فهي لا تريد ان تكتفي بان تلعب دور التلميذ المثالي المطيع بل أصبح من حلقها ان تلعب دور الكبار . ولذلك فقد أصيب الكثيرون بالدهشة عندما اعترضت البحرية الألمانية قبل عدة ايام سفينة شحن كانت تنقل ١٦ دبابة مرسلة من تشيكوسلوفاكيا إلى سوريا . ووقعت عملية الاعتراض ليس في المياه الألمانية ولكن قرب مضيق جبل طارق في البحر المتوسط . وكانت صفقة الأسلحة التشيكية لسوريا قد اثارت اعتراضا من جانب أمريكا . ولكن تشيكوسلوفاكيا اصررت على اتمامها وانتهى الامر بتعهد تشيكوسلوفاكيا بان يبدأ التسليم بعد بدء محادثات السلام . ولذلك فعندما تدخلت البحرية الألمانية لم تجد حكومة بون ما تبرر به هذا التصرف الا انه مخالف للقوانين الألمانية التي تمنع تصدير السلاح إلى الشرق الأوسط ، بينما لم تمض بضعة اسابيع على ضبط سفن ألمانية في ميناء هامبورج تقوم بشحن اسلحة ومعدات ثقيلة إلى إسرائيل بموافقة المخابرات الألمانية .

لماذا كانت ألمانيا الاتحادية التي رفضت المشاركة بقوات في حرب الخليج ، ومازالت تتعثر في الموافقة على قانون يسمح لقواتها بالمشاركة في عمليات حفظ السلام .. تعطي لنفسها الحق في مصادرة اسلحة مرسلة من تشيكوسلوفاكيا إلى سوريا دون ان يطلب احد منها ذلك .. فمعنى ذلك انها اما ان تكون قد انتزعت من أمريكا بعض مسؤولياتها كدولة كبرى أو ان يكون الشعور بالعظمة قد تجاوز حده .. مما جعل بعض الصحف الانجليزية يصف بون بأنها تنتهج « سياسة البولندوزر » عندما اتخذت ألمانيا مواقف انفرادية في عدد من المشاكل الدولية .

ويبدو ان ثمة خلافات شديدة بين ألمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا ، هي التي دفعت بون إلى مصادرة شحنة الدببات إلى سوريا . فقد رفضت ألمانيا حتى الان توقيع معاهدة حسن الجوار مع تشيكوسلوفاكيا . وتبادل الطرفان اتهامات حادة أعادت إلى الازمان الاجواء التي سبقت اجتياح هتلر للأراضي التشيكية .

وايا كانت الأسباب التي دعت ألمانيا إلى مصادرة الدببات المرسلة إلى سوريا فان محادثات وزير الخارجية المصري في بون ومحادثات وزير الدفاع الألماني في القاهرة ، قد تلقى الضوء على الغموض الذي يحيط باهداف السياسة الألمانية في الشرق الأوسط .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : **الأمم المتحدة** **رام**

٨ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كول يؤكد ضرورة قيام ألمانيا بدور أكبر في الشؤون العالمية

بون - طوكيو - وكالات الأنباء - صرح المستشار الألماني هيلموت كول بأنه غير مهتم بالسعي لأن تحصل ألمانيا على مقعد دائم بمجلس الأمن الدولي ولكنه أكد ضرورة أن تضطلع ألمانيا بمسؤولية أكبر في الشؤون العالمية . وقال كول في تصريحات لصحيفة وول ستريت جورنال نشرت أمس ، أنه سيقاوم من أجل إجراء تغيير في الدستور الألماني يسمح بأن تقوم القوات الألمانية بعمليات ، كعمليات حفظ سلام أو غيرها خارج أراضي حلف الأطلسي .

وأضاف أنه لا بد أن تقوم ألمانيا بالتزاماتها كعضوة في الأمم المتحدة كما تستفيد من عضويتها في المنظمة الدولية . وأكد كول أنه إذا دعت الضرورة فإنه سي طرح قضية تغيير الدستور ليبنى هذا الهدف ، في حملة الانتخابات القادمة عام ١٩٩٤ .



المصدر: المسبب:

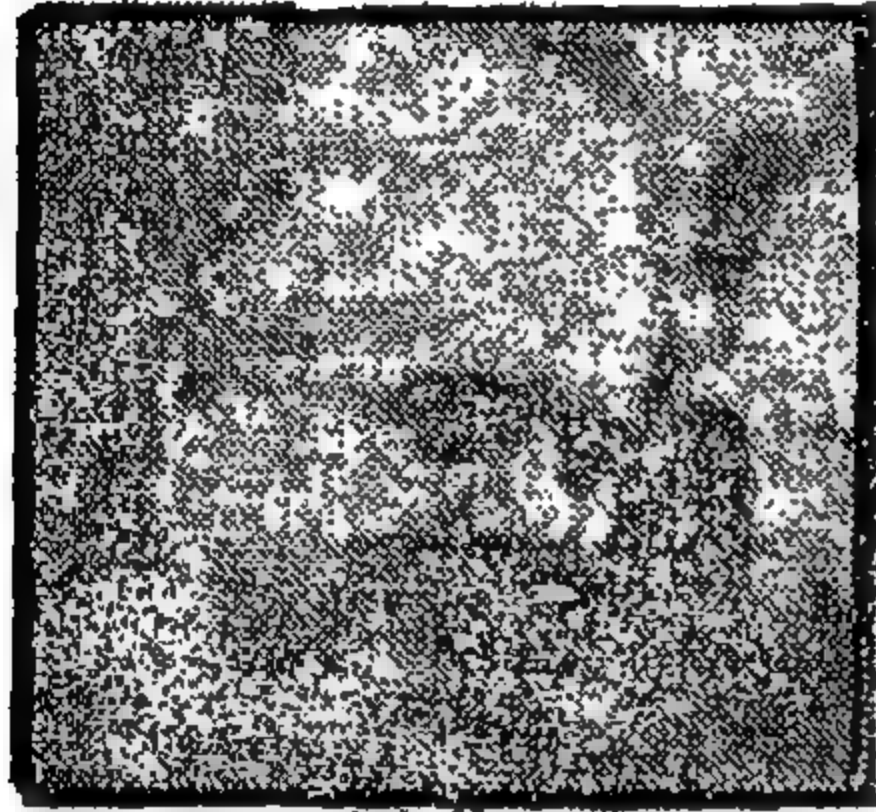
التاريخ: تاريخ النشر: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مانفريد ستولب..

رئيس ألمانيا القادم.. يضاف الماضي لدفع لمن الوحدة.. وتكشف علاقته بالشيوعية

بما أن الحرب قد انتهت فلا بد أن يدفع المهزوم الثمن . والذي انهزم في الحرب الباردة هو الاتحاد السوفيتي ومع كئلته الشرقية ، وحاليا تجري المحاولات لان يدفع مسئولو ألمانيا الشرقية سابقا ثمن الاستسلام وعلى عكس ما يظن البعض لم تمنح تماما من الوجود كلمتا شرقي وغربي في ألمانيا .



مانفريد ستولب

في ذلك سوى كورت بينيكوف رئيس وزراء ساكسونيا والذي يعتبر رغم شعبيته الكبيرة منتجا غريبا أو ذا عقلية شكلتها الأفكار الغربية أما مانفريد فديمقراطي اشتراكي ولد وعاش في ألمانيا الشرقية بمواهب وكفاءات وقلتها للدفاع عن مصالح ألمانيا الشرقية لدى الغرب ولوقى ذلك فهو ذو قدرات فذة بقر خصومه بها قبل أعدائه ودائما ما يتحدثون عن فصاحته وقدرته على مواجهة الكاميرا والاستحواذ على عقل من يخاطبه . كذلك براعته في الحفاظ على تماسك الائتلاف الحزبي الثلاثي في حكومة براندنبورج .

أحد الذين سيدفعون الثمن من مستقبلهم السياسي رئيس وزراء مقاطعة « براندنبورج » « مانفريد ستولب » فهو الشخص الهادي الذي قضى معظم فترات حياته في الألقام على مقامرات محسوبة يكشف هذا الأسبوع عن تفاصيل علاقته الطويلة جدا مع جهاز لـ « ستاس » أو البوليس السري في ألمانيا الشرقية سابقا ، مدفوع إلى ذلك بحلم رئاسة ألمانيا الموحدة ليختتم مشوار حياته السياسي المضني فيها .

هناك الكثير من الحالات المشابهة لحالة مانفريد فمنذ خمسة عشرة شهرا في عمر الوحدة الألمانية والعديد من وزراء مقاطعات ألمانيا الشرقية سابقا يرغبون على تقديم استقالاتهم من مناصبهم بسبب روابطهم المربكة بالبوليس السري الشرقي السابق .

قضية خاصة

أما قضية مانفريد فهي قضية من نوع خاص لأنه أكثر رؤساء ووزراء المقاطعات الخمسة التي كانت تتكون منها ألمانيا الشرقية لمعانا ولا ينافسه



المصدر :
.....

التاريخ :
.....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قليلون فقط هم الذين تجاسروا على التشكيك في قدراته. وحاولوا التفتيش في ماضيه كرجل كنيسة بروتستانتي يناضل من أجل النزاع مزيسد من الحريات من شيوعى النظام السابق . وما نلزيدي من جهته سينشر كتابه القادم قريبا والذي سجل فيه ما يروي على الف لقاء عبر ثلاثين عاما متصلة مع الشيوعيين ومسئولى البوليس السرى فى ألمانيا الشرقية . يعترف مانفريد بأنه نادرا ما عارض الدعاية الشيوعية بل كان فى بعض الاحيان هدفا لها وأمن ببعض أفكارها وطبقها . كان يدرك ان ذلك خطأ لكن احدا لم يدركه ان الاتحاد السوفيتى على وشك الانهيار او ان ألمانيا ستعود مرة اخرى .

القائمون على شلون الكنيسة والذين كانوا على دراية كبيرة بما يحدث لتتابعهم الدهشة عند سماع كثير من التفاصيل الا انهم سلموا له ان كان من المستحيل تجنب اى اتصال بين المسئولين هناك وبين البوليس السرى الذى كان يملأ شوارع برلين . لكن الاتهام الذى وجه الى مانفريد هل كانت الحاجة ملحة الى عقد كثير من اللقاءات السرية مع البوليس السرى ؟ وحتى اذا لم يكن مانفريد صبيلا له لم يكن متعاوننا على نحو لم يقطن اليه وموافقا من جانبه على تقديم النصائح للمنشقين بتهنئة المواقف فى مقابل الحصول على تنازلات تدريجية منهم ؟ ويقول مانفريد انه حاول استغلال علاقاته بالبوليس السرى لخداع النظام . لكن هل يمكن ان يكون ما حدث هو العكس ؟

يعتبر مانفريد ان السوف كان مسلطا على رغبة الجميع وانه ليس هناك احد افضل منه يستطيع تفسير الامر لالمانيا الغربية التى لم تتكلم الوضع ابدا ولم تعرف او تشعر بالضغط التى عانى منها الشرقيون لفترة اربعين عاما . بدون هذا اللهم ان تتطور فكرة الوحدة .



المصدر: الحية (الندوة)

التاريخ: ١٤ من شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفقات الوحدة في الشطر الشرقي تحولت صراعاً في البرلمان

مشروع الحكومة الألمانية لزيادة الضرائب قد يبصر النور رغم المعارضة الشرسة

□ برلين - من يحيى علوان:

تعزيزت آمال الائتلاف الحاكم في ألمانيا أمس الأربعاء في تمرير مشروع الضرائب الذي اقترحه حكومة المستشار هيلموت كول الهادف إلى تخصيص مزيد من الأموال لانعاش الشطر الشرقي من البلاد، وذلك بعدما لاحت في الأفق مؤشرات بأن حكومتين محليتين ستصوتان إلى جانب المشروع على رغم هيمنة المعارضة الاشتراكية عليهما.

وأعلن ناطقان باسم حكومتَي براندنبورغ وبرلين المحليتين أنهما سترجئان اتخاذ قرار حاسم في شأن المشروع الضريبي إلى غد الجمعة أي قبل ساعات من عرض المشروع على المجلس الاتحادي للتصويت عليه.

وكانت بون في حاجة إلى تأييد حكومتين محليتين على الأقل لتمرير مشروعها في المجلس الاتحادي. وترافق الإعلان مع تلميحات القادة السياسيين في المقاطعتين إلى أنهم قد يصوتون إلى جانب مشروع الحكومة الفيدرالية على رغم الانتقادات التي وجهها إليه الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض الذي يحظى بغالبية في المقاطعتين.

ويتوقع أن يوافق مجلس النواب في البرلمان على المشروع اليوم، نظراً إلى هيمنة ائتلاف اليمين الوسط الذي يتزعمه كول عليه. وفي حال إقرار المشروع في المجلسين يصبح قانوناً نافذاً.

وكان الصراع بين المعارضة والحكم تحول صراعاً بين مجلس النواب والمجلس الاتحادي الأسبوع الماضي، وأخفقت لجان التنسيق بينهما في الوصول إلى حل وسط. غير أن وزير المال نيو وايل أعلن تصميمه على مواصلة التحرك لدى حكومات المقاطعات سعياً إلى نيل موافقتها عليه.

وكانت حال من الفوضى سادت أروقة السياسة الألمانية بعد فشل محادثات «لجنة الوساطة» المنبثقة من لجان التنسيق بين المجلسين مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض. وسعت لجنة الوساطة إلى

تقديم عرض يقنع الحزب الاشتراكي بتمرير مشروع الحكومة لزيادة ضريبة القيمة المضافة من ١٤ إلى ١٥ في المئة ابتداء من مطلع السنة المقبلة. ويرر الائتلاف الحاكم هذه الزيادة بـ «ضرورة توفير الأموال اللازمة لدعم موازنة الوحدة الألمانية بغية توظيف استثمارات كافية لأنحاء الأقاليم الشرقية والحد من البطالة...» في محاولة لإخفاء المصاعب الاقتصادية والسياسية التي تواجهها بعد الوحدة، وإن كان بعض أقطابها يقرون همساً بأنهم لم يتوقعوا مثل هذه المصاعب قبل توحيد شطري ألمانيا.

الحزب الاشتراكي

غير أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي رأى أن «هذا الطريق يمثل أكثر الإجراءات الاقتصاديةية خطأ، لأنه سينعكس زيادات كبيرة على الأسعار ويضر بمصالح غالبية السكان خصوصاً في الأقاليم الشرقية، كما قال بيورن لافهولم رئيس الحزب الاشتراكي.

ولا يخلو الموقف العام لكل من الطرفين المتنازعين من تفاصيل يمكن أن تقرب بينهما، وبالتالي تعزز احتمال إجراء تسوية. إذ إن كلا منهما يريد كسباً انتخابياً لمصلحة برنامجيه. فالحزب الاشتراكي يتمتع بغالبية في المجلس الاتحادي وفي إمكانه إلغاء مشروع قانون الحكومة، لذلك يضغط في اتجاه انتزاع تنازلات من حكومة كول. وساق حجة أنه يمكن زيادة موازنة الوحدة الألمانية عبر تخصيص عشرة في المئة من أرباح المصرف المركزي لتمويل الوحدة، الأمر الذي رفضته الحكومة بحجة أنه يضعف المارك الألماني أكثر.

أضافة إلى ذلك، يطالب الاشتراكيون الديمقراطيون بزيادة مخصصات الطفل الأول لكل أسرة من ٥٠ ماركاً حالياً إلى ١٠٠ مارك. وكذلك زيادة حصوص الأقاليم والولايات الاتحادية من الأموال المحصلة نتيجة زيادة ضريبة القيمة المضافة. في المقابل قدمت الحكومة عرضاً بزيادة مخصصات الطفل إلى ٧٠ ماركاً بدل

١٠٠ وحصوص الأقاليم من ٢٥ إلى ٢٧ في المئة من الأموال المحصلة عبر تنفيذ قانون الحكومة.

ولم يستطع أوتو لامبسدورف رئيس الحزب الليبرالي المشارك في حكومة بون الا تأييد موقف الحكومة، ووصف في تصريح الأسبوع الماضي موقف الحزب الاشتراكي بأنه «غير مسؤول، تجاه عرض الحكومة السخي والضروري لتمويل الوحدة الألمانية».

أما الاشتراكيون الديمقراطيون فحملوا حكومة بون مسؤولية فشل المفاوضات على أساس أن مشروعها غير مبرر وليس له ضرورات اقتصادية عملية. واتهم غيرهارد شرويدر أحد قياديي الحزب (رئيس وزراء مقاطعة نيدرزاكسن) بون بأنها «فوتت فرصة ذهبية بإفشال المفاوضات نتيجة الإصرار على موقفها غير المبرر وغير المفهوم». وأضاف «أن مشروع الحكومة سيجابه بالرفض في المجلس الاتحادي إذا لم تتراجع الحكومة عن موقفها لأن لهذا المشروع عواقب وخيمة تضر بمصالح العائلات والأطفال ولا سيما في الأقاليم الشرقية».

ويرر رفض حزبه مشروع الحكومة قائلاً: «إن ائتلاف بون يحاول وضع نفسه فوق الدستور، الذي يحدد أن عائدات ضريبة القيمة المضافة توزع أساساً في تصرف الأقاليم والولايات الاتحادية».

وانصبت جهود الحكومة على أحداث شرخ في «جبهة الرفض» وتجنست في إعلان حكومتَي براندنبورغ ونيدرزاكسن أنهما «يمكن أن تصوتا لمصلحة مشروع الحكومة، ولكن ضمن شروط معينة». ما عرضهما لموجة من النقد الشديد داخل الحزب الاشتراكي الذي يسعى إلى صوغ موقف موحد لممثليه في المجلس الاتحادي. وهدد مدير الكتلة البرلمانية للحزب بيتر شتروك حكومة إقليم براندنبورغ الاشتراكية بعدم مساندة طلبها زيادة مخصصاتها من الموازنة الاتحادية لدى مناقشة الأمر في لجنة الموازنة التابعة للبرلمان، إذا صوتت في المجلس الاتحادي لمصلحة مشروع الحكومة.



المصدر: الوفاة

التاريخ: ١٥ فبراير ١٩٤٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«كول» و«ميتران» يبحثان إزالة الخلافات بين فرنسا وألمانيا



ميتران



كول

باريس - (ش.ا) : اجتمع امس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الألماني هيلموت كول تناولت المباحثات شؤون المجموعة الأوروبية وسبل إزالة الخلافات بين البلدين . كما تناولت قضايا الوحدة الأوروبية واقتراح زيادة عدد النواب الألمان في البرلمان الأوروبي وانضمام ألمانيا الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن . وكان الأمين العام للأمم المتحدة كورت هانز كوتش قد اقترح زيادة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الى عشر أعضاء بضم ألمانيا واليابان ونيجييريا .



المصدر : الأخبـر

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علم الوحدة .. وكابوس

الواقع في ألمانيا

حواجز اقتصادية واجتماعية ونفسية
أخطر من سور برلين



رسالة

برلين :

حسين

عبد الواحد

الوحدة ولعدم وجود اتصالات ومعرفة متبادلة كافية في الماضي بين القطاعين الشرقي والغربي ، وقد كانت هناك رغبة محمومة في الاستفادة من الظرف التاريخي النادر الذي تمثل في المرحلة التي كان يمر بها الاتحاد السوفييتي والتي جعلت الغرب على يقين بأن الدولة السوفييتية ستفقد قدرتها على اتخاذ قرار ، يمثل حجم الموافقة على إعادة توحيد ألمانيا ، مالم يحسم الامر في اسرع وقت ممكن .

ولهذا السبب ، فان شعبية الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف في برلين هي بالتأكيد اكبر منها في موسكو ويعترف الالمان صراحة انه بدون ما كانت ألمانيا لتتوحد على الاقل بمثل هذه السرعة ، ولذلك يشعرون انهم مدينون لجورباتشوف كشخص وكسياسة بالكثير .

الاحباط

بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية ، وكانت هي مرحلة الاحباط ، فقد ادرك الجميع بعد انطفاء انوار الاحتفالات وتوقف الموسيقى عن العزف حجم الاختلاف الهائل بين الشرق والغرب .. واكتشفوا ان فترة الانفصال تمثل عمرا كاملا بالنسبة لجيل بأسره من الشعب الالماني تعمقت بداخله عوامل الفرقة في الوعي واللاوعي ايضا .. باختصار ، كانت هناك صدمة على الجانبين الغربي والشرقي عندما اتفحت صورة ألمانيا الموحدة بكل ابعادها وتفاصيلها .

اما المرحلة الثالثة ، فهي التي تمر بها ألمانيا الموحدة الآن وهي مرحلة الواقعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر مع الوعي الكامل بأن التغلب عليها يحتاج لوقت طويل وإرادة من فولاذ .

والحقيقة الاساسية التي يعترف بها الجميع في هذه المرحلة ان إعادة توحيد ألمانيا قد تمت سياسيا ولكن الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لم تستكمل بعد . فعلى الصعيد الاقتصادي ، هناك اختلافات عميقة بالنسبة لمستوى الاداء في الشرق والغرب والبنية الاساسية والمرافق والاسكان وغيرها . وما زالت عقلية ومفاهيم الالمان الشرقيين مختلفة عن اشقائهم في الغرب ، ببساطة ، يمكن القول ان مهندسي الوحدة الالمانية فشلوا في التكهّن بنوعية وحجم المشكلات التي ستواجهها ألمانيا الموحدة ، بل ولم يكن هناك مفهوم محدد وتفصيل لكيفية ازالة كل التناقضات بين الشرق والغرب وربما يرجع ذلك للسرعة التي تمت بها

الشعور السائد بين الالمان في الشرق والغرب على حد سواء هو ان تصوراتهم السابقة للوحدة الالمانية كانت مختلفة الى حد بعيد عن الواقع الذي عاشوه بانفسهم منذ رفع العلم الفيدرالي امام مبنى البرلمان الموحد « الرايخستاغ » على نغمات السلام الوطني الالماني في منتصف ليلة الثالث من اكتوبر عام ١٩٩٠ .. الجميع يعترفون الآن بأن سفينة الاحلام الوردية للوحدة الالمانية قد تحطمت على صخرة الحقيقة التي عاشوها في ظل الدولة الموحدة والتي اكدت لهم ان ٤٠ عاما من الانفصال هي فترة قصيرة حقا في عمر التاريخ ولكنها كانت كافية لتحويل سور برلين من مجرد حائط مادي يمكن هدمه الى حاجز اقتصادي واجتماعي ونفسي هائل تحتاج ازالته لسنوات من العمل الشاق في مجالات عديدة .

ويؤكد المسؤولون الالمان صدق هذا الانطباع ويقولون ان إعادة توحيد ألمانيا مرت بثلاث مراحل حتى الآن : المرحلة الاولى ، كانت هي مرحلة البهجة والفرحة التي صاحبت اعلان الوحدة ، وقد استمرت لمدة اسبوعين فقط وغلب عليها الطابع العاطفي الانفعالي ربما لأن كل شيء تم بسرعة لم يسبق لها مثيل .



مواطنون ام رعايا

رمضى المسئول الالمانى قائلا : هذا الاحتواء لالمانيا الشرقية هو لعبتنا الآن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وقانونيا وهذا هو السبب في ان الالمان الشرقيين هم الذين يتعين عليهم تعلم قواعد اللعبة . فليس هناك جديد بالنسبة للالمان الغربيين سوى بعض الاعباء الاقتصادية على عكس الالمان الشرقيين الذين اصبحوا « رعايا » نظام جديد عليهم واصبحوا اعضاء في السوق الاوروبية وفي المجتمع الغربي والراسمالي ككل .

وعلى سبيل المثال ، لا يمكن مجاملة الشرقيين بتبني استخدام سياراتهم من طرازى « فارتبورج » و « ترابانت » بجانب السيارات الغربية لسبب بسيط هو ان هذا غير عملي ولأن هذه السيارات المتخلفة لا مكان لها في دولة غربية صناعية كبرى . والاكثر من ذلك ، ان القيم والخبرات السابقة فيما كان يعرف باسم المانيا الشرقية لا مكان لها ايضا بالنسبة للنظام الالمانى الجديد . فقد كانت لديهم دكتاتورية ويوليس سياسى قمعى « ستاسى » ورقابة على الصحافة وبيروقراطية وكلها اشياء مرفوضة . يحكم الواقع الالمانى والدول الجديد . والنقطة الوحيدة التى يرى المسئولون في برلين انها قد تحتاج لخبرة الالمان الشرقيين هي خدمة السياسة الالمانية في شرق اوروبا . فسكان الولايات الشرقية يفهمون جيدا شعوب اوروبا الشرقية كالمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا بحكم النظام الشيوعى الواحد الذى كان يحكمهم جميعا .. كما ان معظم الالمان الشرقيين يجيدون اللغة الروسية وهي مسألة حيوية بالنسبة لاهتمام المانيا التقليدى والمتوقع ايضا بدعم علاقاتها مع اوروبا الشرقية .

رأى سلبى لديه تجاه المواطن الشرقي . وسكان الولايات الشرقية يقولون صراحة ان ما حدث لم يكن هو ما توقعونه رغم انهم كانوا اشد المتحمسين

ثمن الوحدة

ولقد سألت مسئولا المانيا .. ألم تجدوا شيئا له قيمة فيما كان يعرف باسم المانيا الشرقية ؟ هل انتم مستعدون لتعلم أى شيء من الالمان الشرقيين بصرف النظر عن رأيكم في نظام حياتهم خلال الاربعة عاما الماضية ؟ وكان الرد اكثر من صريح . « انتم لاتدركون جيدا المعنى الحقيقى للوحدة الالمانية . لذلك فالأفضل ان نستخدم كلمة « اندماج » او « دمج » . فعادة توحيد المانيا كانت هي ادخال المانيا الشرقية في المانيا الغربية . لقد اراد الالمان الشرقيون انفسهم التخلص من نظامهم . بالطبع لم يتوقعوا صعوبات ومشكلات الحياة في ظل نظام غربى ولكنهم ارادوه .

مفهوم واقعى

والسؤال العام .. ما معنى ملامح المرحلة الواقعية التى تمر بها المانيا الموحدة الآن ؟ والاجابة . تأتي على لسان الدكتور ايكارت ستراتشولته مسئول الشؤون الخارجية والاعلام في برلمان برلين . في البداية ، كنا نظن ان المسألة لن تحتاج لاكثر من مجرد الغاء الاقتصاد الموجه في المانيا الشرقية ودعم الطبقة المتوسطة فتحدث « ميكانيزمات » تلقائية وينتهى كل شيء . ولكننا تعلمنا ان الطريق اطول مما كنا نظن . ولذلك قمنا بضخ مبالغ هائلة في اقتصاد الجزء الشرقى - ١٥٠ مليار مارك حتى الآن - وهذا مبلغ كبير حتى بالنسبة لدولة غنية .

وفي نفس الوقت ، اصبح لدينا مفهوم واقعى تجاه المشكلة الاقتصادية يقوم على اساس ان تقديم الاموال وحده لن يحل المشكلة حتى ولو كانت اموال الدنيا كلها . ولقد تعلمنا ايضا ان لدينا عقليات مختلفة .. وسائل مختلفة للاتصال .. معان مختلفة الى حد ما لفردات اللغة واستخدامات الكلمات . لذلك فحتى الآن مازال هناك احساس بعدم الاندماج الكامل بين الشرق والغرب . فالمواطن الالمانى في الغرب تحمل بالتاكيد بعض الاعباء الاقتصادية بسبب الوحدة . وادى ذلك الى تكوين



المصدر :
الرفقة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضيحة طبية جديدة للنظام الشيوعي الألماني

بون - وكالات الأنباء : كشفت مصادر
ألمانية عن فضيحة طبية جديدة للنظام
الشيوعي السابق في ألمانيا الشرقية .
أكدت المصادر قيام أكبر عيادة نسائية في
ألمانيا الشرقية ، بأغراق المواليد الذين تقل
أوزانهم عن كيلوجرام واحد . كما أكدت
اتهام عمليات الإغراق في دلو ماء عقب
الولادة مباشرة ، في محاولة لخفض أعداد
المواليد الضعفاء صحياً .



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٢

«الغاريديان» تقديرات الاقتصاديين الألمان تمثل تحدياً لحكول

تعهد المستشار الألماني هيلموت كول بالذهوض بالوضع الاقتصادي للاقليم الألماني الشرقي، والوصول به إلى نفس مستوى الاقليم الغربي في خلال خمس سنوات. إلا أن الخبراء الاقتصاديين، على المستويين الحكومي وغير الحكومي، يغلّب عليهم التشاؤم في ضوء الأرقام والحقائق التي تطلّ من هذه الفترة الزمنية لتصبح ٢٠ عاماً على الأقل حسب تقديرات البعض.

وكتب «ديفيد جوب» من بون - «الغارديان» يطرح خطط الحكومة مقابل تقديرات الدراسات الاقتصادية ويقول:

تحتوي تنبؤات الاقتصاديين حكومة المستشار هيلموت كول حول الوضع الاقتصادي لألمانيا الشرقية بتقديرات جديدة، ترى أن الارتقاء بمستويات المعيشة والعمالة لتصل إلى مستوى الدول الغربية، سيستغرق على الأقل عشرين عاماً.

ولا شك أن هذه التنبؤات والتقديرات المتشائمة تهزم تماماً تعهدات كول المتكررة بأن يتم تفعيل الأوضاع في الجزء الشرقي من ألمانيا في خلال خمس سنوات، بحيث يتساوى الأقليمين معاً في كل شيء.

ويدراسة الأرقام الواقعية يتضح أن التحسين في الأوضاع الاقتصادية للاقليم الشرقي أخذ في التباطؤ منذ الخريف الماضي، حيث بدأت حالة

الانكماش في النشاط التجاري الألماني الغربي، مما سيعطي المعارضة فرصة جيدة للهجوم عندما يناقش البرلمان التقرير الاقتصادي الرسمي السنوي.

أما الحسابات الجديدة التي أجريت بمعرفه معهد دراسات الاقتصاد والجمع فهي تقترح أن استثمارات بقيمة ١,٨٥٠ بليون مارك ألماني (٦٦٠ بليون جنيه استرليني) ستكون مطلوبة خلال ١٥ - ٢٠ سنة المقبلة لخلق معدلات عمالة متوازنة في شرق ألمانيا وغيرها.

ويؤكد هذا التحليل التصريحات المثيرة للجدل لأحد المتخصصين في سوق العمل في معهد الدراسات الاقتصادية ببرلين «ولفغانغ شيريمت»، والذي يرى أن تحقيق مستويات معيشة

متساوية بين شرطي ألمانيا خلال خمس أو سبع سنوات هو مجرد وهم - حتى بافتراض معدل نمو سنوي يتراوح بين ٧ و ١٢٪.

وقد تعرض تحليل «ولفغانغ» لنقد حاد من قبل الحكومة وقادة الاتحاد التجاري مثل «فرانز شتيكولر» إلا أن أحد مستشاري الحكومة الاقتصاديين، الذي يعتبر أحد الخمسة الحكماء كما يسمونهم، صرح بأن هذه الحسابات مقبولة وجديرة بالتصديق.

واللحظة أن معدل البطالة الحقيقي في شرق ألمانيا هذا العام يتراوح بين مليونين و ٦٠٠ ألف عامل ومليونين و ٨٠٠ ألف عامل، في حين أن الحكومة تقترض عدم ارتفاعه عن ١,٤ مليون، وهذا يعني أنه من غير المتوقع اختفاؤه حتى معدل نمو سنوي يصل إلى ١٠٪.

وتبعاً لتقديرات معهد الاقتصاد والجمع فإن قوة العمل الألمانية الشرقية يجب أن تكون حوالي ١,٧ مليون لتتساوى نسبياً مع مثيلتها في الاقليم الغربي.

وفي الواقع أن ٤,٥ ملايين فقط، على الأكثر، يعملون حالياً بانتظام و ٣,٥

ملايين بدون عمل، بشكل رسمي أو غير رسمي.

ويقول أحد الباحثين في المعهد مطلوب ٢,٥ مليون وظيفة جديدة حالياً في الشرق بتكلفة حالية ٢٠٠,٠٠٠ مارك ألماني لكل منها. وبالتالي فإن حجم الاستثمار المطلوب حوالي ٥٠٠

بليون مارك ألماني.

كذلك مطلوب ٤٥٠ بليون مارك أخرى لتطوير مواقع العمل التي سيعمل فيها فقط مليون شخص، هذا إذا نظرنا إليها من حيث الانتاجية، أما للوصول بمستويات البنية التحتية، في شرق ألمانيا، من طرق وسكك حديدية واتصالات ومصادر طاقة وأسكان وبنية إلى مستوى الشطر الغربي، فإن هذا يحتاج إلى استثمارات تصل إلى ٩٠٠ بليون مارك.

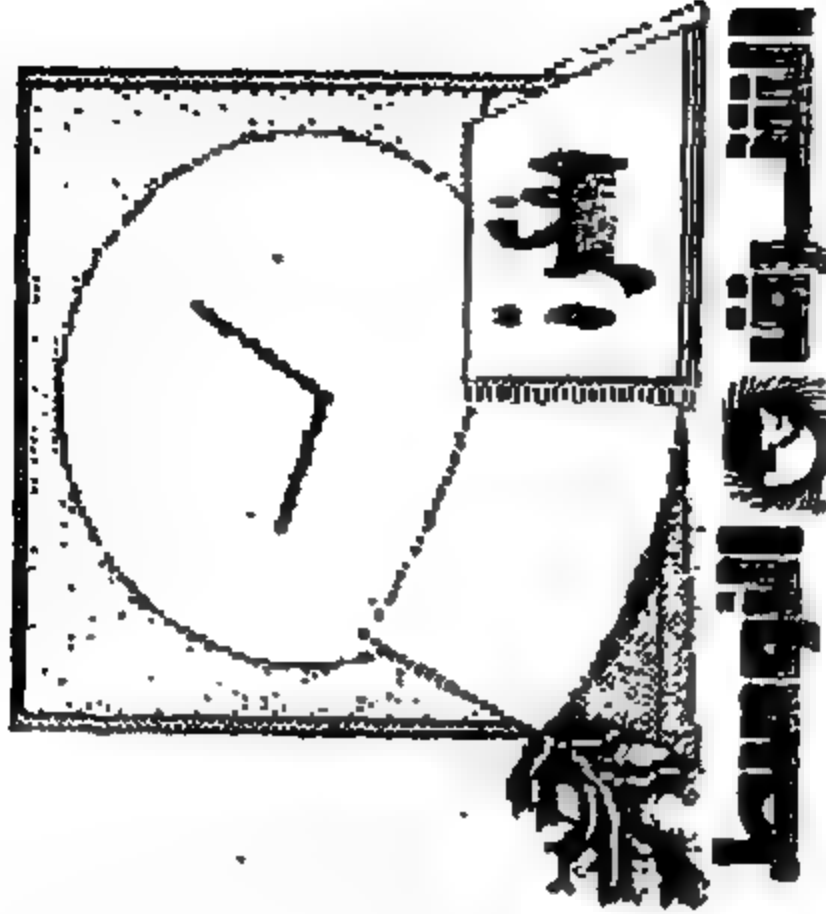
ووفقاً لاتفاقيات الأجور الحالية، فإن المعدلات الأساسية لشرق ألمانيا من المتوقع أن تصل إلى نفس معدلات الغرب مع عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥. إلا أن مستويات الانتاجية هي ٣٠٪ فقط من تلك الموجودة في الغرب، وبناء على ذلك فإن البطالة ستعطل مرتفعة خلال الثواربع المحددة.



المصدر: المشرق الأوسط (اللدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩٢



المركز
التلفزيوني الأوسط



أحمد كمال حمدي

عندما يتخطى الألمان عن النظام الصارم

● بدأ في ألمانيا، وخاصة في منطقتي بافاريا في جنوب ألمانيا والراين في غربها، الاستعداد لمهرجانات الكرنفال الصاخبة، التي ستبلغ أوجها في الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل، حيث تسير مواكب الكرنفال الموسيقية الراقصة وأشكال الدمي التي ترمز إلى السياسة الألمان بصورة ساخرة، وينطلق الناس وهم يرقصون ويمرحون في الشوارع وفي كل مكان يحتفلون بـ «يوم الاثنين الوردي»، وقبله بـ «ليلة النساء» التي تحكم فيها النساء الألمان مدن منطقة الراين، ويتنازل الرجال بكل ترحاب عن دورهم القيادي في المجتمع الكرنفالي الغربي هذا!! وقبل خمس سنوات، كتبت موضوعاً مسلياً عن الكرنفال الألماني وأجوائه الغربية وتناقضاته الشاذة، أبرزت فيه دهشة كل أجنبي يشاهد أعياد الكرنفال الألمانية لما يرى فيه من تناقض بين ما يجري فيه من مرح ومجون ومظاهر غير مألوفة، وبين شخصية المواطن الألماني الرصينة

والجدية التي تتميز بتقيد صارم بالنظام، والانضباط بالتقاليد، وكيف يتقلب هذا المجتمع بكافة مظاهره وأفراده خلال أيام ثلاثة تسبق يوم الاثنين الوردي، رأساً على عقب، بشارك الجميع، بدون تمييز في المرح والمجون، ويتبارى المواطنون في اظهار التطرف في ذلك وكأنهم ينتقمون من شهور طويلة من الجدية والصرامة والانضباط والدقة والعمل! وقراً مندوب وكالة الأنباء الألمانية في العالم العربي، ومقره البحرين، ما كتبتته في «المشرق الأوسط»، أو ما ترجم له منها، حول موضوع الكرنفال «أياه، وتحمس فكتب موضوعاً إلى وكالته تحت عنوان «كيف يرى العرب الكرنفال في ألمانيا، أدرج فيه جميع ما أوردته من نقد ساخر لمظاهر الكرنفال الشاذ التي لا تتلاءم مع شخصية الشعب الألماني المعروفة. ويبدو أن الصحف الألمانية لم يكن لديها، والدولة كلها غارقة في الكرنفال، ما تكتبته فإذا بالموضوع يحتل الصفحات الأولى من الصحف الألمانية مع تعليقات وتساؤلات حول «الجهل العربي»، بتقاليد الألمان العربية، وتناول الصحافة العربية عليهم وتدخلها في شؤونهم الداخلية وصميم عاداتهم وتقاليدهم الشعبية!!

... وانهاكت علي الرسائل والمعادنات الهاتفية محتجة على ما كتبتته من نقد حاد للكرنفال الألماني وتقاليد، ولا سيما في منطقة الراين التي تقع فيها العاصمة الألمانية بون، والتصلت بي رئاسة بلدية كولونيا القريبة، التي تعتبر معقل الكرنفال في ألمانيا، تستوضح عن السبب في انتقادي لهذا العيد الشعبي، وتسألني عما إذا كنت وأحد أجداداً إلى ألمانيا ولا أعرف تقاليد هذا الشعب، وعما إذا كنت أقبل دعوة عمدة المدينة لحضور المهرجان الكرنفالي الكبير الذي يقام في كولونيا وبشارك فيه كبار رجال الدولة وسفراء الدول الأجنبية المعتمدون في العاصمة الاتحادية بون!!

ولعل اطرف ما في هذا الموضوع الكرنفالي الغربي، ما كتبه معلق صحيفة «سويديتشنه تسايتونج»، التي تصدر في مدينة مونيخ في جنوب ألمانيا في الصفحة الأولى، يرد فيه على صحيفة «المشرق الأوسط»، والموضوع الذي نشرته فيها، ويشير فيه إلى «أن الزميل العربي الموجود في بون يجهل خلفيات الكرنفال في ولاية بافاريا، إذ أن الشعب البافاري قد تمسك بعيد الكرنفال ومارس أنطلاقه ومجونه خلاله، تخلصاً من الضغط السياسي الذي مارسه حكام بروسيا في شمال ألمانيا على البافاريين الذين حاولوا التفريق عن كربهم من الاحتلال البروسي.



المصدر : الشرق الاوسط (الشعبية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

لبلائهم وقرض الوحدة الجرمانية عليهم، عن طريق الانطلاق والتحرر في
ايام الكرنفال على الاقل!!

ارتفاع الاسعار .. وثقب الاوزون

● المواطنون الالمان، بداوا اليوم يثنون من موجة الغلاء وارتفاع
الاسعار بصورة كبيرة ومفاجئة وزيادة الضرائب والرسوم عليهم منذ
اعلان الوحدة الالمانية في مطلع العام الماضي، ومحاولة المسؤولين البحث
عن اي مصدر مالي لسد النفقات الباهظة التي حملتها الوحدة معها في
شرق البلاد وغربها.

وعلى الرغم من ان الاحصائيات الرسمية تؤكد بان نسبة الغلاء
وارتفاع الاسعار في المانيا لا تزيد عن ٥% فقط عن العام الماضي، فإن
وسائل الاعلام الالمانية تصر على ان ارتفاع الاسعار في البلاد قد زاد في
بعض القطاعات الاستهلاكية الى نسبة تتراوح ما بين ١٥% و ٢٠%، بل ان
الدولة فرضت ضرائب ورسوم جديدة لم تكن معروفة من قبل الى جانب
زيادة الموجود منها سابقا.

ويوما عن يوم، يكتشف المستهلك الالمني العادي زيادة جديدة في
الاسعار وتقلص القيمة الشرائية للمارك الالمني، الصلب، الذي يحمله.
بعد ان ارتفع سعر ليتر البنزين بنسبة ٣٠% تقريبا واصبح سعره يعادل
دولارا امريكيا، الامر الذي يمس الطفل المدلل لدى الالمان، وهو السيارة،
الى جانب الرسوم الجديدة على السجائر والمشروبات والمواصلات،
والزيادة الكبيرة على رسوم التامينات الاجتماعية والصحية التي
تستهلك تلك الرواتب والاجور في المانيا.

آخر شكل من اشكال التضخم وارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب
والرسوم في المانيا الموحدة، هو رسم جديد طبق في مطلع العام الحالي
ويحمل اسم «رسم العلامة الخضراء» الخاصة بحماية البيئة، بعد ان
فرضت الدولة على مخازن البيع والشراء ضرورة التخلص من مخلفات
السلع والمنتجات وعلب تغليفها، والمنتجات القديمة بعد استهلاكها، مما
رفع سعر هذه السلع والبضائع بنسبة لا تقل عن ١٥%، يدفعها المواطن
الالمني صاغراً اكراماً لحماية البيئة ونظافة الطبيعة.. وثقب الاوزون،
الذي انتقل من الغلاف الخارجي للكرة الارضية الى جيوب المواطنين
الالمان!!



«دي فيلت» المانيا تتراجع عن استضافة مؤتمر حقوق الانسان

كتبت جريدة «دي فيلت» الصادرة في بون تعليقاً شروحت فيه اسباب تراجع المانيا عن استضافة المؤتمر الدولي لحقوق الانسان» ووصفت فيه هذا التراجع بأنه «مخرج جدار». وقالت: كان الانطباع العام الذي نشأ عند الدوائر السياسية في بون حول قرار وزير الخارجية هانز ديترش

غينشر إلغاء استضافة المانيا لمؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الانسان، والذي كان من المقرر عقده في مدينة برلين في شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٢، كان امراً «شديد الاحراج». وقال «غونتر فيرهويجين» من الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، معلقاً على قرار الإلغاء بقوله:

لجنة وخمسين وفداً، فضلاً عن ضرورة دفع مبالغ هائلة كتعويضات للذين سيتم إلغاء العقود المعقودة معهم، أما في حالة اختيار «الرايخستاغ» فهو وإن كان يضم عدداً كافياً من الغرف إلا أنه كان لا بد من إنشاء عدد كبير آخر من المباني الإضافية الموقفة في المنطقة المحيطة به حتى يمكن توفير الخدمات الأساسية اللازمة لسير العمل في مثل هذا المؤتمر.

ولأن الأمر كان سيتعارض كلية في الحالتين مع التخطيطات الموضوعية للمدينة، فقد نصح الخبراء وزير الخارجية هانز ديترش غينشر بأن يتراجع، وهو ما قام به بالفعل. فبعد التشاور مع المستشار هيلموت كول وحاكم مدينة برلين ابرهارد دييكن، لم يجد غينشر مخرجاً سوى ارسال كتاب اعتذار الى الامين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالي يقترح فيه ان يتم عقد المؤتمر في مدينة جنيف بدلاً من برلين، واختتم غينشر رسالته بالتأكيد مرة أخرى على «ان التزام بون بأهداف هذا المؤتمر العالمي لن يتغير».

وفي الوقت الذي تم فيه اتخاذ القرار باستضافة المؤتمر لم ير خبراء وزارة الخارجية في بون أي مشكلة مستعصية تواجه تنظيم عقده، لكن التخوف الكبير ظهر للمرة الأولى حين تمت صياغة الاتفاقية الخاصة بترتيب انعقاده بين المانيا والامم المتحدة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩١، والتي تضمنت الاقتراح الرسمي، واشتملت على عدة مئات من الصفحات، تحت عنوان «اتفاقية البلد المضيف». عند القراءة المتأنية لهذه الاتفاقية اكتشفت وزارة الخارجية ان الشروط التي تضمنتها لا تتناسب على الإطلاق مع قرار البرلمان الألماني المتعلق بنقل مقر الحكومة والبرلمان من بون الى العاصمة برلين، وقد نشأ انطباع

عام بأن متطلبات استضافة هذا المؤتمر سوف تؤدي الى تأجيل نقل وظائف الحكومة والبرلمان الى برلين لمدة سنة أو سنة ونصف على الأقل. وقد ازداد الأمر تعقيداً عندما عرف ان التكاليف الأساسية المتوقعة واللازمة لتغطية المؤتمر قد ارتفعت من ٥٠ الى ١٠٠ مليون مارك!

أما في ما يتعلق بالمكان الصالح لانعقاد المؤتمر، فقد كان هناك خياران، أما ان يعقد في «مركز المؤتمرات الدولية ICC» أو في «الرايخستاغ» مقر البرلمان الألماني القديم والمقبل بعد ان تتم عملية الانتقال الى برلين. وفي حالة وقوع الاختيار على «مركز المؤتمرات الدولية» فإن الأمر كان سيتطلب شهوراً عديدة لبناء المكاتب اللازمة

انها قمة حزينة للسياسة المرحجة غير المتكاملة التي تتبعها حكومة بون في الامم المتحدة. وعلى الرغم من ان سياسيي التحالف الحاكم يعتبرون هذا الهجوم من قبل

المعارضة «مبالغاً فيه بعض الشيء» إلا انه يبقى من غير المتنازع عليه ان الألمان لم يعرفوا مثل هذه الفضيحة في الامم المتحدة قبل الآن. وكان غينشر قد توقع في مايو

(ايار) ١٩٩١، عندما تقدم بطلبه لأن تكون مدينة برلين مقراً لانعقاد مؤتمر حقوق الانسان، ان يحقق لالمانيا ولبرلين مكسباً كبيراً وسمعة طيبة. وقال غينشر في خطابه الذي القاه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي التأم في نيويورك في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ «نحن سعداء لاننا سنتمكن من استضافة هذا المؤتمر الذي يعتبر رمزاً لحقبة جديدة من الانسانية والتضامن في أوروبا».

وفي الحقيقة كان هذا المؤتمر في حال انعقاده سيعتبر اكبر تجمع من نوعه يلتئم على الارض الألمانية، حيث كان من المفترض ان يلتقي وزراء ودبلوماسيون من ١٦٤ دولة عضو في الامم المتحدة لمناقشة الوضع العالمي لحقوق الانسان والتحقق من مدى الالتزام بالاتفاقيات المعقودة حول هذا الموضوع. وان من المتوقع ان يصل ما يقارب الـ ٢٠ الف شخص للاشتراك في اللقاء، ولم يعقد مؤتمر بهذا الحجم الذي لا مثيل له الا مرة واحدة في طهران عام ١٩٦٨.



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٢

إرادة النجاح الألماني الذي قهر النمر الآسيوية



حوالي ٢٠٠٠ جهاز شهريا.. وحتى وصل إلى معدل ١٥ ألف جهاز شهريا عام ١٩٩١. ومن الطراز الذي تجيب على المكالمات الخارجية وحده.. مع مواصفات أخرى.. وفي نفس هذا العام وبعدما تأكد الطيار المهندس من أن يقف على أرضية صلبة في مواجهة الآسيويين أشهر شركته الكبرى التي تضم ١١٠ موظفين وعمال.. والذي يبلغ رأس مالها أكثر من ٤٢ مليون مارك.. وأطلق عليها اسم «تيتل».

وعندما بدأت الاحصائيات التجارية والصناعية تظهر في قارة أوروبا كانت المفاجأة أن «تيتل» أكبر مصنع ومورد لهذه الأجهزة في ألمانيا وكذلك الثانية في أوروبا. وعلى الفور اتجهت الأنظار إلى «شيفر» وشركته.. لكنه أعلن فلسفته في كلمات قليلة.. تصميمات حديثة وصناعة دقيقة.. وأرباح بسيطة.. وهي المعادلة التي استطاع هذا الأوروبي الألماني أن يحققها مثلما حققها اليابانيون والكوريون.. ويؤكد «شيفر» أن أي منتج لكي يظل بالأسواق لابد وأن يتم تطويره بنسبة ٣٠٪ على الأقل كل عام.. وحتى يذهب الشكل القديم تدريجيا إلى المقبرة.. مقبرة التاريخ الصناعي الذي لا يرحم متكاسلا.. وهذا هو السر في قوة شركته.. ولكن يحقق «شيفر» هذا المبدأ خصص ١٪ من موظفي شركته ليعملوا فقط في قسم «التطوير» وأعطاهم الحرية الكاملة في الأبداع والابتكار.. إلا في شيء واحد وهو ألا يطلبوا استيراد أي مكونات أساسية من شرق آسيا.. وحتى لا تعتمد منتجاته على منافسيه.. وبالطبع فإن هذا النجاح شجع شيفر على أن يطمح في المزيد، فلم يلبث إلا أقل من عام واحد، وقام بتحويل شركته في نهاية عام ١٩٩١ إلى شركة مساهمة، وحتى يستطيع أن يجمع الأموال الكافية لمواصلة تطوير وتحديث الشركة وتحديث الأبناء الشرق الأقصى.. وفي نفس الوقت بدأ في بناء صالات إنتاج كبيرة وبدأ في التخطيط للاشتراك في سلسلة من المعارض الدولية.. لتعريف الأسواق غير الأوروبية بمنتجات «تيتل».. ولیدخل أيضا مرحلة إنتاج مجموعات الاتصال.. وهي المجموعة التي تستطيع أن تساهم في إدارة وتشغيل أي مؤسسة تجارية أو مالية.. ويقول «شيفر» عن هذا الحماس والنجاح أنه لا يملك سوى

عندما بدأ الجميع يعلنون استسلامهم.. ويرفعون الرايات البيضاء أمام مهارة وكثافة إنتاج دول شرق آسيا أو الشرق الأقصى.. بدأ الألماني صاحب العيون الزرقاء والإرادة الحديدية إيرهارد شيفر ٤٤ عاما في إعلان تعديه وقبوله للمنافسة مع هذه الشعوب الصغرى.. والتي لم يستطع أحد أن يقهرها.. حتى الولايات المتحدة.. التي بدأت تستورد منها كل شيء.. وأي شيء.. وإيرهارد شيفر هو مهندس الإلكترونيات تخصص في إنتاج أجهزة الرد على المكالمات.. وتخزينها أو تحويلها على أرقام أخرى مخزنة بها.. وغيرها من نفس الأجهزة.. ولكن بمواصفات وامكانيات مختلفة.. ولأن هذا المهندس حاصل أيضا على شهادة طيار.. فقد استخدم كل مواهبه وحلق فوق الأسواق العالمية وتعرف على متوسط الأسعار ومستويات الجودة الآسيوية.. والأوروبية والأمريكية.. وأيقن أن مستوى جودة إنتاج الآسيويين لا تزيد شيئا على المنتجات الأخرى.. بل ربما تتفوق النوعيات الأوروبية بشكل عام.. فمابالنا بالألمانية.. كما عرف بالطبع أن المشكلة في المنافسة مع هذه الشعوب الآسيوية.. هي مشكلة رخص الأيدي العاملة وانخفاض أسعارهم.. ولأنهم أيضا لا يبالغون في تحديد هوامش الأرباح.. ومن هذه النقاط بدأ المهندس الألماني.. أخطر رحلة في حياته.. رحلة المنافسة مع بلاد استسلم العالم لها.. واعترف بسيادتها الصناعية.. واستند شيفر في هذه الرحلة على خبرة لا بأس بها.. حيث بدأ العمل مستقلا عندما كان عمره ٢٤ عاما مع شركاء له وكانوا ينتجون ويصممون وقتها أجهزة التليفون العادية التي تعيد الاتصال وتصدر بعض الأصوات الموسيقية.. وعندما كانت في هذا الوقت شيئا جديدا بالأسواق.. وفي عام ١٩٨٧ قدم إيرهارد شيفر للأسواق عدة مبتكرات جديدة.. منها جهاز تليفون يحبس صاحبه ثلاث مرات يوميا.. ويطلع على عدد المكالمات التي أجراها يوميا وأسبوعيا وشهريا.. وعندما بدأ الزحف الياباني ومن ورائه الآسيوي في هذه الفترة بدأ شيفر في تقديم أفضل ما عنده وبدأ ينتج عام ١٩٨٨

إرادة النجاح والاستقلالية.. وهما أهم من أي رأس مال.. كما يقول شيفر أن توصله دائما للأسعار المناسبة والمتساوية مع أسعار شرق آسيا.. سوف ترجع كفته بالانقاش.. فإذا تساوت الأسعار.. كانت الغلبة للمنتج الألماني.. لا تفكير!!



المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

التاريخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الألمان والأتراك: أهل الجوار أولى بالحوار

عصف رياح التغيير بالجغرافيا السياسية لأوروبا فانقشعت غيوم عرقليت التضاهم بين ألمانيا وتركيا

أحمد كمال حمدي يقول في تحليل من بون أن العلاقات الألمانية - التركية مرشحة لنقلة نوعية مهمة بعدما انقشعت الغيوم التي غلقتها وعرقلت التفاهم بين البلدين.



للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ فبراير ١٩٩٢

المعلومات التي تسربت من وزارة الخارجية الألمانية في بون، بأن وزير الخارجية هانز ديترش جنشر سوف يزور تركيا خلال شهر إبريل (نيسان) المقبل والبناء الواردة من دار المستشارية الألمانية بأن المستشار هلموت كول ينوي زيارة تركيا في فصل الخريف من هذا العام، فتحت ملف العلاقات الألمانية - التركية مجدداً، بعد أن قررت بون تفضيل الخيار الذي تراكم على ملف يغص بالأوراق السياسية والاقتصادية، ناهيك عن الوثائق الاستراتيجية باعتبار تركيا عضواً في الحلف الأطلسي الذي يمر اليوم بمرحلة شاملة من التطور والتغيير. والواقع أن العلاقات الألمانية - التركية لها خصوصيتها كونها قائمة بين دولة أوروبية وأخرى تقع على حافة القارة الآسيوية والبحر الأبيض المتوسط والجناح الجنوبي والشرقي للحلف الأطلسي وعلى الرغم من الدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه بون لأنقرة منذ

في مشكلة الوجود التركي في ألمانيا ما يعرف باسم مشكلة العمال الأتراك ونزوحهم (يزيد عددهم عن مليوني شخص) الذين استقمتهم ألمانيا خلال الخمسينات والستينات عندما كانت بحاجة إلى يد عاملة شابة ورخيصة تساهم في دفع عجلة الاقتصاد والصناعة والانتاج الألمانية إلى الأمام، قبل أن تمنع تدفقهم في مطلع السبعينات وتحاول إخراجهم من أراضيهم وإعادتهم إلى بلادهم خلال الثمانينات الماضية بكافة وسائل الضغط والإكراه والأغراء.

وفي أواخر الثمانينات وقفت ألمانيا في وجه انضمام تركيا إلى المجموعة الأوروبية خوفاً من تدفق ملايين جديدة من الأتراك على ألمانيا التي تعيش أزمة بطالة صعبة ومعقدة، ملقاة اليوم في ذلك على الفيتو اليوناني بهذا الشأن، وساهمت بصورة غير مباشرة في رفض تقديم مساعدات اقتصادية وأمنية أوروبية إلى تركيا تقدر

بحوالي ١٢ مليار مارك، بعد أن وقفت أثينا في وجه هذه المساعدات، وازداد التوتر في العلاقات الألمانية - التركية بعد أن فتحت ألمانيا أبوابها أمام الحركات الكردية المناوئة لأنقرة، والحركات الأصولية التركية الداعية إلى تغيير نظام الحكم العلماني في تركيا إلى نظام إسلامي أصولي وكانت الفقرات التي لا يتصاعد فيها هذا التوتر بين الدولتين يسودها الجمود السياسي والصقيع الدبلوماسي.

وجاءت حرب تحرير الكويت، إضافة إلى تغير الخريطة الأوروبية وأنهيار حلف وارسو، ثم الاتحاد السوفياتي نفسه، وولادة جمهوريات إسلامية مستقلة في وسط آسيا، وتنامي الوزن السياسي لألمانيا الموحدة، كموامل رئيسية ساعدت في فتح صفحة جديدة في ملف العلاقات الألمانية - التركية. فقد شهدت الشهور الماضية اتصالات سياسية ودبلوماسية مكثفة بين بون وأنقرة وأرسلت العاصمة الألمانية إلى العاصمة

سنوات طويلة، والمساعدات العسكرية والاقتصادية والأمنية التي تقدمها ألمانيا إلى تركيا كشريكة في التحالف السياسي - الاستراتيجي الأطلسي، عندما كان الاتحاد السوفياتي يمثل العدو الأكبر لأوروبا الغربية ويحتل جزءاً كبيراً من الأراضي الألمانية ويوجه صواريخه النووية نحو ألمانيا الغربية، فإن غيوماً كثيفة سادت العلاقات بين الدولتين وألقت بظلالها على هذه العلاقات التي كانت توصف بصداقة تقليدية تعود بجذورها إلى فترة الحرب العالمية الأولى عندما تحالفت تركيا مع ألمانيا ضد بريطانيا وفرنسا، ثم خلال فترة الحرب العالمية الثانية عندما وقفت تركيا على الحياد بين ألمانيا النازية من جهة والحلفاء الغربيين والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى، رافضة الضغوط الشديدة التي مارسها الغرب ضدها للانضمام إليه في هذه الحرب. للمشكلة الرئيسية التي سادت العلاقات الألمانية - التركية خلال العقدين الماضيين

التركية مؤشرات واضحة تحمل توجهاتها في إعادة الجسور بينهما، ملوحة، في هذا المضمار، بالمساعدات الاقتصادية والأمنية الألمانية، ومساعدتها في إطار الأسرة الأوروبية لتحرير المساعدات الأوروبية المجمدة لتركيا، ورغبتها في تخفيف معارضتها الشديدة السابقة لانضمام تركيا إلى المجموعة الأوروبية، إلى جانب إشارات مباشرة أرسلتها بون إلى أنقرة تعلن رغبة ألمانيا في دعوة تركيا إلى الانضمام إلى «اتحاد أوروبا الغربية» الذي ترأسه ألمانيا وتعلق عليه أملاً كبيراً كبديل للحلف الأطلسي في إطار سياسة الأمن الأوروبية. في الوقت نفسه نشرت بعض الصحف الألمانية المقربة من حكومة كول - جنشر خلال الفترة الأخيرة عدة مقالات وتحليلات سياسية رحبت فيها بسياسة الانفتاح التي أعلنتها حكومة سليمان ديميريل الجديدة، ورغبتها في تحسين الشروط المتعلقة بحقوق الإنسان والأقليات في تركيا، والتزامها بالمبادئ الرئيسية لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي.

والواقع أن ألمانيا الموحدة التي ترغب في لعب دور سياسي أكبر في القارة الأوروبية وحوض البحر الأبيض المتوسط، تنظر باهتمام كبير لزيادة أهمية الدور الاستراتيجي الذي يمكن لتركيا أن تلعبه في منطقة الشرق الأوسط والجمهوريات الإسلامية المستقلة في وسط آسيا، والصراعات المتوقعة في هذه المناطق الهامة من العالم، إلى جانب دورها في منطقة البحر الأسود وفي منظمة التعاون الاقتصادي الجديدة، التي تضم - إلى جانب تركيا - كلا من إيران وباكستان وأذربيجان وتركمنستان وأوزبكستان، ثم أفغانستان في



المستقبل، التي سيكون لها دور سياسي واقتصادي واستراتيجي في هذه المنطقة الكبيرة الواسعة من العالم، ومن الجدير بالذكر أن السيكريتير العام للحلف الأطلسي، مانفريد فورفر، الذي سبق له أن تولى منصب وزير الدفاع في ألمانيا الغربية، يعتبر من أشد أنصار التعاون الاستراتيجي والعسكري مع تركيا باعتبارها دعامة استراتيجية أساسية لأوروبا وجسراً هاماً للغرب نحو الشرق. وقد سبق له أن صرح بأن مصالح الأمن الأوروبي تتطلب إبعاد أي خطر يمس وحدة وترابط كل دولة من دول الحلف الأطلسي واستقرارها السياسي، وفي مقدمتها تركيا.

ويبدو أن الأوساط السياسية والدبلوماسية الألمانية التي كانت لا ترحب بمناقشة موضوع انتساب تركيا إلى المجموعة الأوروبية، أعادت اليوم النظر في موقفها السابق في إطار المعطيات الجديدة التي حدثت في أوروبا والعالم خلال العام الماضي، ولا سيما أن بعض المسؤولين الألمان يرون بأن اندماج تركيا في الأسرة الأوروبية وبخولها مسيرة الأمن والتعاون الأوروبيين، سوف يساعدان على التزام تركيا بالسياسة الأوروبية ونقلها إلى آسيا والعالم الإسلامي، وعلى ردم الهوة التي تفصلها اليوم عن المجتمع السياسي والاقتصادي الأوروبي، ذلك أن تركيا، بعد فقدان الحلف الأطلسي دوره الاستراتيجي السابق، وانسحاب الولايات المتحدة تدريجياً من القارة الأوروبية وتقليص قواعدها العسكرية فيها وفي حوض البحر الأبيض المتوسط، تبحث اليوم عن دور جديد لها.



المصدر : الحيسنة (اللاتينية)

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم اعتراضات عليها من الطرفين بسبب المان السوديت

كول يوقع في براغ اليوم معاهدة "حسن جوار وتعاون"

□ براغ - مفيد الجزائري:

■ يصل المستشار الألماني هلموت كول الى براغ اليوم الخميس للتوقيع على «معاهدة حسن جوار وتعاون» جديدة بين بلاده وتشيكوسلوفاكيا. ومن المقرر ان تجرى مراسم التوقيع عصر اليوم بمشاركة الرئيس فاتسلاف هافل.

وتأتي زيارة كول والتوقيع على المعاهدة في وقت تتعكر اجواء العلاقات بين البلدين في صورة لا سابق لها في السنتين الاخيرتين. فعلى جانبي الحدود المشتركة وعبر هذه الحدود يدور جدل صاخب وتنتلق اتهامات واتهامات مضادة. والسبب هو المعاهدة التي كان وزيرا خارجية البلدين هانس ديتريتش غنشر وبيرجي بينسبير وقعا عليها بالاحرف الاولى في براغ اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكانت المعاهدة واجهت منذ نشر نصها انتقاداً ومعارضة شديدين في البلدين. وانصب معظم الانتقادات على امر واحد، هو الطريقة التي تعالج بها المعاهدة موضوع المان السوديت الذين كانوا رحلوا من تشيكوسلوفاكيا الى غرب المانيا فور انتهاء الحرب العالمية الثانية. تنفيذا لاتفاق بوتسدام المعقود بين الدول الكبرى الاربعة المتحالفة ضد المحور النازي - الفاشي.

واعرب عدد من الساسة ورجال القانون التشيكيين عن الاحتجاج على استخدام كلمة «طرده» في المعاهدة لوصف عملية الترحيل المذكورة. وحذروا من ان ذلك يوقر ذريعة للامان السوديت المطالبين باسترجاع ممتلكاتهم السابقة في تشيكوسلوفاكيا.

وكانت الحكومتان اتفقتا لدى اعداد المعاهدة على ان تستبعد منها مسألة الممتلكات التي تركها المان السوديت في مقابيل وقف تشيكوسلوفاكيا المطالبة بتعويضات عما لحق من اضرار وخسائر بسبب الاحتلال الألماني الذي دام ست سنوات.

واشتكى بعض نواب البرلمان الفيدرالي التشيكوسلوفاكي من عدم اعراب زعماء الامان المرحلين (٣ ملايين) حتى الآن «عن الاسف في الاقل لدور الاقلية الالمانية (المان السوديت) في تحطيم تشيكوسلوفاكيا (عشية الحرب العالمية الثانية) ودور بعض منتسبيها في اضطهاد السكان التشيكيين زمن الاحتلال الالمني للبلاد (١٩٣٩ - ١٩٤٥).

وشهدت الاسابيع والايام الاخيرة تصاعدا ملحوظا في معارضة الرأي العام التشيكي للمعاهدة ومطالبته الرئيس هافل بعدم التوقيع عليها، وباعادة النظر فيها وتأجيل توقيعها الى ما بعد الانتخابات العامة التي تجرى في البلاد الصيف المقبل. وامتنعت موجة رفض المعاهدة من المحافل السياسية والقانونية وصفحات الصحف الى الشارع. وشارك الالف المواطنين في اجتماعات عقدت أخيراً في براغ احتجاجاً عليها. ورفع في آخرها، الذي عقد الاثنين الماضي، شعار يطالب برحيل «هافل من القلعة» (اي من رئاسة الجمهورية).

وفي الطرف الآخر شن زعماء المان السوديت في المانيا حملة مكثفة على المعاهدة بسبب «تجاهلها» ما يعتبرونه حقهم في ممتلكاتهم السابقة في تشيكوسلوفاكيا. وصرح فرانز ناوياور، احد الناطقين باسمهم

ان قضية الممتلكات تبقى مفتوحة بعد استبعادها من المعاهدة، ووصف مصادرة تلك الممتلكات من جانب السلطات التشيكوسلوفاكية عام ١٩٤٥ بأنه «خطوة تتعارض مع القوانين الدولية».

ويشكل المان السوديت منذ استقرارهم في المانيا بعد الحرب جزءاً اساسياً من القاعدة الانتخابية للاتحاد الاجتماعي المسيحي الذي يشارك في الائتلاف الحاكم في بون حالياً، الى جانب الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر. وقام الاتحاد الاجتماعي المسيحي في الاشهر الاخيرة بمساع متواصلة لاقتناع شريكه في الائتلاف بالتجاوب مع مطالب انصاره من المان السوديت وإسخال «تحسينات» على المعاهدة ترضيهم.

واسفرت هذه المساعي، وفقاً للمعلومات الواردة من بون، عن موافقة الحزب الديمقراطي المسيحي على وضع مشروع قرار من جانب واحد في شأن المعاهدة، يقره البرلمان الالمني وقت مصادقته على المعاهدة ويفترض ان يتضمن القرار تفسيراً للمعاهدة واضافات اليها تخفف من سخط المان السوديت.

غير ان الشريك الثالث في الائتلاف الحكومي، وهو الحزب الديمقراطي الحر، اعلن انه لن يصوت لمصلحة اي قرار يتناقض مع روح المعاهدة. وحذا جذوه الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض وعبر عن عدم موافقته على مطالب المان السوديت باعادة ممتلكاتهم السابقة في تشيكوسلوفاكيا.

وتقول مصادر رسمية في براغ ان احتمال اجازة البرلمان الالمني القرار المذكور يبدو في هذه الحال ضئيلاً.



بون تطالب مجدداً بتسليم اريش هونيكر

بون: من احمد كمال احمدي

عاد موضوع تسليم الرئيس الألماني الشرقي السابق اريش هونيكر للمصباح بمحور اهتمام السياسة الألمانية في بون. فقد جندت الحكومة الألمانية بالأمس طلبها وضغوطها على حكومتي روسيا وشيلي. من أجل تسلمه اليها

وقد تصاعد ضغط بون تجاه موسكو وسانتياغو بعد وصول الأنباء الواردة من العاصمة الروسية. ومفادها ان هونيكر لا يعاني من مرض يهدد حياته، وأن أطباء مستشفى بوتكين قد سمحوا للرئيس الألماني السابق بمغادرة المستشفى بعد ان تأكدوا من غياب أي خطر على حياته، في نفس الوقت الذي تشك فيه الجهات الألمانية المسؤولة بإصابة هونيكر البالغ من العمر ٧٩ سنة بالسرطان، كما اتشيع في بادئ الأمر.

وقد طالب وزير العدل الألماني كلاوس كينكل مرة أخرى بضرورة تسليم هونيكر لألمانيا نظراً لأن حالته الصحية تسمح بذلك كما كفلت وزارة الخارجية الألمانية سفارتها في موسكو بالاتصال بوزير العدل الروسي فيودورف لبحث الموضوع في أقرب فرصة ممكنة. واستدعى سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية في بون السفير التشيلي في العاصمة الألمانية وملاً منه رسمياً اخراج هونيكر من السفارة لتشيلية في موسكو.

وأحدث نبأ عدم إصابة هونيكر بالسرطان وعزم وجود أي خطر على حياته، ضجة كبيرة في الأوساط السياسية والحزبية الألمانية. فقد طالب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار هيلموت كول الحكومة الاتحادية بضرورة استرداد هونيكر فوراً. واتهم الرئيس الألماني الشرقي السابق بالاحتيال والتزوير. كما اتهم شيلي بالمشاركة في هذه المسرحية المضحكة. وتحدث عن ضرورة تقديم هونيكر إلى العدالة الألمانية لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب الألماني سنوات طويلة.

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية الألمانية في بون أن يؤدي الضغط الذي تمارسه ألمانيا على شيلي إلى اقتناع المسؤولين الشيليين بالتخلي عن حماية هونيكر ورفع يدهم عن هذا الموضوع الشائك، خاصة أن الجرائم المتهم بها ليست سياسية بل دولية وتتعلق بحقوق الإنسان.

وتعلق بون أملاً متزايداً على موضوع تسليم هونيكر خاصة بعد أن صرح الرئيس الشيلي جابريل فالديز بأن هذا الموضوع يجب ألا يعس العلاقات الودية القائمة بين شيلي وألمانيا.

المصدر : الأناضول - زام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

أزمة بين ألمانيا وشيلي حول تسليم هونيكر

بون - وكالات الأنباء - تفجرت أزمة بين شيلي وألمانيا أمس حول مسألة تسليم أريك هونيكر الرئيس السابق لألمانيا الشرقية سابقا واللاجئ بمقر سفارة شيلي في موسكو حاليا .

فقد ذكر المسئولون في بون أن روسيا قد أبدت استعدادها لتسليم هونيكر لمحاكمته عن إصدار الأوامر بقتل من حاولوا الهروب عبر حاجز سور برلين سابقا . وقال المسئولون أن سفير شيلي في موسكو رفض تسليم هونيكر وقد بحث السفير الألماني في سنغافورة الأزمة مع وزير خارجية شيلي أمس .

المصدر: **الشرق**



التاريخ: **٢ مارس ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيلي تبحث التراجع عن منح «هونيكر» حق اللجوء

سنتياغو - وكالات الأنباء: تبحث سلطات شيلي حاليا اعادة النظر في قرارها السماح للرئيس السابق لأمريكا الشمالية أريك هونيكر باللجوء إلى مقر سفارتها في موسكو. أكد أنريكو سيلفاسيما وزير خارجية شيلي بأن بلاده سوف تعيد النظر في قرارها بلجوء هونيكر لسفارتها في موسكو بسبب التقارير الطبية التي ذكرت أنه لا يعاني من مرض خطير. من ناحية أخرى قام السفير الألماني في موسكو بتسليم رسالة احتجاج لسفارة شيلي لاحتها على تسليم هونيكر لمواجهة الاتهامات الموجهة إليه بإصدار الأوامر بإطلاق النار على الإغاثيين الذين كانوا يحاولون اللجوء إلى ألمانيا الغربية قبل الوحدة.

المصدر : الشرق الأوسط (الندنبة)



التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس وزراء الخارجية ورئاسة جمهورية ألمانيا الموحدة

أحمد كمال حمدي كتب عن المصير الذي ينتظر وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جينشر بعد بلوغه سن الخامسة والستين، ويرى أن جينشر سيتعرض لضغوط لكي يتخلى عن مركزه ويتولى رئاسة الجمهورية.



المصدر : الشرق الاوسط (الندبة)

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي لمناقشة موضوع هام مزدوج هو اسم المرشح القادم لخلافة فون فايتسكير في رئاسة الجمهورية الألمانية، ومدى امكانية استمرار جينشر في الاحتفاظ بمقعده في وزارة الخارجية في بون حالياً وفي برلين مستقبلاً.

في هذا الاجتماع ناقش المستشار كول، ووزير المالية تيوفاجيل، رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي، الشقيق البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه كول، والسكرتير العام لهذا الحزب الألماني الحاكم فولكر روه، وفولجانج شويلر رئيس الكتلة البرلمانية الديمقراطية المسيحية في مجلس البندستاج الألماني، هذا الموضوع المزدوج المهم ووصلوا خلاصته الى استخلاص سلسلة من الحقائق التي من المتوجب استخلاص نتائج وقرارات محددة منها خلال العام الحالي، قبل دخول عام ١٩٩٣ القادم الذي سيجري فيه الإعداد لمعركة الانتخابات العامة القادمة عام ١٩٩٤ التي سوف تكون من أخطر المعارك الانتخابية بعد زوال فترة الانفعال الكبيرة التي رافقت عملية إعادة توحيد ألمانيا وظهور العوامل السلبية التي نجمت عنها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في اجتماع قمة الاتحاد الديمقراطي المسيحي الاجتماعي في

رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، هو يوهانس راو، رئيس حكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا، أكبر الولايات الألمانية الست عشرة وأكثرها سكاناً، على اعتبار ان الديمقراطيين الاشتراكيين لم يفالوا شرف الحصول على هذا المنصب الفخري الكبير طيلة فترة قيام الدولة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية سوى مرة واحدة فقط، لذلك فقد ان الأوان، بعد هذه السنوات الطويلة، لاستناد رئاسة الجمهورية الألمانية الى شخصية بارزة من هذا الحزب الألماني، يمكن ليوهانس راو ان يجسدها تماماً، بعد ان قضى حوالي خمس عشرة سنة كرئيس لحكومة الولاية الألمانية الكبيرة المشار اليها.

ويبدو ان الأوراق السياسية والحزبية والشخصية في ألمانيا الموحدة قد اختلعت بصورة كبيرة خلال الفترة الأخيرة، متأثرة جداً بموضوع استمرار جينشر في منصبه كوزير للخارجية الألمانية بعد الانتخابات العامة التي ستشهد البلاد في عام ١٩٩٤، واحتمال انسحابه منه، والشخصية السياسية التي سوف تخلفه والحزب الذي ستمثله.. فقبل اسابيع قليلة عقد اجتماع مغلق في دار المستشار الألماني هلموت كول ضم أقطاب الاتحاد

بمناسبة الاحتفال بذكرى ميلاده الخامسة والستين، في الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) الحالي، عاد الحديث عن مستقبل وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جينشر، وعما إذا كان سيتقاعد أو يعتزل حياته الدبلوماسية الطويلة بعد ان قضى ثمانية عشر عاماً وزيراً لخارجية ألمانيا الغربية ثم لألمانيا الموحدة، وقرابة ربع قرن في المناصب الوزارية في العاصمة الاتحادية بون.

وقد ارتبط الحديث حول مستقبل جينشر ومسير وزارة الخارجية الألمانية خلال النصف الثاني من التسعينات الحالية، بالمناقشات التي تدور في أجواء مدينة بون الرطبة التي تنتقل فيها الشائعات والمضاربات والدراسات السياسية بسرعة غريبة، حول المرشح الذي سيخلف رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية الحالي ريتشارد فون فايتسكير الذي سوف تنتهي ولايته في عام ١٩٩٤. فعلى الرغم من ان هذا المنصب هو منصب تمثيلي فخري، فإنه يلعب دوراً سياسياً بارزاً في استقطاب المواطنين، وابرار دور الحزب السياسي الذي كان يمثل الرئيس الألماني، قبل ان يتخلى عنه كي يصبح رمزاً حياً لألمانيا، اشبه بالعلم الألماني والنشيد الوطني.

وقد اتجهت الانظار في بون خلال الفترة الأخيرة نحو مرشح جديد للمنصب



المصدر : المشرق الأوسط (الندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مارس ١٩٩٢

والغرب وتجزئة المانيا والاحلاف العسكرية وتوازن الرعب. كما أخذت وسائل الاعلام التابعة للحزب الالمانى الحاكم خلال الفترة الاخيرة تنشر صور جينشر وهو جالس الى جانب بريجنيف وجروميكو ورؤساء العالم ووزراء الخارجية القدامى، المتوفين والمتقاعدين، وكأنها ترمز الى انقضاء عهد «الجنشيرية» والدبلوماسية الالمانية الغربية القديمة الى غير رجعة، مشيرة في نفس الوقت الى بعض الاخطاء التي ارتكبتها الدبلوماسية الالمانية في الميدان الخارجي في أوروبا وفي حرب الخليج.

ومن الجدير بالذكر ان جينشر رفض عدة مرات من قبل ترشيحه لمنصب رئاسة الجمهورية، مصراً على الاحتفاظ بمقعده في وزارة الخارجية له ولحزبه، على الرغم من الأزمتين القلبيتين اللتين أصيب بهما ونصائح الأطباء له بالتزام الهدوء والراحة ورغبة أصدقائه في ان يختم جينشر حياته السياسية وهو في قمة الدولة الالمانية الموحدة، بحيث يتولى منصب رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، بعد عام ١٩٩٤. لمدة خمس سنوات، أو لمدة سبع سنوات كما يقترح بعض الساسة الالمان أخيراً، وفي مقدمتهم المستشار كول ووزير ماليته، على الا يكون هناك أي تمديد لفترة رئاسية ثانية كما هو الحال عليه الآن في المانيا.

في إحدى حفلات الكرنفال ومهرجاناته التي تفرق فيها المانيا حالياً، التي قلد فيها جينشر أحد الأوسمة الساخرة، وقف وزير الخارجية الالمانى على المنصة وقد وضع على رأسه قبعة المهرجين يلقي خطبة مرحة ساخرة قال فيها بأنه قد وعد زوجته بأن يسجل رقماً قياسياً في تولي أطول منصب وزير خارجية في العالم، متجافاً في ذلك وزير الخارجية السوفياتي الأسبق جروميكو نفسه، الذي بقي وزيراً لخارجية بلاده مدة ثمانية وعشرين عاماً!!

عشرين سنة في قيادة دفة الدبلوماسية الالمانية.

- ان رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ووزير المالية الالمانى الحالي تيو فسايجل، الذي يمثل حزبه قوة سياسية وبرلمانية شبه مستقلة عن الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه كول، يرى ان من حق حزبه البافاري المحافظ تولي وزارة الخارجية الالمانية، خاصة بعد ان تحول هذا المنصب الوزاري الى عقدة سياسية لدى هذا الحزب بسبب فشل رئيسه السابق شتراوس في الوصول اليه خلال الأربعين عاماً الماضية، وعندئذ فإن المرشح الوحيد لهذا المنصب هو فسايجل نفسه، الذي يرغب في نفس الوقت في التخلي عن منصبه غير المحبوب في وزارة المالية والاعباء والديون التي يزدح تحتها بسبب الوحدة الالمانية.

- ان السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم لوتار روه، الذي كان مسؤولاً عن الشؤون الخارجية في حزبه، يرى نفسه الخليفة الطبيعي لجينشر بعد تخليه عن وزارة الخارجية في أواخر عام ١٩٩٤، واستعادة الديمقراطيين المسيحيين مقر هذه الوزارة التي حولها جينشر الى أحد المستلكات الخاصة به ويحزبه الليبرالي، يضاف الى ذلك ان توليه منصب رئيس الدبلوماسية الالمانية في المستقبل هو تكريم طبيعي له بعد نجاحه في معركة انتخابات الوحدة الالمانية في عام ١٩٩٠، واعداده للمعركة الانتخابية القادمة في عام ١٩٩٤. كما ان هذا المنصب مرتبط بشخص جينشر نفسه، وليس بحزبه الديمقراطي الحر، فعند خروج جينشر منه، ينبغي ان يعود الى حزب الأغلبية في المانيا، أي للحزب الديمقراطي المسيحي، رافعاً بذلك شعار ٢٠٠ سنة جينشر.. شيء كاف!!

وترى أوساط الديمقراطيين المسيحيين في بون ان جينشر قد دخل مرحلة سياسية - تاريخية سابقة وقديمة تعود الى عهد النزاع بين الشرق

بون، تم وضع النقطة على الحروف لاستراتيجية سياسية - حزبية تتلخص بما يلي:

- استبعاد ترشيح شخصية سياسية من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، وخاصة رئيس حكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا، يوهانس راو، لرئاسة الجمهورية إذ من غير المعقول تسليط الضوء على شخصية سياسية معارضة في هذا المجال، في نفس العام (١٩٩٤) الذي سوف يشهد معركة انتخابية ملاحنة بين الحكومة والمعارضة.

- ان وزير الخارجية الالمانى جينشر متمسك بمنصبه الكبير هذا، ولا يرغب في التخلي عنه حتى بعد بلوغه السابعة والستين في عام ١٩٩٤، وإذا فعل ذلك لسبب أو لآخر، فإنه يصر على ترشيح خلف له من حزبه الديمقراطي الحر، الذي يلعب دور الثقل الذي يرجح أحد كفتي الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، من المرجح ان يكون وزير الاقتصاد يورجن مولان أو وزير العدل كلاوس كينكل.. لذلك فإن أفضل وسيلة لاقناع جينشر بالتخلي عن مقعده الوزاري في الخارجية الالمانية هي الضغط عليه لقبول منصب رئاسة الجمهورية الالمانية، كي يرتاح فيه بعد ان يكون قد مر عليه ما يزيد عن



المصدر : الجريدة (الندنية)

١٠ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلطات القضائية الروسية تعهدت تسليمه فوراً المانيا تصعد مطالبتها تشيلي بطرده هونيكر من سفارتها في موسكو

واكدت السلطات الالمانية مجدداً الاسبوع الماضي مطالبتها باعادة هونيكر بعدما اظهرت فحوص طبية انه غير مصاب بالسرطان كما كانت ادعت زوجته ومسؤولون تشيليون. والتقى السفير الالمانى في سانتياغو الجمعة الماضى وزير الخارجية التشيلى وسلمه مذكرة احتجاج رسمية. كما ناشدت حكومة بون السلطات الروسية ان تطرد هونيكر وتعيده الى المانيا. واعلنت السلطات القضائية الروسية انها ستسلم هونيكر فور مغادرته السفارة. لكن الحكومة التشيلية اوضحت في رد فعل غاضب انها بحاجة الى وقت لاتخاذ قرار في شأن القضية.

كلودوميرو المبيدا الى سانتياغو للبحث في صفة اللجوء السياسى التى يتمتع بها هونيكر فى السفارة. وتوقعت صحف تشيلية ان يتخذ الرئيس باتريشيو ايلوين قراراً فى شأن الموقف من هونيكر غداً الاربعاء. ويريد اعضاء بارزون فى الحزب الديموقراطى المسيحى الذى يتزعمه ايلوين ان يتم تسليم الزعيم الشيوعى السابق الى المانيا لمحاكمته بتهمة اصدار اوامر باطلاق الرصاص بقصد القتل على المواطنين الذين حاولوا الهرب من المانيا الشرقية السابقة عبر جدار برلين والحدود التى كانت تفصل بين شطرى المانيا فى فترة الحرب الباردة.

■ بون - ي به رويتر - صعدت الحكومة الالمانية ضغوطها لمطالبة تشيلي بطرد الزعيم الالمانى الشرقى السابق اريش هونيكر من سفارتها فى موسكو وذلك على رغم نفى وزير العدل الالمانى كلاوس كينكل ما جاء فى تقرير صحافى من ان السلطات الروسية ستعيد هونيكر غداً الاربعاء. وكانت صحيفة «سوبر» الصائرة فى برلين نقلت عن كينكل انه فى ضوء التقارير التى افادت ان هونيكر ليس مصاباً بمرض خطير، ستقرر تشيلي قريباً انه لا مبرر لمواصلة ايوائه فى سفارتها. وكانت الحكومة التشيلية استدعت سفيرها فى موسكو



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠ ألف على قوائم الانتظار

الهجرة.. قضية ساخنة في الانتخابات الألمانية

□ بون - رويتر:

وجه هذه التعديلات، على الرغم من أن حوالي ٩٠٪ من مسؤولي الحزب الاشتراكي المحليين يرغبون في إجراء تعديلات دستورية. في الوقت نفسه، شن هانز أولريك كلاوس، زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، هجوما مضاعفا على الحزب الديمقراطي المسيحي، واتهم قائده ببدء معركة قذرة بهدف الدعاية الانتخابية للحزب. ومما يذكر أن الدستور الألماني، يتيح لأي شخص طلب حق اللجوء إلى ألمانيا في حالة تعرضه للموت أو التعذيب داخل بلاده. وقالت مصادر سياسية إن سقوط الشيوعية في دول أوروبا الشرقية، والحرب الأهلية في يوغوسلافيا، أدت إلى زيادة موجة الهجرة إلى ألمانيا، التي تعد من أغنى المجتمعات في أوروبا. وأشارت المصادر إلى أن حوالي ٢٠٠ ألف مهاجر طلبوا حق الهجرة إلى ألمانيا العام الماضي إلا أن السلطات الألمانية لم تمنح سوى عدد قليل منهم حق الإقامة الدائمة.

تبادلت الحكومة الألمانية والمعارضة الاتهامات وألقى كل جانب منهما المسؤولية على الآخر بشأن كيفية السيطرة على تدفق المهاجرين الأجانب على ألمانيا، خاصة مع اقتراب الانتخابات الرئيسية التي ستجرى في اثنتين من الولايات الألمانية الشهر القادم. فقد شن زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي ينتمي إليه المستشار الألماني هيلموت كول، هجوما عنيفا على الحزب الديمقراطي الاشتراكي واتهمه بعدم المسؤولية في حين اتهمت المعارضة الحكومة بالفوضىائية والتلاعب بمشاعر المواطنين. كما انتقد المستشار كول فرصة الحملة الانتخابية في ولاية باون-فيرتنبيرج، واتهم الحزب الاشتراكي بأنه خدع الناخبين، بسبب عدم موافقته على التعديلات الدستورية التي اقترحها لتغيير قانون الهجرة واللجوء السياسي. وقال كول إن زعماء المعارضة في بون مازالوا يقفون في



حزب كول قد يفقد الغالبية في معقله الأخير غرب ألمانيا

■ بون - رويتر - اثار استطلاع للرأي نشر في ألمانيا امس الاربعاء الى ان الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يقزعه المستشار هلموت كول ربما خسر الغالبية في معقله الأخير في بادن - ويرتمبرغ غرب ألمانيا في انتخابات الولاية المقررة في ٥ نيسان (ابريل) المقبل. وكان الاتحاد الذي فاز في الانتخابات الألمانية الشاملة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ مني بخسائر كبيرة في ولايات ألمانيا الغربية السابقة منذ اواخر الثمانينات. وجاءت هزيمته الأخيرة للعام الماضي على يد الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في ولاية راينلاند - بالاتينات مسقط رأس المستشار.

وأفاد الاستطلاع الذي نشرته امس صحيفة «فرانكفورتر الغمن تساتونغ» ان الاتحاد الديمقراطي المسيحي قد يحصل على اقل من ٤٤ في المئة من الاصوات في بادن - ويرتمبرغ. وكان فرع الحزب في الولاية بقيادة رئيس وزرائها لوثرار سبات فاز بـ ٤٩ في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت فيها عام ١٩٨٨ مما اعطى الحزب الغالبية في مجلس الولاية في شتوتغارت. لكن سبات استقال العام الماضي اثر الادعاءات بأنه تلقى تذاكر سفر مجانية من شركات خاصة. ويبدو ان خلفه اروين توفل لا يتمتع بالشعبية نفسها بين الناخبين.



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة طاعية

تحققت المعجزة وسقط سور برلين الرهيب، اقتحمه الناس على الجانبين يرددون الحرية ويوحدون ألمانيا .. سقط النظام الشيوعي وهرب الحاكم إلى موسكو يستجير بها ويعيش فيها ما بقي من حياته .. لاحقته الفضائح من انتهاك لحقوق الإنسان إلى استثمار للمنصب وتكديس للأموال وحتى أفلام غارية متنوعة على الجميع وحلال للزعم رغم أن عمره يقترب من الثمانين .. تصور أنه وصل شط الأمان وأن بدأ أن تطوئه واثامها لن يوجه إليه ومحاكمة لن تبدأ .. ولكن موسكو نفسها كانت تمر بمرحلة غليان ، وسرعان ما سقطت ، وأعلن رجلها الجديد «بكتسين» رئيس روسيا أنه سوف يسلم الرئيس الألماني السابق «هونيكر» للسلطات الألمانية تفعل به ما تشاء .. لجأ «هونيكر» إلى سفارة «شيلي» في موسكو طالبا الحماية واللجوء ، وأصابته نوبة قلبية وضاعت به الدنيا .. وكلما مضى الوقت وتصورنا أن الناس نسيتهم نجدهم يتذكرونه بشدة ففي كل يوم تظهر مخالفة جديدة وملفات المباحث الألمانية الشيوعي «شتاس» فتحت للجمهور وقرأ الناس ما كان يفعل بهم ويدير لهم .. ثم كانت محاكمات ضحايا السور الذين قتلوا وهم يحاولون العبور .. عشرات بل مئات من الشباب الباحث عن حريته أصابه رصاص الحراس الذين كانت التعليمات الموجهة إليهم هي الضرب في المليان .. وعندما صدرت أحكام ضد اثنين من الجنود تذكر الناس القاتل الأصلي صاحب أوامر الموت المسنول عن الفساد والطفان «هونيكر» .. ترتفع أصوات تطالب وتلح بضرورة إضراره ومحاكمته . آخر الأخبار أن موسكو سوف تسلمه للحكومة الألمانية بتهمة الكذب والقتل .. جاء ذلك الوعد بصورة قاطعة في حديث أجرته صحيفة ألمانية مع «ميخائيل بوتوزالونسي» نائب رئيس وزراء جمهورية روسيا .

أما ماذا ينتظر «هونيكر» في المحاكمة فعلمه عند الله وعند الألمان .. هذا إذا بقي حيا حتى يتم تسليمه ويحاكم .

تثير تلك القضية أهمية الأتسى الشعوب التاريخ والالتكف عن محاكمة جلائها حتى بعد وفاتهم . وتثير أمرا آخر وهو أن الطاعية يتصور أنه لا رقيب عليه وأحيانا تبلغ به الحماسة أن يدعى لنفسه الطهارة والاخلاص فكل ما يرتكبه من جرائم هي

لصالح جماهير البشر .. ودالما يجد من يروج له ويضفي عليه كل الصفات النبيلة ويبرر له كل ما يفعله .. وعادة لا يحاسب الطاعية أحدا طالما هو في السلطة ، وعندما يفقد الصولجان تكثر السكاكين . ثم ماذا يقول «هونيكر» لقضائه .. كيف يدافع عن نفسه .. لا بد وأن لديه منطقا وتبريرا .. هل سينكر لنا محاسنه .. أن وجدت أم يحدثنا عن نضاله القديم ، لنل هذا أو ذاك بفكر له .

كم كنت أود أن استمع لكثيرين يشرحون لنا لماذا استبدوا بنا وسامونا سوء العذاب .

محمد الهزلي



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ مارس ١٩٩٢

على هامش قضية ايريك هونيكر!

لعبة السفراء!

□ بون - محمد فهمي:

حمل سفير شيل في بون كارلوس فونبوس الرسالة التي تتضمن موقف بلاده في قضية تسليم ايريك هونيكر واتجه بها نحو مبنى المستشارية ليسلمها للمستشار الألماني هيلموت كول. وعلاقة سفير شيل في بون بوزارة الخارجية الألمانية علاقة متوترة لعدة أسباب أولها أن الوزارة تتجاهله في كافة الاتصالات التي تجريها مع وزارة خارجية بلاده.. فهي تجري اتصالاتها من خلال السفير الألماني في ستنياجو «فيجان بايش» بينما هو يجلس في بون ويكون آخر من يعلم أما السبب الثاني فهو أن وزارة الخارجية الألمانية كلفت سفيرها في ستنياجو بتقديم احتجاج شديد الالتهام لحكومة شيل بسبب موقفها من مشكلة هونيكر ونشرت نص الاحتجاج في الصحف. ويبدو أن اتصالا تليفونيا جرى بين بون وستنياجو، قررت حكومة شيل بعده أن تجري الاتصالات بين البلدين من خلال مندوب شيل في الأمم المتحدة جيمس هولجر.. وليس من خلال سفير شيل في بون كارلوس فونبوس!! وسيقوم مندوب شيل في الأمم المتحدة بزيارة موسكو وبون خلال الساعات القادمة لترتيب الإجراءات الروتينية لتسليم الدكتاتور ايريك هونيكر للألمان.. أو الوصول لحل

وسط معقول ترضى به كافة الأطراف.. تبقى بعد ذلك مشكلة سفير شيل في موسكو كولدويرو الميدا البالغ من العمر ٦٨ سنة، والذي يعتبر هونيكر ضيفا شاميا عليه. فهذا السفير من ألد أعداء الوحدة الألمانية.. وعندما انتهت ألمانيا الشرقية كدولة قال الرجل لقد فقدت وطني الثاني!

ولذلك قصة:

كولدويرو الميدا من اللع العناصر الاشتراكية المناهضة في شيل.. وعندما تولي سلندور الهندى السلطة عينه وزيرا لخارجيته.. وقام الرجل بمهمته على خير وجه فتدعمت العلاقات بين شيل وكوبا.. وبين شيل والدول الاشتراكية في أوروبا الشرقية بصفة عامة، وبألمانيا الشرقية بصفة خاصة، وكانت علاقات شيل بدول العالم الثالث في عهده تتحدد وفق علاقات موسكو.. وبعد أن وقع الانقلاب العسكري في شيل سنة ١٩٧٣.. ومات الهندى.. وهرب وزير خارجيته كولدويرو الميدا إلى صديقه هونيكر في ألمانيا الشرقية وأطال الميدا في برلين الإقامة حتى سنة ١٩٨٨ إلى أن أمضى في ضيافة هونيكر ١٥ سنة متصلة! وقرر الرجل العودة إلى بلاده، إلا أن السلطات العسكرية في شيل اعتقلته وظل في مكان مجهول في جنوب البلاد حتى سقط النظام العسكري.. وجاء نظام جديد وتم تشكيل

حكومة ائتلافية بين الحزب المسيحي الديمقراطي «اليميني» والحزب الاشتراكي الديمقراطي «اليساري» واختارت العناصر اليسارية وزير الخارجية الأسبق كولدويرو الميدا سفيراً لها في موسكو.. التي كانت عاصمة للاتحاد السوفيتي.. وما لبث أن انقضى عقد الاتحاد السوفيتي، وأن يبحث الدكتاتور هونيكر وزوجته مارجوت عن مأوى فلا يجدان سوى مقر كولدويرو الميدا في سفارة شيل.. الصديق القديم، الذي وقف معه أثناء سنوات العسر والفتن.. واستضاف سفير شيل الدكتاتور هونيكر.. واعتبره بمثابة ضيفه الشخصي.. وهو يرفض في عداد تسليمه سواء للروس أو للألمان.. والحل..

يرى البعض أن الحل هو نقل كولدويرو الميدا في موسكو وتعيين سفير جديد يقوم بتسليم ضيوف السفير السابق للشرطة باعتبارهم من الخارجين عن القانون والشرعية والدولية، وأنهم لا يحملون جوازات سفر (!!) ويرى بعض آخر أن تتضمن الحركة نقل سفير شيل في بون آل الديوان العام في بلاده لكي تتحسن العلاقات بين ألمانيا وشيل.. أي أن اللعبة الآن باتت لعبة سفراء وحركة تنقلات.. أما تسليم هونيكر فهي القضية الفرعية.. فالعقبة دائما من السفراء!

المصدر: منبر الكويت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٠ هـ ١٩٩٢ م

ضغوط المانية على تشيلي لتسليم هونيكر

بوفا المساعدة المالية الألمانية لتشيلي.
عقابا لها على رفضها تسليم هونيكر.
وما زال هونيكر بالسفارة التشيلية
في موسكو في انتظار ما ستسفر عنه
مفاوضات الوفد التشيلي الذي سيقوم
بزيارة لموسكو خلال الساعات القليلة
القبلة. وكانت الاحزاب الاشتراكية في
تشيلي قد مهدت بآثاره ازمات داخلية
اذا ما اصدر الرئيس باتريسيو ايلوين
قرارا بتسليم هونيكر للسلطات
الالمانية.

بون. وكالات: أكد رئيس لجنة
العلاقات الخارجية بالبرلمان الالمانى
هانز شتيركين أمس ان حكومة تشيلي
ستقوم بتسليم الرئيس الالمانى الشرقى
السابق ايريك هونيكر الى المانيا
لمحاكمته.
وقال انه يقدر المواقف المزبنة
الداخلية في تشيلي التي اتخذت من
قضية هونيكر وسيلة للصراع الحزبي.
ورفض شتيركين المقترحات التي
تقدم بها الحزب الديمقراطي الحر



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

بعد الوحدة الألمانية ارتفع المد الوطني المتطرف.. وفي مواجهة ملايين الألمان الشرقيين ومئات الألوف من الأجانب تعالت صيحات النازية الجديدة والعنصرية.. أي ألمانيا فوق الجميع في أوروبا وفي العالم.. نفس الموسيقى الكريهة التي ظهرت أمام هتلر والتي كانت تغني ليلا ونهارا بأن «الجنس الأري» هو سيد الاجناس.

وانتقلت هذه النفمة المتعالية إلى كثير من الدول الأوروبية.. ففي فرنسا ينادي الزعيم لوين بطرد كل الأجانب من فرنسا وخاصة أبناء شمال أفريقيا.. وكذلك في الدانمارك وفي النمسا..

وبدأت الدول الأوروبية تشعر بتعاضد دولة المانيا الموحدة.. ففي جلسات المجموعة الأوروبية يكرر المندوب الألماني أن ألمانيا هي أكثر الدول الأوروبية عددا.. وأن اللغة الألمانية هي اللغة التي يتكلمها عدد أكبر من الانجليز والفرنسيين.. وأنها يجب أن تكون لغة دولية.. وفي القرارات السياسية تجد الألمان يتخذون موقفا مختلفا ويهددون.. ولا تملك الدول الأوروبية إلا أن توافق ألمانيا على رأيها فهي الأكبر والأقوى والأغنى.

وبدأت الدول الأوروبية تخاف من ألمانيا الجديدة التي تتفوق في الصناعة والاقتصاد وفي التسليح من جديد..

وفي الأسبوع الماضي حدث شيء فريد.. فالبلط الألماني بوريس بيكر أول شاب ألماني له سمعة عالمية في مجال التنس.. وقد أدى نجاحه إلى حماس الشباب في كل مجالات الرياضة والعلوم.. فهذا الشاب اتخذ خطيبة له فتاة سوداء اسمها بريارة فلتنس.. أي أنه ترك كل شقراوات ألمانيا اللاتي يجرين وراءه في كل مكان واختار هذه السوداء.. وهي ابنة جندي أمريكي زنجي وأمها ألمانية.. وفي كل مكان يذهب بطل التنس مع هذه الفتاة تتعالى الصرخات والسفريات منها.. فصوت يقول لها: عودي إلى الغابة يا أنسة.. أنت وراءه من أجل فلوسه.. عودي إلى فروع الشجرة أيتها القردة.

وبدا بوريس بيكر يهجر الأماكن العامة.. بل إنه أخذ الفتاة وسافر بها إلى خارج ألمانيا تقاديا لهذه العنصرية الشنيعة..

وفي حديث في التليفزيون أعلن بيكر أنه لم يكن يتصور أن النازية الكريهة عادت إلى بلاده بهذه الصورة وأنه يخجل من هذا الذي يفعله الألمان.. ويتساءل: وما الذي فعلته هذه الفتاة.. إن قلبي يثق في كل مرة أراما..

وقد أدخلت هذه الفتاة شيئا من النظام في حياة هذا الأعزب الهمجي.. فقد كانت تأتي له بالملابس النظيفة في الملاعب وتحمل له القوط والسندوتشات.. وقد لوحظ أنه أصبح في لعبه أكثر هدوءا وأقل اندفاعا وتشاجرا مع الجمهور والحكام..

ولما طلبت منه بلدية برلين أن يمثلها في الدورة الأولمبية القادمة سنة ٢٠٠٠ اعتذر بيكر وقال: إن ألمانيا سوف تكسب عددا كبيرا من الميداليات الذهبية.. وهذا النصر سوف يجعل رأس ألمانيا يدوخ وتتعالى صيحات قديمة بالجنس الأكثر تفوقا.. وتسقط ألمانيا مرة أخرى ضحية العنصرية المتطرفة وتفوق الجerman على العالم كله.

ولذلك اعتذر عن هذه السفارة العالمية.. صحيح أن هذا لن يغير من الموقف.. ولكنه سجل استنكاره ورقضه لما سوف يحدث في الشعب الألماني عندما يتفوق في الرياضة على كل الدول الأوروبية..

ومنذ أيام ذهب بوريس بيكر مع فتاته السوداء إلى أحد المطاعم في أطراف مدينة ميونخ.. وظن أن أحدا لن يندري به.. وأن أحدا لن يرتكب حماقة المتعصب العنصري ضد السود وضد كل الشعوب الأخرى.. ولكنه فوجيء عندما نهض من التريزة ليحضر بعض الطعام بأن وجد ورقة فوق التريزة تقول: هذا المكان مخصص للبيض فقط!

فترك المطعم هو وخطيبته وخرج غاضبا وأقسم ألا يبيت في ألمانيا.. واستقل سيارته واتجه إلى فرنسا.. وفي فرنسا يلقي السود احتراما أكثر.. ولا أحد ينظر لأحد على أنه أسود أو ينظر إليه باحترام أقل.. وأمضى ليلة في فرنسا ثم اتجه بعد ذلك إلى أمريكا!

وفي سيارته وجد خطابا من شقراوات ألمانيا يقول: تسلم على ألمانيا كلها أن تعيش من غيرك وكذلك جميلات وشقراوات الجنس الجرمانى!

أنيس منصور



المصدر : الشرق الأوسط (الندنه)

١٨ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد سقوطه حزبياً وموافقة كول ثالث رئيس ولاية شرقية يستقيل من منصبه في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

أدت هذه الازمة السياسية داخل الحزب الديمقراطي المسيحي في ولاية مكلنبورج - فوربومرن إلى انفجار خلاف شديد بين نائب رئيس الحزب في بون السيدة انجليكا ميركل، ورئيس الحزب في هذه الولاية، جوفشكرأوزه - الذي يشغل حالياً منصب وزير المواصلات في حكومة المستشار كول - إذ تمسك كراوزه بزميله جومولكا، بينما ردت ميركل رأي المستشار كول بضرورة اجراء تعديل حكومي في الولاية، التي يحكمها ائتلاف حكومي بين الحزبين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر. والمرشح الوحيد لخلافة جومولكا في ترؤس حكومة ولاية مكلنبورج - فوربومرن هو السياسي الألماني جورج ديريش، الذي يشغل حالياً منصب وزير الداخلية في الولاية هذه، ومن الجدير بالذكر ان الفرد جومولكا هو ثالث رئيس حكومة في الولايات الخمس الجديدة في شرق ألمانيا يستقيل من منصبه، فقد سبق ان استقال قبله جيرد جينس رئيس حكومة ولاية سكسونيا - انهالت في العمام الماضي، ثم جوزيف دوشاك رئيس حكومة ولاية تورينجن. ومن الملاحظ ان رؤساء حكومات الولايات الثلاث سقطوا واضطروا الى تقديم استقالتهم بعد ان حجب حزبهم الديمقراطي المسيحي الثقة عنهم، ويعد الحصول على موافقة المستشار كول.

اعلن الفرد جومولكا - رئيس حكومة ولاية مكلنبورج - فوربومرن، وهي إحدى الولايات الألمانية الخمس، التي قامت بعد اعلان الوحدة الألمانية في عام ١٩٩٠ - انه سيستقيل من منصبه اليوم، بعد ان خذله حزبه الديمقراطي المسيحي، الذي يرأسه المستشار الألماني هيلموت كول، خلال التصويت على الثقة به داخل الهيئة البرلمانية في مجلس الولاية الألمانية، التي تتخذ من مدينة شفيرين عاصمة لها. وقد انفجر الخلاف بين جومولكا وحزبه الديمقراطي المسيحي بعد ان اقدم رئيس حكومة ولاية مكلنبورج - فوربومرن على اقالة وزير العدل في الولاية أوليريش بورن، بعد وقوع خلاف بينهما داخل الحكومة، على الرغم من موقف المستشار كول الذي اصر على ضرورة بقاء بورن في منصبه، وقد اتهم جومولكا بورن بلغة يدبر المؤامرات ضده، ويثير الاكاذيب والفضائح حوله. ولكن الاوساط السياسية الألمانية تؤكد ان الخلاف بين الطرفين، كان بسبب فشل جومولكا في حل كثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها هذه الولاية الألمانية الواقعة على بحر البلطيق، وكان اخرها اضطراب عمال الموانئ فيها، وفشل جومولكا في تقديم حلول سريعة، وقد



قائد الجيش الألماني يريد اشراك قواته في عمليات دولية في الخارج

اية عملية عسكرية اوروبية وليس في عمليات الامم المتحدة وحسب. وايد الجنرال ناومان موقف كول الذي يريد تعديلا دستوريا يسمح للقوات الألمانية بالانتشار خارج حلف شمال الاطلسي. ومعلوم ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض لا يزال يعرقل مثل هذا التعديل. وخلال حرب الخليج كان المستشار تدرع بالدستور الذي يمنع بون من ارسال قوات الى الخارج لعدم مساعدة التحالف الغربي ضد العراق. وينكر ان الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية هي التي صاغت الدستور الألماني عام ١٩٤٩ لتقييد اي طموحات عسكرية ألمانية. ولا يمكن تعديل الدستور الا بغالبية الثلثين، مما لا يسمح لكول بتمرير التعديل من دون تأييد المعارضة في مجلس النواب.

■ بون - رويتر - حض قائد الجيش الألماني حكومة بون امس الأحد على إلغاء الحظر المفروض منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على نشر القوات الألمانية خارج اطار حلف شمال الاطلسي كي تتمكن من المشاركة في العمليات العسكرية للامم المتحدة. وقال الجنرال كلاوس ناومان في مقابلة اجرتها معه مجلة «فيلت ام سونتاج»، ونشرت امس ان الجنود الألمان يحتاجون الى نوع جديد من التدريب يؤهلهم لخوض القتال في عمليات دولية كحرب الخليج التي جرت العام الماضي.

لكن كارل لامرر الخبير في الشؤون الخارجية في الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار هلموت كول ذهب الى ابعد من ذلك، اذ اقترح ان تشارك القوات الألمانية في



المصدر: الكتاب المزي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ مارس ١٩٩٢

Le Point «لوبوان»

عدد ٨٠١٤ / ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٢

أوروبا: هل تصبح المانية؟

امتلاك الامكانيات الديموغرافية لادعاءاتها. مثلما ذكر بذلك بيار للوش في كتابه «العالم الجديد»، فإن هيمنة فرنسا على أوروبا قد حصلت في الأوج الديموغرافي للبلد، في ظل لويس الرابع عشر. حتى عهد نابليون، تفوقت فرنسا كثيرا على جارتها، من خلال وجود ٢٩ مليوناً من السكان، مقابل ١٨ مليوناً في ألمانيا. كانت جمهورية ألمانيا الاتحادية في سنوات ما بعد الحرب بالكاد تزيد في عدد سكانها عن (أي فرنسا). إن إعادة التوحيد قد خطا خطوة عملاقة إلى ألمانيا، والتي، مع وجود ٧٨ مليوناً من السكان، أصبحت موضوعاً، بنقل سكانها فقط، «سوبر عظمى» في أوروبا. ففي كل أنحاء أوروبا، ألمانيا هي اليوم مرغوبة بسبب امكانياتها في مجال التعاون الاقتصادي أكثر مما هي مفرغة بسبب نزوعها إلى السطوة. مع ذلك، يبقى الشاغل للبال أكثر هو تعدد علامات عودة الهيمنة الألمانية: ارتفاع مناجيء ومعاكس للتيار لأسعار الفوائد في البنك المركزي الألماني (Bundesbank) تشدد حديث العهد في استخدام اللغة الألمانية، ليس في المجموعة الاقتصادية الأوروبية فقط بل بالتساوي مع الانكليزية، اثناء زيارات الدبلوماسيين الألمان إلى الولايات المتحدة، حملة متروية للحصول على مقعد في مجلس الأمن، تهديدات بعدم اقرار معاهدة ماستريخت

تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٠، والزوجان الفرانكو - الماني متضايقان: خلافتهما تتكاثر وتشتد. وإذا كان الشريك قد تجنبنا الطلاق، إلى الآن، فهما لم يحولا دون الشك. هناك ربيبة تأخذ بالنسبة إلى فرنسا شكل سؤال مزعج: بعد مرور حوالي ٥٠ سنة على انهيار الرايخ الثالث، هل سيولد حلم هتلر ثانية بشكل آخر، وألمانيا تسيطر على أوروبا بالطبع، لا يتعلق الأمر بالخوف من نهضة على الطريقة البروسية، ألمانيا ديموقراطية وطريقتها هذه المرة سلمية. ولكنها مع ذلك مؤلمة، لأنها تترافق مع نهيش بغض لفرنسا.

ومن المؤكد أن هناك هواسا (fantasme) في هذا الشك. ولكن القلق يتغذى أيضاً من الحقائق الجيوسياسية الملموسة، المتولدة عن إعادة التوحيد. ومن نزوع فرنسي جداً إلى تحميل الآخرين ذنب (مسؤولية) نواقصه. وإيضاً من الطريقة - المحيرة - التي يؤكد بها الألمان بثقة متزايدة بالنفس عودتهم إلى المسرح الدولي. لا يمكن الادعاء على مستوى أمة من الطراز الأول من دون

■ منذ إعادة توحيد الألمانيتين والزوجان الفرانكو - الماني متضايقان: خلافتهما تتشتد. وسؤال مزعج ولد في فرنسا: هل ستسيطر ألمانيا على أوروبا؟ كلما خف تفاهمهما وكلما كثف ممثلوهما من تعاونهما، كلما تكاثر سوء تفاهمهما وكلما رأت فرنسا وألمانيا نفسيهما مرغمتين على مضاعفة المجازات الديناميكية لكي تصفا تناعمهما الثنائي. هكذا، في «Sommet du pactole» - ليس بسبب وفرة الأموال التي وعد بها في هذا الاجتماع، بل نسبة إلى اسم المطعم الباريسي جداً على الضفة الشمالية الذي استضافه في ١٣ شباط (فبراير) انتقل هيلموت كول وفرنسوا ميتران، بفضل الناطقين بلسانهما، من استخدام الدراجة المؤنسة (في علاقاتهما) إلى سيارة السباق المتجلية، ومن «تندم» (مركبة يجرها جوادان متعاقبان)، وهو الوصف المعتاد للعلاقات الفرانكو - المانية، إلى «محرك يدور بأقصى سرعة».

هذه الصور السحرية تخفي خلافاً لذلك حقيقة أقل ابتساماً. فمنذ إعادة توحيد ألمانيا في



المصدر: الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ - ١٩٩٢

يُكمن الخطر في أن أقول
الدبلوماسية الفرنسية يجعل
اليوم من ألمانيا الممثل الوحيد
لأوروبا في نظر الأميركيين.
هيلموت كول، رئيس الدول
الكبرى السبع لهذه السنة، سوف
يستقبل في ميونيخ، في شهر
حزيران (يونيو) المقبل، قمة الدول
الصناعية، أقامه بوش، الممسوع
بخيائته في البدايات، أن هذا
التكريس يمر عبر تسوية الخلاف
التجاري بين أوروبا والولايات
المتحدة حول الـ GATT.
أن أية تسوية، في الوضع
الحالي للملف، سوف تستتبع
تقهقر الزراعة الفرنسية. وبين
دوره كسوبر - عظيم والتضامن
الأوروبي، سيكون من المهم رؤية
ما الذي سيختاره مستشار ألمانيا
الجديدة، يمكننا أن نخشى
الأسوأ. ■■



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصعود الاستراتيجي لألمانيا

أعرب الجنرال كلاوس فاونان قائد الجيش الألماني في حديث صحفي عن رغبته في أن يلعب الجيش الألماني دوراً أكبر من دوره الحالي. وقال الجنرال أنه لكي يتسنى للجيش الألماني أن يلعب مثل هذا الدور فإن الجنود الألمان يحتاجون إلى نوع جديد من التدريب يؤهلهم لخوض عمليات عسكرية دولية مثل حرب الخليج التي وقعت في العام الماضي.

ويشير هذا الإعلان الألماني الذي جاء على لسان قائد الجيش إلى نزعة استقلالية جديدة عن حلف شمال الأطلسي بعد أشهر قليلة من استقلال فرنسا ببيان مختلف عن إعلان روما والذي احتوى على الاستراتيجية الجديدة للحلف في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وقد سبق وأبدت ألمانيا هذه النزعة خلال مشاوراتها مع فرنسا بشأن تكوين الفيلق الفرنسي - الألماني المشترك لكل يكون نواة للجيش الأوروبي الموحد، يضمن استقلال القوة الأوروبية والقرار العسكري الأوروبي عن الولايات المتحدة.

ومن المرجح أن تزداد قدرة ألمانيا في حالة استطاعتها الخروج عن دائرة حلف الأطلسي على تطوير إمكاناتها العسكرية والتكنولوجية والاستفادة منها لتحقيق مصالحها بشكل مباشر، وهي المصالح التي لن تستطيع الولايات المتحدة الدفاع عنها في دول وسط وشرق أوروبا.

ويؤكد هذا الاتجاه ما يلاحظ على النشاط الألماني في تطوير التكنولوجيا العالية في المجالات الصناعية المختلفة بما فيها الصناعات العسكرية. ورصيد ألمانيا في تصدير السلاح خير دليل على ذلك، فالألمانيا تأتي في المرتبة الخامسة بين أكبر الدول المصدرة للسلاح، وتمثل مبيعاتها من السلاح نسبة ٤٠٪ من جملة تجارتها الخارجية كما أنه من المعروف أن الشركات الألمانية قد قامت بتسويق منتجاتها في عدة أسواق من بينها السوق العراقية أثناء حرب الخليج والذي تسببت الوثائق التي نشرت عنها في أواخر العام الماضي وأوائل العام الحالي في استقالة العديد من المسئولين في الحكومة الألمانية.

ومع التطور الكبير للسلاح الألماني واتساع هامش استقلالية ألمانيا الاستراتيجية وفي ضوء قدراتها الاقتصادية والصناعية فإن السؤال الآن هو: كما هي الأهداف الجديدة لألمانيا سواء في العالم أو على الساحة الأوروبية؟ الأمر الذي يدعونا في العالم العربي إلى ضرورة التفكير حول ألمانيا عام ٢٠٠٠.



المصدر : **البيان**

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

مدينة بلا أسوار

آخر مرة ذهبت فيها الى برلين كان ليلة التوحيد ..
زرعت أسوار المدينة بعمترات الألوف من الألمان
والأجانب وأهل برلين دون أن نعرضنا نقاط تفتيش أو
تتريمن بنا طلائع رصاص جنود العراسة .. سلطت
الأسوار ..

لم أفهم لماذا يحتل الناس بالحدث الكبير مشيا على
الأقدام .. كانوا يرتصون ويخربون ويضعفون بل
ويعرضون ولكنهم جميعا يسورون ذهابا وجيئة ،
يزحمون الطرق العريضة التي خلت من السيارات وجميع
وسائل المواصلات .. التفسير الوحيد هو أن الناس
أرادوا التأكد بأنفسهم ويوقع القاصم أن الحواجز قد
أزيلت ، وأن المدينة لم تعد مقسمة والعبور بلا تشيرة ..
مجرد أن تسير في شارع (انتر فيتلندن) أو (تحت
قلل الزيفون) حتى بوابة براندنبورج الشهيرة موزا
بنقطة تفتيش شارلي التي أصبحت مجرد أثر يلتقط
العابرون أمامها بعد أن أفلتت النقطة أبوابها .. مجرد أن
تفعل ذلك ، فالتت تنقل من شرق المدينة الى غربها
وبالعكس .. تحلق الحلم ..

كانت ليلة تاريخية أثارت في نفسي ذكريات قديمة عن
رحلات سابقة الى المدينة المقسمة .. ذهبت إليها من قبل
أكثر من مرة ، وذهبت إليها على كل جانب ، استمعت مرة
في الشرق الى الدعاية والدعاية المضادة ضد الرواج
الكاذب والجرائم التي ترتكب وسط شمس النهار في غرب
برلين ، وتركوني على مضض أعبر الأسوار (على
مستوياتي الخاصة) .. واستمعت مرة في الغرب الى
الدعاية والدعاية المضادة عن الكآبة في شرق المدينة ،
وخوف البشر من جواسيس الحكومة ومحاولات الهرب
عبر السور ، ومن الغرب رتبوا لي رحلة سياحية كي أرى
الفرق بنفسي ..

لم أتصور يوما أن يسقط سور برلين ، ويهار الحكم
وتفتش الشيوعية خصوصا من ألمانيا الشرقية .. وكنت
أضرب المثل دائما بأن الدول التي تنقسم على نفسها
وتختلف فلسفة حكمها ويسير كل جانب في اتجاه
يختلف ، وتمصر على ذلك سنوات طويلة يصبح من
المنتهيل أن يعود الشمل ولا مفر من أن يسود الأمر
الواقع ، واعترف بأن الدولة الواحدة صارت دولتين
يعترف بهما العالم والأمم المتحدة ، بل ويعترفان
بعضهما البعض وتبدأ بينهما علاقات اقتصادية
وربما أمنية .. مثل تلك العلاقة قامت بين ألمانيا
الشرقية وألمانيا الغربية وتوقع كثيرون أن يكون هذا
مصدر بلد مثل كوريا ، انقسم الى شمال وجنوب أو قبرص
حيث أقامت الحواجز في قلب عاصمتها ..
لهذا توحدت ألمانيا ، ولم تعد نمونجا لتأكيد الانقسام
والما أعطت الأمل للحرصة للتوحيد ..

منذ أيام ، وبعد ما وكرب من عامين ذهبت مرة أخرى
الى برلين من باب السياحة وليس السياسة .. ففي مارس
من كل عام يطل عليها تجمع سياحي عالمي عمره أكثر من
ربع قرن ، وأهمية تفوق الوصف ، ومصر تشارك فيه من
أول يوم ..

إبراهيم - محمد العربي



**طرد هونيكر من سفارة تشيلي
بموسكو وتسليمه لألمانيا الأسبوع القادم**
هامبورج - وعائلات الانتباه - ذكرت
صحيفة بيلدا الألمانية أن الحكومة التشيلية
سوف تأمر بطرد أريك هونيكر رئيس ألمانيا
الشرقية السابق من سفارتها بموسكو في
الأسبوع القادم - وقالت الصحيفة أنه سيتم
إعادة هونيكر على وجه السرعة إلى ألمانيا حيث
تجري محاكمته بتهمة مسئولية عن موت
حوالي ٢٠٠ مواطن ألماني من ألمانيا الشرقية
سابقاً ، قتلهم حراس الحدود بأوامر منه عند
محاولتهم الهرب إلى الغرب عبر سور برلين .
وقالت الصحيفة أن الرئيس التشيلي
باتريشيا يابون قد أعطى أوامره لوظفي
السفارة التشيلية في موسكو بطرد هونيكر
ورفض منحه حق اللجوء السياسي -
وبما يذكر أن هونيكر كان قد لجأ إلى
السفارة التشيلية في موسكو في ديسمبر
الماضي خوفاً من أن تعيده السلطات
السوفيتية السابقة إلى ألمانيا .



تشيلي تبعد هونيكرا الى المانيا

واكدت ان المبعوثين التشيليين اللذين ارسلوا الى موسكو فصحى الرئيس ايلوين بهذا الحل بعد ان لاحظا استمرار هونيكرا الشديد على البقاء في سفارة تشيلي.

وكان ايلوين قد اعلن في سانتياغو انه قد يتم التوصل الى حل قريباً جداً بشأن موضوع اريك هونيكرا الذي يريد القضاء الالمانى محاكمته بدعوى مسؤوليته عن موت حوالي ٢٠٠ الالمانى شرقى قتلوا عند حائط برلين على الحدود بين شطري المانيا عندما كانوا يحاولون الهروب الى الغرب.

برلين - ا.ف.ب: اكدت صحيفة (بيلد تساتونغ) الالمانية امس، ان الرئيس التشيلى باتريسيو ايلوين قرر ان يطرد الزعيم الالمانى الشرقى السابق اريك هونيكرا الى المانيا الاسبوع المقبل. وكان هونيكرا قد لجأ الى سفارة تشيلي في موسكو في ١١ ديسمبر (كانون الاول) الماضى.

واضافت ان السفير الالمانى في سانتياغو ابلغ المستشار هلموت كول امس الاول بهذا القرار، ولكنه اوضح ان تشيلى تزيد ان تتم عودة هونيكرا ويدا ومن دون ان توثق يداه بالاعلال.



المصبر: السلام اليوم

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محادثات المستشار الألماني في كامب ديفيد.. زيارة وتجارة

□ بون - محمد فهمي:



كول

بدأت الزيارة العالمية التي يقوم بها المستشار الألماني هيلموت كول للرئيس الأمريكي جورج بوش، وهي الزيارة التي وصفها المصادر الألمانية بأنها زيارة عطلة نهاية الأسبوع، وحرصت على التأكيد بأنها زيارة غير رسمية، وأنها شبه عاطفية، وتجرى حول المدفأة في كامب ديفيد حيث يقضي الرئيس بوش عطلة نهاية الأسبوع.

ولكن هذا الغطاء العائلي لا يخفى أن الزيارة تجري في ظل الانتخابات الأمريكية.. وفي ظل قضية تشغل بال بون وواشنطن.. وهي قضية التجارة والتعريفات الجمركية.. وفي ظل اتجاه نحو تحويل العلاقات الألمانية الأمريكية من علاقة «مشاركة في القيادة» إلى علاقة «مشاركة في التجارة».

فالمواقف الأمريكية والأوروبية حول محادثات «الجات» لاتزال متباعدة ويسعى الألمان للتوصل إلى حل وسط قبل اجتماع القمة الذي سيعقد في ٤ أبريل القادم ويحضره الرئيس بوش، ورئيس اللجنة الأوروبية جاك ديلور، والرئيس البرتغالي سيلفا، بوصفه رئيس الدورة الحالية للمجموعة الأوروبية علاوة على اجتماع العمالة السبع الذي سيعقد في ميونيخ في شهر يوليو.

ولذلك تجري زيارة عطلة نهاية الأسبوع تحت العديد من الضغوط الاقتصادية، وفي ظل الانتخابات الأمريكية التي تلعب فيها اتفاقيات «الجات» دوراً مهماً بحكم تأثيرها على الزراعة، وعلى الفلاح الأمريكي الذي سيدلي بصوته في انتخابات الرئاسة. فالولايات المتحدة هي أكبر الدول المصدرة للحاصلات الزراعية. وبهذه تحرير التجارة من كافة القيود، وإزالة العقبات التي تضعها أوروبا سواء بتقديمها الدعم للفلاحين أو فرض الجمارك على الحاصلات غير الأوروبية.. وترى واشنطن أن على

التي قطعها على نفسه أثناء قمة هيوستن.

والموقف الأمريكي يتلخص في دعوة أوروبا لرفع القيود عن الكميات التي تستوردها كل دولة من الحاصلات الزراعية وإطلاق حرية المنافسة بين الحاصل المحلي والمنتجات المستوردة بالإضافة إلى رفع الدعم الذي تقدمه الحكومات الأوروبية للفلاحين أو على الأقل خفضه على أساس أن هذا الدعم يقدم السلع في السوق بأسعار غير حقيقية مما يخل بقواعد المنافسة الحرة.. أي أن تقل الحكومات الأوروبية موقف الحياد، وهي ترى بعينها الحاصلات الزراعية الأمريكية تفرس الفلاح الأوروبي.

وترى ألمانيا أن فرنسا هي التي تتشدد في محادثات «الجات».

وأمركا ترى أن على ألمانيا كدولة مصدرة للمنتجات الصناعية أن تقف إلى جانبها.

والمجموعة الأوروبية ترى أن واشنطن لا تستهدف تحرير التجارة فحسب، وإنما هي تريد الوقعة بين الأوروبيين، ودس أسفين بين بون وباريس.

ولذلك يقف المستشار كول في محادثات «كامب ديفيد» بين نارين.. نار إرضاء الولايات المتحدة والحفاظ على الروابط الألمانية الاطلمنية، ونار إرضاء فرنسا والحفاظ على الروابط الأوروبية.

ومن ناحية أخرى ستكون الأوضاع الاقتصادية، في دول اتحاد الكومنويلث «الاتحاد السوفيتي سابقاً» من بين أولويات المحادثات بين كول وبوش، وسيؤكد المستشار الألماني على أهمية تشجيع الشركات ورؤوس الأموال الأمريكية للعمل في شرق أوروبا.

وعلى أية حال فإن محادثات كامب ديفيد، رغم الطابع العائلي للزيارة، ستدور حول الموضوعات الاقتصادية بالدرجة الأولى، أما غيرها من موضوعات الساعة فسوف تجري على الهامش وفقاً للمعلومات المتاحة حتى كتابة هذه السطور.

الألمان أن يلقوا إلى جانبها على أساس أن الاقتصاد الألماني يعتمد على تصدير المنتجات الصناعية.. وبالتالي فليس لهم مصلحة مباشرة في عرقلة دخول الحاصلات الزراعية الأمريكية إلى الأسواق الأوروبية.

ويضيف الرئيس الأمريكي بوش حجة أخرى تتعلق بموضعه في الانتخابات وهي أنه لا ينبغي أن يظهر أمام الفلاح الأمريكي بمظهر المتهاون في مصالحه. ويريد دائماً قوله: من يريد إعادة انتخابي رئيساً للولايات المتحدة فليطع إعادة تقييم موقفه في محادثات الجات.

والمستشار كول يريد بالطبع الوقوف إلى جانب الرئيس بوش.. ولكن ذلك الموقف سيكلفه صداقة أخرى وسيغضب رئيساً آخر هو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي يهمل بنفس الدرجة حماية مصالح الفلاح الفرنسي.

وكان المستشار الألماني قد وعد الرئيس بوش منذ عامين خلال اجتماع قمة العمالة السبع في هيوستن باقناع الرئيس الفرنسي ميتران بإلغاء المرونة في محادثات «الجات».. ومضت الأيام ولذلك فإنه من المنطقي أن تبدأ محادثات كامب ديفيد بأن يذكر الرئيس بوش المستشار كول بالوعد



المصدر: العالم، لوم

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحيفة ألمانية:

شيلي تطرد هونيكر الأسبوع القادم

□ برلين - وكالات الأنباء:

أكدت صحيفة «بيسك تسايوننج» اليومية الألمانية في عددها الصادر أمس أن الرئيس الشيلي باتريسيو أيلوين قد أن يطرد الزعيم الألماني الشرقي السابق إريك هونيكر إلى ألمانيا الأسبوع القادم.

وكان هونيكر قد لجأ إلى سفارة شيلي بموسكو يوم ١١ ديسمبر الماضي وتكررت الصحافة أن السفير الألماني في «سانتياجو» أبلغ المستشار الألماني هيلموت كول يوم الخميس الماضي بهذا القرار، لكنه أوضح أن شيلي تريد أن

تتم عودة هونيكر وديا ودون أن توثق يده بالأغلال. وأكدت الصحيفة أن المبعوثين الشيليين الذين أرسلوا إلى موسكو نصحا الرئيس أيلوين بهذا الحل بعد أن لاحظا إصدار هونيكر الشديد على البقاء في سفارة شيلي في موسكو. وكان أيلوين قد أعلن يوم الخميس الماضي في سانتياجو أنه سيتم التوصل إلى حل قريبا جدا بشأن موضوع إريك هونيكر الذي يريد القضاء الألماني محاكمته على مسئوليته عن موت حوالي ٢٠٠ ألماني شرقي قتلوا عند حائط برلين على الحدود بين شرقي ألمانيا عندما كانوا يحاولون الهرب إلى الغرب.

المصدر: الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ مارس ١٩٩٢

التوابل والبهارات في معرض بالمانيا

★ يقام حاليا بمدينة هامبورج
الالمانية معرض هو الأول من نوعه
حيث يضم كافة أنواع التوابل
والبهارات من بينها القرفة
والفستون



المصدر: الوفيس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مارس ١٩٩٢

أضخم مظاهرة في ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية

بون - وكالات الأنباء: تظاهر نحو ٦٠٠ شخص من النازيين الجدد أمس في مدينة لايبزيغ بألمانيا الشرقية السابقة، وهم يريدون صيحات «ألمانيا للألمان»، وينشدون بتجار المخدرات، في واحدة من أضخم المظاهرات التي شهدتها ألمانيا الموحدة. جرت هذه المظاهرة تلبية لنداء الحزب الوطني الديمقراطي والقائمة الوطنية وهما حركتان مشروعتان بموجب الدستور الألماني لكنهما قريبتان من توجهات النازيين الجدد.

الدستور الألماني في التجمعات العامة. ثم قام المتظاهرون بتجميع رمزي أمام محكمة الإمبراطورية الألمانية لما قبل الحرب العالمية الثانية، حيث استمعوا لمدة ساعة ونصف ساعة إلى عدد من المتحدثين، كانوا يوضحون وجهة نظرهم حول مشكلة المخدرات في البلاد وطالبوا بطرد الأجانب منها باعتبار أنهم تجار المخدرات في ألمانيا.

سلر المتظاهرون مدة قصيرة في المدينة التي شهدت أوائل المظاهرات الضخمة احتجاجا على النظام الشيوعي في خريف ١٩٨٩. وكان المتظاهرون من الشباب حديث السن، وكانوا يرتدون أحذية وملابس عسكرية. وكانوا يهتفون «الخلاص الهتري»، و«اطردوا الأجانب»، ويلوحون بأعلام الإمبراطورية الألمانية القديمة، وهو من الشعارات النادرة التي استخدمت في عصر النازي ويمنح بها

وقد حدثت مواجهات مسلحة بين مئات المتظاهرين وبين البوليس في أعقاب المظاهرة، مما أسفر عن إصابة ١٧ شخصا بجراح طفيفة في صفوف قوات الأمن. وفق ما أعلنته مصادر البوليس. واستخدمت قوات البوليس مدافع الماء وقنابل الدخان لتفريق المتظاهرين.

في الوقت نفسه جرت مظاهرة معادية للعنصرية في لايبزيغ، ضمت حوالي ٢٥٠٠ شخص وسلر المتظاهرون وهم يهتفون بلسقط الطاعون النازي، «أيها الأجانب ابقوا يجب طرد العنصرية».



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسبب دفاعه عن العقيدة

المعارضة الألمانية تطالب بعزل سفير بون المسلم في المغرب

بلدا يسمح لي باختيار ديني بحرية.

وندت الصحيفة بكتاب بوصفه «جدالا مثيرا ضد عالمنا الغربي الذي يدفع له نحو ٢٠.٠٠٠ مارك (١٢.٠٠٠ دولار شهريا)». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية أن هوفمان شعر بأن محطة التلفزيون التي لفتت الانتباه الى كتابه قد ضللتها لأنها اتفقت معه على عدم اذاعة المقابلة التي اجرتها معه الا بعد نشر الكتاب.

وقال ان المشاهدين كان باستطاعتهم وقتئذ التاكيد من مدى صحة الاتهامات الموجهة له بقراءة النص الكامل لحجة.

وقال المتحدث ان وزارة الخارجية لم تطلع بعد على نسخة من كتاب هوفمان.

«فيلت ام سونتاج» يجب ان يقرأ وزير الخارجية هانز ديترش جينشر، الكتاب على الفور ليرى ان مثل هذا الرجل لم يعد يمثل بلدا.

وهوفمان (٦١ عاما) دبلوماسي محترف وهو متزوج من تركية واعتنق الاسلام في عام ١٩٨٠ واطلق على نفسه اسم مراد.

وكان تقرير تلفزيوني عن الكتاب الاسبوع الماضي قد اثار جدالا حول ما اذا كان يمكن ان يمثل ألمانيا.

وزعمت «فيلت ام سونتاج» ان كتاب هوفمان الذي وصف فيه الاسلام بأنه أكثر الأنظمة شمولاً لحقوق الانسان في العالم، «دافع عن حق الزوج في ضرب زوجته لتقويمها».

ونقلت «فيلت ام سونتاج» عن هوفمان قوله: «انني فخور بان اخدم

بون». وحث الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض حكومة بون على عزل سفيرها في المغرب قائلا: «ان عقيدته الاسلامية تعارض المساواة بين الجنسين التي كتفها الدستور الألماني». وقالت هيرتا داوبلر جميلن نائبة رئيس الحزب ان السفير ولفريد هوفمان ايد ممارسات تتضمن تعصبا للرجال في كتابه «الاسلام كبديل» الذي من المقرر ان ينشر في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال متحدث ان وزارة الخارجية نبهت هوفمان الى ضرورة الدفاع عن الديمقراطية الألمانية في كل الأحوال والا يسمح لمعتقداته الشخصية بان تؤثر على ذلك. وأكد السفير لبون بأنه لا يسمح بان تحوم شكوك حول ولائه.

وقالت داوبلر جميلن لصحيفة



◀ اعتقال إرهابية ألمانية من مجموعة «الجيش الأحمر»

وفي ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٧ قامت مجموعة مسلحة بخطف طائرة «بوينغ» ألمانية عل متنها ٨٢ راكبا وطاقماً من خمسة أفراد كانت تقوم بين بالما دي مايوركا وقرانكفورت. وأرغم الخاطفون الطائرة على الهبوط أولاً في روما، ثم في لارنكا فالبحرين وبني وعدن، وأخيراً في مقديشو، وكان الخاطفون يطالبون بالافراج عن ١١ عضواً تابعين لجناح الجيش الأحمر مسجونين في ألمانيا، وكذلك بغدية مقدارها ١٥ مليون دولار، وقتل ريان الطائرة على أيدي الخاطفين. وانتهت عملية الخطف بعد خمسة أيام في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) بعد عملية نفذتها وحدة خاصة تابعة للشرطة الألمانية أرسلت إلى مقديشو.

كارلسروه (ألمانيا) - أ.ف.ب: أعلنت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه أول من أمس أن مونكا هاس التي يشتبه في أنها كانت عضواً في مجموعة جناح الجيش الأحمر الإرهابية الألمانية اعتقلت الجمعة الماضي في قرانكفورت، واحتجزت قيد التحقيق. ويشتهر في أن هذه الألمانية، التي تبلغ الـ ٤٢ من العمر زودت مجموعة فدائية فلسطينية أسلحة ومتفجرات استخدمت في خطف طائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» إلى مقديشو في العام ١٩٧٧.

ونذكرت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه أن الشرطة تمكنت من اعتقال هاس بعد دراسة ملفات للشرطة السرية في ألمانيا الشرقية سابقاً.



بعد أن سقطت الجدارية

في المرة الاولى رأيت سور برلين عاليا كئيبا يحجب الرؤية ويمنع الاتصال .. الحراس على الجانبين عيونهم ممتدة متوترة ، وخائفة ايضا .. والسلاح على استعداد للتطلاق وقد انطلق ليقتل أكثر من مرة ولا زالت «محاكمات السور» دائرة .. وهي محاكمة للماضي يلف فيها متهمون أبرياء وراء القضبان فهم مجرد جنود صفرت اليهم التعليمات بالضرب في الملأى وهم هذا المأمور ، أما المأمور فما زال حرا وهم أكثر من مأمور كبيرهم كان اريك هونيك رئيس الدولة في ألمانيا الشرقية سابقا واللاجء في سفارة تشيلى بموسكو حاليا .. حتى الان

في المرة الثانية كان السور اطلالا بقايا ما زالت قائمة بينما معظم الجدارية تباع للسائح تذكارا لرمز انهيار .. كانت الوحدة قد تحلقت ولكن احجار سور برلين بقي منها ما يشير اليه .. وكانت الفرحة عارمة فالناس لا تفكر في المستقبل قدر تفكيرهم في الحرية .. الذين لدوا قلما هم اهل برلين الغربية إذ كانت لهم امتيازات بسبب وضعهم الخاص .. امتيازات اقتصادية إذ بقي نصف المدينة سنوات طويلة يحظى برعاية خاصة باعتباره نافذة عرض غريبة مقامة في مواجهة الشرق للاعلان والاعرام .. وكان شباب برلين لا يخطئ «الجهانية» ولا يستدعي للجيش .. أحسن أهل الغرب أن جزيوتهم الجميلة الفنية المحاطة من كل جانب بمدن ألمانيا الشرقية الفقيرة سوف يلقون امتيازاتهم الشخصية ..

وفي المرة الاخيرة لم يعد للسور اثر ولا حجر واحد يشير إلى مكانه فهل سقط سور برلين ؟ .. اذا كان المقصود بالسور البناء والحجارة فقد سقط اما اذا كان المقصود هو التوحيد الحقيقي لمدينة برلين فان السور مازال قائما .. سور نفسياني يفصل بين الشرق والغرب وسوف يبقى ذلك السور زمنا والزائر للمدينة ولمن يوضح الفارق بين مظاهر الحياة على جانبيها ..

والمسألة تحتاج إلى وقت ربما إلى جيل كامل قبل أن يلوب الجليد . وهو ليس جليدا صناعيا ولا حالة نفسية غير واقعية وإنما انعكاس لحقائق قائمة تقول بأن ١٥ سنة من النظام الشيوعي و ١٠ سنة من الفصل كامل بإقامة السور جعل أهل برلين الشرقية غير قادرين على استيعاب اساليب الحياة الجديدة والتأقلم مع الظروف الاقتصادية القائمة على الفلسفة الرأسمالية .. وهكذا يكون جيل بأكمله هو الضحية .. وهكذا وصلت البطالة هنا عاليا لم تعرفه ألمانيا من قبل .. يقول المتحدث باسم عمدة برلين أنها ١٣٪ في الغرب و ١٧٪ في الشرق بينما تؤكد دوائر غير رسمية أن نسبة البطالة تصل إلى ضعف ما يملكون

ومع ذلك فإن المدينة تستعد لأن تكون كما كانت أكبر مدن أوروبا أو ألواها .

برلين : محمد العزبي



المصدر:
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠٠٢
.....

المعودة إلى برلين

تعود برلين إلى أمجادها .. قررت الحكومة الألمانية أن تتخذها عاصمة من جديد ، بعد حوار طال بين أنصار «برلين» وأنصار «بون» .. والواقع أنه لم يكن طبيعياً أن تظل تلك القرية الصغيرة عاصمة لألمانيا بعد التوحيد .. عندما انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة الألمان وتقسيم بلادهم إلى شرق وغرب ، بل وتقسيم العاصمة نفسها إلى نصف شيوعي ونصف آخر تحتله أمريكا وبريطانيا وفرنسا .. عندما حدث هذا بدأ الألمان الغربيون يبحثون عن عاصمة جديدة لهم اختلفوا ما بين المدن الكبرى مثل «ميونخ» و «فرانكفورت» وغيرها ، ولكن رأى أن الخيار واحدة من تلك المدن يعني تكريس نقل العاصمة وكان الحل هو البحث عن مدينة صغيرة مجهولة تكون بالتأكيد عاصمة مؤقتة .. وهكذا اختاروا «بون» لأنها كانت مستطراًس أول مستشار ألماني غربي هو «كونراد أديناور» .. غير أن «بون» أصبح لها قوتها مع مرور الزمن ، وسكنها السياسيون والموظفون أصحاب النفوذ وتبدلت خريطة الاقتصادية فلما عانت «برلين» موحدة وجئت «بون» من يدافع عن بقائها العاصمة .

البرلمان الألماني هو أول من رموه إلى «برلين» العاصمة ومبنى «الرايخستاغ» التاريخي ينتظر عودة النواب إليه وقد بقي رمزا ومتحفا وعصرية تاريخية لسنوات طويلة .. فقد احترق «الرايخستاغ» عام ١٩٣٣ والقي القبض على شاب شيوعي هولندي بتهمة إشعال الحريق وكانت محاكمته محاكمة للبشار كله الذي يلقب عقبة في سبيل أحكام قبضة النازية على البلاد .. أما عن موظفي الحكومة فإن صوتهم يحتاج إلى نصف مليون شقة جديدة على الأقل في برلين .. ويتوقع المخططون أن يقل عدد سكان المدينة الموحدة من ٣.٦ مليون إلى خمسة ملايين وربما ستة مع حلول عام ٢٠٠٥ .. ليس فقط بسبب انتقال الحكومة والسياسيين وإنما بسبب تنافس الشركات الألمانية الكبرى على إقامة مراكز رئيسية لها في برلين .

طموح المدينة لا يلف عند حد فهي تدعو لإقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية على أرضها عام ٢٠٠٠ الذين احسوا بالخطر وما زالوا هم المهاجرون إلى شرق برلين وكانوا شيوعيين هاربين من بلاد لا تطبق الشيوعية أو كانوا عمالا وقتبين جاءوا من بلاد شيوعية وحل لهم العيش في ألمانيا .. والمهاجرون إلى غرب برلين معظمهم باحثين عن حياة أفضل استغلوا فرصة تسهيل قبول اللاجئين السياسيين وهم من كل الاجناس وان كان نصفهم من الاثراء الذين لهم عصابة ومطاعم مشاورة في كل مكان .

بعد توحيد برلين لن يصبح سهلا ان يلقى شاب الى الشرق ثم يعبر الحدود الى الغرب ، بلا قيود او جوازات ويعلن ان يعاني من الاضطهاد في بلده فيصبح لاجئا .. لم يعد هذا الباب الخلفى مفتوحا .

برلين : جهود العزبي



المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان

القضاء الألماني يقر الحق الدستوري للمسلمين في إقامة شعائرهم الدينية

قضت المحكمة الألمانية العليا بأن الجالية الإسلامية لها حق دستوري في إقامة شعائرها الدينية في حي سكني في ألمانيا ورفضت المحكمة شكوى تقدم بها مواطن من مدينة في جنوب غرب ألمانيا ضد تصريح البناء الصادر من المدينة بإنشاء قاعة للصلاة ومدرسة لتحفيظ القرآن في الحي الذي يقيم فيه بدعوى أن ذلك سيؤدي إلى تعزيز صلفو السلام والهدوء في المنطقة !!
ردت المحكمة بأن رغبة المدعي بالعيش في جو هادئ هو امر مفهوم الا انه يتجاوز الحق الدستوري للجالية الإسلامية في ممارسة حريتها الدينية .



القبض على مسئول الماني تقاضى رشوة من إسرائيل

هامبورج - وكالات الانباء - التي
رجال الامن في المانيا القبض على
نوربرت جيلز مدير مشروع انتاج
الطنجرة تورنادو بتهمة الرشوة
وذكرت مجلة شتين في عددها
الذي سيصدر غدا ان رجال الامن
يحققون مع نوربرت بعد ان التهم
بتقاضى رشوة من المنتج الاسرائيلي
الذي يقوم بتصنيع صمام الاعطال
الخاص بجهاز الارسال التبادلي الذي
يتم تركيبه في هذه الطنجرة.
واشارت المجلة الى ان جيلز الذي
احيل الى التقاعد منذ فترة قد تم
وضعه في الحجز التحفظي ومن
التحقيق.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٨ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

حادث آخر لم يسقط بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية.. إنه حادث ملايين الملفات التي سجلتها المخابرات الألمانية الشرقية «اشتاسي» لكل المواطنين في الشرق والغرب وفي العالم.. وعدد كبير من هذه الملفات كتبها الأبرياء في الشرق الأوسط لأبرياء العرب أيضا. فالمخابرات الألمانية هي التي قامت بحماية ورعاية وتدريب كل حركات الإرهاب السياسي والديني في الشرق الأوسط بموافقة الاتحاد السوفيتي، فلم يكن الاتحاد داعيا للسلام، وإنما للسلام الذي هو الموت بعد وفاة الأبرياء.. وذهب الاتحاد السوفيتي غير مأسوف عليه من أحد من الأبرياء ومحبي الحرية والسلام والديمقراطية.. وبقي الحادث المخيف الرهيب المكون من دوسيهات الظلم والقهر في مخابرات ألمانيا الشرقية.

ويبلغ حجم هذه الدوسيهات مائة ألف متر مكعب وتضم ٣٥٠ مليون وثيقة.. جاءت من القارات الخمس عن كل العملاء والمواطنين الأبرياء.. وملئمة بالأكاذيب وبالحقائق أيضا.

ولما استولت مخابرات ألمانيا الغربية على هذا الحادث الأسود الدموي، تعيرت الحكومة ما الذي تفعله.. فقررت حكومة ألمانيا الغربية أن تعرض على كل مواطن الملف الخاص به.. ورأى المواطنون في ألمانيا شرقا وغربا صورهم البشعة والأكاذيب التي انفقت عليها الدولة الملايين لإذلال الناس وإبتزازهم حتى يكونوا الاعيب هزيمة في مخالب الدول الشيوعية.

وقد قرأ الزعماء الألمان الغربيون قصصا عن حياتهم وعن زوجاتهم وعن علاقات كاذبة واتصالات مفبركة مع الشرق والاتحاد السوفيتي.. وكل ملفات الزعماء تؤكد أنهم خونة وأجراء للولايات المتحدة.. وعن زوجات الزعماء حكايات لا أول لها ولا آخر.. ولذلك قررت حكومة ألمانيا الغربية إحراق هذه الدوسيهات حتى لا تكون مصدرا متجددا لهوان أصحابها وأمتها لادمية الإنسان!

وقد حرصت المخابرات الأمريكية على معرفة الأسرار التي دويخت الجواسيس الأمريكي وفوجي الأمريكيان بأن المخابرات الألمانية الشرقية هربت هذه الأسرار إلى المخابرات الروسية التي احتلت وقام الجواسيس ببيع هذه الوثائق الخاصة بأمريكا إلى حكومة أمريكا وإلى شبكات التليفزيون.. وكانت مفاجأة وصدمة كبرى للمخابرات الأمريكية، فقد استطاع الروس والألمان الشرقيون اختراقها.. ووجدوا أن الروس قد حصلوا على الأرقام الشفرية لعدد من أقرع المخابرات الأمريكية واليابانية أيضا.

أما الجاسوس الألماني الشرقي «س.ف» الذي كان قد هرب إلى أمريكا فقد قدم لها أعظم خدمة في تاريخها.. قدم لها ملفا كاملا بعملاء روسيا وألمانيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكانت صدمة عظيمة للرئيس بوش.. فقد وجد واحدا من العملاء موطئا في البيت الأبيض!

وعثرت المخابرات الأمريكية على وثيقة فادرة ترجع إلى سنة ١٩١٧ عن مواقع القوات الأمريكية وتحركاتها في الحرب العالمية الأولى والاحتلال المخابرات الأمريكية أن مخابرات ألمانيا الشرقية قد احتفظت بهذه الوثيقة وأعدت النظر إليها سنة ١٩٧٦ وكتبت عليها أنها سرية للغاية ووضعوها في ملف جديد.

والمخابرات الأمريكية رفضت أن تضيعها واحتفظت بها هي أيضا سرا بالغا للغاية.. وكذلك كان رأى الرئيس عندما أطلع عليها.

والرئيس بوش كرئيس سابق للمخابرات اكتشف أن حكومته قد انفقت أكثر من ١٤ مليار دولار للحصول على معلومات مكررة - فهناك أكثر من جهاز للمخابرات العامة والحربية والبحرية والخارجية والداخلية.. فقرر إلغاء تكرار الأجهزة والمعلومات وتخفيض الخبراء المتخصصين جدا إلى سبعة آلاف بدلا من ٢٢ ألفا!

ولا يزال الحادث الرهيب يتساقط ملفا بعد ملف!

أنيس منصور



المصدر : **الحرة** (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

اوزال يتهم بون بالهتلرية ووزير العمل الالماني يلغي زيارة لأنقرة

■ أنقرة - ا ف ب - اتهم الرئيس التركي تورغوت اوزال الحكومة الالمانية بانها اتبعت «سياسة شبيهة بسياسة المانيا في عهد هتلر» تقوم على اساس القوة.

وجاء تصريح اوزال الذي نشرته امس صحيفة «جمهورية» في اليوم نفسه الذي اعلن فيه وزير العمل الالماني نوربيرت بلوم إلغاء زيارته لأنقرة المقررة في ايار (مايو) المقبل احتجاجاً على القمع الذي تمارسه السلطات التركية ضد السكان في المناطق الكردية جنوب شرقي البلاد. وذلك في اشارة أخرى الى تدهور العلاقات الالمانية - التركية بسبب ادانة بون موقف أنقرة من الاكراد.

وقال اوزال ان المانيا تتبع «سياسة خاطئة» تجاه أنقرة، وانها اوقفت مساعدتها العسكرية لتركيا «لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية» وأضاف: «ان المانيا ستخسر صداقتها» واعتبر ان المانيا فعلت

الشيء نفسه (الاجراءات التركية ضد الاكراد في حقبة أخرى ولكن بطريقة مختلفة» ورأى ان «المانيا اليوم تستخدم قوتها الاقتصادية في صورة سيئة واذا استمرت في ذلك ستدرج انها تسير في طريق خاطئ».

وصرح ناطق الماني رسمي بأن الوزير بلوم وجه رسالة الى نظيره التركي جاء فيها ان «على اية دولة عدم تحميل السكان المدنيين مسؤولية الاعمال الارهابية». وتابع: «اني مستاء من ان يصبح السكان الاكراد هدفاً لأعمال عسكرية تركية وضحية لها».

وكان مقرراً ان يبحث الوزير الالماني خلال زيارته من ٢١ الى ٢٥ ايار في اقامة مركز في تركيا لدمج العمال الاتراك الذين يعيشون في المانيا. ويذكر ان نحو ١,٦ مليون مهاجر في المانيا يحملون جوازات سفر تركية. وتقيم وزارتا العمل في البلدين اتصالات وثيقة للتنسيق في شأن هؤلاء العمال.



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣٥١ مارس ١٩٩٢

فاونسا في ألمانيا

□ بون - محمد فهمي:

تهدأ صباح اليوم بقصر «هامر شميت» المقر الرسمي لرئيس الجمهورية الألماني، مراسم استقبال الرئيس البولندي ليخ فاونسا، الذي يقوم بزيارة رسمية لألمانيا تستغرق خمسة أيام، يجرى خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية المكثفة، كما يزور نقابة عمال الموانئ بمدينة «بريمن» الألمانية حيث يقدم الشكر لقياداتها على مواقفهم المؤيدة لحركة «تضامن» ضد النظام الاشتراكي الذي كان يسيطر على بولندا.

ومن المقرر أن يجتمع فاونسا خلال هذه الزيارة بالقيادات الاقتصادية والمالية، لحل المشاكل الناجمة عن خفض مديونية بولندا ومصر بنسبة ٥٠٪، كما يحضر إحدى جلسات البرلمان، ويؤد معسكر الاعتقال النازي في مدينة «داخاؤ» وهو المعسكر الذي كان يضم عددا كبيرا من البولنديين ومن بينهم والد الزعيم البولندي فاونسا.

وعلى الرغم من تحفظ الرئيس الألماني ريتشارد فون فايتسكير إزاء الأدلاء بالتصريحات التي تكيل المدح للضيوف الأجانب، إلا أنه أعلن عشية وصول فاونسا عن تقديره لهذه الزيارة التي يقوم بها أول رئيس بولندي منتخب لألمانيا.



المصدر : الحيلة (الأسبوعية)

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المانيا ترمي القفاز

■ لم تمض أربع وعشرون ساعة على الموقف الأميركي المؤيد لسياسة الحكومة التركية حيال الاكراد حتى كانت المانيا تعلن موقفا مغايراً، لا بل، متناقضاً. واشنطن تدين ارباب «حزب العمال» لقتل بون بوقف تصدير الأسلحة الى انقرة عقاباً لها على استخدامها في قمع للدينين. بين المطرقة الأميركية والسندان الألماني بدأ الموقف الفرنسي باهتاً: «إدانة العنف أياً كان مصدره». وحدة الموقف الألماني أرغمت البرتغال، الرئيس الحالي للمجموعة الأوروبية، على التحرك لمطالبة سفراء المجموعة في انقرة بتقارير يمكن بناء عليها، السعي الى رسم سياسة موحدة.

أدرك رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل خطورة الموقف فدافع عن سياسته وانتقد المانيا من دون أن يقدم على خطوة توتر العلاقة مع الشريك الاقتصادي الاول لبلاده. والصحف التركية، من جهتها، صعدت لهجتها لتتحدث عن «جنون الماني» وعن «حرب» لا أكثر ولا أقل.

ليست هذه المرة الاولى التي تتفرد فيها المانيا بموقف. فعلت ذلك عندما رفعت سعر الفائدة على المارك. فعلت ذلك قبلاً عندما أعلنت اعترافها باستقلال كرواتيا وسلوفينيا وأرغمت أوروبا على اتخاذ الموقف نفسه في ظل تردد اميركي اكتفى باللاحاق بالأحداث. وإذا كانت تركيا أبدت انزعاجاً محدوداً من التعجل في تفكيك الاتحاد اليوغوسلافي فإنها لم تستطع منع المانيا من اظهار نفوذها المتصاعد في أوروبا الشرقية والذي تدعيه لنفسها في أن تكون كلمتها مسموعة في ما يخص وسط القارة وشرقها. لقد تحول الاعتراف الدولي بكرواتيا وسلوفينيا اول انتصار سياسي تحققه المانيا الموحدة منفردة.

غير أن موقفها الحالي من تركيا يطرح عليها تحدياً من نوع آخر. صحيح أنها تستخدم تعهدات انقرة للسوق الأوروبية المشتركة ولطف شمال الأطلسي ومنظمة التعاون والتنمية، وصحيح أنها مضطرة لأن تأخذ في الاعتبار الجالية التركية لديها والنسبة الكردية العالية فيها، لكن الصحيح أيضاً أن تركيا غير يوغوسلافيا.

نحن أمام بلد عظيم في حلف شمال الأطلسي. بلد ما أن تقلصت أهميته الاستراتيجية مع انتهاء «الحرب الباردة» حتى استعادها بدور محتل في الشرق الأوسط ويدور مؤكد في الجمهوريات «السلوفينية» الإسلامية. ولعل المسارعة الأميركية الى إعلان التأييد لسياسة حكومة ديميريل دليل واف على الأهمية التي تعلقها واشنطن على هذا البلد شديد الأهمية بالنسبة لها والذي تشجعه ليكون نموذج هذه الجمهوريات المستقلة حديثاً، وهدد النفوذ الإيراني فيها، ولو أدى الأمر الى منافسة محدودة لالمانيا هناك. وإذا كانت دول أوروبا الغربية حائرة في الموقف الواجب اتخاذه من تركيا فإن خروج المانيا لتحدي الولايات المتحدة يجعل من حسم هذه الحيرة مسألة سياسية في غاية الأهمية.

لن نعدم المانيا من يدعمها من دون تحفظ (اليونان طبعاً)، لكن السؤال الذي تطرحه على شريكاتها في المجموعة مهم جداً: هل تملك أوروبا حذاً اني من السياسة الخارجية الموحدة وهل تنوي تطبيق مبادئ هذه السياسة الداعية الى احترام الاقليات وحقوق الانسان على تركيا؟ ثمة سوابق عديدة تفيد أن الجواب يعمل الى الإيجاب خصوصاً في ما يتعلق بالقضايا القومية المتفجرة في تلك المنطقة وبالمطالب الاستقلالية الناجمة عنها. لكن ذلك حصل، عندما حصل، في ظل عزوف اميركي، أو على الأقل، استعداداً لمواكبة الموقف الأوروبي والتنسيق معه. المسألة، اليوم، مختلفة تماماً. فواشنطن لا يمكنها التساهل في ما يخص تركيا، والمانيا عاجزة عن التراجع. وبما أن المواجهة بين الحكومة التركية واكرادها مستمرة فإن أوروبا ستشهد لعبة عض اصابع بين المانيا والولايات المتحدة عنوانها «القضية الكردية» ومضمونها البعدي الموقع السياسي لالمانيا في القارة وقدرتها على تقليب التضامن الأوروبي على التضامن الأطلسي الذي تعتبره واشنطن الدخول الأساسي لممارسة نفوذها على الديمقراطيات الغربية.

جوزيف سماحة



المصدر: الجريدة (الاندنية)

للتشرف والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

در شبيغل: بيونغيانغ وهافانا ابلغت ابون رفضهما استقبال هونيك

● بون - رويتر - نشرت مجلة «در شبيغل» الألمانية امس الاثنين ان كوريا الشمالية وكوبا ابلغت ابون انهما لن تمنحا الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيك حق اللجوء اليهما. وازافت، في تقرير لم تذكر مصدره، ان الدولتين الشيوعيتين اكدتا لبون من خلال القنوات الدبلوماسية انهما لا تريدان الاضرار بالعلاقات مع المانيا. ويقيم هونيك في سفارة تشيلي في موسكو منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وهو يطالب بالسماح له بالذهاب الى بلد آخر لتفادي تسليمه الى المانيا التي تنوي سلطاتها محاكمته بتهمة اصدار اوامر بقتل مواطنين حاولوا الفرار الى الغرب. وترفض تشيلي تسليم هونيك قبل التوصل الى حل مقبول من جميع الاطراف، اي المانيا وروسيا وتشيلي وهونيك نفسه.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

في دراسة لمعهد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في مقاطعة كولونيا الأجانب واللاجئون ليسوا عبيداً لأنهم ساعدوا في تجديد البنية الاقتصادية الألمانية

بون - ماجد الخطيب

أكدت الدراسة التي أجراها معهد أبحاثه ويستغاثسه للدراسات الاجتماعية والعمل أن وجود الأجانب في ألمانيا قد أنعش الاقتصاد القومي الألماني في السنوات العشرين الأخيرة وعلى هذا الأساس تم تكليف المعهد الرسمي للدراسات في كولونيا بإجراء دراسة متكاملة حول تأثير الأجانب في الاقتصاد. وكانت النتيجة متفائلة ومذهلة. ويقول معهد كولونيا أن وجود الأجانب كان

مجدداً للبنية الاقتصادية القديمة، وتعويضاً لنقص طاقات العمل، وزيادة في الطلب على البضائع، ونمو وزيادة فرص العمل، وتخفيف الأعباء عن المرضى وأزدياد حالات التفاحد... وشرائب إضافية جديدة وكسباً لسندوق الأجانب الاجتماعي. هذا في حين يقف رئيس الكتلة البرلمانية للتصالح الحاكم في برلين كلاوس لاتدوفسكي على المنصة ليهاجم الأجانب ويهاجم بالاسم اللاتفي الهناري (سابقاً) جولا ملغهي ويسميه بمتشرد. علماً أن الدخل السنوي للمغني يبلغ ١٠٠ مليون مارك، ويزود شركات فولكس واغن ومرسيدس، وسي. ام. بليو بالهياكل الجاهزة ويشغل حوالي ٦٠٠ عامل وموظف ألماني.



المصدر: صوت الكريست

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

يدفعون مبالغ قيمتها ٢٨ مليار مارك سنوياً لصناديق الضمانات. كما أنهم يدفعون ٢٩ مليار مارك سنوياً بشكل ضرائب مباشرة للدولة. والمجموع هو ٥٧ مليار مارك سنوياً. أما ما تصرفه الدولة على الأجانب والأجانب، بضمنها المساعدات وكلف معاهد اللغة وغيرها فلا يتعدى ١٦ مليار مارك. وهذا يعني أن مداخيل الأجانب في ألمانيا تصب صافياً ببلغ ٤١ مليار مارك سنوياً. هذا تاهيكم عن الضرائب غير المباشرة والتي تشمل الهياكل الارتكازية والخدمات من ضرائب الأوتوبان إلى أجور

المسابيح والمدارس والنقل والبريد والتلفون والسكن.

وفي تسييره لحملة العنف الإرهابي ضد الأجانب في ألمانيا، يقول هانز ويتر شفيد رئيس لجنة ضد العنف الاتحادية: «إن صعود نسبة الأجانب فوق ١٠ في المئة في أي مجتمع كفيلة بجعل ذلك المجتمع يتسمد». وهو ما يحدث في بعض المناطق. (ألا أن دراسة معهد RWI تثبت خطأ هذا الرأي. إذ أن معظم أعمال العنف والجريمة بحق المواطنين الأجانب قد حدثت في مدن لا تكاد تنسب الأجانب فيها تذكر. مثل أيرفورت ولا ييزرغ وغيرها، في حين كانت هذه الحوادث على أقلها في المدن المحتشدة بالأجانب مثل منطقة كرايتسبرغ في برلين والتي تتعدى فيها نسبة الأجانب ٢٠ في المئة. وإذا أن لذلك ارتباطاً بآزمة السكن الحالية المستفحلة في مدن غرب ألمانيا فإن هذه الآزمة متعلقة بالألمان فليسب، سواء كانوا من سكان ألمانيا الغربية الأصليين أم من الشرقيين النازحين.

وتقول لدراسة أن الفضل في هذه الآزمة يعود إلى ارتفاع مداخيل الألمان (على حساب الأجانب من جديد) والذي أدى إلى تطلعهم لسكن أكبر، أفضل وأغلى.

وتقول الإحصائية أن السكان الألمان الأصليين يطالبون سنوياً بشقق تبلغ مساحتها ٢٠ مليون متر مربع، وهي مساحة تعادل مساحة مدينة كبيرة مثل كولونيا. وفيما يحتل الجنوبي الفرد مساحة ٤,٥ متر مربع كمتعدل من المساحة السكنية فإن الفرد الألماني يحتل مساحة ٢,٥ متراً مربعاً، وما ينفك عن المطالبة بزيادتها.

وتؤكد الدراسة أن انحسار سوق العمل ليست إلا مسألة ظاهرية ففي حين وجد حوالي مليون أجنبي أماكن عمل وحرف لهم فإن ذلك قد وفر للألمان أماكن عمل بلغت ١,٠٢٠,٠٠٠. فالأجانب يعملون في أسوأ الظروف وبأقل الأجور. إضافة إلى أن الكثيرين منهم يعملون في حرف ومطاعم وبارات وقطاعات خدمية ويوفرون أماكن عمل للآخرين. والنتيجة التي يتوصل إليها المعهد هي «أن الأجانب قلصوا نسبة البطالة في المحصلة النهائية».

ومنذ يوليو (تموز) الماضي ألغت الحكومة قرارها بمنع الأجانب من العمل في الستين الأولى من دخولهم ألمانيا، وذلك إدراكاً منها لبلوغ الخطأ الكامن في هذا القرار. وهكذا صارت دوائر العمل واللجوء تطالب اللاجئين بالعمل حالاً. ويقول غوستاف كوخ رئيس بنك تعويض الألمان (وهو المؤسسة المكلفة بتعويض وأعداد

الوافدين) بأنهم كانوا وراء هذا القرار. ويضيف «أننا نستغني عن أفضل الكفاءات بسبب قانون اللجوء أن أغنى إجراء بحق الاقتصاد القومي هو منع العمل بحق قوى وكفاءات مؤهلة للمشاركة بنشاط في الاقتصاد».

ضخ الصندوق الاجتماعي

في أوائل الستينيات يتذكر الألمان تماماً كيف استقبلوا بالزهور طلائع العمال الأجانب الذين أتوا للعمل في ألمانيا من إيطاليا وأسبانيا. غصت المحطات بالمستقبلين واللافتات التي ترحب بقدوم الأجانب. أما اليوم، وعوضاً عن الاتعاض بالأمهركيين الذين قرروا استخدام ثلاثة ملايين أجنبي خلال الستين المقبلين فإن الألمان يحكمون إغلاق حدودهم بوجه الأجانب ويشكلون «لجان الاستقبال» النازية التي تستقبل الأجانب بقناني المولوتوف ومضارب البيسبول. وإذا تلاحظ الجهات المختصة النسبة العالية من العاطلين والمتشردين المشاركين في أعمال العنف ضد الأجانب فإنها تفسر هذا العنف هذه المرة بالضمافوبيا. أي الخوف من تربي صناديق الإعانة الاجتماعية وتقلص ضمانات الحياة.

لكن الدراسة العلمية التي أعدها معهد RWI تثبت عكس ذلك فالأجانب قد أضافوا الكثير إلى صندوق الضمان الاجتماعي. وتنص الدراسة على أن الأجانب في ألمانيا

لماذا كل هذا الحقد على الأجانب، ولماذا يتساوى فيه مراهقو السكن هيدز Skin Heads والسياسيون الكبار؟ هل لأن الأجانب يناقسون الألمان على العمل ولقمة العيش والسكن ومقعد الجلوس في الترام؟ هذا ما تجيب النتائج الإحصائية لمعهد (RWI) خصوصاً وأن الحقد على الأجانب قد اتخذ أبعاداً خطيرة تعدت حالات الزينوفوبيا التي يتحدث عنها البحاث الاجتماعيون وبلغت حد جرائم القتل والحرق المتعمد.

تقول الدراسة التي أعدها معهد RWI ثبت أنه لا داعي لمخاوف كلاوس لاندوفسكي وأمثلة من مغبة أرهاق كاهل الاقتصاد القومي بالأجانب والأجانب. فالأجانب حسب تعبير المعهد لا يشاركون الألماني بكعته وإنما يطبخونها له. وإذا تنبيري كبريات الشركات الألمانية وكبريات الصحف الاقتصادية للدفاع عن الأجانب وتسفه آراء النازية الجديدة فلأنها تعرف بتأثيرهم الإيجابي الكبير على الاقتصاد. وبعبارة أقصر وأبلغ: أيد عاملة رخيصة واستهلاك متزايد.

وتثبت الإحصائية التي قدمها المعهد أن ٢,٥ مليون أجنبي قد دخلوا غرب ألمانيا منذ عام ١٩٨٨ منهم ١,٢ مليون من أصل ألماني قدموا من الاتحاد السوفياتي وبلدان شرق أوروبا و ٩٠٠ ألف ألماني شرقي انتقلوا إلى الغرب. ١,٤ مليون أجنبي من أوروبا، والباقى لاجئون من مختلف أنحاء العالم. وقد تسبب هذا الوجود بارتفاع الناتج الاجتماعي الإجمالي عام ١٩٩١ بنسبة ٢,٥ في المئة. أي ما يوازي ٩٠ مليار مارك.

وثبت أن مردود الناتج الاجتماعي الناجم عن هؤلاء الوافدين (كما يسميهم المعهد) يتعرقل كثيراً في بداية قدومهم بسبب إجراءات الدولة للحد من نشاطهم ومنع عملهم. وتدعو الدراسة إلى الاستعجال في دراسة قضايا اللاجئين والسماح لهم بالعمل من أول يوم لدخولهم.



الدور قد حرك الاموال في قاصات العديد من شركات البناء وشركات بيع المواد الانتاجية اضافة الى القروض التي نالوها من البنوك والتي ستورد بتشكيل ارباح كبيرة في المستقبل.

تنشيط الاستثمار

ان الحملة المعادية للاجانب واستشرائها في المقاطعات الشرقية الخمس قد الحق ضرراً كبيراً في عملية انهاء هذه المقاطعات من ازمتها الاقتصادية وعقد اعمال شركة الائتمانات المكلفة ببيع القطاع الاشتراكي السابق فيها..

ان اكثر من ١٥ الف تركي، كمثله، قد انتقل الى شرق المانيا خلال الستين السابقتين الا ان اعمال العنف تسببت بوقف هذه الهجرة او الانتقالة حالياً. وقد بدأ هؤلاء الاثراك بفتح مطاعمهم ومؤسساتهم الصغيرة وادخلوا الكثير من الاستثمارات التي لا تتبى لها الشركات الكبيرة.

ان الحقيقة التي تفق العين والتي لم يتروى المعهد في اعلانها هي ان عدد الاجانب في المانيا يتناقص وليس كما يدعي البعض بأنه زاد وقد نقص عدد الاجانب عام ١٩٩١ بمقدار ربع مليون انسان عن السابق. وهي النتيجة التي لن تسر المؤسسات الاقتصادية الكبيرة ابداً.

خصوصاً وانها على اطلاع من نتائج التعداد السكاني للخمسين سنة المقبلة والتي تثبت اشراف الالمان على الانحسار الامر الذي يعني بالنسبة لها انحسار قوة العمل وضرورة العمل على تعويضها من خلال استقبال المزيد من الاجانب.

ويعد كل هذه البيانات هل يعقل ان تصبح مقولة كلاوس لاندوفسكي في البرلمان البرليني الذي قال «بان السفينة قد غصت بالسكان وانها ستغرق»؟ نعتقد ان ذلك ابعد ما يكون عن الواقع ولا يخفي في طياته غير قلق وحقد غير مشروعين تجاه الاجانب. واذا كانت السفينة الالمانية قد غرقت مرة فلانها ركبت امواج الحقد النازي على البشر.

ان نسبة كبيرة من الاجانب يعيشون في مساكن كان يفترض تهديمها لولا أزمة السكن. وهذا يعني انهم يدرون اموالاً كبيرة الى ارسدة مالكي هذه البيوت من الالمان.

وتثبت احصائية ايضا ان ١٤٠ الف تركي هذا العام ما عادوا يزاحمون جداً على المساكن لانهم ابتنوا دوراً لهم. ولا شك بان بناء هذه



المصدر: العالم الجديد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

تفاسم أزمة الصلاقات

بين ألمانيا وتركيا

جينشر يلقي زيارته لأنقرة

وشتولنبرج مرشح للاستبعاد

□ بون - محمد فهمي:

في تصعيد جديد للأزمة بين ألمانيا وتركيا قرر وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جينشر إلغاء الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها لأنقرة غدا الأربعاء، كما أعلن وزير العمل الألماني عن إلغاء زيارته لتركيا في مايو القادم. وأعلنت المصادر الرسمية في بون أمس أنه لا توجد خطط لزيارات كبار المسؤولين الألمان لتركيا في الوقت الحاضر، في الوقت الذي أثارت فيه تصريحات رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال حول تشبيه ألمانيا الموحدة بألمانيا الهتلرية ردود فعل واسعة في بون وقال المتحدث الرسمي بلسان الحكومة الألمانية إن التشابه ينطوي على مغالطة لأن ألمانيا الموحدة تدافع عن حقوق الإنسان التركي، وحق الاكراد في تقرير المصير وحل مشاكلهم بالطرق السلمية والحوار الديمقراطي، بينما تصر حكومة أنقرة على انتهاك حقوق الإنسان وتستخدم الأسلحة في قصف القرى الكردية. وقال إنه يترك للرأي العام الحكم عن ينطبق عليه وصف الدولة الهتلرية! ومن جهة أخرى بدأت أمس في وزارة الدفاع الألمانية التحقيقات حول تصدير ١٥ دبابة ألمانية من طراز «ليوبارد» إلى تركيا في ديسمبر الماضي رغم قرار البرلمان بوقف المعونات العسكرية لأنقرة في ٧ نوفمبر ١٩٩١ وقال وزير الدفاع جيرهارد شتولنبرج ووكيل وزارته أوتفريد هينيش أنهما أبلغا مدير إدارة التسليح فولفجانج روبلت وهو من كبار موظفي الوزارة بقرار البرلمان وأكد أن جهاز الموظفين قد أمهل في تنفيذ القرار السياسي ولم

يبلغ شركة كرواسي مافاي بوقف تصدير الدبابات.

وقال وزير الدفاع في حديث تليفزيوني أمس إنه لا يفكر في الاستقالة وأنه سيجري التحقيقات اللازمة في جهاز الموظفين وتوقيع العقوبات المناسبة قبل عرض الأمر على لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان وهي اللجنة التي طالبت المعارضة بعقوبات على وجه السرعة للتحقيق فيما أسمته «الفضيحة الثانية» في وزارة الدفاع، إشارة إلى الفضيحة الأولى الخاصة بتصدير معدات عسكرية إلى إسرائيل في إطار تبادل المعلومات بين المخابرات الألمانية والإسرائيلية.

وتتركز التحقيقات التي بدأت في وزارة الدفاع أمس الاثنين حول مدى علم الجهاز الفني في الوزارة بقرار البرلمان بوقف المعونة العسكرية لتركيا فبينما يؤكد الجهاز السياسي الذي يرأسه وزير الدفاع ووكيل وزارته أوتفريد هينيش بأنه أبلغ الجهاز الفني الذي يرأسه فولفجانج روبلت بقرار البرلمان في حينه، يؤكد الجهاز الفني أنه لم يبلغ بالقرار على أنه حظر على تزويد تركيا بالدبابات وإنما خفض مالى للمعونة العسكرية لتركيا، وأن خفض يبلغ ٢٥ مليون مارك.

وقال فولفجانج روبلت.. المتهم الأول في الفضيحة إن التعليمات التي صدرت إليه، كانت بشأن قرار أصدرته لجنة الميزانية في البرلمان بخفض المعونات العسكرية لتركيا، ولم تكن تتعلق بصفقة الدبابات التي كانت الوزارة قد تعاقدت بالفعل مع شركة «كرواسي - مافاي» على إنتاجها من ميزانية المعونات الألمانية العسكرية

لتركيا في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٨. وتظهر التوقعات هنا إلى احتمال إقالة الوكيل البرلماني لوزارة الدفاع إلى

التقاعد بناء على نص المادة الرابعة من قانون البرلمان التي تنص على إقالة الوكيل البرلماني في أي وقت، كما أنه

يجوز للوكيل البرلماني الاستقالة في أي وقت. كما تشير التوقعات إلى احتمال إجراء المستشار هيلموت كول تعديلا وزاريا يستبعد منه وزير الدفاع بعد الانتقادات التي وجهت إليه من حزبه، والتي تشير إلى أنه إذا كان الوزير لم يكن يعلم بتصدير صفقات الأسلحة في الفضيحة الأولى لإسرائيل وفي الفضيحة الثانية لتركيا فهذا يعني أنه لم يعد يسيطر على وزارته.. وإذا كان علم فإن ذلك يعني أنه لم يضع قرارات البرلمان موضع التنفيذ.. وفي كلتا الحالتين فهو لا يصلح للاستمرار في منصبه كوزير للدفاع وأنه ينبغي على المستشار كول استخدام المادة رقم ٦٤ من الدستور التي تنص على حقه في إبلاغ رئيس الجمهورية بإقالة وتعيين الوزراء.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار الالزمة الألمانية التركية

استقالة وزير الدفاع الألماني

□ بون - محمد فهمي:

المعارضة له بالاستقالة مقترعاً بأن الجهاز السياسي في الوزارة قد اعتبر أنه من قبيل الأعمال الروتينية أن يقوم الجهاز الإداري في الوزارة بتنفيذ قرارات البرلمان دون الحاجة لقرارات أخرى داخلية في الجهاز السياسي في الوزارة. لكن المعارضة الألمانية انتقدت تهرب شتولنبرج من تحمل المسؤولية وتجاهل قرارات البرلمان ودعت لجلسة خاصة كان مزمعاً أن تعقد غداً الخميس لبحث ملابسات تصدير الوزارة لأسلحة ومعدات عسكرية لكل من إسرائيل وتركيا.

بعد ساعات من إصداره قراراً بإقالة مدير عام وزارة الدفاع «فلفجانج رويك» قدم وزير الدفاع جرهارد شتولنبرج استقالته من منصبه أمس بعد أن ألقى على رويك مسؤولية تصدير دبابات ألمانية من طراز ليوبارد إلى تركيا رغم قرار البرلمان الأوروبي في ٧ نوفمبر الماضي بوقف المعونة العسكرية لتركيا. وقد ظل شتولنبرج متمسكاً بمنصبه، ورفضاً لكل طلبات



المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٢٠٠٩ / ٢٠ / ١٠٠٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات الأخبـار

وهكذا البسيت صحافة المانيا ومعهـا

وزير خارجيتها جينيشـر .. قبعة التعصب !!

تمجيد الاسلام في المانيا .. جريمة !!

الجمعة :

له انه يتوقع مع كل دقة جرس ان يأتي العسس ليأخذوه وينفذوا فيه الحكم ، قلت لهم ان اكبر ظني ان ما ينتظره علاء حامد مع كل دقة جرس ، هي ان تاتيهِ اثني عشر الف دولار اخرى من اوربـيا او امريكا مكافاة له على جراته في سب الاسلام .

ولم اكد اعود الى ارض الوطن ، حتي لاحقتني قصاصات من الصحف الالمانية ارسلها الى بعض الاخوة المصريين ، الذين قرأوا تصريحاتي في الصحف الالمانية ... تحكى هذه القصاصات قصة غريبة عن اوربـيا نفسها وقد نسبت كل ما تعلقه وتبشر به عن حرية الرأي والعقيدة ، وهي تضطهد مستشرق المانيا لانه جرؤ على طرح الاسلام كأحد البدائل - وليس البديل الأوحد - في عالمنا المعاصر ..

اما الكاتب فهو السفير مراد هوفمان . ومراد هو الاسم الذي اختاره بعد ان اعتنق الاسلام قبل ١٢ عاما ، وكان يسمى قبل ذلك ويلفريد .

والرجل باحث علامة قضى في خدمة وزارة الخارجية الالمانية واحداً وثلاثين عاما وشغل مناصب رئيسية منها منصب مدير عام الاعلام بحلف شمال الاطلنطي ، وكان سفيراً لبلاده في الجزائر قبل ان ينتقل الى منصبه الحالي سفيراً بالمغرب ..

اما الجريمة التي ارتكبها فهي تأليفه كتاباً ينتظر نزوله الى السوق في الشهر القادم عنوانه «الاسلام كأحد البدائل» ولكن المسؤولين الالمان ، وعلى رأسهم وزير الخارجية «هانس ديترش جنشر» ، والذي يرأس وياللعجب الحزب الليبرالي الالمانى ، سارعوا بتوجيه الانذار تلو الانذار بانه

الاسلامى .. وجاعنى بعض الصحفيين يسألون رأيي في الحكم .. وقد قلت لهم اني وغيرى كثيرين في مصر لا يرضينا هذا الحكم ، لان القمع ليس هو الاسلوب الأمثل لمعالجة قضايا الفكر .. وقلت لهم اني ناقم ايضا على هذا الحكم لسبب جوهري آخر هو انه صنع من كاتب تافه مغمول بطلا وشهيدا .

قلت لهم ان ما سطره علاء حامد ليس أدبا وليس فكرا وليس شيئا على الإطلاق .

وقلت لهم ان هذا الرجل قد اختلس الاهتمام الذي كان جديرا به عشرات من المؤلفين الحقيقيين ممن يعانون اشد المعاناة ليضيفوا شيئا الى الفكر الانساني .

وقلت لهم ان هذا الحكم لن ينفذ . ولا قال لي احد الزملاء من الصحفيين الالمان : ان علاء حامد قال

هل انحصرت حرية الرأي والفكر في اوربـيا الآن في شتيمة الاسلام وسب نبيه ، بينما يعتبر مجرد طرح الفكر الاسلامى وعرض نظامه بشكل ايجابي جريمة تستدعى (الحجر على صاحبها وعزله من وظيفته ؟

هذا ما يمر به الآن سفير الماني اعتنق الاسلام وجرؤ على تقديمه الى الاوربيين كأحد البدائل في عالمنا المعاصر ، فقول بعاصفة من الهجمات والافتراءات وانذرته حكومته بانه يتعرض لفقد وظيفته لانه «يعتقد افكارا تعارض الدستور والنظام الديمقراطي الالمانى» !

عندما زرت المانيا قبل اسابيع وجدت الدنيا فيها قد قامت ولم تقعد بسبب صدور حكم بالسجن على علاء حامد لتأليفه كتاب «مسافة في عقل رجل» ، الذي يتهم فيه على الدين



المصدر : الأخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

واحد من المفكرين الألمان بالموت
الوطني ، بسبب كتاب لم يصدر بعد .
وتجرؤ أوروبا بعد ذلك على أن تعطينا
دروسا في الاخلاق واحترام حرية
الرأى والفكر !!

انا والخضر

الثلاثاء ..

بعض القراء والاصدقاء اتصلوا
بى يسألون لماذا تركت زعامة حزب
الخضر .. واحب ان اقول لهم اننى لم
اترك الحزب لسبب بسيط جدا هو
اننى لم ادخله قط الذى رأس الحزب
ثم تركه مؤخرا هو سميى الدكتور
المهندس حسن رجب .. ومازال تشابه
الاسم يطاردنا معا .. وعندما كنت في
المانيا التفتت ببعض الاخوة المصريين
الذين قالوا انهم يتابعون بامتقار ما
اكتبه .. فقط كانوا ينسبونه الى رئيس
حزب الخضر .. وقد اكد هذا الوهم
لديهم اننى كنت دائما من المهممين
بقضايا البيئة ، حتى قبل ان ينشأ
حزب الخضر في مصر .. ومع ذلك فلا
اظن ان استقالة سميى من الحزب
ستغير كثيرا من هذا الخلط الدائم ، اذ
ما تلبث طرقتا ان تتقاطعا .. حتى كدت
ايأس من قدرتى على فض هذا
الاشتباك ..

اذا لم يرجع عن غيبه ، ويعلن الولاء
الكامل لاسس الحرية والديمقراطية
التي يقوم عليها الدستور الالمانى ،
فإنه - على حد قول وكيل وزارة
الخارجية ديتير كاستروب - يعرض
نفسه لمجلس تاديب قد ينتهى بفصله
من الخدمة !!

اما جريمته فهي «التية» .. اذ ان
احدا لم يطلع بعد على الكتاب ويعرف
محتواه الا من خلال أقاويل واشاعات
تروجها بعض صحف الاشارة
العنصرية ، تقول انه يعتقد افكارا
«اصولية» تتناقض مع الدستور
الالمانى .

وماذا ينفع السفير ان يؤكد انه
«يقف وبقوة وبأقدام ثابتة على ارض
الدستور الالمانى ، وانه يقدم فكرا
لا انقلابيا ؟ ولكن هل هناك بعد الكثير
ذنب ! وهل هناك جريمة اكبر في رأى
هذه الصحف والخارجية الالمانية على
ما يبدو ، من ان يقف واحد منهم ، بل
من خيرة مثقفهم ، ليقول ان «الاسلام
هو اكثر نظم القانون الانساني شمولاً
في العالم ، وانه قد يقدم الحل لكثير من
الادواء ، التي يعاني منها العالم
الغربي في هذا العصر ؟

ولكن شأنه .. من المتعصبين
يتربكون كل ما يقدم من فكر ويزعمون
«انه يدعو الى تعدد الزوجات وضرب
النساء ..» وهو يقول : «الاسلام
لا يسمح بتأديب المرأة الا اذا كان ذلك
ضروريا من أجل الحفاظ على الاسرة
والحفاظ على الدين ..»

ولكن هذه الصحف لم تنكف
بالهجوم على السفير من أجل كتاب لم
يقرأه أحد بعد ، بل هاجمته بعنف لانه
حضر أحد دروس رمضان مع الملك
الحسن في الرباط ، باعتبار ذلك خروجاً
على واجباته كسفير !!

وهكذا ليست الصحافة الالمانية
ومعها هانس ديتريش جنشر وزير
الخارجية «قبة» التعصب وحكمت على



المصدر : **الجريدة (الندنية)**

التاريخ : **٢ أبريل ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاوينايسا يفشل في اقناع الالمان بالاستثمار في بولندا

واستبعدت مصادر مالية وصناعية بولندية ان تنجح الاستثمارات الالمانية الى بولندا قبل ان تستكمل هذه مشروعات الاصلاحات الاقتصادية. وشدد احدثهم على اهمية تحضير الشارع والنظام البولنديين لملل هذا التعاون قبل قيامه، علماً بان فاوينايسا وعد بالعمل على ازالة العوائق القانونية والنفسية في وجه التحرك الالمانى في اتجاه بلاده. وامس انتقل الرئيس البولندى الى ميونيخ لعقد لقاءات مع القادة البافاريين. وسيتوجه الى برلين قبل ان يعود الى بلاده اليوم الخميس. وتنفذ في ميونيخ معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

■ بون - رويتر - واصل الرئيس البولندى ليخ فاوينايسا امس الاربعاء زيارته لالمانية حيث يامل اقناع المسؤولين بتشجيع الاستثمارات في بلاده. غير ان الزيارة الاولى من نوعها لرئيس بولندى لالمانيا منذ عام ١٩١٨ لم تؤت ثمارها على ما يبدو. وحرص فاوينايسا خلال مابدة عشاء حضرها المستشار الالمانى هلموت كول واعضاء غرفة التجارة والصناعة الالمانية مساء اول من امس على حث الالمان على الاستثمار في بلاده مشدداً على اهمية المصالحة بين البلدين. لكن الالمان ردوا بتعهد دعم انضمام بولندا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشيني يعرب عن أسفه لاستقالة وزير الدفاع الألماني

□ بروكسل - رويتر:

أعرب ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي عن أسفه لاستقالة جيرهارد ستولتنبرج وزير الدفاع الألماني، وذكر أنه يتطلع إلى إقامة علاقات طيبة مع وزير الدفاع الجديد فولكر روه.

وذكر مسئولون أمريكيون أن تشيني أعرب عن مشاعره هذه أمس الأول أثناء اجتماعه مع جورج سكويينيوهيم سكرتير وزارة الدفاع الألمانية في مقر قيادة حلف شمال الأطلسي في بروكسل، حيث يحضر تشيني اجتماعات وزراء دفاع حلف الأطلسي مع نظرائهم من أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقاً.

وذكر مسئول أمريكي على مستوى عال أن تشيني لم يتطرق إلى موضوع علاقات ألمانيا بتركيا أثناء اجتماعه مع سكويينيوهيم.



تشيني



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الجديد الناطق بلسان المستشار الألماني

□ بون - خاص :

وهو طابع السياسة الأمنية. وأتصور أن وجود فولكار روهه، على قمة وزارة الدفاع لن يساهم فقط في تحويل وزارة الدفاع الألمانية إلى جهاز لا علاقة له بالأسلحة والذبابات والغواصات.. وإنما سيساهم في إثراء التجربة نحو تحويل حلف الاطلسي إلى أداة سياسية لدعم اتجاهات السلام بلا سلاح.. أو بالأحرى الأدنى من الأسلحة.

ومن المثير أن الشاب فولكار روهه الذي قال عنه المستشار كول في المؤتمر الصحفي أمس أنه لم يبلغ بعد الخمسين من عمره.. هو السياسي الألماني الوحيد الذي يستطيع اخراج المستشار كول من ورطاته كما تفرج الشجرة من العجين. وله في ذلك تاريخ يروي.

فعندما تعرضت العلاقة بين المستشار كول وبين بعض قيادات حزبه المسيحي الديمقراطي لخلافات حادة والتي وصلت إلى حد تدمير سكوتير عام الحزب مع أغلب الشخصيات البارزة لفصل موقع المستشار عن موقع رئاسة الحزب.. أسرع المستشار الألماني بعزل سكوتير العام القديم «جايزلر» وعين للشاب «فولكار روهه» سكوتيرا عاما للحزب وسط تكهنات عن احتمالات فشله بصغر سنه من ناحية ولأن عقولة الحزب سيقتفون ضده من ناحية أخرى. ولكن ما كادت تمر عدة أيام على تعيين روهه، حتى استطاع القضاء على المؤامرة، وأطاح بعقولة الحزب الواحد وراء الآخر.. وحول الحزب من حزب يتأمر على رئيسه إلى حزب يدين بالولاء الكامل للمستشار كول، ويومها خلعت الصحف على الشاب «رويه» لقب «رأب» المستشار. الآن تتكرر نفس التجربة، وباتت وزارة الدفاع مصدر قلق ومشاكل بينما الحزب المسيحي الديمقراطي على أبواب انتخابات مهمة ستجرى في اثنتين من أهم الولايات الألمانية يوم الأحد القادم.. والمعارضة تنتشب باطلا فورها لجعل قضية الذبابات الألمانية لتركيا، هي القضية الأولى في المعركة الانتخابية وعلى أساس انتهاك حكومة المستشار كول لحقوق الإنسان..

وباتت حكومة كول في ورطة والمطلوب هو حل سريع.. قبل جلسة البرلمان التي كان من المقرر عقدها اليوم الخميس.. ولم يكن سرا أنها كانت ستتحول بسبب قضية الذبابات إلى جلسة تستثمرها المعارضة لضرب الحكومة، تمهيدا للفوز في الانتخابات المحلية القادمة.

وكالعادة اتجهت انظار كول إلى المنفذ «رويه» الذي تتوافر فيه كافة مواصفات وزير الدفاع الناجح.. ليس فقط لأنه لم يصل بعد إلى سن الخمسين.. ولكن لأنه أيضا السياسي الذي يستطيع كبح جماح الجناح العسكري في الوزارة. ولن يكون بالتأكيد هو آخر من يعلم.. كما كان يحدث مع سلفه «شتولتجر».

لم يتردد اسم سياسي في ألمانيا كخليفة لوزير الخارجية هانز ديترش جنشر، كما تردد اسم فولكار روهه سكوتير عام الحزب المسيحي الديمقراطي البالغ من العمر ٤٩ سنة، الذي أصبح بالأمس وزيرا للدفاع.

كان فولكار روهه، هو المرشح رقم واحد لتولي منصب وزير الخارجية، وكانت تصريحاته خلال السنوات الأخيرة، وتعليقاته على السياسة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وجولاته في الولايات المتحدة وجمهورية الكومنولث الروسية، وغيرها، تعكس طموحه لتولي منصب وزير الخارجية.

ولم تكن هناك قضية في السياسة الخارجية لا يدلي روهه، برأيه فيها لعدة أسباب:

أولا : كسر احتكار الحزب الليبرالي للسياسة الخارجية.. فهانز ديترش جنشر هو المبع رجال هذا الحزب.. وشغل هذا الموقع لمدة ١٦ سنة متصلة، وادى نجاح السياسة الخارجية الألمانية إلى نجاح الحزب الليبرالي في كافة الانتخابات المحلية والعامية.. وباتت هذه السياسة هي سلفة الحزب التي يقدمها في المناسبات المختلفة، ويعيش على صيتها، وأراد «رويه» بذلك أن يكسر هذا الاحتكار، ويبين للرأي العام أن السياسة الخارجية الألمانية هي سياسة الائتلاف الحاكم الممثل في الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي، وليست سياسة حزب دون الآخر.. أي أن يقول باختصار نحن هنا.

ثانيا : أن موقعه كسكوتير عام للحزب المسيحي الديمقراطي واقتراجه من المستشار كول، جعله أشبه بالمتحدث غير الرسمي بلسان المستشار.. فإذا تكلم في قضية شائكة يعرف الجميع أن هذا الرأي هو رأي هيلموت كول شخصيا، ولما كانت تصريحات المستشار كول حول السياسة الخارجية تثير في أغلب الحالات الشائعات حول الخلاف بين المستشار ووزير خارجيته.. فقد كان «رويه» دائما هو الحل وهو الناطق الأمين بلسان المستشار.

ولكن جاءت الرياح أمس بما لا يشتهي «فولكار روهه».. وبدلا من أن تتحقق أحلامه في أن يصبح وزيرا للخارجية خلفا لهانز ديترش جنشر، أصبح وزيرا للدفاع خلفا لجيرهارد شتولتجر، الوزير الذي استقال فجأة بسبب قضية تصدير ذبابات ألمانية من طراز ليوبارد إلى تركيا من وراء ظهر البرلمان.

ولذلك فإن أول تغيير ستشهده وزارة الدفاع في الفترة القادمة هو تقليب طابع السياسة الخارجية على الطابع القديم الذي سارت عليه الوزارة منذ انشائها سنة ١٩٥٤



صفحة جديدة في علاقات وارسو وبون

هل يحقق كول سلماً ما عجز عنه هتلر حربياً؟

احمد كمال حمدي يحلل من بون العلاقات
الالمانية مع وارسو مشيراً الى ان الحلم الالمانى
القديم بالزحف نحو الشرق قد يتحقق سلماً
بعدها عجز عن تحقيقه هتلر حربياً.

نافست الزيارة التي قام بها رئيس جمهورية بولونيا، ليش واليسا، الى بون في مطلع هذا الاسبوع الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين للعاصمة الالمانية الصغيرة الواقعة على نهر الراين. فقد حاول المسؤولون الالمان جعل زيارة الرئيس البولوني ذات طابع مميز، من خلال مشاركة رئيس الجمهورية الالمانية ريتشارد فون فايتسكر والمستشار هلموت كول ووزير الخارجية جنشر، وعدد كبير من الوزراء وكبار الساسة ورؤساء الاحزاب الالمانية، تعبيراً من المانيا الموحدة عن الرغبة في فتح صفحة جديدة في العلاقات الالمانية البولونية في اطار «البيت الاوربي» الذي انتقلت زعامته من موسكو الى بون التي وجدت في اوربوا الشرقية «قارة عذراء» جديدة تتيح لالمانيا الموحدة تجربة حظها في تحقيق الحلم الالمانى القديم في الوصول الى «المجال الميوي الالمانى في الشرق» وهو الحلم الذي دفعت ثمنه مرتين خلال القرن الحالى.

ولا توجد دولة في اوربوا ترتبط بعلاقات ذات حساسية شديدة وخلفية تاريخية ذات جذور عميقة، كما هو الحال في العلاقات التي تربط بين المانيا وبولونيا، فبولونيا كانت يوماً اقرب لقمة سائفة لاي توسع الماني في التاريخ الحديث، وكانت السبب المباشر لانفجار الحرب العالمية الثانية عندما زحفت جيوش هتلر لاحتلالها وتدمير عاصمتها وارسو، بعد ان عقد اتفاقاً سرياً مع ستالين على ازالة بولونيا من الخارطة الاوربية.

كذلك فان العلاقات الالمانية البولونية حساسة جداً واي مساس بها يثير مشكلة «الوجود البولوني» في الاراضي الالمانية، اذ من المعروف ان النصف الغربي من بولونيا الحالية يقع فوق اراض المانية احتلتها القوات



المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

السوفييتية في اواخر الحرب العالمية الثانية وعملت على «ازاحة» بولونيا نحو الغرب كي يستولي الاتحاد السوفييتي على اجزاء شرقية منها، لذلك فان اي حديث يدور بين بون ووارسو يرتبط مباشرة بمصير الاراضي الالمانية الواقعة الى شرق خط نهري اودر ونايسه التي تحتلها بولونيا، ومصير الاقليات الالمانية التي تعيش فيها بعد ان تم تهجير معظم الالمان منها الى غرب المانيا.

وعلى الرغم من ان اوضاع هذه الاقلية الالمانية الموجودة في بولونيا الغربية، التي كان محظورا عليها حتى التحدث باللغة الالمانية، قد تحسنت الى حد ما في اطار اتفاقية الصداقة وحسن الجوار التي عقدتها المانيا وبولونيا بعد قيام الوحدة الالمانية، فان مشكلة هذه الاقليات والاراضي الالمانية المحتلة ما زالت العقبة الرئيسية في اي تحسن في هذه العلاقات لا سيما ان «لوبي» الالمان النازحين من هذه الاراضي الواسعة في المانيا الغربية والاحزاب السياسية الالمانية، وخاصة حزب المستشار كول، قوي جدا، وما زال يرفع لواء استعادة الاراضي الالمانية القديمة وضمها الى الوطن الام.

والآن، يأتي رئيس الجمهورية البولونية الى بون وهو يحمل قائمة طويلة بالمطالب والمساعدات التي تحتاجها بلاده، وهي في طريقها نحو الديمقراطية وازالة مخلفات النظام الشيوعي الذي قاد بولونيا، ودول أوروبا الشرقية، الى الافلاس، مشيرا، بصورة غير مباشرة، الى الفرصة السانحة حاليا لالمانيا لإقامة علاقات سياسية واقتصادية طبيعية مع بولونيا، وضمان وجود دولة ديمقراطية على حدودها الشرقية، الى جانب فتح اسواق واسعة امام منتجاتها الصناعية والتقنية واستغلال الثروات الباطنية والمواد الخام المتوفرة في المناطق الغنية بالفحم والحديد في بولونيا، بحيث يمكن لالمانيا الموحدة ان تطبق النظرية الالمانية القديمة في «الزحف نحو الشرق» بدون حرب وعلى اساس السلم والتعاون المشترك.

ولعل هذا هو تماما ما تريده المانيا الموحدة الآن، وعليها ان تجرب سياستها الشرقية الجديدة، وقبل كل شيء، في بولونيا، اذ ان الفرصة الجيوبولتيكية متوفرة فيها تماما، فبولونيا بحاجة لكل مساعدة غربية مهما كانت قليلة، والدولة الغربية المهية لتقديم المساعدات



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٢

الاقتصادية والمالية والقروض الائتمانية قبل غيرها هي الدولة الألمانية المجاورة، يضاف الى ذلك ان الرئيس البولوني يعتبر شخصية جديدة تماما في أوروبا الشرقية يجب على الألمان التعامل معها كصورة نموذجية للشخصيات السياسية القادمة من الشرق، تقوم على الصراحة وتتمتع بشعبية واسعة وتؤمن بالديمقراطية وامكانية المساهمة في بناء البيت الأوروبي الجديد.

وخلال زيارته هذه لبون كان الرئيس البولوني واضحا تماما في مطالبه، فقد اتجه مباشرة نحو الاقتصاد الألماني نفسه، باعتباره مصدر قوة ألمانيا الحديثة، داعيا اياه الى ضرورة تقديم المزيد من الاستثمارات في بلاده. متجاهلا في ذلك التحذيرات التي تعالت في بلاده بضرورة عدم الاعتماد المطلق على الاقتصاد الاجنبي وخاصة الألماني، في نفس الوقت الذي ما زال فيه القطاع الاقتصادي المالي الألماني مترددا في المغامرة في الدخول الى اسواق بلد مفلس وتحتاج مرافقه الاقتصادية وبنيتها الأساسية الى تغيير جذري شامل، اذ ان اي اقتصاد لا يؤمن كثيرا بالافكار المثالية والمبادئ الديمقراطية بل يفضل عوضا عنهما قاعدة اقتصادية قوية واستقرارا سياسيا مضمونا، وهما امران ليس من السهل توفرهما بهذه السرعة في بولونيا المجاورة.

وترى الأوساط السياسية الألمانية في بون بان اي التزام ألماني تجاه بولونيا ينبغي ان ينطلق من تفكير سياسي عملي واستراتيجية اوروبية شاملة، اذ ان اي سياسي ألماني يعرف تماما ان الولايات الألمانية الخمس الجديدة التي قامت في شرق ألمانيا احق بالمساعدة والقرب الى ضرورة الاستثمار والتجديد من اي دولة في أوروبا الشرقية حتى لو كانت بولونيا التي ترتبط معها ألمانيا بعلاقات خاصة مميزة، ولكن مصلحة ألمانيا الموحدة تتطلب تقديم التضحية في هذا المضمار.

لقد طرح الرئيس البولوني، بكل صراحة، مطالبه من ألمانيا خلال زيارته للعاصمة بون، التي تتلخص بعبارة واحدة هي «الدعم الألماني في الإطار الأوروبي» وحصل من المسؤولين الألمان بوعود مؤكدة بان ألمانيا سوف تكون السند الرئيسي لمسيرة بولونيا في طريق الاستقرار والديمقراطية والانتعاش، كما ستكون محامي بولونيا امام المحافل الأوروبية، وهو ما تأمل به وارسو تماما.

عندما رحب المستشار كول بالرئيس البولوني واليساء أكد له بان هدفه البعيد هو جعل العلاقات الألمانية - البولونية شبيهة بالعلاقات الألمانية - الفرنسية، وهنا يحق للمرء ان يشامل عن مدى وجود «الثقة» بين الجيران الأوروبيين، وعما اذا كان مثال فرنسا ينطبق على بولونيا، خاصة بعد قيام الوحدة الألمانية، وتساعد القلق الأوروبي تجاه الدولة الألمانية الجديدة، وخاصة في فرنسا الغرب وبولونيا الشرق.



المصدر : الأهرام - روم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

٤٠٠٪ زيادة الاعتداء

على الأجانب في ألمانيا

بون - وكالات الأنباء : - ذكر تقرير أصدرته الشرطة الألمانية أمس أن الاعتداءات على الأجانب في ألمانيا زادت بنسبة ٤٠٠٪ خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٢ ، بالمقارنة بالعام الماضي . وسجل التقرير نحو ٦٠٠ حالة عنف وقعت ضد الأجانب حتى نهاية مارس الماضي .



المصدر : **الهراس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٢**

توقع فوز الحزب الحاكم في إيطاليا والمطربين في ألمانيا استطلاعات الرأي البريطانية تؤكد قرب حصول العمال على السلطة

وما زالت الانتخابات العالمية مستمرة :

المواضع الغربية - وكالات الأنباء - تشهد العديد من دول العالم استعدادات مكثفة لإجراء انتخاباتها البرلمانية أو الرئاسية في إيطاليا يتنافس اليوم وغدا آلاف المرشحين في إطار التغيير الشامل للبرلمان الإيطالي كما تجرى اليوم أيضا الانتخابات المحلية في ولايتين المنتخبين في الانتخابات و في بريطانيا اشتركت المنافسة بين حزبي المحافظين والعمال قبل الانتخابات العامة التي تقام يوم الخميس المقبل. وفي الولايات المتحدة أكد صدة مدينة نيويورك على حصول بيل كلينتون - حكم ولاية أركنساس على ترشيح الحزب الديمقراطي له في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. التي تجرى في شهر نوفمبر المقبل وذلك قبل يومين من إجراء الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين في نيويورك بعد غد الثلاثاء.

في روما يتنافس اليوم وغدا ٩١٥٠ مرشحا لشغل ٦٣٠ مقعدا في مجلس النواب و ٢٩٤٧ مرشحا لشغل ٣١٥ مقعدا في مجلس الشيوخ وينتهي هؤلاء المرشحون لـ ١٢٨ حزبا سياسيا مختلفا ومن المتوقع ان تظهر النتائج الأولية للانتخابات غدا.

وقد حذر الحزب الديمقراطي المسيحي وهو اكثر الاحزاب في أوروبا الغربية حلقا على السلطة من مخبة فوز المعارضة في الانتخابات مؤكدا ان ذلك سيؤدي الى اضطرابات اقتصادية وسياسية.

وكان الحزب الديمقراطي المسيحي قد حصل على ٣٣,٦ ٪ من الاصوات في انتخابات عام ١٩٨٧ بينما حصل الشيوعيون وقتها على ٢٨,٣ ٪ والاشتراكيون على ١٠,٩ ٪ والحزب الثالث الجديد على ٦,٥ ٪ والجمهوريون على ٣,٨ ٪ والديمقراطيون الاشتراكيون على ٢,٤ ٪ والليبراليون على ٢,٢ ٪ وحزب الخضر على ٢ ٪.

وفي ألمانيا تجرى اليوم الانتخابات المحلية في ولاية بادن فورتمبيرج الجنوبية وفي ولاية شليسويج - هولشتاين الشمالية. وقد توقعت الاستطلاعات فوز البمينيين المحافظين بانتخابات الولاية الجنوبية بعد العمليات الشرسة التي قادوها ضد الاجانب في ألمانيا وفي الولاية لا يكاد يختلف التناح على فوز الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض بالانتخابات حيث ان حاكم الولاية ينتمي للحزب.

وفي لندن اكتمت وكالة اسوشيتد برس قرب استعادة حزب العمال للسلطة في بريطانيا بعد ١٣ عاما من حكم المحافظين وذلك قبل إجراء الانتخابات العامة يوم الخميس المقبل وأوضح الوكالة ان ذلك الامر لم يكن ممكنا قبل خمس سنوات من الان واطهرت استطلاعات الرأي العديدة التي أجريت أمس ان حزب العمال يزعمه بيل كينوك يتقدم على حزب المحافظين بزعامة رئيس الوزراء الحالي جون ميجور.

كما يواجه حزب المحافظين مشكلة أخرى تتعلق بتصريحات عن الهجرة ادلى بها مرشح الحزب السير نيقولاس ساربرت وقال فيها ان بريطانيا في ظل حكومة من حزب العمال ستغرق في بحر من المهاجرين من كل لون باستخدام اى ذريعة لدخول البلاد وقد اثار هذه التصريحات غضبا عارما لدى العمال والجانليات الاجنبية في بريطانيا على حد سواء.

وفي نيويورك أكد ماريو كيومو صدة المدينة قرب فوز بيل كلينتون حاكم أركنساس ببطاقة ترشيح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وقال كيومو ان كلينتون سيلفوز بالترشيح حتى لو خسر الانتخابات التمهيدية التي ستجرى بعد غد الثلاثاء في نيويورك.

وقد هاجم مؤيدو المرشحين الديمقراطيين الآخرين كيومو متهمين اياه بالتحيز لكلينتون في الوقت الذي كان يجب عليه فيه ان يكون محايدا.



زيادة حادة في التعديات على الاجانب في المانيا

● لب.ا: اظهرت احصائيات للشرطة الالمانية امس ان التعديات على الاجانب في المانيا ازدادت بنسبة اربعمئة في المائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٢ مقارنة بالربع الاول من العام السابق.

وفقا للاحصاءات التي امد بها مكتب الشرطة الجنائية الاتحادي صحيفة «كولينش» بونر ووندشاو، سجل حوالي ستمائة حلة عنف وقعت ضد الاجانب حتى نهاية شهر مارس (آذار). وقال التقرير انه يبدو ان هذه التعديات ناتجة عن عمل «اشخاص مشوشين مصابين بفقدان الخوف من الاجانب كراهيتهم» وليس من افعال المتطرفين اليمينيين. واشير الى ان ثمانية من بين عشرة معتدين نقل اعمارهم عن عشرين سنة، وان واحدا من بين كل اربعة يعاني من البطالة.



■ الانتخابات الألمانية :

خسارة فادحة لحزب كول لحساب الأحزاب اليمينية المتطرفة

بون - وكالات الأنباء - فيما يعد اختبارا لشعبية حكومة المانيا بزعامة المستشار هيلموت كول ، منى الحزب المسيحي الديمقراطي بخسارة كبيرة في الانتخابات الاقليمية التي جرت امس في ولاية بادن فيرتمبرج .

ازاء فشل الاحزاب الكبيرة في حل المشاكل التي تشغل الشعب الالمانى مثل تدفق الاجانب الساعين للحصول على حق اللجوء السياسى ، والدينون الحكومية . وقد اظهرت النتائج حصول الحزب المسيحى الديمقراطى على ٢٩٪ فقط من الاصوات في ولاية بادن فيرتمبرج مما يفقده الاغلبية المطلقة في تلك الولاية ذات النيوں المحافظة . وهى آخر ولاية كان يسيطر عليها وقد وصف مسئول كبير بالحزب النتائج الاخيرة بانها هزيمة خطيرة لكل الاحزاب الديمقراطية .

بينما حصل الحزب الجمهورى اليمينى المتطرف على ١٠٪ من الاصوات . وحصلت جماعة يمينية متطرفة اخرى وهى اتحاد الشعب الالمانى سوف تدخل البرلمان في ولاية شيلزفليج فولشتاين لأول مرة على ٥.٢٪ من الاصوات بما يضمن تمثيل هذه الاحزاب في البرلمان بـ ١٢ مقعدا . ويعتقد السياسيون الالمان ان الخسائر التى منى بها الحزب المسيحى الديمقراطى والحزب الاشتراكى الديمقراطى المعارض ، والمكاسب التى حققتها الجماعات المتطرفة الصغيرة ، تعكس خيبة امل الناخب الالمانى



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

كتلتان أم قارتان ؟

خرج المستشار الألماني هيلموت كول، عن اللهجة الغربية المألوفة منذ انهيار النظام الماركسي في موسكو ليعلن، قبل يومين، أنه لا يجوز السماح بانضمام جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق إلى الأسرة الأوروبية.

وفي سياق تقديم رؤية مستقبلية للقارة الأوروبية في القرن الحادي والعشرين شدد المستشار الألماني على أهمية تطويرها ككتلتين اقتصاديتين منفصلتين، لا كتلة واحدة، مؤكدا أن الانفتاح الأوروبي الغربي باتجاه الشرق يجب أن يتوقف عند انضمام بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا إلى الأسرة الأوروبية وأن على جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق أن تشكل منطقتها الاقتصادية الخاصة بها.

ورغم أن المستشار الألماني أقر بضرورة تعاون الكتلتين، تجارياً واقتصادياً، فقد حرص على إبقائه في إطار تعاون ثنائي بين كتلتين منفصلتين وعلى مساعدة نول الاتحاد السوفياتي السابقة «على مساعدة أنفسها».

باختصار، ما يعلنه المستشار الألماني منذ الآن هو: لا للانماج الاقتصادي، نعم «للمساعدة» الاقتصادية.

منطلق هذه الرؤية الألمانية لمستقبل أوروبا قد يكون اقتصادياً بالدرجة الأولى. إلا أنه لا يخلو من قناعة ضمنية بأن التوحيد الجغرافي لأوروبا لا يجعلها، بالضرورة، قارة واحدة. وهذا يعني، استطراداً، أن الفاصل بين «أوروبا الشرقية» و«أوروبا الغربية» لم يكن الشيوعية بحد ذاتها بل الذهنية القومية المتفاوتة بين شعوب شطري القارة الجغرافية الواحدة.

وفي الواقع قد لا تكون مجرد صدفة أن فتوصل الأحزاب الشيوعية إلى السيطرة على مقاليد الحكم في الشطر الشرقي من القارة الأوروبية لفترة تزيد على السبعة عقود وتفشل في كسب موطن قدم واحد في شطرها الغربي.

وحتى قبل المرحلة الشيوعية كانت معظم الدول الأوروبية الشرقية خاضعة لأنظمة فردية أو دكتاتورية في الوقت نفسه الذي كانت تنمو فيه قواعد الأنظمة التعددية في الدول الغربية.

بمنظار تاريخي - اجتماعي يبدو هذا التفاوت بين اتجاهي التطور السياسي في دول أوروبا الشرقية ودول أوروبا الغربية أكثر من مجرد ظاهرة ظرفية، فهو يعكس، في النهاية، ذهنتين مختلفتين لحضارتين مختلفتين، بل متباينتين في مستوياتها.

وكما في الاقتصاد، كذلك في السياسة... وقد تكون ملاحظة المستشار كول بأن استقرار أوروبا الغربية السياسي وازدهارها الاقتصادي يستوجبان ارتباطاً دائماً بالولايات المتحدة مؤشراً أولياً لنشوء «أوروبيتين» داخل القارة الواحدة: أوروبا الأطلسية - أي الغربية سابقاً - وأوروبا القارية - أي الشرقية سابقاً.

«الشرق الأوسط»



المصدر :
العدد : ١٢٠٠

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٢

□ بعد إعلان نتائج الانتخابات الإقليمية بألمانيا : قلق أوروبي وألماني بسبب تقدم اليمين المتطرف تساؤلات حول مستقبل كول والوحدة العربية

بون - وكالات الأنباء - أعربت الدوائر السياسية الأوروبية والألمانية عن قلقها البالغ وصدمتها إزاء التقدم الملحوظ الذي أحرزته الأحزاب اليمينية المتطرفة ذات الاتجاه النازي في الانتخابات الإقليمية التي جرت في ولايتين ألمانيتين أمش الأولى هما ولاية بافاريا فيرتمبرج وولاية شيلزفيج هولشتاين -

وعلى الرغم من أن الحزبين المتطرفين الجمهوري وحزب اتحاد الشعب الألماني الذي فاز بنسبة ٥,٢ ٪ من الأصوات في ولاية شيلزفيج هولشتاين غير ممثلين في البرلمان الفيدرالي إلا أنها أصبحت ممثلة بقوة في أربع من الولايات الـ ١٦ المكونة للاتحاد الألماني

وقد جاء الحزبان اليمينيان في المرتبة الثالثة بعد الحزب الحاكم والحزب الاشتراكي المعارض إلا أن المكاسب التي حققتها أثلقت أجراس الإنذار في السياسة الألمانية وأكدت غضب الناخب الألماني إزاء عجز الحكومة عن مواجهة المشكلات الرئيسية المتعلقة بالبطالة وفتح الحدود بين شطري ألمانيا وتدفق الأجانب ونقص الوحدات السكنية - كما عكست النتائج عدم تأييد الناخبين للتدخل عن «الدويتش مارك» العملة الألمانية في إطار أي اتحاد نقدي أوروبي

وقالت هذه الدوائر أن فشل الحزب الديمقراطي المسيحي في الاحتفاظ بأغليته في بافاريا فيرتمبرج ستكون له انعكاساته على استمرار المستشار هيلموت كول في زعامة الحزب كما تثير نتائج الانتخابات تساؤلات عميقة بشأن مدى التزام ألمانيا ببنود اتفاقية ماستريخت خاصة ما يتعلق منها بإقامة الوحدة النقدية الكاملة بين دول الجماعة الأوروبية

وكان الحزب الجمهوري الذي يتزعمه ضابط نازي سابق قد أفضى الجميع بحصوله على نسبة ١٠,٩ ٪ و١٥ مقعداً في ولاية بافاريا فيرتمبرج في حين أنه لم يلبز إلا بنسبة ٦ ٪ من أصوات نفس الولاية قبل أربع سنوات كما فقد حزب كول أغليته بالولاية بفوزه بنسبة ٣٩ ٪ فقط مقارنة بـ ٤٩ ٪ في الانتخابات الماضية وقد رفضت الأحزاب الرئيسية الائتلاف مع الحزب النازي وهو ما يعني أن الأمر سيظل معلقاً في الولاية



المصدر: الزُّنُ

للتنشر والخدمات الصدفية والمعلومات التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩٢

شبح النازية يخيم على ألمانيا
ارتفاع أعداد المهاجرين وراء تصويت
الناخبين لصالح الأحزاب المتطرفة
حزب الحاكم يصف نتيجة
الانتخابات الفرعية بأنها مريرة

بون - وكالات الأنباء : توالى اسر ودود الاعمال حول التمسك الانتخابية الكبيرة ، التي مضى بها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم بقيادة المستشار الألماني هيلموت كول ، والحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض بزعامة بيورن افجلوم . أكد المرابطون ان شعب النمسا يقيم على المثابرة من جديد . واشتروا الى ان استياء الناخبين وتصويتهم لصالح الاحزاب المتطرفة يعود الى تزايد اعداد الاجانب من اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث ، الذين يستخدمون قوانين «بون» التي تتساهل في منح حق اللجوء . واعرب زعيم الحزب الخاسرين عن قلقهما العميق ازاء وضع الديمقراطية في النمسا . وصف الحزب الاشتراكي نتيجة الانتخابات بانها تمثل أزمة خطيرة كما وصف الحزب المسيحي النتيجة بانها مريعة .

حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي
بزعامة كول قد هبطت الى ٤٠٪ في ولاية
بافن غير تعبرج ، تليها الاغلبية المطلقة في
آخر ولاية يسيطر عليها الحزب في غرب
المانيا . وحقق الجمهوريون المتنامضون
للجانب في ألمانيا تقدما بحصولهم على
نحو ١١٪ من الاصوات . وبهذه النتيجة
يدخل الجمهوريون برفلن ولاية
شتوتجارت لأول مرة . ومن المتوقع
حصولهم على ١٥ مقعدا .

وبعد في حكم المؤكدة إعادة انتخاب
زعيم الحزب الاشتراكي بيون انجلوم
رئيسا لوزراء ولاية شلسفيج هولشتين
الشمالية. ولكن توقعات الكومبيوتر
اعطت انجلوم، حوالي ١٧٪ من
الاصوات، بينما حصل عل ٥٥٪ في
انتخابات عام ١٩٨٨، وهو ما يعني انه
سيضطر لتشكيل ائتلاف. كما يتنافس
انجلوم، وكول، في انتخابات عامة في عام
١٩٩٤.

وحقق اتحاد الشعب الألماني ، ويمثل
اقصى اليمين ملاحة كبيرة وحصل على ٩٪
من الاصوات ، وهي نسبة تكفي لضمان
عدة مقاعد في برلمان ولاية «كيبل» ، ويبلغ
عدد الناخبين في الولايتين ٩ ملايين ناخب
ضمن ٧٨ مليوناً لهم حق الانتخابات في
ألمانيا .

والغذاء للولاة الأجانب لمدة أعوام في بعض الأحيان. إلى أن يتم الانتهاء من تنظيم موائلهم. ويصر الاتحاد الديمقراطي المسيحي على إجراء تعديلات دستورية تشدد من القوانين التي تسمح بحق الجوء. ولكنه يحتاج إلى أغلبية تصل إلى ثلثي الأصوات لتحقيق ذلك. ويرفض الحزب الديمقراطي الاشتراكي، التخلي عن التعهد الذي قطعه «بون» على نفسها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بقبول أي شخص يعاني من الاضطهاد السياسي.

ووصف بيرون انجلوم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي نتيجة الانتخابات الفرعية في ولايتي بنن فيرنمبرج وشلسفيج هولشتاين بأنها اصوات احتجاج . وطلب الاحزاب الكبيرة بنن تفكر وتسال نفسها عن الخطا الذي وقعت فيه . وعلق لولكر رويهي الامين العام للاتحاد الديمقراطي المسيحي على النتيجة قائلا : « ان الخاسرين هم الاحزاب الكبيرة والديمقراطية .. واضاف ان الناخبين يشعرون بنن الاحزاب الكبيرة لا تعمل على حل المشاكل .

واكد فرانز شوينهوير زعيم
الجمهوريين ان النتيجة تظهر ان حزبه
اصبح لاعبا اساسيا على الحلبة
السياسية.

وأوضحت تقديرات رسمية ان حوالى ٤٠٠ الف شخص سيطلبون حق اللجوء الى المانيا هذا العام مقارنة بـ ٢٦٠ الف طلبوا حق اللجوء عام ١٩٩١ . ويتحتم على المسؤولين المحليين توفير المسكن



ماستريخت... الضحية

كما في فرنسا كذلك في ألمانيا: اليمين المتطرف يسجل تأييداً غير متوقع لشعاراته المعادية «للأجانب» في الانتخابات المحلية وينسبة اعتبارتها الصحافة الألمانية بمثابة «زلزال سياسي» على ساحة الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم. وكما في فرنسا يتجاهل الناخب الألماني مشاكله الاقتصادية الملحة. والناجمة في معظمها عن الوحدة الألمانية المتسعة. يالغز فوقها إلى القضية الأكثر إثارة لمشاعر «مجتمعات الكفاية» في أوروبا الغربية: «الخطر» القادم من خارج الحدود ولو بشكل لاجئين يشكلون في النهاية اليد العاملة الرخيصة لنظام «مجتمع الكفاية».

ولكن رغم أن العداء «للأجانب» هو القاسم المشترك لطروحات اليمين المتطرف في البلدين، فإن مشاعر العداء الألماني موجهة، حالياً، نحو الأوروبيين الشرقيين الذين يتدخلون بالآلاف على ألمانيا منذ انهيار القيود الشيوعية على السفر.

الآن التباين بين المد المعادي للأجانب في ألمانيا والمد المماثل في فرنسا، يتعدى لون «كبش المحرقة» في البولتين إلى مستقبل الوحدة الأوروبية المقترحة بنهاية العام الجاري. والسؤال الذي تطرحه انتخابات ألمانيا المحلية في هذا السياق، يبقى: كيف يمكن التوفيق بين دور ألمانيا الوندوي في أوروبا وتيسار العداء الألماني المتنامي للأوروبيين. ولو الشرقيين حتى الآن؟

ولأن ألمانيا الموحدة هي مهندس اتفاقية ماستريخت ومحرك الوحدة الأوروبية الفعلي، يجوز اعتبار نتائج انتخاباتها المحلية اقتراعاً غير مباشر على اتفاقية ماستريخت. ورسالة اليمين المعادي «للأجانب» تبسو بمثابة اعتراض على الوحدة الشاملة، في أسوأ الحالات، أو على وتيرة تنفيذها، في أحسن الحالات.

ولا يخفى أن الوحدة الأوروبية لم تعد قضية سياسية وحسب في ألمانيا، بل قضية اقتصادية أساسية على اعتبار أنها تستتبع التزاماً بالتخلي عن المارك كوحدة نقدية قومية قبل تأمين اتفاق على أي شكل من أشكال الوحدة الأوروبية.

غير أن امتحان الوحدة الأوروبية يبقى الوحدة الألمانية نفسها، وتحديداً مدى نجاح الاقتصاد الألماني في استيعاب الشطر الشرقي من البلاد دون تكلفة باهظة.

وهذا الاحتمال يبدو مستبعداً بعد ارتفاع العجز المالي في البلاد نتيجة الحاجة للطردة لتخصيص أرصدة ضخمة لتعويم اقتصاد الشطر الشرقي من ألمانيا.

على ضوء هذه العقبات الاقتصادية يبدو دور ألمانيا على صعيد الوحدة الأوروبية - التي يعتبرها المستشار كول «الوجه الآخر» للوحدة الألمانية - مرشحاً للتباطؤ وربما للتجميد. وفي هذه الحالة قد تكون اتفاقية ماستريخت الضحية الأولى لانتخابات ألمانيا المحلية.

وليد أبي مرشد



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخطوات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

وجهات النظر كثيرة ومتباينة

مستقبل حجم ودور القوات المسلحة الألمانية مرهونون بهمير طهر وحساتيون الأوروبية

السياسي والاقتصادي الدولي

والأوروبي.

يعكف المسؤولون الألمان على

دراساتها ومناقشتها في الوقت

الحاضر تمثل إلى حد كبير وجهة

نظر المعارضين الديمقراطي

الاشتراكية الألمانية، فإن الآراء التي

يجعلها الديمقراطيون المسيحيون

والإحرار حول هذا الموضوع

متضاربة تماما، حيث يتمسك معظم

هؤلاء المسؤولين بضرورة الاحتفاظ

بالقوة العسكرية الضاربة للألمانيا

الموحدة بعد اتساع دورها

السياسي والاستراتيجي داخل

أوروبا واحتمال قيامها بدور جديد

واسع يتجاوز الحدود التي وضعها

شركاء ألمانيا في الحلف الأطلسي

لشريكهم الألمانية خوفًا من

خروجها عن الطوق، وإعادة ما

ارتكبت خلال حربين عالميتين في

النصف الأول من القرن الحالي.

ويرى دعاة الاحتفاظ بالقوة

العسكرية الألمانية الضاربة في

المستقبل مع تطويرها لمواجهة المهام

الجديدة التي يمكن أن تنال بها

الجاذبة.

وبل أيام قليلة عقد في وزارة

الدفاع الألمانية في Bonn اجتماع

شارك فيه عدد كبير من الوزراء

والقادة العسكريين الألمان لبحث

مستقبل القوات المسلحة الألمانية

ومناقشة دور ألمانيا في إطار الدفاع

الأوروبي والأطلسي، برزت فيه آراء

جديدة لم تعهدها ألمانيا من قبل

تؤكد بأن الفترة التي كانت لألمانيا

تضطر فيها بالتهديد السوفييتي قد

انقضت بدون رجعة، بل إن

الجمهوريات التي تفرعت عن الدولة

السوفييتية القديمة تطلب ود ألمانيا

وتأمل الحصول على مساعدات

اقتصادية وقروض أممية ومالية

منها. وعلى ذلك فإنه من الضروري

أعادة النظر في وضع القوات

المسلحة الألمانية (تزيد عن نصف

مليون شخص) خصوصا من حيث

تسليحها. وعدد أفرادها، والعمل

على اختصار النفقات الباهظة

المتكبته عليها وتقع على عاتق

المواطن الألماني وتحويلها إلى

مباديء أممية واقتصادية

واجتماعية تزيد من وزن ألمانيا

أحمد كمال حمدي يعرض من Bonn غير

وجهة نظر مطروحة في أوساط ألمانيا السياسية

والحزبية حول مستقبل دور وحجم القوات

المسلحة.

تنافس طائرة ف ١٦ الأمريكية

وتفوق طائرة ميغ ٢٩ الروسية التي

تعتبر آخر ما انتجته ترسانة

الأسلحة في الاتحاد السوفييتي

السابق.

وفي نفس الوقت فإن موضوع

الطائرة «بيجر ٩٠» قد أثار سؤالاً

آخر يتعلق بمدى حاجة ألمانيا

الموحدة مثل هذه الأسلحة المتطورة،

خاصة بعد انهيار حلف وارسو

وإزالة التهديد الذي كان الاتحاد

السوفييتي وقواته للرابطة على

حدودها الشرقية بمثابة كابوس

مخيف تعيش فيه ألمانيا (الغربية)

منذ قيامها في عام ١٩٤٩. هذا

بالإضافة إلى سؤال هام يتعلق بدور

ألمانيا العسكري والاستراتيجي في

القارة الأوروبية في المستقبل،

والمخاوف التي قد يثيرها تعاظم هذا

الدور الألماني لدى الدول الأوروبية

لجور موضوع اقتاج الطائرة

الألمانية الجديدة «بيجر ٩٠» ورغبة

الحكومة الألمانية في شراء عدد كبير

منها على الرغم من أن سعر

الواحدة منها يزيد عن ٢٠٠ مليون

مارك، خلافاً شديداً بين حكومة

المستشار كول الائتلافية التي تضم

الحزبين الديمقراطي المسيحي.

المسيحي الاجتماعي والديمقراطي

الحر من جهة والحزب الديمقراطي

الاشتراكي المعارض الذي يرى في

هذه الصفقة تبذيراً لا لزوم له

لأموال تحتاج إليها ألمانيا وهي تمر

بازمة مالية صعبة بعد قيام الوحدة

بين الدولتين اللاتينيتين، ومنفعة

معينة لعدد من المؤسسات الصناعية

والمصارف الألمانية خاصة تلك

الموجودة في ميونيخ مقر شركة

«داسا» التي تقوم بتصنيع هذه

الطائرة الحديثة المتطورة التي



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤ أبريل ١٩٩٢

نوعية وبيولوجية وكيميائية كافية للدفاع عن نفسها، وتجيب عليه بقولها أن هناك خيارين وحيدين أمام ألمانيا عليها أن تختار أحدهما: الأول: قوة أوروبا الموحدة - أو ما يعرف اليوم باسم «دول ماستريخت».

الثاني: قوة الحلف الأطلسي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية ولكن يبدو أن الخيار الأول القائم على الحل الأوروبي لا يتناسب مع الوضع الألماني الجديد الذي ولد بعد توحيد الدولتين اللغتين اللتين كانتا تفتشسان لوصاية الشرق والغرب منذ الحرب العالمية الثانية، لذلك فإنها مضطرة إلى قبول الخيار الثاني أي الحل الأطلسي الذي يؤمن لألمانيا مرحلة مؤقتة تستطيع بعدها الاعتماد على نفسها، رافعة خلال ذلك شعار «التضامن الأوروبي والدفاع الأطلسي المشترك».

وأخيرا، إن أي خيار ألماني يزيد من قوة ألمانيا السياسية والاستراتيجية والعسكرية قد يوافق مصالح أمريكا أكثر من مصالح بريطانيا وفرنسا اللتين يسيطر عليهما القلق بسبب ولادة دولة ألمانية كبيرة وغنية، تطالب اليوم بالمساواة وقد تطالب غدا بالمزيد، لذلك فإنها تحاول الآن أن تطرح نفسها على شركائها الأوروبيين بشكل يدخل إلى حد ما الطمأنينة على نفوسهم، معتمدة في ذلك على الترويج بشعار الشراكة الأوروبية بيد، وبفخر شيكات ضخمة باليد الأخرى.

دخل أوروبا وخارجها، بأن الحروب والنزاعات المسلحة لم تنته في العالم بمجرد انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية، بل سوف تتحول إلى نوع من الحروب الإقليمية والمحلية، كما حدث في يوغسلافيا، وما قد يحدث بين الدول الجديدة التي ظهرت في شرق أوروبا والقارة الآسيوية بعد زوال الاتحاد السوفياتي، إلى جانب التطورات السياسية التي حدثت في الشرق الأوسط بعد حرب الخليج التي ظلت ألمانيا بعيدة عنها على الرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهت إليها من قبل حلفائها وعدد كبير من دول العالم.

وتحدث الأوساط السياسية الألمانية في الوقت الحاضر عن مدى قبول ألمانيا الموحدة، بل أوروبا، بانفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وعن مستقبل أوروبا في رسم خريطة العالم الجديد ومدى مشاركة ألمانيا الموحدة واليابان في هذا الضم، كما تطرح تساؤلات عن الموعد الذي ستقف فيه ألمانيا في وجه الولايات المتحدة كزعيمة لأوروبا، تستند إلى تحالفات جديدة تماما، قد تكون أولها روسيا والدول التي انشقت عن موسكو خلال الفترة الأخيرة.

خلال الحديث عن مستقبل القوات الألمانية ودورها القادم، تطرح الدوائر السياسية والعسكرية الألمانية سؤالا هاما حول القوة التي سوف تعتمد عليها ألمانيا إلى أن تصبح دولة كبرى تملك أسلحة



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ جمادى الأولى ١٩٩٢

«وول ستريت جورنال» ألمانيا ضد تركيا: إلى أين؟

حول الازمة التي تعيشها العلاقات التركية الالمانية والتي نشأت بسبب الموقف حيال الاكراد، كتبت «الوول ستريت جورنال» التقرير التالي:

نتج عن الخلاف بين ألمانيا وتركيا ما يشبه قفزة السيوف ولكن بلا وهج يضيء السبيل، فالألمانيا تتهم تركيا باستخدام العنف العشوائي ضد الاكراد وترد تركيا بإعادة ذكرى ماضي ألمانيا النازي.. وتوقف ألمانيا شحنات السلاح إلى تركيا وترد تركيا باستدعاء سفيرها لدى بون.

وكان آخر فصل من فصول تلك الرواية هو استقالة وزير الدفاع الألماني بسبب ارسال خمس عشرة دبابه ألمانية إلى تركيا في وقت سابق بعد صدور موافقة من وزارة الدفاع على توصية مقدمة من لجنة الموازنة البرلمانية تقضي بعدم ارسال تلك الدبابات. وحينما ظهرت الدبابات الألمانية على شاشات التلفزيون أثناء استخدامها ضد الاكراد أصيب أساطين السياسة الخارجية الألمانية بالصدمة من أن اسلحة ألمانيا تستخدم بواسطة بلد في حلف الناتو ضد جماعة تدافع عن نفسها ووجودها.

وحيث أنه قد سقطت بالفعل بعض الرؤوس السياسية حان الآن أوان التأمل، فعلى حد علمنا لم يسبق قط لحكومة المستشار كول أن امضت عشر دقائق متتالية للتفكير في وضع الاكراد. وربما فات عليها أن المقاومة الكردية المسلحة التي يقودها حزب العمال الكردستاني راح ضحيتها خلال الاعوام الثمانية عشر الأخيرة ثلاثة آلاف مواطن تركي معظمهم من الاكراد.

ولقد سبق للحكومة الألمانية أن سميت حزب العمال الكردستاني بصفة الجماعات الارهابية، وبلغ الأمر أنها حاكمت بعض أعضائه على جرائم ارتكبوها في الأراضي الألمانية. فقيام ألمانيا الآن بالإدانة الشاملة لاستخدام القوة المسلحة في وجه منظمة تعتبرها إرهابية ذات تمويل هائل وتنظيم محكم مثل حزب العمال الكردستاني، هو ضرب من ضروب السذاجة لا ريب.

ولكن دعونا لا نسمح لتركيا بالافلات تماماً من هذه الورطة، فلو كانت عاملت الاكراد بقدر أوفر من الاحترام، لما واجهت ما تواجه اليوم من متاعب. فقد جعلت سنوات القمع الطويلة نمو قيادة ديمقراطية للاكراد أمراً مستحيلاً، وهكذا فإن الارهابيين قد ملأوا الفراغ.

أما التوضيح برأس وزير الدفاع فلن تغير من الأمر شيئاً، فتركيا ستبقى على مقاتلة الاكراد بأسلحة من مصادر أخرى، وكذلك فإن حزب العمال الكردستاني سيواصل نشاطه. على أن هناك سؤالاً سيظل معلقاً: أيجدر بألمانيا وتركيا أن يتعاملا على هذا النحو؟



المصدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ أبريل ١٩٩٢

ملحق

المانيا .. أولا

التغيير واضح في مزاج الشعب الألماني والذي يرجع التحول نحو اليمين في الانتخابات التي جرت قبل أيام قليلة في ولايتين ألمانيتين. فقد حصلت الأحزاب اليمينية على معظم الأصوات المؤيدة لها من خلال ما رفعته من شعارات التعصب القومي كما فعل جان ماري لوبان في فرنسا .. واستفادت من انشغال الأحزاب الكبيرة بتعديل قوانين تنظيم منح حق اللجوء السياسي كما استفادت من المشاكل الناجمة عن اوضاع ما بعد الوحدة الألمانية وبرزها تضخم ديون الحكومة الفيدرالية وارتفاع معدل البطالة ونقص المساكن والاحباط السائد في المناطق الشرقية والهوة الاجتماعية الفاصلة بينها وبين المناطق الغربية .

وتحت ضغط هذه الاوضاع امتد تغير المزاج الى قضية مصيرية وهي قضية الوحدة الأوروبية التي كانت ألمانيا معروفة بانها نصير قوي لها منذ حقبة الستينات .

لقد اعتاد الألمان على مراعاة شركائهم في المجموعة الأوروبية ولكن في الشهور الأخيرة أصبحت ذاتهم محور اهتمامهم الأول وتبدلت لهجتهم على المستوى الشعبي ونشبت معارك سياسية تعكس الخلافات الداخلية الحادة حول تفاصيل الوحدة الأوروبية وبدأوا يفقدون الإيمان بالحلم الأوروبي بل ينظرون اليه بكثير من الريبة لأنه يعني بالنسبة لهم

التضحية بقدر كبير من السيادة الوطنية والتخلي عن المارك - اقوى عملة أوروبية - لحساب عملة نقدية مشتركة . أيضا راح شعورهم القومي يقتام - وهم في الاصل شعب شديد الاعتزاز بشخصيته القومية - واخذ شعار : ألمانيا .. أولا ، يكسب كل يوم أرضا جديدة .

محصلة هذا كله ان قطاعات عريضة في المجتمع كالصفوة تنظر الآن الى الامر نظرة مختلفة وتري ان مشروع الوحدة الأوروبية قد لا يكون في صالح بلادهم مما دعا هانز ديترش جينشر وزير الخارجية الى التحذير من أن الألمان قد يفقدون احترام العالم إذا تسببوا في تحطيم الحلم الأوروبي .

أما المستشار هيلموت كول الذي نجح ببراعة في إعادة توحيد ألمانيا فمزال يأمل في أن يسجل التاريخ اسمه باعتباره « أبوالوحدة الأوروبية » أيضا ويردد دائما أنه على أوروبا أن تتخذ من ألمانيا نموذجا يحتذى .. فهل يستطيع خلال الشهور القادمة أن يحافظ على حلم أوروبا ويحفظه في أحضان ألمانيا ؟

محمد صقر عيد



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ: ٩ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انزلاق المانيا نحو اليمين الحنصري تيسر للى الأوروبيين مخاوف الماضي

بعد انتخابات « صرخة الاحتجاج » وصدمة « الأحد المشؤوم »

أحمد كمال حمدي كتب من بون محلاً أبعاد نتائج الانتخابات الألمانية التي يرى أنها كانت صفة مؤلة للحزب الحاكم الى جانب أنها جددت المخاوف من انزلاق المانيا الموحدة نحو اليمين العنصري مما يذكر بالماضي والذي جرى.



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

٩ أبريل ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ما زال الوجود يسود الاوساط السياسية في العاصمة الألمانية بون بسبب الصدمة المبررة التي تمخضت عنها نتائج الانتخابات الإقليمية المزدوجة التي جرت في ولايتي بادن - فورتمبيرج في جنوب ألمانيا وشلنبرج - هولشتاين في جنوبها. وأسفرت عن هزيمة الحزبين الألمانين الديمقراطيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، وفوز الحركات اليمينية المتطرفة في ألمانيا، الممثلة في حزب الجمهوريين وحزب اتحاد الشعب الألماني، اللذين رفعوا خلال هذه المعركة الانتخابية المزدوجة شعاراً متطرفاً يحمل صبغة نازية واضحة، يدعو إلى وقف تدفق اللاجئين الأجانب على ألمانيا، وإخراج الموجودين منهم فيها تدريجياً.

وقد كانت هزيمة الحزب الديمقراطي المسيحي (يرأسه المستشار الألماني هلموت كول) في ولاية بادن - فورتمبيرج التي كان يتمتع فيها بأغلبية مطلقة طيلة الأربعين سنة الماضية، صدمة مؤلمة لرئيس الحكومة الألمانية، ورئيس حكومة بادن فورتمبيرج في عاصمتها شتوتجارت، أرفين توفل، حيث تراجعت نسبة مؤيدي الحزب في هذه الولاية الألمانية الكبيرة التي تعتبر آخر معقل للديمقراطيين المسيحيين في غرب ألمانيا بعد أن فقد في العام الماضي ولايتين كبيرتين هما هسن وريثانيا بلاثينات، من ٤٩ إلى ٣٩.٥٪، اتجه معظمها نحو حزب الجمهوريين اليميني المتطرف الذي يتزعمه ضابط ألماني سابق هو فرانك شونهورر، بحيث أصبح هذا الحزب يمثل ثالث أكبر قوة في برلمان شتوتجارت الإقليمي.

وقد تكررت هذه الصورة، وإن كان بشكل أخف في الانتخابات الإقليمية الأخرى التي جرت في نفس يوم الأحد الماضي في ولاية شلنبرج هولشتاين التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في بون، بعد أن حصل رئيسه ورئيس حكومة هذه الولاية بيورن أنجلهولم على الأغلبية المطلقة في برلمان عاصمة الولاية «كيل» في عام ١٩٨٨، فقد خسر هذا الحزب حوالي ٩٪ من أصوات مؤيديه وإن ظل يحتفظ بأغلبية ضئيلة لا تتجاوز أكثر من صوت واحد، بينما برز فجأة حزب يقف في أقصى اليمين

المتطرف يرفع شعارات نازية صرفة هو حزب اتحاد الشعب الألماني الذي فاز بنسبة ٦.٢٪ من أصوات الناخبين في هذه الولاية التي تقع في أقصى شمال ألمانيا للوحدة.

نرى ماذا حصل في ألمانيا، كي يفقد الناخبون الألمان ثقتهم بالأحزاب الديمقراطية التي قامت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية واستطاعت أن تحقق المسيرة الألمانية في الطريق الديمقراطي، بعيداً عن التطرف نحو اليمين أو اليسار، فإذا بالصورة المثالية تنهار فجأة وتظهر بوادر العصبية الألمانية القديمة التي فجرت حريين عالميتين خلال النصف الأول من القرن الحالي، بعد فترة وجيزة من قيام الوحدة الألمانية مجدداً، وعودة ألمانيا إلى احتلال موقعها المميز في القارة الأوروبية؟

تفسر الاوساط السياسية الصفة الموجهة إلى الحزبين الديمقراطيين المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، وإلى المستشار كول شخصياً، بأنها بمثابة «إيصال مسجل» وجهه المواطنون الألمان إلى النظام السياسي القائم في البلاد، بعد خيبة الأمل الشاملة التي بدأوا يعيشون فيها خلال الفترة الأخيرة والمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعقدة التي يواجهونها دون أن تسعى الأحزاب التقليدية لإيجاد حل مناسب وعاجل لها، فقد تحول موضوع تدفق اللاجئين الأجانب والنازحين من دول أوروبا الشرقية، الذي يتفاقم يوماً بعد يوم، إلى ساحة صراع سياسي - حزبي يحاول كل حزب أن يزاود فيه على الآخر دون التوصل إلى حل جذري له، بل إن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم حاول استغلال موضوع اللجوء السياسي وتدفق الأجانب لمحاربة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الذي يرفض تعديل الدستور الألماني لوضع حد لتدفق الأجانب على ألمانيا وحصولهم على حق الإقامة والعمل والضمانات الاجتماعية. ولكن هذا السلاح الحاد الذي حاول الديمقراطيون المسيحيون المحافظون استخدامه في وجه خصومهم الاشتراكيين، ارتد عليهم أنفسهم، على شكل انتقال عدد كبير من مؤيديهم إلى صف الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تحمل أسماء



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ أبريل ١٩٩٢

مختلفة وشعاراً واحداً ينادي بإعادة مجد ألمانيا واحتلالها مركز القيادة في القارة الأوروبية.

ولعل أفضل اسم أطلق على الانتخابات المزدوجة في ولايتي بادن فورتمبيرج وشلنبرج هولشتاين هذه، هو «انتخابات صرخة الاحتجاج»... الاحتجاج على البطالة المتزايدة وارتفاع الأسعار والتضخم النقدي، وازدياد الأعباء على المواطن العادي بسبب نفقات الوحدة الألمانية الباهظة وكأنه هو المسؤول عن الكوارث التي خلفها الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية، والاحتجاج على عدم وجود طريق واضح للخروج من الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية المعقدة، بينما يتسلى المسؤولون في بون وعواصم الولايات الألمانية بالصراعات الشخصية والنزاعات الحزبية.

والواقع أن صرخة الاحتجاج هذه موجهة، قبل كل شيء، إلى بون وإلى المستشار الألماني نفسه، وقد جاءت هذه الصرخة في وقت مبكر، وقبل موعد الانتخابات العامة التي ستجري في ألمانيا الموحدة في أواخر عام ١٩٩٤.

لقد كان البديل دوماً على المسرح السياسي الألماني هو أحد الحزبين الألمانين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي أو الديمقراطي الاشتراكي، في إطار متوازن يقوم على وجود حزبين كبيرين يتبادلان الحكم والمعارضة وحزب وسط يلعب دور النقل الذي يرجع كفة أحدهما على الآخر، ولكن بعد «الأحد المشؤوم» ظهرت قوة سياسية خفية ظلت كامنة في أعماق النفسية الألمانية انطلقت فجأة دون أنذار مسبق، تحمل شعارات تذكر بتلك التي رفعها عريف مغمور في الجيش الألماني (هتلر) جمع حوله بعض أنصاره المتطرفين، استطاع خلال فترة وجيزة الوصول إلى مقاعد الحكم في برلين، قبل أن يشعل حرباً عالمية أحرقت أوروبا والعالم وقادت ألمانيا نحو الهزيمة والدمار والتجزئة والاحتلال، مما يدعو إلى التساؤل عما إذا كان التاريخ يعيد نفسه حقاً؟

الغريب أن الأوساط السياسية والأعلامية الألمانية تتحدث عن هزيمة الديمقراطية أمام التطرف اليميني الذي برز فجأة في شمال ألمانيا وجنوبها، ملقبة بالتبعية والمسؤولية على مشكلة اللاجئين والأجانب وكأنها وحدها للمسئولة عن ذلك، متجاهلة في ذلك مشاعر الخوف والقلق التي انعكست بوضوح على وسائل الإعلام في الدول الأوروبية المجاورة لألمانيا الموحدة، التي عانت تجارب مريرة من جارتهن الجرمانية في كل مرة شعرت فيها بقوتها وجبروتها، أو ظهرت فيها صيحات التطرف وما تبعته من قوات زاحفة.

وخلال الأيام القليلة المقبلة سوف تغرق ألمانيا في دوامة كبيرة من المسارعات السياسية والحزبية لتشكيل مجموعات من الائتلافات الحزبية التي يمكنها تأمين استقرار الحكم والسلطة في ولايتي بادن فورتمبيرج وشلنبرج - هولشتاين، قد تكون على شكل ائتلاف حزبي كبير يجمع بين الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاشتراكيين في شتوتجارت عاصمة بادن فورتمبيرج أو على شكل ائتلاف أحد الحزبين الألمانين الكبيرين مع حزب أو حزبين صغيرين، وهي مهمة لا تبدو بهذه الصعوبة في كيل عاصمة شلنبرج هولشتاين إذ يستطيع بيورن أنجلهولم - الذي يقطن إلى منافسة المستشار كول على مقعد المستشارية في بون في انتخابات عام ١٩٩٤، أن يتفرد في حكم ولايته هذه لوحده بأغلبيته الضئيلة التي لا تتجاوز أكثر من صوت واحد فقط.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٩٢ للنشر والاختصاصات البحثية والمعلومات

الييمين المتطرف في ألمانيا يقود حملة ضد المساجد ورجال الدين الإسلامى

□ فورزيم «ألمانيا»-رويتز:

أكدت مصادر سياسية أن نجاح اليمين المتطرف في الانتخابات المحلية التي أجريت في ولاية بادن - فيرتمبرج وشلزفيغ - هولشتاين الألمانية يشكل خطورة كبيرة على الوحدة الأوروبية والمهاجرين الأجانب، كما يشكل خطراً أكبر على المساجد ورجال الدين الإسلامى هناك «وللمعروفين باسم الملأى» وقالت المصادر إن الحزب الجمهورى، الذى يتزعمه ضابط متقاعد ينتمى لأحد التنظيمات السياسية الشهيرة في عهد هتلر، حدد صراحة هذه المخاوف وخاصة لدى الألمان من الطبقات المتوسطة، بشأن الأجانب وتكاليف إعادة بناء شرق ألمانيا.

ويطالب أعضاء الحزب بطرد المهاجرين إلى بولندا، كما يطالبون المزارعين الألمان بتجاهل اللوائح والقرارات الخاصة بالمجموعة الأوروبية.

كما يعارض الحزب الجمهورى إحلال العملة الأوروبية الموحدة مكان المارك الألمانى.

وقد حصل الحزب على ١٠,٩٪ من الأصوات في انتخابات ولاية بادن فيرتمبرج.

وتقول مصادر سياسية ألمانية إنه على الرغم من عدم وجود مساعد لليمين المتطرف في البرلمان الاتحادى - البوندستاغ - إلا أن نجاحه في انتخابات الولايات كان برسالة تحذير إلى حكومة المستشار الألمانى هيلموت كول، لها أثرها على جميع أنحاء البلاد، الأمر الذى يعنى أنها ستؤثر على سياسة الحكومة.



معارضة التغيير في أوروبا

تأبعت مراكز القرار الدولي الانتخابات العامة في بريطانيا لأكثر من سبب، لكن السبب الأهم هو رصد التحول على مسرح السياسة الأوروبية. لسوء وافق البريطانيون على اعتبار أنفسهم أوروبيين أم لا، فإن مواقفهم السلبية والإيجابية من أوروبا ستؤثر حتماً على مستقبل القارة. ولئن ظهر في بريطانيا توجه يحافظ على الأمر الواقع ويناقض تماماً اتجاه التغيير العام الذي يجتاح القارة فإنه يعني أن تصاعد تيار اليمين هو الغالب اليوم في أوروبا لا تيار التغيير.

حتى في ألمانيا، في المناطق التي تعرض فيها نفوذ الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم لنكسات كبيرة، كان المستفيد الأكبر اليمين المتطرف لا اليسار الديمقراطي الاشتراكي. وإذا كانت الانتخابات في كل من فرنسا وإيطاليا تقدم لنا صورة واضحة عن الوزن السياسي للاشتراكيين، فإن نسبة الـ ٣٥٪ التي حصل عليها حزب العمال في بريطانيا كانت أفضل نسبياً مما حصل عليه اشتراكيو فرنسا وإيطاليا. مع العلم أن هذه النسبة تشمل كل اليسار غير الانفصالي في بريطانيا بما في ذلك أنصار التيار الشيوعي.

بناء على هذا الواقع يمكن نظرياً النظر إلى التيار الاشتراكي في أوروبا على أنه قوة من الماضي تقاتل للدفاع عن مواقعها أكثر منه قوة تطرح خياراً مركزياً في الميدان السياسي. وإذا ما خسر الديمقراطيون الاشتراكيون الألمان مزيداً من النفوذ في معارقتهم العمالية اليمين المتطرف، كما حصل مع الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا، فإن الوجه السياسي لأوروبا سيكون وجه اليمين التقليدي الذي يشكل المنطقة الوسطى بين اليمين العنصري المتطرف ويقايا اليسار المعتدل المتضائل النفوذ. وهنا يبقى السؤال، هل سيساعد اليمين التقليدي الحاكم على تسريع عملية الوحدة الأوروبية أم أن في تناقض مصالحه القومية وحساباته الخارجية ما سيعجل بتفجير الوحدة الأوروبية من الداخل.

«الشرق الأوسط»



المصدر: الشرق الأوسط (الندائية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٢

اليمن الألماني المتطرف يحارب المساجد ورجال الدين المسلمين



فورزهايم (ألمانيا) - ر: إذا سارت الأمور على هوى اليمن المتطرف في ألمانيا فسوف تنسف الجهود الألمانية للتقاسم نحو الوحدة الأوروبية، ويمنع بناء المساجد وإقامة رجال الدين المسلمين في هذه المدينة الوثيقة بمنطقة الغابة السوداء.

فقد نجح الحزب الجمهوري بقيادة أحد عسكريين مثل السابقين في استغلال العديد من مخاوف الألمان من الخلفيات الدنيا بشأن الأجانب والوحدة الأوروبية وارتفاع تكلفة إعادة بناء شرق ألمانيا. ويرى أعضاء الحزب أنه ينبغي طرد اللاجئين إلى بولندا وتجاهل للزراعين الألمان ما يمليه عليهم البيروقراطيون في بروكسل. إذ يقول كلاوس راب (٤٠ سنة) عضو برلمان ولاية بادن فورتمبيرج عن الحزب الجمهوري «نقولها باختصار ووضوح.. الكنائس مكانها في فورزهايم أما المساجد ففي أسطمبول». كذلك يعارض الجمهوريون الذين أذهلوا ألمانيا بفوزهم ١٠.٩ في المائة من الأصوات في انتخابات الولاية في الخامس من أبريل (نيسان) الحالي التخلي عن المارك الألماني لصالح عملة أوروبية موحدة.

لقد أصاب صعود الجناح اليميني المستشار الألماني هيلموت كول بصدمة دفعت إلى عرض التحالف مع سياسيي المعارضة. ويرغم أن اليمن المتطرف لا يحتل أي مقاعد في «البوندستاغ» أو مجلس النواب في البرلمان الألماني، فإن جرس الإنذار المقتل في نجاحه المحلي سمع جيدا في أنحاء البلاد وقد يؤثر على سياسة الحكومة.

فيلي أوير، وهو جمهوري في الثانية والأربعين من عمره انتخب عضوا في برلمان شتوتجارت عاصمة بادن فورتمبيرج، قال في تصريح له لهرويتز أن للكيل فاض الناخبين المحليين

بسبب مسجد يجري بناؤه على أطراف المدينة من أجل العمال الأتراك. والجدير بالذكر أن الأتراك يشكلون أكبر الجاليات الأجنبية في فورزهايم إذ تبلغ نسبتهم ١٤ في المائة من مجموع السكان البالغ ١١٥.٠٠٠ نسمة. ونكر أوير الذي كان يتحدث في أحد المراقص بينما يعزف النشيد الوطني الألماني كموسيقى خلفية في الخلفية «الناس هنا يخشون أن يشكل المسجد «فيتو» إسلامي على شائكة جيتوهات المدن الأمريكية حيث لا يعيش إلا السود ولا يستطيع البيض الدخول».

كذلك يستغل الجمهوريون مشاعر الاستياء المتصاعدة ضد اللاجئين القادمين من شرق أوروبا ودول العالم الثالث، والذين يطلبون حق اللجوء السياسي في ظل القوانين الليبرالية الألمانية. وقد تضاعفت أعداد هؤلاء إلى ٢٦٠.٠٠٠ لاجئ في عام ١٩٩١ ويمكن أن يصل العدد إلى ٤٠٠.٠٠٠ هذا العام. فيما يقول المسؤولون في فورزهايم أن ما يحظى به الجمهوريون من تأييد بالمدينة مبعثه الغضب لفشل بون في وقف اللاجئين.

ويؤيد راب وأوير، اللذان لا ينضم الفرع المحلي لحزبهما سوى ١٥٠ عضوا، أن بولندا المجاورة تعتمد تمرير معظم طالبي اللجوء السياسي إلى ألمانيا. ويقول راب «إذا أعدنا هذا الطوفان - من المهاجرين - إلى بولندا فسوف يفكرون مرتين قبل إرسال المزيد». ويمزج الجمهوريون أيضا بين مواقفهم المناهضة للوحدة الأوروبية ومخاوف الزارعين ويعبر راب عن هذا الموقف بقوله «نحن لا نريد التنازل عن سيادتنا... وليس لبروكسل أن تقرر ما يزرعه المزارعون الألمان على الأرض الألمانية».

ويتابع «الجمهوريون ينصتون لمخاوف الناس العاديين بطريقة شديدا الأحزاب الكبرى تماما».



المصدر : جريدة الحكومة

النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

«الغفاريديان» ألمانيا تطلب مساعدة الحلفاء في إنقاذ أوروبا الشرقية

تكاد ألمانيا تصاب بالإعياء الكامل من التزاماتها الاقتصادية نحو قطاعها الشرقي وتعيدها بمساعدة جاراتها في شرق أوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق. في تقرير حول هذا الموضوع كتبت هيليا بيك لصحيفة «الغفاريديان» جاء فيه ما يلي:

في المؤتمر الألماني - البريطاني الذي عقد في كيمبريدج قبل أيام قليل، وجه المندوبون الألمان لوماً للبريطانيين الذين يشكون من زيادة الضرائب المحلية والبطالة في الوقت الذي ينتظر منهم أن يتحملوا قسطاً أكبر في سبيل المساهمة في إنقاذ مواطني الدول الشيوعية السابقة من الانهيار الاقتصادي التام.

وحسب الآن ظلت ألمانيا وفيه لالتزامها نحو دول شرق أوروبا، كما قال المندوبون الألمان، وقدمت أكثر كثيراً من حليفتها في الغرب في هذا الخصوص، وطلب المندوب الألماني في مؤتمر كيمبريدج فولكر روهي (قبل تعيينه أخيراً وزيراً للدفاع) من دول الغرب أن ترفق إلى مستوى

المسؤولية تجاه شرق أوروبا، وعلى الرغم من أن ألمانيا تشكو من بطالة تبلغ ثلاثين في المئة في نصفها الشرقي ومشاكل اقتصادية أخرى، إلا أنها تقدر الأهمية الخاصة لمساعدة التحولات السياسية والاقتصادية في أوروبا الشرقية.

لكن المؤتمرين توصلوا إلى حقيقة مرّة، وهي أن كلا من ألمانيا وبريطانيا تشيطان الآن من الحلم الخادع بتحويل القارة الأوروبية إلى مجموعة موحدة ومستقرة في سرعة ويسر. فالمشاكل الاقتصادية في دول الكتلة الشيوعية السابقة، أكبر من كل التوقعات وتستعصي على الحلول الخارجية كذلك. فيجانب الانهيار الاقتصادي الذي يتهدد هذه

الجمهوريات هناك الخطر الماحق من التفكك النوي والصراعات العرقية الحادة بجانب التلوث البيئي وحملات النزوح والهجرة المتسعة.

ولا يبدو أن هناك حلاً سحرياً أو مخرجاً سهلاً، كما لا تتضح وسائل مجدية لتباعد سياسة العصا والجزرة، لإقناع الجمهوريات الحديثة بالأصلاحيات ونظير أقرانها بالمعونات الديمقراطية الجديدة ودعمها والاستثمارات الأجنبية.

بالشروط الحازمة المناسبة. ويصبح الإفراض الأكثر احتمالاً والأسهل تنفيذاً في مثل هذه الحالة، هو العمل لاحتواء الخطر والنتائج السلبية، بعد الأعداد اللازمة لدوره وقوعها. وباختصار شديد يكون التصور المتاح لأوروبا الكبرى في شكل مزروعة يعمدها الفلاح الغربي بالرعاية ويتقاسم ثمارها مع رفاقه في الشرق. وربما يشهد العام تسعة أشهر من العمل الشاق ثم ثلاثة

أشهر من الاحباط والندم! وهذا ما يراه المتشائمون في الواقع، خاصة بعد ملاحظة الأهمال الواضح لهذه القضايا الأوروبية الملحة في الحملات الانتخابية للأحزاب البريطانية.

صحيح أن الانتخابات البريطانية لا تنشر في نتائجها عادة بالتقضايا الخارجية، ولكن المؤتمرين أثاروا مسألة أخرى هي قدرة أوروبا على مواجهة المسؤولية لبلدان الأوروبية الاقتصادية من دون القيادة الأميركية ومشاركها، وأرقت التكهانات أيضاً بأن التعاون الأميركي - الأوروبي الوثيق قد لا يدوم طويلاً وأن الولايات المتحدة قد تسلك طريقاً مستقلاً في المستقبل وبخاصة في محيط

السياسات الخارجية، فهل تفتح أوروبا بضرورة توحيد جهودها وحجم التزامها نحو دول أوروبا الشرقية قبل أن يقضي الاضطراب والتوتر الشامل على الرقبة والاستعداد معاً؟



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

اجراءات المانيا للحد

من هجرة الاجانب

برلين - ا. ش. - ا - صرح كينكيل وزير العدل الالماني انه نظراً لزيادة اعداد اللاجئين في المانيا الاتحادية والذي بلغ تعدادهم خلال العام الماضي وحده ٤٠٠ الف مهاجر فإن الحكومة الالمانية بصدد اتخاذ إجراءات للحد من هذه الهجرة .

وقال الوزير الالماني في حديث لصحيفة « برلين مورجين بوست » الالمانية ان القوانين الخاصة بتعديل حق اللجوء السياسي في المانيا الاتحادية ستصدر في شهر يوليو القادم .

وأضاف انه يجب معالجة قضية المهاجرين ومطالبى اللجوء السياسى بالتعاون مع دول المجموعة الأوروبية مشيراً إلى أن حق اللجوء السياسى لالمانيا سيظل مكفولاً لأبناء المناطق التى تعاني من الحروب .



المصدر : جمهورية الكويت

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكنائس في فورزهايم والمساجد في اسطنبول اليمن الألماني يناهض الوحدة الأوروبية

مسجد يجري بناؤه على أطراف المدينة من أجل العمال الأتراك. ويمثل الأتراك أكبر الجاليات الأجنبية في فورزهايم حيث يشكل الوافدون ١٤ في المئة من مجموع السكان البالغ ١١٥ ألف نسمة.

وقال أوير الذي كان يتحدث في أحد المراقص بينما يعزف النشيد الوطني الألماني كموسيقى خلفية في الخلفية «الناس هنا يخشون أن يشكل المسجد مركزاً كمكة مصغرة مثل تلك الأحياء بالمدن الأميركية حيث لا يعيش إلا السود ولا يستطيع البيض الدخول».

ويستغل الجمهوريون مشاعر الاستياء المتصاعدة ضد اللاجئين القادمين من شرق أوروبا ودول العالم الثالث والذين يطلبون حق اللجوء السياسي في ظل قوانين بون الليبرالية. وقد تضاعفت أعدادهم إلى ٢٦٠ ألف لاجئ في عام ١٩٩١ ويمكن أن يصل العدد إلى ٤٠٠ ألف هذا العام.

ويقول مسؤولو فورزهايم إن ما يحظى به الجمهوريون من تأييد بالمدينة مبعثه الغضب لفشل بون في وقف تدفق اللاجئين.

واتهم راب وأوير اللذان لا يضم الفرع المحلي لحزبهما سوى ١٥٠ عضواً بولندا المجاورة بتمرير معظم طالبي اللجوء السياسي إلى ألمانيا. وقال راب: «إذا أعدنا هذا الطوفان من المهاجرين إلى بولندا فسوف يفكرون مرتين قبل إرسال المزيد».

ويمزج الجمهوريون أيضاً بين مواقفهم المناهضة للوحدة الأوروبية ومخاوف المزارعين.

وقال راب: نحن لا نريد التنازل عن سيادتنا وليس لبروكسل أن تقرر ما يزرعه المزارعون الألمان على الأرض الألمانية. وذكر أن «الجمهوريين يتجاهلون مخاوف الناس العاديين بطريقة نسيت بها الأحزاب الكبرى تماماً».

فورزهايم (ألمانيا) - رويتر: لو سارت الأمور على هوى اليمين المتطرف في ألمانيا فسوف تنسف بون جهود الوحدة الأوروبية وتمنع المساجد ورجال الدين المسلمين من دخول مدينة فورزهايم الأثنية بمنطقة القابة السوداء.

فقد نجح الحزب الجمهوري بقيادة أحد جنود هتلر السابقين في استغلال العديد من مخاوف الطبقات الدنيا الألمانية ضد الأجانب والوحدة الأوروبية وارتفاع تكلفة إعادة بناء شرق ألمانيا.

وذكر عضو البرلمان في ولاية بادن-فورتمبيرغ كلاوس راب، أن اللاجئين ينبغي طردهم إلى بولندا وأن المزارعين الألمان ينبغي عليهم تجاهل ما يملسه عليهم البيروقراطيون في بروكسل. وأضاف: «علينا أن نقولها باختصار ووضوح، الكنائس مكانها في (فورزهايم) أما المساجد ففي اسطنبول».

ويعارض الجمهوريون الذين أذهلوا ألمانيا بفوزهم بنسبة ٩ و ١٠ في المئة من الأصوات في انتخابات الولاية في الخامس من أبريل (نيسان) الجاري، التخلي عن المارك الألماني لصالح عملة أوروبية موحدة. وأصاب صعود الجناح اليميني المستشار الألماني هيلموت كول بالصدمة حتى أنه عرض توحيد الصفوف مع المعارضة في البرلمان الألماني.

ورغم أن اليمين المتطرف لا يحتل أي من مقاعد البرلمان الألماني إلا أن جرس الانذار المتمثل في نجاحه المحلي سمعت جلجسته في أنحاء البلاد وقد يؤثر على سياسة الحكومة.

وقال السياسي الجمهوري فيلي أوير الذي تم انتخابه عضواً في برلمان شتوتغارت إن الناخبين المحليين قد فاض بهم الكيل بسبب



مستلزم

أصحاب الضمائر

بشرت ألمانيا وقف شحنات الأسلحة الألمانية إلى تركيا بما تردد عن استخدام هذه الأسلحة ضد الأكراد في جنوب شرق تركيا. وقالت ألمانيا إن الاتفاقية الثنائية بين البلدين تقضي باستخدام هذه الأسلحة في الأغراض الدفاعية فقط. ورغم نفى انقرة لهذا الاتهام، فإن بون أصرت على موقفها، وقالت: أنها لن ترسل أي أسلحة إلى تركيا مادام هذا الموضوع لم يتضح بصورة كاملة وعلى نحو مرض.

وأثناء الاجتياح الأخير لجنوب لبنان، والذي بدأ باغتيال عباس موسىوي الزعيم السابق لجماعة حزب الله، كانت الإدارة الأمريكية قد أعربت عن القلق من استخدام إسرائيل لأسلحة أمريكية في عملياتها بجنوب لبنان.

ولاشك أن الإشادة بالاجراء الألماني «والمشاعر» الأمريكية تقترن بعدى صدق ارتباطهما الفعلي بالدفاع عن حقوق الإنسان والحفاظ عليها آيا كانت جنسية ومكان هذا الإنسان.

ولكن هل يعلم أصحاب الضمير في الغرب أن هناك شعبا اسمه الشعب الفلسطيني يتعرض للإبادة منذ أكثر من ٤٠ عاما وباستخدام أسلحة غربية وتقول آخر تقارير حقوق الإنسان لدى الخارجية الأمريكية: أن ٢٧ فلسطينيا لقوا مصرعهم عام ١٩٩١ في الأراضي

المحتلة على أيدي الراد ينتمون سرا للشرطة الإسرائيلية، وكان كثيرون من هؤلاء الفلسطينيين لا يحملون سلاحا. ورغم التحفظ على الرقم إلا أنه يثبت للغرب وجود انتهاكات لحقوق الإنسان العربي في الأراضي المحتلة. فلماذا لا يتحرك الضمير الغربي ضد من استحلوا الأرض ومن عليها؟ أم أن الإغتيال والتشريد واغتصاب النساء وسحق كرامة الرجال لا تدخل كلها ضمن انتهاكات حقوق الإنسان مادام هذا الإنسان فلسطينيا.

فهل يصدق العالم العربي أن دفاع الغرب عن حقوق الإنسان ليس منزها عن الشبهات؟ أن الأحداث اليومية تؤكد دائما أن من يكبلون بمكبلين لن ينصفوا الحقيقة، فالحقيقة واحدة ولا تعرف سوى مكبل واحد، أم

أن أربعين عاما لا تكفي لثبوت الحقيقة رغم اعتراف المعتدين أنفسهم بجرائمهم وانتخارهم بها.

عماد عمر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ أبريل ١٩٩٢

« تايم »

المانيا .. الطفل الهاديء

اصبح شابا متمردا

تشبه كثير من دول أوروبا ألمانيا الحديثة بطفل مشكوك في أصوله، تبنته أسرة محبة فأنشئت الطاعة والولاء، ولكن مازال بين الأصدقاء والجيران من يخشى الشر الذي يكمن خلف هذا السطح الهاديء، خاصة وقد كبر الطفل بشكل غير عادي. هذا ما تقوله مجلة تايم في تقريرها التالي:

الى عصر النازية خاصة بعد التوحيد.

وكان رد فعل الرأي العام الألماني حاداً حتى ان المستشار كول قام باجبار وزير الدفاع على الاستقالة لعدم ايقافه شحنات الاسلحة في وقت سابق.

ثم جاءت الخطوة الثانية عندما التقى كول بالرئيس النمساوي كورت فالدهايم في ميونيخ وكان هذا أول لقاء لرئيسين غربيين مع فالدهايم خارج النمسا مخترقاً بهذا العزلة الدبلوماسية التي تم فرضها على فالدهايم بعد اتهامه بالتورط في علاقات مع النازي زمن الحرب العالمية. وقد رد كول على هذا النقد قائلاً «انها مسألة خاصة بي كمستشار ان احدد الشخص الذي ساقبله في ميونيخ فانا لا احتاج لتصيحة احد». وقد اثار سلوكه بون حلفاءها ليس لأن الامر يتعلق بوجه خاص بفالدهايم او بتركيا ولكن لأن الحلفاء يريدون منها ان تغير اسلوبها في التعامل. فالمانيا الغربية السابقة كانت تستطيع اتخاذ نفس الاجراءات اي وقف شحن الاسلحة الى تركيا ولكن بالتحرك من خلف الستار والحصول على موافقة من جميع الحلفاء واقتناع تركيا بالتوقف عن ضرب الثوار ولكن الموقف الآن يختلف فسلوك المانيا أصبح يعكس قوتها الفعلية فهي تستطيع التحرك بمفردها وثقة لتفعل ما تراه مناسباً وعلى جميع الحلفاء ان يكيّفوا انفسهم مع الوضع الجديد.

الا ان الاعتماد على الوضع الجديد ليس بالامر السهل فعند قمة ماستريخت والقلق يجتاح شركاء المانيا حول عدة قضايا منها اجبارها لبقية دول المجموعة الأوروبية على الاعتراف بانقسام يوغسلافيا الى

انها المانيا الموحدة، عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة واقتصادها هو الأكبر في أوروبا ونشاطها لم يسبق له مثيل منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، فهي تحاول القيام بدور قيادي في السياسة الخارجية الأوروبية خاصة مع ارتفاع قيمة المارك الألماني ازاء عملات القارة الأوروبية.

وتلعب المانيا دوراً رئيسياً في توجيه دول الاتحاد السوفياتي السابق خلال أزمة ما بعد الشيوعية، فتقوم الشركات الألمانية بانتهاز افضل فرص العمل في اقتصاديات السوق الجديدة في وسط أوروبا.. وهناك جدل دائر في المقر الرئيسي للأمم المتحدة حالياً حول اعطاء المانيا دوراً دائماً في مجلس الأمن.

اما في مقر المجموعة الأوروبية ببروكسل فان دور المانيا كقوة رئيسية قد يكون هو المحدد لسرعة الاندماج الأوروبي بل ولكانة أوروبا في النظام الدولي الجديد.

ان فكرة الناتو والجماعة الأوروبية وغيرها من مؤسسات ما بعد الحرب العالمية هو الأبقاء على المانيا داخل حدود أوروبا فقط. وقد كانت اتفاقية ماستريخت في ديسمبر الماضي هي المرحلة النهائية لاحتواء المانيا كعضو متعاون وهاديء ومتوازن داخل الأسرة الأوروبية. ولكن الملاحظ انه في مرحلة ما بعد ماستريخت بدأت المانيا في التدخل في القضايا الصغيرة والكبيرة مما ازعج بل واخاف حلفاءها. وقد كان الحدث مثال هو قرار المانيا بوقف شحن الاسلحة لتركيا، وهي إحدى الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي بعد ان استخدمتها الأخيرة لقمع الثوار الاكراد. وقد كان رد الفعل التركي عتيفاً حيث اتهمت حكومة انقره المستشار الألماني كول بالعودة

كرواتيا وسلوفانيا تحت تهديد الاعتراف بها من جانبها وحدها بعدها مباشرة اقلق طلب المانيا باعتبار لغتها لغة عاملة أساسية في المجموعة الأوروبية مع الفرنسية والانكليزية، كلا من بريطانيا وفرنسا. وقد قال كول في هذا الصدد «سواء اراد الآخرون ذلك ام لا فان الألمانية الآن هي أكثر اللغات انتشاراً في أوروبا». وبالرغم من المبالغة في هذا القول الا اننا لو حسبنا اللغات ذات الاصل الألماني في دول مثل سويسرا والنمسا فسيكون اجمالي الناطقين بها مائة مليون.

ومما يزيد من قلق فرنسا وبريطانيا ايضاً فكرة التحاق المانيا بمجلس الأمن، خاصة وان المانيا لا تطالب بمقعد الماني ولكنها تطالب بمقعد أوروبي يجعلها على قدم المساواة مع بريطانيا وفرنسا. ومن بين المطالب الألمانية ايضاً زيادة عدد مقاعدها في البرلمان الأوروبي بوضع عدد سكان المانيا الشرقية في الاعتبار ليصبح لها ١٨ مقعداً من بين واحد وثلاثين مقعداً في البرلمان. وبالرغم من عدم اعتراض بريطانيا الا ان فرنسا ترفض ان يكون لألمانيا أكبر عدد مقاعد لدولة واحدة.

ان تصاعد الدور الألماني هو ما يثير المخاوف خاصة عند مقارنته بالموقف الألماني الغربي منذ الحرب العالمية الثانية وحتى هذه المرحلة الجديدة.

وقد علق احد الصحافيين الألمان قائلاً «انهم يضعون المانيا دائماً في المقدمة عندما يأتي دفع المال فلماذا لا تكون في المقدمة ايضاً عندما تأتي الى مستوى المسؤولية السياسية».

لقد دفعت المانيا حتى الآن حوالي ٧٠٪ من اجمالي معونات الغرب للاتحاد السوفياتي السابق سواء لاغراض اقتصادية او انسانية. وفي نفس الوقت نجد البعض يتخوف من سيطرة المانيا اقتصادياً على الدول الشرقية التي تقوم بالاستثمار فيها



المصدر : صورة الكويت

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٥٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسيا والتاسع عشر بريطانيا الا ان القارق الان هو ان القوة الالمانية سلمية وسياسية وليست عسكرية. ومع ذلك نلاحظ ان المانيا لديها قوات مسلحة قوامها ٤٥٤ الف فرد اي انها الاكبر في أوروبا ومن المفترض ان تزداد مسؤولياتها مع سحب الولايات المتحدة لقواتها من أوروبا. وبالطبع من المتوقع ان تطالب المانيا بالسماح لها باحراز اسلحة نووية اذا ما احتفظت بول اخرى في أوروبا باسلحتها.

وتسعى المانيا حاليا للاشتراك في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة حتى تتمكن من الخروج بجنودها الى ما وراء الحدود التي وضعتها لها اتفاقية الناتو.

ومع كل هذه المؤشرات التي تؤكد قوة موقف المانيا الا ان الالمان انفسهم قلقون بشأن المسؤوليات المتزايدة التي يواجهونها فهم غير متأكدين بعد مما اذا كانت قدراتهم تسمح لهم بتحمل مثل هذه الاعباء خاصة بعدما تكلفتها عملية ضم المانيا الشرقية.

وفي رأي بعض المحللين الاقتصاديين ان فكرة الهيمنة الاقتصادية الالمانية في أوروبا ومقارنتها بالاقتصاد الالمانى والاميركي هي مجرد وهم فالنظر الى الارقام الفعلية للانتاج واجمالي الناتج القومي بشكل واقعي يقول ان المانيا لا تصل الى مستوى اليابان والولايات المتحدة بل انه حتى في أوروبا لا يزيد كثيرا عن فرنسا وبريطانيا.

معتبرين هذا نوعا جديدا من السيطرة الالمانية ولكن بدون سلاح هذه المرة فالسلاح هو المارك الالمانى القوي. ويقول سيمون بترمان استاذ العلاقات الدولية بجامعة بروكسل ان المانيا ستتخذ وضعا مهيمنيا تماما في السنوات التالية فلم يعد هناك وجود للمقولة القديمة بان المانيا عملاق اقتصادي وقزم سياسي.

ويقول كول في هذا الصدد صراحة: لدينا ٨٠ مليون نسمة.. نحن الاقوي ولا احد ينكر ذلك ونحن رقم واحد في القوة الاقتصادية في أوروبا، القوة السياسية الرئيسية في أوروبا ايضا. ويوصفها الشريك الاكبر في الجماعة الأوروبية حيث تدفع المانيا ٢٨٪ من اجمالي ميزانية المجموعة ترفض المانيا الدعم الذي سيقدم للدول الفقيرة كما انها تتمسك بالقواعد التي وضعت حول الاتحاد المالي في «ماستريخت» والتي تشترط وضعا اقتصاديا معينيا في الدولة التي ستصبح عضوا في الاتحاد. وبالرغم من ان المانيا لا تملك حق الفيتو داخل المجموعة الأوروبية الا انه من الواضح انها أصبحت نقطة الارتكاز التي تتوازن عندها المصالح المختلفة داخل المجموعة.

وبالرغم من قبول العالم لفكرة وجود المانيا كقوة كبرى في أوروبا الا ان الامر ليس مثيرا ترحيب من الجميع خاصة من قبل فرنسا التي اعتبرت قوة المانيا دعما لها منذ ما بعد الحرب الثانية والان تغير الوضع فلم تعد المانيا مجرد قوة تدعم فرنسا. وهذا بالطبع يثير مخاوف لدى اطراف عديدة وليس الفرنسيين فقط فقيما يبدو ان القرن العشرين هو قرن المانيا كما كان الثامن عشر

المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢



«الإسلام كبديل»

كتاب السفير الألماني المسلم هوفمان

● قرأت بإعجاب كبير كتاب «الإسلام كبديل» الذي وضعه السفير الألماني في المملكة المغربية مراد فيلفريد هوفمان، الذي اعتنق الإسلام عن عقيدة وإيمان، وحاول في كتابه هذا أن يشرح بلغة رفيعة وموضوعية بالغة للألمان والأجانب ما يجهلون عن ديننا الإسلامي الحنيف ويفند الأحكام المسبقة المغلوطة التي ما زال الغرب يجعلها ضد الإسلام، فإذا يكتبه هذا يثير، حتى قبل نشره، ضجة كبيرة لأن السفير قد تجرأ وشرح مفهوم المساواة بين المرأة والرجل على حقيقته في الإسلام، فإذا بوزارة الخارجية الألمانية تهتز وتقوم سفيرها في الرباط على خروجه عن مهام وظيفته، وإذ «نائية» المانية من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض تشن حملة مسعورة على السفير الألماني المسلم بدعوى تجاوزه حقوق المرأة في الدستور الألماني وتطالب بسحبته من منصبه في الرباط. والحمد لله أنها لم تطالب بتقديمه للمحاكمة ووضعه في أحد معسكرات الاعتقال الألمانية



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للتشريع والنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٢

المعروفة في فترة معينة من التاريخ الألماني المعاصر. وللأسف فإن مساحة هذه الزاوية المحدودة التي سمحت «الشرق الأوسط» لكتابتها ومراسليها التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بكل حرية وموضوعية، لا تسمح بعرض شامل لكتاب السفير هوفايمان «الاسلام كجديد»، لذلك سأكتفي هنا بإدراج عناوين الفصول الرئيسية له مع شرح النقطة التي أثارت الحملة الضالة على المؤلف المسلم. فقد تناول الكتاب الذي يقع في حوالي ٢٢٠ صفحة موضوع «الاسلام والغرب»، ومفهوم الايمان في الاسلام، والديانة المسيحية من وجهة النظر الاسلامية، ومفهوم الفلسفة والقدرية في الاسلام، الى جانب مفهوم الاسلام كدولة ووجهة نظره تجاه النظام الاقتصادي الحر وحماية البيئة وحقوق الانسان والجهاد والحقوق الدولية.. كل ذلك بشكل موضوعي وعلمي.

وفي الفصل الخاص بـ «المرأة في المجتمع الاسلامي»، وهو الذي اثار الضجة انتشارا كبيرا، شرح المؤلف مدعماً رأيه بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التكريم الذي كرسه الاسلام للمرأة وبورها الكبير في المجتمع الاسلامي كأم وكمرربة ومُحور للحياة والمجتمع، والزواج والطلاق والميراث والحجاب وتعدد الزوجات وما اكده الاسلام من ضرورة العدل بين النساء، واحكام الطلاق كضرورة اجتماعية، وشرح مهندوه موضوع ارث المرأة وشهائنتها امام القضاء.

وعبر السفير هوفايمان عن خشيتة ان يسيء بعض القراء الغربيين فهم هذا الفصل بالذات، الخاص بوضع المرأة في الاسلام، مجرد انه لا يتلاءم مع مفاهيم العصر الحاضر الذي ركز انتقاده عليه متسائلاً عن معنى اطلاق الحرية الجنسية للمرأة وانفراد المرأة في قربية أطفالها، واطلاق حرية الاجهاض وقتل الجنين في رحم امه، وانتشار الاباحية والتعري اللغزويين.

واكد السفير في كتابه من وجود فروق طبيعية بين المرأة والرجل، والسعادة التي تجمع بينهما في حياة مشتركة، وما تسببه الحرية الجنسية من تدمير للمجتمع، مشيراً الى ان الاسلام يتمسك بمؤسسة الزواج ويبنيها على اساس توزيع الاعباء بين الرجل والمرأة بصورة موضوعية، مع احترام كل منهما في الدور الذي خلقه الله تعالى لكل منهما.. موضحاً بأنه لا اهمية ما اذا كان ذلك يتلاءم مع «الموضة» ام لا.. فالاسلام ليس حركة موضة.

المصدر: الشرق الأوسط (اللندن)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢

أن كتاب «الاسلام كبديل» يلهم الاعجاب والاحترام لمؤلفه السيد هوفمان
وحبذا لو ترجم الى اللغة العربية ونشر باللغات الاجنبية الاخرى ليعرف
الكثيرون من الجاهلين حقيقة الاسلام.

عالمات المانيات في خدمة الحضارة الإسلامية:

● أن الحديث عن كتاب السفير المسلم هوفمان ودفاعه عن الاسلام، يقود
الى الحديث عن سيدات اجنبيات كريمات تجسدين لهذا الموضوع ودافعن عن
الاسلام والمسلمين والحضارتين الاسلامية والعربية، وشرحن للغرب التاريخ
العربي والاسلامي على حقيقته، في مقدمتهن الدكتوراة الالمانية «زيفريد هوتك»
التي وضعت كتابها المشهور «شمس الله على الغرب» وكرست حياتها لتأليف
سلسلة كبيرة من الكتب التي تدافع فيها عن الحضارة الاسلامية.
ومن هذه السيدات الكريمات اللواتي ساهمن بدور بارز في هذا المضمار
البرفسورة أن ماري شيميل استاذة العلوم الاسلامية في جامعات بون ولندن
وهارفارد واستانبول التي احتفلت قبل ايام قليلة بميلادها السبعين بعد أن
كرست سنوات طويلة في خدمة الثقافة الاسلامية.
فقد ولدت أن ماري شيميل في عام ١٩٢٢ وتعلمت اللغة العربية، ونالت
شهادة الدكتوراه في العلوم الاسلامية وهي في سن لا تتجاوز التاسعة عشرة،
وقضت سنوات طويلة في جامعة استانبول، قبل أن تعود الى جامعة بون
لتدريس العلوم العربية والاسلامية، كما انشأت في عام ١٩٧٠ اول كرسي
للثقافات الاسلامية في جامعة هارفارد، وهي ترأس اليوم الجمعية الدولية
للعلوم الدينية، كما انها عضو في موسوعة الانيان العالمية، وفي قسم الآثار
الاسلامية في متحف متروبوليتان نيويورك وهي تحمل اليوم خمسة القاب
دكتوراه فخرية من عدة جامعات مرموقة في العالم.

وفي ذكرى احتفال البرفسورة أن ماري شيميل بميلادها السبعين، حصلت
على جائزة ليوبولد لوكاس العلمية من جامعة توبينجن الالمانية، التي تضم
واحداً من أقدم معاهد العلوم الاسلامية في المانيا وأوروبا.



المانيا: حزب حليف لكول يهدد برفض اتفاق الحدود المفتوحة في أوروبا

والمانيا ولوكسمبورغ وهولندا) ضرورة كي يصبح نافذا. لكن هذه الخطوة تاجلت ولم يصانق على الاتفاق سوى البرلمان الفرنسي حتى الآن.

ويخشى المحافظون في ألمانيا ان تصبح بلادهم، بسبب قوانينها الليبرالية بالمقارنة مع جاراتها في المجموعة، الملاذ الأخير للاجئين الذين ترفضهم الدول الأخرى. ومعلوم ان حوالي ٥ في المئة فقط من اللاجئين من أوروبا الشرقية والعالم الثالث يحصلون على حق اللجوء السياسي في ألمانيا. لكن ببطء الاجراءات القانونية يعني ان الباقيين يستطيعون الإقامة على ثقة الألمان لسنوات عدة قبل ترحيلهم.

■ ميونيخ - رويتر - هدد حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي (بافاري محافظ) العضو في الائتلاف الحاكم الذي يرأسه المستشار الألماني هلموت كول أمس الأربعاء برفض اتفاق المجموعة الأوروبية في شأن الحدود المفتوحة، اذا لم تتخذ بون اجراءات لمنع تدفق اللاجئين الاجانب.

وقال وزير المال فيو ويغل ان حزبه سيؤيد الاتفاق في حال عدل كول الدستور لتشديد القوانين المتعلقة باللجوء. ومعلوم ان اتفاق شنغن الذي يضمن حرية التنقل بين الدول الموقعة يشمل ٩ دول من اصل ١٢ في المجموعة. كما ان موافقة المجالس النيابية في الدول الخمس التي اعدت الاتفاق (بلجيكا وفرنسا



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٢

كول رجل الوحدة الألمانية هل ينتهي مستقبله السياسي بسببها؟

عقب خسارة حزبه في الانتخابات المحلية:



هيلموت كول

ألمانيا دون أن تقبل شيئاً لحل هذه المشكلة خاصة وأن عدد هؤلاء الأجانب ارتفع من ٢٠٠ ألف عام ١٩٩٠ إلى ٢٦٠ ألف عام ١٩٩١. وينتظر أن يصل عددهم إلى ٤٠٠ ألف خلال العام الحالي.

ولم يفعل كول شيئاً ضد الحزب الاشتراكي المعارض في حملته لتعديل الدستور بهدف السماح للقوات الألمانية بالاشتراك في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المناطق الخطيرة من العالم.

وحين تألف يمين الوسط مع حزب كول فشل في تمرير مشروعات قوانين خاصة بنظام التأمين لكبار المسنين فضلاً عن تشريعات أخرى.

الأسوأ من ذلك أن كول تعهد في انتخابات عام ١٩٩٠ أن الاقتصاد في القطاع الشرقي من ألمانيا سيكون على أفضل مايلام قبل انتخابات عام ١٩٩٤ القادمة وهو الأمر الذي أصبح من الواضح غير قابل للتحقيق قبل مرور عشر سنوات رغم مئات المليارات من الماركات التي تفتتها الحكومة إلى ألمانيا الشرقية.

ويرغب كول الآن في مساعدة الحزب الاشتراكي الديمقراطي له على كسر حاجز الأنباء السيئة التي يعاني منها الألمان الغربيون بالفعل من ارتفاع الضرائب وأسعار الفائدة.

وكما تقول صحيفة «دوي تساتيت» الألمانية ربما تكون تلك هي آخر فرصة أمام كول كي يطلب من الألمان تضحية جديدة وإذا ما فقد كول هذه الفرصة أيضاً فإن الرجل الذي أنهى عام ١٩٩٠ كمستشار ناجح لألمانيا الموحدة سيحال إلى التقاعد عام ١٩٩٤ كمستشار فاضل لألمانيا الموحدة.

حزبه في الانتخابات المحلية في الخامس من أبريل الماضي.

وبدلاً من إعطاء أصواتهم إلى كول وحزبه قدم الناخبون - الستةمليون من قسطنطين كول في الحد من الهجرة وارتفاع تكاليف إعادة بناء ألمانيا الشرقية - أصواتهم إلى اليمين المتشدد الذي حصل على ١٠,٩٪ من الأصوات في إحدى الولايات، ٦,٢٪ في ولاية أخرى.

وتسببت هذه الخسارة في إخراج كشمول داخل الحزب المسيحي الديمقراطي حيث وجه قيادة الحزب اللوم إلى كول وحملوه مسؤولية الكارثة وفي نفس الوقت قدموا أفكارهم كبديل لأفكار كول.

وبالنسبة لرجل مثل كول الذي وصفته مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية يومياً بأنه مغرور ومعتد بنفسه فإن طلبه المساعدة من المعارضة يشكل علامة على قرب نهاية عصره الذهبي.

وكان كول الذي تولى السلطة في ألمانيا الغربية سابقاً عام ١٩٨٢ قد بدأ في لعب دوره المسيطر منذ انضمامه في برلين في نوفمبر عام ١٩٨٩ وتحول الاضطرابات في ألمانيا الشرقية إلى قوة دافعة قادت الألمان إلى انتخاب كول بعد ذلك بشهرين فقط.

وسواء كان كول يظف داخل ألمانيا الشرقية لجمع الأصوات الانتخابية أو مشغولاً بالانفصالات في موسكو فقد ظل كول دائماً في مركز الأحداث بل إنه احتفظ بالسيطرة والتحكم فيها.

ولكن مع بداية عام ١٩٩١ تلقى كول انتقادات دولية عنيفة بسبب عدم تحمله مسؤولية أكبر خلال أزمة الخليج، وبعد ذلك بأشهر قليلة تدخل كول عن وعده الانتخابية السابقة فقام برفع الضرائب لتحويل عملية إعادة بناء ألمانيا الشرقية.

أما نصرة الوحيد الذي حققه عام

بون-روبير:

يعتقد كثير من المعلقين أن قيادة المستشار الألماني هيلموت كول المطلقة لألمانيا والتي دامت قرابة عامين قد أوشكت على نهايتها، إذ أن كول الذي بدأ خلال الفترة الماضية كما يستمر للوحدة الألمانية أصبح الآن مثقلاً بالدينون الألمانية المرتفعة والاستياء العام وبدأ يتحول إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض طلباً للمساعدة.

ومن المنتظر أن تبدأ في نهاية الشهر الحالي الجراحات بين الحكومة والمعارضة لرسم استراتيجية مشتركة بهدف مواجهة التحدييات التي لا يستطيع كول حلها بمفرده.

وحين الآن تعامل كول مع الوحدة الألمانية بنوع من الفردية حيث كان يتخذ القرارات ويدير الأمور المتعلقة بها دون أن يترك للمعارضين أو حتى أعضاء حكومته مجالاً للحديث أو إبداء ملاحظات.

لقد تجاهل كول مساوئ الحزب الاشتراكي بإجراء مباحثات الساذرة المستديرة حول الوحدة كما أنه لم يكن يقدم لقادة المعارضة معلومات تتعلق بهذه القضية عندما كان يلتقي بهم، وحتى وزير خارجيته هانز ديترتش جينشر ومحافظ البنك المركزي الألماني السابق كارل أوتو بوهل والذين قدما لكول الدعم والمساندة. كان عليهما أن يترجعا خطوة إلى الخلف عندما يظهر كول على المسرح السياسي كتجم وحيد لدراما الوحدة الألمانية.

وقد ظل كول - ٦٢ عاماً - منذ الوحدة وحتى الآن مبتهجاً بنجمه إلى أن راه يخبر مع الأنباء السيئة عن خسارة



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والإعلانية التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩٢

دعوة لإرسال قوات المانية إلى مناطق التوتر في العالم

بون - ١. ش. ١ - حرج فولكر رومي
وزير الدفاع الألماني يانه ينهني على بلاده أن
تشارك في القوات التي ترسلها الأمم المتحدة
إلى مناطق الصراع في العالم مشيراً إلى أن
ألمانيا عضو في الأمم المتحدة وبالتالي يقع على
عاتقها واجب أي عضو آخر بما في ذلك
إرسال قوات إلى مناطق التوتر في العالم.
وأضاف رومي أنه بالنسبة لليبيا فإن
بلاده لا يمكن أن تقبل مكتوفة الأيدي إزاء أي
قرارات تتخذها الأمم المتحدة في هذا
الصدد.

كما أشار إلى أنه اتفق مع رؤساء أحزاب
المعارضة على إرسال قوات المانية إلى
كمبوديا.

المصدر : **الأمم - بزم**



التاريخ : **٢٠ أبريل ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المانيا تبحث عن ألف جاسوس !

برلين - أ. ش. أ. - أعلن فرن شتال المدعي العام الألماني أنه يوجد حالياً في ألمانيا الاتحادية ما يزيد على ألف جاسوس لألمانيا الشرقية لم يتم اكتشافهم بعد .
وأشار شتال في حديث لأحدى الصحف الألمانية إلى أن الأرقام التي أذيعت من قبل حول عدد عملاء المخابرات الألمانية الشرقية الذي قدر بأنه يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جاسوس وهذا بعد رقما ضئيلا .
وأضاف شتال أنه قد تم اكتشاف ما يزيد على ٢٠٠ جاسوس حتى الآن ودعا الذين لم يتم اكتشافهم بعد إلى تسليم أنفسهم للسلطات حتى يتم تخفيف العقوبة عليهم .
وكانت مخابرات ألمانيا الشرقية (سابقا) قد أقامت شبكة ضخمة من الجواسيس والعملاء في كافة المجالات شملت الوزارات والشركات الصناعية والبنوك ومخابرات ألمانيا الغربية .
ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة « برلين تسايتونج » أن مربة اللجوء السياسي بين الجنود السوفييت في ألمانيا الاتحادية قد تزايدت بشكل كبير خلال الأونة الأخيرة مشيرة



المصدر: **الأسبوع**

٢٠ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيلموت كول.. على حافة الهاوية! عودة النازية!! المستشار الألماني يستبد بالعارضة!



اكتت جريدة برلين ديل تاجز يتونج الألمانية اليسارية مؤخرًا أن الوقت الذي كان يحتل فيه بالمستشار الألماني كول بوصفه زعيمًا للامة انتهى!!

ولعل ذلك يرجع الى الضغط الشعبي والديون. فيعد عامين من التصرف بمفرده في حكم البلاد تحول الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمساعدته.

أن يدفعوا أكثر من أجل استيعاب الشطر الشرقي. ولكن الناخبين المحتجين والمحيطين من فشل السيطرة على تدفق الهجرة والتكاليف الهائلة لإعادة بناء ألمانيا أعطوا اليمين المتطرف ١٠,٩٪ من الأصوات في ولاية و ٦,٣٪ من الأصوات في ولاية أخرى. وهكذا.. بدأ شبح النازية يفرض نفسه بقوة من جديد.

ويقول هاينز جيسلر السكرتير العام السابق للحزب المسيحي الديمقراطي

حدث هذا بعد أن ظل دائم التجاهل. لقداءات هذا الحزب المعرض من أجل إجراء حوار مائدة مستديرة حول التحذيرات التاريخية التي تواجهها ألمانيا في هذه المرحلة، ولم يكن يبلغها أية معلومات.

وحتى وزير الخارجية هانز ديترش جينشر وكارك اوتو فول رئيس البنك المركزي تركا المسرح تمامًا لكول. وظل كول يرقب نجمه وهو يخبى منذ الوحدة ولكنه كان يريد أن ينتظر الانتخابات المزمع إجراؤها في ولايتين في أبريل حتى يقول للناخبين أن عليهم



المصدر: [السبوع]

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

الذي اقلاه كول .. إننا بحاجة الى تغيير
اساسي في سياستنا

كول والتاريخ

تولى كول السلطة في عام ١٩٨٢
وكانت فرصته التاريخية عندما إنهار
سور برلين في نوفمبر ١٩٨٩ . فقد
استغلها بذكاء فتحدت الوحدة الألمانية
في أكتوبر ١٩٩٠ . واعد إنتخابه بعد
ذلك بشهرين .
وفي أوائل ١٩٩١ بدأ يتعرض لحملة
نقد لأنه لم يشارك في الجهود الدولية في
مواجهة العراق .
وكان انتصاره في عام ١٩٩١ عندما
وافق البرلمان على نقل العاصمة الى
برلين قد أثار عليه انصار بون .

مخاوف

وعندما إعترف باستقلال كرواتيا
وسلوينيا دافعا بشركائه الاوروبيين في
نفس الطريق . ثارت مخاوف هؤلاء
الشركاء من الفطسة الألمانية .
وفي نفس الوقت كانت ألمانيا تواجه
مشكلة تدفق اللاجئين بكثافة كبيرة
وصلت الى ٢٦٠ ألفا طلبوا حق اللجوء
السياسي في العام الماضي .
والآن يطلب كول مساعدة الحزب
الاجتماعي الديمقراطي . وهو مضطر
لدفع تكاليف الوحدة من خلال زيادة
الضرائب ومعدلات الفائدة . .
وتقول جريدة دي زيت إنه إذا لم
ينجح في تجاوز هذه المشاكل فإن كول قد
يضطر إلى التقاعد في إنتخابات ١٩٩٤ .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

صدمة ٥ أبريل في الانتخابات الإقليمية الألمانية كراهية الأجانب دفعت اليمين المتطرف إلى الأمم

الألماني المتطرف فرصة حقيقية للظهور مرة أخرى بل والأزدهار. وتظهر مجلة «الايكونوميست» البريطانية إلى أن اليمين المتطرف كان قد سبق أن حقق بعض النجاحات على نحو غير متوقع في بعض الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٩ ولكنها اختفت وسط مهرجانات الاندفاع نحو الوحدة الألمانية ثم عادت الآن إلى الظهور بقوة مرة أخرى. وتحت شعار «ألمانيا من أجل الألمان» ظهر اتحاد الشعب الألماني الذي لم يكن له وجود محسوس في أي مكان «مثلما سبق أن ظهر في بريمن في أكتوبر الماضي» ليحصل على ٦,٢٪ من الأصوات في ولاية تشلزيغ - هولستين. وفي بادن فورتمبيرج سجل «الجمهوريون» الذين يعتقدون فكراً مشابهاً وإن يكن ذا لفة أكثر نعومة ١٠,٩٪ على المستوى العام. والأسوأ من ذلك أن النتائج في كل من السولايتين أوضحت أن اليمين المتطرف أصبح يجتذب الشباب وهي المهمة التي كان قد فشل فيها في حقبة الستينيات حتى حصل في بادن فورتمبيرج على أصوات ٢٠٪ من الشباب تحت سن الخامسة والعشرين، بينما كانت هذه النسبة في تشلزيغ - هولستين ١٥٪ فقط.

والحقيقة أن المسيحيين الديمقراطيين لم يتصوروا أبداً أنهم يمكن أن يكسبوا الموقف في ولاية تشلزيغ - هولستين. ومع ذلك فإن أكثرهم تشاؤماً لم يكن يتصور أيضاً إمكانية حدوث المهزلة التي حدثت في بادن فورتمبيرج التي تعتبر معقلاً للمسيحيين الديمقراطيين طوال العشرين عاماً الماضية فضلاً عن أنها آخر ولاية في غرب ألمانيا تظل تحت سيطرة هذا الحزب. وبحصول

تأييد جلفائهم الأحرار الديمقراطيين ومعارضهم من الاشتراكيين الديمقراطيين لتوفير أغلبية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور وبدلاً من ذلك فإن الأحزاب كلها أخذت تطالب بضرورة اتمام إجراءات اللجوء السياسي في غضون ستة أسابيع بينما هي تستغرق في الوقت الراهن عدة شهور على أن يتم على الفور طرد الأشخاص الذين لا يحصلون على حق اللجوء. وقد يبدو هذا البديل مناسباً من الناحية النظرية ولكن كثيراً من المسؤولين الذين يتعاملون مع هذه المسألة يرون أن الأمر سيكون بهذه الطريقة غير عملي على الإطلاق. ومع ذلك فلا شيء من هذا سيمنع تدفق اللاجئين ذوي الأصل الألماني من الاتحاد السوفييتي السابق وبلدان شرقي أوروبا وقد بلغ عدد هؤلاء المهاجرين في العام الماضي وحده نحو ٢٢٢ ألف شخص يتمتعون أترمانيكيا بحق دخول ألمانيا. هؤلاء القادمون الجدد لا يصغفون رسمياً كأجانب أصلهم ألماني، ومع ذلك فإن معظم الألمان ينظرون إليهم باعتبارهم غرباء ويخشون من منافستهم لهم في المساكن وفرص العمل.

وعلى رأس هذه الأسباب تأتي المخاوف الاقتصادية: فالنضخم وصل إلى نسبة ٥٪ ومعدلات الفائدة أصبحت قياسية، وهناك اعتقاد أيضاً بأن الحكومة لم تكن صادقة في التعامل مع التكاليف المتزايدة للوحدة الألمانية، هذا إلى جانب الميل إلى التضحية بالمارك الألماني لصالح العملة الأوروبية الموحدة، وهناك أيضاً بشكل عام حساس بأن ألمانيا كانت ضحية للتطورات التي تحدث في الشرق والغرب وهي التطورات التي لا يملك القادة الألمان عليها سوى سيطرة قليلة. ولكل هذه الأسباب فليس هناك ما يدعو إلى الدهشة إذا وجد اليمين

بصرف النظر عن الابتهاج الشديد الذي يبديه اليمين المتطرف فإن معظم السياسيين الألمان قد يفضلون نسيان نتائج الانتخابات الإقليمية التي جرت يوم ٥ أبريل الحالي. فعلى سقينة من كره الناضجين للأجانب وأحباطاتهم إزاء الأوضاع السياسية في بون تمكن اليمين المتطرف من الأبحار بسهولة وأحرار النجاحات الكبيرة في برلمانات كل من ولاية الجنوب الفنية بادن - فيرتمبيرج والولاية الأفقر تشلزيغ - هولستين في أقصى الشمال.

ويتذكر المتنافسون أن اليمين المتطرف قد حقق نجاحات إقليمية معاتلة في أواخر الستينات ولكنه فشل في كسب مقاعد البرلمان الاتحادي في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٦٩ وأقل نجمة سريعا بعد ذلك. ولكن الأسباب الرئيسية للتهور اليمين حينذاك كانت تتمثل في حالة ركود اقتصادي نادرة إلى جانب التحصيف الكبير بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين الديمقراطيين في بون الذي أدى إلى رد فعل متطرف. أما هذه المرة فإن المشاكل التي أدت إلى هذا التوجه نحو اليمين قد تكون أطول عمراً وأكثر قدرة على البقاء. ومن السهل كما تقول مجلة الايكونوميست البريطانية أن تضع على رأس قائمة هذه المشاكل الاستياء العام في أوساط الشعب الألماني من تدفق طالبي اللجوء السياسي على ألمانيا وتزايد الغضب من عجز السياسيين في بون عن التعامل مع هذه المشكلة ووقف هذا التدفق. ويريد المسيحيون الديمقراطيون بقيادة المستشار الألماني هيلموت كول تعديل الدستور، بحيث يمكن رد اللاجئين القادمين من دول ليس فيها اضطهاد سياسي واضح ولكن كم سيكون عدد هذه الدول حقاً؟ قبل دخولهم الحدود. ولكن المسيحيين الديمقراطيين لا يضمنون



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسيحيين الديمقراطيين في هذه
الولاية على أقل من ٤٠٪ فقط من
الأصوات فإنهم لم يعودوا بذلك
قادرين على تشكيل حكومة الولاية
بالإئتلاف مع الليبراليين شريكهم
المفضل. ورغم أنهم يمكن بالائتلاف في
الحزب الجمهوري أن يحصلوا على
الأغلبية إلا أنهم يرفضون هذه الفكرة
وهذا يجعلهم أمام بديلين أحدهما
مؤير. البديل الأول هو الدخول في
تحالف كبير مع الاشتراكيين
الديمقراطيين وهو التحالف الذي قد
يدعم موقف المتطرفين أكثر من ذي
قبل أما البديل الثاني فهو الدخول في
تحالف مع حزب الخضر وهو تحالف
قد لا يعيش طويلا. إن تاريخ ألمانيا في
حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد
أوضح أن النازيين يستخدمون
الانتخابات الإقليمية لكي يندروا من
خلالها حكاهم ولكنهم في الانتخابات
العامة يختارون حكومة معتدلة. ولكن
التحدي الذي يمثله اليمين المتطرف
هذه المرة يبدو أعنف من أي وقت
مضى. خصوصا أن زعماء الأحزاب
الكبيرة لم يقولوا أو يفعلوا شيئا منذ
صدمة ٩ أبريل تدل على أنهم
استسلموا وأنهم قادرين على التعامل
مع آثارها في المستقبل.

إعداد القسم الخارجي



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصحة الألمانية بعد ٤٥ سنة من الإرادة المسلوكة

اختراق الأطارية الأميركية

والواقع ان هذا التوجه الألماني يظهر حتى في تصريحات المسؤولين الألمان، التي لم تعد فيها نقمة «المثلة السابقة»، وبنات مبنية على الثقة

الرائدة بالنفس. بل وعلى لهجة حادة وجافة في بعض الأحيان، في التعبير عن الإرادة الألمانية. فقد وصف المستشار «كول» القرار الذي اتخذته «بون» قبل بضعة أشهر بشأن الإصرار على الاعتراف بجمهوريةتي «سلوفينيا» و«كرواتيا» قبل المجموعة الأوروبية، بأنه «نجاح للسياسة الخارجية الألمانية». في حين قال وزير الخارجية الألماني «هانز ديتريتش غينشر» معلقاً: «كنا على صواب في اتخاذ هذه الخطوة».

كول:
«نحن القوة رقم واحد
على الصعيد الاقتصادي
في أوروبا
وسنصبح القوة الأولى
على الصعيد السياسي».

المشاكسة المستجدة!

ويبدو ان هذا النوع المستجد من «المشاكسة» التي لم يعهد لها الأوروبيون في السلوك الألماني السابق، بات يُثار لدى «بون» عندما توجه الانتقادات لسلوكها بشأن أي قضية. واللافت هنا ان المستشار الألماني «كول» وبينما كان يستقبل رئيس النمسا مؤخراً (وهو أول رئيس دولة غربية يلتقي بالرئيس النمساوي بعد قرار فرض «العزلة» على «فالدهايم» من قبل الدول الغربية التي اتهمته بالتورط في قضية معسكرات الاعتقال النازية اثنان الحرب العالمية) رد على منتقديه بشأن خرقه لقرار فرض «العزلة» وبلهجة حادة: «كل الأمر يرجع لي بصفتي رئيساً لألمانيا لأقرر بمن

■ ألمانيا، التي تحولت الى ركاب اقتصادي واجتماعي وسياسي بنتيجة الحرب العالمية الثانية، عادت اليوم، وبعد مضي ٤٥ سنة على انهيارها، تبرز كقوة اقتصادية، بل وسياسية رئيسة ايضاً، وسط قلق جيرانها الأوروبيين من هذه القوة المتصاعدة. وقد تزايد هذا القلق بعد انجاز وحدة الشطرين الألمانيين الغربي والشرقي الى حد الوجع، وارتفع حتى وصل في المدة الأخيرة، بعدما اتخذت ألمانيا الموحدة زمام المبادرة في عدد من القضايا على الساحتين الأوروبية والدولية، الى حد الفرع من تكرار التجربة الماضية مع ألمانيا، مما أثار تساؤلات حول ما اذا كانت خطوة مساعدة ألمانيا على تحقيق وحدة شطريها قد استعجلت، او كانت خطأ من الأساس.

حول هذا الموضوع يقول «جيمس جاكسون» في «التايم» الأميركية: ان ألمانيا المعاصرة، تبدو اليوم كولد تم تبنيه من قبل العائلة الأوروبية وهو رضيع، وترعرع في ظل هذه العائلة مطبوعاً ومجدداً ونشطاً، إلا أنه، وبالنسبة للذين قاموا برعايته، كان يخفي على ما يبدو تحت قناع تلك الليونة، كل «النزعات الشيطانية» التي ورثها عن اسلافه الخازينين.

فالمشكلة حالياً، وحسب ما يرى «جاكسون»، تتمثل بالنحول الذي طرأ على السياسة الخارجية التي كانت تعتمد عليها ألمانيا الغربية قبل الوحدة مع ألمانيا الشرقية، حيث كانت هذه السياسة قائمة على نكران الذات وعدم اتخاذ زمام المبادرة في أي تصرف، بل استشارة جيرانها الأوروبيين، خصوصاً بريطانيا وفرنسا، او التداول مع الولايات المتحدة، قبل انتهاج أي سياسة: وحيث كانت «الخطيئة الكبرى» التي يمكن ان تقترفها «بون» هي التفرد بالقرار، فيما باتت ألمانيا بعد الوحدة، وكما يشير كاتب الافتتاحيات الألماني «توماس ميير» في صحيفة «شتات أنزيجر» اليومية الصادرة في «كولون»، «تشعر بكبريائها وتمارس دورها الاقتصادي والسياسي على الساحتين الأوروبية والدولية، بل وتفاخر به، الى حد ان «ميير» ينوء بالدور الألماني في منطقة البلقان في أوروبا الشرقية، وكذلك بدور «بون» في دعم «اسرة الدول المستقلة» وحفظها من الانهيار والتشرذم الكاملين، بل ويلمح الى احتمال دور مستقبل مبنى على التعاون بين ألمانيا ودول هذه المجموعة.



المصدر: الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٥٢

مليون مواطن من ألمانيا الشرقية (سابقاً) تؤهلها، لأن يكون لها ١٨ مقعداً إضافياً إلى جانب الـ ٨١ مقعداً التي لديها في البرلمان الأوروبي. ويبدو أن بريطانيا تميل لأن تقبل الطرح الألماني لأن لندن ترى البرلمان الأوروبي مؤسسة غير فعالة، لكن فرنسا التي تتوقع تزايداً في فعالية وسلطان هذه المؤسسة الأوروبية العامة، تعارض ذلك حتى لا تسيطر ألمانيا على هذه المؤسسة في المستقبل. وعلى الرغم من أن هذا النهج الألماني مجوَّج من قبل معظم أعضاء المجموعة الأوروبية، فإن المستشار «كول» يعلن بصراحة: لدينا ٨٠ مليون مواطن يتكلمون الألمانية، وبتنا أقوى، ولا أنكر ذلك. فنحن القوة رقم واحد على الصعيد الاقتصادي في أوروبا، وسنصبح القوة الأولى على الصعيد السياسي، ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك..

مواقف صلبة!

لا شك أن مثل هذا الكلام من المستشار الألماني «كول»، يلغي المقولة التي كانت سائدة من أن ألمانيا هي قزم، سياسياً، وعلاقاً، اقتصادياً، كما يقول البروفيسور «بيتر سيمون» استاذ مادة العلاقات الدولية في جامعة «بروكسل». فألمانيا ماضية في إبراز ارادتها ورأيها، وهي تترجم ذلك عملياً. إذ أنه خلال «معركة» إقرار الميزانية بشأن مشروع الوحدة الأوروبية، اتخذت موقفاً صلباً هدد المشروع برمته وكل ما جاء في بنود وثيقة «ماستريخت».

إذ رفضت، وبصفتها المساهم الأكبر في الميزانية (بنسبة ٢٨٪، أي ما يعادل ٢٣ مليار دولار) أن يجري إقرار ميزانية فيها ما تعتبره «كرماً زائداً» للدول الزراعية والفقيرة في المجموعة وهي تمارس ضغوطاً إضافية بالإشارة إلى أنها لن تسمح بتراجع عن ما جاء في بنود وثيقة «ماستريخت» بالنسبة للشؤون النقدية، كما عبر عن ذلك رئيس الوفد الألماني المفاوض بهذا الخصوص «هورست كوهلر»، الذي قال: لا يمكن أن يجبرنا أحد على الدخول في وحدة نقدية مع دول غير مؤهلة لذلك بعد..

ولكن إذا كان ذلك يظهر أن ألمانيا باتت قوة ضاغطة في المجال الأوروبي، فثمة أمر آخر يظهر مدى تأثيرها في المجال الدولي. فقد وجه الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قبل أسابيع دعوة إلى المستشار «كول» ليمضي معه عطلة الأسبوع في «كامب ديفيد» للتباحث بشأن حل الخلافات حول مفاوضات «التجارة العامة والتعرفة الدولية» (الجات)، والتي لولا مساعدة «يون» للاميركيين في حلها، لعاد العالم إلى سياسات الحماية الحمركية بكل اشكالاتها.

سالتقي. ولا أريد تصيحه من أحد بهذا الشأن.. لكن المسألة التي أثارت القلق أكثر لدى بقية دول المجموعة الأوروبية، تمثلت بقرار ألمانيا إيقاف شحنات الأسلحة إلى تركيا. لقيام انقصره باستعمال بعض هذه الأسلحة ضد الثوار الأكراد، حيث جن جنون الاثراك، ونشرت إحدى صحف «استانبول» رسماً كاريكاتورياً للوزير الألماني «غيشر» مرثلياً الرزي الكردي، في حين علق الرئيس التركي «أوزال» بقوله أن ألمانيا تغيرت كثيراً بعد الوحدة بين شطريها، وباتت تتدخل في كل شيء، وتحشر أنفها في شؤون كل دولة، لتبرهن أنها قوة كبرى، ثم أضاف: «في الماضي، سلكت ألمانيا - مثل هذا النهج!..

لكن على الرغم من نفي المستشار «كول» بصراحة لاتهامات «أوزال»، يبدو أن ألمانيا ماضية في تأكيد ارادتها ودورها ذاتها وسط أوروبا وعلى الساحة الدولية، حيث يقول «جيمس رولسو» عضو مؤسسة الدراسات البريطانية للشؤون الدولية: «إن سلوك ألمانيا يعكس قوتها. وهي تؤكد ذاتها وتحاول أن تثبت أنها قادرة على التصرف بإرادتها، وذلك بعد عهود مما اعتبرته ألمانيا ابتزازاً وهيمنة من قبل الآخرين على سياساتها».

والواقع أنه منذ قمة «ماستريخت» الأخيرة بشأن مشروع الوحدة الأوروبية، لقي تصرف ألمانيا حول بعض المسائل ردود فعل من الامتعاض والقلق من قبل جيرانها من الدول الأوروبية وبقية دول المجموعة. فقد أثارت بريطانيا وفرنسا عندما أصر المستشار «كول» على أن تعتبر اللغة الألمانية «لغة تعامل تجاري واقتصادي» مثل الإنكليزية والفرنسية في السوق الأوروبية المشتركة، وذلك بحجة أن ١٠٠ مليون مواطن في ألمانيا والنمسا وسويسرا يتكلمون الألمانية.

كذلك طالبت ألمانيا، تلميحاً، بأن تصبح عضواً من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وهو ما أثار بريطانيا وفرنسا أيضاً، ولكن المسؤولين الألمان عادوا إزاء ردود فعل حادة من الدولتين، فاقترحوا أن يكون لهم «مقعد أوروبي»، كدولة أوروبية وليس كقوة دولية مستقلة، بمعنى مقعد بالتشاور مع بريطانيا

وفرنسا، وهو الأمر الذي دفع بمسؤول بريطاني كبير لأن يعلق قائلاً: ليس لدينا رغبة في «تخفيف» مجلس الأمن بمنح مقعد سادس لألمانيا إلى جانب المقاعد الخمسة للأعضاء الدائمين. ولكن لا ضير في أن تقوم بالتشاور معنا من خلال «مقعد أوروبي».

كذلك تطالب ألمانيا بتمثيل أكبر في البرلمان الأوروبي، حيث تصر «يون» على أن زيادة ١٦



المصدر : السبأ العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

كذلك تلعب «يون» دوراً فاعلاً في التشاور حول القضايا الأمنية والمؤسسات المرتبطة بها في أوروبا، مثل حلف «الاطلسي» و«مجلس تعاون شمال الاطلسي» وهو المنظمة الموسعة التي اقيمت مؤخراً وضمت دولاً اوروبية شرقية وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

اجتياح اقتصادي

من هذه المنطلقات جميعها، تبدو ألمانيا، وعلى الرغم من الشعار الذي رفعه المستشار «كول»، ألمانيا الأوروبية، وليس «أوروبا الألمانية»، مثار قلق لبقية الدول الأوروبية وكذلك للولايات المتحدة. وإذا لم يكن هذا القلق ينبع من التهديد العسكري في الظروف التي يتشكل فيها النظام العالمي الجديد، فانه يرتكز، وكما يقول «جون وليامز» في «الفاينتنيل تايمز» على الذعر من

التهديد الاقتصادي. إذ يبدو ان ألمانيا تقوم بتحركات لاجتياح الاسواق العالمية اقتصاديا بعد ان فشلت مرتين في السابق، وفي حربين عالميتين، باجتياح العالم عسكرياً. ويظهر ان امام الالمان فرصة جيدة هذه المرة لتحقيقوا هيمنتهم من خلال هذا الاسلوب.

هذا يبدو ان الاميركيين يحاولون الالتفاف على هذا الامر بالحديث عن تعاون الماني اميركي. حيث يحاضر السفير الاميركي «روبرت كيميت» في المجموعات الألمانية عن «إمكانية وفعالية التعاون المشترك مع حليف قوي، ويمكن الانتكاس عليه مثل المانيا». فيما يتحدث مسؤولون اميركيون آخرون عن «اقامة علاقات خاصة بين اميركا والمانيا» من بينها شعار «الشراكة في القيادة»، وهو الشعار الذي استعمله الرئيس «بوش» عام ١٩٨٩ عندما كان يتحدث عن ملامح النظام العالمي الجديد ورياح التغيير. ولا شك ان مثل هذا الكلام يؤثر على اعصاب المسؤولين الاوروبيين في ضوء «الصهوة الألمانية».

فما هو احتمال تحقق مثل هذا الكلام؟ وهل تنحو ألمانيا هذا المنحى؟
اسئلة تبقى الاجابة عنها رهنا بالايام المقبلة. ■■

غسان كنج



المصدر: الشريعة

٢١ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفوذ ألماني متزايد في أوروبا وسط مخاوف أمريكية

من الصعب لوم الأوروبيين على قلقهم تجاه ألمانيا الجديدة. فنقود ألمانيا في أوروبا الشرقية يتعاظم والحضور الاقتصادي للشركات الألمانية هناك أكبر من أن يتم تجاهله، والمشروعات الألمانية في دولة مثل تشيكوسلوفاكيا تفوق مجموع مشروعات دول القارة مجتمعة، والاتفاقات التي عقدها المستشار الألماني هلموت كول في جولاته الأخيرة تؤكد تزايد هذا النفوذ بدرجة غير مسبوقة.

بالطبع هناك داخل ألمانيا نفسها من يرفض الاعتراف بالامتداد الألماني بعد نفوذها خارج حدود أراضيها، وعندما يصرح مسئول مثل فولكر رايو السكرتير العام للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم بهأنهم في برلين يهتمون بالاختناقات المروية وليس باكتساب نفوذ في أوروبا الوسطى، فقد يظن المرء أن الانكفاء على الذات هو أحد ملامح السياسة الألمانية العالية، لكن الواقع الذي لا ينكره مسئولون آخرون على رأسهم المستشار هلموت كول أن ألمانيا تسعى حثيثاً لكي يكون لها الدور السياسي الذي تطمح إليه. والحق أن ألمانيا دفعت بعدة مقدمات تجعل من تحقيق هذا الطموح نتيجة منطقية للغاية: إنها الطرف الأقوى اقتصادياً وكما يقول المستشار الألماني: وعندما يحين وقت

الدفع يقول كل شخص ألمانيا في المقدمة.. إذن عندما يحين وقت المسئولية السياسية اعتقد أن الألمان يجب أن يقفوا في المقدمة أيضاً، كما أن الألمان ينتظرون لأنفسهم باعتبارهم الطرف الذي أعاد تجميع أوروبا وبالتالي فهم يستحقون أن يستمع إليهم العالم بعد سنوات من التعاون الدؤوب الصامت.

والألمان الآن بعد وحدة شطري ألمانيا هم الأكثر تأهيلاً بين القوى الأوروبية فليديهم ٨٠ مليون نسمة وهم القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا ويمدون المجموعة الأوروبية بأعلى نسبة في إجمالي ميزانيتها (٢٨٪) وذلك ما يمكنهم من إملاء الكثير من السياسات التي تلقى معارضة باقي الشركاء الأوروبيين خاصة تلك المتعلقة بمستقبل الوحدة الأوروبية وإصرار ألمانيا على الاحتفاظ بوضع اقتصادي متميز بعد دخولها عضواً في أوروبا الموحدة.

علاقات اقتصادية وسياسية

يرى بعض المحللين أنها إرغامات

من يأسين

بالوضع المسيطر الذي ستخذه ألمانيا في السنوات المقبلة والتي ستنتهي مقبولة أن ألمانيا عملاق اقتصادي وقزم سياسي، ويبدو أن الأطراف الأوروبية أدركت مؤخراً الخطر الذي يمثلته استغلال الصعود الألماني بعد أن راهنت كثيراً على قدرتها في إبقاء ألمانيا قوة أوروبية محلية لا تمتد نظرها إلى أبعد من حدودها رغم أن هذا ما قامت عليه فكرة إنشاء حلف الأطلسي والمجموعة الأوروبية وغيرها من مؤسسات ما بعد الحرب العالمية الثانية، بل إن اتفاقية ماستريخت الأخيرة كانت في أحد جوانبها - كما تقول مجلة التايم الأمريكية - المرحلة النهائية لاحتواء ألمانيا كعضو هادئ ومتعاون لا يتوازن داخل الأسرة الأوروبية. لكن الملاحظ - كما تضيف المجلة - أنه في مرحلة ما بعد ماستريخت بدأت ألمانيا في التدخل في القضايا الصغيرة والكبيرة أو بتعبير آخر بدأت تتأصل في سياستها ثمن



المصدر: الشهاب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٢

تضحياتها الاقتصادية.

جراة ألمانيا واستياء أوروبي

وبات الأوروبيون ينظرون إلى جراة السياسة الألمانية في اتخاذ قرارات لم يكن من السهل اتخاذها في أي مرحلة سابقة، فقد أوقفت ألمانيا شحن صفقة أسلحة لتركيا عضو الناتو كما أجبرت دول المجموعة الأوروبية على الاعتراف باستقلال كرواتيا وسلوفينيا اليوغوسلافيين ثم عادت تطلب من دول المجموعة استخدام الألمانية لغة عاملة في المجموعة مثل اللغتين الفرنسية والإنجليزية باعتبار أن عدد المتحدثين بها أو بلغات من أصل ألماني يبلغ مائة مليون. أما أكثر المطالب الألمانية إثارة لخاوف أوروبا فهي سعي ألمانيا لعضوية مجلس الأمن من خلال مقعد أوروبي يجعلها على قدم المساواة مع بريطانيا وفرنسا ويهيئ آخر القيود التي فرضت على ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

وأمرىكا أيضاً..

أوروبا ليست وحدها قلقة من هذا المد الألماني.. المسئولون الأمريكيون أيضاً ينظرون إلى ألمانيا بمزيج من الشك والتخوف والرغبة في الاحتواء، وهناك اعتقاد في واشنطن بأن ألمانيا تحمل المفتاح الذي بإمكانه أن يزيل العقبات أمام إكمال الاتفاق العام لمجموعة الجات الاقتصادية، والأكثر أهمية اعتقادها أن ألمانيا ستصبح المحرك الذي يقود المجموعة الأوروبية، وبالتالي فمن الأفضل لواشنطن وفق تصريح لمسئول أمريكي كبير «أن تشجع دول المجموعة على استخدام قوتها بطريقة بناءة بدلاً من تحويل المجموعة الأوروبية إلى دولة بروسية (ألمانية) كبرى».

وبالنسبة للطرفين الأوروبي والأمريكي فإن هذا الخطر لم يتبدد بعد رغم الأصوات المشككة في قدرة ألمانيا على منافسة الولايات المتحدة اقتصادياً. لكن في ضوء الركود الأمريكي الذي بلغ أقصى معدل له مؤخراً تبذل ألمانيا المرشحة بعد اليابان للقيام بدور المنافس القوي للولايات المتحدة.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٢

الارهاب الالمانى يتقهقر الى مواقع دفاعية ما هو سر الرسالة التي وجهها «الجيش الاحمر السري» الى حكومة بون؟

احمد كمال حمدي كتب من بون عن الارهاب
الالمانى الذي بدأ يتقهقر ويقول هناك اتجاهاين في المانيا
يرى احدهما اصداً عفو شامل عن الذين تورطوا في
اعمال ارهابية بينما يرى الفريق الآخر ضرورة
ملاحقتهم وتقديمهم للقضاء.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

تساقط عدد كبير من أعضاء مجموعة الجيش الأحمر السري والمجموعات الإرهابية الأخرى التي انشقت عنها في شبكات أجهزة الأمن الألمانية والأوروبية، ولم تلبث هذه المجموعات اليسارية المتطرفة أن انهارت تماماً بعد أن سقطت عنها الحماية المادية واللوجستية التي كانت توفرها لها أجهزة مخابرات ألمانيا الشرقية وبعض دول أوروبا الشرقية، بعد اجتياح رياح الديمقراطية والحرية معظم هذه الدول، وقيام الوحدة الألمانية، واستسلام معظم أعضاء هذه الجماعات الإرهابية الذين اتخذوا من ألمانيا الشرقية مسأوى لهم خلال السنوات الأخيرة، بل أن بعضهم تحول إلى ما يعرف باسم «شاهد ملك» للدلاء بمعلومات كثيرة عن الإرهابيين ونشاطهم خلال سنوات طويلة، في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات بعض المسؤولين الألمان تدعو إلى ضرورة وضع حد للمرحلة السابقة وضرورة قلب صفحة الإرهاب في ألمانيا نهائياً وإصدار عفو شامل عن الذين تورطوا في حوادث الإرهاب القديمة.

وقبل أيام قليلة تسلم مكتب وكالة الأنباء الفرنسية في بون رسالة مجهولة، ثبتت صحتها فيما بعد، تحمل توقيع «الجيش الأحمر السري» تؤكد بأن هذه الجماعة الألمانية اليسارية المتطرفة قد قررت وقف عملياتها الإرهابية والتخلي عن استخدام العنف «في الوقت الحاضر»

طائرة اللوفتهانزا الألمانية إلى مطار مقديشو، حتى عملية إطلاق سراح الإرهابيين المتطرفين من السجن الألمانية ونقلهم إلى عدن، ومروراً بمحاولة اغتيال الجنرال هيج وعدد من القادة العسكريين الأمريكيين في أوروبا الغربية، واغتيال عدد من كبار رجال الأعمال والصناعة والمصارف الألمان، واغتيال دبلوماسي ألماني كبير من أقرب أصوان وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جنشر، ونسف عدة مؤسسات اقتصادية ومعسكرات في ألمانيا وأوروبا.. وبعد انتحار زعيمى العصابة بادر وماينهوف، انتقلت قيادة الإرهاب اليساري الألماني المتطرف إلى أعضاء الصف الثاني من هذه المجموعة التي بدلت اسمها القديم وأطلقت على نفسها اسم «الجيش الأحمر السري» وأخذت تبشر بقيام الثورة الشيوعية العالمية بالقوة والعنف.. ولكن نشاطها لم يلبث أن تضاعف واضمحلت تدريجياً واقتصر على حوادث إرهابية فردية كانت تحدث بين الآونة والأخرى وتجدد الفرع والخوف في نفوس المسؤولين وأجهزة الأمن الأوروبية والعالمية.. خلال هذه الفترة الطويلة من تاريخ الإرهاب الألماني والدولي،

في منتصف السبعينيات ومطلع الثمانينات الماضية، حبس العالم كله أنفاسه وهو يستمع، خلال فترات متقاربة جداً، إلى أنباء عمليات الإرهاب والعنف التي اجتاحت أوروبا الغربية وامتدت إلى منطقة الشرق الأوسط، انطلقت شرارتها من ألمانيا، وتجمعت خيوطها في أيدي عدد قليل من الشباب الألماني اليساري المتطرف تزعمهم شخص يدعى اندرياس بادر وصديقه أولريكه ماينهوف، بحيث ارتبط اسم «بادر - ماينهوف» خلال سنوات طويلة بأعمال إرهابية اتسمت بالذكاء والجرأة والتخطيط والتنفيذ، إلى جانب المفاجأة والتوقيت والانتقال السريع بين حدود الدول والقارات..

خلال سنوات قليلة وصل ضحايا عصابة بادر - ماينهوف إلى ما يزيد عن ٢٠ شخصاً وزاد عدد محاولات القتل والنسف والاغتيال عن مائة حادثة قبل أن يصل نشاط هذه المجموعة الألمانية، التي ارتبطت تدريجياً بالإرهاب الدولي وأوكر المخابرات الدولية ودهاليزها المظلمة، إلى اجواء القرصنة الجوية واختطاف الطائرات واخذ الرهائن.. بدءاً بعملية اختطاف وزراء منظمة الأوبك واختطاف



وتدعو الى اطلاق سراح اعضاء المجموعة الذين يقضون فترات الاحكام القاسية التي اصدرتها المحاكم الالمانية في السجون الالمانية «فوراً» مع عقد «هدنة مؤقتة» مع حكومة بون! وقد فجرت هذه الرسالة الغربية التي اصبحت حديث اليوم في المانيا، تساؤلات كثيرة وصراعات حزبية وسياسية وشخصية بين المسؤولين الالمان، حول مدى جدية هذا «العرض» الذي تقدمت به فلول الجيش الاحمر السري في التخلي عن العنف والارهاب، وعما اذا كانت هذه الخطوة لا تخرج عن كونها محاولة للتمويه واستجماع القوة والنشاط مرة اخرى تمهيداً لعمليات ارهابية مفاجئة جديدة، او انها محاولة ذكية لاطلاق سراح المسجونين من الارهابيين الالمان كشكل من اشكال تأكيد تضامنهم ووحدةهم العقائدية، سوف تستغلها قيادة هذه المجموعة اليسارية المتطرفة لتحويل الانظار عنها والخلود الى راحة مؤقتة، قبل استئناف العمليات الارهابية مجدداً، في اطار استراتيجية ارهابية جديدة شاملة.

ولم يقتصر الخلاف حول السياسة القادمة التي ينبغي اتباعها تجاه المتطرفين الالمان وسياسة الدولة تجاه الارهاب، اليميني واليساري، بشكل عام، على الاحزاب الالمانية، بل انتقل الى صميم حكومة كول - جنشر في بون، وخاصة بين وزير المالية الالمانى تيوفايجل، الذي يرأس الحزب

المسيحي الاجتماعي، وهو الجناح اليميني للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، من جهة، ووزير العدل الالمانى كلاؤس كينكل الذي ينتمي الى حزب جنشر الديمقراطي الحر. فقبل اسابيع قليلة طرح وزير العدل كينكل فكرة العفو عن السجناء السياسيين من اعضاء عصاة يادر - ماينهوف والجيش الاحمر السري الذين امضوا في السجن فترة تزيد عن ١٥ سنة، تمهيداً لفتح صفحة جديدة مع هؤلاء المذنبين، وتشجيع زملائهم في الخارج على التخلي عن الارهاب والتطرف، لا سيما بعد انهيار النظرية الشيوعية التي كان الارهابيون يستمدون افكارهم منها، وسقوط الانظمة الشيوعية في اوربا الشرقية التي كانت تدعم الارهاب الالمانى والاوروبي والدولي.. ولكن ممثلي اليمين في الحكومة الالمانية يرفضون بشدة اي تراجع سياسي او عفو قانوني عن الاشخاص الذين تورطوا في اعمال الارهاب ومارسوا القتل والنسف والاغتيال والابتزاز، مؤكدين استحالة عقد «اتفاقية سلام» مع الارهاب..

وتخشى الاوساط السياسية والحزبية في العاصمة الالمانية بون من ان تؤدي خطوة تنازل الدولة عن حقها في العقوبة الرادعة واطلاق سراح الارهابيين السجفاء، الى تشجيع الخروج عن القانون بعد تغليفه برداء سياسي وعقائدي فضفاض، وتسليط

الاضواء السياسية والاعلامية على هؤلاء الاشخاص بعد اطلاق سراحهم بحيث يبدون، امام الجيل الالمانى الجديد، وكأنهم ابطال استطاعوا كسز نطاق الدولة الشرعية، ويتحول كل منهم الى شكل من اشكال «روين هود»، تحيط به هالة الاعجاب، لذلك فان بعض هذه الاوساط تحذر من تخصيص اي معاملة خاصة للارهابيين القدماء، وتخفيف ملاحقة اتباعهم الذين يختلفون حالياً تحت الارض، مؤكدة بان القضاة على الارهاب الالمانى وكسر طاقته قد جاء نتيجة للجهود الجبارة التي قامت بها الدولة، وحتى افواد الشعب الالمانى لمحاربة الارهاب والتطرف خلال سنوات طويلة..

السؤال الهام المطروح حالياً في بون يدور حول مدى حقيقة نهاية حقبة الارهاب التي افرغت المانيا عقدين كاملين، ومدى جدية الرسالة التي وجهها قادة التطرف اليساري الى الدولة مؤخراً، وهل من حق الدولة ان ترفض عرضاً قد يوفر كثيراً من الضحايا والارواح.

ما هي حدود السياسة الواقعية للدولة الشرعية؟ وهل بالامكان عقد صلح قانوني مع الارهاب الدولي والمحلي؟

واذا توقف الارهاب اليساري، او تراجع مؤقتاً.. فما هو محسير الارهاب اليميني وموجته الكاسحة في المانيا واوربا والعالم اليوم؟

اسئلة عديدة ما زالت تنتظر الجواب في بون..



وسط احتجاجات نيابية وشعبية

معاهدة حسن الجوار مع ألمانيا امام البرلمان التشيكي اليوم

□ براغ - من مفيد الجزائري:

التي عقدتها دول التحالف المعادي للفاشية عقب الحرب، إلا أن المعاهدة التشيكوسلوفاكية - الألمانية الجديدة اعتبرت العملية «طرداً» لألمان السويت.

ويشكو معارضو المعاهدة من التشيكيين من أن هذا التعبير يوفر لألمان السويت حجة قانونية للمطالبة باسترجاع ممتلكاتهم السابقة التي كانت السلطات التشيكوسلوفاكية صادرتها عند ترحيلهم قبل ٤٢ عاماً.

وأفاد استطلاع للرأي العام أجري في آذار (مارس) الماضي أن ٥٨ في المئة من التشيكيين يعتبرون عملية الترحيل إجراء «عادلاً» وأن ٤٢ في المئة يخشون أن تؤدي المعاهدة الجديدة إلى تهديد الممتلكات والاستقرار في مناطق السويت السابقة.

ويبدو أن ضغط الشارع كان وراء تراجع الحكومة التشيكوسلوفاكية الشهر الماضي عندما قدمت إلى البرلمان مع نص المعاهدة تقريراً اعتبرت فيه ترحيل المان السويت «عملاً مشروعاً تماماً»، إلا أن نواباً معارضين للمعاهدة رأوا في ذلك مجرد «نجاح جزئي» لحملتهم ضدها، مشيرين إلى أن التقرير لا يشكل جزءاً من المعاهدة ولن يتضمنه نصها النهائي. فهو، على حد قول النائب بافل دوستال من الحزب الديمقراطي الاجتماعي يبدو موجهاً إلى وحسب، وليس إلى الجانب الألماني.

وكان خصوم المعاهدة دعوا في وقت سابق لعدم عرضها على البرلمان الحالي الذي يعقد الآن آخر دوراته. وترك النظر فيها إلى البرلمان الجديد الذي سينتقل من انتخابات حزيران (يونيو) المقبل، خصوصاً أن البرلمان الألماني لن يبحث من جانبه في موضوع المعاهدة قبل هذا التاريخ. وكان الرئيس هافل اعتبر المعاهدة «فرصة كبيرة لدخول حقبة جديدة نوعياً في العلاقات مع ألمانيا».

لا يتوقع أن يشهد البرلمان الفيدرالي التشيكوسلوفاكي معركة حامية اليوم لدى طرح موضوع المعاهدة الجديدة مع ألمانيا للمناقشة. وفيما تبدي المصائر الحكومة بعض التفاؤل بتصويت غالبية النواب في النهاية في مصلحة المعاهدة، يحجم المراقبون عن التكهّن بما سيسفر عنه النزاع البرلماني بين أنصار المعاهدة وخصومها.

وشهدت براغ أمس تظاهرة احتجاج أخرى دعت إليها جهات معارضة للمعاهدة بصيغتها الحالية. وناشد المشاركون فيها البرلمان عدم المصادقة عليها، فيما ذكر تقرير نشرته أمس صحيفة «رودي براغو» اليسارية الواسعة الانتشار أن المعاهدة تضعف المكانة الدولية لتشيكوسلوفاكية إزاء ألمانيا. وأشار التقرير إلى وجود تناقض بين النصين التشيكي والألماني للمعاهدة في ما يتعلق بالحدود بين البلدين. وطالب بتوضيحه قبل إقرارها في البرلمان.

وكانت «معاهدة حسن الجوار» والتعاون، التي وقعها الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل والمستشار الألماني هلموت كول في براغ نهاية شباط (فبراير) الماضي إثارت جدلاً حاداً في الأوساط السياسية والصحافية في تشيكوسلوفاكية، وانطلقت في الشارع التشيكي في غضون ذلك سلسلة تظاهرات تندد بالمعاهدة وترفض خصوصاً النص الوارد فيها في شأن ترحيل المان مناطق السويت التشيكية إلى ألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية.

وكانت عملية الترحيل شملت ثلاثة ملايين ألماني اتهموا بالتعاون مع النازيين أثناء احتلالهم بلاد التشيك ومورافيا (١٩٣٩ - ١٩٤٥). وجرى تنفيذ بنود معاهدة بوتسدام



المصدر : الخالء الءوء

للنشر والءءءاءاء الصءءوءاء والمعلوءاء

الءاءوء : ١٢ ءوء ١٩٩٢

للتنسيق السياسى والأمنى

لءئة اسءءءاءوءاء لاءءاء ءرب أوروءاء

□ ءون - مءءء فهمى :

ءضم ءمىء ءول ءلف الاطءطى السء عشاءة علاءة على ءول ءلف وارسو السابق. وأءاف أن الاءاء الساء الاى هو ءقسىم الاءوار ءىن مءلس ءعاون الاطءطى، واءءاء ءرب أوروءاء ومؤءمر الأمن والءعاون الأوروءى ءهء ءعم ءافة ءنواء الءوار المءكة وءوسىم رءعة الاءصاءاء. وأشار المءءء الرسمى إلى أن مؤءمر اءءاء ءرب أوروءاء ءان ءء ءرر فى اءءماعه الذى عءءه فى ءون فى ١٨ ءوفءبر الماضى، ءشءىل هءه اللءئة الاسءءاءوءاء فى أوائل سءة ١٩٩٢ إلا أن الءطوءراء الءى وءءء فى الاءءاء السوفىءىءى آءء إلى ءأءىل ءشءىلها، الأمر الذى اسءءءى عءء اءءماع اسءءءاءى ءمءىنة ماىئز فى ٥ ماىء القاءم لإعلان ءشءىل هءه اللءئة الءائمة. وقال المءءء الرسمى بلسان الءاءوءاء الألمانية أن الاءءماع الاسءءءاءى ءناء ءلءىة لءرءىة ءول وسمء شرق أوروءاء للءعاون مع اءءاء ءرب أوروءاء الذى ءضم ءسم ءول ءرءىة ءهءب الوصول إلى سىاسة ءفاعىة موءءة ءبل نهاءة ١٩٩٢.

وءه وءىز الءاءوءاء الألمانية هانز ءىءرىش ءنشر الءوءة لوزراء الءفاع والءاءوءاء لكل من ءولءاء وءشءىكوسلوفاكىاء والمءر ورومانىاء وءلفارىاء بالإضافة إلى ءمهورىاء البلقىء الءلاء لءمءور الاءءماع الاسءءءاءى لاءءاء ءرب أوروءاء، المءرر عءءه ءمءىنة ماىئزه الألمانية فى الءامس من شهر ماىء القاءم. وءكر المءءء بلسان الءاءوءاء الألمانية أن ءنشر وءه هءه الءوءاء ءوصفه الرءىس الءالى لاءءاء ءرب أوروءاء. وقال أن الاءءماع الاسءءءاءى سىناقش الاشءال الءءىءة للءعاون الأمنى فى أوروءاء، وءشءىل لءئة اسءءاءوءاء ءائمة لءءء المسائل السىاسىة والأمنىة، وءعم الءعاون ءىن الءول الاءضاء فى هءه المءالاء. وقال أن اللءئة الاسءءاءوءاء الءائمة لاءءاء ءرب أوروءاء سءكون على ءرار مءلس الءعاون لءول ءلف الاطءطى الذى



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

مواقف

واحدة يتجسسون على رجل واحد !!
وقد طلبت بعض الدول الغربية من
المخابرات الأمريكية مساعدتها في
معرفة أسماء عملاء (اشتاسي) في
وزاراتها .. وخاصة وزارتي الدفاع
والأمن . وقد استجابت أمريكا لبعض
هذه الطلبات . طبعاً واحتجزت بقية
الأسماء لاستخدامها عند الضرورة .
وفي الملفات حلالة مشهورة جداً
سجلتها المخابرات (اشتاسي) دليلاً
على قدراتها الفائقة في جمع المعلومات
وتخويف المسؤولين . فقد حدث أن
التقى وزير خارجية المجر مع
المستشار الألماني هلموت كول وكان
اللقاء طويلاً .. ولما عاد المستشار
الألماني إلى مكتبه وجد ملقاً به نص
الحوار ومعه هذه العبارة : مع
تحيات اشتاسي !!
وكررت اشتاسي نفس المفاجأة إذ
وضعت فوق مكتب أحد رؤساء العرب
مظروفاً ضخماً يتضمن نفس الحوار
بينه وبين أحد الملوك .. ومعه هذه
العبارة : مع تحيات أخيك معمر
القذافي !!

أنيس منصور

أسفرت الوحدة الألمانية عن أن
المانيا الشرقية إلى جانب تدريب
الرياضيين تدريباً عالياً . كانت تحلق
الفتيات بهرمونات الرجولة لكي
يتفوقن على الجميع ..
ولكن أخطر ما عرفه الغرب هو أن
مخابرات ألمانيا الشرقية (اشتاسي)
هي أقوى مخابرات العالم كله . وأنها
المسئولة عن تدريب مخابرات العالم
الثالث وكل عمليات الإرهاب في العالم
الثالث . وفي العالم العربي بصفة
خاصة . فلم يظهر إرهابي واحد في
العالم العربي لم يتخرج في سرايب
وكهوف اشتاسي .
واستلمت هذه المخابرات تجنيد
الوف الأمريكيين .. وأنها استخدمت
جواسيس مزدوجي الولاء في كل دول
العالم .. وأن لديها كشوفاً بأسماء
جواسيسها في ٤٢ دولة من دول العالم
الثالث .. من بينها : مصر وسوريا
والسعودية وليبيا والمغرب وإيران .
أما جواسيس ألمانيا الشرقية في
المانيا الغربية فيصلون إلى عشرة
الاف . من بينهم كبار موظفي مجلس
الوزراء والرياسة والأمن .
واكتشف الأمريكيون أن ألمانيا
الشرقية كانت تستعين بثلاثة أجهزة
للمخابرات منفصلة تماماً .. فلم يكن
مسموحاً لأحد هذه الأجهزة أن تكون
له صلة بالأجهزة الأخرى . لدرجة أن
الملفات كشفت عن وجود عملاء لهذه
الأجهزة الثلاثة في مكتب أحد وزراء
المانيا الغربية : الوكيل والسكرتير
والكاتبة على الالة .. أنهم في غرفة



المصدر : الشرق الاوسط (اللدنية)

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

رئيس رتشارد تشيبي يمتدح ألمانيا

واشنطن - وكالات الأنباء: قال
رئيس رتشارد تشيبي وزير الدفاع في
معرض حديثه عن المخاوف التي تقود
في بعض الأوساط من أن ألمانيا الموحدة
قد تمثل يوماً تهديداً جديداً لجيرانها
والن الحكومة الأمريكية لا تشعر بهذا
القلق. وقال تشيبي الذي كان يتحدث
خلال احتفال رسمي في واشنطن مساء
أمس الأول أن توحيد ألمانيا «يمثل قصة
نجاح عظيمة، فهو نتاج سياسات
ناجحة انتهجناها كأمة واحدة، وعليها
أن ننظر إليها باعتبارها إنجازاً كبيراً
وليس كشيء يقلقنا».

واستطرد قائلاً أن الألمان
«حساسون جداً بشأن رد فعل الآخرين
تجاههم». وأضاف قوله: «لقد وافق
الألمان على تغطية نفقات جميع القوات
التي يقومون بنشرها وهو ما لم يفعله
أحد غيرهم في أوروبا».

وقال تشيبي أن ألمانيا «ستكون
بلا شك قوة مهيمنة في أوروبا. وهم
أيضاً من اقرب الحلفاء للولايات
المتحدة. كما أنهم حريصون على بقاء
القوات الأمريكية في ألمانيا لتتسبب
سياساتهم الأمنية معنا».



مفتاح الانتعاش بيد المانيا

في الوقت الذي لم تتوقف فيه الولايات المتحدة في الشهور الماضية عن ممارسة ضغوط واصدار التحذير تلو الآخر من مخاطر سياسات مكافحة التضخم في الدول الصناعية الرئيسية على اتفاق انتعاش الاقتصاد العالمي، فإن استجابة شركائها الرئيسيين لمثل هذه التحذيرات كانت محدودة رغم التقاء مصالح معظمهم مع مصالح الولايات المتحدة في هذا المجال.

فتباين مواقف الدول الصناعية ازاء هذه القضية، مرتبط بتباين أداء اقتصادياتها في المرحلة الحالية، وبالتالي اولويات سياساتها المالية والاقتصادية، حتى على صعيد دول المجموعة الأوروبية نفسها.

اذ تصطدم مساعي دول اوروبية رئيسية مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا لانعاش اقتصادياتها من خلال خفض أسعار الفائدة، باصرار المانيا على الإبقاء على أسعار فوائدها عند مستويات مرتفعة لمكافحة التضخم الجامح الناجم عن الكلفة الباهظة لإعادة توحيد شطري المانيا.

ومن هنا كان القابض الضمني الذي أبدته تلك الدول للموقف الأمريكي في معظم الاجتماعات السابقة لواضعي السياسات المالية والاقتصادية في مجموعة السبع، رغم قناعتها بان «اهتمام» واشنطن باداء الاقتصاد العالمي مرتبط في جانب كبير بمصالح ذاتية عززتها المخاوف من انتكاس الانتعاش الاقتصادي الهش في الولايات المتحدة في عام الانتخابات الرئاسية نتيجة تباطؤ اقتصاديات الدول الصناعية واستمرار الركود في الكثير من دول العالم، على اعتبار ان تراجع الطلب المحلي في الدول المستهلكة يهدد نمو الصادرات الذي كان المحرك الاساسي لتحسين في اداء الاقتصاد الأمريكي.

غير ان الدعوات الأمريكية لتعزيز النمو في الدول الصناعية من خلال التحول عن سياسات مكافحة التضخم المعتمدة على تشديد القيود على الاقراض (رفع أسعار الفائدة) الى سياسات حفز النمو (بتخفيف القيود على الاقراض) في الاجتماع المقبل لوزراء مالية ومخاطفي البنوك المركزية في مجموعة السبع يوم الاحد المقبل، سيصطدم مجددا بمعارضة المانيا حاسمة.

وقد ارسلت المانيا اشارات واضحة في هذا المجال خلال الاسابيع الماضية، الامر الذي سيحول على الأرجح نون خروج الاجتماع باية اجراءات فاعلة، رغم ما يحمله استمرار تباطؤ اقتصاديات الدول الرئيسية من مخاطر على اتفاق انتعاش الاقتصاد العالمي.

فبدون مشاركة المانيا بخفض أسعار فوائدها المرتفعة لن تتمكن بقية الدول الأوروبية من خفض أسعار فوائدها لضخ دفعة من النشاط في اقتصادياتها. كما ان الاقتصاد الأمريكي الذي بدا يخرج من ركود طويل، لن يكون قادرا على قيادة الاقتصاد العالمي نحو الانتعاش، في ظل استمرار التباطؤ الاقتصادي في الدول المستهلكة الرئيسية.

رياض مقدادي



المصدر: الحياة (الندنية)

التاريخ: ٢٥ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منشقون سابقون اتهموا الألمان الغربيين بتشجيع النظام الشيوعي

بون تعيد تقييم سياسة الانفتاح على الشرق

الديمقراطي المسيحي هلموت كول وأصل هذه السياسة بنشاط عندما تولى الحكم عام ١٩٨٢. وفي خطوة قد يحسن الآن تناسيها ذهب كول إلى حد استقبال إيريش هونيكير بكل مراسم الترحيب الرسمية عام ١٩٨٧ باعتباره أول زعيم ألماني شرقي يزور ألمانيا الغربية.

وفي الوقت نفسه كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي يجري محادثات مباشرة مع الحزب الشيوعي الألماني الشرقي لإيجاد تفاهم مشترك في شأن الأمن الأوروبي على رغم الخلافات الأيديولوجية بينهما.

لكن بيريل بولي، الفنانة الألمانية الشرقية التي أصبحت الناطقة باسم المنشقين قبل سقوط جدار برلين، قادت أخيراً الهجوم على بار والحزب الديمقراطي الاشتراكي بسبب تركيزهما التام على القوى الشيوعية السابقة.

وقالت: «لو كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي يريد تحرير الشعب الألماني الشرقي لكان عليه أن يساند أي اتصال بجماعات الحقوق المدنية في ألمانيا الشرقية». وأضافت: «لكنه لم يتحاشأنا وحدها، بل كان يعتقد أن نقابة تضامن (في بولندا) وجماعة ميتاق ٧٧ (في تشيكوسلوفاكيا) والمنشقين السوفييات ليسوا قوة معنوية ولا سياسية يعتد بها».

ونجانب بولي بأن سياسة بون الخاصة بدفع أموال لبرلين الشرقية بهيئة كي تدع المنشقين المعتقلين يهاجرون إلى الغرب أدت إلى «هجرة لعمى» سياسية أضعفت حركة الحقوق المدنية وساعدت على استقرار الدولة الشيوعية.

برلين عام ١٩٨٩ حتى ل يبدو أن البعض يجد صعوبة في تذكر كم كانت الحرب الباردة قاسية وكم كان الانفراج موضع ترحيب.

وكانت سياسة الانفتاح على الشرق وضعت في أعقاب إقامة جدار برلين عام ١٩٦١ وبعد أن دفعت أزمة الصواريخ الكوبية العالم إلى حافة الحرب النووية بعد ذلك بعام واحد.

وانطلاقاً من قناعته بضرورة تصعيد المواجهة وتأثيرها في تعميق الانقسام الألماني اقترح بار، الذي كان يشغل آنذاك منصب السكرتير الصحفي لبرانت رئيس بلدية برلين، «التفكير من خلال التقارب» لتلبي مواقف الكتلة السوفيياتية بخلق شبكة متزايدة الكثافة من الاتصالات بين الشرق والغرب.

وعندما أصبح برانت أول مستشار ديمقراطي اشتراكي لألمانيا الغربية عام ١٩٦٩ أثار تقاربه الجديد مع العدو العقائدي انتقادات عنيفة من جانب الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض وانزعاجاً حاداً في صفوف حلفاء بون الغربيين.

وكتب هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق في مذكراته: «كان محور أحداث جورج بومبيدو وأدوارد هيث وريتشارد نيكسون أن سياسة برانت الشرقية من شأنها أن تبعث عاجلاً أو آجلاً ولو عن غير قصد الروح الوطنية الألمانية الكامنة، مشيرة إلى زعماء فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة مطلع السبعينات.

لكن إيجاد علاقات مستقرة مع الشرق كان من الأهمية بالنسبة لبون حتى أن المستشار

بون - روبرت - تخضع اليوم سياسة الانفتاح على الشرق، التي تعد أكثر مبادرات السياسة الخارجية التي شنتها بون نجحاً على الإطلاق، لعملية إعادة تقييم مثيرة للجدل بعدما حققت هدفها: إعادة توحيد ألمانيا.

وأصبحت «سياسة الخطوات الصغيرة» الرائدة، التي كان بدأها المستشار الألماني الغربي فيلي برانت عام ١٩٦٩ لتخفيف حدة التوتر مع الكتلة السوفيياتية، تبدو لدى البعض سياسة مترددة بل وحتى تنازلية عند النظر إليها بمنظور ما بعد الحرب الباردة.

ويوجه منشقون من الشرق، ممن كان اسقط في أيديهم وهم يرون بون وبرلين الشرقية تنتهجان هذا الانفراج المهدب، الاتهام للآلمان الغربيين بتشجيع النظام الشيوعي القديم المقوت.

وتتقب أجهزة الإعلام اليمينية بداب وسط ملفات الشرطة السرية الألمانية الشرقية السابقة «ستازي» لتسلط الاضواء على صفقات سرية بين الشرق والغرب.

لكن أيغون بار مهندس الانفتاح على الشرق لا يشعر بالندم. وقال وسط تصاعد الانتقادات قبيل عيد ميلاده السبعين الشهر الماضي «حتى ولو قال الجميع اليوم أنها كانت سياسة خاطئة، فلما كنت لأعمل غيرها وبالطريقة نفسها تماماً».

وأضاف أن «المعايير تتغير الآن كلية. والحكم على الأحداث ينطلق بدرجة أكبر كثيراً مما ينبغي من منظور النتيجة المذهلة، أي الانهيار الكامل للشيوعية».

وقد تغير العالم كثيراً منذ أن تهاوى جدار





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اضراب في المانيا

يشترك فيه مليوناً عامل

شتوتجارت - ر. - وافق اعضاء اكبر اتحادات القطاع العام في المانيا باغلبية ساحقة على الاشتراك في الاضراب الجماعي الذي اعلته عمال البريد وسكة الحديد والذي يهدد باصابة جميع الخدمات العامة في المانيا القربية بالشلل التام .

وقد اطلقت رئيسة الاتحاد ان ٨٨,٩ في المائة من الاعضاء قد وافقوا على الانضمام للاضراب الذي من المتوقع ان يبدأ غداً ويشمل مليوني عامل من مختلف الاتحادات وكان قد اعلن عمال البريد والسكة الحديدية والشرطة والاتحادات الصغيرة في وقت سابق عن تنظيم اضراب عمال للمطالبة برفع الاجور بنسبة ٩,٥ في المائة .



المصدر: **الأمم - رام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ أبريل ١٩٩٢

مخاوف من فوزى شاملة بالمانيا نتيجة اضراب العمال اليوم

يون - ر - سادت أمس . مخاوف شديدة من تحول الجزء الغربى من المانيا ، والذي كان يعرف بالمانيا الغربية ، الى فوضى شاملة نتيجة الاضراب العام الذى ينظمه مليونى عامل والذي يبدأ اليوم فى اسوأ اضراب تتعرض له المانيا منذ الحرب العالمية الثانية . وذكر المراقبون ان الاضراب يأتى فى وقت يتعرض فيه الاقتصاد الالمانى لازمة حادة نتيجة تكاليف الوحدة الالمانية .



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ أبريل ١٩٩٢

أكبر اضراب تشهده ألمانيا منذ عام ١٩٧٤

بون - وكالات الأنباء - اضرب عشرات الآلاف من عمال القطاع العام غربي ألمانيا أمس في أسوأ اضراب لهم منذ عام ١٩٧٤ مما أدى إلى شلل معظم أوجه الحياة العامة والمواصلات ، ويهدد باتساع نطاق الاضرابات مع نهاية الأسبوع ليشمل ٤ ملايين من عمال المصانع ويصبح أكبر اضراب تشهده ألمانيا منذ عام ١٩٤٥ .

لقد توقفت معظم المواصلات العامة واضرب عمال البريد وجمع القمامة في فرانكفورت وتوقف العمل في القواعد العسكرية في دارمشتات وكيل . وفي الوزارات الحكومية منها الدفاع والاقتصاد في بون .

كما هدد النقابيون بتوقف العمل في المطارات الألمانية الكبرى مثل فرانكفورت إذا لم تزعن الحكومة لمطالب عمالهم .



المصدر : الشرق الاوسط (الندبية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

قلق بريطاني، فرنسي من عودة الشعارات النازية في ألمانيا الموحدة

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن
العلاقات البريطانية - الألمانية ورغبة كل من
الدولتين في السيطرة على القارة الأوروبية من
خلال السوق المشتركة.

نسمة وتتمتع بقوة سياسية واقتصادية واستراتيجية كبيرة، ومن انتقال الوزن الأوروبي في غرب أوروبا إلى وسطها وبداية الزحف الألماني نحو شرق القارة بصورة تدريجية - الأمر الذي دعا النائب العمالي في مجلس العموم البريطاني دينيس سكينر إلى القول بأن بريطانيا قد حاربت طيلة ست سنوات قاسية لمنع سيطرة ألمانيا على أوروبا، فإذا بألمانيا تكسب فجأة جميع ما خسرت في عام ١٩٤٥، وكرره ممثل الجناح اليميني في حزب المحافظين البريطاني توني فاغل الذي أكد أمام زملائه خطورة تصاعد القوة الألمانية وشخصيتها العسكرية الطاغية مشيراً إلى أن الألمان لا يستطيعون أن يتخلوا عن القيادة حتى عند خروجهم إلى النزعة اليومية.. مطالباً بريطانيا أن تصر - منذ الآن - على ترويض كلمة «لا» في وجه الألمان!!

وتشعر بريطانيا الآن، ويعد قيام الوحدة الألمانية - أن المسؤولين الألمان يحاولون أن يلبسوا الورقة الأوروبية بأقصى درجة من الذكاء والمناورة، بل أنهم أخذوا يعملون على الاستقلال عن السياسة الأوروبية عندما تتعارض مع مصالحهم السياسية والاقتصادية والقومية، كما حدث في يوغسلافيا، ومبادرة ألمانيا بالاعتراف باستقلال جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا ودعمهما،

شكل حريين عالميتين لعبت برلين ولندن فيهما الدور الأكبر، وظلت الدولتان خلال الأربعين سنة الماضية تتبادلان نظرات الحذر التي تغلفها صور البرود الصامت المتبادل. والواقع أن السياسة البريطانية تجاه ألمانيا، خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وانحياز ألمانيا إلى المعسكر الغربي وبروزها كعضو هام في إطار التحالف الأطلسي ثم في إطار المجموعة الأوروبية التي انتسبت إليها بريطانيا بصورة متأخرة قطعت خلالها السبوق الأوروبية المشتركة مراحل بعيدة، ومهدت إلى إيجاد تقارب ألمانيا - فرنسي، اعتبرته بريطانيا موجهاً ضدها، ولا سيما خلال فترة حكم الرئيس الفرنسي الراحل ديغول.

وخلال الفترة التي أعقبت انهيار جدار برلين ودولة ألمانيا الشرقية والأحداث السريعة التي تعاقبت على أوروبا وألمانيا وأدت إلى إعادة الوحدة الألمانية لم تخف بريطانيا خوفها وقلقها من قيام دولة ألمانية كبيرة في وسط القارة الأوروبية تضم حوالي ٨٠ مليون

فتح فوز حزب المحافظين الأخير في بريطانيا واستمرار رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في مقعد الحكم في لندن فترة طويلة مقبلة ملف العلاقات الألمانية - البريطانية في المستقبل ومسيرة العلاقات التي تربط بين بون ولندن بعد قيام الوحدة الألمانية واقترب موعد قيام السوق الأوروبية الداخلية الشاملة والاتحاد الأوروبي، بعد أن ظل هذا الموضوع بعيداً عن مائدة البحث الثنائية بين الدولتين، يسير بصورة مبهمه غير واضحة في إطار المجموعة الأوروبية ومستقبل القارة الأوروبية السياسي والاقتصادي.

ولم تكن العلاقات الثنائية التي ربطت بين ألمانيا وبريطانيا خلال السنوات الأخيرة تتسم بالدفء والتقارب على الرغم من أن الدولتين كانتا، وما تزالان، تحت حكم الاتجاه السياسي اليميني، أي حكم المحافظين في بريطانيا، والديمقراطيين المسيحيين في ألمانيا، فالمنافسة الألمانية البريطانية قديمة وتعود إلى جذور تاريخية عميقة انفجرت خلال القرن الحالي على



المصدر : الشرق الأوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٢

الكثير من الجذور المشتركة في ميادين متعددة ليس أولها العرق السكسوني المشترك ولا آخرها مظاهر الثقافة والعادات والتقاليد. ولكن هذا الاعجاب وهذه الجذور العميقة لا علاقة لهما بالسياسة الواقعية ورغبة كل دولة أوروبية أن يكون لها قصب السبق في الميدانين السياسي والاقتصادي لذلك فإن الأوساط السياسية في بون ترى بأن الملف الألماني - البريطاني لم يفتح تماما وبكامل صفحاته، وأن هذه الخطوة سوف تدمر خلال السنوات القليلة القادمة بعد أن تتضح تماما مسيرة السياسة الألمانية داخل أوروبا ومدى استعدادها لأن تلعب دورا موازيا لشريكاتها في الأسرة الأوروبية، وبعد أن تهدأ فورة الوحدة الألمانية، وتتضح معالم التحالفات الأوروبية والدولية القادمة، عندئذ سوف تتخذ بريطانيا قرارها الأوروبي النهائي المتعلق بكبح أي خلل سياسي واستراتيجي واقتصادي في الخارطة الأوروبية. خلال فترة الانتظار الطويلة هذه تمتد خطوط السياسة البريطانية من لندن نحو عواصم أوروبية أخرى لا تنظر بارتياح كبير لازدياد الدور الألماني على المسرح الأوروبي، خطوط خفية تصل إلى باريس وبروكسل والدول السكندنافية وبعض عواصم أوروبا الشرقية.

لتهدئة الخواطر الأوروبية، وخاصة في فرنسا وبريطانيا، لذلك فإنها تحاول أن تؤكد بأن هذه المظاهر مؤقتة وسوف تزول حتما بعد انقضاء الفترة الصعبة التي تمر بها ألمانيا، وخاصة الولايات الشرقية منها، وعودة التوازن الاقتصادي والاجتماعي إلى نفوس المواطنين الألمان خلال الفترة القريبة القادمة. ولكن يبدو أن حملة الانحياز الألمانية هذه تنقصها حقائق كثيرة، ذلك أن موجة اليمين الألماني المتطرف وحركات العداء ضد الأجانب لا تقتصر فقط على الولايات الألمانية الخمس الجديد في شرق ألمانيا، بل تشمل حاليا غرب ألمانيا وهانوفر الديمقراطية، الموجودة فيها والتي يعلن عنها بصورة لا تنقطع خلال الأربعين سنة الماضية، ولعل نتائج الانتخابات الإقليمية التي جرت مؤخرا في ولايتين المانيتين هامتين وأسفرت عن فوز الحركات السياسية اليمينية المتطرفة، هي أكبر دليل بأن الشخصية الألمانية بحاجة إلى مزيد من الوقت كي تتعلم معنى الديمقراطية بصورتها الحقيقية الكاملة. ومن الغريب أنه على الرغم من العداء التقليدي بين البريطانيين والألمان، فإن هناك خيطا خفيا يربط بينهما أكثر من أي شعبين آخرين في أوروبا، إذ أن هناك الكثير من الاعجاب المتبادل الذي لا يعرقل، في نفس الوقت - روح المنافسة بينهما إلى جانب

متجاملة في ذلك الأجماع الأوروبي، والتفاهم المبني الذي تم في هذا الشأن آنذاك. وفي نفس الوقت فإن بريطانيا ترى بأن انتقال مركز الثقل الأوروبي إلى وسط القارة الأوروبية سوف يقلل من أهميتها في المستقبل، ويزيد من ضعفها السياسي والاقتصادي بعد أن فقدت إمبراطوريتها المترامية الأطراف في العالم، لذلك تشعر بأن عليها أن تبحث عن تحالفات جديدة داخل القارة الأوروبية، ولدى الولايات المتحدة التي ما زالت تبحث عن دور جديد لها في أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واختلاط الأوراق الأوروبية والدولية بصورة كبيرة ومفاجئة.

وكما هو الحال لدى الدول الأوروبية المجاورة لألمانيا، وخاصة فرنسا وبولونيا، يسود القلق بريطانيا أيضا بسبب عودة ظهور الشعارات القومية والاتجاهات النازية، في فترة وجيزة اعتبرت إعادة توحيد ألمانيا، الأمر الذي ظهر بوضوح في وسائل الإعلام البريطانية وتعليقاتها المتشائمة من هذا الزحف اليميني الألماني الذي ظن كثيرون بأنه قد زال وانقضى بدون رجعة.

وعلى الرغم من وجود تحليلات سياسية وإعلامية بريطانية حول هذه المظاهر اليمينية الألمانية التي تشير قلق أوروبا، فإن بون نفسها تشعر بأن عليها أن تفعل أي شيء



المصدر: الأهرام المسائي

٢٠ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الانتخابات هي الفيصل

حينما أعلن هانز ديتريتش جينشر وزير الخارجية الألمانية عزمه على الاستقالة من منصبه صباح الاثنين الماضي وصلته وكالات الأنباء بأنه أقدم وزير خارجية في العالم واحد مهندس الوحدة الألمانية .. وهذا صحيح تماما لأن جينشر ٦٥ عاما تولى وزارة الخارجية الألمانية لمدة ثمانية عشر عاما متصلة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٩٢ بالإضافة إلى خمس سنوات أخرى قضاها وزيرا للداخلية وليس هناك وزير خارجية آخر لا في ألمانيا ولا في أية دولة أخرى قضى في منصبه كل تلك السنوات ... كذلك فإن الجهد الفائق الذي بذله جينشر مع المستشار الألماني هيلموت كول لإقناع الشرق والغرب على السواء بضرورة الإنجاز السريع للوحدة الألمانية يجعل منه أيضا وبحق واحدا من المهندسين العباقرة الذي خططوا لإعادة توحيد ألمانيا ونفذوا هذه المهمة بالقدرة.

ورغم أن هذا التوصيف يضع هانز ديتريتش جينشر في مصاف الشخصيات التاريخية التي حكمت ألمانيا على امتداد تاريخها في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن هناك من يرى أن الأمر ليس على هذا النحو وأن جينشر ليس سوى مجرد رجل ذكي أدرك نفسه قبل أن تقتلعه العواصف وطبق المثل العربي القائل «بيدي لا بيد عمرو»، فقرر الاستقالة في هذا الوقت الذي تزامن مع أسوأ موجة اضطرابات عمالية تشهدها ألمانيا منذ عام ١٩٤٥ مما زاد الأمر غموضا والتباسا على الأفهام . وقد ذكرت وكالات الأنباء أن القرار الذي اتخذته هانز ديتريتش جينشر بالاستقالة اعتبارا من يوم ١٧ مايو القادم قد جاء في وقت مناسب ويدل على ذكائه ذلك أنه خلال الفترة القادمة كان يقاتل في منصبه مهددا بالخطر وهو نفس الخطر الذي يهدد الوزراء الثلاثة الآخرين من أعضاء الحزب الديمقراطي الحر الموجودين حاليا في مناصب وزارية في حكومة المستشار هيلموت كول .

فقد أسفرت نتائج الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا في كل من ولاية هامبورج وولاية شليفينج هو لشتاين عن تراجع كبير في شعبية الحزب الديمقراطي الحر وذلك بعد أن تحول إلى المركز الرابع في عدد الأصوات التي حصل عليها في هذه الانتخابات بعد الحزبين الكبيرين الاشتراكي والديمقراطي المسيحي وحتى بعد الأحزاب اليمينية المتطرفة التي احتلت المركز الثالث .

كما أسفرت التقلبات السياسية في ألمانيا الموحدة عن وجود اتجاه إلى حدوث تحالف بين الحزبين الكبيرين المسيحي الديمقراطي من ناحية والاشتراكي الديمقراطي من ناحية أخرى على أساس أن أيا من الحزبين لم يعد قادرا بمفرده على تحمل المشاكل الألمانية وهذا سينتهي التحالف بين الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الحر الديمقراطي الذي يرأسه جينشر .



المصدر: المراسل السياسي

٣٠ أبريل ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

كذلك هناك من يرى أن المستشار كول يريد أن يغير سياسة الانفتاح على الشرق التي يتبعها جينشر منذ زمن طويل رغم ما حققته هذه السياسة من نتائج باهرة ساعدت على انهيار المعسكر الشيوعي وإعادة توحيد ألمانيا وذلك لأن سياسة الانفتاح على الشرق لم تعد تتلاءم مع أوضاع ما بعد الحرب الباردة ولا تتفق مع الاتجاه إلى الوحدة بين دول السوق المشتركة .. وكان طبيعيا والحال كذلك أن يتخلص كول من وزير خارجيته جينشر ويختار وزير خارجية آخر انسب للكاره .

لكل هذه الأسباب يرى هذا الفريق من المراقبين أن استقالة جينشر هي مجرد تصرف ذكي من رجل محنك .

ونحن على أية حال لانرى تناقضا بين كون جينشر قد أصبح شخصية تاريخية وبين كونه رجلا ذكيا وذا تجربة عميقة في فنون الحكم بل ربما كان تلازم الأمرين معا في شخصيته من الأمور الادعى إلى التصديق .

ولكن هذا لا ينفي وجود تفسير ثالث لاستقالة جينشر هو التفسير المتعلق بحالته الصحية فالرجل يرى أن حالة قلبه المريض لا تسمح له بالاستمرار في تحمل أعباء الحكم لفترة أطول وأنه يكتفى بهذا القدر من العمل في الحياة العامة حتى يتيح الفرصة أمام الأجيال الجديدة .

وعموما فأننا لن نستطيع أن نخبر كل هذه التفسيرات اختبارا عمليا إلا في عام ١٩٩٤ أي بعد عامين تقريبا حينما تجري الانتخابات البرلمانية ونرى ما الذي سيحققه الحزب الحر الديمقراطي من نتائج ولأمر في تقديرنا من الانتظار حتى يحين موعد الانتخابات فتتبين لنا الحقيقة واضحة دون لبس أو غموض . فالانتخابات هي الفصل الذي سيفسر لنا حقيقة وأبعاد استقالة هذا الرجل .

المحرر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جينشر يعلن استقالته بعد ٢٣ عاما بالوزارة



□ جينشر

بون - وكالات الانباء - أعلن : هانز ديترش جينشر وزير خارجية ألمانيا (٦٠ عاما) أمس انه سيستقيل من منصبه في ١٧ مايو المقبل بعد ١٨ عاما قضاها في منصب وزير الخارجية ويعتبر جينشر اقدم وزير خارجية في أوروبا وهو عضو بالحزب الديمقراطي الحر وشريك في الائتلاف الحاكم وأكد المستشار هيلموت كول في مؤتمر صحفي عقده أمس أن استقالته جينشر لن تضطرب الحكومة وأنها تقرر طبيعي لشخص ظل يعمل وزيرا طوال ٢٣ عاما منها خمس سنوات وزيرا للداخلية و١٨ عاما في الخارجية



المصدر : الشرق الاوسط (الدبية)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ جمادى ١٩٩٢

ترشيح بيور أنجلهولم لمنافسة كول

سباق الماراثون في بون

مفاجأة جديدة في معركة

الانتخابات الألمانية

الجديد في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي يسيطر على حكومات عدة ولايات المانية تشكل الدولة الألمانية الموحدة. لذلك فقد تطلعت الانتظار إلى شخصية سياسية شابة نجحت في ارتقاء السلم السياسي الألماني، هو بيور أنجلهولم، الذي استطاع الفوز بالأغلبية المطلقة في ولاية شلوفيج.

هولشتاين بشمال المانيا قبل أربع سنوات، وإزاحة حكم الحزب الديمقراطي المسيحي فيها الذي استمر ما يزيد على خمسة وثلاثين عاماً، وفجأة أصبح أنجلهولم رئيساً لاقدم حزب سياسي في القارة الأوروبية وهو الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يعود إلى ما قبل ١٣٠ عاماً تقريباً.

بعد انتخاب بيور أنجلهولم رئيساً للحزب الألماني المعارض هذا، مع احتفاظه بمنصبه كرئيس لحكومة ولاية شلوفيج - هولشتاين، صعد نجم جديد في سماء المعارضة الألمانية هو هانز أولريش كلوز، حليف أنجلهولم في إطار الصراعات الدائرة في الحزب، نجح في الوصول إلى منصب رئيس كتلة المعارضة داخل البندستاج الألماني.

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن الانتخابات الألمانية العامة المقبلة. ويقول أن ترشيح بيور أنجلهولم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لانتخابات الرئاسة الألمانية المقبلة كان مفاجأة غير سارة للحزب الحاكم.

الائتلاف الحكومي الذي يتولى زمام الحكم في البلاد منذ عام ١٩٨٢، ويجمع بين حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي - المسيحي

الاجتماعي، والحزب الديمقراطي الحر.

في الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت في المانيا قبل عام ونصف العام تقريباً، فشل مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الطموح، أوسكار لافونتين، رئيس حكومة ولاية السار، في إزاحة المستشار كول عن منصبه، وكان من المفروض أن يتزعم صفوف المعارضة في البرلمان الألماني (بندستاج) بعد أن رشحه حزبه كرئيس جديد له. ولكن يبدو أن صدمة خسارة الانتخابات العامة، والصراعات التي لاسها بين قادة حزبه المعارض، وحساباته البعيدة الأمد دفعته، في آخر لحظة، إلى الانسحاب من حلبة الترشيح لرئاسة حزبه اليساري، مخلفاً وراءه فراغاً كبيراً زاد في الصراع القائم بين أبناء الجيل

أعلن الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا قراره المفاجئ بترشيح رئيسه الجديد، بيور أنجلهولم، الذي انتخب قبل شهر قليلة خلفاً لرئيسه السابق هانز يوخن فوجل، كي يكون مرشح المعارضة الألمانية لمنصب مستشار المانيا الموحدة في الانتخابات العامة التي ستجرى في عام ١٩٩٤، ومنافسة المستشار الألماني الحالي هلموت كول، رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي على رئاسة الحكومة الألمانية في بون، ثم في برلين.

وبهذا الترشيح المفاجئ الذي اعتبرته الأوساط السياسية والحزبية الألمانية قراراً متسرعاً، وضع الحزب الألماني المعارض حداً للخلافات العميقة التي انفجرت بين أقطابه والمنافسة الحادة بينهم، بعد أن خسر الحزب الديمقراطي الاشتراكي معركة الانتخابات العامة التي جرت في المانيا الموحدة في أواخر عام ١٩٩٠، وأسفرت عن فوز المستشار كول وحزبه المحافظ، وإعادة تشكيل



المصدر : الشرق الاوسط (الدولة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

وهو شخص طموح يتمتع بالذكاء وسرعة المتابعة، عميد الى اثاره موضوع ضرورة اختيار مرشح المعارضة لمنصب المستشارية بصورة مبكرة، لقطع الطريق على مرشح المعارضة السابق لافونتين في إعادة الكرة مرة اخرى بعد عامين تقريباً مشجعاً حليفه انجلهولم على تسلم زمام المبادرة في هذا المضمار، وواعداً اياه بالدعم والتأييد للوصول الى مقعد الحكم الاول في المانيا الموحدة، بعد ان اقنعته بأن هذا الترشيح لمنصب المستشارية سوف يدعم موقفه في الانتخابات الاقليمية التي ستجرى في ولايته شلزنفيج - هولشتاين يوم الخامس

من شهر ابريل (نيسان) المقبل، والتي تعتبر محكاً واضحاً على مدى شعبية انجلهولم، خاصة بعد توليه رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي على مستوى المانيا الموحدة بكاملها.

وبعد ابتعاد الصف الاول من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي برز بعد الحرب العالمية الثانية وقيام المانيا الاتحادية وبعد ان اوصل هذا الحزب اليساري، الوسط الى الحكم خلال السبعينات الماضية، كالمستشارين السابقين فيلي براندت وهايموت شميدت، وكان اخرهم رئيس الحزب السابق فوجل، يسيطر على هذا الحزب السياسي الالمانى المعارض عدد من الشباب، ترعرعوا داخله، وتدريبوا على السياسة والحكم في عهد براندت وشميدت، استطاعوا خلال السنوات القليلة الماضية ان ينجحوا في الوصول الى كسب اصوات الناخبين في مناطقهم وولاياتهم، وفي احتلال مقاعد الحكم فيها، في مقدمتهم انجلهولم ولافونتين وكلوزه، وعدد من رؤساء حكومات الولايات الالمانية التي يحكمها الديمقراطيون الاشتراكيون منذ سنوات قليلة، يطلق عليهم اسم.. احفاد فيلم، براندت!!

ولعل الوحيد الذي يتهرب من لقب حفيد براندت، من بين قادة المعارضة الالمانية، هو بيرون انجلهولم، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه لمنصب المستشارية اليوم، والذي يفضل عليه

لقب «حفيد هايموت شميدت»، اذ ان هذا الشاب الذي بدأ حياته كعامل لصف حروف الطباعة، قبل ان يدرس العلوم السياسية وينتمي الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي، قد ترعرع على ايدي المستشار السابق شميدت الذي رعاه داخل البرلمان، ثم اختاره وكيلاً لوزارة التربية، قبل ان يعينه وزيراً اتحادياً للتربية والتعليم ووزيراً للزراعة فترة وجيزة قبل سقوطه وسقوط حكم الديمقراطيين الاشتراكيين، وتولي اليمين الديمقراطي المسيحي زمام الحكم في المانيا الغربية عام ١٩٨٢.

تري هل سيسطيع «حفيد شميدت» تحدي المستشار الالمانى الحالي هايموت كول ومنافسة «مستشار الوحدة الالمانية» على مقعد الحكم في المانيا الموحدة في عام ١٩٩٤؟

ان الاجابة على هذا السؤال المعقد صعبة جداً في الوقت الحاضر، اذ ان على بيرون انجلهولم اجتياز عدة عقبات صعبة، قبل الوصول الى هدفه البعيد، خاصة انه بدأ المعركة بصورة مبكرة جداً، مما يشكل عليه خطر الاستهلاك والتآكل وتراكم الاخطاء، وبالتالي اندثار شعبيته التي يتمتع بها وتفككها على مراحل.. يضاف الى ذلك ان عليه ان يؤكد زعامته وشعبيته في الانتخابات الاقليمية التي ستجرى في ولايته في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل، اذ ان اي تراجع ضئيل في الاغلبية التي يتمتع بها هناك سوف تلقي

بظلال الشك على مقدرته دخول معركة الانتخابات العامة في عام ١٩٩٤.

علاوة على ذلك فإن انجلهولم، الشاب الوسيم الذي سيحظى على اصوات الناخبات الالمانيات، سوف يواجه حتماً خلال السنتين ونصف السنة القادمتين صراعات سياسية وحزبية، ولا سيما من قبل منافسيه من احفاد فيلي براندت، والقيادات الجديدة التي ستبرز في هذا الفترة وخاصة في الولايات الالمانية الخمس الجديدة في شرق المانيا، يضاف الى ذلك ان اوسكار لافونتين ما زال يعتبر نفسه زعيم الديمقراطيين الاشتراكيين، ومرشحهم المفضل لمنافسة المستشار كول.

ولا شك ان انجلهولم لن يكون مرشحاً سهلاً للديمقراطيين المسيحيين ورئيسهم كول، فمرشح المعارضة يتمتع بشعبية وجاذبية كبيرتين، وبروح التجديد والمغامرة التي دفعت الى الوصول الى قمة هذه المعارضة، كما انه يتمتع بثقة الديمقراطيين الاحرار وزعيمهم جنشر، الذين يتقنون دوههم الحاذق في التراجع بين الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي.

التعليق الوحيد السائد في بيون على ترشيح انجلهولم لمنافسة المستشار كول في معركة الانتخابات العامة المقبلة هو ان عليه قطع سباق الماراثون الطويل، الصعب والمنهك!!



المصدر: **الأمم المتحدة**
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢
.....

اتساع نطاق حركة الاضراب في ألمانيا

بون - وكالات الأنباء - انضمت نقابة
« أي جي ميتال » اكبر نقابات عمال ألمانيا
امس الى الاضراب العام الذي نظمته نقابة
عمال القطاع العام في جميع أنحاء الجزء
الغربي من ألمانيا منذ يوم الاثنين الماضي
للمطالبة برفع الاجور ٩,٥ ٪ ، ليصل عدد
العمال المضربين امس الى اكثر من ١٥٠ ألفا.



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٣٠ أبريل ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من فرنسا

جينشر

استقال هانز ديترش جينشر وزير الخارجية الألمانية العتيد لحياء من منصبه، بعد ٢٣ عاماً قضاه في مرحلة من أصعب وأخصب المراحل التي مرت بالسياسة الألمانية خصوصاً وبالسيلست الأوروبية والعالية عموماً.

والوزراء في الديمقراطيات الغربية يستقيلون عادة ولا يقولون، إلا في ظروف استثنائية نادرة، بل إنهم حين يضطرون إلى الاستقالة بسبب فضيحة أو خلاف سياسي مستعص، فالأغلب أن يترك الباب مفتوحاً بما يسمح لهم بقتل المبادرة، حفاظاً على تقاليد الديمقراطية وتعميقاً لها. ولم يكن جينشر وزير خارجية عادياً.. ولكنه لعب دوراً هاماً ومؤثراً في كثير من التغيرات والتحولات التي طرأت على السيلست الأوروبية والعالية طوال العقد الأخيرين، ولم يقتصر دوره على أكبر إنجاز عرفته ألمانيا في تاريخها المعاصر وهو اختطاف الفرصة التاريخية التي اقترنت بانتهاء الاتحاد السوفيتي لإنجاز الوحدة الألمانية ورد الاعتبار لألمانيا كأكبر وأهم دولة أوروبية.. ولكنه يعتبر المهندس الحقيقي لبناء الوحدة الأوروبية مع جان جاك ديلور الفرنسي المفوض العام للجماعة الأوروبية.

وينسب إلى جينشر الفضل في نجاح قمة ماستريخت التي وضعت الأسس للعمل والتنفيذ لقيام أوروبا الموحدة مع نهاية التسعينات، والتغلب على العقبات الشديدة التي كانت

وما زالت تهدد هذا المشروع الضخم، فضلاً عن الدور الذي لعبه في إعادة صياغة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في أعقاب انهيار الشيوعية.

وقد أحدثت استقالة جينشر شيئاً من الدهشة، لأنها جاءت متزامنة مع اندلاع أخطر ضربات عمالية تشهدها ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية للمطالبة بزيادة الأجور.. تعبيراً عن سخط قطاعات واسعة من الشعب الألماني الذي اضطر إلى تحمل أعباء مالية ثقيلة ثمناً للوحدة الألمانية.. وفي وقت تتردد فيه انتقادات واسعة للسيلست الألمانية التي تطلع إلى زعامة أوروبا.

وزراء الخارجية والسياسيون من وزن جينشر لا يتركسون مناصبهم عادة دون أسباب قوية، ولم يصدر تفسير رسمي لذلك، ولكن حالة جينشر الصحية على الأرجح هي السبب الرئيسي في انسحابه من قلب الأحداث. وكان قد تعرض لازمة قلبية حادة قبل وقت قصير.

غير أن بعض التفسيرات تذهب إلى أن جينشر يمهّد لخروج حزبه من التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة كول.. الذي توالت خسائره السياسية في الانتخابات الإقليمية الأخيرة، خصوصاً وأن الدعوة إلى التغيير في ألمانيا تكتسب قابلية متزايدة... وإلى أن تجري الانتخابات الألمانية القادمة بعد عامين، فسوف يظل جينشر يحرك الأحداث من مقعده في الحزب الديمقراطي الحرة.

سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأجنبي

٢٠ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مأزق كول

هناك نكتة ألمانية تقول ان المادة الاولى من الدستور تنص على ان "هانز ديتريتش جينشر هو وزير خارجية ألمانيا". وذلك يعكس مدى حب الناس لمهندس السياسة الخارجية الألمانية على مدى ١٨ عاما، كما يعكس المكانة البارزة والفريدة التي احتلها جينشر في الساحة السياسية.. ويكاد المراقبون ان يجمعوا على ان شعبية جينشر هي العامل الرئيسي وراء إعادة انتخاب الائتلاف الحاكم بزعامة المستشار هيلموت كول، وهي التي يرجع اليها الفضل الاول في بقاء حكومة كول في السلطة.. وبدلون على تلك الشعبية الجارفة، والنادرة في الديمقراطيات الغربية، بان حزب جينشر الصغير خاض الانتخابات البرلمانية السابقة تحت شعار وحيد هو "انتخبوا جينشر".

ويعكس ذلك ايضا عمق المأزق الذي اصبح يواجهه كول بعد استقالة رجل المهام الصعبة الذي لعب الدور الاساسي في إعادة توحيد ألمانيا، وفي اقناع الاتحاد السوفيتي السابق باسقاط كل العقبات التي كانت تقف امام عودة ما كان يعرف بألمانيا الشرقية (مستط رأس جينشر) الى المعسكر الغربي..

ومن الغريب ان الوحدة الألمانية التي كانت سببا رئيسيا في زيادة شعبية كول وإعادة انتخابه بعد ان شرف بحمل لقب "مستشار الوحدة"، هي نفسها التي ادت الى تدهور شعبيته فيما بعد الى الحد الذي دفع صحيفة ألمانية الى القول، تعليقا على استقالة جينشر، في ظل الظروف الطبيعية يتوقع المرء ان تقدم الحكومة استقالتها.. ومعلوم ان جينشر هو واحد من ثلاثة وزراء تركوا حكومة كول في غضون ثلاثة اسابيع فقط.

فيعد العام الوحدة في أكتوبر ١٩٩٠، تعهد كول بالا يكون جزء من الشعب الألماني اسوا حالا واشد فقرا من الجزء الآخر، واخذ كول على عاتقه النهوض باقتصاد شرق ألمانيا المنهار، واضطرت حكومة بون الى اقراض مبالغ طائلة من البنوك من اجل تحقيق ازدهار اقتصادي لم يتحقق في الشرق مما اثار الشكوك في قدرة الحكومة على النهوض بمهمة الوحدة.. وتزامن ذلك مع ارتفاع معدل التضخم الى ٤,٨٪ وزيادة حجم البطالة الى ثلاثة ملايين عاطل.

ولكن الخطر الرئيسي الذي يواجهه كول حاليا هو أكبر اضراب للعاملين في القطاع العام تشهده ألمانيا منذ عام ١٩٧٤، وهو الاضراب الذي ادى اليه تزايد سخط العمال ازاء سياسة الحكومة، وخوفهم من تحمل فاتورة الوحدة.. وذلك يؤكد ان حلم الوحدة قد ينهي حلم كول في الاحتفاظ بالسلطة حتى موعد الانتخابات القادمة في عام ١٩٩٤، ويؤكد كذلك ان جينشر ترك الساحة في الوقت المناسب.

احمد طه النقر



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باختصار

الرجال.. ثم الأفكار

ألمانيا هذه الدولة العملاقة تواجه العديد من المشاكل التي أصبحت تتوء بحملها.. وقد تراكمت عليها وازدادت منذ الوحدة التي اشترأت لها الاعناق، لكن الواضح أن تكلفة هذه الوحدة مفرق ومضني.

واليوم والعالم على أبواب الاحتفال بعيد العمال يصاب العملاق الألماني بأعنف اضطراب يعتبر الأول من نوعه منذ اضطراب عام ١٩٧٤ والذي تسبب في إسقاط الحكومة.. وذلك بعد أن فشلت الجهود المضيئة للتوصل إلى حلول وسط بشأن زيادة الأجور.

ومع أنه قد تم تضيق شدة الخلاف وتخفيض قيمة الزيادة من ٩,٥٪ إلى ٥,٥ بالمائة من وجهة نظر العمال وإلى ٤,٥٪ من وجهة نظر القطاع العام إلا أن الاضطراب وقع واتسع مجاله.. وهذا يعني أن الخسائر التي ستصيب دولا ب العمل ضخمة وكبيرة خاصة في الجزء الغربي من ألمانيا، بل وقد يطال الاضطراب قطاعات أخرى تطالب بتحسين أوضاعها..

السؤال هنا:

من المسئول عن وصول الأمور إلى ما وصلت إليه؟ هل هو القطاع العام المتعجز؟ أم السياسة المالية المضللة كما أعلن العمال؟ أم تكاليف الوحدة الباهظة؟ الواقع يقول إن كل هذه الأمور متجتمعة وراء ما يحدث الآن، لكن يأتي القطاع العام بتركيبته كمستول أوله فقد علمتنا الأيام أن قيادات هذا القطاع لا تناسب إدارة الأعمال التي تتطلب مرونة وبعد نظر.. ويجب أن نتعلم من هذا الدرس وغيره مما حدث في عالمنا العربي الكثير وأن نضع في اعتبارنا أن الرجال القياديين يأتون في المرتبة الأولى، أما الأفكار ففي المرتبة الثانية.. بل إن رجلا ذا موهبة قيادية من الدرجة الأولى ولا فكر من الدرجة الثانية أفضل من رجل في الدرجة الثانية، وفكره من الدرجة الأولى.

فالمرء لا يجب أن يراهن على ما فعله رجل مساء وإنما على ما يستطيع، وسوف يستطيع تحقيق مستقبله.

على عمر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

نهاية الجنشورية

«حساسية» واشنطن أطاحت بمهندس الوحدة الألمانية

□ بون - خاص :

الأوروبي
وكلها خطوات تعنى أن ألمانيا
الوحدة بدأت تمارس دور الدولة
العظمى، وتستعيد الثقة بالنفس، وأن
تضع السياسة الأمريكية أمام الأمر
الواقع.

هذه الثقة المفرطة في النفس، علاوة
على ممارسة دبلوماسية القوة الكبرى
بدأت تثير الحساسية في واشنطن التي
اعتادت على أن تسير بون خلفها وليس
أمامها.. وتركزت الحساسية خلال
الشهور الأخيرة في شخص هانز
ديترش جينشر على وجه التحديد.

ويبدو أن هذه الحساسية قد
تراكمت وراء الكواليس، رغم ما يعلن
عن مشاورات تليفونية مستمرة بين
جينشر وجيمس بيكر وزير خارجية
أمريكا، مما أدى إلى ما يشبه الفتور في
العلاقات بين بون وواشنطن، لدرجة
أن الولايات المتحدة ألحقت أكثر من مرة
إلى عدم ارتياحها للجنشورية السائدة في
أوروبا.

وعندما كان وزير الدفاع الحالي
درويه في زيارة أخيرة لـواشنطن وكان
يشغل أيامها منصب السكرتير العام
للحزب المسيحي الديمقراطي، ويحلم
بمنصب وزير الخارجية في ألمانيا،
ويتمنى أن يرث هانز ديترش جينشر،
وكانت واشنطن وراء أحلام درويه،
وتعنى معه إزاحة جينشر عن مقعد
وزير الخارجية.

ويبدو أن الوزير جينشر أدرك أن
مصالح الأمة الألمانية تدعوه الآن
للتخل عن موقعه، وإزالة أسباب
الحساسية، ففكر في الاستقالة في يناير،
وأقدم عليها في أبريل، وستكون سارية
المفعول ابتداء من ١٧ مايو القادم.

وإذا كانت استقالة جينشر قد جاءت
أشبه بالزلزال السياسي الذي هز
الوجدان الألماني من الأعماق.. «فالرجل
من أكثر ساسة ألمانيا شعبية».. فإن
كلماته حول فتح موضوع الاستقالة
مع كول في يناير تشير إلى أن الزلزال
جرى وفق المفاهيم الألمانية، والتخطيط
لمسبق.. فهو زلزال معروف الموعد قبل
وقوعه بثلاثة أشهر.

الآن.. انتهت عصر جينشر
والجنشورية.. وسيمارس كول الحكم
بلا جينشر، وسيتمتع بالتعبير الذي
استخدمناه لسنوات طويلة مضت وهو
حكومة كول - جينشر.

سئل وزير الخارجية الألماني هانز
ديترش جينشر عن أسباب استقالته
المفاجئة فقال: إنها الديمقراطية..
فالديمقراطية تعنى أن يتولى المسئول
السلطة بعض الوقت، وليس كل
الوقت!

قال جينشر هذه الجملة بعد أن
أمضى على قمة السلطة الوزارية ٢٢
سنة من بينها ١٨ سنة وزيروا
للخارجية، وانتهى بذلك عصر
«الجنشورية» التي توصف بأنها علاقات
طليقة مع السماء.. مشاركة قوية مع
الأرض.. وتعاون مثمر مع جهنم.

وقد استطاع هانز ديترش جينشر
خلال السنوات الطويلة التي أمضاها
وزيرا للخارجية وضع بصماته القوية
على السياسة الخارجية الألمانية
وحافظ على استمراريتها سواء في عهد
المستشار السابق هيلموت شميث أو
المستشار الحالي هيلموت كول.. فقد
كان جينشر هو مهندس السياسة
الخارجية الألمانية طوال الـ ١٨ سنة
الأخيرة، بصرف النظر عن اسم
المستشار أو شكل الحكومة.

وبلغ جينشر قمة تألقه، وهو يعالج
موضوع الوحدة الألمانية، الوصول إلى
حد موافقة الولايات المتحدة الأمريكية
على التسليم بإعادة السيادة الكاملة
للدولة الألمانية الموحدة، ومعها الحلفاء
الذين انتصروا على ألمانيا النازية في
الحرب العالمية الثانية.

وتحققت الوحدة الألمانية،
واستمرت «الجنشورية» تمارس دورها
على المسرح الأوروبي، وتعيد تخطيط
مرحلة ما بعد الحرب الباردة.. وبدأت
السياسة الخارجية الألمانية، بفضل
شخصية جينشر، تمارس دبلوماسية
القوة العظمى.

فمن الملاحظ أنه بعد إعلان الوحدة
الألمانية، وانتهاء ما كان يسمى
بالاتحاد السوفييتي، وكتلة أوروبا
الشرقية، إن السياسة الخارجية
الألمانية أخذت على عاتقها ترتيب
أوضاع هذه المنطقة، واتخذت العديد
من المواقف المستقلة، وكان أبرزها
الاعتراف بجمهوريةتي سلوفينيا
وكراتيا.. ثم دورها في دعم اتحاد
غرب أوروبا، وضم دول شرق أوروبا
إليه.. علاوة على الدور الألماني البارز في
مجموعة دول مؤتمر الأمن والتعاون



المصدر : السوفيت (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

ومن الوحدة ما قتل

إن جاز استخلاص عبرة من اضطرابات ألمانيا فقد تكون في أن الشعب الأكثر مهادنة بالشعارات القومية في أوروبا ضاق ذرعاً بظلم وحدته القومية. وأن دل ذلك على شيء فعلى أن دول الكتلة باتت أحرص على رفاهيتها من حرصها على شعاراتها السياسية حتى وإن كانت قومية الإبعاد.

وهكذا، وبعد أقل من سنتين على قيام وحدة كانت أقصى آمانيه القومية يكتشف الشعب الألماني أنه ارتكب في التسعينات، خطأ ارتكبه وحيدو العالم الثالث على مر الزمن: تقويم الاعتبار السياسي - أو النزعة القومية - على الاعتبار الاقتصادي - أو الجدوى العملية لأي مشروع توحيدى. ومهما كان الألمان معزولين في محاولتهم اللحاق بمنعطف تاريخي استثنائي فتح الباب لتوحيد ألمانيا بعد أربعين سنة من الانقسام فإن اندفاعهم المحموم إلى ولوج بابه بأي ثمن كان أقرب إلى التسرع منه إلى التسريع.

وفي هذا السياق كانت الحماسة الشعبية للوحدة في ألمانيا أقرب إلى الفعلية منها - ولا نقول عقوليتها - إلى حماسة أي شعب من شعوب العالم الثالث لوحدة قومية حرمة الاستعمار منها. ولم تغب عن الأذهان بعد مشاهد المظاهرات اليومية التي كان هاجسها تحطيم «صنم الانفصالية» المتمثل في جدار برلين وتفتيته أجزاء، ولا الاتهامات العلنية بـ «الخيانة العظمى» لكل صوت نصيح بوحدة مرحلية متسانية، ولا مزايادات السياسيين التي كانت تطالب بوحدة فورية.

... واليوم، وبعد أقل من سنتين على الوحدة الانماجية بين شرطي ألمانيا يكتشف الشعب الألماني أن المتاعب الاقتصادية والتعقيدات الاجتماعية للوحدة الفورية جعلها تجربة أخرى تخرج تحت شعار: «من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه».

ولكن المشكلة تبقى في أن أعباء الوحدة المتسارعة لا تقتصر على الشعب الألماني وحسب بل تتعدى حدود ألمانيا إلى الساحة الأوروبية كلها. واستطرد الساحة الدولية أيضاً، فنقل ألمانيا الاقتصادي في العالم يجعل مشاكلها الاقتصادية شأنًا دولياً أيضاً.

وعلى سبيل المثال لا الحصر يشكو شركاء ألمانيا في السوق المشتركة من أن ارتفاع أعباء الوحدة والتضخم في ألمانيا يبقيان الفائدة مرتفعة على المارك ويحصران الحكومات الأوروبية الأخرى على إبقاء الفوائد مرتفعة على عملاتها في وقت تحولت فيه أولوياتها إلى محاربة الركود في بلادها. وهذا يعني أن ألمانيا لا تمول وحدتها على حساب اقتصادها فحسب بل على حساب شركائها الأوروبيين أيضاً.

وعلى الصعيد النقدي تنعكس متاعب الوحدة المتسارعة ضعفاً في سعر صرف المارك الألماني رغم تمتعه بهامش فائدة عال بالمقارنة مع الدولار الأمريكي، الأمر الذي يزيد من متاعب الاقتصاد الأمريكي أيضاً. هذا وألمانيا لم تسد بعد كل «الفواتير» الخارجية للوحدة وتحديداً «فاتورة» موسكو... فهل تصبح الوحدة الألمانية يوماً، عبرة لمن يعتبر من وحدويي العالم؟

وليد أبي مرشد



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

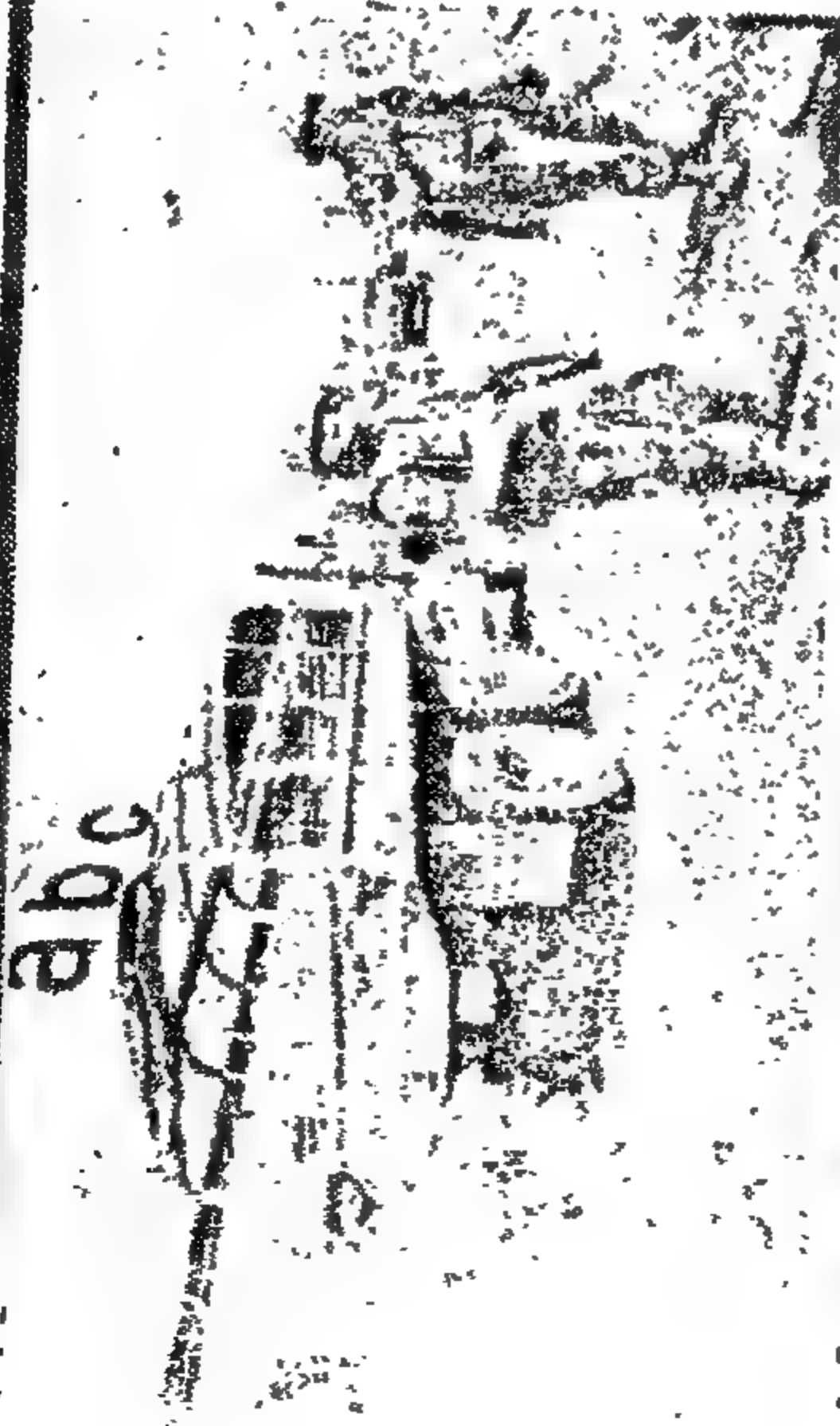
التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٢

□ لطة جديدة لـ المعارضة ترفض البيئية دعوته لمباحثات «مائدة مستديرة» أطول اضراب عمالى مستمر فى المانيا

بون - وكالات الأنباء - رفضت اسس احزاب المعارضة الالمانية دعوة المستشار فيلموت كول لها لاجراء مباحثات مائدة مستديرة طارئة حول الازمة المتفجرة حاليا فى المانيا وذلك فيما وصف بأنه لطة جديدة يتظاهما كول الذى تحاصره ازمة الاضرابات العمالية من جهة وحالة الفوضى التى اصابته الائتلاف الحاكم من ناحية اخرى .

وقد أعلن الحزب الديمقراطي الاجتماعى المعارض ان حكومة كول لن تطرح كافة تفاصيل الازمة المالية التى تعاني منها المانيا وهو شرط مسبق حدته المعارضة لاجراء مباحثات المائدة المستديرة .

واكد متحدث باسم الحزب ان الحكومة لم تستجب لهذا الشرط الذى يعد شرطا اساسيا من اجل اجراء مباحثات بنامة . وأوضح المتحدث ان الحكومة وعدت بتقديم كافة المعلومات المالية الخاصة بهذه الازمة فى الاسبوع القادم غير ان هذا الوقت لا يكتفى للاعداد لمباحثات المائدة المستديرة التى كان من المقرر اجرائها يوم ٨ مايو حول اهم قضيتين تواجهان المانيا حاليا وهما السياسات المالية والسياسات الخاصة



التأهب لمواجهة العنف المنصرى

قوات الحرس الوطنى فى لوس انجلوس فى حالة تأهب فى المدينة فى نطاق اجراءات مكافحة العنف المنصرى . [صورة للاهرام من ا.ب]



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الإيمان شحباكثرا عطفية من الفرضيين وقلةهم على الأكراد دليل «رومانسية» سياسية

هنري كيسنجر في حوار صريح حول دور ألمانيا الموحدة

تنتشر والشرق الأوسط حواراً صريحاً اجراء رئيس تحرير صحيفة «ميلت ام سوتنج» الألمانية مع وزير الخارجية الأمريكي الاسبق، هنري كيسنجر، تناول فيه الوضع في أوروبا بعد توحيد ألمانيا وانحياز الاتحاد السوفياتي، وانعكاسات هذين التطورين على الأوضاع الدولية عامة.

عندما يقول في شخص أن رجلاً في الخمسين من عمره غير شخصيته كلياً أميل إلى عدم تصديق ذلك، حتى في الأفلام حيث ترى شخصيات تغير عطفها مائة وثمانين درجة. فانا اعتقد أن هناك فعلاً شيئاً اسمه الشخصية الوطنية وهي نتيجة للتاريخ والخبرات الجغرافية. ففي حالة روسيا أصبح أنها حاولت دائماً توسيع نطاق أمنها. ولكن الصحيح أيضاً أن هذه المحاولات أدت إلى المزيد من عدم الأمن. فقد كان التوسع الإمبراطوري الروسي بطبيعته بدون حدود مما أدى في رأيي إلى سقوط القياصرة. واستمرار القيصرية ثم الشيوعية كامبراطورية مسألة أساسية لا يعبرها الناس اهتماماً كافياً.

لما بالنسبة لألمانيا فهي آخر دولة أوروبية تتوحد. فقد استخدمت معظم طاقتها الفكرية لكي تتحد بدلاً من التفكير في ما يجب أن تفعله بمجرد أن تتوحد لا سيما وأنها توحد بطريقة لم يكن يتوقعها أحد، أي كتعبير عن بروسيا بدلاً من أن تكون تعبيراً عن القومية واللبرالية مثل الدول الأوروبية الأخرى.

● في البداية، سؤال نظري: هل لديك فكرة كيف سيقسم الأوروبيون في المستقبل دور ألمانيا في سقوط الإمبراطورية البلشيفية خلال الفترة ما بين ١٩٨٩ و ١٩٩١؟
- أولاً على أنه ان يعود إلى عام ١٩٥٠. إذ أن دور ترومان سينال أهمية كبيرة مهما سنقال في اعتقادي شجاعة أديناور في اختيار التحالف الغربي في وقت كان فيه الخيار القومي مطروحاً. كان ذلك القرار الأول لا سيما إذا أخذنا في الاعتبار الاقتراحات المختلفة التي قدمها الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٢. وما كان للتوحيد أن يحدث آنذاك على أي حال لأنه لو حصل لوجدت ألمانيا نفسها تقود بالدور التقليدي الذي تعودت عليه وهو محاولة موازنة نفسها مع الشرق والغرب.

ثانياً، اعتقد أن الحكومة الألمانية أظهرت خلال الفترة بين عام ١٩٨٩ و ١٩٩١ شجاعة تامة في انتهاك الفرصة والدفع من أجل تحقيق الوحدة وهي فرصة تاريخية لا تتكرر.
ومعنى هذا بصحة أساسية المستشار الألماني الذي قام بما كان ضد رغبات الكثيرين من مواطنيه وحلفائه. وهكذا فقد جروهم معه وأقنهم بذلك، وإلا لكان هناك اليوم دولتان للامتنان.

● في كتاباتك تشير أحياناً إلى نوع من الشخصية القومية، فما هو السلوك الذي نتصور أن ألمانيا ستقوم به كدولة غير متحازة؟



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

الهاوية ولاحت نذر الحرب. إذ لم يكن أحد يعتقد قبل تلك الفترة بعشرة أعوام أن في وسع ألمانيا أن تفعل ما فعلته: أن تبني اسطولا وأن ترسل بعثة عسكرية إلى القسطنطينية. وهذا مجرد مثالين فقط على عجز ألمانيا الامبراطورية أو الفيصرية عن تحديد أولوياتها وتعريفها.

ومن هذا نستطيع أن نستنتج أنه ليس في ألمانيا تقليد المصلحة القومية بمفهومه في بريطانيا أو فرنسا. ولهذا فانا اعتبر مسألة خطر عودة النازية واقتحام الجيوش الألمانية أوروبا مرة أخرى مسألة غير واردة إطلاقاً، لكن الممكن على أي حال هو أن تعجز ألمانيا مرة ثانية عن تحديد أولوياتها بشكل سليم وإن يؤدي ذلك إلى انزعاج الكثيرين من الناس. فعندما تكون دولة مثل ألمانيا في وسط القارة الأوروبية ولها جيران أكثر من أي دولة أخرى وعلى تلك الدرجة من القوة، يجب عليها أن تنتهج سياسة أكثر حصة من دولة تحتل موقعا جغرافيا منعزلاً أو ثانياً مثلاً. وفي رأيي أن السياسي الألماني الذي أدرك ذلك جيداً كان أديناور.

واعتقد أن هيلموت كول يفهم ذلك. وهذا هو السبب الذي يجعله ملتزماً بقوة تجاه أوروبا. ولذا فإن الخطر الألماني الذي أراه لا علاقة له بالامبريالية أو بالنوايا الشريرة، ولكن ربما كان له علاقة بقرع معين من التسلل الرومانسي.

● يقال إن تشيرونشل قال ذات مرة عن الألمان: أما أن يكونوا ممسكين بخناقك أو أن تجعلهم يركعون عند قدميك. فما هو رأيك.

لا. أنا لا أوافق على هذا الرأي. فانا لست قلقاً من نشوء سياسة خارجية ألمانية متطرفة بل وعدوانية. فكون الألمان يمسكون بخناق الآخرين ليس الخطر. إذ

أن الخطر هو أنهم سوف يتصرفون بشكل تكتيكي في كل حالة من الحالات وكل وضع من الأوضاع حين لا يعرفون ماذا يريدون مما يعني أنهم سيخلقون تدمراً كبيراً دون أن يكون لديهم في الواقع أي نية عدوانية.

● ولكنك تعرف أن هناك من يوصفون بالطبقة السياسية الفرنسية الذين يشعرون بالانزعاج.

- السبب هو عدم المساواة الحقيقية في القوة. إذ أن سكان ألمانيا يبلغون ضعف عدد سكان فرنسا. كما أن الصناعة الألمانية أكثر حيوية مما يعني أن هذا يترك أثراً. وفي وسع المرء أن يقول أن فرنسا لم تستوعب منذ مائة سنة حقيقة فقدانها الصدارة في أوروبا وهي مكانة مديرتها نابليون الأول ونابليون الثالث. إذ أن احتلال فرنسا الصدارة في أوروبا كان يعتمد على وجود «أوروبا وسطي» مقسمة ووجود ألمانيا مقسمة ووجود إيطاليا مقسمة. وبشكل خاص وجود ألمانيا المقسمة. فهذه هي السياسة الفرنسية منذ حرب الثلاثين سنة. ولكن بمجرد أن توحدت ألمانيا كان طبيعياً أن تظل فرنسا مهمة ولكنها لم تعد تحتل الصدارة في الأهمية. وقد وجد الفرنسيون قبول ذلك ثمناً لمسألة صعبة. ولهذا فإن بعض ما يذشاه الفرنسيون أمر مفهوم ولا مفر منه. كما أن بعض الجوانب المتأصلة في القوة الألمانية قد تبدل لهم افراطاً في التأكيد على الأهمية والقوة الألمانية.

● إذن ما هي أسباب هذا التأكيد والإبراز للقوة والأهمية الألمانية في رأيك؟

- اعتقد أن هناك جزأين لذلك. الأول هو سياسة أديناور التي سار عليها معظم المستشارين الذين جاؤا بعده، وهي إثبات جدارة ألمانيا بأنها حليف يعتمد عليه. لهذا كان التعامل مع الزعماء الألمان بعد الحرب العالمية الثانية أسهل مما كان لو أن لألمانيا ظلت دولة قومية قوية. لذلك أن انقسام ألمانيا كان يقتضي حصول ألمانيا الغربية دائماً على صيغة قانونية من الغرب. وهي صيغة قانونية تفوق كثيراً تلك الصيغة التي كانت لألمانيا الشرقية.

أما الآن وقد أصبحت ألمانيا موحدة، فلم تعد بحاجة إلى أن تكون تابعة مع أن هناك أسباباً أخرى قد تدعو إلى ذلك، ولهذا فمن الطبيعي أن تصبح ألمانيا بعد أن توحدت دولة تميل إلى تأكيد قوتها وخصائصها وإبراز ذلك. وعلينا أن نتصور على هذا المسلك.

العنصر الثاني هو الميل الألماني إلى التصرف من منطلق كل شيء. يستحق العمل، يجب عمله باتقان مفرط. وفي هذا ما يجعلني أعتقد أن الألمان أكثر رومانسية وأقل عقلانية من الفرنسيين. ولهذا فإن العاطفة تلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية الألمانية والنقاش الداخلي الألماني. ولكن من الصعب مثلاً أن نشهد في فرنسا مثل هذا الاهتمام والأثارة بموضوع مثل الدبابات الألمانية التي بيعت إلى تركيا، وبالإكراه. ولهذا فإن هناك أصولاً عاطفية متأصلة في السياسة الألمانية. وفي هذا ما يجعل الناس يشعرون بعدم الارتياح. ولكن هذا الوضع أقل في عهد كول مما هو في عهد أي مستشار آخر.

● ما رأيك في النزعات القومية التي أخذت تظهر في مختلف أرجاء العالم، وفي الاتجاهات نحو العالمية؟ ولو قارنا بين الجماعة الأوروبية من جهة ومنزعتها نحو الاتحاد وبين ظهور النزعات القومية في أوروبا الشرقية، أيهما سيكون له الغلبة في رأيكم في نهاية الأمر؟ في القرن القادم؟



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

أن الإقليمية موجودة حتى في الغرب. انظر الى كاتالونيا (في اسبانيا) والى بلقاس وليمباردي. وربما تضعف الدول الوطنية والقومية ولكن ليس من الضروري أن يكون هذا لصالح النزعة العالمية. ولكنني لست واثقا من أن أوروبا ستشكل أمة واحدة. والواقع أن أي دولة أوروبية على حدة تبدو لي أقل أوروبية الآن مما كانت عليه قبل خمسة أعوام مثلا. وعندما تكون هذه الدول الأوروبية التفكير فهي كذلك من منطلق عقلائي لا عاطفي. فمثلا هناك الكثيرون من اصديقي الألمان الذين لا يشعرون بأي حماسة تجاه العملة الأوروبية الموحدة. ولهذا فانا لا أريد أن أحكم على توجه أوروبا الى ما بعد مرحلة التكامل أو الاندماج الاقتصادي.

أما في أوروبا الشرقية فإن المشكلة الكبيرة التي لم يفكر فيها أحد هي المنطقة بين الحدود البولندية ومدينة فيلاديفوستك. إذ أن هذه المنطقة بدأت ولأول مرة منذ أكثر من أربعمئة عام تنظم نفسها على أساس غير الأسس الامبراطورية الشاسعة. فنحن نتحدث عن الديمقراطية واقتصاديات السوق في روسيا، ولكن الواقع أنه ليس هناك أي ديمقراطية حقيقية أو اقتصاديات سوق حرة هناك. كذلك لست مقتنعا تماما بأننا القائلين ان الديمقراطية لا تشن هروبا ضد بعضها البعض. فالحرب العالمية الأولى مثلا وقعت بين دول كانت بشكل أو آخر ديمقراطية وتحس الناس لها الى درجة هائلة. وأرامك أنك لو أجريت استفتاء في جمهورية الصرب الآن لوجدت أن نسبة ثمانين بالمائة من السكان يؤيدون ما يجري في البوسنة وفي كرواتيا. والشئ نفسه ينطبق على كرواتيا والبوسنة. وهكذا فإن النقطة الأساسية في نظري هي أن هذه المنطقة الهائلة تحاول الآن ولأول مرة منذ أربعمئة عام أن تخرج عن إطار الامبراطورية وتشكل دولا مختلفة. ويمكن للمرء أن يحتاج بالقول أن هذا الفضل بالنسبة لروسيا لأنها ستظل دولة كبرى فيها ١٥٠ مليون نسمة ولها من الأراضي أكبر من أي دولة أخرى ولكن دون مشاكل كل تلك القوميات والأعراق الأخرى. ولكن جميع تصرفات الدول الأخرى مصممة على ما يبدو لي وكأنها تهدف الى تعزيز الدور الروسي. إذ أن روسيا تحتفظ بقوات في تلك الدول وليس لها أي علاقات دبلوماسية معها. وإذا ما استمرت هذه النزعات فإن عودة المركزية الى المنطقة برمتها امر وارد. وبالتالي ستعود المشكلة الروسية ثانية. والمشكلة الروسية القديمة هي أنه عندما يكون نصف سكان الامبراطورية الروسية من 'الاجانب' فإن تلك هذه الامبراطورية عند أي حدود. وإعادة المركزية ستؤدي الى الامبريالية. ولهذا يجب علينا ألا نعامل مسألة المساعدات الى روسيا على أساس أنها برنامج للانعاش الاجتماعي. إذ يجب أن يكون البعد السياسي واردا. وستكون هناك لزمة إذا كان الغرب الذي يتحرك نحو الاندماج يود البدء في عكس ذلك الاتجاه في الشرق وتقطيع المنطقة الى وحدات أصغر.

● إذن ما الذي يجب فعله؟

أن روسيا لها تاريخ طويل كدولة أوروبية من جهة وكدولة غير أوروبية كليا من جهة ثانية. إذ أن ثقافتها الخاصة مزيج من ذلك. وعلى روسيا أن تفهم أننا على استعداد للتعاون معها شريطة ألا تكرر نزعاتها التوسعية وشريطة أن نتعامل مع الوحدات التي كانت تشكل الامبراطورية كوحدات مستقلة. وإذا كانت روسيا وتلك الوحدات تريد تشكيل جماعة أوروبية على أساس السيادة فهذه مسألة مختلفة. وأنا لا أرى لماذا لا نوضح لروسيا بجلاء أننا سنعتبر أوكرانيا ودول البلطيق وقزخستان مثلا دولا مستقلة.

أما الآن فإن الوضع مبهم غامض وهو مثلما كان عليه في الفترة بين عامي ١٩١٧ و ١٩٢٢. فقد ظهرت لفترة من الزمن وحدات مستقلة ومنفصلة آنذاك، ولكن هناك اعتقادا راسخا في ذهن كل روسي وهو أن الأمور ستعود الى ما كانت عليه عام ١٩٢٢.

● هل يجب على الدول التي كانت تابعة لروسيا في السابق أن ترتبط بشكل أقوى مع الجماعة الأوروبية.

بالتأكيد. فانا اعتقد أن من المهم جداً ألا تخلق منطقة معزولة بين ألمانيا والحدود الروسية يعود معها الاطار التاريخي المعهود بين ألمانيا وروسيا الى الظهور. وأقل ما يمكن فعله هو أن نشجع بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر على الارتباط بسرعة مع الغرب. وأنا أجد من المزعج التركيز الى هذه الدرجة على المساعدات الاقتصادية والبرامج الاقتصادية الروسية دون إيجاد نوع من التوازن. وأنا اعتقد أن من مصلحتنا نجاح التحول الى اقتصاد السوق والقيم الغربية في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر. إذ أن هذا سيساعد جميع أرجاء الاتحاد السوفياتي السابق في نهاية المطاف.

● ولكن حين ترتبط هذه الدول بالجماعة الأوروبية من الصعب أن

يتصور المرء بقاء ذلك التلاحم والتماسك والتجانس في الجماعة.

كلا. فانا اعتقد أن اليونان وأوروبا الشمالية عقبة أكبر. إذ أن بولندا

وتشيكوسلوفاكيا والمجر تعتبر نفسها جزءا من الغرب.

● بالنسبة لحلف شمال الأطلسي. هل تشجع مشاركة وزراء الدفاع في دول



الاتحاد السوفياتي السابق على المشاركة في اجتماعات؟

كلا.

لماذا؟

لأن هذا سيضمن نهاية الأطلسي، فقد كان الأطلسي حلفا دفاعيا. وتغيير ذلك سيؤدي إلى التحلل الأخلاقي للحلف. دعني أسالك: ما هي الأهداف المشتركة بيننا وبين أولئك الوزراء؟ وما هو الخطر الذي نحاول مواجهته سويا معهم؟ لا يمكن لك أن تحتفظ بتحالف دفاعي لا يواجه خطرا سياسيا محتملا وليس له هدف سياسي مشترك. فبول آسيا الوسطى مثلا ليست أوروبية على الإطلاق. فهي مثل باكستان.

● إذن أين ترى مكن الخطر؟

أولاً، هذه المشكلة ربما تكون سياسية أكثر منها عسكرية. ولهذا يمكن خفض القوات العسكرية إلى درجة كبيرة. وثانياً هناك مناطق اضطرابات معينة من المؤكد أنها ستعاني من الاضطرابات بصورة متكررة. مثل الخليج وشمال أفريقيا وحتى يوغوسلافيا إلى درجة أقل. ولذا فنحن بحاجة إلى قوات أمريكية في أوروبا من أجل المحافظة على التوازن بين أوروبا وروسيا التي بدأت تستيقظ. ولما كانت روسيا ستصبح دولة كبرى من جديد، ولما كانت التوجهات الجديدة ستصبح أكثر تعقيداً.

من التحديات التقليدية فإن علينا أن ننظم حلف الأطلسي لكي تستطيع الولايات المتحدة في بعض المناطق القيام بدور طبيعي مهمين. والواقع أنني كنت دائماً أعبئ عنصرياً أوروبا في حلف الأطلسي. إلا أنني اعتقد أن محاولة تحويل الحلف إلى أداة للرفاق بين الشرق والغرب ستقضي على حلف الأطلسي، مع أن هذا قد يكون حلاً مرضياً سياسياً وعاملياً.

● أخيراً هل تعتقد أن على ألمانيا أن تكون مستعدة للاشتراك في الإجراءات العسكرية لحلف الأطلسي خارج منطقة الحلف وتحت مظلة الأمم المتحدة مثلاً؟

من الأفضل ألا يحدث هذا خلال التسعينات.

● إذن أنت لا ترى حدوث ذلك؟

لا أرى حدوثه لأنني لا أرى لماذا سيكون من الأمور المرغوبة أن نوقظ المخاوف التاريخية. ولكن إذا كانت المسألة مسألة حياة أو موت بالنسبة لأوروبا فالوضع مختلف. سأقول نعم، عندئذ، ولكن شريطة أن تكون المسألة مسألة حياة أو موت بالنسبة لأوروبا.

● بالاتفاق مع صحيفة دلويس انجلوس تايمز،



مخاوف أوروبا بعد استقالة جينشر

جاءت استقالة وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جينشر المفاجئة منذ عدة أيام بمثابة لكمة للمستشار الألماني هيلموت كول .. نظرا لأنها من ناحية تتزامن مع سلسلة الاضرابات العمالية التي تهز ألمانيا الآن ، ومن ناحية أخرى لأن ألمانيا هي الآن أحوج ما تكون الى مهندس لسياستها الخارجية مثل المخضرم الخبير جينشر الذي شغل هذا المنصب لمدة ١٨ سنة متوالية .

وقد استقبلت العواصم الأوروبية استقالة جينشر بمزيج من الرعب والقلق . وأثارت هذه الاستقالة المخاوف من أن ألمانيا - بدون جينشر - ستصبح بلاسياسة خارجية واضحة المعالم ، في وقت تضطرب فيه القارة الأوروبية اضطرابا شديدا . وجاءت الاستقالة أيضا في وقت تتجه فيه ألمانيا - أكثر من أي وقت مضى - الى التكسير في مشكلتها الداخلية ، كما أنها تبدو غير واثقة من خصائص مخددة لسياستها الخارجية في المستقبل . وهنا فإن وجود رجل في خبرة جينشر على رأس جهاز رسم السياسة الخارجية أمر ضروري جدا ، أما الآن ، وقد استقال ، فإن المخاوف يصبح لها ما يبررها فعلا .

أن جينشر يستقيل ليعترك وراءه جبلا من مشكلات السياسة الخارجية الألمانية بدون حل . على رأس هذه القضايا مسألة دور ألمانيا في الأمن الأوروبي ، ودورها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي يبحث الآن عن وظائف جديدة له بعد اثرت التساؤلات حول جدوى وظائفه القديمة في الدفاع عن أوروبا ضد الخطر الشيوعي .

وفضلا عن ذلك ، فإن جينشر يترك وراءه مبلبرات لم تكتمل ، كان هو نفسه قد أطلقها ، وتتعلق بدول شرق أوروبا ، ودول الكومنولث الروسي ، وكيفية دمج هذه الدول أكثر في المنظومة الغربية الرأسمالية .

ويزيد من حدة المخاوف أن خليفته في المنصب - السيدة إيرمجار شواتز - ليست خبيرة بالشئون الخارجية ، كما أنها ليست معروفة على المستوى الدولي . وبالتالي فإنها ستحتاج الى وقت طويل حتى يمكنها القيام بما كان جينشر يقوم به . ولعل فيما قاله وزيرا خارجية

فرنسا والبرتغال عندما سمعا باستقالة جينشر مخلص مشاعر الأوروبيين حول هذه الاستقالة . لقد قال الوزير الفرنسي رولان دوما أن جينشر وضع بصمته على عصرنا ، خاصة فيما يتعلق بإعادة توحيد ألمانيا ، وحل نزاعات ما بعد الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا وجيرانها . أما الوزير البرتغالي فقال أن جينشر هو المثال الأكبر على أوروبا الجديدة . وكان جينشر قد لعب دورا كبيرا في التوصل الى اتفاقية مستريخت الشهيرة لتوحيد أوروبا . ومن ثم فإن

رحيله يطرح تساؤلات عن إمكانية استمرار ألمانيا في هذا الطريق . ويقول المراقبون أن استقالة جينشر ربما كان أحد الأسباب التي أدت إليها هو اختلاف كل من جورباتشوف وشيفرنارز من مسرح السياسة السوفيتية .. وهما رجلان كان يعتمد عليهما جينشر كثيرا في بناء وهندسة أوروبا الجديدة ما بعد انتهاء الحرب الباردة .

وسوف يكرّ مؤسفا أن تنعقد قمة زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في ميونيخ في يوليو القادم ولا يكون جينشر من بين الحاضرين . وربما سيكون أكثر الزعماء حسرة هو يوريس يلقيسين رئيس روسيا ، نظرا لأنه كان يعول كثيرا على جينشر في

اقناع أوروبا بجد روسيا والكومنولث الجديد بمزيد من المعونات . أن جينشر - كما يقول تحليل سياسي في جريدة الجارديان البريطانية - يجسد دراما التاريخ الألماني لهذا القرن ، بكل ما شهدته هذا التاريخ من تطورات وماس . فعندما كان جينشر في التاسعة من عمره (هو والآن عمره ٦٥ سنة) مات أبوه . ثم في أول شبابه تم تجنيده في جيش هتلر في قوات الدفاع الجوي ، وقضى بعض الوقت كأسير حرب في بريطانيا وفرنسا ، ثم في عام ١٩٥٢ عبر الحدود وانتقل من ألمانيا الشرقية الى ألمانيا الغربية .

ودخل جينشر مجال السياسة الألمانية ليصبح زعيما للحزب الليبرالي الديمقراطي الحر ، وشغل جينشر منصب وزير الداخلية في حكومة المستشار فيلي برانت الائتلافية .

ورغم أن جينشر استقال من رئاسة الحزب الديمقراطي الحر في عام ١٩٨٥ ، إلا أنه ظل فعليا الرئيس الحقيقي له ، ومن خلال رئاسته الفعلية السرية هذه كان يسهم في توجيه السياسة الألمانية كلها .



المصدر : الأهرام الاتصافي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٢٩ مايو ١٢

أشباع ميونيخ هل ما زالت حية ؟

فمعاهدة ميونيخ هي التي وقعتها ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا في مدينة ميونيخ الألمانية في ٢٠ سبتمبر ١٩٣٨ . وهي المعاهدة (أو الاتفاقية كما تسمى أحيانا) التي أطلقت يد ألمانيا بموجبها في تشيكوسلوفاكيا (التي لم تكن طرفا في المعاهدة) ..

بمقتضى هذه المعاهدة ضمت بولندا جزءا من الأراضي التشيكوسلوفاكية (وهي منطقة تيشن الواقعة على الحدود بين البلدين) . وفي ٢ نوفمبر ١٩٣٨ تفاهم هتلر وموسوليني في فيينا على اقتطاع جزء من أراضي تشيكوسلوفاكيا وضمه إلى المجر .. ومن ثم (أي في أعقاب معاهدة ميونيخ وتفاهم فيينا) وجدت تشيكوسلوفاكيا نفسها وقد فقدت ٢٠ ٪ من أراضيها ، و ٢٤ ٪ من سكانها و ٢٣ ٪ من مصانعها و ٢٥ ٪ من شبكات مواصلاتها

وبعد عدة شهور من معاهدة ميونيخ وتفاهم فيينا ، وتحديد يوم ١٥ مارس ١٩٣٩ قامت ألمانيا (النازية) بغزو الجزء الغربي من تشيكوسلوفاكيا (المعروف بإقليم السوديت وحيث تركزت الأقلية الألمانية التي كانت تعيش فيها والتي قدر عددها بـ ٢.٢ مليون ألماني) . وفي اليوم

بعنوان في الهيرالد تريبيون (١٩٣٨/١/٢٤) يستهل ستيفن انجلبرج مقالا له . بعنوان . العمالة الألمانية يتحركون صوب شرق أوروبا .. فبينما هناك ترحيب بالازدهار الصناعي .. تظل الذكريات القبيحة قائمة بهذه العبارة : .. ليتحرك الآن رجال الأعمال والعمالقة الألمان من المصانع صوب شرق أوروبا ينشرون الازدهار والرخاء .. لكنهم يحركون أيضا مشاعر عدم الارتياح في منطقة ما تزال تذكر جيدا أهوال الحرب العالمية الثانية .. وهو بذلك يلخص فكرة المقال الطويل والذي كتبه

في منطقة شرق ووسط أوروبا يتساعل البعض الآن عن مدى احتمالات إحياء النظرية الألمانية القديمة للمجال الحيوي الألماني ولكن في ثوب جديد مختلف الشكل . بينما الجوهر القديم لم يتغير .. بمعنى النزعة القومية الألمانية بالتفوق الأري وترجمتها في توجهات توسعية عدوانية نحو المحيط الجوّاري للدول الواقعة على حدود مشتركة مع ألمانيا .

بل ساورت بعض قطاعات الجماهير والقوى السياسية في بعض الدول المجاورة لألمانيا الشكوك ومشاعر التوجس تجاه نوايا الألمان المستقبلية وأخذ العديد من الصحف يثير مثل هذه التساؤلات صراحة في تأثير واضح بذكريات الماضي مع ألمانيا في هذه البقعة من أوروبا إبان الحقبة النازية التي اعتمدت سياسات الغزو والضم والاحتلال ، وكيف مهدت لذلك في الثلاثينات من خلال انتشار راس المال القومي الألماني في الدول المجاورة ورفع شعارات من نمو التصدير أو الموت ... الخ ..

وفي هذا الصدد يكثر الحديث الآن عن معاهدة ميونيخ لعام ١٩٣٨ ذات السمعة السيئة في التاريخ السياسي الأوروبي والعالمي .. والخوف من احتمالات أن يعيد التاريخ نفسه في هذه المنطقة من العالم ..

د . خالد محمود الكوس

التالي مباشرة ١٦/٢/١٩٣٩ - أعلنت ألمانيا أن الإقليم التشيكي قد أصبح - معمية بوهيميا ومورافيا - أي بعد اقتطاع إقليم السوديت منه - وأنها - أي الجمهورية التشيكية - قد صارت بذلك جزءا من الرايخ الألماني

وكان قد سبق ذلك مباشرة في ١٤ مارس ١٩٣٩ إعلان هتلر عن استقلال الجزء الشرقي من تشيكوسلوفاكيا - أي الجمهورية السلوفاكية - كدولة مستقلة تحت الهيمنة الألمانية . وفي ٢٣ مارس ١٩٣٩ تم التوقيع على معاهدة ألمانية سلوفاكية في برلين تفرض على حكومة سلوفاكيا



المصدر : الأوامر الاقتصادية

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

إعادة الثقة المفقودة لدى الجيران ، والبرهنة بالارادة العملية على عكس مثل هذه الانطباعات عندهم فتاريخ الالمان المتضمن تجارب سلبية لم ينته عند نهاية الحرب العالمية الثانية بالنسبة لبعض جيرانهم مثل التشيكوسلوفاكيا مثلا .. فبعد قيام المانيا الديمقراطية (الشرقية) في اعقاب هزيمة وتقسيم المانيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وبعد قيام النظام الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا (فبراير ١٩٤٨) وقع الزعماء الشيوعيون في البلدين اعلانا مشتركا للصدقة في ٢٢ يونيو ١٩٥٠ ثم في ١٧ مارس ١٩٦٧ وقع البلدان في براج على معاهدة للصدقة والتعاون وتبادل المعونة مدتها عشرون عاما ، وكان من سخريات القدر ان هذه المعاهدة بالذات بدلا من استخدامها في تحقيق اهدافها المعلنة ، استخدمت كسند واساس لمشاركة جيش المانيا الديمقراطية في عملية الغزو المشترك لقوات وجيوش حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ بهدف مساندة النظام الشيوعي المحافظ فيها ، واجهاض ما يعرف بحركة -بيع براج التي تزعمها الكسندر دوبتشيك (سكرتير عام الحزب الشيوعي ائذاك - ورئيس الجمعية الفيدرالية او البرلمان الفيدرالي الان) ، حيث كان يستهدف الرجل تحقيق ما اسماه « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » .. ومع ذلك فإن سجل عام ١٩٧٢ في العلاقات الالمانية التشيكوسلوفاكية قد شهد حدوث تطور ايجابي ذي تأثير طيب في علاقات البلدين يرجع الفضل في ذلك الى ذكاء وحكمة الزعيم الالمانى العجوز فيلي برانت ذلك أنه في ١١ ديسمبر ١٩٧٢ وقعت كل من المانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا على معاهدة لتبادل العلاقات بينهما ، اذ حضر المستشار الالمانى الاسبق برانت الى براج لتوقيع المعاهدة عن بلاده في اطار سياسته الاقترابية من الشرق الاوروبى المعروفة بسياسة زحف المانيا في اتجاه الشرق . الامة الحيوية لهذه المعاهدة تعود الى أنها قد لمست وترا حساسا في وجدان كل التشيكوسلوفاك - حكومة وشعبا - لانها وصفت معاهدة ميونخ لعام ١٩٣٨ بأنها لاغية وباطلة المفعول في مواجهة تشيكوسلوفاكيا ، كما اعترفت بضرورة احترام الحدود المشتركة القائمة بين البلدين . ومن ثم جاءت معاهدة ١٩٧٢ كعلامة ايجابية بارزة في مسيرة العلاقات الثنائية بين البلدين . ومازال التشيكوسلوفاك - حتى الان - يشعرون بالارتياح النسبي تجاهها .. بل هناك بين اوساطهم من يعتبر ان معاهدة ١٩٧٢ قد احتوت على جوانب ايجابية متعددة بالمقارنة بالمعاهدة الجديدة التي وقعها المستشار الالمانى هلموت كول مع الرئيس التشيكوسلوفاكى فاتسلاف هافيل في براج في ٢٧ فبراير ١٩٩٢ ، رغم الفارق الزمنى الكبير الذى يفصل بين تاريخى التوقيع على كل منهما ، ورغم تغير الظروف في البلدين نحو الاحسن ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف مع المانيا عسكريا وفي مجال السياسة الخارجية ..

واستمر هذا الوضع حتى هزم الحلفاء المانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية ثم انعقد مؤتمر بوتسدام (من ٧/٧ حتى ١٩٤٥/٨/٢) والذي تمت فيه الموافقة على ترحيل رعايا المانيا من كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر . وبلغ عدد الالمان الذين طردتهم تشيكوسلوفاكيا من اراضيها (الذين يعرفون تاريخيا باسم المانى السوديت) حوالى ٢ مليون المانى تم ترحيلهم بالقوة والاجبار ما بين عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وتجردهم من كل ممتلكاتهم وبيوتهم ومزارعهم التي صادرتها حكومة تشيكوسلوفاكيا (حكومة ادوارد بنش) تحت ذريعة تخريبهم البلاد عشية الحرب وتواطؤهم مع القوات النازية الغازية .

لذلك مازالت قضية المانى السوديت - وسوف تظل - واحدة من المسائل الرئيسية المعلقة وغير المحسومة حسما نهائيا في قضايا العلاقات بين البلدين ، ورغم توقيع معاهدة للصدقة والتعاون وحسن الجوار بينهما في ٢٧ فبراير ١٩٩٢ .

يتحدث الطرفان في معاهدتهم الجديدة عن الحاضر والمستقبل ومحاولة العمل على تجاوز ذكريات الماضي ، وترجيح اوجه الاتفاق والنواحي الايجابية على ما عداها لكن ليس كل التشيكوسلوفاك مستعدين لنسيان الماضي بسهولة ومازال رجل الشارع عندهم يتوجس من نوايا الجار العملاق تجاه بلادهم الصغيرة مساحة وسكانا بالمقارنة بالمانيا ..

وقد عبر الزائى العام التشيكوسلوفاكى - او بعض قطاعات لا يستهان بها فيه - عن هذه المشاعر صراحة في المظاهرات التي سبقت وراكبت مجيء المستشار الالمان كول ، الى براج يوم ٢٧/٢/١٩٩٢ ، للتوقيع النهائى على المعاهدة الجديدة بين البلدين ، لتنظيم قواعد واصول التعاون والتعامل المستقبلى بينهما ولكى تحل محل معاهدة ١٩٧٢

ورغم ذلك فمازال تدل الشواهد على ان ظلال « شبح ميونخ » مازالت جاثمة على صدر العلاقات الالمانية التشيكوسلوفاكية .. وفي بولندا لا يختلف الامر كثيرا في هذا الصدد - عما في بلاد التشيك - بسبب ذكريات التاريخ

السياسى المشترك بين بولندا و المانيا ، ورغم مرور قرابة خمسة عقود من الزمان على لانتهاى الحرب العالمية الثانية ، وخروج الالمان من اراضي جيرانهم ..

من الطبيعى ان هذا الامر يفرض المزيد من الجهد المضاعف على الدبلوماسية الالمانية الجديدة في مواجهة مثل هذه الصورة المنطبعة السالبة ضدهم ، ومحاولة



المصدر: الجريدة (الأهرام)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٤ مايو ١٩٨٢

السلحفاة والأرنب

■ حدثان يجري التحضير لهما بصمت ربما يستمر عند وقوعهما.
بين ١٤ أيار (مايو) و٤ حزيران (يونيو) ستعقد عياد المتوسط تسمع قطع حربية ألمانية إلى جانب قطع فرنسية لأجراء تمارين مشتركة لما سوف يطلق عليه «القوة الموقفة» بين الدولتين. سيتوقف الأسطول المشترك في عدد من الموانئ قبل أن يعود لأجراء مناورات في المياه الإقليمية الفرنسية والألمانية.
في حزيران (يونيو) قد يقر اجتماع حلف شمال الأطلسي في النرويج مشروعاً يحيله إلى قمة هلسنكي في تموز (يوليو). والمشروع كناية عن اقتراح هولندي (أقرا: أميركي) يقضي بإنشاء قوة عسكرية من الحلف يمكنها أن تتولى عمليات حفظ سلام في أوروبا الشرقية وربما في الاتحاد السوفياتي نفسه.
يساوي الحدث الأول خطوة محددة جديدة يقدم عليها البلدان الأوروبيان لتعزيز التعاون الأمني والعسكري بينهما. سبق ذلك إنشاء «فيلق مشترك» كان مقدر له أن يصبح نواة جيش أوروبي يؤكد استقلال القارة عن الحماية الأميركية. وإذا كانت قمة ماستريخت أقرت الخصوصية الأوروبية في مجال الدفاع، ولحظت دوراً لـ «اتحاد أوروبا الغربية» (الهيئة المولدة بالشؤون العسكرية)، فإن حلف شمال الأطلسي استند إلى الاعتراض البريطاني - الهولندي، والتبريد الإيطالي، ليعيد اغراق النواة الأمنية في إطار أوسع ويجعل منها «عنصراً متكاملًا» مع ما يمثلته التحالف العسكري الغربي الذي يابى أن يتراجع دوره بحكم انتقاء التهديد السوفياتي للخطر الآخر من أوروبا.
يساوي الحدث الثاني خطوة كبيرة يخطوها حلف شمال الأطلسي ليؤكد موقعه الجديد. والموقع الأميركي تالياً، في «النظام الدولي» قيد الانشاء. عند اقرار الاقتراح الهولندي يكون الحلف تجاوز مهمته جغرافياً (الدفاع عن غرب أوروبا) وسياسياً (الاقتصر على الشأن العسكري الدفاعي). ويكون أيضاً خضماً أدواراً كان يمكن للمجموعة الأوروبية أن تقوم بها، أو «اتحاد أوروبا الغربية»، أو «منظمة الأمن والتعاون»، أو - الأمم المتحدة نفسها. يحصل ذلك بعد نجاح واشنطن في إعطاء الحلف «مهمة إنسانية» (برغم اعتراض فرنسا) قضت بأن تتولى طائراته نقل أغذية إلى روسيا والجمهوريات الأخرى.
الحجج التي يستخدمها أنصار هذه الفكرة قوية. روسيا ودول أوروبا الشرقية والوسطى موافقة وبعضها (بولندا...) يخشى الفراغ الناجم عن انسحاب بقايا «الجيش الأحمر». فرنسا غير معترضة جداً وإن كانت تشترط مشاركة أميركية في قوات حفظ السلام المنتشرة حالياً في يوغوسلافيا. ألمانيا منقسمة بين رأي هيلموت كول المؤيد معتبراً أن هذه مقدمة لتوسيع عمل الجيش الألماني ووزير خارجيته السابق هانس ديترش غيلشر المعترض، بخجل، مفضللاً دوراً لأوروبا وحدها أو للأمم المتحدة. غير أن الحجة الأقوى تبقى أن حروب يوغوسلافيا أكدت الحاجة إلى «عضلات الأطلسي» بعدما فشلت الهيئات الأخرى في كبح جماح الاقتتال الأهلي. وليس سراً أن الولايات المتحدة تنظر بحماس إلى اقرار هذا الاقتراح الذي يضمن لها دوراً في «القارة القديمة» ويوفر لها تريعة لعدم تخفيض قواتها إلى أقل من ١٥٠ ألف جندي ويضعها في موقع من يراقب التطورات ويستطيع ممارسة «القدر المطلوب» من التأثير عليها.
إذا أخذنا في الاعتبار أن القوة الألمانية - الفرنسية الموقفة لن تمنع بون من أن تشارك في صورة دائمة، في قوات الأطلسي في المتوسط وذلك للمرة الأولى أيضاً، ندرك أن ما نشهده هو سباق بين سلحفاة الشخصية الأمنية الأوروبية وأرنب المنظومة الأطلسية.
... غير أن الأرنب لن يرتكب، هذه المرة، حماقة الانتهاء بأي شيء آخر!

جوزيف سماحة



المصدر: الكشاف العربي

التاريخ: ٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

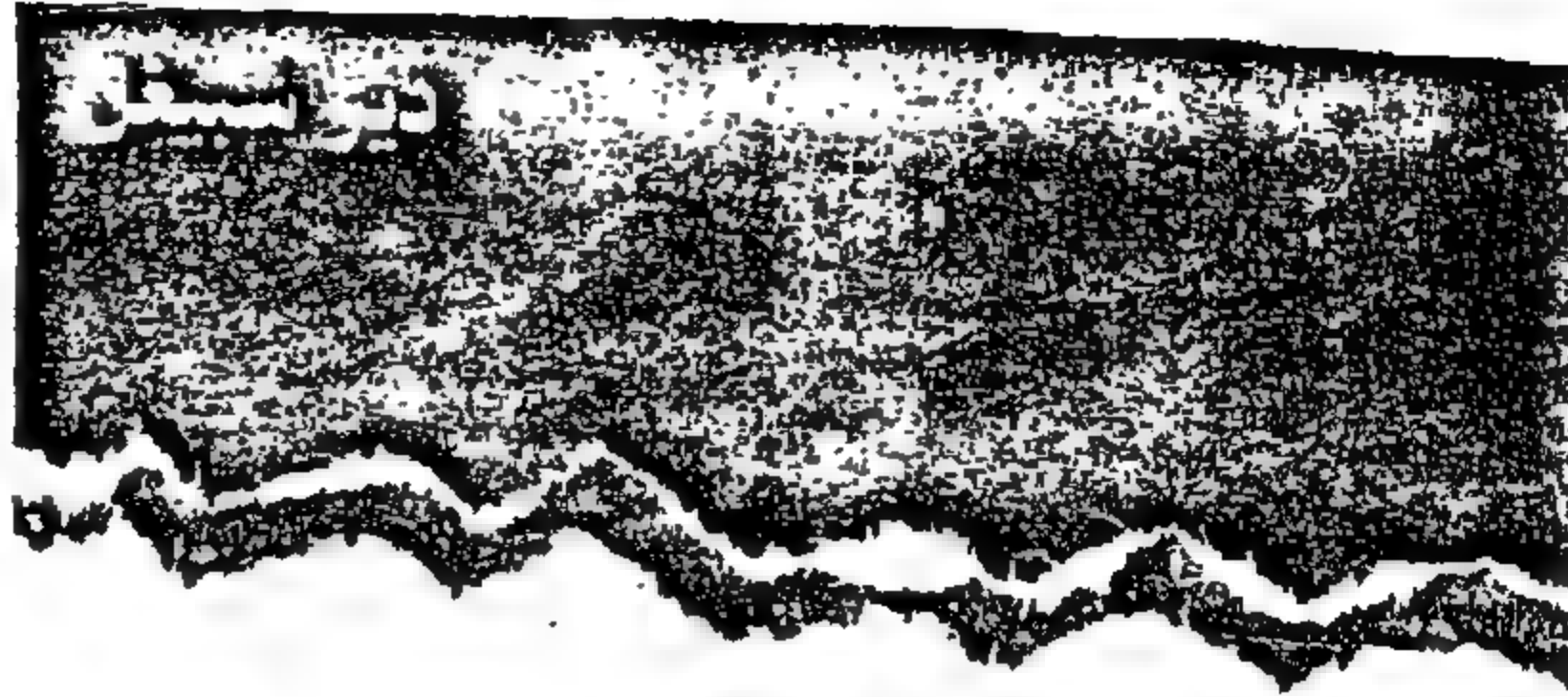
تورغوت اوزال: ان الهدف الاساسي الذي يسعى الالماني الى تحقيقه منذ اعادة توحيد بلادهم هو تحويل المانيا الى قوة عسكرية عظمى، وهي تستغل وضعها كقوة اقتصادية عالمية.

والحقيقة ان قرار حكومة بون شكل صدمة للمسؤولين الاتراك، ولا غرو في ذلك، فهم يتذكرون جيدا ان جيوشهم شاركت في الحرب العالمية الاولى الى جانب الجيوش الالمانية، وان ١٢ الف جندي تركي قتلوا في هذه الحرب، وان الجنرال فون غوتسي هو الذي قام بتطوير الجيش التركي عام ١٧٩٨ تلبية لرغبة السلطان التركي.

وتلبية لرغبة الحكومة الاميركية زود الالماني عشية تحرير الكويت بكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر - مكافأة لتركيا التي كانت الخط الامامي لغربي في الحرب التي اعلنها التحالف ضد العراق.

وفجأة توقف الالماني عن تزويد الاتراك بالاسلحة والذخائر، ولذلك يراود الاتراك حاليا احساس بان دولتهم اصبحت واحدة من الدول المنبوذة والمعزولة مثل العراق او ليبيا، ولذلك الغي وزيران تركيان زيارتهما للعاصمة الالمانية، والغت جامعة Hacettepe برنامج التبادل الثقافي مع المعاهد العليا الالمانية.

وفي سياق الضغوطات التي مارسها المسؤولون الاتراك ضد بون كانت دعوتهم للاتراك الذين يعيشون في المانيا (١.٧ مليون تركي) بسحب ودائعهم من البنوك الالمانية (٢٨ مليار مارك)، كما طلبوا من التجار مقاطعة البضائع الالمانية، ولم يتردد المواطنون



تركيا والمانيا: حرب الاعداء

الحصار العسكري الالمانى اثار استياء الاتراك

انقره تتهم بون بالخداع والعمل من

اجل تحويل المانيا الى دولة عظمى

الليبرالية اليومية فقد القت الضوء على الخلافات الالمانية - التركية بقولها: ان هانس اصبحت مجنونا، نستطيع الاستغناء عن الاسلحة الالمانية». بينما قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة التركية الين غونن: نستطيع ابتياع الاسلحة من روسيا او اوكرانيا او تشيكوسلوفاكيا، وهذا يعني اننا نستطيع الاستغناء عن الاسلحة الالمانية.

وفي الوقت نفسه الذي قال فيه رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل: ان المرء لا يواجه صعوبة في التخلي عن الاصدقاء، لكنه لا يستطيع ان يستعيد ثقتهم بسهولة. قال الرئيس التركي

الاسبوع الماضي قررت حكومة بون فرض الحصار العسكري على تركيا، وقد فاجأ هذا القرار المسؤولين الاتراك الذين يراودهم احساس بانهم خدعوا حتى من جانب حلفائهم وفيما اكتفت صحيفة ميدان بالقول: انهم خنازيرون، رأت صحيفة الحرية، اليومية التي تصدر في اسطنبول ان وزير الخارجية الالمانية هانس ديترش غينشر يحسد الشر فهو نازي ويدعم الانفصاليين الاكراد على المستوى العسكري، وارسلت الى حكومة بون رسالة احتجاج وقعها الالف المواطنين.

اما صحيفة ميلانيت.



المصدر: الكونغرس الأمريكي

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتجارب في الوقوف الى جانب الحكومة، على الرغم من إدراكهم للنتائج السلبية التي سيؤدي اليها هذا الموقف.

جدير بالذكر هنا ان بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية، وكذلك الولايات المتحدة الاميركية، تقف الى جانب تركيا، وتقدم لها كل اشكال الدعم وان المانيا هي الدولة الوحيدة التي توقفت عن تقديم الدعم لها مبررة ذلك بالاخلاق وحقوق الانسان.

وفي هذا المجال يقول احد المحررين في صحيفة «الحرية»: «لسنا بحاجة للدروس الالمانية فيما يتعلق بحقوق الانسان». ويقول آخر: «انهم يتاجرون بالوت في منطقة الشرق الاوسط، ويحملون مسؤولية المجازر التي ارتكبتها صدام حسين ضد الاكراد، وذلك عبر تزويدهم له بالغازات السامة. يضاف الى ذلك انهم يصمون اذنانهم حيال مجازر القتل والابادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، ويقدمون لهم الدعم السياسي والعسكري. ولا يتوقف الامر بهم عند هذا الحد، بل انهم يقدمون الدعم الارهابي لحزب العمل الكردستاني (PKK) المحظور».

ويتساءل احد تجار السجاد الاتراك: «يزعم الالمان انهم يوفرون الحماية لانباء الاقليات، لماذا والامر كذلك لا يوفرون الحماية للاتراك الذين يعيشون في المانيا، والذين اصبحوا هدفا للعصابات الالمانية الفاشية واليمينية المتطرفة».

حتى الامس القريب كان تجار الاسلحة الالمان يرفضون الاعتقاد بان الاتراك يستخدمون الاسلحة الالمانية ضد مقاتلي حزب العمال

الكردستاني، هذا مع العلم بان وزارة الدفاع الاميركية اكدت لحلفائها الالمان، ان الاسلحة الالمانية تستخدم لابيادة الاكراد، وقدمت لهم صورا التقطتها الاقمار الاصطناعية تثبت ذلك.

ويقول المسؤولون الالمان حاليا، انه اذا لم تكن مسألة حقوق الانسان هي العامل الاساسي الذي دفع الالمان للتوقف عن تزويدهم بالاسلحة والذخائر، فهذا يعني ان هناك نوايا سيئة وخبيثة، ويرون ان المانيا ترفض انضمام تركيا الى «النادي الاوروبي»، وتبدر هذا الرفض بانتهاك الحكام الاتراك لحقوق الانسان.

ويرى العديد من المسؤولين الاتراك ان الالمان يحاولون السيطرة على الاسواق الموجودة في اوروبا الشرقية. وفي هذا المجال يقول الصحافي التركي علي بيران: «لا احد يريد ان تكون تركيا دولة قوية». ان الالمان يقدمون الدعم لحزب العمال الكردستاني الذي يريد اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا.

ويقول موظف كبير في وزارة الخارجية التركية: «يتهموننا باننا ننتهك حقوق الانسان لاننا نكالح الارهابيين». ان نسبة كبيرة من الاكراد تعيش في المانيا، وتدعم حزب العمال الكردستاني الذي نفذ عناصره حتى الآن العديد من العمليات العسكرية ضد

المؤسسات التركية (مكاتب السفراء، المتاجر، السفارات... الخ) الموجودة في الخارج خصوصا في المانيا، من دون ان تحرك قوات الشرطة الالمانية ساكنا، حسب ما تقوله الصحافة التركية.

وبغض النظر عن ذلك ثمة من يتساءل: «هل يمكن القول بان الحرب التي اعلنها الاتراك ضد المانيا لا تعدو كونها «زوبعة في فنجان»؟ فالمستشار الالمانى هيلموت كول ووزير الخارجية غينشر اكدا مؤخرا ان علاقات الصداقة التركية - الالمانية تقوم على اساس صلبة لا تتزعزع، وانهما يدينان الارهابيين الاكراد، وعلى اثر ذلك تنفس العديد من المسؤولين الاتراك الصعداء، وقد ساعد على ذلك نتائج اللقاءات التي عقدت بين وزير التجارة التركية والالمانية، حيث أكد الوزير الالمانى لنظيره التركي ان المانيا ستواصل تقديم الدعم الاقتصادي الى تركيا. ■■



المصدر : الأرقام الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تفينة الوحدة»

الألمانية

تواجه الأتواء السياسية لماذا ترك جينشر

الدقة الدبلوماسية؟

ومنذ أشهر ليست بعيدة ، أعلن محافظ البنك المركزي الألماني البوندسبانك عن استقالته ، وقد كان التقرير الذي قدم في هذا الصدد ، يتفق والتفسير الذي قدمه وزير الخارجية الألماني المستقيل ، ألا وهو أنه يكفي عند هذا الحد ، ممارسة العمل السياسي ولا بد أن يتوقف المرء .
ألا أن المراقب لتطورات الظروف والملازمات التي سبقت إعلان قرار الاستقالة يجدها تتجمع في نقطة واحدة ، ألا وهي الخلاف في الرأي ، بين أعضاء حكومة المستشار « هلموت كول » تجاه بعض النقاط الخاصة بسياساته منذ توهج « شعار الوحدة » ، حتى الانصهار التام في عام ١٩٩١ .
حدث ذلك في المجال الاقتصادي بإعلان محافظ البنك المركزي (البوندسبانك) استقالته .
وحدث ذلك في مجال السياسة الدفاعية ، بإعلان وزير الدفاع استقالته في أوائل شهر أبريل ١٩٩٢ .
نتيجة الكشف عن صادرات أسلحة إلى تركيا ، رغم قرار الحظر الذي أعلنه البوندستاج ضد انقرة .
نتيجة سياستها تجاه الأكراد .
ثم جاءت استقالة هانز ديتريش جينشر ، وإن لم تكن تستند إلى أسباب سياسية معلنة ، إلا أن قرار

الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية « هكذا قالوا في الأزمان الماضية . ولكن هل ينطبق هذا القول على زمننا الحاضر ؟
تساؤل يطرحه كل منا على نفسه وعلى الآخرين ، وتكون محصلة الإجابة تقريبا واحدة ، أن لم تكن الإجابة نفسها فلم يعد الزمان كما كان ، ولا أصبح الاختلاف في الرأي من قبل الأمور التي لا تفسد الود ! فقد تغيرت الأحوال وصار العباد إلى حال غير الحال
ولكن قبل أن ننغمس في لجة اجترار الذكريات مما هو محيط بنا على الصعيد الإقليمي سوف نجد أنفسنا منجذبين إلى تطورات ما حدث ، ويحدث في ألمانيا الموحدة من تطورات أخيرة .
فهناك تطورات تعكس أن الاختلاف في الرأي قد وصل إلى منتهاه ، والدليل استقالة ثلاثة وزراء من حكومة المستشار كول في أقل من شهر ، ابتداء من أول أبريل حيث قدم وزير الدفاع استقالته إلى جانب استقالة هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الألماني ، ومهندس الدبلوماسية الألمانية والأوروبية خلال الفترة الممتدة لثمانية عشر عاما .
بالإضافة إلى استقالة وزيرة الصحة خلال الشهر نفسه



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تخلّى ابرز وزير خارجية على الصعيد الاقليمي الاوروبي ، بل والصعيد العالمي في هذا التوقيت بالذات لابد أن يدفع المستشار هلموت كول الى اعادة حساباته فيما يتعلق بقوة حكومته الائتلافية ، خاصة بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاقليمية ، والتي ابرزت تصاعد قوى اليمين من ناحية ، والأوضاع الاقتصادية غير المواتية نسبيا - من ناحية ثانية

نزيرة الأندي

لماذا جينشر ؟

على الرغم من أن ديتريتش جينشر قد تخلّى عن زعامة الحزب الذي ينتمي اليه الا وهو الحزب الديمقراطي الحر منذ سنوات طويلة مضت الا أن موقعه داخل الحزب ، يتفق وموقع المستشار الأسبق فيلي برانت من الحزب

الاشتراكي الديمقراطي . فكلاهما ابرز شخصية على ساحة حزبه ، قادته من مرحلة الى أخرى على صعيد المسرح السياسي المؤثر في التاريخ الألماني ومما لا شك فيه ان استقالته سيكون لها ثمة تأثير على مدى تماسك الائتلاف الحاكم وقدرته على مواجهة التحديات المقبلة والتي تتمثل في ارتفاع الفاتورة الاقتصادية للوحدة الألمانية ، اضافة الى انتعاش الاتجاه اليميني على الساحة السياسية . وما زال ماثلا في الأذهان ، ما فعله الحزب الديمقراطي الحر ، بالائتلاف الحاكم في بداية الثمانينات والذي كان يضم حزبي الاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الحر ، برئاسة المستشار الألماني هلموت شميدت فقد كان الخلاف في الرأي فيما بين جينشر وشميدت والاقتراع بالثقة على حكومة الأخير ، القشة التي قصمت ظهر البعير ، فانه الائتلاف الحاكم ومنذ ذلك التاريخ في نهاية عام ١٩٨٢ ، والذي أكدته الانتخابات العامة التي اجريت في عام ١٩٨٢ ظلت مسيرة الحكومة الائتلافية برئاسة المستشار هلموت كول مرتبطة بوجود جينشر في منصب وزير الخارجية . واذا كان جينشر قد تخلّى عن زعامة الحزب الحر فهذا لا يعني عدم امكانية تكرار نفس الأحداث وانقسام الائتلاف عند أول تحدٍ صعب يقابله ، بعد أن اختفى المنسق جينشر عن المسرح السياسي فهل تتكرر أحداث نهاية عام ١٩٨٢ في عام ١٩٩٢ اي بعد عقد من الزمان ؟

قضية الزعامات الحزبية

والواقع ان هذا التطور على الصعيد الألماني ، يفجر قضية أخرى على صعيدها القومي بل وعلى الصعيد الاقليمي الاوروبي ، وقد تكون ظاهرة ذات صبغة عالمية . وتتمثل هذه القضية ، في أزمة الزعامات الحزبية والرجوع بالذاكرة الى الوراء يشير الى هذا الاتجاه



فبعد اختفاء المستشار الأسبق كوفراد اديناور عن المسرح السياسي ظل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في حالة تغثر متواصل ، من أجل الوصول الى شخصية سياسية ذات صفات قيادية ، يجمع الأعضاء والأنصار والمشايعين ، على قيادتها ، لتولي منصب المستشار فقد ظلت تلك القضية تؤرق الحزب مما ادى الى انتقاله لمقاعد المعارضة ، وتولى الحزب الاشتراكي الديمقراطي للحكم منذ عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٨٢ . ولا شك ان تخلي الحزب « الحزب الديمقراطي الحر » عن ائتلافه مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي في عام ١٩٨٢ ، الذي أتاح الفرصة أمام الحزب الديمقراطي المسيحي للعودة مرة أخرى الى الحكم ويزوغ نجم المستشار هلموت كول في مجال زعامة الحزب ومنصب المستشار ولا شك ايضا أن المناخ العام ، والسياسة المعتدلة التي انتهجها هلموت كول في وسط الاتجاهات السياسية المتباينة ، استطاعت أن تحفظ للحزب الديمقراطي المسيحي مقعده على قمة السلطة التنفيذية . حيث أنه لم يهدم ما تم انجازه من سياسة انفتاح على الشرق ولم يوصمها بأية عبارات تنال منها ، مادام سلفه هو الذي انتهجها ، ولكنه استكمل المسيرة ، وعمق منها ، وتوجها بتحقيق حلم اعادة توحيد ألمانيا ، وهو الحلم الذي داعب خيال الكثيرين . وبين الحلم والواقع مسافة شاسعة ولكن ها هو المستشار يواجه بتحديات ما بعد تحقيق الحلم فالآداء الاقتصادي مع التسليم بقوته النسبية فإنه يعاني من تراكم الأعباء المالية لفاتورة اعادة التوحيد وها هي الاضرابات مشتتة من جانب النقابات العمالية ، في ألمانيا الاتحادية سابقا مطالبة بزيادة اجورها ، بينما الانتقادات تتزايد من جانب الحلفاء والمؤسسات والهيئات الاقتصادية الدولية ، للسياسات الاقتصادية الألمانية وبالنسبة للحزب الديمقراطي الحر ، سوف نجد انه يواجه نفس المأزق

بعد الرئيس السابق فالتر شيل ، ثم وزير الخارجية المستقيل هانز ديتر تيش جينشر لقد تولت شخصيات أخرى منصب « الزعامة » في الحزب ولكن الدلائل تشير الى أنها مازالت بحاجة الى فترة زمنية حتى يمكن أن تستقطب قاعدة عريضة من الناخبين ، وتجذب الاضواء من هذه الزعامات المؤثرة في

تاريخ الحزب وفيما يتعلق بالحزب الاجتماعي المسيحي ، الذي كان يرأس جوزيف شتراوس الملقب بملك بافاريا فسوف نجد أنه حتى الآن ، وعلى الرغم من وقاة شتراوس فإن شخصيته مازالت ترتبط بالحزب عما عداها من أسماء كثيرة .

وبالنسبة للحزب الاشتراكي الديمقراطي ، فسوف نجد من واقع تطورات الاحداث منذ عام ١٩٨٢ وحتى العام الحالي (١٩٩٢) ان شخصية فيلي برانت كزعامة حزبية (بالرغم مما قد يؤخذ عليها من مواقف) مازالت تختل الصدارة من وجهة نظر الناخب الألماني ، وهو يتوجه الى صناديق الاقتراع في الانتخابات العامة . ومن هنا كان الفشل الذي منى به المرشحون الآخرون لمنصب المستشار في الانتخابات المتتالية



المصدر : الأهرام الاتصالي

التاريخ : ١٩٩١ مايو ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلاشي قضايا السياسة الخارجية

وإذا كان للشخصيات دورها في جذب التأييد الشعبي لهذا الحزب أو ذاك ، فمن المؤكد أن هناك « عاملا آخر » تراكت انعكاساته على مدى العقد الماضي . وسوف تتضح ابعاده بصورة أكثر تحديدا بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء المعسكر الشيوعي تماما ، وبزوغ قوى اليمين ، كاتجاه عكسي متطرف

لقد أصبحت « القضية الأساسية » بالنسبة للمواطن الألماني وكذلك الأوروبي تتمثل في القضية الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية والانسانية لقد انتهت العدو المباشر وتلاشي فلماذا تحشد الامكانيات وتوحد الصفوف ؟

كما أن العدد نفسه وما كان يمثل من تهديد ومخاطر كان نقطة اساسية تتباين عندها مواقف الأحزاب وفلسفتها في مجال السياسة الخارجية ولكن في ظل الوضع الراهن ، ماذا يمكن أن تقدمه الاتجاهات الاشتراكية اليسارية من جديد ، تجاه التعامل مع ما كان يطلق عليه بنظم شرق أوروبا الشيوعية ؟

إن هذا الموقف هو المازق الحقيقي الذي يواجه الأحزاب الاشتراكية في أوروبا ، وفي ألمانيا تحديدا

وإذا كان « الاقتصاد » هو القضية وما يرتبط به من انعكاسات اجتماعية انسانية فلا بد أن يعمل كل حزب على شحذ افكاره وتقديم تصوراته الحالية والمستقبلية لكيفية التعامل مع هذا العامل ذو الطبيعة الأساسية والاشكال المتغيرة

وايا كان السبب وراء استقالة « جينشر » فإن الأمر المرجح يشير الى أن قبطان الدبلوماسية الألمانية والأوروبية قد ترك الدفة ، بعد أن قام بدوره في مجال تحقيق حلم الوحدة الألمانية ، وإقرار السوق الأوروبية الموحدة ، بأبعادها الاقتصادية وطموحاتها السياسية

ولأن الأنواء المقبلة ، قد تفرض عليه مثل هذه الخطوة ، فلماذا لا يتخذها وهو في أوج عطائه بدلا من أن يخضع لها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٦١

■ الأسبوع الثاني لأسوأ إضراب في ألمانيا :

توقف الخدمات في جميع المطارات وارتباك حركة الطيران بعد انضمام آلاف العمال التهديد باغلاق محطات اارسال التليفزيونى والاذاعى وإظلام الشاشات

يون - وكالات الانباء - توقفت معظم الخدمات تماما منذ امس في جميع مطارات ألمانيا في بون وبرلين وكولونيا ودسلدورف وميونخ وهامبورج وهانوفر ونورمبرج وذلك بعد ان انضم ٢٢٠ الف عامل آخرين الى حركة الاضرابات العمالية التي دخلت اسبوعها الثاني . وذكرت التقارير ان حركة الملاحة الجوية ، تشهد فوضى وارتباكاً شديدين في جميع هذه المطارات .

وقال في حديث اذاعه التليفزيون الالمانى انه سوف يتم تخفيض عدد الرحلات الجوية .

واضاف انه يجري الان النظر في إمكان تأجيل بعض الرحلات .

وفي الوقت نفسه هدد اتحاد عمال البريد بأنه سوف يصل الى حد قطع ارسال التليفزيون الالمانى تماما بعد ان دخل الاضراب اسبوعه الثاني ووصلت الازمة بين الحكومة والنقابات العمالية الى طريق مسدود تماما .

وصرح المتحدث باسم اتحاد عمال البريد بان الاضرابات قد تمتد لتشمل الفنيين في محطات الراديو والتليفزيون القومية . وهو مايعنى ان شاشات التليفزيون سوف تغلظ . ولايستبعد المراقبون ان تتأثر الشبكات الخاصة ايضا ومحطات الاذاعة والتليفزيون الفرعية في مختلف انحاء ألمانيا .

وتؤكد هذه التقارير ان ملايين الخطابات والمراسلات تركت في مكاتب البريد دون توزيع وذلك بسبب اضراب عمال البريد في حين ادى اضراب عمال النقل الى توقف حركة القطارات في مقاطعات هيس وراين لاند وديستفاليا وغيرها من المقاطعات الالمانية . ويشترك في هذا الاضراب ايضا الالاف من عمال جمع القمامة وعمال النظافة والمستشفيات .

والثلاثاء . وقد أعلن متحدث باسم شركة الطيران الالمانية طوفتهاانزا ان اضراب عمال الصيانة

وموظفين المطارات يعنى توقف معظم الخدمات في المطارات .

وان مطار فرانكفورت - الذى يعد أكثر مطارات أوروبا جميعاً حركة وازدحاماً - هو الوحيد الذى لم يتأثر امس بالاضراب وان كانت نقابة عمال القطاع الخاص قد اكدت انه سوف يتوقف ايضاً اعتباراً من اليوم



اضراب ألمانيا يدخل مرحلة ساخنة

إغلاق مطار فرانكفورت والضم ٢٠ ألف عامل آخرين للاضراب

فرانكفورت - وكالات الأنباء - اتسع نطاق الاضراب العمالي في ألمانيا أمس بانضمام ٢٠٠ ألف عامل جديد للاضراب مما أدى إلى إغلاق مطار فرانكفورت الدولي وهو أهم مطارات أوروبا جميعاً وبذلك تكون كافة مطارات ألمانيا قد أصبحت بالشلل وتقول التقارير أن إغلاق مطار فرانكفورت أدى إلى أكبر حالة من الفوضى تصيب ألمانيا منذ بدء الاضراب يوم ٢٧ أبريل الماضي إذ أن هذا المطار يعد ملتقى طرق بالنسبة للطائرات والمسافرين من جميع أنحاء العالم

التي تربط بين هامبورج في الشمال وميونخ في الجنوب بينما توقفت حركة الطائرات الداخلية في الممر تماماً في الجزء الشمالي من البلاد وقد انضمت عدة الآلة الشريسيها وقد تبادلت عدة الآلة الشريسيها الطيران الألمانية لوقتها لزا من قاعدة رابن سين الجوية الأمريكية التدخل لفتح المطار وتشغيل أجهزة الصيانة إلا أن السلطات العسكرية الأمريكية رفضت وقد اضطر المسؤولون في المطار إلى إلغاء رحلات الوصول والإقلاع معاً أحدث عصبياً شديداً لدى المئات من المسافرين المنتظرين في المطار كذلك لوحظ أن جميع الحلات الموجودة بمبنى المطار كانت حالة شاماً نتيجة البضائع رغم أنها ظلت مفتوحة

ويقول رؤساء النقابات العمالية أن حركة الاضراب قد دخلت مرحلة ساخنة بدعم أكبر من ٢٠٠ ألف عامل آخرين

التي قويتها لزيادة الأجور وهي ٤٧ في المائة وقال المتحدث أن مباحثات جديدة سوف تجرى اليوم الأربعاء في شتوتجارت مع زعماء النقابات العمالية لبحث الأزمة وقم رفض المتحدث الادلاء بأية تفاصيل حول النسبة الجديدة المقترحة لزيادة الأجور

وجدير بالذكر أن العمال يطالبون بزيادة أجورهم بنسبة ٩.٥ في المائة وعلى الرغم من أن العمال في الجزء الشرقي من ألمانيا يخضعون لقوانين أجور خاصة بهم إلا أن الاضراب بدأ يمتد منذ أمس الأول والاثنين ليشمل نحو الفين من السائتين وعمال النقل في الجزء الشرقي من ألمانيا

وكان عمال السكك الحديدية قد أوقفوا أمس قطارات الـ «إي - سي» - لـ «السريعة»

ول الوقت نفسه لايت جوار ثارلات من جانب الحكومة الفيدرالية بعد أن وصلت الأزمة إلى طريق مسدود إذ أعلن متحدث باسم وزارة الداخلية في بون أن الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات والمجالس المحلية عن استعدادها لإعادة النظر في النسبة



المصدر : ٧١

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان

هل يتمتع جينشر في منصب الرئيس



جينشر

سمير تادرس

جاء الاعلان المفاجيء لوزير خارجية المانيا هانز ديترش جينشر بالاستقالة (على ان يبدأ سريان مفعولها اعتبارا من ١٧ مايو) متزامنا مع بداية اضخم اضراب عمالي تشهده المانيا هل تم ذلك بمحض الصدفة .. أم ان ثعلب السياسة الالمانية قرر ان يغادر السفينة قبل غرقها ؟

عندما انهار ائتلاف شخصية / جينشر (الاشتراكيون الديمقراطيون مع الديمقراطيون الاحرار) في سبتمبر ١٩٨٢ ، اتهم الحزب الاشتراكي الديمقراطي جينشر بالانتهازية بسبب هذا الانهيار في وصول هيلموت كول الى منصب المستشارية وقيام ائتلاف جديد بين الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر . احتفظ جينشر في هذا الائتلاف بموقع وزير الخارجية وواصل انتهاز سياسة الانفتاح على الشرق التي كان فيل برانت قد بدأها في السبعينيات .

كانت كل مفاتيح السياسة الخارجية الالمانية في يد جينشر الامر الذي ادى الى بعض التوتر في العلاقات بين المانيا الغربية وبعض حلفائها الغربيين ، وكانت أبرز مظاهر هذا التوتر مشكلة الصواريخ متوسطة المدى عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ . كان جينشر يسعى الى انتهاز سياسة تهدئة الاوضاع في أوروبا وسط جو المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ..

انهار حائط برلين في نوفمبر ١٩٨٩ ، وتلاحقت بعده الانهيارات في دول أوروبا الاشتراكية ، واخيرا تم تفكيك الاتحاد السوفيتي ولم تعد هناك مواجهة بين الشرق والغرب واصبح جينشر نفسه ازاء تطورات جديدة على الساحة الأوروبية ولم تعد الامور في حاجة الى منهجه السياسي ولم يعد معبرا عن روح العصر ..

فرضت اعباء الوحدة الالمانية على المستشار هيلموت كول ان يتخلى عن الوعد الذي قطعه على نفسه بعدم فرض اعباء اقتصادية على الناخب الالمني ثمنا لهذه الوحدة . دفع كول لمن ذلك في الانتخابات المحلية التي جرت في بعض الولايات عندما انصرف الناخبون عن الحزب المسيحي الديمقراطي واطلقوا على كول لقب « المستشار الكذاب » ..

كذلك ازدادت حدة المشاكل الاقتصادية وارتفعت نسبة التضخم في الاقتصاد الالمني طالبت النقابات العمالية برفع الاجور بنسبة اكثر من ٩ ٪ عرضت الحكومة نسبة ٣ ، ٥ ٪ ثم دارت مفاوضات بين الجانبين انتهت الى نسبة تقرب من ٥ ٪ لكن هلموت كول اصر على نسبة ٣ ، ٥ ٪ عنيفت قرارات نقابات العمال النحدي واصرت على نسبة ٩ ٪ بدأت الاضرابات العمالية يوم الاثنين ٢٧ ابريل وهي اخذة في التصاعد بدخول قطاعات جديدة في الاضرابات هذه اضخم حركة اضراب عمالية تشهدها المانيا منذ عام ١٩٧٤ ، قادة النقابات العمالية يعلنون انهم قادرون على مواصلة الاضراب ، وحكومة المستشار كول تصر على عدم قبول شروط العمال .

هذه المواجهة بين حكومة كول ونقابات العمال هي اخطر أزمة داخلية تتعرض لها الحكومة وقد تؤدي هذه الأزمة الى سقوط الحكومة او اجراء انتخابات جديدة ..

فهل استشعر جينشر هذا الخطر وقرر ان يترك موقع وزير الخارجية وهو في اوج مجده ليهيئ نفسه لموقع رئاسة الجمهورية عندما تنتهي مدة الرئيس ريتشارد فون فايتسكر عام ١٩٩٤ ؟



الأزمة الألمانية وانعكاساتها

تشهد ألمانيا أكبر قوة اقتصادية في أوروبا أخطر ضربة تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية بحركة الاضرابات العمالية التي دخلت أسبوعها الثاني وأصابت الحياة العامة بالشلل التام .

وأيا كانت التأثيرات الفورية لهذه الأزمة على مصير المستشار كول الذي لم ينس العالم بعد انجازه التاريخي في تحقيق الوحدة الألمانية خصوصا بعد ان بدأت احزاب المعارضة تطالب بإجراء انتخابات عامة مبكرة الا ان الانعكاسات الاخطر سوف تمتد الى المجموعة الأوروبية التي وضع كول بنفسه استراتيجيات وحدتها السياسية والاقتصادية والنقدية .

لقد بدأت نذر التلطم في الشارع الألماني منذ عدة أشهر بعد ان شعر شعب ألمانيا الغربية انه سوف يتحمل وحده تكاليف الوحدة الأوروبية في الوقت الذي بدأ يشعر فيه بأعباء الوحدة الألمانية وهو ما اتضح خلال الانتخابات المحلية الأخيرة التي أصيب فيها الائتلاف الحاكم بنكسة لم يكن يتوقعها .

لقد هزت هذه الأزمة كول كما هزت اسطورة المؤسسة الاقتصادية الألمانية وجعلت مصير الوحدة الأوروبية رهنا بحسابات جديدة لم تتضح بعد .



المصدر : صوت الكويت

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

ترك بصماته على السياسة الخارجية الألمانية لسنوات طويلة

غينشر على خطى القيصر بكنباور

بشيء غير استعراض حياة الرجل السياسية وإنجازاته وأثارة خصوصاً وأن البارومتر السياسي على الدوام كان يضع غينشر في مقدمة السياسيين الألمان المحبوبين ولم يتجاوز في ذلك غير المستشار الاشتراكي السابق هيلموت شميدت. ولكن هل التعب والمرض هما سببا الاستقالة الوحيدان. هذا إذا كان الرجل قد تعب فعلاً. فغينشر البالغ من العمر ٦٥ سنة فقط لم يسقط أعباءً كما سقط بوش في طوكيو، ولم يستأصل سرطاناً مثل هونيكس، ولم يضطر يوماً لتخفيف وزنه كما يفعل هيلموت كول منذ سنوات. ما هي إذن دوافع الاستقالة؟ ولماذا سيتخلى وزير ناجح مثل غينشر عن مجد قائم يتمثل في قيام الوحدة الأوروبية وتمتعه الأكيد بموقع مهم على صعيد هذه الوحدة؟

أن من يتابع السياسة الألمانية والوضع الداخلي منذ قيام الوحدة الألمانية العجولة، يستطيع تلمس بعض، إن لم يكن معظم الأسباب التي تختفي وراء هذه الاستقالة، هذا عن رغبة الاعتزال في القمة التي تحدثنا عنها.

أن أول أسباب هذه الاستقالة هو تعدد الوضع في ألمانيا بعد الوحدة ووقوف الحكومة إزاء جبال من المشاكل الناجمة عن السعي العجول لتحقيق الوحدة لأسباب انتخابية. ولا يخفى على أحد كيف كانت هذه الوحدة الورقية الراحلة في الانتخابات الماضية لصالح الحزب

عنه من مفاجآت. وعبر في ذات الوقت عن موقفه المشابه لموقف السيدة الحبيبة مارغريت ثاتشر (التي يكن لها شهيد الاحترام) والمؤمن بالفضيلة الاعتزال في القمة. وربما أن أفضل تعليق حول استقالته قد صدر عن رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي فوجل الذي قال «أن غينشر مثل الفوتس الذي يراقب الأنواء ففانس السفينة قبل أن تغرق» مشيراً إلى الأعباء البالغة التي خلفها غينشر وراءه وأصبحت سلاسل تطوق رقبة المستشار هيلموت كول.

من جهة أخرى، وضمن سلسلة استقالات وزراء الدفاع والاقتصاد الفضائحية المتتالية، جاءت استقالة غينشر رصينة وبيضاء وخرج من معجزة السياسة الخارجية قبل الوحدة الألمانية وبعدها بملابس نظيفة.

لا فضيحة سلاح، لا فضيحة نساء، ولا تطارده تقارير الخرف والشينخوخة ولا تطارده أشباح شتازي. وكانت الاستقالة مخططة (لا يعرف بها سوى المستشار كول منذ بداية العام) حالها حال كل خطواته السياسية، لم تسرب لأحد وألقت الصحافة الفضولية أبداً في حيرة من الأسباب والتوقيت.

الأوساط الإعلامية الألمانية تلقت الصدمة وامتصتها بسرعة. وبسرعة أيضاً ترسخ وتكرس في الأذهان الاعلان الرسمي حول الاستقالة: التعب والمرض. ولم تعلق الصحافة

بون - «صوت الكويت» عندما قدم وزير الخارجية الألماني هانز ديترش غينشر استقالته المفاجئة كان يتحرك فراغاً من الصعب أن يسده أحد، فقد قضى غينشر ٥ سنوات في منصب وزارة الداخلية و١٨ سنة متصلة في منصب وزير الخارجية واستحق لقب المخضرم لأنه عايش الحكومات الاشتراكية والمسيحية على حد سواء. وقد حملت الـ ١٨ سنة الأخيرة من سياسة ألمانيا الاتحادية بصمات السياسة الغينشرية، وكان غينشر من المبح وانجح وزراء الخارجية في العالم والدمهم، إلا أنه بمقدار تأثيره الواضح في صياغة سياسة حكومة بون إلا أنه لم يترك أي أثر يذكر في السياسة الداخلية ولا في الحياة الداخلية لحزبه (الليبرالي).

وربما في ذلك يكمن أحد أسباب استقالته. هذا رغم أنه كان أيضاً نائباً للمستشار هيلموت كول على طول الخط.

ورغم أن الرواية المعلنة، والتي تبنتها أجهزة الإعلام تتحدث عن التعب والمرض كأسباب للاستقالة، إلا أن حديث غينشر ذاته للتلغزيون يسلط الضوء على أسباب خلفية أخرى، فأمام التلفزيون قال مهندس السياسة الخارجية لبون «من الأفضل ١٠٠ يوم أبكر على يوم واحد تأخر» وعبر بذلك عن موقفه من الأحداث الجارية وما قد تتمخض



المصدر: صحيفة الكويت

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هانز ديتريش غينشر

الديمقراطي المسيحي وحلفائه. ان المستقبل في نظر غينشر لا يبشر بالاطمئنان، خصوصاً وان هذه الوحدة قد اطلقت المارد النازي من القمقم وحركت مؤشرات التضخم الى الاعلى. ولا يخفى على احد الموقف الشخصي لغينشر واعتراضه على اعتماد السياسة القومية والعداء للأجانب كورقة انتخابية. وهنا لا بد من التوقف عند احتمالات أخرى لا يمكن المرور عليها بسهولة. هل يمهّد أو يهيئ غينشر نفسه لمنصب أخرى تتطلب استقالته واعتزاله قبل فترة؟ الجواب نعم، فغينشر رغم كل التكتّم الصحافي الحالي، والذي يراعي رئيس الجمهورية فون

وايتسكو، يعتبر أكبر شخصية محبوبة مؤهلة لتشغل هذا المنصب بعد انتهاء فترة وايتسكو. خصوصاً وان وايتسكو من الحزب الديمقراطي المسيحي، وان سابقه كان من ذات الحزب الأمر الذي يتطلب اختيار شخصية أخرى من الحزب الليبرالي حالياً. عدا عن منصب رئيس الجمهورية، البروتوكولي، والذي لا يتطلب ذلك الجهد الذي يتطلبه وزير الخارجية فقد سرت الشائعات قبل عام حول ترشيح غينشر للمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، خصوصاً وأنه أبدى رغبته بذلك امام اصدقائه وزوجته. وإذا كان انتخاب بطرس غالي قد أجل هذه الرغبة، فإن ذلك لا يمنع من تكرارها لاحقاً وبعد انتهاء فترة الأمين العام الحالي.

الشيء الأخير الذي يمكن ان يقال ايضاً في اسباب استقالة غينشر هو فقدانه الأمل بأن يصبح مستشاراً لألمانيا بعد ان قضى سنوات طويلة في موقع النائب. والحال هنا مركب وينطوي على مفارقة، فقد مات رئيس وزراء مقاطعة بايرن جوزيف شتراوس وهو يتطلع لاحتلال موقع غينشر في وزارة الخارجية، وهو الأمل الذي لم يتحقق.

ويبدو أن غينشر اعتزل السياسة بعد أن فقد كل أمل بذلك. وكان عدة قادة من الحزب الليبرالي قد توهوا الى إمكانية تحول غينشر الى مستشار في الانتخابات المقبلة. وقد بنوا هذا الأمل على إمكانية ان يخسر الحزب الديمقراطي المسيحي

(كما هو واضح من نتائج الانتخابات المحلية)، وان يفوز الحزب الاشتراكي ولكن دون ان يحقق أغلبية مطلقة (وهو شيء متوقع)، وحيلها يضطر الحزب الاشتراكي للتحالف مع الليبرالي لبقاء الحكومة وبشرط ان ينال الليبرالي موقع المستشار، خصوصاً وان الحزب الاشتراكي لا يملك شخصية مؤثرة يرشحها للمنصب توازي غينشر.

ومن الواضح ان هذا الاحتمال يتضائل مع ازدياد احتمال نشوء تحالف عريض بين الديمقراطي المسيحي والاشتراكي على أرضية التقارب القومي الأخيرة والدعوة للتعاون لانتشال ألمانيا من الأزمة الاقتصادية... الخ من الأسباب. وللعلم فإن بوانر هذا التحالف قد بدأت تتعزز خصوصاً بعد ان أعلن الحزب الاشتراكي عن اتفاقه مع الحزب الحاكم بشأن تغيير فقرات الدستور الخاصة بالأجانب والأجانب.

المهم ان غينشر قد استقال مخلفاً تركة ثقيلة لخليفته. لكنه أصاب من المجد والشهرة ما لم يصبه أي ألماني سياسي آخر. وقد وصف أحد الرياضيين الظرفاء استقالة غينشر بالقول: «ان غينشر فضل الاعتزال في القمة مثل قيصر الوسط فرائز بكنباور على ان يستقيل بالقاضية مثل سوني ليستون، وخلال دقيقة واحدة».

المصدر : **الأهرام**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

عمال ألمانيا يوافقون على انتهاء

اطول اضراب في تاريخ البلاد

شتوتجارت - وكالات الانباء - اعلن رودلف سيترز وزير الداخلية الالماني امس ان نقابات العمال قبلت عرضا بزيادة مقابل انتهاء اطول واخفم اضراب ينظمه عمال القطاع العام في المانيا منذ الحرب العالمية الثانية .

وقد وافق زعماء نقابات العمال على عرض محسن يسمح بزيادة اجور العمال ٥,٤٪ بالإضافة الى حصول العمال على مبالغ مالية اضافية .



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم انتهاء الإضراب.. وتنازل الحكومة

العمال الألمان.. مازالوا يطلبون المزيد

ذروتها. وبعد هذا الاجتماع الذي استغرق أكثر من ست ساعات انصرف وزير الداخلية، وعقد مجلس إدارة اتحاد نقابات الخدمات العامة برئاسة مونيكما ماتيس اجتماعا لبحث الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة استمر حتى الساعة الثامنة من مساء الأربعاء. وأعلنت السيدة مونيكما بعده موافقة مجلس الإدارة على اقتراح الحكومة، وناشدت القاعدة الشعبية الموافقة عليه في التصويت الذي سيجري يوم الاثنين وطالبت بإنهاء الإضراب.

وعلى الرغم من الصياغة الدبلوماسية للبيان الصادر بعد المفاوضات الشاقة بين وزير الداخلية واتحاد نقابات الخدمات العامة إلا أن المحصلة النهائية للعملية تؤكد انتصار السيدة مونيكما ماتيس وتقوفا في إدارة الحركة، وأن أسلوب «التصعيد» في الضغط على الحكومة قد جاء لصالحها إذ إنها لم تلجأ لاستخدام كل أسلحتها عند بداية المواجهة، وإنما مارست الضغط تدريجيا بإدخال فئات جديدة كل يوم إلى الإضراب الذي بلغ قمته في دخول عمال المطارات إلى ساحة المواجهة.

أمله في انتهاء الإضرابات التي ألقت بثارتها السلبية على الحياة اليومية للمواطنين، وفي الوقت الذي ناشدت فيه رئيسة اتحاد الخدمات العامة السيدة مونيكما ماتيس العمال المصريين العودة إلى أعمالهم وإنهاء حالة الإضراب، فإن اتجاهات الرأي العام بين العمال تشير إلى عدم ارتياحهم لهذه النتائج، وطالبت الغالبية منهم بالمزيد.

والجدير بالذكر أن هذه النتائج لن تكون نهائية وقابلة للتنفيذ الفعلي قبل تصويت ٥٠٪ على الأقل من أعضاء اتحاد الخدمات العامة بقبول هذا العرض في اقتراح سري سيجري بعد غد الاثنين.

وكانت المرحلة الحاسمة من المفاوضات بين وزير الداخلية ورئيسة اتحاد نقابات الخدمات العامة قد بدأت صباح «الأربعاء» عندما تقدم الوزير باقتراح جديد يتضمن جدولا بزيادة المرتبات على أساس ثلاث فئات «المرتبات الدنيا - المتوسطة - المرتبات العليا» مع صرف مكافآت سنوية تقل نسبتها كلما زاد المرتب، وجرت المفاوضات بمبنى اتحاد الخدمات العامة بمدينة شتوتجارت في الوقت الذي كانت فيه موجة الإضرابات قد بلغت

انتهت أطول موجة من الإضرابات العمالية تشهدها ألمانيا منذ سنة ١٩٧٤. بموافقة اتحاد نقابات الخدمات العامة على الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة برفع مرتبات الفئات الدنيا بنسبة ٥,٤٪ ابتداء من شهر مايو الحالي، مع مكافأة سنوية قدرها ٧٥٠ مارك، ورفع مرتبات الفئات المتوسطة بنفس النسبة ابتداء من شهر يونيو المقبل مع مكافأة سنوية قدرها ٦٠٠ مارك. أما الفئات العليا فقد تم الاتفاق على الإبقاء على نفس مرتباتها العالية مع صرف مكافأة سنوية «بدل أجازة» تقدر بنحو ٢٠٠ مارك.

وستحمل ميزانية الحكومة الألمانية من جراء هذه الزيادة ١٦,١١ مليار مارك سنويا، علاوة على أنه ليس من المتوقع عودة الحياة إلى حالتها الطبيعية قبل ثلاثة أسابيع، نظرا لأعمال الصيانة الضرورية لسيارات النقل العام ومعدات توزيع البريد، وعربات نقل القمامة التي توقفت عن العمل طوال الأيام العشرة الأخيرة.

وفي الوقت الذي أعرب فيه وزير الداخلية الألماني رودلف زايتر عن



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٢

مونيك ماتيس:

السيدة «الناكفة» التي تنأى لكتابة مراثية كول

□ بون - محمد فهمي:

هذه السيدة استولت على أجهزة الإعلام الألمانية وسيطرت على الشوارع وأصابت المرافق العامة من بريد ومواصلات ونقل قفلة.. بل وحركة الطيران الدولية بالشلل.. وفعلت ذلك كله دون أن تفارق الابتسامة شفتيها.

وجهها المستدير مشعور بالثقة في النصر لأنها تعرف منذ اليوم الأول الذي لوحث فيه بعضلاتها أنها ستكسب المعركة، ويان حكومة المستشار كول سوف تهتز وتراجع.

اسمها: مونيك ماتيس

وظيفتها: رئيسة الاتحاد العام لنقابات الخدمات العامة.. أي مئات الآلاف من عمال نقل القمامة والبريد وقادة سيارات النقل العام، ومربيات الحضنة، وممرضات المستشفيات والمدربين في حمامات السباحة، وموظفي حدائق الحيوان. وهي الفئات التي تحصل على مرتباتها من الحكومة.

وتكمن قوة مونيك في أنها ترأس أضخم تجمع للضعفاء في ألمانيا.. وهم ضعفاء بحكم مواقعهم الصغيرة.. ولكن الاضرابات الأخيرة أكدت أنهم يستطيعون شل الحياة وتحويلها إلى عذاب.

في مبنى اتحاد نقابات الخدمات العامة بمدينة شتوتجارت حيث بدأت المفاوضات بين الحكومة ممثلة في وزير الداخلية، وبين مونيك ماتيس، كانت ضورها بالحجم الكبير تقطع الجدران وتحول المبنى إلى ما يشبه عرين الأسد.

عندما ولدت مونيك بمدينة هامبورج حيث أمضت السنوات الأولى من عمرها لم تكن تحلم بالطبع بأن تصبح أقوى مستشار تشهده ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية في هذا المازق، وأن تحول معظم إنجازاته وهي الوحدة الألمانية إلى عمل طائش يجر من ورائه سوء المصير وسخط الناس. وأن تنهه بإقامة الوحدة الألمانية على

حساب الفقراء والضعفاء.. وأن الاثرياء وهو في مقدمتهم لم يتحملوا نفقات الوحدة ويتمرغوا في النعيم.

ولم تكن مونيك تحلم بأن تكون في يوم ما.. أقوى سيدة في ألمانيا.. وأقوى من كل الرجال ومن كل الأحزاب.. رغم تطلعاتها السياسية المبكرة.

فقد أنضمت مونيك للحزب الاشتراكي الديمقراطي أثناء دراساتها الجامعية للتاريخ والاقتصاد. وعلم اللغة الألمانية وكانت تبلغ من العمر ٢٢ سنة وأشتهرت أفكار العدالة الاجتماعية.

وكان من الغريب أن تختار مونيك وهي ابنة أحد كبار التجار وأثري أثرياء المدينة لفكرة العدالة الاجتماعية التي قادت في النهاية إلى الحركة العمالية ونقابات العمال بعد مشوار سياسي طويل.

فقد عملت مونيك بعد تخرجها في الجامعة بالقسم الصحفي لوزارة الاقتصاد التي كان يرأسها في ذلك الوقت الاقتصادي الشهير كارل شيلر.. وفي سنة ١٩٧١ أصبحت من أقرب مساعدي المستشار الألماني الأسبق ليمى برانت.. أي على قمة السلطة السياسية في بون وكانت مسئولة عن نقابات العمال في دار المستشارين بدرجة مدير عام.

وعندما قولى المستشار الألماني السابق هيلموت شميت السلطة، أراد أن يتخلص من مونيك، على طريقته، فاقترح على صديقه هاينز كلونكر الرئيس السابق لاتحاد نقابات الخدمات العامة أن يعين «مونيك نائبة له»!!

كان ذلك سنة ١٩٧٦. وعلى الرغم من أن كلونكر وجد أنه من العجيب أن تكون نائبة «سيدة» وأن رجال النقابات لن يرحبوا بوجود «جنس ناعم» على قمة الجهاز الخشن.. فقد وافق على أساس جس النبض والتجربة.

وظلت «مونيك» نائبة كلونكر ست سنوات كاملة وكانت المسئولة عن الشؤون الاجتماعية والصحية وسياسة المرأة في اتحاد نقابات الخدمات العامة، أثبتت خلالها القدرة على القيام بأعباء المنصب، وذاع صيتها بين الناس بقوة الحجج، وأنها هادئة.. ولكنها سرعا ما



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتسم بالشراسة إذا تعلق الأمر بالدفاع عن الحق. ويشاء القدر أن يقدم الرجل السمين كلونكر استقالته من منصبه كرئيس لاتحاد نقابات الخدمات العامة سنة ١٩٨٢، لأسباب صحية ناجمة عن أمراض زيادة الوزن. وتصبح مونيكاهي المرشح لرئاسة الاتحاد أمام أقوى عتالة الاتحاد، وأقدم أعضائه وأكبرهم سنا سيجفريد ميرتين.

كانت معركة ساخنة بين السيدة المتزوجة مونيكاهي التي لم تنجب أطفالا وبين سيجفريد ميرتين الذي حاول القناع الرجال بأن المرأة لا تصلح للعمل النقابي.

وانتهت المعركة بفوز «مونيكاهي» بأغلبية ضئيلة على «ميرتين» وبانت هي الوريث للرجل الأسطورة كلونكر. ولكن رجال مجلس إدارة الاتحاد لم يتقبلوا الوضع الجديد بسهولة، وبدأوا في وضع العراقيل في طريقها وأحراجها لكي يثبتوا أنها صغيرة على المقعد.

وفي كل المفاوضات التي بدت في السنوات الأولى لتوليها مسئولية الاتحاد كانت تعود في مباحثاتها مع أصحاب العمل بنتائج معقولة.. ولكن رجال مجلس الإدارة كانوا يرفضون ما وصلت إليه ويطلبون إليها العودة إلى مائدة المفاوضات من جديد ومعها مقترحات مستحيلة التحقيق. كي تفشل ولكن يقال إن عليها أن تعود إلى المنزل!

ومرت الأيام وجاءت أول انتخابات في ظل هذه المشاكل وفازت فيها مونيكاهي بأغلبية ساحقة.. وتلتها انتخابات ثانية حولتها إلى زعيمة للعمال.. وفي يونيو القادم ستدخل مونيكاهي الانتخابات وهي في قمة الانتصار بعد أن أثبتت الاضرابات الأخيرة قوة رأسها وعنادها لدرجة أن البعض بات يخلع عليها لقب السيدة «المنافسة» والتي يقال لها بالألمانية Stritharen damo.

ومن الطريف أن من أهم سمات مونيكاهي قدرتها الفائقة على ارتجال خطابات الرثاء في المناسبات المختلفة، ويقال إنها تستمد هذه الأيام لإلقاء مرثية كبرى عند سقوط حكومة المستشار كول التي مسحت مونيكاهي بهيبتها الأرض.



المصدر: الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

ألمانيا الموحدة.. هل تستعيد صلفها القديم؟

بون. د. ب. أ.

بقلم كلاوس بيرنج



يقاوم المستشار الألماني هيلموت كول المخاوف المتزايدة في عواصم غربية من أن ألمانيا الموحدة تستعيد «صلفها القديم». وأكد كول مؤخرًا «أنها صورة مصطنعة للألمان» وذلك في الوقت الذي أثار فيه المعلقون المخاوف القديمة من ألمانيا التي تسببت في حربين عالميتين في القرن العالي. وحذرت صحيفة لوموند الفرنسية على سبيل المثال «من أن ألمانيا لم تعد تقبل بالتكامل الأوروبي ككاتب لقوتها المحتملة». وفي الأزمة اليوغوسلافية أثارت حكومة كول شركاءها في المجموعة الأوروبية بالمشي قدامًا في الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا مما اضطر بقية أعضاء المجموعة الأوروبية إلى أن يحذروا حذوها.

«الآن بعض المراقبين واسمي الاطلاع» إلى دخول غير سعيد في مجال السياسة الدولية». ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن سياسيين أمريكيين أعربوا عن القلق من «استعراض الألمان لعظمتهم» في تأكيد جديد للذات». وسببت بون القلق حول عدد من القضايا مثل زيادة البنك المركزي لأسعار الفائدة ومطالبية المستشار الألماني بالاعتراف بالألمانية لغة رسمية في المجموعة الأوروبية ومناقشة الحكومة الألمانية المسألة الدستورية الصعبة المتعلقة بنشر قوات مسلحة ألمانية خارج البلاد.

إضافة إلى ذلك هناك تقارير عن صادرات أسلحة ألمانية إلى دول العالم الثالث وأيضًا «مشاعر الكراهية» تجاه الأجانب.

وصحفت صحيفة نيويورك تايمز تصريحها تردد أنه مشوب لكول بأن المستشار كول نفسه أنهى في النهاية جدلًا حول ما إذا كان يتعين حصول ألمانيا واليابان على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.

وقال كول «حقيقة أن هذه قضية لاتخصني وحيفض ستجد الكثيرين يقولون عن اقتناع انتظروا إليه مرة أخرى أن كول يريد الآن مقعدًا في مجلس الأمن أيضًا. أنني لا أريد ذلك وهذه مفاجأة للكثيرين لأنه لا يتفق مع ما كونه من صور مصطنعة للألمان».

وأوضح روبرت كيمت سفير الولايات المتحدة تأييده لكول عندما أكد أن الرئيس

الألمانية لكثافت القمة الأخيرة للمجموعة الأوروبية في ماستريخت قد انتهت بالفشل وأيضًا ما كان سيتأتى أحراز تقدم تجاه إقامة «ميكان دفاعي أوروبي» وما كان مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا قد سعى بهذه السرعة لإطارة الصالي ولكن قبل أي شيء ليس هناك أي دولة صناعية غربية متقدمة أخوى قد قدمت مثل هذا القدر الكبير من المعونة لأوروبا الشرقية وقال كول في رده على أسئلة حول ما إذا كان لألمانيا نوايا سرية قال «ليس لدي جدول أعمال سرية. أنني أريد أن نفجر وأحننا باتمام الوحدة الألمانية وتعزيز التكامل الأوروبي والوفاء بمسؤوليتنا نحو اقرار السلام في العالم».

جودج بوش لا يزال ينظر إلى ألمانيا على أنها «شريك في القيادة» وأن الولايات المتحدة تشعر بالارتياح لاضطلاع ألمانيا بدور أكبر في المسؤولية الدولية. وأضاف السفير «أنني أريد أن أقول بشكل قاطع أننا نؤيد ونرحب بهذه الثقة الألمانية في النفس في إطار العمل الجماعي لتحقيق أفكار وتصورات مشتركة».

وجددت صحيفة دي تسابيت الألمانية الأسبوعية المرموقة سببًا واحدًا لهذه المشاعر المثيرة بين الجيران وقالت أن ألمانيا «أصبحت قوة أوروبية رئيسية وبقينا فإن سبب ذلك ليس قوتها الاقتصادية والسياسية فحسب بل لأن الآخرين ليسوا في وضع يؤهلهم لتولي القيادة ويشير المعلقون في بون إلى أنه لولا القيادة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

دائرة الضوء

من الفائز؟

بعد أن انتهى أول إضراب ضخيم يقع في ألمانيا منذ وحدتها وقام به عمال الخدمات العامة على مدى ١١ يوما.. يبقى سؤال مهم: من فاز في النهاية.. الحكومة أم اتحاد العمال؟

فكل من الطرفين يدعي الفوز رغم يقينهما أن الإضراب والاتفاق أيضا قد أصابا الاقتصاد الألماني الموحد بخسائر جسيمة.

فمن ناحية يدافع المستشار هيلموت كول عن نفسه ويدفع عته الاتهامات بأنه تخلى عن سياسته التي أعلنها مرارا بالعبور من مازق الاقتصاد الألماني دون الحاجة إلى زيادة الضرائب.

ويؤكد أن الاتفاق الذي وقع الأجور ٥,٤٪ كان أقل مما يمكن الوصول إليه لإنهاء الإضراب الذي شل الحياة في ألمانيا.. وبالتأكيد فهو أقل مما طالب به العمال من زيادة تصل إلى ١٠٪.

ومن ناحية أخرى يحتفل العمال بانتصارهم الضخم الذي حققته لهم زعيمتهم الحديديّة مونيكا ماتييس التي وقفت صلبة ورفضت عرض الحكومة بزيادة قدرها ٤,٨٪ وأصرّت على موقفها حتى وصلت إلى حل وسط يرضى عمالها.

إلا أن الجميع في ألمانيا - حكومة وعمالا - يدركون خطورة هذا الاتفاق على الاقتصاد الألماني، ليس على المدى الطويل فقط ولكن حتى على المدى القريب جدا. فرفع المرتبات

بهذه النسبة التي تفوق نسبة التضخم الحالية ٤,٧٪، يعني أن على حكومة بون أن تخفض ١٠ ملايين دولار إضافية من ميزانيتها لهذا العام عن طريق تقليل الانفاق الحكومي وقرصن العمل وكذلك خفض المشروعات الاستثمارية الحكومية في الولايات الشرقية وألمانيا الشرقية سابقا، أما الحل الآخر لخفض عجز الميزانية فهو زيادة الضرائب، الأمر الذي يهدد مصير حكومة كول الائتلافية.

لكن الخطر الأكبر - وهو ما بدأت نذره تظهر هذه الأيام - هو انتشار عدوي رفع المرتبات والإضرابات في الاقتصادات العمالية الأخرى. وبالفعل فقد بدأ عمال الصناعات المعدنية يهددون أصحاب الأعمال بإضراب شامل، ويطالبون بزيادة تصل إلى ١١٪. وهم بالتأكيد لن يرضوا بأقل مما وصل إليه عمال الخدمات العامة.

وإذا كان إضراب عمال الخدمات العامة قد كلف ألمانيا ٦٠٠ مليون دولار، فإن إضراب عمال الصناعات المعدنية سيكون أكثر خطرا على الاقتصاد الألماني الذي يعتمد عليهم في المقام الأول.

وهكذا.. وإذا دخلت الإضرابات العمالية الألمانية مرحلة جديدة من الصراع مع أصحاب العمل في القطاع الخاص، فإن ذلك يعطي إشارة جديدة على عجز ألمانيا.. رغم ثرائها الشديد - عن احتواء شطرها الشرقي الفقير - العائد إليها بعد طول انفصال، ودفع فاتورة الوحدة - دون إحداث أضرار جسيمة بنظامها الاجتماعي والاقتصادي. الأمر الذي قد لا يقبله في النهاية الألمان في الولايات الغربية.

لميس الحديدي



المصدر : آخر اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مونيك الحمراء .. المرأة التي هزمت كول !

● في ألمانيا يطلقون عليها « أم المتظاهرين » أو « مونيك الحمراء » ويشبهونها بالملكة كليوباترا في صلابتها .. انها مونيك وولف - ماتييز زعيمة اتحاد عمال الخدمات العامة .

لقد حظت مونيك (٥٠ عاما) بتأييد الكثيرين بعدما استطاعت انتهاء الاضراب الذي استمر ١١ يوما في ألمانيا واصابها بالشلل في كثير من المواقع والخدمات - فقد نجحت مونيك في انتزاع موافقة من حكومة المستشار كول برفع اجور العمال بنسبة ٥,٤ ٪ .. الامر الذي اعاد الحياة والحركة الى انحاء ألمانيا .

ورغم ان بعض العمال كانوا يأملون في ان تنعسك زعيمة الاتحاد بمطلبهم الرئيسي وهو زيادة قدرها ٩,٥ ٪ وان تكون اكثر صلابة في مواجهة حكومة كول .. الا ان نجاحها في انتهاء الاضراب جعلها أشهر امرأة في ألمانيا .

ولم تمض بضعة أيام حتى أصبحت اخبار مونيك وحياتها الخاصة تتردد في أنحاء ألمانيا فهي متزوجة من عالم طبيعة وليس لديها اطفال ولكنها تربي قطة تدعى « سامبا » وتسكن منزلا نظيفا يضم حمام سباحة . حتى انائها المفضلة وصيغ شعرها أصبحت امورا معروفة لدى الألمان .



الخارجية الألمانية تبدأ عهداً جديداً هذا الأسبوع

كلاروس كينكل لا تتقصد إمكانات النجاح لكن ظلال جنشربسبقي لبعض الوقت

أمس (الجمعة ١٥/٥/١٩٩٢) كان آخر يوم دوام رسمي لوزير الخارجية المستقيل جنشربسبقي. كيف ستعمل الخارجية الألمانية في عهد الوزير الجديد، وما هي إمكانات نجاحه، وأبرز المشكلات التي تواجهه؟ أسئلة يجيب عليها تحليل كتبه من بون أحمد كمال حمدي.

قبل أن يغادر وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جنشربسبقي منصبه في السابع عشر من شهر مايو (أيار) الحالي (غداً الأحد) بعد أن قضى فيه ١٨ سنة، طبع خلالها السياسة الألمانية الخارجية بطابعه الشخصي الذي عرف باسم «الجنشربية»، فإن الوزير المستقيل نشر مقالاً مطولاً في إحدى الصحف الألمانية المرموقة والواسعة الانتشار أوضح فيه الخطوط العامة لسياسة ألمانيا الموحدة الخارجية خلال السنوات المقبلة، وكأنه يضع بذلك وصيته السياسية، والطريق الواضح أمام خليفته القادم، كلاروس كينكل، الذي سبق له أن عمل مع رئيسه جنشرب عندما كان واحداً من أعماله المقربين في وزارة الخارجية في بون، قبل أن ينتقل إلى رئاسة جهاز المخابرات الخارجية في ميونيخ، ثم يعود إلى بون مرة أخرى كوكيل لوزارة العدل، سنوات طويلة، ثم كوزير اتحادي للعدل في مطلع العام الماضي ١٩٩١.

ويتطلع الجميع في بون إلى هذا الشخص الجديد الذي سيخلف جنشرب في معقله القديم، ويمثل ألمانيا الموحدة في المحافل الدولية ويطبق سياسة دولة جديدة انتقلت من مرحلة الوصاية الغربية - الأطلسية، في فترة طويلة من الحرب الباردة والصراع الدولي والأوروبي، إلى مرحلة الاستقلال والسيادة في قارة أوروبية مختلفة تماماً عن ذي قبل، تلعب فيها ألمانيا الدور الرئيسي وتمارس وزنها السياسي والاقتصادي القوي. وتقوم بدورها الكبير الذي أخذته على عاتقها في احتواء التفريقات السياسية، فضلاً عن متغيرات الجغرافيا السياسية (جيوپوليتيك) التي جرت في شرق القارة الأوروبية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، والتكتاتويات الشيوعية القديمة.

وتتسائل الأوساط السياسية والحزبية في بون عن مدى فرصة نجاح القادم الجديد إلى مسرح السياسة الخارجية الألمانية، وسفر وزارة الخارجية، وبؤرة الحزب الديمقراطي الحرة، الذي يرأسه أوتو جراف لامسدورف ويتزعمه جنشرب والذي شهد صراعات حادة مدمرة خلال

الأسابيع القليلة الماضية حول أرت زعيمه جنشرب، كادت تؤدي بوحدة الحزب ووجوده، ودوره الكبير الذي يمارسه في اللعبة السياسية - البرلمانية الألمانية منذ ما يزيد عن أربعين سنة، ذلك أن كلاروس كينكل جديد تماماً على هذا الحزب الليبرالي الألماني، إذ لم ينتسب إليه، رسمياً، سوى قبل تعيينه وزيراً للعدل في العام الماضي، بينما يفرض الحزب بالشخصيات المتصارعة والاتجاهات المتنافسة، معاً يزيد من حجم السؤال المتعلق بمدى نجاح «الابن الروحي» لجنشرب في الحلول مكانه، وتولي أعباء منصب بهذا الحجم، في أجواء صعبة من الأحداث السياسية والتطورات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية، التي حملتها الوحدة الألمانية معها، وتتطلب سنوات طويلة لحلها وتخليها.

ومع ذلك فإن الآراء وجهات النظر السياسية في العاصمة الألمانية تكاد تجمع بأن اختيار كلاروس كينكل لخلافة جنشرب في ترؤس الدبلوماسية الألمانية خلال الفترة المقبلة، لا يعتبر اختياراً سيئاً بل يحمل معه الكثير من العوامل الإيجابية التي تبشر بإمكانية كبيرة لنجاح الوزير الجديد في مهمته الصعبة هذه، إذ سبق لكينكل أن مارس العمل الدبلوماسي، الدولي والأوروبي، بصورة عملية، وكان من أقرب المساعدين لوزيره جنشرب، تولى خلال فترة غير قليلة، مهمة رسم السياسة الألمانية الخارجية وتخطيطها عندما ترأس إدارة التخطيط في وزارة جنشرب، ورافق رئيسه في أسفاره وتنقلاته، بعضها إلى العالم العربي، وقضى معه ساعات طويلة في المحادثات والمفاوضات السياسية والدبلوماسية التي كان يقوم بها وزير الخارجية في مختلف أنحاء العالم.

بل إن البعض يراى أن فرصة كينكل في النجاح في وزارة الخارجية أكبر بكثير من فرصة جنشرب الذي تولى هذه المهمة في عام ١٩٧٤، متقللاً من وزارة الداخلية، يجعل أي شيء، عن مبادئ الدبلوماسية وأسوار العمل في المحافل الخارجية ولا يعرف أي لغة أجنبية، على العكس من كينكل الذي



المصدر : المشرق الأوسط (الندبة)

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يملك تجارب عملية طويلة في هذا المضمار، ويتكلم الانجليزية بطلاقة، وعرف بشخصيته الدمثة، ويعدّه عن البيروقراطية والروتين، وعدم اتباع اساليب معقدة في التعامل والعمل، الى جانب ايمانه العميق بالعمل الجماعي، لذلك فإنه لا يوجد هناك أي سبب في احتمال فشل كينكل في مهمته الجديدة، طالما ان الخطوط السياسية لمانيا الموحدة واضحة الى حد كبير، وقد رسم جنشور خطوطها بصبر واثابة، وبصورة مسدقة، وتم الاتفاق عليها مع الشريك الكبير في الائتلاف المسيحي - الليبرالي الذي يرأسه المستشار الألماني هلموت كول.

وإن كانت هناك مشاكل معقدة سوف يواجهها وزير خارجية المانيا الموحدة الجديد كلاوس كينكل في مهمته الصعبة هذه، فإنها لا تتعلق ختياً بمسيرة الدبلوماسية الألمانية وسياسة بون الخارجية في المستقبل، بقدر ما ترتبط وبصورة وثيقة، بالصراعات السياسية والحزبية داخل الائتلاف الحكومي الحالي في بون، وفي صفوف الحزب الديمقراطي الحر الذي انتسب اليه مجدداً كي يبرر اختياره وزيراً للعمل في العام الماضي. فاقطاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي يرون بأن الوقت قد حان لإنهاء احتكار الاحرار لوزارة الخارجية ومقرها الرئيسي في العاصمة الألمانية، وأن ارتباط هذه الوزارة المهمة بشخص جنشور نفسه قد انتهى بدون رجعة مع مغادرته الوزارة. وحان الوقت للشريك الاكبر في الائتلاف الحاكم ان يستعيد هذا المنصب الذي فقده بعد انهيار الائتلاف المسيحي - الاشتراكي الكبير في اواخر الستينات الماضية.

والواقع ان الطرف الذي يصر على ضرورة اجراء هذا التغيير وانبعاد الاحرار عن وزارة الخارجية الألمانية هو الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ في ولاية بافاريا في جنوب المانيا ورئيسه وزير المالية تيوفايجل، الذي يرى نفسه احق من غيره بهذا المنصب. وينادي بضرورة وضع تحديد جديد للسياسة الخارجية الألمانية بعد استعادة الوحدة الألمانية، واحتلال المانيا لمركزها المرموق في القارة الأوروبية، وانتهاء الفترة التي كان بإمكان «الجنشورية» التلأزم معها.

ولن ينسى كينكل ابداً أن وصوله الى منصب وزير الخارجية الألماني، لم يكن سهلاً، بل جاء بعد صراعات شخصية مريرة بين اقطاب حزبه الديمقراطي الحر، والمناورات السياسية والحزبية العنيفة التي جرت خلف الكواليس، لإبعاد وزيرة الاسكان «ارمجار شفتسر» عن المنصب الكبير الذي رشحتها له رئاسة حزب الاحرار الألماني، مما يجعل كينكل مديناً بهذا المركز الى زميله الطموح يورجن مولان، وزير الاقتصاد، وعدد من اقطاب كتلة الحزب البرلمانية، الذين قد يتخلون عنهم في أي مناسبة واقرب أزمة داخلية.

ويرفض كلاوس كينكل الآن الادلاء بأي تصريحات حول سياسته، بل انه يرفض تأكيد او نفي امكانية استمرار السياسة «الجنشورية» في المستقبل، إذ انه يعرف بأنه يمر الآن بفترة تجربة صعبة تسلط الاضواء فيها على الوزير الشاب الجديد، الذي يملك، مبدئياً، فترة لا تزيد عن عامين، أي حتى موعد الانتخابات العامة المقبلة في المانيا الموحدة في اواخر عام ١٩٩٤ التي ستحدد مصير المستشار كول والائتلاف الحاكم، والحزب الديمقراطي الحر، حزب الوزير الجديد.



التحديات باضراب عمالي جديد بالمانيا تعرض صناعة التعدين والسيارات للشلل التام

بون - وكالات الأنباء - تتعرض صناعة التعدين الألمانية للأصابة بالشلل التام بسبب تهديد عمالها بالاضراب على المستوى القومي في حالة فشل المفاوضات بين نقاباتهم الوطنية (٤ ملايين عضو) واصحاب العمل .

وقد بدأت المفاوضات أمس وسط اصرار كل من الجانبين على موقفه إذ يرفض اصحاب العمل تغيير عرضهم بزيادة الاجور بنسبة ٢,٣٪ بينما تطالب نقابة العمال بزيادة لا تقل عن ٦٪ .

وسوف يجتمع زعماء العمال غدا للاتفاق على اجراء استفتاء بين العمال حول موضوع الاضراب الذي قد يبدأ يوم ٢٥ مايو الحالي ، وكانت صناعة السيارات الألمانية قد اصبحت بالشلل التام في اضراب عمالي عام ١٩٨٤ ، وتأتي هذه الازمة بعد ايام من انتهاء الاضراب العمالي الواسع الذي استمر لمدة ١١ يوما وتسبب في اصابة البلاد بحالة من الفوضى .

ورغم الاضرابات العمالية فان اخر الاحصاءات تؤكد ان مستوى التضخم والبطالة قد انخفض في المانيا وان الصادرات ارتفعت بنسبة قياسية شهرية



المصدر : الشرق الاوسط (اللدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ مايو ١٩٩٢

احتمالات انهيار حكومة المستشار كول من الداخل

احمد كمال حمدي كتب من بون عن احتمالات

انهيار حكومة المستشار الألماني هلموت كول من الداخل ويرى

ان انسحاب وزير المالية ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي

ثيو فايجل من حكومة كول قد يعجل من الانهيار المحتمل.



وقد اعتبر الحزب المسيحي الاجتماعي ووزاؤه ونوابه دوماً أن خصمهم الوحيد هو الحزب الديمقراطي الحر، الشريك الصغير في الائتلاف الحكومي القائم في بون منذ عشر سنوات، فقد نال الأحرار نصيب الأسد من المناصب الوزارية والعامّة، وعملوا دوماً على تنفيذ سياستهم، الداخلية والخارجية، التي تعود عليهم بالفائدة، متجاهلين المسيحيين الاجتماعيين وناخبهم في جنوب ألمانيا ومؤيديهم من أنصار اليمين، الذين تغلوا عنهم مؤخراً، واتجهوا إلى حزب جديد يقف إلى أقصى اليمين، ترتفع أسهمه في سماء السياسة الألمانية كالصاروخ، حصل على نسبة كبيرة من أصوات الناخبين في عدة انتخابات اقليمية جرت في بعض الولايات الألمانية خلال الفترة الأخيرة، الأمر الذي دفع أقطاب الحزب المسيحي الاجتماعي وكتلته النيابية في البرلمان الاتحادي (بندستاج) إلى المفاداة بضرورة انقضاء اليمين الديمقراطي الألماني فوراً قبل اجتياحه من قبل حزب «الجمهوريين» الجديد المشار إليه.

وخلال الأزمة السياسية المفاجئة التي لثارتها استقالة وزير الخارجية الألماني وزعيم الديمقراطيين الأحرار جنشر، طمح المسيحيون الاجتماعيون الألمان في الحصول على هذا المنصب الذي احتكره الأحرار لسنوات طويلة، وطرحوا اسم رئيسهم فايجل كي يحل محل جنشر في هذا المنصب، ولكن أقطاب الحزب الديمقراطي الحر كانوا أسرع في مجال المناورة والتنفيذ فرشحوا وزيرة الإسكان أرمجاره شفيشر لتولي وزارة الخارجية بصورة

السياسي البافاري الراحل فرانتس جوزيف شتراوس رئيساً، وهو السياسي الكبير الذي لعب دوراً بارزاً في السياسة الألمانية الداخلية وتحويل إلى قطب سياسي شبه مستقل يقف دوماً في وجه اليسار والحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض حالياً، ويتحدثي دوماً حليف المحافظ الديمقراطي المسيحي، سواء كان في الحكم أو في صفوف المعارضة، محتفظاً باستقلاله وشخصيته البافارية المميزة.

وقد حاول رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي شتراوس، بعد انتقال الحكم من يسار الوسط الذي كان يرأسه المستشار السابق هلموت شميدت، إلى يمين الوسط برئاسة المستشار الحالي كول، أن يحصل على نصيب الأسد من الائتلاف المسيحي - الليبرالي الذي قام آنذاك في عام ١٩٨٢، خاصة تجريد الحليف الصغير الحزب الديمقراطي الحر ورئيسه السابق هانز ديتريش جنشر من احتكاره الطويل لوزارة الخارجية، والسير في سياسة دولية وأوروبية أقرب إلى اليمين من سياسة جنشر التي باركها المستشار كول في ذلك الوقت، وهو الحلم الذي ما زال يداعب خيال رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي فايجل الذي خلف شتراوس في زعامة هذا الحزب اليميني الألماني.

يتجاهل الكثيرون، عندما يتحدثون عن الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون حالياً برئاسة المستشار الألماني هلموت كول، أن هذا الائتلاف الحكومي لا يتكون في الواقع من حزبين فقط هما: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر، بل من ثلاثة أحزاب، متجاهلين وجود حزب ثالث في ائتلاف يمين الوسط وهو الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يمثل اليمين المحافظ في السياسة الألمانية، ويرأسه وزير المالية الألماني ثيو فايجل، معتبرين أن هذا الحزب الثالث الذي يتركز وجوده في ولاية بافاريا بجنوب ألمانيا جزءاً من الاتحاد الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي، دون التمييز بين الفروق الحقيقية الكبيرة بين جناحي هذا الاتحاد المحافظ والصراع الداخلي الدائر بين هذين الحزبين المسيحيين، منذ نشأتها التي رافقت قيام ألمانيا الاتحادية في عام ١٩٤٩.

في أواخر الأربعينات، وبعد أن أنشأ المستشار الألماني الأول كونراد اديناور حزب الديمقراطي للمسيحي في غرب ألمانيا، تداعى كبار ساسة بافاريا، الولاية الألمانية التي ما زالت تحصل اسماً تقليدياً غريباً هو «دولة بافاريا الحرة» حتى الآن، لانشاء حزب سياسي مستقل يمثل اليمين المحافظ في جنوب ألمانيا، اختاروا لهم



ساسة الحزب المسيحي الاجتماعي في ميونيخ ويون في الوقت الحاضر يفتخرون بالانسحاب من الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون، دون حجب الثقة عن المستشار كول، خوفاً من لجوئه الى طلب مساعدة المعارضة الديمقراطية الاشتراكية وتشكيل ائتلاف حكومي كبير معها، وتركيز كافة الجهود على استعادة ثقة الناخبين في ولاية بافاريا، والاحتفاظ بالأغلبية المطلقة فيها، بحيث يستطيع الحزب المسيحي الاجتماعي قرض وجوده السياسي والبرلماني بعد اعلان نتائج الانتخابات العامة في ألمانيا في اواخر عام ١٩٩٤، والمساومة على السياسة والمقاعد الوزارية التي يمكن ان يحصل عليها انذاك.

وتتجه الانظار في بون، حالياً الى رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي وزير المالية الألماني ثيو فايجل، متسامة عما اذا كان هذا السياسي البافاري الذي تقلد على يد رئيسه السابق شتراوس، يستطيع ان يقوم بهذه القفزة النوعية، والخروج من حكومة المستشار كول قبل عامين من الانتخابات الألمانية العامة والعمل على تجديد شباب حزبه اليميني المحافظ قبل فوات الاوان، وان كانت المؤشرات الدولية تبين ان فايجل ليس من انصار اتخاذ ردود فعل قوية ومفاجئة، كما كان يفعل شتراوس، بل يفضل المناورة بالاوراق التي يملكها دون فقدانها مرة واحدة، لمجرد خلافه مع الاحرار واصطدامه بوزير الاقتصاد يورجن مولان، وتهديد حليفه كول بتوسيع امتداد الحزب المسيحي الاجتماعي الى خارج حدود ولاية بافاريا ومنافسة الديمقراطيين المسيحيين في عقر دارهم، والحصول على اصوات انصار اليمين في كافة الولايات الألمانية الاتحادية الست عشرة.

الاقليمية التي ستجرى في بافاريا، وكذلك الانتخابات العامة التي ستجرى في ألمانيا للوحدة عام ١٩٩٤، عن نفس النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات الاقليمية الأخيرة التي جرت في ولاية باسن - فورتمبيرج، المجاورة لبافاريا، اي فقدان يمين الوسط والحفاظين اقليتهم المطلقة او النسبية، ويزور الحزب الجمهوري اليميني، وفشل الاحرار في كسب نسبة كبيرة من الاصوات، الامر الذي يعني اقامة ائتلاف حكومي كبير بين المسيحيين والاشتراكيين او اضطرار المسيحيين للتعاون مع الجمهوريين، الامر الذي يعني، عملياً، نهاية يمين الوسط الممثل بالاتحاد الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي. ويتساءل ساسة الحزب المسيحي الاجتماعي عن السبب الذي يدفعهم الى دفع ثمن الاخطاء السياسية والفشل الاقتصادي والصراعات الشخصية الدائرة في العاصمة الألمانية بون دون ان يكون لهم فيها ناقة او جمل، طالما ان المستشار كول، واقطاب الاحرار يرفضون اي مقترحات يتقدم بها المسيحيون الاجتماعيون، او اي اصلاح اقتصادي ومالي يحاول وزير المالية ثيو فايجل فرضه في بون، وطالما ان الاحرار، الشركاء في الحكم والمسيطرين عليه، يقفون في وجه امكانية تعديل الدستور الألماني، لوقف تدفق التنازحين والاجنبيين الاجانب، واجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية شاملة، بينما يقف المستشار كول مكتوف الايدي امام هذه المشاكل المتزايدة.

والاقتراح الاخير الذي يناقشه

اولية لقطع الطريق على فايجل في المطالبة بتولي هذا المنصب، ولم يلبثوا ان اختاروا وزير العبد كلاوس كينكل كي يصبح وزيراً لخارجية ألمانيا الموحدة.

وفي ميونيخ، عاصمة ولاية بافاريا ومقر الحزب المسيحي الاجتماعي، تعالت الاصوات تدعو الى ضرورة الانسحاب من حكومة كول - جنشر، التي تحولت مؤخراً الى ما يعرف باسم حكومة كول - مولان، وانقاذ ما يمكن انقاذه من وحدة الحزب وتأييد ناخبيه الذين يتقلصون يوماً بعد يوم متجهين الى حزب الجمهوريين اليميني، بعد ان فقدوا الثقة في ممثلي المسيحيين الاجتماعيين في بون، وسياسة رئيسهم فايجل المتأرجحة غير الحاسمة وقبوله نفوذ الاحرار المتزايد في العاصمة الألمانية، والعمل على تركيز النشاط السياسي والحزبي في ولاية بافاريا بجنوب ألمانيا، خاصة ان الانتخابات الاقليمية سوف تجرى في هذه الولاية الألمانية الكبيرة في عام ١٩٩٤، قبل شهور قليلة من موعد الانتخابات العامة التي ستجرى في ألمانيا الموحدة في نفس هذا العام، لا سيما ان المؤشرات الأولية تشير بوضوح الى ان الحزب المسيحي الاجتماعي سوف يفقد اقليته المطلقة في برلمان بافاريا، بعد اتساع المد اليميني الذي يمثلته الجمهوريون، وفشل المسيحيين الاجتماعيين في حل معظم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي تواجه البلاد بشكل عام وولاية بافاريا بصورة خاصة.

ويخشى المسيحيون الاجتماعيون، منذ الآن، ان تتمخض الانتخابات



المصدر : العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وكيل نيابة الماني يسلم هونيكر عريضة الاتهام

برلين تعلن قرار الاتهام في قضية الارهاب الاشتراكي

□ جون - محمد فهمي:

اخيرا.. اعلنت نيابة برلين قرار الاتهام في قضية الارهاب الاشتراكي ووجهت تهمة اخضاع شعب المانيا للقوانين الاشتراكية والطلاق النار بصورة الية، على كل مواطن يقترب من سور برلين بنية الهروب، إلى قيادات النظام السابق في المانيا الشرقية.

والتهمون هم:

١ - ايريك هونيكر زعيم النظام وقائده الاوحد

٢ - فيل شتوف الذي أمضى ٢٢ سنة رئيسا لمجلس الوزراء

٣ - ايريرك فيلكي مدير المخابرات

٤ - هاينز كيسله وزير الدفاع

بالإضافة إلى اثنين من القيادات الصغيرة في حزب الاتحاد الاشتراكي هما فريتش شترلينس وهانز البريش.

وقالت النيابة إنه من المتوقع تقديم المتهمين إلى المحكمة في الخريف القادم وأكدت أن جميع المتهمين في السجن، عدا ايريك هونيكر، وهانز البريش.. الأول هرب إلى الاتحاد السوفيتي فور سقوط برلين، ولجا لسفارة شيمل في موسكو في ديسمبر ١٩٩١. والثاني هرب ولم يعد.

وطلبت النيابة من الإدارة القانونية بوزارة الخارجية الألمانية إعداد الترتيبات اللازمة كي يقوم وكيل نيابة بالسفر إلى موسكو، وتسليم المتهم الأول هونيكر عريضة الاتهام باليد.. وذلك من قبل استيفاء الشروط القانونية التي تقتضى إعلام المتهم شخصيا بقرار الاتهام. ويتضمن الأمر بالطبع دعوة هونيكر للمثول أمام المحكمة.. والرجل لن يمثل أمام المحكمة ولن يصود إلى برلين. وقال محاميه فريدريش فولف إن قرار الاتهام ليس جديدا وأن هونيكر لن يعود إلى المانيا بمحض اختياره.



المصدر : **الأمم** - **رام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

عودة الكنز لمانيا

■ برلين - تمكنت المانيا من استعادة الكنز الذي كان قد سرق من كنيسة « كويد ليندبرج » في عام ١٩٤٥ وقر به سارقه إلى ولاية تكساس الأمريكية . وكانت الكنيسة البروتستانتية ووزارة الخارجية الألمانية قد طالبتا بضرورة عودة هذا الكنز الذي يرجع تاريخه إلى العصور الوسطى نظرا لأهميته التاريخية حيث يضم عددا من المقتنيات الهامة للملك هنري الأول من بينها قبة مزخرفة بالذهب ومشط مصنوع من العاج ومرصع بالأحجار الكريمة وعدد من المقتنيات الفضية .



الغاء إضراب عمال التعدين

يتقذ ألمانيا من إضراب جديد

بون - وكالات الأنباء - الغي عمال التعدين في ألمانيا إضرابهم والذي كان من المقرر أن يبدأ أمس بعد أن تم التوصل إلى اتفاق مع المسؤولين بشأن زيادة الأجور بنسبة ٥.٤ في المائة ، وبذلك تجنبوا ألمانيا ثلثي إضراب عمال خلال شهر واحد بعد الإضراب الأول الذي استمر ١٦ يوما وإشترك فيه الملايين من العمال وادى إلى شلل كامل في قطاع الخدمات .

وقد ذكرت التقارير أن هذا الاتفاق الجديد يشمل فقط المنطقة الشمالية من ولاية « باون بتمبرج » الألمانية وأنه سيكون أساسا لمفاوضات في مقاطعة أخرى من ألمانيا . وينص هذا الاتفاق على زيادة أجور عمال التعدين بنسبة ٥.٤ في المائة وتم التوصل اليه بعد مفاوضات شاقة استمرت يوما كاملا .



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستشارة

هل يلقي المستشار كول مالفيه الرئيس جورجيتشوف .. أن المستشار كول هو مهتمس الوحدة الألمانية .. وتوحيد ألمانيا من أعظم أعماله التاريخية .. لو من أعظم إنجازات ألمانيا نفسها . فلألمانيا لم تحقق هذه البنية الصناعية والاقتصادية إلا بغيره والصبر .. ولم يحدث أن أمين الشعب كذا . إنهم الشعب الألماني . بعد الحرب العالمية الثانية والثانوية .. فنل الصناعية الستينية الأمريكية والأوروبية تحدث عن الوحدية الألمانية وكل الكتب نفوس في أعناق الألمان لتؤكد لهم وللعالم أنهم مصاصو كماله .. وأنهم عميلون يمشون وراء أي زعيم .. وراء أي هتكر حتى الموت !

ورغم كل ذلك فإن العبقريّة الألمانية تفجرت في العلوم وفي الصناعة وفي الموسيقى وفي الأدب وفي الفلسفة .. فالتب الشعب الألماني أنه لا يموت وإنما هو أقوى من كل الذين احتلوه وحاولوا هدمه .

وبسبب القوة الصناعية والاقتصادية أصبحت ألمانيا أغنى دول أوروبا . وبفلوسها اشترت الوحدة الألمانية ودفعت الوفاء الملايين لروسيا وغيرها ..

ولولا جورجيتشوف لما كانت الوحدة الألمانية ولولا كول ماتت هذه الوحدة بهذه السرعة . والمشكلة الآن أن الألمان الشرقيين الذين هم مختلفون في سلوكياتهم عن الألمان الغربيين هم الآن في جميع الأحوال ولا دخل لهم فيما أصابهم

من تخلف صناعي وانهيار اجتماعي ولكنهم الآن والألمان الغربيون مختلفون على حياة الأبهة والفخفة من هؤلاء الأخوة الملهورين المتخلفين في صناعاتهم وفي حياتهم أيضا .

والألمان الغربيون غاضبون من الانطلاق الهائل على ألمانيا الشرقية . مصنعا وشوارعها وشعبها .. ولذلك أحسوا بأن هذه الأموال قد أخذت من جيوبهم . فارتفعت الأسعار وعجزت الأجور .. ولذلك فهم يلعنون المستشار كول صاحب المعجزة السياسية والاقتصادية . ويثورون ويضربون عن العمل فيضاعفون خسائر ألمانيا الصناعية ..

ويطالبون بالامتناع عن الحكم لأنه هو الرجل الذي خرب ألمانيا .. ووحد بين ألمانيا الغنية وألمانيا الفقيرة . محاولا أن يجعل الغرب فقيرا كالشرق !

والاستشار كول ذهب إلى أمريكا وتركها المظاهرات في شوارع ألمانيا .. ولو قليل الرئيس جورجيتشوف الذي هو ضيف على الرئيس ريجان لقال له : كلانا لم يعرف الإيقاع الحقيقي للجماهير .. أنت كنت بطيئا في تحقيق الحرية . وكنت أنا سريعا . فاعتبروك معطلا للإصلاح . وأنا اعتبرتوني متعجلا للوحدة .

فهل يلقي المستشار كول مالفيه الرئيس جورجيتشوف ؟

أنيس منصور

المصدر : **الأمم المتحدة**



التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر : **الأمم المتحدة** **رام**

التاريخ : **٢٦ مايو ١٩٩٢** **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

أول انتخابات في برلين الموحدة تكشف فقد الأحزاب الألمانية الرئيسية ثقة الناخبين

برلين - وكالات الأنباء - أخفقت الأحزاب الرئيسية الألمانية في الفوز بثقة الناخبين في أول انتخابات تجرى في برلين الموحدة منذ ١٩٤٦ . وكشفت النتائج الرسمية التي أعلنت أمس عن أن أصوات الاحتجاج قدمت أصواتها لأحزاب التطرف اليميني واليساري

وقد فضل عدد من الناخبين البقاء في منازلهم بسبب حرارة الجو في نهاية الأسبوع وبلغت نسبة الاقبال على التصويت ٦١,٢٪ وهو أقل من المعدل العادي ، وحصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي على ٢١,٨٪ والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم على ٢٧,٥٪ فقط ، في حين فاز الحزب الجمهوري بـ ٨,٢٪ وحزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية سابقاً) على ١١,٢٪ وحزب البيئة على ١٢,٢٪ . وفي ضوء هذه النتائج المحبطة قرر الحزبان الرئيسيان الديمقراطي الاشتراكي والديمقراطي المسيحي في عقد مشاورات غدا (الاربعاء) لمناقشة الطريق المسدود الذي وصلوا اليه



المصدر : الأخبـار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

حائط برلين مازال قائما

تحليل يكتبه :

سمير قادرس

لأول مرة في الانتخابات التي جرت في القطاع الغربي من المدينة في أوائل عام ١٩٨٩ عندما حصل على نسبة ٧,٥ ٪ فإنه لم يستطع في هذه الانتخابات إلا أن يحقق نسبة ٨,١ ٪ وقد جاءت أغلب الأصوات المؤيدة له من جانب القطاع الغربي من المدينة . وقد فشل الحزب الديمقراطي الحر (الذي يشارك في الائتلاف الحاكم في بون) في تحقيق نسبة الـ ٥ ٪ وقد أرجع بعض المراقبين هذا الفشل إلى المشاكل الداخلية التي يعانيها الحزب بعد استقالة هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية .

ترجع أهمية نتيجة هذه الانتخابات إلى أنها تكشف عن حالة المزاج العام التي تنتاب الناخب الألماني الآن وهي مزيج من « القرف » والاستياء من سياسة الأحزاب الكبيرة ، الأمر الذي دفعه إلى الامتناع عن التصويت أو الإدلاء بصوته كعلاقة احتجاج - إلى جانب أحزاب اليمين أو اليسار (ولقد كان الاتجاه إلى اليسار أوضح) .

صحيح أن هذه النتيجة ستبعث ببعض الارتياح إلى حكومة بون من زاوية عدم قدرة الحزب الجمهوري (النازي الجديد) على تحقيق نجاح ملحوظ لاسيما في المدينة التي تزايدت فيها مشاعر العداء للأجانب ومازالت مشاكل مابعد التوحيد قائمة بحدة . لكن القراءة المتأنية لهذه النتيجة جاءت لتؤيد الرأي الذي بدأ يتردد في الأوساط السياسية في بون في ضرورة تشكيل حكومة « ائتلاف كبير » يتولى معالجة مشاكل توحيد الدولتين الألمانيتين .

جاءت نتيجة الانتخابات التي جرت منذ يومين (الأحد الماضي) في مدينة برلين لتكشف عمق الأزمة السياسية التي تعيشها حكومة المستشار هلموت كول في بون .

انتخابات الأحد الماضي هي أول انتخابات تجرى في مدينة برلين الموحدة منذ عام ١٩٤٦ بهدف تشكيل مجالس ٢٣ حي من أحياء المدينة . رغم مناشدة الأحزاب السياسية - حتى اللحظة الأخيرة - لسكان المدينة بالاشتراك في التصويت ، إلا أن حوالي ٦٠ ٪ من مجموع الناخبين البالغ عددهم حوالي ٢,٥ مليون شخص قد شاركوا في الاقتراع .

أسفرت النتيجة عن عدم فوز أي من الأحزاب الرئيسية بأغلبية مطلقة ، وكانت أكبر نسبة يحققها حزب بمفرده هي تلك التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الديمقراطي إذ حقق نسبة ٣١,٧ ٪ .

أما حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (حزب المستشار كول) فقد هبطت شعبيته ولم يستطع أن يحقق إلا نسبة مجموعها ٢٧,١ ٪ وكانت

المقابلة أن هبوط شعبية هذا الحزب جاء من الجانب الشرقي حيث لم يصوت له من هذا الجانب إلا نسبة ١٤ ٪ بينما حصل من الجانب الغربي على نسبة ٣٤,٤ ٪ .

وحصل حزب الديمقراطية الاشتراكية (الحزب الشيوعي السابق) على نسبة مجموعها ١١ ٪ (وكان نصيبه في القطاع الشرقي في المدينة ٢٠ ٪) واستطاع تحالف جماعات البيئة (الخضر) واتحاد ٩٠ (الذي فجر الثورة السلمية التي أطاحت بحائط برلين عام ١٩٨٩) أن يحقق نسبة ١٢ ٪ هكذا تمكن هذان الحزبان معا من تحقيق نسبة تقارب النسبة التي حصل عليها حزب المستشار كول (٢٤ ٪ مقابل ٢٧ ٪) .

أما الحزب الجمهوري (الحزب النازي الجديد) والذي كان قد نجح



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

أزمة الفيلق الفرنسي - الألمان تتفرق إيمانهم حلف الأطلنطي

□ بروكسل - ووتر:

تمثل أزمة الفيلق الفرنسي - الألماني تهديداً حقيقياً لوجود حلف شمال الأطلسي «الناتو»، حيث أثارت هذه القضية انقساماً حاداً داخل صفوف الحلف حول كيفية منح أعضاء «الناتو» الأوروبيين سلطة أكبر في تحديد النظم الدفاعية في قارتهم في أعقاب انتهاء الحرب الباردة. وكانت بريطانيا والولايات المتحدة قد انتقدتا المخططات الفرنسية - الألمانية التي تهدف إلى تشكيل فيلق أوروبي فرنسي - ألماني مشترك مكون من ٣٥ ألف جندي، وقد يصبح قوة لجيش أوروبي موحد. ووصف المراقبون انتقادات بريطانيا وأمريكا بأنها بداية لسلسلة مسؤولية وخطيرة من الخلافات بين باريس وحلفائها، تهدد العلاقات عبر المحيط الأطلسي، وتهدد بانتهاء حلف الأطلسي كله. وتعتقد واشنطن ولندن أن تشكيل الفيلق الفرنسي - الألماني يقلل من قوة «الناتو»، حيث يسحب عدداً من قواته العسكرية التي قد يحتاجها خلال



ميتزن

الأزمات. وقد رفضت فرنسا التطبيق على تساوالات واشنطن حول إمكانية ضم هذا الفيلق للحلف الذي ستقوده الولايات المتحدة إذا تعرض «الناتو» للهجوم.



كل

وصرح سالكوم ويكفيلد وزير الدفاع البريطاني خلال اجتماع وزراء دفاع الحلف أمس الأول، بأنه لا تزال هناك أسئلة عديدة ترفض باريس وبيون الإجابة عليها، مضيفاً أن القسوس والأسماء يحيطان بهذه

الأسئلة. وردد المستقون الأمريكيون نفس تصريحات ديكفيلد، على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلها قواكرو رويهي لإقناعهم بأن الفيلق المقترح سيؤدي من قوة «الناتو». ويذكر أن وزير دفاع فرنسا لم يحضر الاجتماع ليدافع عن وجهة نظره، وذلك منذ أن هجرت باريس الخريطة العسكرية لـ «الناتو» عام ١٩٦٧. احتجاجاً على السيطرة الأمريكية على مقادير الأمن الأوروبي العسكرية. ومنذ هذا التاريخ وفرنسا ترفض حضور اجتماعات وزراء دفاع الحلف، على الرغم من التذامات المتكررة لها بإنهاء هذا الموقف والانضمام عسكرياً للحلف. ويذكر أن فرنسا تشارك حملة لتكوين جيش أوروبي موحد تشترك فيه جميع الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية. وقد أكدت باريس مراراً أنها لا تريد إضعاف «الناتو» إلا أنها تريد التامين العسكري الكافي لأوروبا بعد تخفيض الوجود العسكري الأمريكي بها في أعقاب انتهاء الحرب الباردة.



المصدر: الحائلم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

بروفيل

وفاة خامس رئيس لألمانيا الغربية

كارل كارستنز.. الذى تزوج إسرائيل

□ بون - محمد فهمي:



كارل كارستنز

في بداية الستينيات استدعت وزارة الخارجية الألمانية السفير المصري جمال منصور للقاء مهم مع كارستنز وكيل الوزارة وأشار دفشة السفير أن الموعد تحدد يوم أحد، وهو يوم أجازة، علاوة على أن طريقة الدعوة للاجتماع لم تكن عادية ولا مألوفة.

وتوجه السفير في الموعد المحدد والوزارة خالية من الموظفين، ولم يكن بها سوى وكيل الوزارة كارستنز ومدير مكتبه وحارس الأمن.

وفي لحظات كان السفير يهلس وجها لوجه أمام وكيل الوزارة الذي يادره بسؤال عجيب:

- ماذا تفعل يا سيادة السفير إذا كانت لك علاقة بامرأة تحاول استثمار علاقاتها السرية بك لايتزارك؟

كان السؤال صدمة كبرى للسفير الذي عرف عنه التقدير واستقامة الخلق، وتصور الرجل الطيب للوهلة الأولى أن الأمر يتعلق بأحد أعضاء السفارة فقال:

- ماذا تقصد بهذا السؤال؟

أجاب وكيل الوزارة كارستنز:

- الحل هو أن تتزوجها، ولكي تصبح علاقتك بها علاقة معروفة ولها حدود، وتحكمها القوانين والتقاليد العادية!

كانت الإجابة أشبه بصدمة جديدة، ولا يزال السفير يعاني من الصدمة الأولى فعاد يسأل:

- حدثني بصراحة.. هل هناك مشكلة ما؟

أجاب وكيل الوزارة كارستنز:

- سيادة السفير... إن إسرائيل تمارس علينا الابتزاز منذ فترة طويلة، ونريد أن نخفف هذا الابتزاز بأن نتزوجها!

- أرجوك أن تسافر على أول طائرة إلى القاهرة، وتبلغ الرئيس جمال عبد الناصر بأن تبادل السفراء مع إسرائيل والاعتراف بها، لا يعني من الناحية الموضوعية أى تغيير، وإنما لكي نثبت ذلك عمليا فستقوم بتمويل الخطة الخمسية المصرية.

وبعد ساعات من هذا اللقاء كان جمال منصور في القاهرة، والتقى جمال عبد الناصر وعلى حسرى ومحمود رياض.. وكانت المحصلة النهائية هي:

- عد إلى بون وقل للألمان إننا لا نبيع المواقف.. وإذا اعترفت ألمانيا الغربية بإسرائيل فسوف نعرف بالمانيا الشرقية!

وتطورت الأحداث التي نعرفها باستقبال الرئيس الألماني الشرقى أولبريشن في القاهرة استقبالا الأبطال.. تكاية في ألمانيا الغربية وإمعانا في إغاضتها.. وكالعادة قطعت الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية لكي تترك لإسرائيل الفرصة الكاملة للاستمرار في الابتزاز العلني.

وعاد جمال منصور إلى بون وأبلغ كارستنز بنتائج محادثاته.. ومرت الأيام والسنوات، وأصبح كارل كارستنز رئيسا للجمهورية.

كان رئيس الجمهورية رقم خمسة، وأمضى في منصبه خمس سنوات وترك مقعد الرئاسة في أول يوليو ١٩٨٤ ليعيش حياته الخاصة، بعيدا عن أضواء السياسة، ويعيداً عن الاتهامات التي وجهت له بالنازية.

وأمس الأول مات الرجل بعد ست سنوات عاشها في قمة التواضع ولم يغير خلالها سيارته ولو مرة واحدة.

وفي يوم الخميس ستجرى مراسم تأبينه رسميا.

مات كارل كارستنز، ولكن ذكره ستظل خالدة في وجدان الشعب الألماني الذي يقدر رجال الساعات الأولى الذين قامت على أكتافهم ألمانيا التي نعرفها اليوم.

وأضاف موضحا: إننا نفكر في تبادل العلاقات الدبلوماسية لتصبح علاقتنا بها علاقة عادية.. علاقة بين دولة وأخرى في الأسرة الدولية.

قال السفير: وما هو المطلوب منا؟

أجاب كارستنز:

- المطلوب هو أن تتفهم الحكومة المصرية دوافع هذه الخطوة، ونتمنى أن يكون رد الفعل في مصر هادئا ومتفهما للموقف لأننا نخشى أن يؤدي تبادل السفراء بين بون وثل

أبيب لتدهور في العلاقات الألمانية مع العرب.

قال السفير:

- إن مثل هذه الخطوة لن تمر بالطبع بلا ردود فعل، وإننى أشاركك المخاوف من تدهور العلاقات!

قال كارستنز:

- ولذلك فإن خطة الاعتراف بإسرائيل لها شق آخر، وهو دعم العلاقات مع مصر على كافة المستويات لإحداث توازن في الشرق الأوسط، ونحن على استعداد لتمويل الخطة

الخمسية المصرية ١٩٦٠ - ١٩٦٥ بالكامل.

وأستطرد كارستنز قائلا:



رسالة ألمانيا

• طارق فودة

ماذا بعد سقوط الخط الفاصل بين الشرق والغرب ؟

مرة أخرى مشيت أكثر من ١٥٠٠ كيلومتر على ما كان يعرف بالخط الفاصل بين الشرق والغرب ، واخترت هذه المرة أن يكون هذا الخط هو ما كان يفصل بين الالمانيتين ، لعدة أسباب : أهمها أن ألمانيا الشرقية كانت قد وصلت إلى أقصى درجات الفقر والتخلف وانحدار مستوى أداء الخدمات العامة قياسا حتى مع كل دول الشرق مثل المجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

ولمّا : لأن اندماج الشرق والغرب في الالمانيتين خلق احتكاكا قويا إذا جاز لي أن استخدم هذا التعبير بين الشعب الألماني الواحد . في الشرق يريدون أن يتسلوا مباشرة مع أبناء الغرب .

وال غرب دفعوا الكثير ولا يستطيعون أن يحتملوا أكثر بل إنهم بدأوا ثورة حقيقية لم يكن أحد يتوقعها . وأهم مظاهرها ذلك الاضطراب الفعلي الذي قلته « مونيكافولف ماتيوس » والذي استمر لأكثر من أسبوعين وملا شوارع ألمانيا بالزبالة ومطاراتها بالطائرات المتوقفة ومحطات قطاراتها بملايين الركاب الباحثين عن وسيلة للوصول ..

ما الذي يحدث في أوروبا ؟ كيف يكون مصير أوروبا حتى في المستقبل القريب ؟ لا اعتقد أن شخصا معينا أو سياسيا محكما في كل أوروبا يستطيع أن يجيب على هذا السؤال . هيلموت كول نفسه لا يستطيع . ولا حتى ميتران .

والإيطاليا لا يستطيع أحد أن يجيب على هذا ، لأن سياسيا إيطاليا كلهم ضاعوا وهم الآن يبحثون عن نوعية جديدة من السياسيين حتى أنهم اختاروا حفيذة موسوليني التي كانت تعمل موديل عاريا للتصوير (Pin up girl) عضوة بالبرلمان .

والنمسا تختار رئيسا تستطيع عن طريقه أن تدخل للمجتمع الدولي من جديد ، وبريطانيا تعدل من موقفها - ١٨٠ درجة - لتوافق على كل قرارات ماستريخت ، أما الشرق فهو ضائع تماما . الغرب يريد أن يساعده لكن لا توجد هناك الكوادر التي تستطيع أن تضي بهذه المساعدات قداما .. وأشياء أخرى كثيرة ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولاول مرة ترضخ حكومة هيلموت كول لطلب « مونيتا » وترفع اجور العمال الحكوميين إلى ٥,٥ ٪ وهذا يعني عشرات المليارات من الماركات الألمانية التي توقف حركة دمج الغرب بالشرق أو الشرق بالغرب . بل أبعد من هذا وسعت من الفجوة بين ما يتقاضاه العامل في الشرق والعمال في الغرب مع وجود أكثر من مليون عاطل في الشرق حاليا يعيشون أو تعيش أسرهم على ٧٠٠ مارك فقط في الشهر الواحد وهذا صعب جدا .

« مونيتا » فولف ملتيس ، زعيمة العمال الحكوميين قبلت ووراءها أو بعدها تحركت القطارات وطلعت الطائرات وجمعت اكوام الزبالة .

ولكن المشكلة الآن هي تهديد عمل القطاع الخاص بالأضرار طلبا لزيادة الأجور . واضطرها مطالبة عمل الصليب بزيادة أجورهم وهذا من شأنه أن يرفع أسعار منتجات صناعة الصليب التي اشتهرت بها ألمانيا على امتداد عشرات السنين وكونت بها سمعتها . وعلى رأسها صناعة السيارات .

خروج جينشر

في نفس الوقت الذي خرج فيه مانز ديتريش جينشر وزير خارجية ألمانيا على امتداد الـ ١٨ سنة الماضية وقبلها وزير داخليتها ٥ سنوات ، وعلى الرغم من أنه زعيم الـ ٥ ٪ التي تسند الحكومة إلا أن خروجه من الحكومة هذا خطيئا لدرجة أنهم . أولا : احتلوا في اختيار خليفته فلحقوا سيدة كلن يمكن أن تكون بديلا له وهي السيدة (إيسمجلو شيفتزر ، ثم علوا ليختاروا (كينجل) في الوقت الذي تم تعيين « بورجن موليمان » - وزير الاقتصاد السابق - نائبا للمستشار .

ومع ذلك صورت الصحافة الألمانية خروج جينشر على أنه بمثابة غرق السفينة برمتها نشرت مجلة « شتين » العالمية (٤ ملايين نسخة) كلريكاثيرا خطيرا واضحا جدا بين جينشر يسبح وحده بينما السفينة كلها تغرق .

بل أبعد من هذا لقد بدأت الصحافة الألمانية ترسم خطوطا مقترحة لما يمكن أن تكون عليه الحكومة الألمانية في المستقبل ، والكل يؤكد أنه لا بد من أن يكون إئتلافا من نوع جديد ، بمعنى إئتلاف أساسا بين الحزبين الكبيرين الديمقراطي المسيحي والاشتراكي الديمقراطي . ومن عجب أنهم رسموا صورة ضخمة أو صوروا صورة ضخمة لمجلس الوزراء المقترح في الصورة التذكارية التي تؤخذ عادة بعد تشكيل الوزارة الجديدة وقد وقف إلى أقصى اليسار كالمعتاد الرئيس فون فليستسرينما أصبح -المستشار- المجلس -الوحيد- على مقعد متحرك - فولف جانج شلوبه من الحزب المسيحي الديمقراطي ، وإلى يمينه أوسكار لاوونتس الذي من المفروض أن يتولى عملية البناء مع الشرق وهو الزعيم المعروف للحزب الاشتراكي الديمقراطي (حزب فيلي برانت) وإلى يمينه تيودور فليجل للخرافة . وهو من الحزب المسيحي الاشتراكي ، بينما بقيت إنجريد ماتلوس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وزيرة للعمل وأصبح بيورن إنجهولم وزيرا للخارجية وهو من الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى غير هذا ..

في حين يخرج هيلموت كول من الوزارة ومن السياسة وحيدا لأنه لا يستطيع أن يتعاون في إئتلاف حكومي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

مساواة الانحدار

هكذا بنت الصورة بل وضحت للحكومة الألمانية التي هي - في تصويري - قصة الاستقلال حاليا داخل أوروبا أو في قلب أوروبا . لكن قبل ثلاثة أيام من مغادرتي لها فوجيء الألمان بل وفوجيء العالم كله بقاء هيلموت كول وفرانسوا ميتران وإعلانهما الغريب بتأليف قوة ألمانية فرنسية مشتركة قوامها المبدئي ٤٠ ألف رجل قبللة للزيادة ودعوة لكل الدول الأوروبية للانضمام .



وبدأت التسلّولات :

- هل هي قدرة خارقة عن حلف الاطلنطي ؟
- هل هي قوة مناهضة لحلف الاطلنطي ؟
- هل هو تحالف الاعداء بعد ما هو معروف من غزو ألمانيا للأراضي الفرنسية في ٧ أيام مع بداية الحرب العالمية الثانية .
- لم هو خوف جديد مما يمكن ان يحدث في الشرق من انتكاسة شيوعية قتلوا بالحرف الواحد إنها يمكن ان تقع لو لم يحصل الشرق على التقدم العمراني والاجتماعي السريع .

لا احد يعرف !!

قسي : فشل ألمانيا

الخط الفاصل بين الالمانيتين بدأ يذوب .
والصد بهذا الخط الفاصل : الحائط . وما كان يعرف بالستار الحديدي فلا الغرب يستطيع ان يرى الشرق . ولا الشرق يستطيع ان ينفذ إلى الغرب .
كانت العملية تمضي قدما في الغرب بينما كانت تمضي تدهورا في الشرق .
لكن الآن ذهبت الحدود . مشيت الطلقات . طارت الطلقات . حتى السيارات تمضي من هنا إلى هناك فلا يوقها احد .
لأول مرة هبطنا بطائرة لوفتهانزا إلى مطار درسدن الدولي وطبعا المسألة مضحكة جدا لهذه التسمية . فالمطار الدولي ليس إلا أربع أو خمس غرف مساحتها الكلية لا تتعدى ٢٠٠ متر مربع .
وخرج المطار مباشرة لو في ساحة الانتظار انتشرت السيارات المرسيديس وال BMW والأودي وغيرها من سيارات ألمانيا القارمة وكانت تختفي الترايبانت وغيرها من سيارات ألمانيا الشرقية التي كان المواطنون يفتنظرون ١٣ سنة للحصول على واحدة منها بأعلى الاسعار .
هذه أول صورة للمزيج الحاصل بين التخلف الذي كان في الشرق والتقدم الذي بدأ يغزو .
الامتنا كانت في فندق نيفا المظلة على الـ ALTMARKT السوق القديم الذي أصبح مليئا بكل ما هو غربي يتوسطه أكبر محلات ألمانيا كارشنتات و AEG وبراون وغيرها .
أصبح أكبر ميادين درسدن سوقا حيا بعد ان

كان راكدا . وبعد ان غزته رؤوس الاموال الغربية والمتحت كل المحلات وامتلات بالبضائع . كذلك أصبحت الكهوى على الارصفة تنافس كهوى الشترلزيه في باريس .
وحول السوق القديم تحتل المباني التاريخية الألمانية مواقعها بعد ان أسرعت الحكومة الألمانية بإصلاح ما يمكن اصلاحه بسرعة فيها . المدينة درسدن بالذات تتميز بمبانيها التاريخية الاصيله والتي تم هدم اعظم ما فيها وهي كنيسة القديسات (فراون كيرشه) في آخر غارة حربية قلمت بها الطائرات البريطانية الأمريكية المشتركة على المدينة والتي لا يستطيع ابناء درسدن ان ينسوها لأنها جاءت بلا مناسبة وبعد استسلام ألمانيا تقريبا . وكان للهدف منها أساسا الانتقام وقتل عشرات الآلاف من اللاجئين الذين لجأوا إلى مدينة درسدن من كل اتجاه ألمانيا وكلفتها بلا غطاء . فكانت عمليات حصدهم امرا سهلا جدا . ومع ذلك اصرت طائرات الحلفاء على ان تحصدهم .
ودرسدن التي هي عاصمة سكسون - واحدة من اعرق الولايات الألمانية التي جمعت حولها الدويلات الألمانية الجيرمانية لتكون إمبراطورية كبيرة تعود الآن لتحتل مكانتها في قلب ألمانيا .
الفندق الذي نزلت فيه تترافس حوله الفنادق الكبرى . كلها مليئة بالسياح من الغرب . وقد اخبرنا مدير مطار درسدن الدولي انه تهبط فيه الآن ١٨٠ طائرة اسبوعيا بعد ان كان بلا حياة .
طبعا امتلاء المدينة بالسياسة يعني مزيدا من المراكات الألمانية ومزيدا من العمالة لآبناء الشرق أساسا . لكن هذا لا يبعد فكرة كون العديد من أبناء الشرق بلا عمل . وكون أبناء الشرق أيضا يتقاضون ٤٠ ٪ من الاجر الذي يتقاضاه أبناء الغرب .
وفي لقاء لي مع دكتور فلجنر عمدة درسدن قال بالحرف الواحد ان ما يتقاضاه أبناء الشرق يوازي ٧٠ ٪ مما يتقاضاه أبناء الغرب - ولو انني شخصا لا اؤمن بصحة هذا الرقم - وأضاف دكتور فلجنر بانه بحلول سنة ٩٤/٩٥ ستكون الاجور موحدة تقريبا .
طبعا .. الحكومة الألمانية ورجالها يقولون ان



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامان الشرقيين يسكنون باقل من ١/٢ الاجر الذي يدفعونه في الغرب لان المسكن في الغرب مزال بحكمها قانون الاجار القديم ولو ان الملك الشرقي تحول إلى الملك الغربي بمعنى انه من كان يدفع ٧٠ ماركا شرقيا اجر سكن في الشهر أصبح يدفع ٧٠ ماركا غربيا . وان عملية رفع اجار السكن في الشرق ستأخذ وقتا طويلا ومتدرجا تمشيا مع ارتفاع الاجور في الشرق .

ملكيات - بلا - ملك
على طول الطريق في درسدن وملحولها تروى اعلانات عن بيع فيلات وشقق ومخلات وغير ذلك الاسعار رخيصة . لكن لا يستطيع احد ان يفاخر . لانك قد تشتري ولجاة يظهر لك ملك آخر من تحت الأرض . ببساطة اشترى بعض الناس بعض الملكيات وظهر لهم ملك من قبل الحرب العالمية الثانية لهذه الملكيات ومستنداتها لو بعد الحرب العالمية الثانية وقبل ان تعم روسيا والنظم الشيوعي فيها نظام التاميم ..

عمدة درسدن قال في بالحرف الواحد :
طبعاً سوف نسلم كل هذه الاملاك إلى ملاكها القدامى او لابناء وحتى للاحفاد .
من اجل هذا هناك مشاكل كثيرة بلا حل وامكن لم يظهر عليها التحديث بعد .
سألت د . فلجتر عمدة درسدن :
ماهو اثر اضراب العمال على مدينة مثل درسدن

قال :
طبعاً نحن نخشى ان يمتد هذا الاضراب إلى عمال نقل الحطب لاننا هنا نحاولون بهذه المنتجات التي هي هامة للاقتصاد المنطقة .

بين الشرقيين والغربيين
● على قهوة في ميدان السوق القديم بمدينة بريزدين .. كنت اتجول اطراف الحديث مع جيره مير هوفر - مدير لوفتهانزا لشؤون الشرق الاوسط .. وكان الحوار حول ابناء الشرق وابناء الغرب .. وما بينهما من تناقضات .. ولجاة وجدنا على المقعد

الذي يجوارنا جريدة يومية تصدر في بريزدين . وبريزدين كما نعرف إحدى مدن الشرق التي أصبحت جزءاً من الغرب .. يقول عنوان الجريدة المكتوب بالحروف الكبيرة : الغربيون هم السبب ! وتحت هذا العنوان .. جاءوا بثلاث صور لثلاثة وزراء لحددهم رينز اورتلب .. وهو احد وزراء يون .. ويتقاضى كما كتبوا بالبونط العريض ٤٠٠ الف مارك في السنة (٣٤ الف مارك في الشهر) اي قرابة العشرين الف دولار .. وكولت بيجن كوف .. وهو رئيس وزراء سلكسون نفس الولاية التي عاصمتها بريزدين ويتقاضى ١٩٠ الف مارك في السنة اضافة الى سيرته التي لا يدفع اجر تشغيلها على امتداد السنة وذلك اضافة الى سكنه المجاني .

وبيتر ديترش عضو الحزب الديموقراطي المسيحي وهو المشرف على شئون الحزب في سلكسون ويتقاضى شهرياً ٤٥ الف و ٥٠ ماركا اي يتقاضى ما يقرب من ٣٠ الف دولار شهرياً .

● كل هؤلاء الرجال .. اما انهم من ابناء الغرب او هم رجال ت تعيينهم عن طريق بون او حتى اصبحوا سياسيين محترفين تدفع اجورهم كما تدفع اجور الغرب تماماً .

ان ابناء الشرق انفسهم حسبما عرفت يتقاضون ملاكيم بالنسبة لابناء الغرب .

المشكلة ان الفرد الغربي يتقاضى من المتوسط بين ٦ الاف و ١٥ الف مارك ، وقد ترتفع كما رأينا إلى ٤٥ الف مارك . وقال لي بعض الأشخاص ان اناساً باعينهم يتقاضون اكثر من مليون مارك في السنة الواحدة .

بينما ابناء الشرق يعيش معظم اسرهم الآن على ٧٠٠ مارك في الشهر وقد ترتفع إلى ١٠ الف و ٥٠٠ مارك .

ال ٧٠٠ مارك شهرياً هي ما يتقاضاه الاسرة التي لا يعمل عائلاً .. واما باقي المرتبات فهي بين ٤٠٠ و ٥٠٠ في المائة على الاكثر .. مما يتقاضاه اي عامل في الغرب .

اذا استئنا اجور السكن وقتنا ان .. الحياة الغربية انتقلت بكاملها الى الشرق .. بمعنى المخلات الكبيرة كلها . افتتحت فروعا في الشرق . والاسعار في الشرق هي نفس الاسعار في الغرب . ان لم تكن اكثر قليلاً . وثمن الايس كريم في الشرق . وثمن الكوكاكولا في الشرق وثمن الموز في الشرق . وثمن اصبع السجق في الشرق .. هو نفس ثمنه في الغرب .

واذا كان الغرب يشكو من ضيق ذات اليد بل ويضرب من اجل رفع المرتبات التي زادت بالفعل بنسبة ٥٠٠ في المائة . واذا كان الفرد في الغرب



المصدر: آخر ساعة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

يتقاضى آلاف المراكمت .. فكيف يمكن لابناء الشرق ان يعيشوا ؟

● ابناء الشرق لا يستطيعون الانتظار طويلا .
وابناء الغرب يقولون ليست هذه مشكلتنا .
ابناء الغرب يعملون ولا يريدون مزيدا من
المشكل توضع فوق رؤوسهم .
وابناء الشرق لا يعملون ولا يعرفون ماهو
مصيرهم !
من هنا .. اصبح هناك نوعان من البشر :
الغربيون والشرقيون او الاويزييس والقبس .
واصبحت هذه هي مشكلة المشكل او ماساة
المناس .

البوليس في قلب المدينة

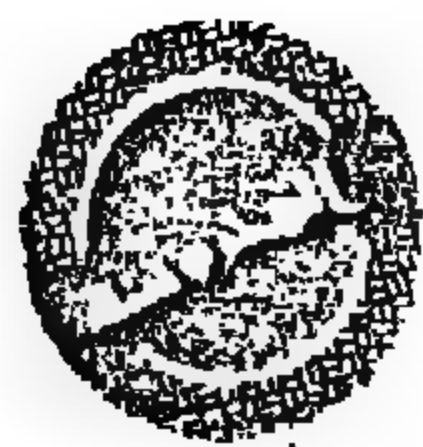
- تبعا لهذه المشكل كلها اصبحت هناك
سراقات .
الآن في المنيا هناك ما يعرف بماليا السيارات -
يعنى .

السيارات تسرق في الشوارع .
حتى الدراجات يسرقونها .
كل الدراجات تجدها الآن مربوطة الى اعمدة
النور باربطة من الصلب والفل .
كل الناس تنصحه الآن بانك لاتمشي في الشارع
بعد العاشرة مساء حتى لا يتم الاعتداء عليك
او سرقتك .
من السهل جدا .. ان تجد سيارة تمضي بسرعة
في الطريق تجرى باى اسلوب يقولون لك انه من
الشرق . ولا يعاقبونه .

والسبب ؟

- انه لا يملك ثمن المخالفة !
- البناء يمضي على قدم وساق . هذه حقيقة .
لكن ؟

الاصلاح يستغرق وقتا طويلا
لقد مضينا على طريق طويل على الخط الذي كان
يصل بين الغرب والشرق وعلى ما يطلقون عليه :
اوتوبان هتكر الطريق السريع الذي صنعه هتكر
لاستطيع ان يجرى بقواته في كل اتجاه فيفرو
اوريا كلها . يحاولون توسيع الطريق شيئا ما .
يضعون عليه محطات بترول تعد الاولى من نوعها
في اوريا بحيث ان محطة واحدة بها اثنان وثمانون
طلمبة . وفي نفس الوقت موبير ماركات وفي نفس
الوقت محطة خدمات ومجموعة تليفونات كلها شيك
على احدث طراز لكن التليفونات لم تتركب حتى الآن
لان الخطوط لم تصل الى هذه المنطقة .
قلوا لي انهم من بريزن مثلا الى برلين لم تكن
هناك محطة بنزين واحدة ؟ لانه حتى اذا وجدت
محطة لم يوجد لديها بنزين !!



المصدر: الكتاب المقدس

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

کلاب سور برلین این بڈھب !؟

● قري ماذا سيكون مصير «كلاب الحائط» التي كن يستخدمها حرس الحدود الألمانية الشرقية خلال دورياتهم حول السور الذي سقط الآن!

لقد تقرر تسليم هذه الكلاب الى
اتحاد حماية الحيوان الذي وعد
المستولون في ألمانيا الشرقية بأنه
سيعطي هذه الكلاب لأشخاص في
القريب ليعتوا بها ألا يرغب احد في
المانيا الشرقية أن يتولى أمرها بسبب
كراهيتهم الشديدة لهذه الكلاب .



الدراما الألمانية



ب.ك.م :
د. د. توفيق عبد الفتاح

غريب امر هذه المدينة الألمانية وحكايتها معى .. برلين .. عشت فيها أكثر من سبع سنوات فى اواخر السبعينات واول الثمانينات لارسا للدكتوراه ومراسلا للجريدة ، درست كل شوارعها وحواريها بل وزقتها القديمة المسدودة ، وعرفت عن قرب زعماءها وصعاليكها شرقا وغربا واجريت معهم الاحاديث واللقاءات واقمت مع بعضهم علاقة ود تقترب من حافة الصداقة ! ابتداء من فيللى براندت الذى كان اشهر عمدة لها فى اوائل الستينات حتى اصبح مستشارا لالمانيا الغربية كلها فى اوائل السبعينات حتى ريتشارد فون فايتسكه الذى كان عمدة لها فى اواخر السبعينات

ثم اصبح رئيسا لالمانيا الموحدة فى اوائل التسعينات ، مرورا بالعضرات بل والمنسات من الكتاب والمثقفين والسياسيين والفنانين على اختلاف افكارهم واتجاهاتهم ومدارسهم السياسية والفنية فى الشرق والغرب حينما كانت هناك مدينة شرقية واخرى غربية .

ولا انرى تماما هل هى الصدفة البحتة أم التخطيط المستتر للعقل الباطن الذى جعل كل زيارة لى للمدينة فى السنوات الثلاث الماضية تتوافق مع أحداث تكاد تصل الى مستوى المفاجأة تجرى فى المدينة ويكون لها صداها الواسع ليس على مستوى ألمانيا وحدها بل وعلى مستوى العالم كله .

حين سقط سورها التاريخى الذى قسم المدينة وقسم أوروبا والعالم معى الى شرق وغرب كنت هناك فى تلك الليلة الباردة من ليالى اواخر نوفمبر ١٩٨٩ ورأيت الآلاف من أبناء المدينة الغاضبين والمبتهجين وهم يفتحون اول ثغرة فى جدار الخوف والذى ازيل تماما بعد ذلك .

وحينما تقررت الوحدة او بمعنى اصح ، حينما قرر سكان الاقاليم الشرقية او ما كان يسمى بألمانيا الديمقراطية الانضمام الى ألمانيا الغربية ، كنت هناك ايضا فى برلين فى الاول من شهر يوليو ١٩٩٠ حين تقرر توحيد العملة ووقف الآلاف من سكان برلين الشرقية فى طوابير طويلة امتدت حتى منتصف تلك الليلة التاريخية يستبدلون المارك الألماني الشرقى المهزوم بالمارك الألماني الغربى المنتصر وسط اهتزاز ومشاعر الفرح بالوحدة التى عانت وبأحلام واسعة فى المستقبل . وعندما زررتها فى الاسبوع الماضى ، اى بعد اقل من عامين من حادث الوحدة ، كانت برلين ترتب لى مفاجأتين .. مفاجأة اجراء اول انتخابات محلية فى المدينة بعد الوحدة .. ثم مفاجأة نتيجة هذه الانتخابات .

فالحزب المسيحى الديمقراطى بزعامة المستشار هيلموت كول والذى حقق حلم الوحدة للمدينة المقسمة يعنى بخسائر فاحشة وتخرج الاصوات لتطالب ابرهارد ديبجن عمدة المدينة المسيحى الديمقراطى بالاستقالة ..

والحزب الاشتراكى الديمقراطى الذى كان يأمل فى الحصول على اغلبية الاصوات وخاصة فى القسم الشرقى من المدينة تتراجع نسبة هو الآخر . ومن الذى يبرز فى هذه الانتخابات ؟

الحزب الجمهورى وهو حزب نازى جديد يطالب باستعادة الراغ الثالث ويحصل على ١٥ ٪ من الاصوات وبالرغم من انه لم يحقق نجاحا يذكر فى القسم الشرقى ثم حزب الخضر وحلفاؤه (القائمة البديلة) اذ يحصل على حوالى ١٥ ٪ اما مفاجأة المفاجآت فهو الانتصار الذى حققه حزب الديمقراطية الاشتراكية



المصدر : **السبيل** - **الجمهورية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢** - **١٩٩٢**

(الشيوعى سابقاً) اذ حصل على اكثر من ٣٠٪ من اصوات القسم الشرقى فى المدينة ، وحصل على الاغلبية المطلقة فى اكثر من حى (هلز دورف ومارسان) وتخرج الاعلانات والملصقات التى تقول (هالو .. انا مازلت حيا وقويا) او (الشمس تشرق من الشرق دائماً) ..

وتعلق صحت اخرى بالقول (يبدو انه بعد ان ضاعت سكره الوحدة والاحلام ، عاد شيخ السور المنهد يسيطر على الواقع والتفسيرات التى تلقى كثيرة .

البروفسور هارتموت شلتج استاذ معهد دراسات الشرق الاوسط فى برلين يقول ان نسبة البطالة العالية وخاصة فى القسم الشرقى وحصول من يعملون فى الشرق على ٥٠ او ٦٠٪ من اجر الآخرين فى الغرب الذين يقومون بنفس العمل والتعقيدات الواسعة التى صاحبت ممارسات لجنة (الترويا هاند) وهى التى تشرف على تصفية ممتلكات الدولة فى القسم الشرقى كانت وراء هذه النتائج ..

فى حين يرى فون منتزلن المشرف على قطاع الصحافة الاجنبية فى برلين ان برلين والمانيا كلها تعيش مرحلة انتقالية وهى التى اعقبت عملية الوحدة ، ومن الطبيعى ان تكون هناك متاعب ومشاكل تبرز فى تلك المراحل .

وهكذا تمضى الدراما البرلينية بل والامانية فلقد ظلت ألمانيا ولعدة قرون مقسمة بين اكثر من عشرين ولاية ودوقة حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر .. بينما كانت الكيانات والدول الاوروبية الحديثة تفرض وحدتها وسيطرتها .

وعندما توحدت ألمانيا فى الفترة من ١٨٧٠ وحتى ١٩٣٩ قامت باشغال حربيين عالميين ونصف .

الاولى سنة ١٩١٤ والثانية ١٩٣٩ اما النصف فكان بعد اعلان الوحدة الالمانية الاولى بعام واحد حينما اجتاحت القوات الالمانية الاراضى الفرنسية عام ١٨٧٠ .

وحينما قامت الوحدة الالمانية الثانية فى منتصف سنة ١٩٩٠ وكان الاتجاه الذى بدأ يمسود شرق أوروبا هو تفتت وانهاى دول قوية كانت موحدة .. وقد دفع ذلك البعض القول بأنه حين يتوحد الالمان يتفتت الآخرون او على الأقل يضعفون ..

والذى يقول ذلك هو بعض رجال السياسة الاستراتيجية الامريكية وهو قول يبدو خطيراً فى ذلك الوقت بالذات الذى تزداد فيه الشكوى الامريكية من تزايد للطموح والنفوذ الالمانى ..

اما الالمان انفسهم وخاصة وزير الخارجية التاريخى هانز ديترش جنشر والذى استقال مؤخراً بعد ١٨ عاماً يدير فيها دفة السياسة الخارجية لالمانيا الغربية ثم لالمانيا الموحدة بعد ذلك فيقول عكس ذلك تماماً .

فالمانيا الموحدة التى تحتل وسط أوروبا هى وحدها القادرة على دعم الوحدة الأوروبية ليس فقط بالمعنى الغربى تحت مظلة السوق الأوروبية الواحدة بل وايضاً بالمعنى الاشمل الذى يتضمن وسط وشرق أوروبا الموحدة من البرانس فى اسبانيا حتى الاورال فى روسيا .

والحلم الالمانى فى الوحدة الأوروبية يتوافق تماماً مع الحلم الفرنسى سواء كان القائل هو ديجول ام ميتيران ام ديترش جنشر ..



المصدر: العالم اليوم

١٩٩٢ يونيو

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١١ مليار مارك من يون لدعم ألمانيا الروسية

ألمانيا الكومنولث يسهون إلى إقامة جمهورية ألمانية داخل روسيا

بتأسيس جمهوريتهم في مدينة كالينينجراد الروسية. وقد عقد ٥٠٠ مندوب يمثلون حوالي ٢ مليون روسي ألماني اجتماعهم في موسكو واتخذوا عدة قرارات مهمة، منها إنشاء مجلس اقتصادي لاتحاد الألمان كما دعوا إلى تكوين صندوق مالي لهم يعتمد بالأساس على مساهمة المقاولين الألمان، الأثرياء وبيسوري الحال في روسيا وغيرها.

وسيتتم تخصيص موارد هذا الصندوق للانفاق على تطوير التعليم باللغة الألمانية ودعم العلوم والثقافة ومسائل الرعاية الاجتماعية لمحدودي الدخل والمقعدين في العمر والمعوقين من الألمان.

وقد تلقى المؤتمر بركات من قادة ألمانيا كما تلقوا مباركة لهم من بوريس يلتسين رئيس روسيا.

ستالين زعيم روسيا السابق قرر تشتيتهم أثناء الحرب العالمية الثانية حتى لا يكونوا طابورا خامسا ومساعدين لقادة القوات الألمانية النازية التي احتلت مناطق واسعة في روسيا.

وجمع عهد جورباتشوف والانفتاح على الغرب تزايدت دعوة الروس الألمان إلى تأسيس جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي، كما كان الحال في الاتحاد السوفيتي السابق، والبحث في أن يكون تأسيس الجمهورية الألمانية داخل روسيا على مراحل، وخطوة خطوة ووفق القوانين والأعراف الدستورية الواجبة.

وتسرد أن ألمانيا على استعداد لدفع حوالي ١١ مليار مارك ألماني إذا ما سمح للألمان الروس

□ موسكو - صابر أمين:

انتخب المستوطنون عن الجاليات الألمانية في أراضي روسيا الاتحادية وغيرها من دول رابطة الكومنولث السيد هوجو فورمسيشور رئيسا للاتحاد الروسي الألماني.

جاء ذلك بعد ٣ أيام من عمل مؤتمر الروس ذوي الأصل الألماني. وهم أحفاد أحفاد وأحفاد أحفاد أحفاد الألمان الذين استقروا من بروسيا وألمانيا القيصر الروسي المستنير بطرس الأكبر لتحصين روسيا منذ أكثر من ٢٠٠ سنة.

كانت الجالية الروسية الألمانية تقيم أساسا في منطقة حوض نهر الفولجا الروسي، لكن يوسيف



المصدر: العالم اليوم



التاريخ: ٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألمانيا تواجه خطر التقسيم من جديد

استقال مؤخرا من منصبه كرئيس
لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في
مدينة براندنبيرج دعوات متزايدة لطرده
من الحزب بسبب دعايته الصريحة
لإقرار هوية سياسية منفصلة لشرق
ألمانيا.. وقد كان ديستيل يشغل منصب
وزير الداخلية في الحكومة الديمقراطية
الوحيدة التي انتخبت قبيل توحيد
ألمانيا.. وقد وصف ديستيل حزبه
«الاتحاد الديمقراطي المسيحي» بعد
الانتخابات التي جرت في برلين بأنه
يشبه السفينة الفارقة وذلك بعد تراجع
شعبية الحزب وحصوله على ١٤٪ فقط
من الأصوات.

وقد صرح ديستيل بأن مسألة
تكوين حزب خاص بألمانيا الشرقية ما
زالَت قيد المناقشة وأضاف أنه لم يلتق
حتى الآن بهنريج جيزي زعيم
حزب الديمقراطية الاشتراكية، إلا أنه
أكد أنه على الألمان الشرقيين أن
يتعاشوا مع الأفكار التي ربما لا تبدو
جذابة بالنسبة للأحزاب القائمة حاليا.
ويسمى جيزي حاليا للفصل بين
نتائج الانتخابات في كل من الجزءين
الشرقي والغربي في انتخابات ١٩٩٤،
وسيمكن هذا النظام حزبه من
الحصول على مقاعد في البرلمان..
ومعروف أن الحزب فشل في دخول
البرلمان بسبب عدم تمكنه من الحصول
على نسبة الأصوات اللازمة لتمثله في
البوندستاج، نتيجة لعدم تصويت
الناخبين في الجزء الغربي من ألمانيا
لصالحه.

عن: الجارديان البريطانية

تعتزم مجموعة من السياسيين في
الجزء الشرقي من ألمانيا إنشاء حزب
منفصل في ألمانيا الشرقية «سابقا»،
متذرعين بالسخط الشعبي الذي نتج
عن فشل حكومة بون في علاج
مشكلات الجزء الشرقي من ألمانيا.

ويقف وراء هذه الدعوة كل من بيتر
ميشيل ديستيل العضو البارز في
الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي
أصبح على خلاف مع حزبه،
وجنريج جيزي زعيم حزب
الديمقراطية الاشتراكية «الحزب
الشيوعي سابقا».. وتؤكد المصادر
الدبلوماسية أن هذه الدعوة المتصاعدة
أصبحت مثارا للقلق في غرب ألمانيا..
وتعد فكرة إنشاء حزب خاص بألمانيا
الشرقية هي الأخيرة في سلسلة من
المحاولات لكسر الجمود الناتج عن
تعاقد الاتحاد الديمقراطي المسيحي
والحزب الديمقراطي الاجتماعي على
السلطة.

واستنادا إلى تعليقات رجال
السياسة الألمان فإن المواطنين في الجزء
الشرقي من ألمانيا غير سعداء بفشل
حكومة بون في وضع سياسات مؤثرة
وفعالة فيما يتعلق بمستقبلهم
الاقتصادي والاجتماعي.. وهناك
اعتقاد عام لدى هؤلاء المواطنين مفاده
أن حكومة بون تأخذ على مجمل الجد
مخاطر ضياع آلاف من فرص العمل في
الجزء الغربي بينما تتجاهل ضياع
مئات الآلاف من فرص العمل في الجزء
الشرقي.

ويواجه ميشيل ديستيل الذي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

□ بعد ١٥٠ سنة :

البريطانيون يبيعون توماس كوك في ألمانيا

بالاستمارة بأحد البنوك الألمانية قامت شركة طيران ألمانية كبيرة بشراء الشركة الانجليزية الشهيرة «توماس كوك» مقابل ٢٠٠ مليون جنيه استرليني والمعروف بان شركة توماس كوك واحدة من أقدم الشركات السياحية العالمية إذ يبلغ عمرها ١٥١ سنة - وكانت تملكها الحكومة الانجليزية وفي إطار سياسة الخصخصة تم بيعها الى احد البنوك البريطانية

وتوماس كوك لديها ١٦٠٠ فرع في ١٢٠ دولة ويبلغ عدد العاملين بها ١٠ آلاف و ٤٠٠ عامل ، ولم تؤثر عملية البيع على هؤلاء العاملين .

وكانت شركة توماس كوك قد بدأت اول عمل لها بتنظيم رحلات القطار بين مدينة ليستر ومدينة لوبزروه في عام ١٨٤١ - ٥ سنوات . وفي عام ١٨٧٢ نظمت اول رحلة طيران حول العالم لـ ١٢ من راغبي السفر لمدة ٢٢٢ يوما ويقال انها كانت الباعث لجول فيرن لتأليف قصة «حول العالم في ٨٠ يوما» !

والطريف ان بنك ميدلاند الذي كان قد قام بشراؤها منذ ١٥ عاما هو ايضا محل منافسة بين مجموعة هونج كونج - شنغهاي بنك وبين بنك لويديز البريطاني لشراء البنك البريطاني ميدلاند ، وإذا تمت الصفقة فسوف تكون بعليارات الجنيهات الاسترلينية . والتوقعات تؤكد ان بنك لويديز لن يستمر في المنافسة وان الصفقة ستذهب في النهاية لبنك هونج كونج شنغهاي .

ويقول أحد المحللين البريطانيين ان عملية بيع المنشآت الكبيرة للأجانب لا تدعو للخوف خاصة في ظل العمل على انشاء الوحدة الأوروبية وبالإضافة الى ذلك لبريطانيا لديها استثمارات خارجية كبيرة وأصول في الخارج بلغت ٣٠ مليار جنيه استرليني في عام ١٩٩١ . بالإضافة الى وجود عدد كبير من الشركات البريطانية العالمية . كما ان الاستثمارات اليابانية في السوق البريطانية واثرت على فرص العرض مما جعل المتنافسين الأوروبيين يفكرون من الوجود الياباني .



المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

حيطان عالیه..!



بقلم :

د. د. تقي عبد الفتاح

إنهد سور برلين الذي كان يقسم المدينة الألمانية وأوروبا بل والعالم كله إلى شرق وغرب ، ولم يبق من الحائط الشهير سوى كيلومتر واحد ترك لرسمي الجرافيك الألمان يعبرون عليه بريشتهم تصوراتهم الفنية لهذا الحدث التاريخي .

ولكن زيارتي الأخيرة لألمانيا في الأسبوع الماضي أقتنتني أو على الأقل ملأتني إحساسا وشعورا بأن هناك أسوارا أو حيطان أخرى غير مرئية قد بدأت تفرض نفسها وقد يكون من الصعب إزالتها .

والصعوبة هنا لا تتعلق فقط بإعدام التجسيد المادي الذي يقوم على الحجارة والأفكار والأيديولوجيا والتي ثبت أنه ليس من الصعب تجاوزها ، ولكنها تتعلق بالمشاعر والتكوينات التي تقوم على أسس عرقية وتتدخل فيها عوامل جغرافية وتاريخية قديمة ومعقدة .

وأنا لأعني هنا بالحيطان العالية الغير مرئية تزايد الموجه العنصرية ذات الجذور النازية ضد الأجانب والتي بالت بوضوح في الأصوات الكثيرة التي استطاع الحزب الجمهوري الألماني أن يجمعها في الانتخابات التي جرت في بعض الولايات الألمانية وأخرها مدينة برلين نفسها .

ولأعني أيضاً ذلك التقسيم اللغوي بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والذي يستخدمه الألمان أنفسهم .. الانتماء إلى الشرقيين والقسس أي الغربيون وينعكس ذلك في الصحافة وأجهزة الاعلام وحوار الشؤون .

ولكن أعني أسوار أخرى قد يكون لها تراث وتاريخ أخطر بكثير من سور برلين فعندما زرت مدينة درسدن هذه المرة كان هناك أكثر من خمسة آلاف شخص يتجمعون أمام الكنيسة المهتمة في المدينة ليحتفلوا بذكرى الغارة الوحشية التي قامت بها الطائرات البريطانية والأمريكية على المدينة في مايو سنة ١٩٤٥ والتي نشأ عنها تدمير شبه كامل للمباني التاريخية وقتل أكثر من ٦٠٠ ألف مني .

ولقد تناول كثير من المؤرخين الألمان والأوروبيين هذه الغارة بالنقد الشديد وشبهها البعض بالقنبلة الذرية التي ألقتها الطائرات الأمريكية على هيروشيما لأنه لم يكن لها داع من الناحية العسكرية حيث أنه كان واضحاً أن الألمان في طريقهم للتسليم وبالتالي تهدد الغارة بأبعادها التدميرية الهائلة كما لو كانت عملاً انتقامياً ضد المدنيين وهو الأمر الذي تجرمه قوانين الحروب نفسها .

وقد كان من الممكن إعتبار مظاهرة درسدن وأهاليها في تلك الذكرى الأليمة مجرد احتجاج مشروع ضد الحرب لو لم يكن هناك وفي نفس اليوم احتفال آخر في العاصمة البريطانية لندن برفع الستار عن تمثال ضخم للمير آرثر هاريس والذي كان قائداً لسلاح الطيران البريطاني في الحرب العالمية الثانية والذي يعتبر مسئولاً وبشكل مباشر عن إصدار الأوامر بضرب وتدمير مدينة درسدن الألمانية .

ولقد انقسم الرأي العام البريطاني نفسه حول تكريم دور السير آرثر هاريس حينما اعتبره كثيرون ومنهم المفكر البريطاني برتراند رسل قاتلاً وحشياً يستحق المحاكمة ، اعتبره آخرون بطلاً من أبطال الانتصار البريطاني على ألمانيا .

وبالرغم من أن الحكومة البريطانية أخذت موقفاً حيادياً ولم يحضر ممثل رسمي عنها في رفع الستار عن التمثال ، إلا أن حضور الملكة الأم والقائنها خطاباً في تلك المناسبة وكذلك حضور مارجريت تاتشر رئيس الوزراء السابقة وقائد سلاح الطيران الحالي في بريطانيا أعطى للاحتفال صفة رسمية ، الأمر الذي أثار المشاعر الألمانية الدفينة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي وقامت الصحف الألمانية بالهجوم على آرثر هاريس وتمثله ومن احتفلوا به باعتباره



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

قاتلا .

واكتفى المتحدث باسم الحكومة الألمانية لأن يقول بأن التسلسل تسبب في تدمير مدينة تاريخية وقتل ٦٠٠ ألف مدني ويدعون داع لا يستحق التشريف ..
أما ما لم يقله المتحدث الرسمي ، فهو التساؤل الذي أثارتته الجماهير الألمانية حول النوايا والأسباب الحقيقية لاحتلال بريطانيا بإقامة تمثال لهذا الرجل واعتبار ذلك نبشاً للماضي وإثارة للعداوات التكفيرية والتاريخية بين الانجليز والألمان .

على أن هذا السور العالي الذي فصل بين الألمان والانجليز في هذا اليوم أضاف عليه سوراً آخر صمغى برطاني اسمها روبرت هاريس ويعمل معلقاً سياسياً في صحيفة الصنداي تايمز ..

فقد أصدر هذا الصمغى الانجليزي أول رواية له تحولت إلى قنبلة عنقودية تتفجر الآن في كل أوروبا وفي ألمانيا على وجه خاص ..

والرواية التي صدرت في الشهر الماضي اسمها «أرض الأجداد» وهي من نوع الخيال العلمي ، وفيها يتصور الكاتب الأوضاع التي كان من الممكن أن تعيشها أوروبا فيما لو أن هتلر كان قد انتصر في الحرب العالمية الثانية .

وتقوم الرواية على فكرة تحقيق أحلام هتلر التي أعلنها سنة ١٩٤٢ في انشاء مجموعة اقتصادية أوروبية موحدة وتوحيد العملة وإنشاء بنك مركزي أوروبي في برلين ، الأمر الذي جعل الكثيرين يذهبون إلى أن المؤلف يريد أن يلقى ظلالاً على الدور الألماني المعاصر في تحقيق الوحدة الأوروبية بعد اتفاقية ماستريخت والفارق بين تصورات الرواية الخيالية والواقع الذي يجري حالياً في أوروبا هو من أن المؤلف نفسه في مقال له بعد ذلك أن هيلموت كول يريد إقامة هذا البنك الأوروبي الموحد في فرانكفورت وليس في برلين مثلما حلم هتلر .

والرواية التي صدرت في منتصف مايو الماضي سجلت أرقاماً قياسية في التوزيع وأعيد طبعها أكثر من مرة خلال اسبوعين كما ترجمت إلى الألمانية والفرنسية والهولندية وتستعد دار نشر «رائدوم» الأمريكية في إصدار طبعة خاصة كذلك اشترت حق تحويلها إلى فيلم سينمائي .

ولكن الذي ترجم الرواية إلى الألمانية ليست دار نشر ألمانية بل سويسرية في زيورخ لأن الألمان رفضوا نشرها واعتبرها الناشرون الألمان تستهدف إثارة المشاعر الأوروبية والأمريكية ضد ألمانيا .

وقد اتصل السفير الألماني في لندن برئيس تحرير صحيفة الصنداي تايمز التي يعمل بها المؤلف ليتساعل عن جنوى ومغزى ما كتبه روبرت هاريس .

بينما لم تتردد مارجريت تاتشر بإعلان استماعتها بالرواية والتي اعتبرتها تأكيداً للمخاوف التي أعلنت عنها من أن أوروبا تمضي إلى وحدة تحت زعامة ألمانية ..

وهكذا غابت ألمانيا في الاسبوع الماضي بعد أن أزيل حائط برلين القديم ولكن ثمة حيطان أخرى عالية يحاول البعض إقامتها .



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٢

الاتفاق على مثول هونيكر أمام محكمة المانية

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - بعد
المستشار الألماني فيلوت كول ورئيس شيل
مسير زعيم ألمانيا الشرقية السابق أريك
هونيكر وذلك خلال اجتماعهما على هامش قمة
الأرض في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية
وذكرت الأنباء أن كول ورئيس شيل اتفقا
على حرية مثول هونيكر أمام محكمة المانية
لحاكمته بتهمة اغتيال أوامر بقتل الفارين
من ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية عبر سور
برلين
وكان رئيس ألمانيا الشرقية السابق له لها
في شهر ديسمبر الماضي إلى سبغرة شيل في
موسكو لتعاضد تسليمه إلى السلطات
الألمانية

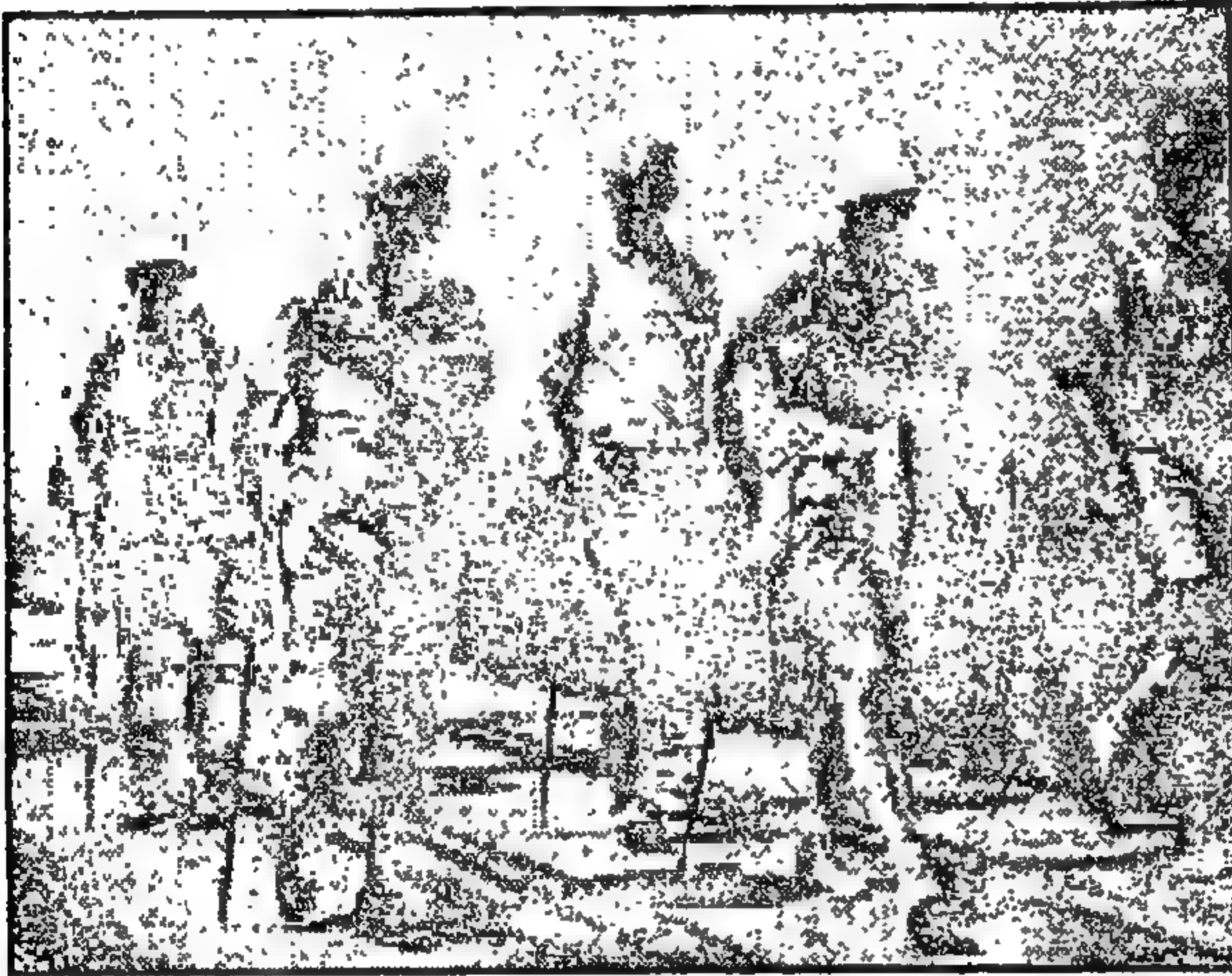


المصدر : الأمانة العامة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

ألمانيا تشكي من الوحدة !

أنكار الشرق مازالت تسكن رأس الألماني الشرقي



مجموعة من لسنين الألمان الذين تعودوا حياة الهدوء والاسترخاء ويخشون زحف الأجيال الشابة التي ترغب في الاندماج في المجتمع الألماني

والاضطرابات السياسية أو سوء الأحوال الاقتصادية وهؤلاء العائدون من كازاخستان أو رومانيا وبولندا والمهاجرون إلى ألمانيا يتوافدون بمعدل ١٠٠٠ شخص يوميا . ويكفي أثبات أن أصله ألماني ليحصل على الجنسية وتصريح العمل .. وتصدر مشكلة اللاجئين إلى ألمانيا الصفحات الأولى في الجرائد اليومية في ألمانيا حيث يتسائل المفكرون والسياسيون وعلماء الاجتماع ويطالبون بوضع خطط وأسس لمواجهة هذه المشكلة في رأيهم أن ألمانيا عاشت أعواما وأعواما وهي مؤمنة أنها ليست أرض هجرة واستيطان وينظرون إلى المهاجرين على أنهم عبء اقتصادي وما هم إلا غزاة لقلعة الاقتصاد الألماني يعمرون فيها بأصولهم الألمانية بحثا عن الأمان والاستقرار في جنة الميسيس !! ويقول هاينز جيسلر نائب رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي أن المشكلة الآن هي كيف سنتعايش مع هؤلاء الغرباء وليست هل سنقبلهم أم لا ؟

أي حالة الضعف سيقل العمل وتكثر المشاكل أما رأي العامل الألماني فهو أن المال يفسد الصداقة بين الطرفين إذا كانت هذه هي اللغة التي يتفاهمون بها والفكر اليميني والشيوعي مازال في مفترق الطرق ، ويضيف - أنا لست ألماني - أنني مازالت ألماني شرقي ! أما المؤرخ الألماني إيرهارد جيكل فمن رأيه أن الاتحاد الألماني قد أوجد نوعا من عدم التوازن الديموقراطي في أوروبا وأن كانت قواعد لعبة القيادة في يد ألمانيا .. ولابد أن نحكم أفعال حزام التاريخ -

وإذا كان هذا هو مفهوم الألمان داخليا فكيف إذن يواجهون زحف «طالبى اللجوء الاقتصادى» على حد تعبيرهم وهؤلاء الذين يطالبون بالهجرة إلى ألمانيا بحثا عن رغد العيش والاستقرار أن الغالبية منهم ترجع أصولهم إلى الأصل الألماني إلا أنهم جميعا قد ولدوا بالخارج ويرغبون في العودة إلى أرض أجدادهم وأبائهم فسلط هربا من ويلات الحرب

سقط حائط برلين في يوم ١٣ أكتوبر عام ١٩٩٠ وانتهت الحرب الباردة ونهب عهد الانقسام بلا رجعة .. ونظرت « ألمانيا الاتحادية » إلى المستقبل تبحث عن اتفاق جديدة مباشرة بمزيد من التقدم .. واليوم لماذا تشكو ألمانيا ؟ ما الذى عكر صفو فرحة الاتحاد وسقوط حائط الفرقة والمشاكل ؟

حول هذا الموضوع نشرت مجلة « اكسبريس » الفرنسية مؤخرا تحقيقا وافيا عن الأوضاع الداخلية في ألمانيا الاتحادية حيث تناولت فيه جوانب سياسية واجتماعية تحت عنوان « ألمانيا في حالة قلق » ، وعنوان آخر صغير وإن كان في غاية الأهمية وهو « ألمانيا خائفة .. لمن الاتحاد باهظ .. الهوية الألمانية تتلير أزمة اللاجئين مشكلة عويصة »

وتبدأ المجلة الفرنسية موضوعها بمسألة الهوية الألمانية الحائرة فتقول : أن صلة الدم بين شرق وغرب ألمانيا جعلت الاتحاد بينهما أمرا منطقيا وضروريا ، وما يحدث في العالم من اضطرابات بين مفهوم الشرق والغرب لم يؤجل هذا الاندماج الذى حافظ على « إرث » ألمانيا الديمقراطية وتقاليدها والتي تتمثل في الإصرار على إعادة البناء الاقتصادى والإنسانى

الذى جعل ألمانيا خائفة من المستقبل وتبحث عن هوية ؟ يقول الألمان أنفسهم أن سقوط حائط برلين خلف أوضاع جديدة « مابية » عضوية فالإنسان الألماني الشرقي أو الغربى لم يتغير ما بداخله وهذا الاتحاد وإن كان يعنى فتح الحدود بين الألمانيتين فهو في الوقت نفسه أوجد ما يشبه الخلط بين حضارتين فالغرب الألماني « متامرك » والشرق مازال يضع على رأسه أفكار السوفيت !

ومن وجهة نظر الأفراد في مختلف المجالات فإنه يبدو أن الشعب الألماني غير راض تماما عن هذا الاتحاد فيما بينهما بل يؤكد أنه قد دفع ثمنا باهظا وبأزال مشكلة الكثير فعلا يقول أحد الساسة الألمان أنه يعتقد أن اتساع حدود ألمانيا لتصبح دولة كبرى مضمرة قد أضعفها .. وفي هذه الحالة



بإختصار فإن مشكلة القادمين من الخارج إلى ألمانيا لم يأخذها الألمان على أنها أمل في تجديد العنصر الألماني وإعادة بناء جيل جديد ولكنهم ينظرون إليها وكأنها خرق لماض وتقاليد وجدير بالذكر أنه مع بداية القرن الحادي والعشرين فإن متوسط الأعمار في المجتمع الألماني سيتراوح ما بين الخمسين فيما فوق وأن هؤلاء الشباب النازحين سيعانون من الأفكار القيمة والشيخوخة

وتعلق صحيفة «دي تزايت» الألمانية في عددها الصادر في ٢٢ مايو عام ١٩٩٢ قائلة: إن الحكومة التي تعتقد أن الشعب عليه تحمل وزن هذا الاتحاد في سبيل تحقيق قيمة أكبر هي حكومة مذنبية إذا ما تخلت عن تحمل هذا الوزن هي أيضا

هذه هي هموم ألمانيا الاتحادية التي تفسحها على رأس مشاكل أخرى تعتبرها جانبية مثل مفاوضات الوحدة الأوروبية المعروفة باسم مباحثات ماستريخت والتي يواجه فيها الألمان مطلب التسخلى عن المارك الألماني كخطوة للاشتراك في الوحدة الأوروبية والاشتراك بقوانينها في إطار الأمن الجماعي الأوروبي بالإضافة إلى مشكلة البيئة وكيفية المساهمة في حلها..

أما عن المارك الألماني فتلك مسألة حمل بحث ودراسة والاشتراك بالقوات العسكرية فذلك وضع يقلق الجندي الألماني الذي لم يشترك في حروب منذ عام ١٩٤٥ ويقول أحد المسؤولين العسكريين أنه منذ الحرب العالمية الثانية لم تفقد ألمانيا جنديا واحدا في أية معركة وإذا كانت ترتفع في أداء دور هام في النظام العالمي الجديد فعليها أن تحسب حساب هذه المفارقة! وتضيف مجلة الإكسبريس قائلة: إن ألمانيا الاتحادية حائرة بين صلة الدم وقوانينها وبين تحديد هويتها عالميا ولا تجرؤ على الكلام عن ماضيها النازي الذي يعتبر تشريفا للنازية ملوثة بأشعاع يبينها أن هذه الدولة التي عانت الكثير في الماضي تواجه في الحاضر أكبر تحد لها لتؤكد مكانتها وبورها في النظام العالمي الجديد.



عشرات الجرحى في أحداث عنف بين مشجعي ألمانيا والسويد !

سقط أكثر من عشرين شخصا مصابين بطعنات المطاوى ، إضافة إلى عدد أكبر من مشجعي ألمانيا والسويد .. نتيجة أحداث الشغب التي وقعت في بلدة هاملت الحدودية ، قبل ساعات من مباراة الفريقين في بطولة كأس الأمم الأوروبية .

ذكرت مصادر الشرطة ، أن عددا من مشجعي ألمانيا اشتبكوا مع عشرات من مشجعي السويد ، في معركة استخدمت فيها الأسلحة البيضاء والزجاجات والعصى ، واقتلع المشغبون أحجار الأرصفة واستخدموها في قذف بعضهم البعض . مما أسفر عن إصابة العديد بجراح خطيرة وقد سارعت إلى مكان الحادث سيارات الإسعاف ونقل الجرحى ، كما أعلنت حالة الطوارئ في المستشفيات .. التي فشلت في تحديد عدد المصابين نظرا للأعداد الضخمة التي شاركت في أحداث الشغب . أرجع مسئولو الشرطة الأحداث إلى كمية الخمر التي يتعاطها المشجعون الألمان . وقد ألقت قوات الشرطة القبض على أكثر من ٤٠ مشاعبا ألمانيا ، في حين قدر عدد مشجعي السويد الذين تم التحفظ عليهم بحوالي ٢٥ فردا وتعتبر هذه المرة الأولى التي يشارك فيها جمهور السويد في أحداث شغب .

من ناحية أخرى قررت قوات الشرطة الاستعداد لمواجهة أية أحداث شغب ، نتيجة تدفق أكثر من ثمانية آلاف مشجع ألماني على السويد أمس الأول الجمعة . كما اتخذت السلطات السويدية قرارا بترحيل عدد من مشجعي منتخب إنجلترا إلى بلادهم ، بعد التحفظ عليهم خلال الأيام الماضية .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

مونيكما ماتيس تفوز برئاسة اتحاد نقابات الخدمات العامة بألمانيا المرحوم خرج من التابوت!

□ بون - محمد فهمي:

على الرغم من أن كافة التوقعات كانت تشير إلى فشل مونيكما ماتيس في انتخابات رئاسة اتحاد نقابات الخدمات العامة.

وعلى الرغم من سخونة الجلسات التي سبقت الإدلاء بالأصوات، وقسوة الهجوم على نتائج المفاوضات التي أجرتها مع الحكومة لإنهاء الاضرابات، ورفض القاعدة العمالية لرفع الأجور بنسبة ٥,٤٪. إذ كانت هذه القاعدة تتوقع أن تسفر مفاوضات مونيكما عن رفع الأجور والمرتبات بنسبة ٦٪ على الأقل.

وعلى الرغم من أن التوقعات كانت تشير إلى أن عصر مونيكما ماتيس قد انتهى، وأن السيدة الحديبية التي شلت الحياة في ألمانيا ستلتقي من القاعدة العمالية خطاب فصل من الخدمة، وأنها ستخسر الانتخابات لا محالة.

وعلى الرغم من أن الصحف خرجت خلال الأيام الأخيرة بعناوين تؤكد أن المريض على وشك الوفاة، وبدأ البعض يتحدث عن عصر ما بعد مونيكما ماتيس فيما يشبه المراثيات المشحونة بمشاعر الوداع.

على الرغم من كل ذلك فقد نجحت مونيكما وفازت برئاسة اتحاد نقابات الخدمات العامة من جديد، وحصلت على نسبة ٦٨,٥ من الأصوات، وستبقى رئيسة لأقوى الاتحادات العمالية في ألمانيا لمدة أربع سنوات قادمة بعد السنوات العشر الماضية التي راسمت خلالها هذا التجمع الهائل الذي يضم ٢,١ مليون عضو.

في سنة ١٩٨٨ كانت مونيكما قد فازت بنسبة ٨٤,٧٪. أما الآن فقد انخفضت النسبة إلى ٦٨,٥٪ ومع ذلك فلا يجادل أحد في أن هذا النجاح كان أشبه بالمعجزة، لأن مونيكما حققت في ظل عواصف عاتية وفي أيام الفلاء، والاعباء الاقتصادية التي يتحملها الألمان حكومة وشعباً. أيام ما بعد الوحدة الألمانية.

وبعد الهجوم الحاد الذي شنّه المتحدثون عليها قبل الإدلاء بالأصوات وقفت مونيكما تكبل النقد لنفسها، وتعترف بأن قنوات الاتصال بين قيادة اتحاد نقابات العمال والقاعدة العمالية لم تكن كافية خلال معاداتها مع الحكومة. واعترفت مونيكما بأن الاتحاد العام في حاجة إلى التجديد، وشرحت الحالة الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد بعد الوحدة.

وكان هجوم مونيكما على نفسها هو الهجوم العاقل الوحيد في الجلسات الساخنة فقد مارست النقد الذاتي بأسلوب عقلاني لا يستهدف تسول الأصوات وتطبيب الخواطر وتليبين الشكيات. ووعدت بأعداد برنامج شامل لإصلاح الاتحاد وتنظيماته المختلفة وتقوية قنوات الاتصال بين القاعدة والقمة. و.. وإعداد سياسة جديدة للمرتبات. وتعهدت بتقديم هذا البرنامج قبل حلول صيف سنة ١٩٩٤.

وبلغت مونيكما قمة الذكاء عندما لم تشر إلى ضم نقابات عمال شرق ألمانيا إلى الاتحاد بما يعني أن نقابات العمال في شرق وغرب ألمانيا ستظل منفصلة رغم الوحدة.. وبذلك أزال المخاوف من وضع المزيد من المشاكل على كاهل عمال الغرب وعلى أساس أن مشاكل عمال شرق ألمانيا تختلف جذرياً عن مشاكل عمال غرب البلاد، وأن الضم يعني تطبيق نظرية المياه المستطرقة حيث تتدفق المياه من



المصدر : العالم اليوم

٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الاتحاد المعتل بالمياه إلى الاناء الفارغ.. فالفرق بين مرتبات
عمال الخدمات العامة والنقل والمواصلات وجمع القمامة..
الخ، في شرق المانيا تقل كثيرا عن مثيلاتها في الغرب..
والمساواة بين الاثنين ظلم.

وكان الرأي السائد في الجلسات يرى عدم طرح مشكلة
ضم نقابات عمال الشرق إلى الاتحاد العام في الوقت
الحاضر وانتهاج سياسة السلحفاة أي وضع الرأس تحت
الغطاء الصلب إلى أن ينتهي الخطر.

وبالنسبة احتشدت في كلمات الاعضاء العديد من
التشبيهات التي تتسم بالبلاغة ففي الهجوم على مونيكا
قالت إحدى العضوات إن الإضرابات كانت عاتية، وأن
الاتحاد العام بلغ خلالها قمة التحفز.. ثم انتهى الأمر
بقبول نسبة ضئيلة لا تزيد على ٤,٥٪، وكان الاتحاد العام
بذلك أشبه بالنمر الذي يتحفز للهجوم على فريسة فإذا به
يتحول فجأة إلى «قروء» توضع كسجادة على الأرض.

وقال آخر إن الاتحاد العام ينقل المعلومات إلى القاعدة
العملية على الطريقة الأفريقية القديمة التي تعتمد على
طرقات الطبول.. وأشار إلى أن هذه الطرق الأفريقية
تضل طريقها، علاوة على أن كل عضو يفسرها بشكل
مختلف.

الهم.. إن إعادة انتخاب مونيكا ماتييس كرئيسة لاتحاد
نقابات العمال لمدة أربع سنوات قادمة يعني أنها خرجت
من الأزمة خروج الشعرة من العجين وليس كما يرى
البعض أن المرحوم خرج من الثابت.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألمانيا بافتصار

الموقع الجغرافي : تقع في وسط أوروبا ولها حدود مشتركة مع الدانمارك وهولندا وبولندا وسويسرا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا.
المساحة الإجمالية : ٢٥٦٩٥٧ كيلومتر مربع

عدد النفوس : ٧٩,١ مليون نسمة (بينهم ٤١,٠ مليون امرأة و ٢٨,١ مليون رجل وأكثر من خمسة ملايين أجنبي) .
العلم الوطني : بالالوان اسود - احمر - ذهبي

العيد الوطني : ٢ أكتوبر - تشرين الأول - يوم الوحدة الألمانية .

العملة : المارك الألماني (المارك الألماني = ١٠٠ فينيتش) بنك النقد والعملة هو البنك الاتحادي الألماني الذي لا يخضع لتعليمات الحكومة الاتحادية (مقره في فرانكفورت - ماين . والبنك الاتحادي هو حامى العملة ، أى أنه يضمن استقرار قيمة العملة .

النظام الاقتصادي : اقتصاد السوق الاجتماعي . ويعنى ذلك أن توجيه العملية

الاقتصادية يتم أساسا بشكل لامركزي من قبل السوق . ويشمل اقتصاد السوق حرية الاستهلاك وحرية ممارسة الحرف وحرية اختيار المهنة وأماكن العمل والحق في الملكية الخاصة . وتثبت في الدستور استقلالية التعريفات ، أى تحديد شروط العمل وبالأخص الأجور والرواتب من قبل النقابات واتحادات أصحاب العمل . ويتصرف أطراف التعريفات بشكل مستقل ، أى بمسئوليتهم الخاصة بدون تأثير من الدولة ولكن في إطار الدستور والقوانين . وتشكل السلطات الاتحادية والمقاطعات والادارات المحلية سوية في مجال الخدمات العامة أطراف التعريفات التي تتعامل معها النقابات . والعناصر الاجتماعية لاقتصاد السوق الاجتماعي هي بشكل خاص الشبكة الاجتماعية الشاملة لضمان المعاشات والتقاعد والضمان عند المرض والضمان عند البطالة ومخصصات الأطفال وغيرها من التخصيصات الاجتماعية المهمة الأخرى . ويراعى النظام الضريبي القدرة الاقتصادية لكل واحد من خلال نسب الضريبة التصاعدية . يتم توجيه الاقتصاد بشكل عام . ويعنى التوجيه العام التأثير على المؤشرات الاقتصادية الشاملة مثل حجم الاستثمار كمية النقد والاستهلاك والنخل العام من خلال وضع شروط عامة مناسبة . ويراد مفعولة ذلك في نفس الوقت التوصل الى الاستقرار في مستوى الاسعار عمالة عالي وتوازن في الاقتصاد الخارجى

مع نمو اقتصادى مستقر ومناسب .
وأهم المطارات : برلين - شونيفلديت
وبرلين - تيغيل ويرمين وديسدن
ودوسلدورف وفرانكفورت - ماين
هامبورغ وهانوفر وكولونيا - بون ولايبزك
وميونخ ونورينبيرغ وشتوتغارت . أكثر
من ٦٥٠٠ كيلومتر من الطرق النهرية .

أكبر ميناء نهري : دويسبورغ .
أكبر الموانئ البحرية : هامبورغ
وبرمين - بريمرهافن على بحر الشمال
وكيل ولوبيك وروستوك على بحر البلطيق .

اهم الفروع الصناعية : صناعة السيارات وصناعة المكنات والهندسة الكهربائية والصناعات الكيماوية والصيدلانية وصناعة الحديد والصلب .

التجارة الخارجية : بلغت استيرادات ألمانيا بأسرها عام ١٩٩٠ أكثر من ٥٧٢ مليار والصادرات أكثر من ٦٨٠ مليار مارك ألماني . وكان نصيب منطقة جمهورية ألمانيا الديمقراطية سابقا أى المقاطعات الاتحادية الجديدة الخمس ويضمنها الشطر الشرقي من برلين الموحدة حاليا حوالي ٢٢,٩ مليار و ٢٨,١ مليار مارك ألماني على التوالي . وأهم طرف تجارى خارجي في الاستيراد والتصدير هو فرنسا . تليها في الاستيراد هولندا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا - لوكسمبورغ وفي التصدير بريطانيا وإيطاليا وهولندا .



المصدر : **الأمم المتحدة** **رام**

للتشغيل والخدمات السياحية والمعلومات التاريخ : **٣ يونيو ١٩٩٢**

ممن لايت تورز بالمطاميا تنظم دراسات تدريبية لطلاب اللغة الألمانية والعالميين بالسياحة

تقوم شركة ممن لايت تورز بالإضافة لعملها المعتاد في مجالات السياحة من حجز طيران وتنظيم الرحلات السياحية لمختلف دول العالم وكذلك حجز الفنادق بتنظيم دورات تدريبية لطلاب اللغة الألمانية كل دورة مدتها ٢ شهور بأسعار التكلفة الفعلية وهي ١٤٠٠ مارك شاملة الإقامة وتذاكر الطائرة ومصروف الدورة لمدة ثلاثة شهور وهي ميزة تنفرد بها ممن لايت تورز عن باقي الشركات السياحية الأخرى ويقول السيد يحيى ابوبكر مدير عام ممن لايت تورز ان الهدف ليس الربح ولكن خدمة الطلاب والعاملين في مجال السياحة وذلك من أجل تنمية وتطوير قدرات العاملين في المجال السياحي بما ينعكس على المستوى السياحي.



المصدر: (السيرة الدولية)

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[٥]



الانتخابات المحلية في ألمانيا الوحدة وتأثيراتها المحتملة على الوحدة الأوروبية

نيفين منير توفيق

مدرس مساعد بالجامعة الأمريكية
بالقاهرة

(CC, 1992). فالوحدة الأوروبية السياسية، الاقتصادية والخارجية خطوة جريئة إذ أن بمقتضاه سيعطى الحق لكل مواطن أن يصوت في الانتخابات المحلية لدول أخرى من المجموعة لخلق سياسات موحدة، وستتجه الجماعة في مراحل متلاحقة وتدرجية إلى تبني عدة إجراءات كتوحيد العملة في سنة ١٩٩٩، التخلص من القيود على حركة رأس المال والقوى العاملة، خلق عملة أوروبية موحدة هي الايكو (ECU) وكذلك تأسيس بنك أوروبي مركزي.

ولتحقيق إجراءات الوحدة الاقتصادية يجب أن تكون نسبة تضخم أي دولة في الجماعة في حدود ١,٥٪ للثلاث دول الأقل تضخما في الجماعة. كما يجب حد العجز في الموازنة في إطار أقل من ٢٪ من إجمالي ناتج الدخل (GDP)، ونسبة الفائدة في حدود ٢٪ لنسبتها لدى اقتصاديات الدول الأقل تضخما (Facts on file 12/11/90, P. 940). وتلعب ألمانيا الفيدرالية (الوحدة) دورا حيويا من خلال المارك الألماني القوي والمثبت للنظام النقدي الأوروبي لقيمة العملة الأوروبية الموحدة مستقبلا. ولذا فمن المحتم على ألمانيا أن تسيطر على معدل التضخم الذي تنتج عن الوحدة ونسبة الفائدة كي لا تحد من قدرة الدول الأوروبية الأخرى على تقليل نسب فوائدها في المستقبل القريب لصالح الوحدة الأوروبية.

تعتبر ألمانيا الفيدرالية إحدى أقوى مؤيدي الجماعة الأوروبية والوحدة الأوروبية حسب اتفاقية ماستريخت ٩١. وبفضل جهود المستشار الألماني هلموت كول تبذل محاولات لارساء دور ألمانيا الموحدة في الجماعة فحكومة ألمانيا الفيدرالية، ألمانيا الموحدة الآن تؤمن بالوحدة الأوروبية منذ تأسيسها في شكل جماعة اقتصادية حسب اتفاقية روما ١٩٥٧. ويأخذ الالتزام الألماني عدة أشكال كدعم الجماعة الأوروبية ماليا فتحصل على جزء من جمارك ألمانيا وكذلك ترويج لفكرة التكامل الأوروبي. وقد تشارك الحزبان الرئيسيان في ألمانيا في تعزيز الوحدة الأوروبية فالاستشار هلموت شميدت (الحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD) كان الوجه الرئيسي الذي دشّن النظام الأوروبي النقدي (EMS) في أواخر السبعينات، وخلال عقد الثمانينات اقترحت حكومة المستشار كول (الحزب المسيحي الديمقراطي CDU) يرأس ائتلافا مكونا من الحزب المسيحي الاجتماعي CSV والحزب الليبرالي الديمقراطي (FDP) عدة تعديلات عملية لتقوية السلطة الفوق قطرية لمؤسسات الجماعة. وعادة ما كشفت استطلاعات الرأي أن التعضيد الألماني، الغربي، بصفة خاصة للجماعة من أعلى النسب في الدول الأوروبية المكونة (Dalton 89, 353 EC) وفي قمة ماستريخت اعتبر كول الاتفاقية نقطة تحول لأوروبا، فألمانيا قوية يجب أن ترسو في أوروبا قوية (Song



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الأوروبية وهل يمكن للانتخابات المحلية التي جرت في برلين الموحدة ولايات المانية أخرى (L. Ande) ان تنتج جماعات مصالح وقوى جديدة تمارس ضغطا لتعطيل ، تأجيل أو إلغاء اتفاقية ماستريخت أو بعض بنودها ؟ وما هي العوائق المحتملة للدور السياسي الذي صنعه كول لمانيا في إطار الوحدة الأوروبية ؟

الانتخابات الألمانية المحلية :

تعتبر انتخابات برلين الموحدة التي جرت في شهر مايو ١٩٩٢ من أهم الانتخابات في المانيا الموحدة لكونها الأولى في برلين الموحدة منذ ١٩٤٦ ، وتتبع أهمية تلك الانتخابات ليس فقط من طبيعتها التاريخية ولكن لكونها مؤشرا للتيار القومي العام وكذلك للدور الرئيسي التي تلعبه الانتخابات المحلية أو انتخابات الولايات في المانيا حسب القانون الاساسي (Basic Law) لمانيا الفيدرالية والمطبق على المانيا الموحدة . وبالإضافة الى ذلك فان نتائج هذه الانتخابات مثيرة للجدل وللقلق بالنسبة لأحزاب المانيا الرئيسية ، وبالنسبة للهوية الألمانية ولوقف الألمان تجاه الوحدة الأوروبية . فقد كشفت انتخابات ولاية برلين فقد الأحزاب الألمانية الرئيسية ثقة الناخبين سواء من حيث انخفاض نسبة المشاركة الى ٦١,٢٪ من متوسط ٨٤,٤٪ في ١٩٨٧ والدالة على الاغتراب النسبي للناخب الألماني عن أحزابه أو من حيث توزيع الاصوات . فقد حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ٣١,٨٪ والحزب المسيحي الديمقراطي على ٢٧,٥٪ ، بينما حصل الحزب الجمهوري اليميني على ٨,٢٪ ، كما حصل حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي المعدل في المانيا الشرقية) على ١١,٢٪ وحزب البيئة على ١٣,٢٪ في حين فشل الحزب الليبرالي الديمقراطي في الحصول على نسبة الـ ٥٪ التي تؤهله للدخول في برلمان الولاية (الأهرام ٩٢/٥/٢٦) وتعد تلك النتائج مؤشرا خطيرا على استقطاب الناخب الألماني ، عدم قدرة الأحزاب الكبيرة على اجتذابه ، ضعف الوسطية في المانيا وبروز التيارات الراديكالية واليمينية المتطرفة . وتثير تلك النتائج قلقا حول ما ستؤول اليه الانتخابات الألمانية الفيدرالية في ٩٤ اذا ما استمر تدهور الممارسة الحزبية للأحزاب المعتدلة الكبيرة ، وكذلك مستقبل الوحدة الأوروبية وانتخابات البرلمان الأوروبي في ١٩٩٤ مع تقلص شعبية مساندى الوحدة الأوروبية لدى الرأي العام الألماني .

مقدمات نتائج انتخابات برلين :

ان المتابع لتطور الأحداث في المانيا الموحدة لا يمكنه الاستغراب لنتائج انتخابات برلين ان ان مجرى الأحداث في المانيا منذ الوحدة في ١٩٩٠ وحتى مايو ١٩٩٢ ما كان

(The Independent 8/5/92) . بالإضافة الى ذلك تلعب المانيا دورا خاصا في ايجاد مجالات مشاركة جديدة للدول الأوروبية مثل الاقتراح الحديث الذي تبناه كول والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لخلق فيلق عسكري أوروبي موحد يعضد أمن الاتحاد الأوروبي ويشترك في عمليات حفظ سلام خارجية وعلى الرغم من ان الاقتراح لم يلق قبولا من السلطة الألمانية التشريعية كتغيير الدستور ، فانه ينم في حد ذاته عن اهتمام الماني بارز في خلق الوحدة (The Independent 9/5/92)

ومن الجدير بالذكر ان حزبي المانيا الرئيسيين يتفان في نتائج الوحدة الأوروبية الايجابية بالنسبة لمانيا . فبالفعل انتفعت المانيا من كونها عضوا بالجماعة بالمنفذ الحر للسوق الأوروبية الكبير الذي كان لازما لانجاح معجزتها الاقتصادية ويعتبر اساسا لاقتصادها الموجه للتصدير . كما ان اشتراكها في اتخاذ القرار اضفى شرعية على تأثيرها القوي في توجيه التنمية الأوروبية (Dalton 89, 353) . وستعطي الوحدة لمانيا حرية التحرك العالي . كما يؤمن الحزبان بأن مشاكل المانيا لن تعيق الوحدة اذا كثفت الجهود لحلها . كما يؤيدا الجهود التي بذلها البرلمان الأوروبي لتحقيق اصلاح المؤسسات المالية والاقتصادية وجعل كافة القرارات الجماعية ديمقراطية . كما يتفق الحزبان اساسا على دور الماني أوروبي في العالم الثالث وتوسيع مجالات التعاون في هذا الإطار . ويشارك الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري والحزب الليبرالي الديمقراطي تلك النظرة المتفائلة للوحدة الأوروبية وذلك لكون الوحدة تزيد من القدرة الاقتصادية التنافسية لمانيا تجاه الولايات المتحدة واليابان . كما ان السوق الأوروبية والوحدة المستقبلية سيؤمنا الحيوية الاقتصادية والحضارية لدولها وستنفخ الروح الوطنية الأوروبية بدلا من الروح الاقليمية الضيقة ، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار والتوازن في أوروبا وامتداد الوحدة الى المجالات الاجتماعية والسياسية وبالرغم من وجود اختلافات بين تلك الأحزاب جميعها تجاه طرق تطبيق الوحدة واساليبها وتوقيتها ، فان مواقف الأحزاب الرئيسية والسابق ذكرها تستند أهميتها من كونها تشير الى محاولات تلك الأحزاب لحض اية اتهامات بالنازية توجه ضد المانيا أو اية شكوك تتار حول محاولات هيمنة المانيا على أوروبا وهو ما تعتبره تلك الأحزاب جانبا تاريخيا مظلما للدولة الألمانية . فمن خلال الوحدة تخلق تلك الأحزاب آلية سلمية للتنافس خاصة مع فرنسا ، تحييد للدور الأمريكي الاقتصادي السياسي والعسكري في أوروبا وفتح ابواب جديدة لاقتصاد حقق اقصى نمو داخلي (الدستور ١٩٨٧/٢٧) .

والسؤال الذي يفرض نفسه الان هو : الى أي مدى ستنتج المانيا الموحدة في اكمال دورها المتميز على طريق



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المنتظر ان يطلب ٤٠٠ مليون شخص حق اللجوء الى ألمانيا في ٩٢ بالمقارنة بـ ٢٦٠,٠٠٠ مليون في ٩١ (Reuter 18/5/92) وبينما يحاول الائتلاف التشديد على حق اللجوء بقوانين دستورية ، الا ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يرفض التعهد بحماية النفس البشرية اللاجئة من الاضطهاد مما ادى الى تجديد المشكلة . ولكن بينما انخفضت شعبية الحزب المسيحي الديمقراطي لم تنخفض شعبية الحزب الاشتراكي الديمقراطي بنفس الدرجة ربما بسبب عدم ارتباطه بالبرنامج الاقتصادي الذي اثار غضب اليمين حزب اتحاد الشعب الألماني (الوقد ٩٢ / ٤ / ٧) وذلك لتكاليف الوحدة الباهظة وصعوبة التحكم في السياسة النقدية والتضخم من جراء سياسة كول في استبدال المارك الألماني الشرقي بالمارك الألماني الغربي بنسبة ١ : ١ (8/3/92) (Reuter 28/11/95) وبالتالي تفقد الأحزاب الكبيرة مصداقيتها مع تفشي البطالة بين الألمان الشرقيين ، انهيار اقتصادياتهم وتدمير الألمان الغربيين من جراء تضخمات مالية لا يتقبلوها . هذه الأحوال المتردية . ادت الى تصريح وارنر ميلو رئيس حزب الجمهورية في برلين بان الحزب يستخدم الحملة الانتخابية لتلقي الحكومة درسا ، كما عبر كول عن النتائج بقوله انها ذات طابع احتجاجي (Reuter 18/5/92)

القوى المتصارعة واجواء الانتخابات الألمانية :

لفهم تأثير الانتخابات الألمانية المحلية على الوحدة الأوروبية ، من المهم فهم مواقف القوى المتصارعة العامة .

١ - الأحزاب اليمينية : برز حزب الجمهوريين بزعامة شوبنهاور وهو عسكري سابق في النازي في انتخابات ولين الموحدة فاذا كان الجمهوريون نجحوا في انتخابات برلين وحصلوا على نسبة اصوات تؤهلهم لدخول البرلمان وكسر شوكة الأحزاب الكبيرة ، فاتحاد القوى الألمانية اليمينية يتواجد في ولايات اخرى وتحاول تلك الأحزاب اليمينية الصغيرة دخول مجلس النواب الاتحادي والبرلمانات ولكنها لا تتمكن عادة من تجاوز نسبة الـ ٥٪ المطلوبة الا في حالات نادرة مثلا من ٣٩ - ٥٢ عندما مثل الحزب الشيوعي في مجلس النواب الاتحادي . ولذلك فنجاحها الحالي مؤشر خطير على تبدل قيم معينة او ثورة قيم صامتة تحدث في ألمانيا . وقد بدأت نجاحات اليمينية منذ ١٩٨٧ مع فوز الجمهوريين في برلين الغربية بـ ١١ مقعدا في البرلمان وظهورهم في بافاريا مما يدل على ان ألمانيا الغربية كانت قد بدأت تشكو من البطالة ومن الفقراء الجدد ومن وجود شباب ضائع في مجتمع مترف . كما برزت الجماعات اليمينية التي صب غضبها على الممتلكات الحكومية والاجانب . وبينما يؤكد الجمهوريون

يؤدي سوى الى تلك النتائج . فقد جرت الانتخابات في اجواء مشبعة بالقلق من جراء سياسات الائتلاف الحاكم الوسط - اليمين (CDV/CSV - FDP) منذ الوحدة الألمانية . فقد بدأ منذ ٢٤ من ابريل ٩٢ اكبر اضراب لعمال القطاع العام في القطاع الغربي لألمانيا منذ ١٩٧٤ . فقد بدأ عمال البريد المعركة ، تلاهم اعضاء نقابة رجال الشرطة وكذلك ٧٥٪ من عمال صيانة الطرق الرئيسية وبدأت اكبر نقابة لعمال القطاع العام الاضراب فعليا يوم الـ ٢٧ من ابريل دفاعا عن مستوى الاجور في مواجهة التضخم المتصاعد منذ الوحدة ، ارتفاع الاسعار كاسعار الكهرباء والضرائب الجديدة ثم انضم الى الاضراب اعضاء نقابة السكك الحديدية وطالب العمال بزيادة الاجور للسنة المالية بنسبة ٩,٥٪ بينما عرض اصحاب العمل زيادة قدرها ٤,٨٪ فقط وصرح المستشار كول ان الزيادة المطالب بها غير مقبولة لزيادة الدين العام وارتفاع نسبة التضخم . وامتدت حمة الغضب الى نقابة عمال التعدين والبناء كذلك ، فاثار الاضراب حالة من الفوضى وجذب اهتمام الناخب الألماني الى حالة الاقتصاد الذي يصارع تضخما وصل الى اعلى نسبة له منذ عشر سنوات وزيادة قياسية في اسعار الفائدة مع عجز ضخ في الموازنة العامة (الحياة ٩٢/٤/٢٦ و The Independent 25/4/92) ومع امتداد الاضراب الى القطاع الخاص كشفت تلك الاضطرابات ليس فقط مشاكل الائتلاف الحاكم الاقتصادية بل ضعف تراث المفاوضات الجماعية الألماني لضعف شديد بسبب اختلاف وتعارض مصالح الحكومة وقطاعات من الشعب الى درجة كبيرة ، صعوبة الوصول الى حلول وسط وهو ميكانيزم الأحزاب الألمانية الكبيرة .

(The Independent 11/5/92) (The Independent 1/5/29/4/92) 92 .

ولم يكن الاضراب الذي اجتاحت ألمانيا سوى وجه واحد من وجوه عدة للآزمة الألمانية التي اثرت على الناخب ، فالاضراب مؤشر لاشكاليات الهوية ، الاقتصاد والنظام الحزبي . فالنظام الحزبي المعتمد اساسا على الحزبيين المسيحي الديمقراطي الحاكم المتحالف دائما مع الحزب المسيحي الاجتماعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي كانا يخسران نسبة عالية من الاصوات بصورة مستمرة في آخر انتخابات للمحليات .

وعلى الجانب الاخر قويت شوكة الأحزاب اليمينية في مقاطعات عدة كبادن فورنمبيرج ، شيلزفيش هولشتاين ، بريمن وراين لاند بلاتيننت بينما فقدت الأحزاب الكبيرة الكثير من رصيدها لصالح تلك القوى الجديدة سواء بسبب الآزمة الاقتصادية او بسبب الفضل في ايجاد بديل للسياسات الحالية في مجالات حساسة كمسألة اللاجئين السياسيين التي تفاقمت في ألمانيا ونقص السكن . فقد وصلت مشكلة اللاجئين الى حدود خطيرة اذا ادركنا ان



الحكومة الائتلافية الاتحادية . ويساند الحزب الاقلية وحقوقها السياسية بخلاف موقف اكثر تشددا للحزب المسيحي . وحزب الخضر ليس حزبا بقدر ماهو حركة رافضة لنتائج الحضارة الصناعية واثارها على البيئة في المانيا بقسميها الغربي اساسا والشرقي . وبالحزب اتجاهان : الاتجاه البيئي ضد التلوث والاتجاه السلمي المضاد للأسلحة وكل ماهو ذرى ، كما يوجد به تيار مثالي واخر واقعي يساند المضاد للأسلحة وكل ماهو ذرى ، كما يوجد به تيار مثالي واخر واقعي يساند التحالف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويدخل في اللعبة الديمقراطية . ولقد ازدادت شعبية الخضر مع حادثة نشر نوبيل والوحدة مع المانيا الشرقية وذلك لان موضوع البيئة قفز الى جدول الاولويات مع الوضع البيئي المتردى للقطاع الشرقي من المانيا . كما وجه الخضر حملات مكثفة ضد علاقة المانيا بالولايات المتحدة وخاصة تواجد الصواريخ النووية طراز Rershing الامرام ٨٦/٢/٧ والامرام ٨٦/٢/٧ . ويقدم الحزب بديلا كاملا لاسلوب الحياة متفاعلا مع جوانب من ثورة القيم وهو ما يطلق عليه « السياسات الجديدة » (New Politics) .

فيطالب الحزب مثلا بزيادة المعونة للمزارع الالمانية رمز الهوية ونقاء البيئة ، والوقوف ضد التوسعات العسكرية ، الا ان موقف الخضر المتسامح مع توافد اللاجئين قد لا يتسق والجو العام الالمانى الآن . ومع نجاح حزب الخضر في دخول البرلمان في ١٩٨٧ ادى ذلك الى ظهور قوة ذات طابع مختلف في البرلمان وتوازنات جديدة على اساس مختلف . ويرى المراقبون ان حزب الخضر قد يصبح حزب المانيا في المستقبل وذلك لان ٢٠٪ ممن تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاما صوتوا في صالحه ، اى ان تعضيد الخضر جزء من ثورة صامتة فالحركة تؤكد على الروح الخلاقة ، زيادة المشاركة في اتخاذ القرار بالمقرنة بالقيم المادية . التي تسود اقتصاديات السوق . وقد وجدت الطبقة الوسطى من الشباب مخرجا لها في الحزبية الاشتراكي الديمقراطي والليبرالية في السبعينيات ولكن وخلال العقد الماضى وحتى الوحدة الالمانية فقدت تلك الاحزاب نسبيا وتدرجيا مساندة تلك الطبقة مع التدهور الاقتصادى خلال ازمة النفط وبروز نوعية مختلفة من التحديات على الخريطة الالمانية وتتفدى الحركة على التراث الماركسي المثالي والنزعات التنموية المعادية للحداثة (modernity) مع بعض العناصر الرومانسية . وهناك كذلك الحركة البديلة المضادة للثقافة وهي تغطي مجموعة واسعة من الأنشطة السياسية ، الاجتماعية والثقافية وتجذب الاصوات للحزب ، كما تؤثر على سياساته . فمختلف اجنحة الحركة تحاول ايجاد بدائل للنظام الحالى بعيدا عن المجتمع القائم ، فيهتمون بتحسين الخدمات العامة (welfare State) وتكامل المجتمع الالمانى . ويعتبر

وحزب اتحاد الشعب الالمانى والحزب القومى الديمقراطى اليميني على التزامهم بالديمقراطية ، فان المخابرات الالمانية تشير الشكوك في نزعة حزب الاتحاد وتؤكد وجود ٨٩ منظمة يمينية في ٨٦ .

ويتصف اليمين بصفة عامة بنزعة تتشوية نابغة من وجود نسبة عالية من الاجانب في المانيا ويشكو اليمين من انعدام فرص العمل للالمان ويوجه اليمين نقده احيانا للالمان الشرقيين او الالمان القادمين من روسيا ورومانيا . ويمثل يمين المانيا نزعة لوبن في فرنسا ويعارض تواجد اعداد هائلة من الاتراك واليوغسلاف ، العرب والافارقة واليهود . وان قال الجمهوريون بان مطالبهم تتجه الى وقف الهجرة وليس طرد المهاجرين . ويؤكد اليمين عدم وجود نزعة نازية به ولكنه يعبر عن احتياجات خاصة في المجتمع الالمانى . وينتقد اليمين الوحدة الاوروبية وتأثير امريكا على سياسات المانيا وسياسات كول التي ادت الى ظهور دين قومى كما يطالب اليمين بفصل الاطفال الاجانب عن الالمان في المدارس . (الامرام الدولى ٢/٨ / ٨٩ و ٢٠ / ٩ / ٨٧) .

وقد نجح الجمهوريون في جذب الاصوات من الائتلاف في راين وستاليا في سنة ١٩٩٠ ثم منى اليمين الجمهورى بالفشل عند اول انتخابات اقليمية بعد الوحدة في ست ولايات منها خمس شرقية . ولذا فمن الممكن القول بان اليمين يبرز اثناء الازمات الاقتصادية التي تشير ازمات هوية كما في ١٩٩٢ ففي مايو ٩٢ تجددت الاضطرابات والقلق اليميني مع النشاطات المعادية للاجانب (الامرام ١٠ / ١٠ / ٩٠ و The Independent) 27/5/92 ومن الجدير بالذكر ان اليمين برز في القطاع الشرقي من المانيا الموحدة حيث بدأت مجموعات من اليمين تجتمع رسميا ونجح الجمهوريون في كسب ٧٠٪ من اصوات الالمان في انتخابات البرلمان الاوروبى في ٩١ (Long , 92 , 44 - 52) الا ان بعض المراقبين يرون ان من الصعب اطلاق شعار معاداة السامية على تلك الاحزاب وان كان يمكن اطلاقها على بعض المجموعات لان الالمان سواء الشرقيين او الغربيين لازالوا يستنكرون ممارسات النازى التي تعتبر من اعمال النظام الرجعى او معادية للانسانية (Long , 92 , 90) 91 ويظل السؤال مطروحا : هل تعتبر تلك الاحزاب معبرة عن سخط مؤكد اما انها ستهيمن على قيم الفرد الالمانى على المدى البعيد ؟ وتحصد تلك الاحزاب اصوات ناخبين ساخطين على التيار المحافظ المعتدل .

٢ - حزب الخضر : القوة الثانية التي برزت مع انتخابات برلين الموحدة هي حركة الخضر التي تضم حزب الخضر . وقد نجح الحزب في الوصول الى البرلمان الفيدرالى في اطار تيار معاد للأسلحة النووية في ١٩٨٣ ونجح حزب الخضر في احراز نجاح في نتائج انتخابات مجالس الولايات في ٨٤ على حساب الاحزاب المشتركة في



المصدر: الجارز المولر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩٢

الديمقراطية الذي كان يوما ممثلا للنخبة الالمانية الشرقية بـ ٢٠٢ ملايين عضوا انخفضوا الان ٢٥٠,٠٠٠ الف عضو فقط. ويرتبط نظامه بالترتيب التقليدي للنظم الحزبية الشيوعية (Long 92, 129) وعلى الرغم من الفساد المستشري به وتدهوره التنظيمي، هو اكبر حزب في الولايات الشرقية لالمانيا الموحدة ذات الطبيعة الشرقية واصبح نوعا من الملاذ وان كان له وجود ضئيل في البند ستاج: ١٧ صوتا من ٦٦٢ مقعدا.

٤ - الحزب الاشتراكي الديمقراطي: هو احياء للحزب الاشتراكي الديمقراطي فيما قبل ظهور المانيا الفيدرالية والانقسام وهو مجال الطبقة العاملة ويمثل مصالح النقابات والعمال وفي ١٩٥٩ اتخذ الحزب خطوة تعتبر تحولا تاريخيا في مجراه وترك الدعوة للاشتراكية والاقتصاد الموجه وتماشي ومبادئ السوق. كما بدأ في تحويل نفسه الى المجال الليبرالي ليكسب تأييد قطاع الطبقة الوسطى الليبرالية ويتنافس الحزب المسيحي الديمقراطي. ولاقناع الناخب ان الحزب لا تتناقض واهداف المجتمع الالمانى الاساسية استخدم الحزب سياسة الاعتناق أو التعانق مع الحزب المسيحي الديمقراطي وقرعة البافاري: الحزب المسيحي الاجتماعي (embrace) فبمشاركة الحزب المسيحي في الحكم تمكن الحزب من زيادة ثقة الناخب حتى تمكن من أن يتولى الحكم بنفسه، ولذلك يعتبر النظام الالمانى نتاج استراتيجيات الحكم لهذين الحزبين التقليديين الالمانيين.

وجاءت فرصة استكمال هذا العناق في ١٩٦٦ عندما شارك الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحزبين المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي في الائتلاف الكبير وساهم الحزب في حل مشكلات الدولة وصياغة سياسات عامة، ثم تحالف الحزب مع الحزب الليبرالي الديمقراطي واهتمت حكومة الائتلاف بتحسين العلاقات مع المانيا الشرقية في ذلك الوقت وشرق أوروبا، كما خلق الائتلاف مجموعة من السياسات الداخلية لتحسين الخدمات العامة واسلوب توزيع نتاج المعجزة الاقتصادية الالمانية، كما ركز الائتلاف على التأمينات الاجتماعية. ولكن مع انفجار فضائح التجسس بدأت تظهر الانقسامات الداخلية في الحزب، ففضل جناح التركيز على النمو الاقتصادي بينما فضل الجناح الآخر الهجوم على الطاقة النووية والتركيز على النمو الاقتصادي الذي لا يضر بالبيئة، كما ظهرت موضوعات جدلية حول سياسات الدفاع وادت تلك الانقسامات الى سقوط حكومة المستشار شميدت حيث لم يتمكن الائتلاف من التوصل الى حلول اقتصادية للركود في اوائل الثمانينات كما يواجه الحزب أزمة هوية اثارها تعدى الخضر ولم يتمكن الاشتراكيون الديمقراطيون من تحديد ما اذا كان يجب استمالة

مساند والحزب الاشتراكي الديمقراطي مساندين محتملين لحركة السلام والبيئة في الحزب. ولذا فالاصوات التي يخسرها هذا الحزب الكبير يكسبها الخضر. (الامرام ٢١/١٠/٨٦ - الاخبار ٢٩/١/٨٧ - الدستور نقلا عن الـ 84, P. 1-2 & Papadakis 113, 146 1/3/87, Herald Tribune

ومن ضمن البدائل العسكرية المقترحة، قدرة دفاعية غير نووية واستراتيجية مبنية على الدفاع ونظام دفاعي غير مركزي واساليب دفاعية جديدة. ولان الخضر يحاولون تحويل الحقيقة التاريخية القائمة، فقد ادى ظهورهم الى انفجار جدل جديد ذي طبيعة يسارية، كما ينتقد الخضر السياسات المحلية الحديثة وبخاصة في مجال الاسكان ويحاول الحزب تحسين الانشطة الثقافية للشباب واسلوب ادارة الحزب وتغيير نظام الشفاعة (Patronage) الحزبي. فمن حيث اسلوب العمل، يركز الخضر طاقتهم على المستوى المحلي اساسا وذلك محاولة لدمج ديمقراطية القاعدة (Gross-poot democracy) مع حرفته السياسات، الديمقراطية البرلمانية وسياسات السلم على الرغم من هيمنة الدولة على ادوات العنف. ويحاول الخضر كذلك تفادي هيمنة وجوه معينة على الحزب من خلال نظام التناوب البرلماني (Papadakis 151-179, PP. 84, كما يهتم الحزب بالجانب الانساني اكثر من الاقتصادي للانسان وهو المكون المثالي الدائم في الشخصية الالمانية (الامرام ٢١/١٠/٨٩) كما كون الخضر سياسات المانية (Deutschla-ndpolitik) وعالمية لاتهم بالوحدة الالمانية بقدر ماتهم بالتفكير عالميا والتطبيق محليا وهو شعار الخضر (Kolinsky 89, 143, 160-161)

٣ - حزب الاشتراكية الديمقراطية: هو الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية سابقا والذي عدل عند الوحدة ويعبر تواجد هذا الحزب ونجاحه في الانتخابات المحلية في برلين عن ان الخيار الاشتراكي لازال ماثلا في اذهان الالمان الشرقيين خاصة بعد ان صدموا بالحقائق الاقتصادية التي واجهتهم منذ الوحدة وانهار اقتصاديات القطاع الشرقي عند دمجها في اقتصاديات السوق. فالمؤسسات الفيدرالية لا تتمتع بشرعية حقيقية في القطاع الشرقي واتحول الى الديمقراطية فقد الكثير من مصداقيته وفقد معه الالمان الشرقيون الثقة في الاحزاب الالمانية الغربية (L'Express, 12-18 Juin 92, P. 29). فالعهد الاجتماعي الجديد في المانيا الموحدة بين الالمان الشرقيين والحكومة المبنية على النظام الحزبي للاحزاب الكبيرة يغتدق وزنه وينوده غير واضحة، فوصل انعدام الثقة الى الكنيسة، الاحزاب والنقابات بسبب المصالح والهوية المتناقضة للالمان الشرقيين والغربيين، كما ادرك الالمان الشرقيون ان الديمقراطية لاتعنى بالضرورة الثراء على الاقل في الوقت الحالي. ومن المرجح ان تكون تلك الاسباب خلف مكاسب حزب الاشتراكية



المصدر : السياسات الموحدة

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدا في بافاريا حيث يتواجد حليفه الدائم الحزب المسيحي الاجتماعي . ويعتبر المستشار هلموت كول أحد أبرز الوجوه الألمانية التي صاغت برنامج الحزب بناء على السياسات المحافظة لتاتشر وريجان وواجهت حكومة كول عدة مشاكل في عقد الثمانينات ذات طبيعة مالية أو حول دور ألمانيا في حلف شمال الاطلسي (NATO) وكذلك عدة قضايا سياسية ، ولكن تمكنت الحكومة من التعامل مع هذه المشاكل ، فحلت موضوع الـ (NATO) وأوقفت العجز الحكومي واندشت الاقتصاد وإذا كانت انتخابات ١٩٨٧ الفيدرالية تمثل تراجعاً نسبياً للحزب الديمقراطي المسيحي ، فإن كول يعتبر صانعاً رئيسياً للاقتصاد الألماني القوي (Dalton 89 , 251 - 259)

كما حظى كول بنجاحات ساحقة في الانتخابات المحلية في ألمانيا الشرقية بعد سقوط النظام الشيوعي وقبل الوحدة وذلك بفوز التحالف المحافظ الموالي لبون والمؤيد لوحدة سريعة للالمانيتين ، كما حقق حزب كول انتصارات ساحقة في الانتخابات الإقليمية بالجزء الشرقي من ألمانيا الموحدة بفضل ثقة الناخب الألماني الشرقي به وذلك في ست ولايات عام ١٩٩٠ (الأهرام ١٦ / ١٠ / ٩٠) إلا أن الحزب المسيحي الديمقراطي والائتلاف الحاكم يواجهان تدهوراً واضحاً وذلك بسبب سياسات كول في دمج الالمانيتين والذي أدى إلى درجة تضخم وصلت إلى ٢٠٧٪ - ٢٠٥٪ وأول عجز ونقص في حساب ألمانيا الجاري في ١٩٩٢ وصل إلى ٨٠٠ مليون بعد أن كان اقتصاد ألمانيا الفيدرالية يحقق فائضاً يصل إلى ٦٠٨ مليون وانخفضت نسبة زيادة الناتج القومي الإجمالي من ٤٠٦٪ إلى ٢٠٥٪ و ٢٪ ومن المنتظر أن تصل تكاليف الوحدة إلى ٦٠٠ بليون في سنة ٢٠٠٠ وتحول الألمان من صمدور رؤوس الأموال إلى مدينين (Lang 92 . P - 13) وكان من جراء هذه النتائج أن انخفضت شعبية الحزب المسيحي الديمقراطي بصورة واضحة وانعدمت الثقة في ائتلافه خلال انتخابات برلين حيث فشل حليفه الليبرالي في استكمال دوره التوازني في الائتلاف حين فشل الناخب المتذبذب اختياراً يشير إلى سخطه وتحول إلى الأحزاب المتطرفة . فالحزب يواجه مشكلة كونه يتعامل مع شعب اعتاد مستوى معيشياً خاصاً ، فـ ١٥٪ من دخل الألماني الغربي يذهب إلى الأنشطة الترفيهية ومخلة الشهري زاد بمعدل عشر مرات منذ الستينيات كما يزيد مستوى معيشته بمعدل ٤٪ سنوياً ، ولا يريد الألماني الثري أن يحتل ثقلات الوحدة كما يرى الألماني الغربي العادي أن الضرائب الجديدة موزعة بأسلوب غير عادل على الفقراء وأصحاب الأغنياء . في حين يواجه الألماني الشرقي بطلاة متفاقمة ووعوداً لم تتحقق وانتهياراً اقتصادياً واحتياجاً إلى تريليون لحياء الاقتصاد الشرقي في المستقبل . ولذا فقد هيّجت سياسات الحزب المسيحي الديمقراطي ما يمكن اعتباره حيرة وجودة . (Lang 92)

الخضر . وبسبب هذا التذبذب قلت ثقة الرأي العام في الحزب إذ أن نواته التقليدية الممثلة في النقابات والعمال تفضل سياسة تركز على النمو الاقتصادي ، بينما تفضل العناصر اليسارية الجديدة سياسات أقرب إلى سياسات الخضر .

وفي انتخابات ١٩٨٣ ، وجد الحزب استحالة استمالة الرايين مما أدى إلى تساؤل الناخبين عن حقيقة موقفه ، فانخفضت شعبيته نسبياً في الولايات وإن نجح الحزب في تحقيق انتصارات انتخابية بواسطة اللعب على كلا الاتجاهين . ففي سارلاند ، أصبح لاقونتين نجم اليسار الجديد مستملاً الخضر وكاسيا أغلبية جديدة ، في حين أصبح راوفي نورثراين وستفاليا نجماً من خلال تعبيره عن احتقار الخضر وبرنامجهم ، في حين تحالف آخرون مع حزب الخضر . ومع ذلك تتدهور نسبة الاصوات الموالية للحزب منذ ١٩٨٧ وحتى يقرر الاشتراكي الديمقراطي جدول أولوياته وموقفه من التدهورات الاقتصادية لألمانيا الموحدة ، لن يتمكن الحزب من أن يصبح خياراً واضحاً للناخب المتذبذب والساحط على سياسات الحزب المسيحي الديمقراطي . (Dalton 89 , 263 - 159 PP)

٥ - الحزب المسيحي الديمقراطي : هو القطب الآخر الرئيسي للسياسة الألمانية ويقود ألمانيا الموحدة التي هو صانعها من خلال ائتلاف يمين - الوسط ، ولكنه الخاسر الأكبر كذلك في انتخابات برلين الموحدة لانخفاض شعبية الحزب ، انخفاض نسبة المشاركة التي تدل على ضعف ثقة الناخب الألماني في النظام الحزبي الذي خلقه المسيحي الديمقراطي مع الاشتراكي الديمقراطي ، التشاؤم فيما يتصل بمستقبل ألمانيا الموحدة وفشل حليف الحزب وهو الحزب الليبرالي الديمقراطي في تحقيق نسبة الـ ٥٪ . ويتمتع الحزب المسيحي الديمقراطي تقليدياً بمساندة الطبقة الوسطى وتسانده الكنيسة ، فهو حزب محافظ أساساً ولكنه معتدل وقد أسسه سياسيون محافظون اختيروا بواسطة قوة الحلفاء لخلق بديل غير اشتراكي في ألمانيا ما بعد الحرب ولذا فيعتبر هذا الحزب من مؤسسي النظام الألماني وكان مكوناً من مجموعات غير متجانسة تشمل الكاثوليك ، البروتستانت ، رجال أعمال ، معتدلين ومحافظين . ويتوحد الحزب وراء فكرة أن على ألمانيا أن تتبع ملامح إنسانية ومسيحية ، لذلك فهو عدو شديد للنزاعات البعيدة المتطرفة التي لا تتفق وقيم ألمانيا ما بعد النازي ويفضل الأسلوب التوفيقى (Consensual) في إدارة العضلات السياسية لتفادي تلك النزاعات . وهو ضد الشيوعية كذلك ويشجع ويساند الاقتصاد الحر ودور السوق الأوروبية به وهو على الرغم من معارضته للاقتصاد الموجه صانع للنظام التأميني وموسع للخدمات العامة . الحزب الديمقراطي المسيحي حزب قومي فيما



المصدر : الساسة الدوليين

التاريخ : يوليو ١٩٩١

أو الائتلاف المسيطر على السلطة وزيراً يرأس الحكومة المحلية كثيراً ما يصبح وجهاً قومياً بارزاً ، فالمركز الرئاسي في الولاية خطوة أولى تجاه مركز على المستوى الفيدرالي ، وبينما يعطى نظام فصل السلطات مسئولية تشريعية أكبر للبندستاج فهو يعطى مسئولية إدارية أوسع للحكومات المحلية ويبدو أن القانون الأساسي يعطى سلطة سياسية أولية للولايات في المادة ٣٠ منه .

أما من حيث توزيع السلطات ، فالتفويض التشريعي للحكومة الفيدرالية ينقسم إلى سلطات منطوقة (Exclusiv) (مادة ٧١ ، ٧٣) ، سلطات مشتركة (Concurrent) (مادة ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٤ أ) وسلطة هيكلية (Framework) (مادة ٧٥) . فالحكومة الفيدرالية تمتلك سلطات تشريعية مطلقة فيما يختص بالأمن أو فيما يحتاج إلى تنسيق على المستوى الفيدرالي كالدفاع ، التجارة ، الهجرة والعمل . وهناك حوالي ٦ مجالات للسلطات المشتركة كالقانون المدني ، اللجوء السياسي ، والتأمين الاجتماعي على سبيل المثال . أما عن السلطات الهيكلية فهي تحد دور الحكومة الفيدرالية عند وضع توجيهات فضفاضة لعدة مجالات كالإدارة والتعليم . وتتولى الولايات مسئولية تطبيق القوانين . ولكن على الرغم من محاولة القانون الأساسي تحديد العلاقة بين البندستاج والولايات فالعلاقة مصدر دائم للصراعات والتنافس شديد بين هذين المستويين للنظام الألماني فيحاول كل منهما التأثير على الآخر خاصة وأن الحكومة الفيدرالية القوة الرئيسية في التشريع في حين أن السلطات تتحمل مسئولية الإدارة والتطبيق ولذلك فهناك مجال واسع للمفاوضات والمناورات ، فالقانون الفيدرالي يحتاج بالضرورة إلى تشريعات محلية لتطبيقه (Dalton 89) (48-42) وينطبق ذلك على اتفاقية الوحدة الأوروبية في ماستريخت .

ولذا فقد أصبح هذا الموضوع محل جدل من المنتظر أن يتفاقم مع ضعف الأحزاب الكبيرة وخاصة ، الائتلاف الحاكم ، انحسار الحلول الوسط وبرز اليمين في الولايات ومن المرجح أن يتركز الصدام حول أساليب وسرعة تطبيق الوحدة الأوروبية بصفة خاصة (Dalton 89, 42-48)

وقد واجهت الحكومة بالفعل معارضة الحكومات المحلية لاسلوب تطبيق الوحدة الأوروبية حسب اتفاقية ماستريخت مما يرجح أن المراحل اللاحقة ستتسم بصعوبات أكبر . فقد استخدمت الحكومات المحلية اسلوب الضغط على الحكومة الفيدرالية لكي تقبل اتفاقية ماستريخت التي لم تصدق بعد . فتطبيق الوحدة الأوروبية يلزمها تعديلات دستورية ألمانية أصبحت موضوعاً لمناورات سياسية داخلية وفي البندسترات . فقد طالبت حكومات الولايات ضمان حجم دورها وعدم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(Exislenhal anxiety) (17 - g - PP) دفعت قطاعات من الناخبين في برلين إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار . أن استقطاب الناخب في انتخابات برلين يهدد الاسلوب التوافقي للسياسة الألمانية ويزيد احتمالات المناورة من قبل الأحزاب الصغيرة والمصالح الضيقة وذلك فيما يتعلق بمواضيع شتى تشمل الوحدة الأوروبية كذلك . فنتائج الانتخابات قد تعيد ترتيب أولويات التفاوض في مشروع الوحدة وتضعف من امكانيات الوصول إلى حلول وسطى يستلزمها ثنائية المجلس التشريعي الألماني . تشتت السلطة ولجان الوساطة المتخصصة : هذا الاسلوب كان يعمل بصورة مرضية عندما كانت الأحزاب الكبيرة المعتدلة تحظى بأغلبية وتأييد واضح (Dalton 89, 230-231) ولكن مع التغييرات الجديدة وخطر تفاقمها يصبح هذا الاسلوب صعباً للغاية وسيعتمد دور ألمانيا في الوحدة الأوروبية التي صنعتها الأحزاب الكبيرة مشروطاً بقدرة تلك الأحزاب على تطوير قدرة فعالة وسريعة لحل مشاكل ألمانيا الموحدة ، أرضاء الناخب الألماني وإعادة الثقة فيها وهي احتياجات متناقضة في طبيعتها خاصة وأن الانتخابات المحلية تؤثر بصورة مباشرة وسريعة على السياسات الألمانية بصفة عامة وسياسات ألمانيا تجاه الوحدة الأوروبية بصفة خاصة .

العلاقة المباشرة بين الانتخابات المحلية وإجراءات الوحدة الأوروبية :

تتسم الانتخابات المحلية الألمانية كانتخابات برلين الموحدة بعلاقتها المباشرة فيما يتعلق بقرارات الحكومة الألمانية إزاء موضوع الوحدة الأوروبية . فمؤسسات ألمانيا الفيدرالية أسست بحيث تتقاضي الصفقات المؤسسية لجمهورية فيمار . ويتميز النظام الفيدرالي الألماني بتراث قوى من الحكم المحلي أو حكم الولايات التي خلفها الحلفاء عند إعادة البناء السياسي لألمانيا وتنبع أهمية الولايات من كونها نقطة مركزية للعديد من النشاطات السياسية وفي ١٩٤٧ كانت كل الولايات قد انتخبت حكوماتها وتعتبر الحكومات الإقليمية مؤسسات أساسية في النظام السياسي الذي شرعه القانون الأساسي لألمانيا ويمثل رؤساء الولايات الشعب الألماني رسمياً في البندسترات (Bundestnat) أو مجلس الشورى الألماني القطب الآخر للنظام التشريعي إلى جانب البندستاج (مجلس الشورى) والذي يتحتم أخذ موافقته فيما يتعلق بقرارات ألمانيا الجذرية كالوحدة الأوروبية وإن كانت سلطة البندستاج أكبر . لقد خلق القانون الأساسي نظام حكومة فيدرالية قسم القوة السياسية بين الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات . ويرتكز هيكل الحكومات الإقليمية على نظام برلماني كالحكومة الاتحادية ، ولكن معظم الولايات لها نظام تشريعي أحادي ويختار الحزب



المصدر : البيان الول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

ومن المحتمل ان تضطر الاحزاب الكبيرة الى الرضوخ للمطالب الالمانية النابعة من اقصى اليمين او اليسار على حساب الوحدة الأوروبية كما تنص عليه بنود قمة ماستريخت وذلك تجنباً لاغتراب الالمانى عن المشروع الأوروبي على المدى الطويل . وقد حدث مثال لتلك التنازلات عندما وافق كول على زيادة اجور العمال في القطاع الغربى من المانيا الموحدة بنسبة اعلى مما يراه البنك المركزى مناسباً لدور المارك الالمانى كقوة استقرار في النظام النقدي الأوروبي وذلك محاولة لتفويت الفرصة على الاحزاب الصغيرة في جذب قطاعات جديدة من المؤيدين وكذلك لتفادي زيادة شعبية رؤساء الولايات على حساب الحكومة الفيدرالية حيث بدأ في التفاوض مع النقابات المضربة وتقديم وعود اعلى من وعود السلطة الفيدرالية (TMHE Independent 12/5/92)

وكما تفرض المشاكل الاقتصادية لالمانيا الموحدة نفسها على حساب اجراءات الوحدة الأوروبية تفرض مشكلة اللجوء السياسى ذاتها بنفس الحدة وهي تعتبر احدى النقاط المنتظر حلها ضمن السياسات الأوروبية الموحدة والتي ينتظر الحزب الاشتراكى الديمقراطى حلها من خلال تعاون أوروبى ، الا ان غضب اليمين يصب على الاجانب في المانيا وتتفجر حرازيات مع الالمان الراجعين من كازاخستان او أوروبا الشرقية . ولذا فبعض المشكلات ذات الطابع الأوروبى سيوجب حلها سريعا وبصورة منفصلة لتجنب تطرف الهوية الالمانية على حساب الهوية الأوروبية . والسؤال الذى يطرح الان هو هل سيستطيع كول ان يقنع المعارضة الاشتراكية بتغيير دستورى ينظم عملية اللجوء ؟ قد تكون نتائج برلين الموحدة حافزا للوصول الى حل . من قبل الحزب الاشتراكى الديمقراطى تجنباً لكارثة سياسية ، فاليمين يستقر عند كل انتخابات عند نسبة الـ ١٠ ٪ . والطريقة السياسية الديمقراطية تنفادى المناظرة (Facts on file 3/10/91 pp.745-746) فهل يستطيع المسيحيون الديمقراطيون والاشتراكيون الديمقراطيون ان ينتظروا سياسة موحدة للمجموعة الأوروبية قبل ازالة الحدود ، ام سيضطرون الى اجراءات وقائية سريعة ؟ هذا ما ستجيب عليه الايام القادمة .

ويعتمد نجاح دور المانيا في مشروع الوحدة الأوروبية على مدى تحسن الاقتصاد الالمانى في الفترة المقبلة لاعادة الثقة للناخب الالمانى ولكن حيث ان كول اضطر الى منح حكومات الولايات دورا اكبر في تحديد شكل الوحدة ، فان الائتلافات المحلية ستظل محددا هاما للقرارات الوحيدة . لذا فمن المرجح ان تحاول احزاب اليمين معارضة الاقتراح بزيادة الميزانية المحددة لمساعدة دول المجموعة الأوروبية الفقيرة حسبما تقضى اتفاقية ماستريخت الى ٦١,٥٢ بليون في ٩٧ . ففى ظل الظروف الراهنة وعلماً بأن الاجراءات الخاصة بتطبيق

التقليل من سلطتها لصالح السلطة المركزية الأوروبية في بروكسل ووصل الائتلاف الى اتفاق على تعديل فقرة دستورية ترضى الحكومات المحلية وان كانت تشير الى القوة المتنامية لتلك الحكومات وتناقض سياساتها وسياسات الحكومة الفيدرالية وكذلك تناقضها والسياسات الأوروبية ، التى يتفق عليها الحزبان الالمانيان الكبيران .. وتحفظ تلك الفقرة حقوق الحكومات المحلية وان ظل تفصيل الفقرة موضوعا لجدل عنيف ومكثف . وفى حين تعتبر الولايات الالمانية تلك النتيجة في صالحها يستشعر الحزبان الالمانيان الكبيران ان هذه التطورات ذات طابع خطير . وسيزيد من حدة الصدام المتوقع ان اتفاقية ماستريخت تتطلب ثلاث قراءات ليتم التصديق عليها قبل نهاية هذا العام . ولذا اضطر الحزب المسيحى الديمقراطى ان يقدم تنازلات من المنتظر ان تزيد على المدى القريب . فالحكومات المحلية الممثلة في البندسترات يجب ان تصدق على الاتفاقية حتى تمر ايا كان شكل الائتلاف الحاكم بها . ولذا فقد رضخ كول وقبل تعديل الفقرة الدستورية التى تعطى حقوقا سيادية للهيئات الأوروبية في بروكسل وتحد من سلطات الولايات . ووافق المستشار الالمانى ان يعطى مجالا واسعا للمحليات كي تشارك في تقرير سياسات أوروبا الموحدة واعطى الحق لـ ١٦ ممثلا اقليميا بالتواجد في بروكسل مشاركين الحكومة الفيدرالية في تحديد السياسات الالمانية في أوروبا الموحدة وتقرير ذلك في دستور وبناء على ذلك اصبح للولايات قولها في الوحدة ، بالإضافة الى مجالات اخرى كال دفاع وهى حقوق جديدة لتلك الحكومات التى ترفض ان تقوم الوحدة من القمة وتعتبر مشروع الوحدة من صميم السياسات الداخلية للولايات (The Independent 16/5/92, 16/5/92) وتتوافق هذه المواقف وروح انعدام الثقة في الحزب الحاكم وتوجهات الرأى العام والاجزاب الجديدة في الولايات . وقد تتفاقم مشكلة مفاوضات الوحدة الأوروبية في المانيا داخليا اذا اصر الحزب الاشتراكى الديمقراطى على رفض ائتلاف كبير مع الحزب المسيحى الديمقراطى في برلين الموحدة واذا لم تثمر المناقشات الدائرة حاليا بين الحزبين الرئيسيين على سياسات جديدة لمواجهة الازمة .

التأثيرات المحتملة لنتائج الانتخابات على موقف المانيا تجاه الوحدة الأوروبية :

ان الناخب الالمانى الذى يشكو اقتصاديا ، سياسيا واجتماعيا عبر عن مخاوف جديدة تتجاهلها السياسات التقليدية للأحزاب الكبيرة المساندة لوحدة أوروبية ستؤدى الى التخلي عن المارك الالمانى من اجل عملة موحدة ضمن اتفاقية ماستريخت ، ولذا فمن الطبيعى ان تعارض الاحزاب اليمينية تلك الخطوة وتعمل على تعطيلها



المصدر: الحائط المورلي

يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاجراءات التي يعتبرها ذلك الحزب ضارة جدا بحالة ألمانيا البيئية التي تشكو تدعورا شديدا .

وتتداخل الاولويات المختلفة للحزب الصغيرة التي برزت على الساحة الألمانية وتتناقض مع بعضها البعض مما يصعب الاسلوب التوفيقى والاجماع القومى فما يعتبره اليمين اولوية قد لايعتبره اليسار او الخضر كذلك ، كالاهتمام بالبيئة على حساب النمو الاقتصادى مثلا . فمن الامور التي ينتظر ان يهتم الخضر بها والمتعلقة بالوحدة الاوروبية فشل الجماعة الاوروبية في مساندة ضريبة الطاقة في قمة الارض بريودى جانير ، فقد فشل وزراء البيئة في الاتفاق على موقف تفاوضى موحد في القمة (TMHE Independent 27/5/92)

ومن المرجح ان يعزو الجناح الاكثر تشددا في الحزب ذلك الفشل الى اسلوب العمل الذي يحتاج الى التركيز محليا في حين يجب توحيد الفكر على النطاق الاوروبى او العالمى . فالوحدة الاوروبية في حد ذاتها تقل اهميتها النسبية بالمقارنة باهتمام عالمى بالبيئة . ومن المؤكد ان الخضر سيؤكدون على ضرورة حل مشاكل ألمانيا الشرقية البيئية التي تحتاج الى ٢٥٠ بليون دولار (Lang 1992, 131-132) واعطائهما اولوية مالية خاصة على اية مشاريع اوروبية نقدية ، لسياسية او تجارية ، في حين ان من المرجح ان يصر اليمين على حل مشاكل البطالة والدين الداخلى أولا - اعطاء اولوية للقطاع الغربى او الشرقى على حسب تركز الحزب وسيصر اليسار على احياء اشتراكية القطاع الشرقى . على الجانب الآخر من المرجح ان يعارض اليمين فكرة الفيلق الاوروبى العسكرى الموحد على جيش المانى قوى . في حين سيعارض الخضر الفكرة ذاتها لانها ستزيد اخطار التسليح والحروب .

وفي حين يستبعد محللون سياسيون كون القومية الألمانية خطرا نازيا يهدد الوحدة الاوروبية وذلك لوجود تراث شيوعى وليبرالى في ألمانيا الموحدة ، فالآراء المتشائمة حاليا ذات النزعة اليمينية وقطاعات من الراى العام ترى في الشركاء الاحد عشر في الجماعة الاوروبية مجرد لصوص ييغون وضع يدهم على الاموال الألمانية وبخاصة فرنسا التي تضع عينها على احتياطي البنك المركزى الألماني ، فهل يعتبر ذلك تشاؤما اوروبيا ام نقورا اوروبيا ؟ فالألمان يخشون مركزية بروكسل وهيمنة الفرنسيين عليها وهم ساخطون على ذلك المشروع الذي يتلاعب به صانعو النظام اى الحزبين الكبيرين لارضاء البت في امور حيوية كتعديل حق اللجوء السياسى او الاعتراف بكرواتيا كما يخشون بيروقراطية الجماعة التي يتهمها المحللون بالعجز وقلة الانتاجية (L,Express 12-18 juin 92, p.31) لذلك ، فعلى الرغم من احتياج ألمانيا الموحدة الملح للجماعة كقوة تكاملية وترابطية سواء من ناحية الهوية ، الاقتصاد ، الامن او السياسة ، فقد عبر

الوحدة الاقتصادية الاوروبية تتكلف ضياع الكثير من الوظائف في كل من الدول المشاركة لأن مفهوم صناعات اوروبية اكثر كفاءة لايعنى فائدة للمستهلك الاوروبى بالضرورة فلن يسمح باحتكار المؤسسات الاوروبية الضخمة (السياسة الدولية ، يناير ١٩٩٠ ، ص ١١٠) . ولذا فعلى الحكومة الفيدرالية التعامل بحذر مع اى اجراء قد يزيد من حدة الأزمة التي ستؤثر بالتالى سلبيا على موقف الناخب الألماني من الوحدة .. فاتفاقية الوحدة تتأثر سلبيا اذا فشلت دولة في التصديق عليها فذلك يؤجج الجماعات المناهضة لها في اوروبا وبخاصة اذا كان ذلك موقف الشعب الألماني ، مؤيدها الرئيسى مع فرنسا . فتعطيل الباعث الوجدوى خطر في حد ذاته ويضعف سلطة الهيئة الاوروبية (European commissison) ويرى بعض المراقبين ان احتمالات وحدة يناير ٩٢ مستبعدة وذلك بغض النظر عن الصعوبات الجديدة التي تواجهها ألمانيا لتحديد استراتيجة موحدة للتعاون الخارجى والدفاع والتمويل مع تدخل الولايات تدخلا مباشرا في صنع القرار (The Independent 16/5/92) كما ان احياء الاقتصاد الألماني سيضفى شرعية جديدة للنظام في اعين الألمان الشرقيين كما سيعيد تأييد الألماني الغربى . الا ان صعوبة تلك الحلول التي تطلب تنسيقا اوروبيا لألمانيا (لشقيه الغربى والشرقى) تظهر في السياسات الألمانية الجديدة ضمن السياسات الاوروبية تجاه المزارعين الألمان . فمن المعروف ان اغلبهم من صغار الملاك الذين يعيشون على مساعدة بون ولذا فقرارات بروكسل لخفض اسعار البذور بنسبة ٢٩ ٪ لتأمين منافسة اكبر في التجارة الدولية ومساندة مفاوضات الـ GATT اضرت بامن المزارعين النسبى ، ففى وست راين وستفاليا ، اختفت المزارع الصغيرة ويمثل الدعم الحكومى ١/٣ دخل المزارع المتبقية ، ويأتى الدعم للمزرعة الألمانية لكونها تمثل الهوية الألمانية وحامية البيئة على الرغم من ان الزراعة تمثل اقل من ٢ ٪ من اجمال الناتج القومى ، وتستغل المزارع حساسية سياسات التحالف في الولايات للحفاظ على مصالحها ، ولفترة طويلة وقد جازف الحزبان المسيحي الديمقراطى والاشتراكي الديمقراطى بالتسبب في صراعات داخل الجماعة لتأجيلهما تطبيق القرارات الاوروبية على المزارعين . واخيرا وافق الائتلاف الحاكم على قرارات بروكسل وذلك بسبب تغيير في اولويات الحكومة الفيدرالية لصالح مزارع التعاونيات في ألمانيا الشرقية والاهتمام بتحقيق مكاسب على صعيد التجارة العالمية ، الا ان من المنتظر ان تزيد تلك الخطوة من احباطات الرجل العادى وبالفعل فقد دفع كول ثمن القرارات الاوروبية بانخفاض شعبية حزبه في تلك الولاية (The Independent 23/5/92) . ومن المتوقع ان تثار قطاعات من الشباب المتأثر بسياسات الخضر بتلك



المصدر: السلام والوحدة

التاريخ: يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٤٧

سيكون المؤثر الفعال ؟ هل ستؤثر الجماعة الأوروبية وسياساتها فعليا وإيجابيا على الرأي العام الألماني وهل سينجح النظام في إصلاح النظام الألماني السائد ؟ أم ستمتكن القوى الجديدة من تقوية موقفها وكسب أرضية جديدة مع كل فشل للحكومة الألمانية وعجز للسياسات الأوروبية مرده القلق الأوروبي الذي يخشى فقد دينامو الوحدة الأوروبية أو تحوله الى قوة مستقلة ومهيمنة على القارة ؟ □

بعض مفكرى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن تشاؤمه في ان تطبق اتفاقية ماستريخت ابدا وبالتالي عبر المفكر عن خوفه نحو هوية المانية مبسترة او منحرفة . وعلى الجانب الآخر ، تقول آراء متفائلة بان الظروف الألمانية الحالية مؤقتة وستنتهي بانتهاء الازمة ، على الرغم من ان اتعدام الوعي الأوروبي للامان الشرقيين قد يبطيء من سير الوحدة الأوروبية (Long 1992,120) والسؤال الذي سيجيب عليه المستقبل القريب هو من

المصادر :

- Lucas Delatire et Jean-Marc Gonin. «Les Allemands face au doute» . L'Express. (12 au 18 Juin 1992). pp. 24-33.
- Russell J. Dalton. Politics In West Germany. London: Scott Foresman & Company, 1989.
- Emmet Long. The Reunification of Germany. New York : The H.W. Wilson Company, 1992.
- Eva Kolinaky ed. The Greens in West Germany : Organization and Policy Making. Munich: Berg, 1989.
- Elim Papadakis. The Green Movement in West Germany. London: St. Martin's, Croom Helm, 1984.
- Facts on File. 12/11/90. p. 940.
- Facts on File. 3/10/91. pp. 745-746.
- The Independent. 8/5/92.
- The Independent. 9/5/92.
- The Independent. 25/4/92.
- The Independent. 1/5/92.
- The Independent. 29/4/92.
- The Independent. 11/5/92.
- The Independent. 27/5/92.
- The Independent. 16/5/92.
- The Independent. 16/5/92.
- The Independent. 18/5/92.
- The Independent. 12/5/92.
- The Independent. 18/5/92.
- The Independent. 23/5/92.
- Reuter 18/5/92, 28/11/90, 8/3/92.
- الدستور ١٩٨٧/٢٧
- الدستور ١٩٨٧/٢٨ نقل عن Herald Tribune
- الحياة ١٢/٨/٩١
- الاهرام ١٧/٥/٩١
- الاهرام ٨٦/٢/٩١
- الاهرام ٨٦/٢/٩١
- الاهرام ٨٦/٢/٩١
- الاهرام ٨٦/٢/٩١
- الاهرام ٩٠/٨/٩١
- الاهرام الدول ٨٦/٢/٩١ و ١٩٨٧/٩/٣٠
- الوفد ١٢/٤/٩١
- نشرة التعاون الألماني مع العالم العربي ٨٦/٧/٩٠
- الاخبار ١٩٨٧/٧/٢٩

المصدر : وطني



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

الوحدة الألمانية

بعد شروق الشمس

الوعود التي وعد بها هلموت كول

الشعب الشرقي ولم يحققها حتى الان !

المشروع الذي تعدده ألمانيا لتحقيق الوحدة الفعلية
برنامج خاص عن الدكتور بطرس غالي في التليفزيون الألماني

ألمانيا : من عادل كامل

منذ الوهلة الأولى لزيارة ألمانيا (الوحدة) تشعر بقوة
هذا البلد وطموحه .. وكما قال لي كثيرون من الشعب
الألماني نفسه : اننا طموحون من أجل أن تكون قوة جديدة
.. لكنها ليست قوة القوة ، وقوة السلاح وقوة الحرب ..
اننا لا ننسى لعنة الدنيا علينا منذ الحرب العالمية الثانية ،
منذ أن دمر الزعيم النازي هتلر معنويات العالم النفسية

ومعنوياتنا أيضا ، وأن كان هتلر قد قتل الآلاف من الأرواح
البشرية ، فهو قد قتلنا أيضا ! اننا نبحث عن قوة جديدة
تسري في شراييننا وتعبر عن احساسنا الفعلي الانساني ،
انها قوة السلام ! اننا نبني قوتنا الان كي تكون نموذجا
لقوة بشرية تمثل الحب والسلام بعيدا عن الضغينة والكراهة
والتعصب ، ولا شك أن عودة أخوتنا الشرقيين تمثل بداية
يخطوها المواطن والاسرة الألمانية نحو مستقبل لبد وأن
يكون مشرقا لأنه يجيء بعد ظلم وظلام طويلين .



المصدر : وطن

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ محرم ١٩٩٢

هذه بالفعل هي الروح التي لمستنا هنا في ألمانيا والتي تمثل الآن قائد أو مايسدرو الوحدة الأوروبية الجديدة ، وبالمقابلة فإن الشعب الألماني مع وحدة أوروبا تهايا ، مع فتح الحدود بين جميع الدول الأوروبية ، مع توحيد الاسعار ، مع اعطاء المواطن الأوروبي حقوق المواطنة في أي مكان فوق الأرض الأوروبية ، لكنهم ضد توحيد العملة النقدية ، أن المارك الألماني عندهم يمثل قوة هامة ، قوة اقتصادية يتصورون أنها ستكون دوما هاما لأوروبا الموحدة في مواجهة الآخرين ! ويقصدون بالآخرى الأمريكيين واليابانيين ، كما يريد الألمان أيضا الإبقاء على الهوية الألمانية أي الباسبور - جواز السفر - الألماني .

وقد بدأت أجهزة الإعلام هنا في التمهيد لموضوع الوحدة الأوروبية ، نوات في محطات التلفزيون المختلفة لا يتحدث فيها إلا أن فقط ، بل وأيضا كافة كبار المسؤولين الأوروبيين الذين يندون إلى ألمانيا ، وزراء واعضاء برلمانيون ورجال أعمال ، وقد خصصت ثلاث محطات التلفزيون - يوجد هنا ١٧ محطة تلفزيون بالاقسامة إلى الاقمار الصناعية - خصصت تلك المحطات الثلاث لأخذ آراء الشعب الألماني في قضية الوحدة ، وكما يقولون فإن أهم تلك الآراء هي آراء رجال الأعمال ، لهم عصب الاقتصاد الألماني ، لذا تصدر كل اسبوع نشرة صحفية خاصة تمثل وجهات نظر رجال الأعمال الألمان تجاه الوحدة الأوروبية المتوقعة .

ومن أهم المشكلات التي طفت فوق سطح هذه الاستبيانات مشكلة يطلقون عليها « البقرة الحلوب » ، ويقصدون بها الثلاث دول التي تمثل أقوى اقتصاد في أوروبا وهي ألمانيا وانجلترا وفرنسا ، يقولون : أننا سنكون مثل البقرة الحلوب .. نعمل وننتج والآخرين يمتصون قوتنا ، ويقصدون بالآخرين بعض الدول بعينها : بعضها أوربي شرقي والآخر أوربي يقترب

كثيرا من مياه البحر المتوسط « تركيا وتبرص واليونان » . أما قضية الإنتاج أو موضوع الإنتاج فهو الشيء الذي يلحظه الإنسان فور وصوله إلى الأرض الألمانية ، وهو الاهتمام البالغ بالإنتاج .. الطعام ومحال شرب القهوة والقهى ، وكلفة المشروبات ، تكاد تكون خالية بالنهار الشوارع يسير فيها أنواع واضحة من البشر ، المجازر ، الإهبات الحاضرات ، والسياح الأجانب .. لا يوجد شيب شيب ولا يوجد شيب لا يتكس على نواحي الشوارع ، بل على العكس نشعر ومنذ اللحظات الأولى بقيمة العمل ، فالتكس يعمل . وقد انعكس الإنتاج هنا على أهم أحداث الزمن في ألمانيا ، أقصد حدث « ألمانيا الموحدة » فقد تقدر هذا الأسبوع زيادة المرتبات الموظفين الموجودين في منطقة ألمانيا الشرقية - سابقا - وبعد قرار الوحدة مباشرة والقضاء المارك الشرقي ، ثم صرف مددات لموظفي الهيئات الحكومية الألمانية الشرقية ما يعادل ٥٠٪ من

مرتبات الألمان الغربيين ، وتمثل هذه النسبة هائلا جيدا إذا قيس بمرتباتهم قبل الوحدة ، وبعد حوالي عامين من الوحدة تم زيادة المرتبات إلى ما يعادل ٧٠٪ في بعض المدن - لاينبرج مثلا - وإلى ٩٠٪ في بعض المدن الأخرى مثل برلين ودرسدن .

وقد صرح زعيم الاقتصاد الألماني بأن هذه الزيادة تجيء متعادلة مع معدلات الإنتاج العالية في المدن الألمانية الشرقية ، يضاف إلى أن هناك مشروعا لأن تكون المرتبات متعادلة تماما في خلال عامين على الأكثر ، ولا أحد يعرف أن كانت هذه الزيادة مقصودة من حكومة ألمانيا الموحدة لطمع أصوات الناخبين عام ١٩٩٤ ، أم أنها زيادة استحقاقية !

ومع ذلك فإن الكثير من الألمان يؤكدون أن أصوات المواطنين الألمان - شرقا وغربا - لا تشتري بالمال بل على العكس فإن المستشار هلموت كول مستشار ألمانيا ورجلها الأول وصاحب الفضل السياسي والتاريخي في موضوع الوحدة الألمانية فإنه يواجه صفويات

لتجربة خاصة عند الألمان الشرقيين لأنه قدم لهم في البداية وعودا كثيرة لكنه لم يتمكن من تحقيقها ، مثل توفير فرص العمل لآلاف من الذي تم تسريحهم من القوات العسكرية الشرقية ، وآلاف من العمال الذين أغلقت مصانعهم لعدم كفاءة تلك المصانع .

ومع ذلك فإن حكومة كول تعد الآن مشروعا كبيرا لاستغلال طاقات هائلة موجودة في القطاع الألماني الشرقي ، بل وصلت بعض البحوث هنا إلى اعتبار أن قطاع ألمانيا الشرقي سيكون كثرأ كبيرا على مستوى السنوات العشر القادمة ، خاصة في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني المختلفة يضاف إلى ذلك أيضا أن ألمانيا الجديدة بدأت الاستفادة من بعض الميزات التي تحققت في مجالات معينة مثل الرياضة والباليه والمسرح والموسيقى . ففي مجال الرياضة يوجد نجوم المان شرقيون حققوا بطولات هائلة هائلة خاصة في مجال ألعاب القوى وكرة القدم والسباحة ، وأيضا لوجد فرق باليه لانتقل كفاءة عن فرقة البولشوي الروسية أشهر فرق الباليه في العالم .

ويوجد في القطاع الشرقي أيضا كفاءات نادرة في مجال المسرح المصغر ثم فرقة أوركسترا لية سيففونية عالمية المستوى يضاف إليها عدد فرق للكورال وقد تم إحياء فرق الكورال الكنسي في المدن الشرقية خاصة لايزج المدينة التي عاش فيها ربحا من الزمن القسطن والراهب يوحنا سباستيان باخ . اعظم مؤلفي عصر الباروك المسيحي الكنسي في تاريخ الموسيقى ، تلك الفرق يبلغ عددها حوالي ٢٠٠ فرقة ، وبدأ اشتراكهم بالعمل في مهرجانات دولية باسم ألمانيا ، كل هذه الطاقات الفنية قد وضعت في المشروع الألماني الذي



المصدر : وطن

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ربيع ١٩٩٢

يتحمس له الشعب الألماني كله من
أجل - كما قلت - ألمانيا الجديدة
التي تحصل في يديها الاثنين فحسني
زيتون ، أحدهما يمثل قوة السلام
النابع من شعب ظلم شعوبا كثيرة
وارتد إليه الظلم : ارتد إلى صدره
وقلبه بقوة قابضة ، وبقدر تلك القوة
القاصبة تولدت قوة مهبية وتطلع إلى
مستقبل - تشرق عليه الشمس من
جديد - كما يقول الكاتب الأمريكي
أرنست هينجواي .

أما فحسني الزيتون الثاني الذي
لمسكه اليد الثالثة فهو يمثل سلام
القوة ، والقوة عند الألمان الآن تعمل
اندفاعا الانتاج الهائلة ، تمثل نبض
العمل في كل مكان ، نبض ترتفع
درجة حرارته كي تصوفي البرودة
وقطرات المطر التي تنهمر من حولنا
في كل مكان وكثتها دموع تسيل بعد
غياب ، وإن لدرجة حرارة نبض العمل
والحب أن تقفل الوجوه من دموع
التاريخ التي سالت على شرائط
الجفرانها الألمانية :



العلاقات بين بون وواشنطن في ضوء أول زيارة لوزير الخارجية الألماني

أداة عسكرية إضافية لدعم الحلف الأطلسي. لذلك فقد حاول خلال زيارته هذه طرح وجهة نظر الحكومة الألمانية وإعلان تمسكها بالتحالف الأطلسي والعلاقات المميزة التي تربطها بالولايات المتحدة وإقناع الجانب الأمريكي بأن من مصلحة أوروبا والولايات المتحدة أن يكون للأوروبيين خطتهم الدفاعية الخاصة بهم، مما يزيد من التزاماتهم الدفاعية الغربية المشتركة. وعدد كينكل، في نفس الوقت، إلى تسليط أضواء جديدة على الدور الجديد لمنظمة غرب أوروبا، وهو اتحاد سياسي استراتيجي يضم تسع دول من الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية بينها فرنسا نفسها التي ليست عضواً في الحلف الأطلسي، وإقناع الأمريكيين بأن الفيلق الأوروبية سوف يدعم هذا الاتحاد الدفاعي الأوروبي، خاصة أن الولايات المتحدة تطالب الأوروبيين منذ فترة طويلة بضرورة إنشاء هيكل دفاعي أوروبي يكون سنداً عسكرياً يدعم الحلف الأطلسي.

وقد شعر وزير الخارجية الألماني كينكل، بالشكوك المحيطة بواشنطن تجاه السياسة الفرنسية في أوروبا، وخاصة في المضيء الاستراتيجي والعسكري، وعدم اقتناعها بوجهة

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن الزيارة الأولى لوزير الخارجية الألماني الجديد كينكل لواشنطن ويقول أن هذه الزيارة تمت في وقت غير مناسب بالنسبة لواشنطن المفزعة من انشاء الفيلق الأوروبي مع فرنسا دون استشارتها.

الألماني - الفرنسي مما تجاوز واضح للحلف الأطلسي والدور الأمريكي في القارة الأوروبية.

قبل أن يعمل وزير الخارجية الألماني كينكل إلى واشنطن، وبلغ في باريس بوش ووزير الخارجية بيكر ووزير الدفاع تشيني وعدد من أعضاء الكونجرس الأمريكي، مارست الإدارة الأمريكية ضغطاً كبيراً على بون، بسبب الخطورة التي اقترنت عليها، فجاء وبدون استشارة حليفها الكبيرة في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، بالاتفاق مع فرنسا على إنشاء الفيلق الأوروبي، وقد شعر كينكل خلال زيارته الأولى للولايات المتحدة بأن واشنطن لم تقتنع بتاتا بالتفسيرات التي قدمها المستشار الألماني هيلموت كول بشأن اتفاقه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بأن الفيلق الأوروبي المشار إليه سوف يكون

لم يكن موعد الزيارة الأولى التي قام بها وزير الخارجية الألماني الجديد كلاوس كينكل لواشنطن، لتقديم نفسه إلى المسؤولين والالتقاء بالرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر وإقناع الإدارة الأمريكية مناسبة تماماً. ولعل الوزير الألماني كان يفضل لو أن هذه الزيارة جاءت في موعد أفضل وجو أقل توتراً وتشجهاً من قبل الجانب الأمريكي تجاه سياسة الدولة الألمانية الموحدة في الإطار الأوروبي، وتوقيت أفضل بعيد عن معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية، ونظرة الشك التي تنظر إليها الإدارة الأمريكية تجاه الموقف الأوروبي من الأزمة اليوغوسلافية، وإلى تشكيل «الفيلق الأوروبي» من قوات فرنسية وألمانية الذي أثار حفيظة واشنطن، معتبرة أن مثل هذه القوات والتحالف



المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يونيو ١٩٩١

بصورة قاطعة، بينما تنتظر الولايات المتحدة أن يكون الموقف الألماني أكثر وضوحاً في هذه النقطة بالذات.

السؤال الهام الذي يتردد في بون حالياً يدور حول مدى نجاح الوزير الجديد كينكل في الامتحان الذي قدمه في واشنطن قبل أيام قليلة، بعد أن اعتادت طيلة ثمانية عشر عاماً على مشاهدة وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديتريش جنشر.

ويبدو أن كينكل قد اجتاز «الامتحان الأمريكي الصعب» في واشنطن بدون صعوبة، خاصة بشخصيته المرحية غير المعقدة وعبارات البسيطة الواضحة وأبتعاده عن القوالب اللفظية التي اشتهر بها جنشر دوماً، بالإضافة إلى تفخيله الحوار المباشر البعيد عن الالفاظ الدبلوماسية المتعارف عليها، الأمر الذي جعل وزير الدفاع الأمريكي تشيني يصفه بأنه «الماني لطيف» في نفس الوقت الذي نال قبول الرئيس بوش عندما استقبله في البيت الأبيض، واستطاع أن يوضح له الموقف الألماني في إطار السياسة الأوروبية والاطمئنة بصورة بسيطة سهلة.

التعليق الذي أجمعت عليه وسائل الاعلام الألمانية بعد عودة كلاوس كينكل من زيارته الرسمية الأولى للولايات المتحدة هو: لقد نجح كينكل في الامتحان الصعب، وعليه الآن أن يتابع مسيرته السياسية الدبلوماسية، ففي بون ولد وزير خارجية جديد.

الأمريكية - الأوروبية في إطار منظمة للجات.

ولم تكن مهمة كينكل، خلال زيارته الأولى لواشنطن كوزير خارجية ألمانيا الموحدة، سهلة، إذ على الرغم من محاولته تقريب وجهات النظر بين واشنطن وباريس فإنه رفض أن يقوم بدور الوسيط بين العاصمتين، سواء أكان ذلك في إطار الفيلق الأوروبي أو اتفاقية الجات، ويدور رجل الدبلوماسية الألمانية الذي يبدأ مستقبله السياسي الألماني والأوروبي بالضغط على الجارة الفرنسية ومحاولة اقناعها بالالتزام بقواعد اللعبة الأوروبية والدولية، وبالنظام العالمي الجديد الذي يبشر به الرئيس الأمريكي بوش. فالوزير الألماني الجديد يشعر بأنه سوف يضطر، خلال السنوات القادمة، أن يركب في قارب واحد مع جيرانه الفرنسيين ولا سيما في محيط السياسة الدفاعية.

وتشير الأوساط الدبلوماسية الألمانية إلى أن النجاح الذي سجله كينكل في واشنطن يتركز على اقناع الجانب الأمريكي بالالتزام ألمانيا في إطار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي وأن ألمانيا مقتنعة تماماً بإقامة تعاون وثيق بين هذا المؤتمر الأوروبي والحلف الأطلسي، الأمر الذي ترفضه فرنسا

النظر الألمانية بأن التحالف الألماني - الفرنسي غير موجه ضد الوجود الأمريكي في أوروبا، كما لم يس أيضاً أن الأمريكيين يشعرون بأن فرنسا تريد تقليص النفوذ الأمريكي في القارة الأوروبية. ولما كانت وسائل الضغط الأمريكية تجاه فرنسا محدودة جداً، فقد حاولوا ضغطهم هذا نحو بون، لذلك عاهد الوزير الألماني إلى بلاده وهو يحمل انطباعات واضحة حول القلق والتوتر اللذين يفيضان على واشنطن في الوقت الحاضر. لذلك فإن الأوساط السياسية والدبلوماسية في بون ترى أن مهمة كينكل خلال الفترة القادمة سوف تتركز على إزالة الشكوك الأمريكية، وإعادة بناء الجسور بين بون وواشنطن عبر المحيط الأطلسي.

وتأمل أوساط وزارة الخارجية الألمانية في بون أن تؤدي زيارة الرئيس الأمريكي بوش لباريس والتقاءه مع الرئيس الفرنسي ميتران في إطار مؤتمر القمة الاقتصادية للدول السبع الصناعية الكبرى في مدينة ميونيخ، إلى توضيح الأمور المتعلقة بين واشنطن وباريس، حول موضوع الوجود الأمريكي في أوروبا، والمواضيع والقضايا المتعلقة الأخرى، ومنها السياسة الزراعية الأوروبية والعلاقات



المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٢

هرب الاب واولاده من نار الحرب اللبنانية فوقوا في نيران الحقد والعنصرية

احراق عائلة عربية في قرية المانية تنفيذاً لشعار «المانيا للألمان»

بون

اعتدال سلامة

ثلاثة شبان

اشعلوا

غرفة الاطفال

وهلكوا

يتفربون

على شوائبهم



المصدر: المجلة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ يوليو ١٩٩٢

الاب المفجوع
يؤكد له «المجلة»
تلقيه تهديدات
قبل الحادث

الحقد والعنصرية في قلوب ثلاثة شبان المان دفعاهم لاحراق عائلة لبنانية لجأت الى المانيا هربا من الحرب في وطنها.

فوزي سعدو (ابو محمد) لبناني لجأ مع عائلته المؤلفة من زوجته زبيدة وأولادها الستة الى مدينة أسن عام ١٩٨٨ ففرزته السلطات الالمانية المختصة الى قرية هونسبك Humsce حيث عاش فيها اربع سنوات الى ان وقع الحادث المشؤوم الذي هز كيان هذه العائلة التي هربت من الحرب وويلاتها في بيروت لتقع فريسة الكره والحقد في المانيا، ولقمة سائفة في يد شبان المانيين يمينيين متطرفين دفعهم النعصب الى اضرام النيران في مسكنهم ثم وقفوا يتفرجون على السنة النار تتصاعد من نافذة غرفة لاطفال وهم يرتشفون نخب نصرهم على الضعفاء. ولم يتركوا المكان الا بعد ان تأكدوا بانهم افلحوا في تحطيم عائلة اخرى لجأت اليهم طلبا للعون.

«المجلة» قصدت عائلة فوزي سعدو التي نقلت الى مدينة دسبورغ لتطلع على تفاصيل الحادث ومجريات المحكمة التي اصدرت حكمها غير النصف حيث كان نصيب الفاعلين الثلاثة اندريه وجنز وفولكر من ثلاث سنوات ونصف الى خمس سنوات سجن رغم مطالبة المدعي العام انزال اشد العقوبة بهم لان

ما اقترفوه محاولة قتل متعمدة.

في مستهل اللقاء تحدث الاب المفجوع قائلا:
منذ ان اتينا الى هذه القرية والخوف يطاردنا لما لاقيناه من مضايقات حتى على الاطفال. ولقد حاولت اقناع الطبيب بأن حالة اولادي سيئة بسبب الظروف المحيطة بهم، فهم لا يعودون من المدرسة الا وتكال لهم الشتائم.

كانت تساورني دائما مشاعر الخوف بان مكروها سيقع لهم.

● وكيف حصل ما حصل؟ سألنا ابو محمد فاجاب:

- كان يوم الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اي يوم الاحتفال بالوحدة الالمانية. في هذا النهار امضيت بعض الساعات في استراحة تابعة للكنيسة التي تساعدنا. وعندما قفلنا عائدين كانت الاحتفالات قد بدأت. في



المصدر : المجلات

٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الساعة الحادية عشرة تقريبا بدأت اسمع اصوات الاسهم النارية وصرخات السكارى في الشوارع. فجأة وقع انفجار هز المبنى فقفزت من الفراش باتجاه غرفة الاولاد. ولم اكد افتح الباب حتى لسعتني النار التي اندلعت في الداخل. صرخت بام محمد ان تساعدني فالببيت يحترق. كنت ارى بعيني كيف تستعر النيران دون ان اتمكن من اطفائها. اخمدها من هنا فتشتعل من هناك وتزداد تاججا. لم اعد اعني ما افعل. انها ليست بالنار العادية بل هي وقود بنزين وزيت تحرق. وبدأت اصرخ طالبا النجدة واحاول اطفاء النار. لم اعرف كيف تخطيت الباب الى غرفة الاولاد الذين كانوا يصرخون ويولولون بعد ان حاصرتهم النيران في هذه الحجرة الصغيرة. وبعد جهد جهيد استطعت اخراج سلمى الكبرى التي اصببت بحروق طفيفة وبقيت مقدس وزينب. لم اكن اعلم بان محمد الصغير في الغرفة ايضا.

اخرجت مقدس التي شبت بثيابها النار بعد ان قذفت بها الى الخارج. وبت وسط الغرفة. ابحت عن زينب التي كانت ملقاة على السرير الذي بدأ يحترق. وامتلات الغرفة بالدخان الاسود الكثيف لا اعرف كيف وصلت الى ابنتي زينب التي بدأت تشتعل ونجحت في اخراجها. اطفأوها كان صعبا لان ملابسها تلوئت بالزيت. وبعد ان اكلت النار لحم قدميها ويديها اخمدت النار التي حولت جسدها الى فخمة سوداء. وهنا صرخت ام محمد تبنيني بان محمد مازال في الداخل. كان علي ان افكر بالاولاد ووجوب اخراجهم من المبنى والعودة الى غرفة الموت للبحث عن محمد وجاني صوته مناديا «يا بابا.. بابا» ويدون وعي رميت بنفسي الى داخل الغرفة وبدأت ازحف واتحسس الارض علني اجد جسد محمد حتى عثرت عليه وسحبته الى الخارج غير مصاب بأية حروق والفضل لله تعالى. خرجنا الى الشارع الذي غص بأهل القرية. وبدأت اصرخ طالبا النجدة ومتوسلا اليهم الاتصال بالاسعاف والشرطة. فزينب ملقاة على الارض بين الحياة والموت ومقدس ايضا.

لكن اهل القرية ظلوا ينظرون الينا دون ان يتقدم احد منهم ويسعفنا بنقطة ماء. حاولت كالمجنون ايقاف سيارة لكنني لم انجح. عندها فقدت اعصابي وبدأت اصرخ في وجه المتجمهرين حولنا وانعتهم بالنازيين واركل السيارات الواقفة بقدمي والطمها بيدي.

بقينا اكثر من ساعة على هذه الحالة حتى بادرت سيدة المانية تعمل عند احد الايطاليين بالاتصال بالشرطة والاسعاف.

وبسبب خطورة زينب نقلت مباشرة بالطوافة الى هامبورغ حيث بقيت



المصدر : المحلة

٢ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الساعة الحادية عشرة تقريبا بدأت اسمع اصوات الاسهم النارية وصرخات السكارى في الشوارع. فجأة وقع انفجار من المبنى فقفزت من الفراش باتجاه غرفة الاولاد. ولم اكد افتح الباب حتى لسعنتي النار التي اندلعت في الداخل. صرخت بام محمد ان تساعدني فالبيت يحترق. كنت ارى بعيني كيف تستعر النيران دون ان اتمكن من اطفائها. اخمدها من هنا فتشتعل من هناك وتزداد تأججا. لم اعد اعي ما افعل. انها ليست بالنار العادية بل هي وقود بنزين وزيوت تحرق. وبدأت اصرخ طالبا النجدة واحاول اطفاء النار. لم اعرف كيف تخليت الباب الى غرفة الاولاد الذين كانوا يصرخون ويولولون بعد ان حاصرتهم النيران في هذه الصخرة الصغيرة. وبعد جهد جهيد استطعت اخراج سلمى الكبرى التي اصبحت بحروق طفيفة وبقيت مقدس وزينب. لم اكن اعلم بان محمد الصغير في الغرفة ايضا.

اخرجت مقدس التي شبت بشبابها النار بعد ان قذفت بها الى الخارج. وبت وسط الغرفة. ابحت عن زينب التي كانت ملقاة على السرير الذي بدأ يحترق. وامتلات الغرفة بالدخان الأسود الكثيف لا اعرف كيف وصلت الى ابنتي زينب التي بدأت تشتعل وتجت في اخراجها. اطفأوها كان صعبا لان ملابسها تلوئت بالزيوت. وبعد ان اكلت النار لحم قدميها ويديها اخمدت النار التي حولت جسدها الى فخرة سوداء. وهنا صرخت ام محمد تتبثني بان محمد مازال في الداخل. كان علي ان افكر بالاولاد ووجوب اخراجهم من المبنى والعودة الى غرفة الموت للبحث عن محمد وجاخي صوته مناديا «يا بابا.. بابا» ويدون وعي رميت بنفسي الى داخل الغرفة وبدأت ازحف واتحسس الارض علني اجد جسد محمد حتى عثرت عليه وسحبته الى الخارج غير مصاب بأية حروق والفضل لله تعالى. خرجنا الى الشارع الذي غص بأهل القرية. وبدأت اصرخ طالبا النجدة ومتوسلا اليهم الاتصال بالاسعاف والشرطة. فزينب ملقاة على الارض بين الحياة والموت ومقدس ايضا.

لكن اهل القرية ظلوا ينظرون الينا دون ان يتقدم احد منهم ويسعفنا بنقطة ماء. حاولت كالمجنون ايقاف سيارة لكنني لم انجح. عندها فقدت اعصابي وبدأت اصرخ في وجه المتجمهرين حولنا وانعتهم بالنازيين واركل السيارات الواقفة بقدمي وأطمها بيدي.

بقينا اكثر من ساعة على هذه الحالة حتى بانرت سيدة المانية تعمل عند احد الايطاليين بالاتصال بالشرطة والاسعاف.

وبسبب خطورة زينب نقلت مباشرة بالطوافة الى هامبورغ حيث بقيت <



المصدر : المحلة

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

اسبوعين بحالة الخطر وبلا وعي.
● كم عملية اجريت لها حتى الان؟
- حسب قول الطبيب ست عمليات جراحية وامامها واحدة نهاية هذه السنة. اضافة الى عمليات عدة حتى سن الثامنة عشرة.
● ما هي نسبة الحروق التي اصابته مقدس وزينب؟
- حروق مقدس غير بليغة رغم التشويه الذي لحق بيديها. لكن زينب فقدت ٢٨٪ من جلدها. هذه هي اقوال الطبيب المعالج الذي اشار الى احتمال بقاء التشويه ظاهرا في القدمين والساقين حتى ولو اجريت لها عمليات تجميل وترقيع وزرع.
● ما وضع زينب النفسي؟
- دائمة الخوف لكنها لن تدرك الان بالتحديد حجم مشكلتها الا عندما تصبح صبية وتتنظر الى الآثار والتشويه في جسدها.
● من سيتحمل كامل نفقات العلاج اذا طال؟
- حتى الان لم تظهر السلطات المحلية في هذه المدينة او وزارة الصحة استعدادا كاملا لتحمل النفقات على مدى السنين المقبلة كما ان القضية لم تنته والملف لم يقفل لانني تقدمت من المحكمة بطلب استئناف. لقد ابلغوني عزيمهم الاستمرار في معالجتها ولكن الى متى لا ادري. لا ادري ايضا ما اذا كانت ستمنح اقامة دائمة حيث ان اقامتنا تنتهي بعد سنة.
● في ما يتعلق بجلوسات المحكمة هل لك ان تروي لنا الاجواء التي خيمت عليها. وما المشاعر التي انتبأتك عندما شاهدت المتهمين الثلاثة؟
- لا ادري ماذا اقول. لقد غلت الدماء في عروقي. ام محمد نزع ثياب زينب لترى الشبان الثلاثة ماذا فعلت ايديهم فاداروا وجوههم. كان الثلاثة يقفون وكأنهم في «نزهة» رغم اصفرار وجوههم. انهم شبان تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة. لم يتروعدوا في القول بانهم كانوا سكارى



المصدر : المحلة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

ويحملون ثلاث قنابل مولوتوف. ولم ينكروا انهم قذفوا بها الى داخل غرفة اطفال سعدو النائمين لكنهم اعلنوا بان العملية غير مخطط لها بل وليدة الساعة. لقد قرروا حسب ادعائهم القيام باي عمل بعد ان تركوا الاحتفال في ساحة البلدة.

ويتابع سعدو القول:

من جهتي حاولت اقناع القاضي بان العملية مخطط لها. وذكرت له بان قبيل الحادث بايام قليلة وصلتنا تهديدات عبر الهاتف وانا متأكد بان احد المتهمين هو الذي كان يتصل لاني تعرفت على صوته. لكن المحكمة رفضت اقوالي كدليل لاثبات عملية التخطيط المسبقة.

ويضيف:

احد الشبان لم يخف انتماءه الى جماعات صغيرة متطرفة يمينية شعارها المانيا للامان. وعن طريقها حصل على المواد المتفجرة. كما ان متهما آخر وهو فولكر الذي يعتبر قائد المجموعة يحتفل مع والده سنويا بذكرى ميلاد هتلر. كما ان القرية رفعت قبل يوم الوحدة شعارا يقول: «يجب ان تظل قريتنا نظيفة» ولا اعلم ما اذا كانوا يقصدون بذلك نظافتها من الاجانب ايضا.

● وماذا سنفعل الان. هل ستبقى في المانيا؟

- كنت عازما على الانتقال الى بلد آخر أو العودة الى لبنان. لكن وبعد الحادث المفجع افكر بعلاج زينب ومقدس الطويل. لا استطيع العودة الى بيروت حيث مصاريف التطبيب والمستشفيات والادوية باهظة جدا ولا يمكنني تحملها. فانا بائع خضار متجول، وحتى ولو دفعوا لي تعويضا فكم سيكون المبلغ؟ هل يكفي لعلاج فتاتين حتى سن الثامنة عشرة. احاول ان اصبر على المر كما يقولون من اجل مصلحة اولادي. كما واننا لا نستطيع اتخاذ اي قرار، فقرار تسفيرنا او ابقائنا رهن بيد السلطات الالمانية ■



المصدر : المجلة

٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطفلة زينب: اخاف من المشي

الطفلة زينب (٩ سنوات) انتقلت من النيران باعجوبة لكن بعد ان اتت على اجزاء عدة من جسمها النحيل والصغير، معها كان الحوار السريع التالي:

- هل مازلت تشعرين بالخوف يا زينب؟
بصوت منخفض اجابت:
- نعم.
- من من ؟
- من الناس.
- اي ناس تقصدين ؟
- الذين رموا القنابل علينا واحرقونا.
- لكنهم في السجن الان؟
- انني احلم دائما بانهم هنا (ثم عادت وقالت) احلم قليلا. الان افضل.
- هل تتألمين من الحروق؟
(تحسست قدميها اللتين نمت عليهما طبقة جلدية رفيعة فوق العظم وقالت)
- الوجع ليس قويا. اتكلم عندما امشي لهذا لا احب المشي. اخاف ان امشي (وكررت هذه العبارة عدة مرات).
- هل تعلمين يا زينب بان جلدك سيصبح طبيعيا مع الوقت؟
- اعرف ذلك وعلي ان اجري عملية.
- اني جانب ذلك عليك ان تجتهدي لتتالي الشهادة وتدخلي الجامعة فقد تصبحين في المستقبل طبيبة؟
- (اجابت بكل براعة) .. لا .. اريد ان اصبح بائعة آيس كريم.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاجوء السياسى .. محنة المانية
■ بون - ذكرت الاحصاءات الرسمية
الامانية ان عدد طالبي اللجوء
السياسى فى المانيا قد بلغ ١٨٧ الف
شخص فى النصف الاول من العام
الحالى مما يعد رقما قياسيا جديدا.
واشارت الاحصاءات الى ان
الاضاع فى المدن الالمانية التى
يتوجه اليها طالبو اللجوء السياسى
تزداد تدهورا بسبب انخفاض القدرة
على الاستيعاب وتزايد استياء السكان.



العالم اليوم

المصدر :

١٤ يوليو ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجاوس الإيراني أفرج عن رهائن الألمان!

□ برلين - محمد فهمي:

الألمانية من الضغط بها على حكومة طهران للإفراج عن الرهينتين الألمانيين.

وكانت السلطات الأمنية الألمانية قد نقلت الأخوين عباس ومحمد علي حمادة من سجن فرانكفورت إلى أحد سجون ساربروكن في إطار تخفيف عقوبة السجن عنهما بعد الإفراج عن كمبتز وشتروبيج ولكي يكون عباس على مقربة من زوجته الألمانية التي تعيش في ساربروكن.

والمعروف أن عائلة حمادة كانت قد طالبت بمفاوضة عباس ومحمد بكمبتز وشتروبيج. وأشار الإفراج عن الرهينتين الألمانيين شبيهة «صفقة سياسية» في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة الألمانية أنها لم تدفع مقابل ما ديا للإفراج عن الرهائن كما لم تقدم أية تعهدات بالإفراج عن عباس ومحمد علي حمادة. إلى أن كشفت المصادر الأمنية أمس لأول مرة النقاب عن العلاقة بين قضية التجسس والإفراج عن الرهينتين.

أعلنت مصادر أمنية ألمانية أمس أن قضية التجسس المتهم فيها يعقوب بطرس الموظف بهيئة الاستعلامات الألمانية له باب السفارة الإيرانية في بون قد وضعت بين أيدي الحكومة الألمانية بعض المستندات التي استطاعت أن تضغط بها للإفراج عن توماس كمبتز ومايزيش وشتروبيج اللذين كانت عائلة حمادة الشيعة تحتجزهما في لبنان منذ ٢ سنوات.

وأشارت هذه المصادر إلى أن يعقوب بطرس العراقي الأصل والبالغ من العمر ٦١ سنة كان يستغل وظيفته كمدير لإدارة الشرق الأوسط في نقل تقارير المكاتب الصحفية الألمانية في الشرق الأوسط إلى السفارة الإيرانية في بون. وأن المستندات التي ضبقت معه قد أسفرت عن تجميع حسابات سرية خاصة بالمخابرات الإيرانية في ألمانيا مكنت الحكومة



المصدر: الرفقة

التاريخ: ١٢ من ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر ومشاهد

من المانيا

الحك هل تفتح باب الحكمة في ورطة

أمر...
تقلقه
؟
الحكمة



المصدر : أسوف

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦

لكل من يطلب

اللاجئ

حتى لو كان

نصاباً !

**الدولة
تدفع
مرتبات
مجزية**

بقلم : جمال بدوي

هذا السؤال يلح على خاطري وأنا انتقل من مدينة إلى مدينة وأتجول في الشوارع وأركب المترو فأرى المواطن الألماني يعيش في مستوى اجتماعي رفيع ، ويمارس حريته إلى أبعد الحدود - إن كانت للحرية حدود - ويتمتع بالديمقراطية في أجل صورها ، وهو لا يشعر

بقيد على حريته سوى قيد القانون العام الذي يفرض هيئته على الجميع بلا رقيب أو حسيب .. ولا أنكر أنني صادفت خلال جولتي جندي شرطة أو عسكري مرور أو سمعت صوت تغير سيارة .. فالجميع يتحركون في حركة انسيابية منتظمة كأنهم أبطال فرقة باليه جماعية ..

كنت أسأل نفسي طوال الأيام العشرة التي قضيتها في الديار الألمانية : هل للمواطن الألماني هموم ومشكلات ومنغصات مثل نظيره في العالم الثالث ؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب فما هو حجم هذه الهموم ، وما هي حدودها وأبعادها ؟ هل يعاني من الكبت السياسي أو القهر الاجتماعي أو الخوف من المستقبل ؟ كان



المصدر : الوفاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ١٩٩٠

وارتبطت مشكلة البطالة بمشكلة أخرى أشد تعقيدا . وهي مشكلة تزايد مشاعر العداة نحو الأجانب واضطهادهم والرغبة في التخلص منهم . خاصة طلبى حق اللجوء السياسى حيث يبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف شخص فى السنة .. ومما يساعد على تنامي روح العداة للأجانب ان الحكومة الألمانية تمنح الشخص الذى يطلب حق اللجوء

مبلغ ٨٥٠ ماركاً شهريا (اى ما يعادل ٢٠٠٠ جنيه) ويتقاضى المهجر هذا المبلغ حتى لو كان نصيبا إلى ان تبت المحكمة فى طلبه . وغالبا ما يستغرق نظر الطلب

سنوات وسنوات . الامر الذى يثير مشاعر المواطن الألماني الذى يعانى من البطالة بينما امواله تستنزف وتنفق على اشخاص لا يستحقون .

وقد بدأت هذه المشكلة تطل براسها كعامل مهدد لاستقرار الأوضاع داخل ألمانيا عقب الانفتاح فى دول الكتلة الشرقية وسقوط الانظمة الشيوعية . ولقد

موجت الهجرة الجماعية تتدفق على ألمانيا خاصة من رومانيا وبولندا وبيلاريا والبنيا فضلا عن الموجات الآسيوية والأفريقية . وبالطبع فان معظم هؤلاء النازحين لا يتكلمون

الألمانية ولا يستطيعون الاندماج فى المجتمع الألماني مما يجعلهم عالة على الشعب الألماني . ثم ازدادت المشكلة تفاقما بعد وحدة شطرى ألمانيا وارتفاع معدل الزواج من الشرق إلى الغرب . وعندئذ تولدت ظاهرة العداة للأجانب والاعتداء

على امكن تجمع الأجانب وتوطين اللاجئين السياسيين بصفة خاصة . وقد بدأت حوادث الاعتداء فى شكل مناوشات صغيرة أو اعتداءات محدودة مثل إلقاء الحجارة . ولكنها

أسال احد رجل الأحزاب وهو يحدثنى عن نظم الانتخاب فى ألمانيا . قلت له : هل عندكم كمبيوتر يتدخل فى العملية الانتخابية (١) ولم يفهم الرجل سؤالى . فطرحته السؤال (على بلاطة) : الا يحتل تزوير الانتخابات عندكم ؟ وضحك الرجل كأنه سمع نكتة .. وطلق يشرح فى مراحل العملية الانتخابية ليدلل على استحالة فكرة التزوير .. لأن احدا لا يفكر فى تزيف إرادة المواطنين .. وليس لاحد مصلحة فى ارتكاب هذا الفعل المشين .

هجوم ومتاعب

● هل معنى ذلك ان المواطن الألماني يعيش فى جنة فحاء خالية من المنفصات ؟

لا طبعاً .. فالحواق ان للمواطن الألماني همومه ومتاعبه التى تزايدت بعد إتمام الوحدة بين شطرى ألمانيا .. وتلقم مشكلة البطالة التى بلغت ١٢٪ وهى نسبة عالية فى شعب تعداد ٨٠ مليون نسمة . ورغم ان الدولة تدفع إعانة بطالة تكفى لسد الاحتياجات الأساسية للعاطلين . إلا ان الآثار النفسية للبطالة أصبحت مصدرا للقلق والخلل الأمنى وازدياد معدل الجريمة وارتفاع نسبة حوادث الانتحار .. وقد ظهرت بوادر المشكلة فى الولايات الخمس التى كانت تشكل فى الماضى جمهورية ألمانيا الشرقية . وأصبحت الآن جزءا من الجمهورية الفيدرالية . وجاء تدفق الألمان من الشرق إلى الغرب ليزيد من تعقيد المشكلة ..

المواطن الألماني يؤدى دوره المرسوم فى دقة وبراعة وامانة .. ولا يفكر فى الخروج على النص حتى لو أتاحت له الفرصة .. كنت أخرج من باب الفندق فاجد سيارة تاكسى تفرغ حمولتها . فأتقدم نحوها . ولكن السائق يعتذر فى لطف .. ويدلنى على طابور من سيارات التاكسى تقف على الناصية وتنتظر دورها .. اما احترام إشارات المرور فيبلغ حد التدبىس حتى فى ساعات الهزيع الأخير من الليل والشوارع خالية من المارة .. فلقانون محترم .. والنظم واجب .. والضرب يفظ ومتوهج .. ولاشك ان هذه الأخلاقيات التى ينشأ عليها المواطن الألماني منذ نعومة أظفاره هى المحرك الفعل لنهضة الشعب الألماني . وهى السر الخفى وراء ما يسمى بالمعجزة الألمانية التى جعلتها تنهض من ركاب الخراب وتبنى نفسها خلال سنوات معدودة . وتتفوق على الذين دمروها . بل وتتصدق عليهم من فائض اموالها كما تفعل الآن مع روسيا ..

المواطن الألماني . بأخلاقياته وقيمه التربوية وإحساسه العميق بالفرية . هو صانع المعجزة . ولا تصدق ما يقال عن مشروع مارشال والاموال الأمريكية التى تدفقت على ألمانيا بعد الحرب العالمية . فالأموال - وحدها - لا يمكن ان تبنى شعبا . أو تقيم نهضة . والاموال الجبة يمكن ان تنبذ فى أيدي شعب كسول . ولكنه الإنسان الحر الذى يشعر فى قرارة نفسه بأنه مسئول عن بناء الحياة السعيدة التى ينشدها . وأنه مكلف بحماية هذه الحياة من أى عدوان .. انه الملك .. وهو السلطان .. وهو (سى السيد) الذى تتضاقل إلى جانبه كل سلطة .. ولذلك تشعر بسطوة الراى العام وقوته وهيبته .. فهو الذى يختار الحكم والنواب ويسحب ثقتهم عندما يريد .. ولقد خطر ببالى ان



المصدر: الوفد

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦

لم تلبث ان اخذت شكلا إجراميا غنيما كالقتل واشعال الحرائق وتحطيم المباني ، مما دفع الرئيس الألماني ، هاينسكه ، إلى القيام بجولة داخل مواقع توطين اللاجئين مستنكرا هذه الاحداث .

محطة الهجرة

وما زاد المشكلة تعقيدا اختلاف الاحزاب المشتركة في الحكومة حول علاج هذه المشكلة ، فبينما يرى حزب الاغلبية (الديمقراطي المسيحي) الحد من الهجرة إلى ألمانيا ، وتعديل الدستور ، فإن الحزب المشترك في الوزارة (الديمقراطيون الأحرار) يرفض وضع أي قيود على الهجرة إلى ألمانيا ، ويشركهم في ذلك حزب المعارضة (الديمقراطي الاشتراكي) .

وعندما سالت «فارنا لوفيل» المسئول عن العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الاشتراكي عن موقفهم من قضية الهجرة إلى ألمانيا قال :

نحن نعتقد أن ألمانيا محطة للهجرة الخارجية ، ولابد لألمانيا أن تستقبل عددا من الأجانب كل سنة ، لقد تعلمنا من سنوات الخبرة النازية أهمية اللجوء السياسي إلى البلاد الديمقراطية ، ففي العهد الهتلري لجأ كثير من الألمان إلى بلاد أخرى ، وبينس المنطق لابد أن تفتح ألمانيا ذراعيها لاستقبال المضطهدين في بلادهم .

● قلت له : وهل كل طالبي الهجرة إلى ألمانيا مضطهدون في بلادهم ؟ قال : هذه هي المشكلة .. وعلينا أن نقوم بعملية (غربلة) طلبات اللجوء السياسي حتى نميز بين من يستحق ومن لا يستحق ، ولذلك

نطالب بسرعة بنظر قضايها طلب اللجوء .. وليس من المعقول أن يستغرق نظر الطلب ثمانى سنوات أمام المحكمة ..

نفس المعنى سمعته من «هنريك فون» نائب رئيس الحزب الديمقراطي الحر الذي يشارك الحزب الديمقراطي المسيحي في الوزارة ، ولكنه يعارضه في موقفه من الهجرة .. إذ قال : نحن نمر على بقاء النص الدستوري الذي يحتم على ألمانيا قبول عدد من اللاجئين السياسيين سنويا .. أما الحزب الديمقراطي المسيحي فيسعى إلى تقليص حجم الهجرة ، الأمر الذي يخالف التقليد الألماني الأصيلة ..

عودة النازية

إن ظاهرة العداء للأجانب لا يمكن النظر إليها بعيدا عن النزعة العنصرية التي بدأت تطفو على

سطح المجتمع الألماني وتأخذ شكلا يثير القلق والمخاوف من تنامي النازية مرة أخرى ، خاصة وأن (الحزب الجمهوري) يستثمر المشاعر القومية عند الشباب ويغذى فيهم روح التعصب والتطرف . وعندما عبرت عن مخوئي لنائب رئيس الحزب الديمقراطي الحر قال : الحزب الجمهوري لا يخيفنا .. ولا يمثل خطورة على مستقبل الديمقراطية عندنا .. نحن نؤمن بأن الحياة الطبيعية لابد أن تفرز أحزابا أو تجمعات ذات بركة متفرقة .. ولكن المهم أن هذا الحزب يزعم أنه حزب ديمقراطي .. وإن كنا نشك في ذلك .. والأهم من ذلك أنه حزب بلا مستقبل .. وإذا خاض الانتخابات فلن يحصل على أكثر من ١٠٪ من أصوات الناخبين ..

وبعيدا عن وجهة النظر الألمانية عن التخوفات من عودة النازية المرتبطة بظاهرة اضطهاد الأجانب ، قدمت في السيدة ليلي واصف المستشار الإعلامي بالسفارة المصرية في بون وجهة نظرها في هذه السطور :

رغما عن أن الجيل الألماني الذي عاصر ألمانيا النازية ومارس العنصرية بأقصى صورها قد قارب الانقراض أو قد اقتنع بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية بخطأ هذه النزعة وبذل كل جهده لإقناع العالم بأن ألمانيا قد تغيرت كلية ليس فقط من الناحية السياسية ولكن أيضا أن الشعب الألماني قد تغير نفسيا بعد تطبيق النظام الديمقراطي لمدة تزيد عن ٤٠ سنة وبذل جميع الجهود لاصلاح أخطاء الماضي إلا أنه مازال هناك في قرارة النفوس قليل من الرواسب التي يحول كل فرد كتمانها أو التغلب عليها وهذا الموضوع سوف يستغرق فترة طويلة لا يمكن التكهن بمدى طولها .

ظاهرة

اضطهاد

الأجانب

تثير القلق

و المخوف

من تصاعد

النعرة

النازية



المصدر : الموقف

التاريخ : ١٦ شباط ١٩٦٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوروبا الشرقية الأمر الذي من شأنه توفير أماكن للعمل وزيادة الإنتاج وبالتالي يقل عدد المهاجرين ، وبالنسبة لدول العالم الثالث فإنه يجب وقف استغلال المصادر الطبيعية في هذه الدول ومساعدتها اقتصاديا للوقوف على قدمها لتحسين الحالة الاقتصادية وفتح مجالات الاستثمار وبالتالي مجالات العمل ، الأمر الذي من شأنه أن يتيح فرصة العمل للشباب وكذا الحد من الهجرة .

●● الأسباب التي أدت إلى هذا التطور :

السياسة الفاشلة التي لم تأخذ في اعتبارها في الخمسينات عند فتح باب ألمانيا على مصراعيه للأجانب للحضور إلى ألمانيا للعمل ، أن هؤلاء الأجانب بشر لهم غلات واطفال ولم يكن هناك بُعد فطر بالنسبة للتطورات التي سوف تحدث بعد مرور بضع سنوات وكيفية مواجهتها ، أي أن المشكلة مشكلة السياسة الفاشلة قصيرة النظر التي تم اتباعها حتى الآن وما يجب عمله هو تسهيل إجراءات أو امكانيات انتماء الأجانب في المجتمع الألماني وكذا فتح الباب للحضرات الأخرى والاعتراف بأن هؤلاء الأجانب يمثلون ثقلة بلادهم وفي نفس الوقت تمكينهم من استيعاب الثقافة الألمانية وذلك بالتقريب بين الطرفين ومحاولة كل من الطرفين التعرف على احتياجات الطرف الآخر والتفاهم المتبادل على جميع المستويات .

●● هل وصلنا إلى مرحلة الخوف من ألمانيا بسبب هذه الموجة الإرهابية العنصرية ؟

الاعتقاد السائد هو على الرغم من خطورة هذه الموجة وحدتها إلا أنه سوف يمكن التغلب عليها ، وذلك بدليل اهتمام الرأي العام الألماني وكذا المحاولات الجارية لاتخاذ الإجراءات القانونية العاجلة في هذا الصدد وكذا البحث عن الأسباب ليست السطحية منها فقط ، بل الوصول إلى الجذور ومكافحتها .

مرحلة الانهيار في شرق ألمانيا وإن معظم الشباب في هذه السن يعانون من البطالة وبالتالي الفراغ ، ونظرا لأن جميع مفهوماتهم للحياة قد تم استيعابها تحت النظام الاشتراكي الديكتاتوري الشيوعي ، فإن امكانية التأثير عليهم من جانب المجموعات الإرهابية المتطرفة سهلة للغاية وذلك بليقظ النزعة العنصرية والقومية المتطرفة فيهم . هذا ويجب ملاحظة التفرقة في النزعة العنصرية وحملة كراهية الأجانب إنها ليست موجهة إلى جميع الأجانب ، بل طلقى اللجوء القادمين من الدول الاشتراكية أو الشيوعية في شرق أوروبا وكذا من دول العالم الثالث - أي الفقراء وكذا ضد الأجانب العاملين في ألمانيا وخاصة القادمين من الدول الأفريقية وذلك لأنهم يشكلون في نظر هذه المجموعات المتطرفة خطرا على أماكن العمل وذلك بسبب البطالة التي يعانون منها أنفسهم . ●● الحلول التي تم اقتراحها لمواجهة هذه المشكلة :

محاولة وضع خطة معلونة اقتصادية على مستوى أوروبي لمساعدة وتدعيم الاقتصاد في دول

والدليل على هذا أن الذين يتنادون بمبادئ القومية المتطرفة وحملة الكراهية ضد الأجانب والعنصرية معظمهم شباب يتراوح سنهم ما بين ١٨ و ٢٢ سنة .

وهذه الظاهرة تدعو إلى الخوف والقلق بصفة خاصة نظرا لأن هذه الموجة قد اتسع مداها بعد إعادة وحدة ألمانيا وكان انتشارها ومدى قوتها أكثر في ألمانيا الشرقية منه في الغرب ، ولكن يمكن في نفس الوقت تفسيرها كالآتي :

● بعد انهيار النظام الديكتاتوري الشيوعي في ألمانيا الشرقية فوجيء الشباب بأن الحرية التي لم يكن متعودا عليها والتي أصبح يتمتع بها تمكنه من التعبير علنا عن أفكاره وأحاسيسه ودون خوف أو حذر . ونظرا للحالة الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تصل إلى



المصدر : الشرق الاوسط (الطبعة)

للتش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٥٢

إعادة فتح ملف العلاقات الألمانية - التركية مجدداً

بون تتطالع الى دور أكبر لأنقرة في جمهوريات آسيا الوسطى

احمد كمال حمدي كتب من بون عن العلاقات الألمانية - التركية. ويقول ان مهمة وزير خارجية بون الجديد كينكل ليست سهلة في إعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها بعد قرار الحكومة الألمانية بحظر تصدير الاسلحة ونقلها الى تركيا. ويرى ان الاهتمام الألماني بتحسين العلاقات مع أنقرة يعود الى رغبة بون في قيام تركيا بلعب دور أكبر في جمهوريات آسيا الوسطى.



المصدر : الشرق الاوسط (الدمشق)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٦٢

العالمية الثانية، سهلة بقاتنا، فقد شعر خلال زيارته الاولى الى انقرة بمدى الحساسية الشديدة التي سببها قرار بون بحظر تقديم اي سلاح الماني الى تركيا، وهو القرار الذي كان يقف وراءه وزير الخارجية الالماني جنشر، الرئيس السابق لكينكل وزميله في الحزب الديمقراطي الحر.

ولا شك ان الوزير الجديد قد اطلع على ملف العلاقات الالمانية - التركية وتعرف على مدى الحملة الشديدة التي شنّها الاتراك ضد جنشر وسياسته وعمق القطيعة الشاملة بين الدولتين خلال الشهور الاخيرة. وقد يكون اطلع على نصائح بعض اصدقاء المانيا الاتراك، وبينهم البروفسور حسين بقشي، استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة، الذي كتب اخيراً يقول: «اذا استمر الساسة الالمان في رؤية تركيا الجديدة بنفس المنظار القديم، فانهم يرتكبون في ذلك خطأ كبيراً، يزيد مما فعلوه أخيراً». فالمسؤولون الاتراك يشعرون بأن بون قد وجهت لبلادهم اهانة، ومست عزتهم الشخصية وكرامتهم القومية عندما عمدت الى عز العنصر الالمانية في وجوههم،

سهلة، اذ كان يعرف تماماً مدى الغضب والاحباط والشعور بخيبة الامل الذي سيطر على الاتراك بعد قرار الحكومة الالمانية بحظر تصدير الاسلحة الالمانية ونقلها الى تركيا، بدعوى ان الاسلحة التي قدمتها المانيا الى تركيا من مخلفات القوات المسلحة الالمانية الشرقية السابقة قد استخدمتها السلطات التركية في عملياتها المشددة ضد الاكراد في شرق تركيا. وقد دفع وزير الدفاع الالماني السابق جيرهارد شتولتنبيرج ثمن هذه الهفوة، واضطر الى تقديم استقالته من حكومة المستشار هلموت كول، بعد ان كشفت المعلومات عن تسرب الدبابات والاسلحة الالمانية الى تركيا على الرغم من القرار الذي اتخذه البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) بحظر تزويد تركيا بالاسلحة الالمانية.

لم تكن مهمة كينكل في اعادة ارساء قواعد «الصداقة الالمانية - التركية التقليدية» التي يعود تاريخها الى مطلع القرن الحالي وزمن الحرب العالمية الأولى عندما انضمت تركيا الى جانب المانيا في حربها ضد بريطانيا وفرنسا، ووقوفها على الحياد خلال الحرب

اعادت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الالماني الجديد كلاوس كينكل لانقرة أخيراً واجتماعه مع كبار المسؤولين في الحكومة التركية، فتح ملف العلاقات الالمانية التركية مجدداً، بعد ان خيم عليه ظل ثقيل من التوتر والتشنج، وتدهورت فيه هذه العلاقات التي تربط بين دولتين من دول حلف الاطلسي الى اذن مستوى لها منذ سنوات طويلة. فبعد تولي كينكل مهام وزارة الخارجية الالمانية خلفاً لوزيرها السابق هانز ديترش جنشر الذي استمر على رأس الدبلوماسية الالمانية مدة ثمانية عشر عاماً، اصبح من الضروري اعادة النظر ببعض الثوابت التي قامت عليها سياسة المانيا الخارجية في عهد جنشر، وترسيم بعض الثغرات التي فتحتها الوزير الالماني القديم مع بعض دول العالم خلال الفترة الاخيرة من ولايته، ومنها القطيعة شبه الكاملة التي مرت بها العلاقات السياسية والدبلوماسية الالمانية - التركية خلال الشهور القليلة الماضية.

ولم تكن المهمة التي اخذها الوزير كينكل على عاتقه في اعادة المياه الى مجاريها بين بون وانقرة



المصدر : الشرق الاوسط (النداء)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

وأخذ المسؤولين الالمان يتحدثون عن «حقوق الانسان» وانتهاكاتها في تركيا، قبل ان يرتكبوا غلظتهم الكبيرة في حظر تزويد تركيا بالسلح الاالمانى، والتخلي عنها عند الضرورة. والواقع ان المهمة التي أخذها وزير الخارجية الالمانى الجديد كينكل على عاتقه في تسوية الازمة مع تركيا دون التخلي عن وجهة النظر الالمانية بضرورة احترام حقوق الانسان والاقليات العرقية واللغوية في تركيا بصورة افضل، كانت صعبة جدا، حتى من الزاوية الشخصية، فقد انتقل كينكل الى وزارة الخارجية قادما من وزارة العدل التي تقلدها في مطلع العام الحالى، ورفع فيها لواء حقوق الانسان في المانيا واوروبا. وهو نفس الشعار الذي اعجبه تماما ونقله معه الى وزارة الخارجية كي يبشر به العالم ويجعله شعارا جديدا للدبلوماسية الالمانية في المرحلة القادمة.

ومن الطبيعى ان اللقاءات التي تمت بين الوزير كينكل وكبار المسؤولين في الحكومة التركية لم تقم على المواجهة والتحدى، إذ ان الجانبين كانا، وما يزالان، يرغبان في اطفاء نار الازمة واعادة المياه

الى مجاريها بين الدولتين. فالمانيا ما زالت تعتبر تركيا حجر الزاوية في جدار الدفاع الغربى والحلف الااطلسى والشريك المخلص الذي وقف دوما الى جانب المانيا في اطار سياستها الاوروبية والاطلسية، في نفس الوقت الذي تعتبر فيه بون بان لتركيا دورا كبيرا يمكن ان تلعبه في الشرق الاوسط ووسط اسيا ومناطق الجمهوريات الاسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفياتى السابق، لذلك فقد حمل معه وعد حكومة المستشار كول باتمام صفقات تزويد تركيا بالسلح الاالمانى التي توقفت فجأة بعد الازمة التي نشبت بين الدولتين، والتي تصل قيمتها الى حوالى ٨٠٠ مليون مارك، الى جانب وعد بون بدعم طلب تركيا للانضمام الى الرابطة الاوروبية بعد استكمال فترة المشاركة التي تمر بها حاليا، لكن بدون تحديد موعد معين لهذه الخطوة التي تعلق عليها تركيا اهمية بالغة، وترى المانيا بان موعدها، السياسى والاقتصادى والاجتماعى، لم يحن بعد.

وقد اثار حديث تزويد تركيا بالسلح الاالمانى ثم حظره واستئنافه مجددا عدة تعليقات هامة في الاوساط السياسية والاعلامية الالمانية في بون، كشفت عن ان المانيا قد زودت تركيا خلال فترة الثلاثين سنة الماضية بأسلحة المانية تزيد قيمتها عن ٥ ٥ مليار مارك، تحت شعار «مساعداة دفاعية

اطلسية»، في نفس الوقت الذي باعت فيه بون انقرة، بصورة رسمية، اسلحة ومعدات عسكرية متطورة، خلال هذه الفترة، زادت قيمتها عن ٨ مليارات مارك، الامر الذي يشير الى مدى الدور الكبير الذي لعبته مؤسسات انتاج السلح الاالمانى و«اللوى» التابع لها في بون، للضغط على حكومة كول - كينكل، لتسوية الازمة الناشبة بينها وبين تركيا، واستئناف تزويدها بالاسلحة والتجهيزات العسكرية، الى جانب الدور الذي لعبه خبراء التخطيط السياسى والاستراتيجى في وزارتي الخارجية والدفاع الالمانيتين في اقناع وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل وزميله وزير الدفاع فولكر روهه، بمدى اهمية الدور الذي تمثله تركيا في اطار الجمهوريات الاسلامية المستقلة في وسط اسيا، والذي تمثله هذه الجمهوريات نفسها في اطار النظام العالمى الجديد الذي ترى المانيا بانها احق من غيرها من الدول الاوروبية في المشاركة به بعد ان استعادت وحدتها وأكدت وجودها السياسى والاقتصادى في القارة الاوروبية. بعد انسحاب وزير الخارجية الالمانى السابق جنشر وتولى الوزير الجديد كينكل رئاسة الدبلوماسية الالمانية، يبدو ان صفحة جديدة قد فتحت في ملف العلاقات الالمانية - التركية، سوف تبرز حروفها بصورة اوضح خلال السنوات القليلة المقبلة.

المصدر: **الألمانية** - **رام**



التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هونيكر يغادر روسيا للمحاكمة في ألمانيا قريباً

موسكو - أ. ب. - صرح المتحدث باسم
وزارة الخارجية الروسية أمس بأن رئيس
ألمانيا الشرقية السابق أريك هونيكر سوف
يغادر روسيا في المستقبل القريب .
وفي بون صرح المستشار الألماني
هيلموت كول بأن الجهود الرامية إلى إعادة
هونيكر إلى ألمانيا ومحاكمته تقترب من
النجاح .



المصدر : العالم الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

دائرة الضوء

عودة هونيكر

لا أحد يعرف على وجه التحديد متى سيفادر زعيم ألمانيا الشرقية إيريك هونيكر مبنى سفارة شيلي في موسكو ويسلم نفسه للسلطات الألمانية لحاكمته عن الجرائم التي ارتكبها أثناء حكمه.

البعض يؤكد أنه سيفادر السفارة اليوم والأحد. والبعض يرى أنه سيفادرها غدا، وبعض ثالث يتوقع أن يفادرها قريبا وفي موعد أقصاه أول أغسطس، أما الذين يعرفون إيريك هونيكر فيؤكدون أنه رجل عنيد ولن يفادرها حيا وسيحتقل في ٢٥ أغسطس القادم بعيد ميلاده رقم ٨٠ داخل السفارة.. وربما ينتحرا!

وهكذا باتت قضية إيريك هونيكر أشبه بالسلسلة البوليسية، وفي كل مرة يتساءل الناس: هل يعود؟ متى يعود؟ وهل ستوضع سلاسل الحديدية في يديه بمجرد وصوله إلى برلين؟ وكلها أسئلة تبحث عن إجابة منذ ١٦ شهرا أي منذ اعتصام الزعيم الألماني السابق بمبنى سفارة شيلي في موسكو. وفي ديسمبر سنة ١٩٩١ وبعد هروبه من برلين إلى الاتحاد السوفيتي في مارس سنة ١٩٩١.

وحكومة شيلي لا تريد إخراجه في السفارة بالقوة، رغم أن سفيراها الجديد يقيم في أحد فنادق موسكو ويرفض الإقامة حيث يقيم الزعيم الألماني السابق. ولذلك فهي ترجوه مغادرة السفارة بالتطوع تارة، وبالتصريح تارة أخرى. لعلهم!

وحكومة روسيا.. وفقا للاتفاق بين المستشار كول، والرئيس يلتسين أثناء قمة المعالجة في ميونيخ، تؤكد أنها مستعدة للألماني بمجرد خروجه من السفارة. وحكومة ألمانيا تطالب باستلامه بلا قيد ولا شرط، وترفض التماسه بمعاملة كسياسي ورئيس دولي سابق، وليس معاملة للجرمين والقتلة وتؤكد أن الكلمة للقانون وليست لها.

فالحكومة الألمانية تعتقد في طلب القبض على هونيكر لمبادئ القانون وبينما يرى هونيكر أنه رئيس دولة سابق، وأن طلب القبض عليه طلب غير قانوني. وأن على حكومة بون أن تسمح له بالسفر إلى شيلي لكي يعيش مع ابنته سونيا. وفقا لمبدأ مجمع شمل الأسر.

ومن النثر أن هونيكر يطالب بتطبيق مبدأ جمع شمل الأسر لكي يمضي ما تبقى من سنوات عمره مع ابنته في أمريكا اللاتينية.. في الوقت الذي وضع القضية هذا المبدأ في مقدمة التهم الموجهة للزعيم السابق، لأنه كان يرفض انتقال أبناء شرق ألمانيا للحياة مع أقاربهم في الغرب. وعلى أية حال فنحن في انتظار هونيكر.. ربما اليوم.. وربما بعد سنة.

بون: محمد فهمي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

هونيكر يغادر موسكو ليواجه المحاكمة في ألمانيا

موسكو - أ. ب. - غادر أريك هونيكر
رئيس ألمانيا الشرقية السابق أمس مبنى
سفارة شيلي بموسكو التي ظل لاجئاً بها
لمدة تزيد على سنة كاملة متوجهاً إلى
ألمانيا.

ويواجه هونيكر الذي يبلغ من العمر
٧٩ عاماً احتمال محاكمته بتهمة إصداره
أوامر بقتل من يحاول الهروب من نقاط
الحدود بألمانيا الشرقية.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هونيكر يعود إلى ألمانيا .. ومحاكمه في عهد زعيم الكفاح السراويلية مشهورة

برلين - وكالات الأنباء - عاد أريك هونيكر زعيم ألمانيا الشرقية ، السليل إلى وطنه الموحد بعد ١٦ شهراً قضاها كهارب في سفارة شيل بموسكو ليواجه ٤٩ اتهاما بالقتل و٢٥ اتهاما بمحاولة القتل . ويمكن هونيكر (٧٩) عاما الآن في سجن قريب من بقايا سور برلين ، الذي تولى هو بناءه في ١٩٦١ ، وذلك بعد ان تاكد الاطباء من ان حالته الصحية تسمح بسجنه ومحاكمته .

وقد بدا هونيكر لدى خروجه من سفارة شيل ليسلم نفسه للعدالة - في حالة بظنة وحيوية وتحد رغم انه يعالج من السرطان ومن متاعب في الكلى منذ الاطاحة به في اكتوبر ١٩٨٩ . وكان قد قرر تسليم نفسه فجأة ليحل أزمة استمرت لمدة سبعة شهور بين ألمانيا وشيلي وروسيا حول مصيره .

ويقف هونيكر خلال ساعات امام قاضي برلين لتوجه اليه اتهامات بقتل مائتين على الاقل من أبناء برلين الشرقية الذين حاولوا الفرار عبر سور برلين إلى ألمانيا الغربية ، وقال وزير العدل انه سيتم محاكمة هونيكر في وقت لاحق من هذا العام . ونقلت السلطات في برلين ان الحكومة الألمانية تعهدت بالعلو عن هونيكر مقابل استسلامه . وقالت انه سيواجه محاكمة عادلة ، وان القضاء لن يتأثر



هونيكر يهبط سلم الطائرة لدى وصوله أمس إلى مطار برلين .

بوجه الرضا الشعبي واسعة النطاق ضد تاريخه القمعي وما لحق البلاد في عهد من دمار اقتصادي .

وأوضحت السلطات انها لن تكون محاكمة سياسية ، وان هونيكر لن يلق في قفص الاتهام كرمز لآلة ايدولوجية ، وإنما كمتهم بارتكاب جرائم قتل . وقال أحد المسؤولين انه لا توجد لدينا أية رغبة في الانتقام من زعيم دولة غير عادل ، إلا انه من المتوقع ان تتحول المحاكمة إلى مراجعة مثيرة

للتاريخ الألماني والعلاقات بين الألمانيتين على مدى ٤٠ عاما . ومن المحتمل ان يكون هليموت كول مستشار ألمانيا من بين الشهود في القضية . وتتوقع الصحف الألمانية ان تكشف المحاكمة عن حقائق محرجة عن العلاقات بين السياسيين في كل من ألمانيا الشرقية والغربية ابتداء من المحافظين من أمثال كول . وانتهاء بالاعضاء البارزين في الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض .

[صورة للأهرام من ١ . ب]



المصدر : الشرق الأوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

الامر قضيا

برلين!

منذ ان سقط جدار برلين، حجباً حجباً، ولغيت كسرات بيعت مثل البطاقات البريدية او محبوب المسك، ومنذ ان تحولت المانيا الشرقية الى مجرد عبارة على الجدار او فصل طويل في الاقضية وتاريخ الشرطة السرية، منذ تلك الوقت وخمة رجل تائه في مطاردة فضيحة بين المسؤولية والعدالة. انه الهر اريك هونيكر البالغ التاسعة والسبعين من العمر، المصاب بمرض عضال، الواقف على الشفير الاخير، الرجل الذي حكم المانيا الشرقية حوالي عقدين بصفته زعيماً للحزب الشيوعي، الرجل الذي كان خلفاً للهر فالتر اولبريشت مؤسس دولة الحديد والصلب، وحين سقط الجدار وسقط الحديد والصلب وتهاوت الانظمة القائمة على النموذج والمثال والرسالة الستالينية في أوروبا الشرقية، تحول الهر هونيكر الى رجل مذعور يطالب الجميع بمحاكمته وترفض المستشفيات حتى معالجته. ولم يجد يادى الامر من يستقبله ويأويه سوى بعض الاديرة. ومن هناك ذهب سراً الى موسكو يطلب حمايتها.

لكن موسكو الجديدة شعرت بالحرَج. انها لا تريد ان تدخل في أزمة مع المانيا الموحدة ولا ان تبدو وكأنها تحمي الرجل الذي امر باطلاق النار على كل من يطلب الحرية اطلاقاً حتى القتل. وهكذا راح الهر هونيكر يبحث عن مأوى جديد. ومن غرابة الصدف او عدم غرابتها اطلاقاً، انه وجد هذا المأوى في سفارة التشيكي عند الجنرال بينوشيه. ومن هو الجنرال اغسطين بينوشيه؟ انه الرجل الذي وضع كل التشيكي في سجن واحد، باسم محاربة الشيوعية. انه الرجل الذي اختاره هنري كيسنجر من اجل ان يجلد هذا البلد اللاتيني الجميل بعد مذبحه سلفادور اليندي. ومع ذلك، ها هي الدنيا السياسية تتغير معالمها في شكل هائل، والرجل الفار من المحاكمة والمنفي الطوعي اريك هونيكر، اعلى عتاة الشيوعية، يطلب اللجوء عند اغسطين بينوشيه، مؤسس فرع سيبيريا في امريكا الجنوبية.

اه، يجب الا ننسى ان بعض الاحزاب الشيوعية العربية تضايقت هي ايضا من هذا القية المحزن الذي تعرض له الهر هونيكر، فراحت تعرض مساعدته وقاء للرفيق الذي لا شك انه قدم مساعدات مختلفة في أيام السلطة والتسلط ومن ناحية كان في هذه المباشرة الكثير من الخبل او الوفاء، لكن من ناحية اخرى كان هناك ايضا الكثير من الطوعية العربية المجانية في الدفاع عن رجل يثير التقزز في نفوس شعبه.

لقد كان ذلك جهلاً بطبيعة الملاحقة او المحاكمة التي سيقدم اليها اريك هونيكر. وامس حين قرا قاضي الادعاء في برلين التهم الموجهة الى السجين هونيكر، كان واضحاً ان الدولة التي حاكمت في نورمبرغ رجال ادولف هتلر، قد اعنت بلا شك ملفاً واضحاً للرجل الطريد: اريك هونيكر المتهم بالمسؤولية عن مقتل ٤٩ المانياً من طالبى الحرية من اصل ٢٠٠ رجل قتلوا وهم يحاولون، باي ثمن، باي طريقة، وتحت اي رصاص، وتحت اي اسلاك، وتحت اي مياه، ومن فوق اي جدار، الهرب من دولة ذات سلاحين: الجدار العلن والجدار السري. كان يجب ان يكون معروفاً لدى الاحزاب الشيوعية العربية، ان اريك هونيكر لن يحاكم بسبب ابيولوجيته! ان هذا عار في الدول الديموقراطية. واريك هونيكر لن يحاكم بسبب سياساته، داخلية او خارجية، ولن يحاكم بسبب تحالفه ولن يحاكم بسبب من احب او من كره، ولن يحاكم بسبب «الخبراء» الذي ارسلهم الى العالم الثالث.

سوف يحاكم اريك هونيكر، فقط كقاتل عادي، مجرم امر باطلاق الرصاص، من الخلقه على ابناء شعبه. لن يحاكم لانه ساهم في بناء الجدار او في رفع الجدار، فهذا شأن سياسي. سوف يحاكم كمجرم عادي، لانه اطلق النار من فوق الجدار، اطلق النار على ٤٩ بشريا اقترعوا، على طريقهم، من اجل اسقاط الجدار واختاروا ان يكونوا ٤٩ شجراً تلاحق الهر هونيكر الى مظهر العدالة الاخير: رجل مريض في زنزانه يصفي الى شهادة مدير السجن في حالته الصحية: «بالنسبة الى رجل في التاسعة والسبعين انه في حال لاثقة» ثمة محامون كثيرون يتولون الدفاع عن الهر هونيكر في برلين، الرجل الذي لم يسمع صوت السقوط من فوق الجدار.

سمير عطا الله



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هونيكر

غادر موسكو جديدة وعاد إلى برلين جديدة

□ بون - محمد فهمي:

بدأت أمس حلقة جديدة في مسلسل الزعيم الألماني السابق إريك هونيكر الذي غادر سفارة شيل في موسكو التي يقيم بها منذ ١١ ديسمبر سنة ١٩٩١، وعاد إلى برلين ليقوم في سجن موابيت في انتظار المحاكمة في الخريف القادم. لم تمتد السجاجة الحمراء في مطار موسكو، ولم يعزف السلام الوطني ولم يودع مسئول روسي واحد من روسيا التي هرب إليها في مارس ١٩٩١ والتي لم تعد نفس الدولة التي يغادرها لآخر مرة في ٢٩ يوليو سنة ١٩٩٢. كانت روسيا التي هرب إليها هي الحصن الأمين للاشتراكية.. أما الآن فلم تعد كذلك.

ولم تمتد السجاجة الحمراء في مطار «نيجل» في برلين، ولم تقف الطبقة السياسية في طابور طويل لاستقباله بالقبلات والأحضان، ولم تطلق مواكب السيارات الحكومية وسط تصفيق الجماهير المحتشدة لاستقباله بحرارة. وإنما استقل الرجل سيارة مصفحة نقلته من المطار إلى السجن مباشرة، لأن ألمانيا التي هرب منها هونيكر في مارس سنة ١٩٩١، لم تعد ألمانيا التي عاد إليها أمس الأول. لقد هرب وألمانيا مقسمة. وعاد إليها وهي دولة واحدة.

وبذلك دخل هونيكر سجن موابيت للمرة الثانية. المرة الأولى عندما اعتقله النظام النازي سنة ١٩٢٥، بتهمة الخيانة العظمى. الانتماء للحزب الشيوعي، وأفضى في السجن عامين وعفت عنه قوات الجيش الأحمر الروسية بعد احتلال برلين سنة ١٩٤٥. والآن يدخل نفس السجن للمرة الثانية بتهمة الإجرام الحكومي وإخضاع الشعب للقوانين الاشتراكية.. وقتل ٤٩ شخصاً حاولوا الهروب من شرق ألمانيا إلى غربها.. والإثراء على حساب الطبقة العاملة - العمال والفلاحين. وكان هونيكر من غلاة الاشتراكيين. وعندما بدأت عمليات التحويل في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية أعلن هو رفضه للتغيير في ألمانيا الشرقية.. وقال إنه لا يهوى التغيير وأطلق كلمته الشهيرة عندما يقوم جاري بتغيير ورق الحائط في منزله فليس من الضروري أن أفعل مثله. وكان الرجل الذي انفرد برئاسة الحزب والحكومة والجيش يتصور أن الدنيا ستركع تحت أقدامه إلى النهاية، وأنه ليس في الإمكان إيداعه مما كان.

وفي ذكرى مرور ٤٠ سنة على إقامة ألمانيا الشرقية قال هونيكر في مسيرة الاشتراكية.. لا الجمير تبقى ولا الثيران! وأطلق الزعيم السوفييتي جورباتشوف في نفس الاحتفال إشارة التحذير إلى هونيكر قائلاً: إن الذي يصل متأخراً تعاقبه الحياة. ولكن الرجل لم يتعظ وهو يرى النظم الاشتراكية تتساقط وتأخر إلى أن سبقته الأحداث وأطاحت به.

ولم يتأخر هونيكر أمام القضاة في الخريف ستكون مذكراته التي اختار لها عنوان الأحداث الدرامية. في الأسواق وهي المذكرات التي أعلن فيها أن ألمانيا الشرقية أرض محتلة.. احتلها الراسماليون الألمان بدعوى الوحدة. واعترف هونيكر في هذه المذكرات بارتكاب ثلاثة أخطاء

هي: أنه لم يقيم السخط الشعبي الذي وصل إلى صفوف الحزب في الوقت المناسب.

٢- إن العمل الإعلامي والإيديولوجي لم يكن يتمشى مع روح العصر.

٣- أنه لم يقدر دعوة الشعب لحرية السفر والتنقل.

وعلى الرغم من محاولة هونيكر التظاهر بالانتصار في معركة شد الحبل، وأن عودته تعد انتصاراً للاشتراكية، وأنه سيفق أمام القضاة وتوف أبطل التاريخ مما يعطى الانطباع بأنه حصل على ضمانات من حكومة المستشار كول بحسن المعاملة، إلا أن المتحدث الرسمي الألماني أعلن أنه لم تدم لهونيكر سوى ضمان واحد وهو المحاكمة العادلة وقال إن حكومة بون لا تستطيع تقديم مثل هذه الضمانات التي تعد تدخلا في شؤون السلطات القضائية.

وهذا يعني أن تظاهر هونيكر بأنه أمل شروطه لا يعتمد على أي أساس سوى الاستمرار في أساليب الخداع القديمة.

وحول سجن موابيت تجمع مئات من المتظاهرين.. البعض يطالب بالإفراج عنه فوراً.. والبعض يطالب بتوقيع أقصى العقوبات عليه وقالت إحدى المتظاهرات المسنات إنها تقترح منه معاشاً قدره ٢٠٠ مارك في الشهر وتركه لكي يعيش بها في برلين.. أي أنها تطالب بقعة الانتقام.

وستتار أمام المحكمة سلسلة من الأسئلة القانونية، وفي مقدمتها السؤال: هل تجوز محاكمة متهم عن عمل لم يكن جريمة وقت وقوعه؟

فالمعروف أنه في ظل القوانين الاشتراكية لم يكن إطلاق النار على مواطن يحاول الهروب عبر سور برلين جريمة. فهل تجوز محاكمة هونيكر على عمل لم يكن يشكل جريمة في ذلك الوقت؟

ترى وزيرة العدل في برلين يوتا ليمباخ أن القتل بلا محاكمة يعد جريمة، حيث إن هونيكر الذي أصدر قوانين إطلاق الرصاص من أجهزة إطلاق الية على كل من يحاول الهروب فإنه يعد مسئولاً عن مصرع جميع ضحايا السور.

وفقاً للمادة ٢١٢ من قانون العقوبات وهي المادة التي تقضي بالسجن لمدة لا تقل عن ٥ سنوات لكل من يتسبب في قتل إنسان دون أن يكون بالضرورة هو القاتل.



المصدر : (العالم اليوم)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

أما بالنسبة لزوجته هونيكر التي كانت تشغل في عهده منصب وزيرة الثقافة فهي لا تزال في سفارة شيكي حتى كتابة هذه السطور وستعود إلى برلين خلال الساعات القليلة القادمة بعد أن تكون قد أعدت الأمتعة الشخصية والمتعلقات التي كانت بعبارة الأسرة في السفارة.

وستقيم مارجوت في برلين ولن تدخل مع زوجها السجن، لأنه لم تثبت عليها مخالفات تستحق عليها العقاب، وسترقد عليه في السجن.. اللهم إلا إذا قرر الأطباء أن حالته الصحية تستدعي نقله للمستشفى لكي يلقى الرعاية الطبية المناسبة ومن ثم ستزوره هناك.

تبقى بعد ذلك ملاحظة.. وهي أن هونيكر كان يحرم شعبيته من أبسط حقوق الدفاع عن النفس. أما الآن فهو يتمتع بالوقوف أمام القضاة وإبداء رأيه على الملأ وبلا خوف.. إنه يدلل نفسه بالديمقراطية والحرية التي حرم شعبيته منها سنين.. وسنوات.



المصدر :
.....

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضغوط جديدة لمحاكمة زوجة هونيكر!

برلين - وكالات الأنباء - تصاعدت الضغوط من جانب السياسيين
اللمان الداعية لاعادة زوجة اريك هونيكر الرئيس الالمانى الشرقى
السابق الى المانيا مثلما حدث مع زوجها لتواجه المحاكمة بعدة
تهم ارتكبتها اثناء توليها وزارة التعليم بالمانيا الشرقية.
وقد بدأ مكتب المدعى العام الالمانى في فحص الاتهامات الموجهة الي
مارجوت هونيكر التى سافرت الى شيلي بعد خروجها وزوجها من مخبئها
بسفارة شيلي بموسكو حيث ظلا مختبئين لمدة ٧ اشهر ومن الاتهامات
الموجهة الي مارجوت عندما كانت وزيرة للتعليم ابعاد حوالي ٢٠٠ طفل عن
آبائهم وفرض تبنيهم قسرا علي ازواج لم ينجبوا بحجة ان الالباء اعداء
للدولة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتصار هونيكر

حين احرق النازيون بناية الرايخ
واتهموا خصومهم بحرقه توطئة
لتصفيتهم ومقدمة لحرب التوسع
كان ايريش هونيكر قد اختار العمل
السري قبل ان يقع بين ايدي قطعان
هتلر المنفلتة ليقضي سبع سنوات في
السجن اشرف فيها مئات المرات على
اقران الغاز والموت في ساحات
الاعدام، حيث كان الفوهرر يتسلى
بتلك المشاهد كلما هرب من مرسيه
ومن عزف البياتو مللا.
وعندما اندحرت النازية وتوقفت
الحرب علق ابناء السلام الجديد
وسام البطولة والوفاء على صدر
العامل الذي نجا بالصدفة من الموت.
وقد امتن هونيكر لحرريه السوفيات
والاميركان والفرنسيين والبريطانيين
والتي قادتهم بعد سنوات كرئيس
لجمهورية المانيا الديمقراطية.
ولم يكن هونيكر هو الذي شطر
المانيا، كما لم يكن هو الذي شق
اساس جدار برلين، ولم يكن مرسوم
تشكيل الجهاز السري قد صدر عنه
ولم يوقع على اية لاتحة بالاعتداء
على جيرانه... فقد كان الحلفاء
انفسهم قد قسموا المانيا وشطروا
قلبيها الجميل (برلين) الى قسمين
بذلك الجدار القاسي، وسبقوا المانيا
الديمقراطية الى تشكيل جيوش
الشرطة السرية في بلدانهم.
وعندما طالب الاسرائيليون
بالتعويضات عما اصاب اليهود على
يد هتلر، هزأ هونيكر من ذلك الطالب
لان التعويضات لا تستوفي من
الضحايا، اولاً، ولان اسرائيل ليست
وريثة اليهود المغدورين على يد هتلر
فهي لم تكن موجودة آنذاك، ثانياً،
ولان الذي يمارس الاحتلال والعسف
والعدوان لا يحق له الانتزاع ممن
مارس هذه الجرائم، فهما سيان وان
اختلف المكان والزمان.. هكذا اعلن
هونيكر.. ولهذا اصبح مكروها في تل
ابيب.

كان هونيكر حاداً وصلباً.. ففي
اوائل الثمانينات، حين عقدت قمة
الدول الشيوعية قذف الى وجه
الرئيس الروماني تشاوتشيسكو
بحمالة المفاتيح عندما كان الاخير
يتباهى بانه يشيد نظاماً عسرياً
تجب طاعته. قال تشاوتشيسكو:
انظروا، انا اشيد مصنعا لطائرات
الهليكوبتر... فرد عليه هونيكر:
وماذا عن اضراب عمال المصنع منذ
شهرين؟ ثم الى اين ستطير
ياتشاوتشيسكو؟
وحين عصفت الرياح بنظام
الاشتراكية في شرق اوروبا، لم يكن
هونيكر قد تشبث بالسلطة، ولكنه
تشبث بالرجولة.. فقد ترك منصبه
واختار موسكو محطة لراحة البال
وترويض مرض عضال ألم به،
واكتفى هناك بمنزل صغير يتابع من
شرفته مسلسل انهيار الاحلام، فيما
زحفت الاسئلة والتداعيات الى منفا
واحاطت بالمنزل، فاضطر الى القف
من السياج ليجد موسكو وقد
اوصدت ابوابها امامه، وكف زملاء
المشوار ان يمدوا له يد العون فلاد
باقرب مبنى دبلوماسي اليه، ليسجل
بدخول السفارة التشيلية واحدة من
مفارقات القدر حيث كان قد اغلق
سفارة التشيلي في برلين الشرقية
غداة انقلاب بينوشيت، وكان بذلك
يكرم الرئيس اليندي، ولربما يعتذر
عن انه لم يكن بجنبه يوم اغتيل
وشاءت موسكو، وكذلك سالتياغو
ان تضيقا بوجود هونيكر.. الاولى
قرط الانكفاء عن القيم والثانية رغبة
باسترداد حساب قديم.. ويبدو ان
اشهر اللجوء الى السفارة التشيلية
كانت اشق على هونيكر من سنوات
السجن في معتقلات هتلر الرهيبة
فلم يكن له بد من الانتصار على
المجاملة، حيث ينصرف العالم،
مشغولاً عنه، الى متابعة اولياد
برشلونة، دون ان يتسائل: اين بنات
المانيا الشرقية اللواتي حصدن جوان
الذهب في ما مضى.
خرج هونيكر من باب السفارة
التشيلية بموسكو واعطى يده
لسلاسل الشرطة رافعا راسه..
وتطلعنا بخجل، منكسين الرؤوس،
وهي حصتنا من شظايا العار الذي
وزعته الشاشات.. بالالوان.

عبدالمعظم الاعيسى



المصدر: **العالم اليوم**

ز ١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرير صغير وحمام بلا باب

هونيكر وأركان نظامه في سجن واحد

□ بون - محمد فهمي:

تحول عالم إيريك هونيكر إلى زنزانة في سجن موابيت في قلب برلين.

عالم لا يزيد على عدة أمتار مربعة يضم سريرا من المعدن ومائدة ودولابا للملابس، ودورة مياه بلا باب، ويشاركه فيه سجين آخر لا ينتمي للطبقة السياسية القديمة التي كانت تحكم ألمانيا الشرقية. فهو سجين عادي يقضى العقوبة في جريمة لا تتعلق بالإجرام الحكومي، وإن كان يشارك هونيكر في الزنزانة فقط.. ربما من باب تشديد العقوبة. في نفس السجن يقيم قادة النظام القديم.. مدير جهاز المخابرات إيريك ميلك الذي كان يعرف باسم الأسد المرعب.. ورئيس الوزراء فيل شتون ووزير الدفاع هاينز كريسلر وغيرهم.. وغيرهم.. ولكل منهم رقم ينادون عليهم به.

وكان هؤلاء القادة يقيمون أثناء السلطة في حي فاندليتش وهو أرقى أحياء برلين حيث تنتشر المتاجر الفاخرة التي تتعامل بالعملة الفربية وتتوافر فيها السلع المستوردة، وهم يقيمون الآن في سجن واحد ولكن اللقاء بينهم ممنوع.

وعندما وصل هونيكر إلى مبنى السجن اقتيد مباشرة إلى غرفة التفتيش الدقيقة للتأكد من أنه لا يحمل ما يساعده على الانتحار. لاسيما أنه قد أعلن في وقت سابق أن الحكومة الألمانية لن تحصل إلا عليه حيا. بما يعني أن فكرة الانتحار واردة.

وبعد التفتيش الدقيق اقتيد إلى العيادة الطبية حيث أكد الأطباء أنه متماسك، وأن حالته الصحية جيدة نسبيا، وأنه ليس في حاجة للإقامة في مستشفى السجن.

ثم اقتيد هونيكر إلى غرفة استقبال صغيرة حيث كان محاميه فريد ريش فولف في انتظاره.

ودى هونيكر لمحاميه تفاصيل الساعات الأخيرة، وقصة العودة وقال له إنه لم يفكر سفارة شيل بمحض اختياره، ولكنه أرغم على ذلك بعد أن أبلغه المسئولون في السفارة أن رئيس شيل باتريشيو قد ألقى استضافته وأن عليه أن يفارها.

وقال هونيكر إن عددا من رجال الأمن الروس قد دخلوا غرفته بعد ذلك ويات مفهوموا أن قرارا قد صدر بإخراجه من السفارة بالقوة. لأنه

ليس من المألوف ظهور هؤلاء الجنود بملابسهم الرسمية داخل السفارة. ومضى هونيكر يقول إنه تقاديا لاستخدام القوة فقد أثر إبلاغ المسئولين بالسفارة عن عزمه على العودة إلى ألمانيا وطلب إعداد ترتيبات هذه العودة.. وأكد أن الوقت كان يوحى باستخدام القوة في حالة الإصرار على البقاء.

وبينما يقول هونيكر إنه غادر السفارة رغم إرادته، فإن جيمس هولجر، الوسيط الشيل الذي كان يعالج أزمة هونيكر في موسكو أعلن أنه لم يتم التوقيع باستخدام القوة وأنه كان من العسير التقاهم مع الضيف، هونيكر خلال الساعات الأخيرة، لكنه استطاع اقناعه بالحجج الموضوعية أن مصلحته تقتضي إخلاء غرفة الضيوف التي ظل يشغلها ١٧ شهرا متواصلة.. وأنه ليس من الطبيعي أن يبقى في السفارة إلى الأبد.

أما المستشار كول فقد أعلن أن عودة هونيكر لم تكن مفاجئة لأن الرئيس الشيل الوين وعده بإخراج الزعيم الألماني السابق من السفارة قبل نهاية شهر يوليو..

وبغض النظر عن اختلاف زوايا رؤية العودة فإن الحقيقة تؤكد أن هونيكر قد عاد إلى مكان الجرائم التي ارتكبها في برلين، وهي الجرائم التي سجلتها وثيقة الاتهام في ٨٠٠ صفحة.

وبعد حوار استمر نحو الساعتين مع محاميه ظهرت علامات الإعياء على وجه الرجل الذي سيحتفل بعيد ميلاده رقم ٨٠ في ٢٥ أغسطس الحالي، فقلقه الحراس إلى الزنزانة.

وبسقوط هونيكر في يد العدالة أسدل الستار على جميع زعماء دول

أوروبا الشرقية الذين كانوا يتمتعون بالقوة والسلطان.. البعض سيقدم للمحاكمة.. والبعض أعدم.. والبعض الثالث يعكف الآن على كتابة مذكراته. وكان هونيكر واحدا من سبعة زعماء أطلحت بهم رياح التغيير: إيريك هونيكر من مواليد سنة ١٩١٢، تزعم الحزب الاشتراكي الألماني في سنة ١٩٧١. وتزعم الدولة سنة ١٩٧٦. وتنازل عن السلطة في أكتوبر سنة ١٩٨٩. وألقى القبض عليه في يناير سنة ١٩٩٠ وهرب إلى الاتحاد السوفيتي في مارس سنة ١٩٩١ وعاد إلى ألمانيا في ٢٨ يوليو ١٩٩٢.

الزعيم البلغاري تيودور جينكوف من مواليد سنة ١٩١١. تزعم الحزب الاشتراكي البلغاري سنة ١٩٥٤. وتزعم الدولة سنة ١٩٧١. وأطلحت به الثورة الشعبية في نوفمبر ١٩٨٩. وألقى القبض عليه في يناير سنة ١٩٩٠ بتهمة الفساد والرشوة وقدم للمحاكمة. وسيصدر الحكم ضده بعد أيام. الزعيم السوفيتي جورباتشوف من مواليد سنة ١٩٣١ تزعم الحزب الشيوعي السوفيتي سنة ١٩٨٥. وتزعم الدولة سنة ١٩٨٨. ويعكف الآن على كتابة مذكراته والقيام برحلات سياسية في الخارج.

الزعيم الروماني شاوشيسكو من مواليد سنة ١٩١٨. تزعم الحزب الشيوعي الروماني سنة ١٩٦٥. وتزعم الدولة سنة ١٩٦٧. وأعدم رميا بالرصاص مع زوجته في ديسمبر سنة ١٩٨٩.

الزعيم التشيكوسلوفاكي هوساك من مواليد سنة ١٩١٣. وأطلحت به الثورة في نوفمبر سنة ١٩٨٩ ومات بالسرطان بعد عامين من سقوطه.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزعيم المجري يانوش كادار من
مواليد سنة ١٩١٢. تزعم الحزب
الشيوعي سنة ١٩٥٦ بعد أن طلب
تدخل القوات الروسية لقمع الثورة
الشعبية التي أطلق عليها أيامها «الثورة
المضادة».

اضطر لتقديم استقالته في يوليو
سنة ١٩٨٩. ومات أثناء محاكمته حول
اقتيال الزعيم المجري ايمري ناجي.

الزعيم البولندي ياروزلسكي مواليد
سنة ١٩٢٢ تزعم الحزب الشيوعي
سنة ١٩٨١. وتزعم الدولة سنة
١٩٨٥. واضطر لتسليم السلطة إلى
الزعيم العمالي فاونسنا. وهو يعكف
الآن على كتابة مذكراته.

وهكذا أسدل الستار على عصاة
الزعماء الذين اخضعوا شعوبهم للذل
وامتهان الكرامة والتسلط. ورفعت
الستار عن فصل جديد في مسلسل
ايريك هونيكر الذي يمضي أيامه في
الزنازة في انتظار المحاكمة.



العالم اليوم

المصدر :

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة هونيكير مراجعة للتاريخ

محاكمة انريك هونيكير الزعيم الشيوعي الألماني الذي يمثل الآن أمام أحد قضاة برلين ليست مجرد محاكمة لزعيم استبدادي تسبب في قتل عدد من مواطنيه وساهم في دمار اقتصاد بلاده، وإنما محاكمته نهاية لنظام اتسم بالديكتاتورية وقمع الحريات وكبت الأفكار المغايرة لأفكار النظام وتوجهاته، وهي في نفس الوقت تدشين لنظام آخر يؤمن بحرية الفكر والتعددية السياسية، ويؤكد على حقوق الإنسان.

ويواجه انريك هونيكير الرئيس السابق لألمانيا الشرقية والبالغ من العمر (٧٩ عاماً) والذي سلم نفسه للسلطات الألمانية بعدما قضى الشهور التسعة الأخيرة في سفارة تشيل في موسكو محاولاً الحصول على اللجوء السياسي يواجه الآن اتهامات عددها ٤٩ اتهاماً بالقتل، و ٢٥ اتهاماً بمحاولة القتل علاوة على اتهامه بالإسهام في تدمير الاقتصاد الألماني وإن كان يحظى في ظل الحكم الجديد في ألمانيا بمن يسأله ويطلب بإطلاق سراحه وعدم ايداعه السجن، وهو ما ينشر في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، في دلالة واضحة على مدى الحرية وفساح مجال للاختلاف مع النظام، وهذا ما لم يتعود عليه هونيكير في ظل نظامه الاشتراكي الذي اتسم بالديكتاتورية ولا حتى في ظل الحكم النازي أيضاً، فقد اعتقله النظام النازي عام ١٩٣٥ بتهمة الخيانة العظمى والانتماء للحزب الشيوعي حيث أمضى عامين في المعتقل ولم يجد انذاك من يطالب بالمفوعته.

إن محاكمة هونيكير هي الدلالة على أن ثمة أنظمة قهرت شعوبها يجب أن تذهب إلى مقبرة التاريخ، وأن ثمة آمالاً أخرى معقودة على النظام العالمي الجديد، الذي يدعو للشرعية والحرية واحترام حقوق الإنسان، في تدشين ونشر الأفكار والنظم الليبرالية الديمقراطية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللدنية)

١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

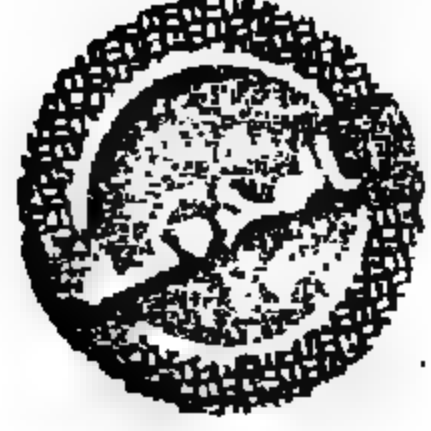
بون تودع الجنشرية.. وبداية عهد جديد في السياسة الخارجية الألمانية

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن مرحلة جديدة في السياسة الخارجية الألمانية بعد استقالة وزير الخارجية هانز ديترش جنشر. ويرى أن تولي كلاوس كينكل مهام وزارة الخارجية يعني وصول شخصية جديدة تماما لهذا المنصب تحمل افكارا جديدة تنطلق من معطيات في القارة الأوروبية ساهم جنشر في صياغتها.

مع انطلاق المدمرة الألمانية «بايرن» من موقعها الذي كانت تحتله مع عدد من قطع الاسطول الألماني المربط في المحيط الأطلسي أمام المياه البرتغالية، بموجب استراتيجية الحلف الأطلسي وتوزيع الاعباء بين دولها في إطار الدفاع الأوروبي - الأطلسي، وانضمامها إلى قطع الاسطول التابع للحلف الأطلسي ودول اتحاد غرب أوروبا في طريقها إلى البحر الادرياتيكي للمشاركة في عمليات مراقبة الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على تسرب الاسلحة والمعدات الحربية إلى جمهوريات يوغوسلافيا القديمة، وبصورة ادق على جمهورية الصرب، بدأت مرحلة جديدة في مسيرة السياسة الخارجية الألمانية، تحت قيادة جديدة تماما، بعد استقالة وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديترش جنشر الذي قضى في منصبه هذا ثمانية عشر عاما وهو يرسم سياسة ألمانيا الغربية الخارجية ويضع خطوطها العريضة، ويرفض التخلي عن القواعد الثابتة التي وضعها لهذه السياسة منذ تولي مهام وزارة الخارجية الألمانية في بون في عام ١٩٧٤، رافضا تدخل شركائه في الحكم وتدخل رئيس حكومته في صلاحياته واستراتيجيته السياسية، سواء أكان هذا الرئيس هو المستشار السابق هلموت شميدت، الذي شاركه جنشر مسؤولية الحكم في عهد الائتلاف الحكومي الاشتراكي - الليبرالي خلال السبعينات الماضية، أو المستشار الحالي هلموت كول، في عهد الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم حاليا، وسوف يحتفل بعد شهور قليلة بمرور عشر سنوات على قيامه في عام ١٩٨٢.

وقد كان من الطبيعي بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب، وانتهاء الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، وولادة الديمقراطيات الجديدة في أوروبا الشرقية، وتغير خارطة أوروبا السياسية والاقتصادية، وإعادة توحيد الدولتين الألمانيتين بعد انهيار جدار برلين وسقوط دولة ألمانيا الشرقية الشيوعية، أن يطرا تغير شامل على السياسة الألمانية الخارجية، بعد قيام الدولة الألمانية الموحدة واتساع مسؤولياتها والتزاماتها السياسية والاستراتيجية داخل القارة الأوروبية وفي العالم.

وسواء أكان تخلي وزير الخارجية الألماني السابق جنشر عن منصبه الذي كان يسيطر فيه على السياسة الخارجية الألمانية ويساهم منه في رسم السياسة الأوروبية، لأسباب شخصية بحتة، كما يؤكد جنشر نفسه، أو بسبب شعوره بأن دوره السياسي، الداخلي والخارجي، قد استنفد أغراضه تماما، فإن تولي وزير جديد، هو كلاوس كينكل، مهام وزارة الخارجية الألمانية، يعني بوضوح وصول شخصية جديدة تماما إلى هذا المنصب، يختلف إلى حد كبير عن استاذ جنشر، الذي كان قد أسند إليه إدارة مكتبه الخاص ومهمة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية في بون، ويحمل افكاراً جديدة تنطلق من الحقائق والمعطيات الجديدة التي ظهرت في العالم وانعكست، بصورة خاصة، على القارة الأوروبية، وهي معطيات ساهم جنشر نفسه في صياغتها وصياغتها، ولكنه لم



يكن يعلم مطلقاً بأنها ستحقق، أو على الأقل في عهده أو خلال القرن الحالي، لذلك كان من الضروري جداً إعادة صياغة السياسة الخارجية الألمانية، للدولة القومية الموحدة في وسط أوروبا، من جديد، ويموجب استراتيجية جديدة تماماً، وعن طريق مجموعة جديدة شابة، تتمتع بالنشاط والحيوية والجرأة، والرغبة في الحسم والالتزام، لا علاقة لها البتة بالآثار التي تمخضت عنها هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، واحتلالها وتجزئتها، وخضوعها للحرب الباردة والنزاع بين الشرق والغرب.

وما زالت الاوساط السياسية والاستراتيجية الألمانية، وخاصة القريبة من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار كول، تلخذ على وزير الخارجية السابق جنشر تردده في كثير من الأمور السياسية، الأوروبية والدولية والاطلسية، وتلخره في اتخاذ قرار حاسم وسريع بشأنها، وفي مقدمتها حرب الخليج التي جعلت اللوم على ألمانيا وأظهرتها وكأنها عاجزة عن اتخاذ خطوات حاسمة وقرارات خطيرة في حال تعرض الأمن الدولي والمصالح الغربية للخطر، وهو انطباع ظل يرافق جنشر حتى أواخر عهده واستقالته في مطلع العام الحالي ١٩٩٢، ولعب دوراً كبيراً في تقليص نفوذ الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه، والذي يشارك في الائتلاف

الحاكم حالياً في بون، داخل ألمانيا وخارجها، واضطراره الى تقديم كثير من التنازلات لشريكه الكبير في الحكم.

وبعد استقالة جنشر من منصبه الهام هذا وتولي كينكل مهام وزارة الخارجية برزت مؤشرات واضحة تدل على بداية عهد جديد في إطار السياسة الخارجية الألمانية، سارت جنباً الى جنب مع ازدياد وزن ألمانيا الأوروبية والدولي بعد تحقيق الوحدة، ورغبتها في القيام بدور اكبر في هذا المضمار. فخلال فترة وجيزة بعد تخلي جنشر عن وزارته «الابدية» اتخذت حكومة بون قراراً عاجلاً بالمشاركة في قوات الأمم المتحدة في آسيا وأفريقيا، على الرغم من الضجة التي أثارها المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الألمانية، بأن أي التزام عسكري ألماني خارج حدودها، وخارج حدود الحلف الأطلسي، يعتبر مخالفاً للدستور الألماني، وهي نفس الحجة التي تمسك بها جنشر في رفضه المشاركة في العمليات العسكرية في الخليج في مطلع العام الماضي.

ويرى المراقبون السياسيون والدبلوماسيون في بون، بأن ألمانيا الجديدة قد اتخذت قراراً سياسياً حاسماً بتوديع السياسة «الجنشرية» القديمة والتخلي عنها نهائياً خلال فترة وجيزة، وأن هذه الخطوة سوف تبدأ بالتخلي عن مظاهر الجنشرية الكلاسيكية التي كانت تقوم على شعارات غير محددة وكلمات وعبارات مطلقة تصلح للتأويل



المصدر : الشرق الاوسط (الدولة)

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتفسير في كل مناسبة، وعلى اسلوب المهادة والتأرجح والتأجيل وكسب الوقت، واعتماد سياسة جديدة تبرز وزن المانيا الموحدة وتطلعاتها الاوروبية والدولية، لا في المجال الاقتصادي - كما كان عليه خلال الاربعين سنة الماضية - بل في الميدان السياسي والاستراتيجي والعسكري.

ولا يخفي الكثيرون من المحللين السياسيين الالمان، وخاصة من اوساط المعارضة الالمانية، قلقهم من التغيير المفاجئ في السياسة الخارجية الالمانية، والانتقال السريع من سياسة اكدت نجاحها خلال العشرين سنة الماضية اشرف فيها جنشر على رسمها وتنفيذها ورعايتها، الى سياسة جديدة تعتمد مبادئ القوة والرغبة في تأكيد الوجود الذاتي داخل القارة الأوروبية وفي الاوساط الدولية، تؤكد مخاوف الدول المجاورة لالمانيا التي ظهرت على السطح الاوروبي بعد انهيار المانيا الشرقية وبداية مسيرة الوحدة الالمانية في اواخر عام ١٩٨٩، وخاصة من قبل الدول التي عاشت الاحتلال الالمانى والقهر النازي وفي مقدمتها فرنسا وهولندا وبلجيكا، فاهيك عن بولونيا ودول أوروبا الشرقية التي لا تتظر بعين الارتياح لأي توسع في نفوذ المانيا داخل القارة العجوز، بسبب التجارب المريرة التي عاشتها خلال حروب عالميتين طاحنتين، وهي دول ترى نفسها بأنها مدينة للسياسة الجنشورية التي حققت التقارب بين المانيا الغربية ودول الحلف الاطلسي من جهة، والاتحاد السوفياتي الذي كان يسيطر عليها وتحتل قواته المسلحة اجزاء واسعة من اراضيها، وما زالت تذكر تماما بأن وزير الخارجية الالمانى جنشر هو الذي شجع، بسياسته المعتدلة ودعمه لسياسة البريسترويكا التي اعلنها الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف، في اقامة الجسور مع موسكو التي عبرت الانظمة الديمقراطية المتحررة عليها فيما بعد وأوصلتها الى الحرية والاستقلال.



المصدر: الشهر
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩٢

هل تحتوى ألمانيا مشاكل الانفصال التشيكوسلوفاكى؟



هافيل آخر رؤساء تشيكوسلوفاكيا

العداء والصراع القومى، ولم يقاتلا بعضهما البعض كما هو الحال في منطقة البلقان إلا أن هذه الظروف التاريخية لا تستبعد صراعا من نوع آخر بين السلوفاك وطرف آخر هو الاقلية المجرية (٦٠٠ الف) التى تخشى أن يطيح انفصال شطرى تشيكوسلوفاكيا بالضمانات التى طالما استند اليها المجرىون للحصول على حقوقهم، وبالتالي قد تظهر مطالب من نوع الحكم الذاتى التى قد تؤدى إلى إضرار القلاقل والاضطرابات. وإذا ما وقع هذا فإن مخاوف السلوفاك كما عبر عنها وزير الخارجية الفيدرالى جبرى ديتستير ستتركز حول إصرار الغرب بوضع سلوفاكيا داخل حزام الاضطرابات الممتد من البلقان حتى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

الدولة المرشحة لاحتواء مثل هذا الصراع في حال نشوبه هي ألمانيا باعتبارها الدولة الأكثر رغبة في الوصول بالوحدة الاوربية إلى محطتها الأخيرة، وهذا لن يتأتى إذا ما انتشر النموذج الانفصالى الصراعى إلى تشيكوسلوفاكيا أيضا بعد يوغوسلافيا. كما أن تشيكوسلوفاكيا تتميز بأهمية خاصة في أوروبا إذ بإمكانها أن تلعب دور المفجر للمنطقة بأكملها ليصبح الوضع كما كان عليه قبل الحرب العالمية الأولى من تفتتات وانقسامات ودويلات صغيرة.

تحققت الاحتمالات الواردة بأن يتخذ صندوق النقد والبنك الدولى موقفا متعسفا مع الجانب السلوفاكى - الأكثر فقرا - عند إعادة التفاوض بشأن الاتفاقات القائمة.

يبقى جانب آخر له بعدان محلى ودولى هو احتمال نشوب نزاعات عرقية داخل هذه الدولة التى ظلت موحدة ثلاثة أرباع القرن. ورغم أن الرئيس السابق هافيل أجاب في مقابلة مع مجلة تايم الأمريكية هذا الأسبوع عن سؤال بهذا الشأن مستبعدا احتمال نشوب صراع عرقى بين القوميتين على أساس أن التشيك والسلوفاك عاشوا دائما بمعزل عن

تخوض تشيكوسلوفاكيا الجولة الثالثة لاختيار رئيس للجمهورية بعد استقالة رئيسها فاتسلاف هافيل إثر فشله في اقتناع البرلمان بإعادة انتخابه.

وأيا كانت نتيجة هذه الجولة فإنها لن تؤثر كثيرا في مستقبل الدولة التى حسم طرفاها الأمر باختيار الانفصال البارد والانقسام إلى دولتين تشيكية وسلوفاكية.

ولعل الأكثر إلحاحا الآن هو بحث النتائج المترتبة من الانفصال سواء على مستوى الدولة نفسها أو على مستوى القارة الاوربية.

النتائج الداخلية حسمها التشيك والسلوفاك مع أنفسهم عندما اختاروا الانفصال، وهم يعرفون عواقبه الاقتصادية والسياسية خاصة على السلوفاك الذين سيتحملون العبء الأكبر من تبعات الانفصال باعتبار أن التشيك يستأثرون فوق أراضيهم بالجانب الأعظم من الإنتاج في عدة صناعات رئيسية مثل الصلب والسيارات والطاقة والنسيج والأسمدة، كما يستأثرون بحوالى ٩٠٪ من الاستثمارات الأجنبية. وهذا يعنى أن السلوفاك مقبلون على مرحلة تتصاعد فيها نسبة التضخم والبطالة التى تبلغ بالفعل أربعة أضعاف معدلها بين التشيك. وقد يصبح الوضع أكثر تفاقمًا إذا ما



الشرق الأوسط (النداء)

المصدر:

٢ شهر ١٩٥٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المانيا تشب عن المطوق ونظايب بهم داداهم في مجلس الأمن

تشعر المانيا حالياً بأن الوقت قد حان لإثبات وجودها السياسي والدبلوماسي على الصعد الدولي بعد أن أكتته إلى حد كبير داخل القارة الأوروبية. أحمد كمال حمدي يحاول أن يلقي الضوء على الأسباب التي دعت بون إلى المطالبة بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولة)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

الأوروبية. ولكن الشهور القليلة الماضية أكدت بأن هذه الصيغة الألمانية تجاه مجلس الأمن الدولي والوجود البريطاني - الفرنسي فيه، لم يعد ينسجم تماماً مع واقع السياسة الأوروبية بعد إعادة توحيد ألمانيا، ناهيك بالمصالح الألمانية في القارة الأوروبية والعالم.

ويبدو أن بون قد لمست بوضوح أن شريكاتها الأوروبيتين، بريطانيا وفرنسا، لم تعودا تمثلان المصالح الأوروبية داخل مجلس الأمن الدولي، بقدر ما تراعيان مصالحهما الخاصة واهتماماتهما الوطنية، الأمر الذي ظهر أيضاً من خلال المناقشات التي أجراها مجلس الأمن بشأن جنوب أفريقيا، عندما رفضت بريطانيا تمثيل وجهة النظر الأوروبية المتفق عليها، وطرحت بدلاً عنها وجهة نظر بريطانية صرفة، على الرغم من أن بريطانيا تراس حالياً

الدائمان في مجلس الأمن الدولي، صوتاً ضد الاقتراح الألماني، مما أثار تساؤلات عديدة في بون عن السبب في ذلك، خاصة أن هناك تنسيقاً دائماً بين دول المجموعة الأوروبية بشأن السياسة الخارجية الأوروبية، وجعل الأوساط السياسية والدبلوماسية الألمانية تتساءل حول مدى صحة السياسة الخارجية التي رسمها وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديترش جنشر في الإطار الأوروبي.

وقد قامت السياسة الخارجية الألمانية، منذ سنوات طويلة، على اعتبار وجود بريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن الدولي، وتمتعهما بحق النقض (الفيتو)، بمثابة تمثيل شامل للأسرة الدولية في مجلس الأمن، بحيث تتولى لندن وباريس طرح وجهة النظر الأوروبية في هذه الهيئة الدولية بعد تنسيق العمل بشأنها مع وزراء خارجية الدول الأوروبية الأخرى الأعضاء في المجموعة

على الرغم من الركود الشامل الذي يسود النشاط السياسي والدبلوماسي في العاصمة الألمانية الاتحادية بون، بسبب اجازة الصيف، وسفر معظم المسؤولين الألمان من مقار أعمالهم، فقد عاد الحديث، مرة أخرى، حول ضرورة تخصيص مقعد دائم للدولة الألمانية الموحدة في مجلس الأمن الدولي، خاصة بعد الخلاف الحاد الذي نشب بين وزير الخارجية الألماني من جهة ووزيري خارجية كل من بريطانيا وفرنسا، في الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الاثنتي عشرة في العاصمة البلجيكية بروكسل قبل اسبوعين، وناقشوا فيه المشكلة اليوغسلافية والحرب السائدة فيها، فقد سبق لألمانيا أن تقدمت إلى الأمم المتحدة باقتراح يدعو إلى طرد يوغسلافيا، أي دولة الصرب، من عضوية المنظمة الدولية، ولكن بريطانيا وفرنسا، العضوان



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

العدد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولي، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تعلق أهمية كبرى على حق الفيتو الذي كانت تتمتع به، مع شريكاتها الغربيات، للوقوف في وجه عدوها الاتحاد السوفياتي، وذلك بعد زوال هذا الخصم الكبير، وانتهاء مرحلة النزاع بين الشرق والغرب إلى غير رجعة واهتمامها الكبير الذي ينصب حالياً على وضع أسس النظام العالمي الجديد الذي تتولى قيادته، وهي بحاجة إلى شركاء أقوياء في هذا المضمار كالمانيا واليابان. في نفس الوقت الذي ترى ألمانيا فيه بأن موسكو وبيكين، وهما عضوان دائمان في مجلس الأمن الدولي، لن تقف حجر عثرة في وجه انضمام بون وطوكيو، إلى عضوية المجلس الدائمة، وذلك طمعا بمزيد من المساعدات الاقتصادية والقروض المالية والمشاريع الاستثمارية الألمانية واليابانية.

وفي إطار الإعدادات للندوة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبداية النشاط الدولي في نيويورك في مطلع الخريف القادم، تعكف ألمانيا على إجراء اتصالات مكثفة مع الدول الأوروبية الأعضاء في الأسرة الأوروبية، لكسب تأييدها الأوروبي والدولي، بشأن حصولها على مقعد دائم في مجلس الأمن، إذ أنها تعرف تماماً المعارضة الفعلية لمثل هذه الخطوة وسوف تأتي من شريكاتها الأوروبيتين بريطانيا وفرنسا، اللتين تنظران بكثير من الحذر والشك إلى أي توسع في نفوذ ألمانيا دولياً وأوروبياً، وكبح جماحها بأي صورة من الصور، بعد أن لمستأ تماماً بأن العملاق الألماني قد شبَّ عن الطوق.

اقتراحاً يدعو إلى ضرورة تعديل ميثاق الأمم المتحدة الذي مضى عليه ما يقرب من نصف قرن، بعد أن استنفد أغراضه السابقة التي كانت موجودة في أواخر الحرب العالمية الثانية، ولا سيما القضاء على ألمانيا واليابان وإيجاد نظام دولي جديد آنذاك، كما يدعو أيضاً إلى ضرورة توسيع إطار مجلس الأمن الدولي، بحيث لا يقتصر عدد أعضائه على خمس دول فقط هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، بل يشمل أيضاً دولاً أخرى، إلى جانب ألمانيا الموحدة، هي اليابان، وبعض دول العالم الثالث للمروقة كاليهند ونيجييريا والبرازيل، بحيث يجري التوزيع الجغرافي في مجلس الأمن بين كافة قارات العالم، بصورة متوازنة وعادلة.

وتشعر بون حالياً بأن الوقت قد حان لاتبات وجودها السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي أيضاً بعد أن أكنته، إلى حد كبير، داخل القسرة الأوروبية، دون الاهتمام بعبارات الاحتجاج ونظرات الغيرة والشك التي تبديها بريطانيا وفرنسا، وما زالت الأوساط السياسية والدبلوماسية الألمانية تذكر بمرارة شديدة موقف وزير الخارجية الفرنسي دوما، عندما ثار ورفض بشدة اقتراحاً روسياً يدعو إلى ضم الدولة الألمانية الجديدة إلى عضوية مجلس الأمن الدائمة، مما جعل الوزير السابق جنشر يؤكد بأن هذا الموضوع لا يتمتع حالياً بصفة الأفضلية.

وترى ألمانيا أن الفترة الحالية مناسبة تماماً لإعادة طرح فكرة توليها مقعداً دائماً في مجلس الأمن

المجموعة الأوروبية وكان عليها أن تأخذ بعين الاعتبار رأي شريكاتها الأوروبيات.

وعلى هذا الأساس، عكف وزير الخارجية الألماني الجديد كلاوس كينكل على إعادة النظر في التصريح الذي سبق لسلفه ورئيسه السابق جنشر أن أدلى به في العام الماضي عندما اعتذر عن المطالبة بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي لبلادها، مؤكداً بأن الوقت غير مناسب لذلك، خاصة بعد أن أطلع على أحد محاضرات المحادثات التي سبقت مؤتمر قمة ماستريخت في أواخر العمام الماضي، وتمت مناقشته بصورة سرية، يشير إلى أن بريطانيا وفرنسا رفضتا اقتراحاً أوروبياً بأن تمثل الأسرة الأوروبية في مجلس الأمن.

ورغبة منها في إضفاء صبغة شرعية دولية على مساعيها للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، طرحت للمانيا



كيف تحولت جمهورية «الفلوجا»

الألمانية إلى سراب

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن انشاء جمهورية «الفلوجا الألمانية» في أوكرانيا بالاتحاد السوفياتي السابق في ضوء زيارة سكرتير الدولة في وزارة الداخلية الألمانية للمناطق التي يعيش فيها الألمان في جمهوريات رابطة الدول المستقلة. ويقول إن المدن الألمانية تستقبل يوميا آلاف النازحين الألمان من روسيا وأوكرانيا وكازخستان متجاهلين تماما توصيات حكومة بون بالبقاء هناك.

وبعد وصول جورباتشوف إلى الحكم وزوال التوتر بين الشرق والغرب، وبداية التقارب الألماني - السوفياتي في منتصف الثمانينات الماضية، ورغبة منه في إبداء حسن النية والرغبة في التعاون مع ألمانيا الغربية، سمحت موسكو لعدد قليل من الألمان المشردين في مناطق نائية من سيبيريا وبعض مناطق آسيا الوسطى بالعودة إلى منطقة الفلوجا التي كانوا يعيشون فيها قبل تشريدهم بعد الحرب العالمية الثانية، في نفس الوقت الذي استقبلت فيه ألمانيا أعدادا كبيرة من هؤلاء الأشخاص الذين هم من أصل ألماني، والذين حافظوا إلى حد كبير على لغتهم وتقاليدهم وهويتهم القومية. وقد حاولت بون استغلال فرصة التقارب مع موسكو واجتياحات الاتحاد السوفياتي ورئيسه السابق جورباتشوف للدعم الغربي والمساعدات الاقتصادية والقروض المالية الألمانية، كي تضغط بقوة لإيجاد تسوية مقبولة بشأن الأقلية الألمانية في رابطة الدول المستقلة، وإعادة الحديث حول ضرورة إيجاد كيان ذاتي مستقل لأفراد هذه الأقلية بعد تجميعهم في حوض نهر الفلوجا أو في شبه جزيرة القرم، كما

الفلوجا حيث كانت الدولة الألمانية الصغيرة هناك، حيث انضم كثير من شباب هذه الجالية الألمانية الكبيرة إلى القوات الألمانية الغازية، وشاركوا في المعارك العسكرية الغازية التي جرت في جبال القوقاز وحول مدينة ستالينجراد الأسطورية، التي استسلمت القوات السوفياتية في الدفاع عنها. وبعد هزيمة القوات الألمانية وزحف القوات السوفياتية نحو الغرب ووصولها إلى العاصمة الألمانية برلين حيث رفعت علمها فوق بناء الريخستاج المجاور لمقر الفوهرر الألماني الذي عمد إلى الانتحار، أمر ستالين قواته بالانتقام من الألمان الفلوجا، وإقامة مذابح رهيبه لهم، وتشريد من بقي على قيد الحياة في الجمهوريات الآسيوية التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي وخاصة سيبيريا وجمهورية كازخستان، وسمح ببقاء مجموعة صغيرة من الألمان في منطقة الفلوجا للاستفادة منهم كعمال في مصانع إنتاج السلاح التي أقامها على ضفاف الفلوجا، في نفس الوقت الذي نقل فيه مجموعات جديدة من السكان الروس إلى المدن والقرى التي كان يقطنها الألمان هناك.

عاد الحديث في بون، مرة أخرى، عن انشاء جمهورية «الفلوجا الألمانية» في أوكرانيا بالاتحاد السوفياتي السابق، بعد الزيارة التي قام بها سكرتير الدولة في وزارة الداخلية الألمانية ببون هورست فافن شمعيت، للمناطق التي يعيش فيها الألمان في جمهوريات رابطة الدول المستقلة، الذين كانوا يعيشون في المنطقة القريبة من نهر الفلوجا منذ حركة الهجرة الألمانية نحو الشرق في مطلع القرن الحالي، وحصلوا على حق إقامة كيان إداري وحكم ذاتي مستقل، وأعلنوا قيام جمهورية الفلوجا الألمانية في عام ١٩١٨، بعد انفجار الثورة الشيوعية ومنح الاقليات التي كانت تعيش في روسيا، حق تقرير المصير، ولكن واجهوا بعد ذلك كارثة ساحقة، وحركة تشتيت وتهجير كبيرة، قضت على دولتهم الألمانية التي زرعوها على ضفاف نهر الفلوجا.

ففي عام ١٩٤٦، اجتاحت قوات هتلر الاتحاد السوفياتي، ضارية باتفاقية الصداقة التي عقدها برلين وموسكو، ووقعها الديكتاتوران هتلر وستالين، عرض الحائط، ودقت أبواب العاصمة السوفياتية، ووصلت إلى نهر



المصدر : الشرق الأوسط (المنشور)

١٠ أغسطس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تردد في الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية والروسية خلال عهد الرئيس السابق جورباتشوف، في نفس الوقت الذي عمدت فيه المانيا، بعد اعادة توحيدها، الى ضخ عدة مئات من ملايين الماركات الى السلطات السوفياتية السابقة، ثم الى روسيا واوكرانيا وكازخستان، لمساعدة الاقليات الالمانية المقيمة هناك.

والواقع ان المساعدات والاموال التي قدمتها بون الى جمهوريات رابطة الدول المستقلة لم تكن تهدف الى مجرد مساعدة المواطنين والافراد الذين هم من اصل الماني فقط بل الصد من موجة الهجرة بينهم الى المانيا، باعتبارهم من المواطنين الالمان الذين يتمتعون، دستوريا، بنفس حقوق مواطنيهم في شرق المانيا وغربها، فقد شهدت الفترة التي اعقبت عام الوحدة الالمانية ١٩٩٠ تدفق عدد كبير من الاقليات الالمانية الموجودة في الاتحاد السوفياتي السابق ودول اوربا الشرقية، زادوا من المشاكل والاعباء الثقيلة التي تواجهها المانيا بعد توحيد الدولتين الالانيتين، وخاصة مشاكل البطالة والسكن والتأمينات الاجتماعية والصحية والخدمات العامة، لذلك فقد حاولت بون زيادة الضغط على روسيا واوكرانيا بهدف انتزاع اعتراف قانوني وبولي باعادة حق تقرير المصير للاقليات الالمانية والاعتراف بحقوقهم في انشاء كيان مستقل بهم، وتوفير الاستقلال الثقافي والذاتي لهم تمهيدا لايجاد تسوية شاملة لهذه المشكلة الجديدة التي تمخضت عن انهيار

الاتحاد السوفياتي واستقلال الجمهوريات التي كانت فيه وعودة الحياة الى القوميات القديمة التي كانت تعيش في اطاره.

وبعد تولي بوريس يلتسين السلطة في جمهورية روسيا الاتحادية، تابعت بون ضغطها السياسي والدبلوماسي والاقتصادي على موسكو بشدة، استطاعت معه انتزاع اعتراف صريح من الرئيس يلتسين بحق تقرير مصير الاقليات الالمانية المبعثرة في بلاده، وانشاء جمهورية مستقلة لها. ولكن الرئيس الروسي لم يلبث، في اواخر العام الماضي، ان تراجع عن تعهده هذا خوفا من ان تكون هذه الجمهورية الالمانية الجديدة داخل بلاده، سابقة خطيرة قد تستغلها الاقليات المختلفة الاخرى التي تعيش في كنفه، ويعد لنفجار النقمة الشديدة والمظاهرات ضده في مناطق الفولجا وسكانها الروس والاوكرانيين الذين رفضوا التحلي عن مساكنهم وقراهم ومزارعهم التي يعيشون فيها منذ حوالي خمسين سنة، ولخذ يلتسين يتحدث عن امكانية اقامة وحدات ادارية تتمتع بالحكم الذاتي المحلي، وكأنه قد استوحى سياسة العدو الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة من فلسطين، وعن امكانية الحاق هذه الوحدات الادارية بمدينة «انجلز» التي كانت عاصمة لجمهورية الفولجا الالمانية، او مدينة «ساراتوف» اكبر مدن هذه المنطقة، التي امتلات خلال الفترة الاخيرة بمظاهر النقمة ضد موسكو، وبالشعارات والكتابات المعادية لـ

الالمان النازيين!!

وعلى الرغم من تصريحات وزير الاقليات الروسي في موسكو فاليري تيشكوف التي شجبت الحملة المعادية للالمان في مناطق الفولجا، وتمسك روسيا بتعهداتها بايجاد «تسوية مناسبة» لمشكلة الاقليات الالمانية، يسود التشاؤم العاصمة الالمانية بون بشأن امكانية التوصل الى حل عاجل لهذه المشكلة التاريخية المعقدة، وتشعر بمزيد من القلق بعد ان حمل سكرتير الدولة في وزارة الداخلية الالمانية معه، بعد عودته الى بون، انباء متشائمة حول ازمة الحكم في موسكو والمصاعب التي يواجهها الرئيس يلتسين، وتحرك العناصر الشيوعية مجددا، وموقف القوات المسلحة المتراجع غير الواضح من نظام الحكم الجديد.

• وبينما تستمر لعبة «شد الحبل» بين بون وموسكو وتتابع فصولها، يتدفق على شرق المانيا وغربها يوميا آلاف النازيين الالمان من روسيا واوكرانيا وكازخستان وكيرغستان، متجاهلين تماما توصيات «مكتب الاتصال» الالمني الذي اقامته حكومة بون في «اوديسا» وقروعه في بعض مناطق الفولجا التي تشرف على توزيع المساعدات الالمانية على الاقليات الالمانية التي تشعر حاليا بان الطريق الى جمهورية «الفولجا الالمانية» طويل جدا، وان الطريق الى المانيا والاف الكيلومترات التي يقطعها القطار عبر اسيا الوسطى وروسيا واوكرانيا ودول اوربا الشرقية اقصر من اي طريق آخر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

هونيكر... بعد السقوط؟!

للسياسة احوالها العجيبة، وللسياسيين ان يخضعوا لتلك الاحوال مهما كانت اتجاهاتهم او المبادئ التي يرفعون راياتها، وفي هذا الامر لا فارق بين يمين ويسار، وربما كان اهل الوسط هم الاقرب الى قبول تلك الاعاجيب نظرا لموقعهم السياسي الذي يجعلهم اقرب الى الطرفين من المبادئ السياسية التي يعلنونها.

ولعل اطرف الاحوال السياسية العجيبة التي تحدث الان تتمثل في موقف الزعيم الشيوعي الالماني ورئيس دولة المانيا الشرقية سابقا ايريك هونيكر، ذلك الرجل الذي كان حتى وقت قريب زعيما ملهى العين والبصر، تستقبله الزعامات الشرقية والغربية بالمارشات العسكرية وحرس الشرف، ويحل ضيفا مكرما، تلبى جميع طلباته، حتى المستشار الالماني الغربي كول استقبله استقبال الزعماء قبل سقوط جدار برلين بأشهر قليلة، وقتها لم يجرؤ كول ان يناقش هونيكر في مصير أي من الالمان الذين سقطوا على الطرف الآخر من الجدار، ولم تجرؤ صحافة المانيا الغربية في ذلك الوقت على التلغظ بحرف واحد من قائمة الاتهامات التي تلوكها الان في كل لحظة، لا لشيء سوى ان الرجل «الزعيم» صار الرجل «السجين».

بل ان العديد من السياسيين الحاليين في الشرق والغرب كانت لهم كلمات تمجيد واشادة بذلك الرجل «هونيكر الزعيم» الذي واجه الفازي بلا خوف، وكاد يفقد حياته خلال السنوات الثماني التي قضاها في سجون هتلر.

واليوم وبعد تسليم هونيكر الى السجون الالمانية ادار الجميع له ظهورهم لا لشيء سوى ان الاحوال السياسية التي يمر بها العالم الان حتمت ذلك، وكما يقول المثل الشعبي «اذا وقع الثور كثرت السكاكين».

فالمستشار الالماني الغربي كول يطالب بمحاكمة هونيكر لجرائمه التي

حتمها النظام العالمي القديم، ويطلب راسه مقابل تلك الجرائم، وهو الذي سكت عن تلك الجرائم وقت وقوعها ولم يحاول الاحتجاج، لأن الدبلوماسية والسياسة كانت تفرض عليه السكوت حتى لا يفسر على انه تدخل في السياسة الداخلية لدولة ذات سيادة (المانيا الشرقية). ويوريس يلتسين تحمس لاجراج هونيكر من السفارة التشيلية في موسكو ليبعد عن نفسه وعن عاصمته المتاعب برغم انه كان يقف في طابور المستقبلين لهونيكر اثناء زيارته لموسكو في السابق، وكذلك غورباتشوف... و... وغيرهم من الزعماء في الشرق والغرب.

لو كانت هناك عدالة، وهو امر بعيد في السياسة العالمية اليوم لأن كل شيء قائم على المصالح قبل كل شيء، لحوكم كل هؤلاء جميعا باعتبارهم شركاء لهونيكر في «جرائمه» فقد سكتوا ولم يحركوا ساكنا عندما اقام «جدار برلين» بل ان بعضهم اشاد به باعتباره العملاق الذي وقف امام جيروت المانيا (الغربية) وبها قوى دول الحلفاء.

ولكن الغزاء الوحيد للناس البسطاء امثالنا ان تكون هذه المحاكمة هي محاكمة لكل هؤلاء، لأن ما سيتم الكشف عنه يلمطخ الجميع وليس السجين وحده، وان كنت اعتقد انه حتى في هذه المحاكمة لن يسمح بنشر كل الحقائق، لأن اكثرها يدين العديد من الزعماء الحاليين في اوروسيا وما تبقى في الاتحاد السوفياتي بعد تمزقه، وحتى لو لم يتم الكشف عن كل الحقائق حتى لا تنلجر القبلة في الجميع، فان هذه المحاكمة ستكون انذارا للآخرين بأن اليوم الذي يواجهون فيه هذا المصير قد اترب ولعل يكون هونيكر عظة لهم وهو امر مشكوك فيه.

طلعت شاهين



المصدر : الأهرام

١٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذيرات في ألمانيا من تصاعد قوة النازيين الجدد

بون - وكالات الانباء ذكرت دراسة المانية أجرتها الحكومة ان عدد النازيين الجدد قد ارتفع في العام الماضي وحده بنسبة ٢٠٪ وقالت ان هذه النسبة تدق ناقوس الخطر. وأشارت الدراسة إلى ان اكبر زيادة في اعداد النازيين الجدد كانت بين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٢٠ عاما خاصة في المانيا الشرقية - سابقا - وأضافت ان عدد الهجمات التي قام بها المتطرفون اليمينيون عام ١٩٩١ بلغت خمسة امثال ما كانت عليه في عام ١٩٩٠ وتراوحت هذه الهجمات بين عمليات الاحراق والقاء القنابل والاعتداء على الاجانب. وكشفت الدراسة عن ان نحو نصف النازيين الجدد يعيشون في ظل ظروف اقتصادية صعبة

خاصة في الجزء الشرقي من المانيا حيث تتجاوز نسبة البطالة ١٦٪.

واكدت الدراسة انها تحققت من وجود حوالي ٤٠ ألف شخص من النازيين الجدد ينتمون لست وسبعين منظمة يمينية منهم حوالي ٤٢٠٠ معروفين بميلهم للعنف بينما كان عدد النازيين الجدد عام ١٩٩٠ حوالي ٣٢٢٠٠ وينتمون لحوالي ٦٩ جماعة.

وطبقا لما ذكرته الدراسة فان النازيين الالمان غالبا ينتمون إلى شريحة الشباب المحبط بسبب عدم قدرتهم على احراز نجاح في المجتمع وبالتالي ينفثون عن احباطاتهم على شكل سلوك عدواني تجاه الاجانب والآخرين الذين يعتقدون انهم اقل منهم شأنًا وايضا على شكل غرور واعتداد مبالغ فيه بالقومية الالمانية.



ذاكرة القرن العشرين

١٣ آب (أغسطس) ١٩٦١

الليلة التي اقيم فيها جدار

■ هل كان يخطر في بال المسؤولين الاثان الشرقيين الذين اشرقوا على البدء بانشاء جدار برلين ليلة الثالث عشر من آب (أغسطس) ١٩٦١، ان هذا الجدار سيظل قائماً طوال ما يقرب من الثلاثين عاماً، رمزاً لتقسيم مدينة وشعبها، بين احتلالين وايدولوجيتين واستراتيجيتين؟

أم يا ترى كان يحوّل في الضواطر في تلك الليلة الدافئة هاجس يقول ان ما حصل حصل، وسيظل كذلك الى ابد الأبد؟

مهما يكن، لم تكن ثلاثون عاماً اكتملت بعد، حين سقط نفس ذلك الجدار في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩. وطوال تلك الفترة الفاصلة بين تشييد الجدار وتدميره، كان فريق يطلق عليه اسم «جدار العار» وفريق آخر يعتبره سوراً يحمي الداخل من تسلل جواسيس الخارج، ويحوّل بين المواطنين الذين انفقت عليهم الدولة من «دم قلبها» الهرب الى «فراديس الغرب الكاذبة».

لقد رمز جدار برلين، بصورة دائمة ومنذ انشائه، الى ذروة تاجع الحرب الباردة. وهو نفسه كاد غير مرة ان يحول تلك الحرب الباردة حرباً ساخنة. من هنا حين سقط في خريف ١٩٨٩ كان سقوطه يعني الكثير، بما في ذلك فتح ثغرة نهائية في «الستار الحديدي» الذي ظل محيطاً به العالم الاشتراكي، عقوداً وعقوداً من السنين.

أما انشائه الذي بدأ في تلك الليلة الصيفية قبل واحد وثلاثين عاماً من يومه هذا، فقد اعتبر نوعاً من السد في وجه أمل كان قد اتاح للكثير من أبناء ألمانيا الشرقية في تلك الحلم بالتوجه الى الغرب، حين تضيق بهم السبل. ولطالما سقطوا قتلى برصاص حرس الحدود في ما هم يحاولون انتهاك تلك الفرصة، وتحقيق تلك الأمل، عبر مشاغلة الحرس والتسلل عبر الاسلاك الشائكة. يومها ولأن مثل هذا التسلل كان متوقفاً، بدأ من «الضروري» وضع جدار من الاسمنت فكان الجدار. ومع ذلك لم تتوقف محاولات التسلل عبره. لكن المحاولات هذه للزلة صارت اصعب بكثير، وصار القتل اسهل بكثير. وفي مرات كثيرة بات مجرد الاقتراب، ليلاً او نهاراً من الجدار، يعني نوعاً من الانتحار المؤكد للمقرب.

واليوم، اذ يطالب البعض بمحاكمة آخر زعيم لألمانيا الشرقية اريك هونيك الذي ظل حتى الامس لاجئاً في سفارة تشيلي في موسكو بتهمة اعطاء الأوامر بقتل محاولي الهرب عبر السور، يتساءل البعض الآخر: ما جدوى كل ذلك؟ لقد كانت حرباً وانتهت، حرباً من الصعب تحديد المسؤوليات الفردية عنها وعما رافقها من مأس.

أما نحن العرب، فإن جدار برلين يذكرنا بكثير من جدار آخر، وبالتحديد بجدارين. حدث لكل منهما أن أزيل لمناسبة من المناسبات، ولكن كل واحد من اتجاه: الجدار الذي كان يقسم القدس الى قدس يهودية وقدس عربية، منذ انشاء اسرائيل وحتى حرب ١٩٦٧. هذا الجدار ازالته القوات الاسرائيلية خلال تلك الحرب، فوجنت المدينة. ولكن في ظل احتلال صهيوني شامل لها، تلاه ضم لم يأخذ في اعتباره لا العوامل الانسانية ولا الأبعاد السياسية ولا صرخات العالم الغاضبة. والجدار الثاني هو ذلك الحاجز «الوهمي» انما القاتل الذي كان يقسم بيروت الى واحدة عربية واحدة شرقية. هذا «الجدار» ازيل نهائياً (كما نأمل) قبل عامين لتعود بيروت مدينة موحدة من جديد.

ابراهيم العريس



المصدر: الشرق الأوسط (البنية)

١٢ ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بون تيمال ألم التنازلي لقيام السوق الأوروبية الداخلية

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن استعدادات ألمانيا للسوق الأوروبية المشتركة التي ستقام في مطلع ١٩٩٣. ويقول إن بون قد حددت منذ فترة غير قصيرة آثار قيام السوق الأوروبية على ألمانيا.



المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ - ١٩٩٢

على الرغم من ان العد التنازلي الخاص بقيام السوق الأوروبية الداخلية الشاملة في الأول من شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٩٣، لن يبدأ بصورة فعلية وعملية قبل بداية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد انقضاء موسم اجازة الصيف الحالية، فان الدوائر الرسمية في الحكومة الاتحادية في بون وحكومات الولايات الألمانية الست عشرة التي تتكون منها ألمانيا الاتحادية، وكذلك الاوساط الاقتصادية والمالية والاجتماعية الألمانية، قد بدأت في وضع الخطوط العامة للعريضة التي سوف تسير عليها عند قيام هذه السوق الأوروبية الشاملة، التي ستزول فيها الحدود التي رسمها التاريخ الأوروبي خلال قرون طويلة وتختفي نهائياً، وتطلق حرية انتقال الأشخاص والسلع والمنتجات والخدمات بين دول الاسرة الأوروبية بدون اي عائق، بعد تحرير الاقتصاد الأوروبي من الداخل وتحقيق التقارب في معظم القوانين والتشريعات المالية والضريبية والاجتماعية بعد قيام هذه السوق التي تعتبر اكبر سوق داخلية شاملة وموحدة في العالم.

واذا كانت بعض الدول الأوروبية الاعضاء في المجموعة الأوروبية مازالت تنتظر حلول بداية العام الجديد كي تدرس مدى انعكاس السوق الداخلية على اقتصادها ومجتمعها الداخلي، فان ألمانيا الموحدة، ووفق الشخصية الألمانية التي تتميز بالنظام واليقظة والجدية المطلقة، قد حددت منذ فترة غير قصيرة الآثار التي سوف تتمخض عنها السوق الأوروبية الجديدة، ولاسيما خلال الفترة الاولى منها، خاصة في المضمار الاقتصادي - الاجتماعي وما يتعلق به من قوانين وأنظمة ومراقبة ترتبط بالمستجدات المقبلة في هذا الإطار وانعكاسها على الدولة الألمانية الموحدة الجديدة. فخلال الاسابيع القليلة الماضية شهدت ألمانيا سلسلة طويلة من الاجتماعات واللقاءات التي ضمت مختلف فروع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بهدف الاتفاق على الخطوات المقبلة التي ستسير بها ألمانيا في طريق الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي سوف تبدأ بقيام السوق الأوروبية الداخلية، كي تنتهي، في المستقبل بقيام الوحدة الأوروبية



المصدر : الشرق الاوسط (النندية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

الشاملة.

وعلى الرغم من المصاعب الكثيرة التي سوف تحملها السوق الداخلية لألمانيا خلال الفترة الأولى، وخاصة تدفق الأجانب الذين يعيشون في الدول الأوروبية المجاورة الأعضاء في الأسرة الأوروبية، في وقت تواجه فيه ألمانيا مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة، وازدياد معدلات البطالة وتضخم عدد اللاجئين الأجانب والنازحين الألمان والأوروبيين إليها، فإن ألمانيا تشعر بأن هذه السوق الأوروبية سوف تدعم حلم الألمان القديم في قيادة القارة الأوروبية والمشاركة العملية في تسييرها ورسم مستقبلها والتحدث بصوت عال في محافلها، أي تحقيق الحلم الذي رفض المجتمع الدولي الأوروبي الاعتراف به لألمانيا، فكانت النتيجة سلسلة من الصروب والكوارث، كانت آخرها الحرب العالمية الثانية التي دفعت ألمانيا فيها ثمنا فادحا من الأرواح والدمار، والاحتلال والتجزئة وفقدان السيادة الحقيقية عقودا طويلة من السنوات الصعبة التي تغلبت عليها تدريجيا قبل استعادتها سيادتها ووحدة مرة أخرى على الرغم من فقدان أجزاء كبيرة من أراضيها مازالت محتلة من قبل روسيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا حتى الآن.

خلال الشهور الخمسة القادمة، يتوجب على حكومات الدول الاثنتي عشرة الأعضاء في المجموعة الأوروبية انضال تعديلات جذرية هامة في قوانينها وتشريعاتها وأنظمتها المحلية، وهي مهمة تزداد تعقيدا في الدولة الألمانية الموحدة، التي تقوم على نظام فيدرالي صلب ومعقد، تتمتع به الولايات الاقتصادية بما يشبه الاستقلال الذاتي وخاصة في الأمور الاقتصادية والمالية والضريبية والتشريعات الاجتماعية والميادين التربوية والثقافية، ترتبط بجذور تاريخية قديمة، ليس من السهل تجاهلها بمجرد اعلان قيام سوق أوروبية موحدة وشاملة، لذلك تستعد المحكمة الدستورية الألمانية العليا، والمحاكم الإقليمية والمحلية في الولايات الألمانية الاتحادية، في الوقت الحاضر لدخول سوق جديدة معقدة من الاجراءات والدعاوى



القضائية الدستورية، قبل ان تصطبم، مرة اخرى، بالقوانين والتشريعات الأوروبية الجديدة، واجراءات المحاكم الأوروبية وهيئات التحكيم المختلفة فيها.

ولا تشعر ألمانيا، وهي في طريقها الى السوق الداخلية الشاملة، بارتياح كبير للاجراءات البيروقراطية المعقدة السائدة في مفوضية المجموعة الأوروبية في بروكسل والمؤسسات والدوائر واللجان التابعة لها، بعد ان اكدت لها تجربتها الطويلة مدى المنافسة الشديدة في هذه الهيئات الأوروبية عندما يصل الامر الى مصالح الدول الوطنية الخاص، ولاسيما من دول الاسرة الأوروبية الكبيرة، وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا، ومازالت ألمانيا تعيش حتى الآن الرفض الفرنسي في اطار السياسة الزراعية الأوروبية، والرفض البريطاني الخاص بتوحيد الضرائب وقواعد التعرفة والاجور، ومخاوف الدول الأوروبية «الفقيرة» كاليونان والبرتغال، عندما تطرح المجموعة الأوروبية في بروكسل الامور الخاصة بتوزيع الانصب والاعباء على الدول الاثنتي عشرة. وتنتظر ألمانيا بقلق كبير للتقرير الاخير الذي وضعت مفوضية الرابطة الأوروبية عند انتقال رئاستها الى بريطانيا قبل اسابيع قليلة، والذي اشار الى العقبات الضخمة التي تعترض انتقال السلع والخدمات بين الدول الاعضاء في الرابطة بسبب تشابك المصالح والقوانين والانظمة وهيئات المراقبة الداخلية والاختصاصات الوطنية والأوروبية، ورفض العديد من مؤسسات الدول الأوروبية التخلي عن اختصاصها وعملها اللذين يقوم وجودها عليهما، فقد حذر هذا التقرير من تزايد البيروقراطية وانتقالها الى داخل الدول الأوروبية نفسها.

ولما كان الاقتصاد الألماني يقوم، بالدرجة الاولى، على قطاع التصدير الى الخارج كما ان الجزء الأكبر من هذه الصادرات ينصب في الدول الشريكة في الاسرة الأوروبية، فان بون تخشى ان تعمد بعض هذه الدول الى التهريب من القاعدة الأساسية، التي تقوم عليها السوق الأوروبية الشاملة وهي حرية التجارة الداخلية بين دول السوق، وبيع منتجات كل دولة في الدول الأوروبية الاخرى بدون اي عتبة ما، وذلك عن طريق طرح بعض المبررات الشكلية المتعلقة باشياء صورية كاتظمة التغليف والقياس والمعايير والشروط الصحية والبيئية، على الرغم من وجود قوانين وأنظمة أوروبية موحدة في هذا المجال، اذ مازالت هناك وسائل عديدة ومختلفة للتهريب من تطبيق هذه التشريعات الأوروبية، بل ان بروكسل نفسها قد سمحت بهذا «الباب الخلفي» منها المادة ١٥ من اتفاقية روما الخاصة بقيام السوق الأوروبية المشتركة في عام ١٩٥٧، التي سمحت للدول الاعضاء في هذه السوق، وضمن شروط معينة، رفض ادخال منتجات معينة من دولة أوروبية اخرى، اذا كانت لا تتوفر المواصفات المطلوبة فيها!!

وعلى الرغم من الاهتمام الألماني الكبير والشامل بتحقيق قيام السوق الأوروبية الداخلية في موعده يوم الاول من يناير (كانون الثاني) القادم، والاستعداد الكبير لمواجهة المشاكل والمصاعب المتوقعة في هذا المضمار، فان الاوساط السياسية والاقتصادية الألمانية لا تعتقد بأن هذا التاريخ سوف يحمل معه اللامسات النهائية الاخيرة لهذه السوق الكبيرة، اذ يبدو من الصعب جدا ازالة كافة التحديات الأوروبية بين عشية وضحاها.



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

ردا على الضغط الاميركي حول الأمن الاوروبي المستقل

المانيا تضغط

على اميركا بفنئ روسيا!

لذلك عقد لقاء بين الرئيسين بوش وميتران بهذا الشأن، تم خلاله التداول في العديد من الامور المرتبطة بهذا الموضوع، خصوصا القوة العسكرية الالمانية - الفرنسية المشتركة والشق الامني في الاتحاد الاوروبي، اوضح بعده الناطق باسم قصر الاليزيه، جان موستيللي، ان «حل اي من المشاكل المتعلقة بحلف الاطلسي والامن في اوروبا لم يبد متعذرا، بعدما شرحت الامور بوضوح من قبل الجانبين الفرنسي والاميركي، وبعدما حددت الاهداف والوسائل».

حماسة واشنطن وتحفظات بون

اما بالنسبة لموضوع تقديم المساعدات الى روسيا، فقد بدا ان هناك تجاذبا اميركيا - المانيا حول هذه المسألة، حيث يبدو ان هذا التجاذب كان برأي المراقبين السياسيين، بمثابة رد على الضغط الاميركي على فرنسا والمانيا بشأن القوة الدفاعية الاوروبية المستقلة ومحاوله بعض الاوروبيين الخروج من تحت مظلة حلف الاطلسي في المصل الامني، وهنا بلغت الى انه فيما بدا الرئيس الاميركي «جورج بوش» متحمسا لضم روسيا الى مجموعة الدول الصناعية وقدم اقتراحا بهذا الشأن، وطالب دول المجموعة بمنح روسيا

■ اربعة موضوعات ابرزها اثنان، كانت على جدول اعمال قمة الدول الصناعية الكبرى السبع التي عقدت في «ميونيخ» في الاسبوع الماضي، وحضرها قادة كل من: الولايات المتحدة الاميركية، بريطانيا، المانيا، فرنسا، ايطاليا، كندا واليابان. وهذه الموضوعات الاربعة هي: الأمن الاوروبي الذي استلهم القسم الاكبر من المحادثات، وتقديم المساعدات الاقتصادية الى روسيا وهو الموضوع الذي بقي في اطار الوعود على الرغم من إقراره في القمة الصناعية التي عقدت في العام الفائت في لندن، وتفعيل الاقتصاد العالمي الذي يواجه هبوطا وركودا يهدد بازمت خطيرة، ومعالجة المشكلة اليوغسلافية بالتدخل ضد الصرب اذا لزم الامر.

ما يخص الأمن في اوروبا والمسائل المتعلقة به، تحدثت بعض التعليقات خلال الاسبوع الماضية، عن ان استمرار الخلافات بين باريس وواشنطن حول رغبة الدول الـ ١٢ الاوروبية في اقامة نظام دفاعي مشترك ومستقل يعزل القبلق الفرنسي - الالمانى نواته، ويكون خارج حلف الاطلسي الذي يبقى الدول الاوروبية تحت المظلة الاميركية: قد تسبب بتدهور خطير في العلاقات الاميركية - الفرنسية نتيجة قلق الادارة الاميركية على مستقبل دور حلف الاطلسي في اوروبا.



المصدر : الحفلة العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ : ١٩٩٢

وكلام «هورمان» لا يأتي من الفراغ. لأن هذا الخير المعروف ساهم في الماضي في التحضير للقمم الصناعية التي عقدت منذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٢. ويلحظ أن بذور هذه الانشغالات والخلافات بين الدول الصناعية موجودة وتنمو باضطراد. ويدلل على ذلك بالخلافات التي برزت بين الأوروبيين والأميركيين حول محادثات «الجات» (اتفاقيات التجارة الدولية والتعرفة) وكذلك سياسات الحماية الاقتصادية التي تطبقها بعض هذه الدول تجاه دول أخرى وبين بعضها البعض.

وفي بيان صادر عن مجموعة الدول الصناعية، تناولت الدول الأعضاء المسألة اليوغسلافية بعدما كان قد جرى بحثها داخل المؤتمر وأشار البيان إلى ضرورة أن تحترم الصرب وكرواتيا سلامة أراضي جمهورية البوسنة - الهرسك، وأن يتم إما سحب جميع القوات العسكرية التي لا تخضع لقيادة حكومة الجمهورية أو حلها ونزع سلاحها.

وقد اعتبر المراقبون السياسيون أن إشارة البيان أيضاً إلى أن على مجلس الأمن أن يدرس خطوات أخرى لا تستثني منها الخطوات العسكرية لإنجاز المهمات الانسانية وعمليات الإغاثة. يفتح الباب لاحتمال تدخل عسكري تحت مظلة الأمم المتحدة التي كان قد جرى تفعيل دورها، من قبل بعض أعضاء مجموعة الدول الصناعية في العام الفائت. ■■

غسان كنج

مساعداً، انتقد المستشار الألماني «كول» اقتراح بوش وأبدى تحفظات عليه، وقال: يتعين التفكير في ذلك بذهن صافٍ، وأنا اتخذ موقفاً يتسم بالحذر من هذا الموضوع. ثم أضاف «كول» في مقابلة تلفزيونية ما يؤكد أن موقفه تجاه ضم روسيا هو لـ «مؤكدة» الأميركيين عندما قل: لا يعكس موقفي المتحفظ هذا أي خصومة مع روسيا أو مع الرئيس يلتسين.

وكان المستشار الألماني «هلموت كول» قد انتقد قيام الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالطلبية بتجميد تسديد الديون الخارجية للاتحاد السوفياتي السابق وفوائدها على الأقل لمدة سنتين، مشيراً إلى أن روسيا لا تستطيع الدفع. وبما أن هذه الديون تبلغ ٧٤ مليار دولار، فقد اعتبر المستشار «كول» أن موسكو ليست في وضع تستطيع معه ائلاء شروط على الدول الصناعية. وذكر أن هذه الدول كانت قد وافقت على درس إعادة جدولة الديون وليس تجميد الدفع.

في أي حال، كان الموضوع على السبيل ذكرهما، أبرز القضايا التي عولجت في قمة الدول الصناعية في «ميونخ» في الأسبوع الماضي. ولكن الموضوع الآخر الذي استقطب نسبة ملحوظة من الاهتمام أيضاً كان مسألة تفعيل الاقتصاد العالمي وتضييق الفجوة بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب النامية والفقيرة المتخلفة، لأن استمرار الهبوط والركود في الاقتصاد العالمي سينعكس سلباً على توازنات النظام العالمي الجديد، خصوصاً أن هناك خلافات بين الدول الصناعية الكبرى نفسها، وانقسامات قد لا تبدو مهمة في الظاهر ولكنها عميقة تحت السطح. وهذه الدول يمكن أن تتفرق إلى كتلات اقليمية تستقطب دولا تابعة، حسب تقديرات الخبير الأميركي في شؤون الاقتصاد العالمي «روبرت هورمان»، وتندلع بينهما «حروب اقتصادية شرسة» تكون بديلاً عن «الحرب الباردة» التي تلاشت في العام الماضي، وحيث أن هذه الحروب هي السمة السلبية للنظام العالمي الجديد والاقتصاد الدولي.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٨١ ١٢٢٢

دائرة الضوء

الألمان والبلقان

لم تشترك القوات المسلحة الألمانية في التحالف الدولي لتحرير الكويت لأن الدستور الألماني لا يسمح بإرسال قوات ألمانية إلى جبهات القتال، وخرجت «بون» بدفتر الشيكات، وقدمت النقود بدلاً من الجنود، وانتهت «عاصفة الصحراء» بعد أن تحملت الميزانية الألمانية مليارات الماركات، وبعد أن وعدت بتعديل الدستور بما يسمح لها بالاشتراك في العمليات العسكرية خارج المنطقة الجغرافية التي حددها ميثاق حلف الأطلسي.

الآن يتجدد النقاش حول الدور الألماني في النزاعات الدولية المسلحة بعد القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة بتأمين المساعدات الإنسانية للمسلمين في البوسنة والهرسك عسكرياً. البعض يرى إرسال قوات ألمانية تعمل تحت قيادة وعلم الأمم المتحدة وأن لها لديها بعد الوحدة، مسئولية دولية عليها أن تتحملها.. وأنه ليس من المعقول أن يتابع المواطن الألماني على شاشات التلفزيون عمليات الإبادة يومياً، ويستقبل الضحايا من الأطفال الذين فقدوا الآباء والأمهات في المذبحة الصربية ثم يتذرع بعد ذلك بأن الدستور لا يسمح له بالاشتراك في وقف العدوان وردع المعتدين.

وبعض الآخر يرى أن النزاع اليوغوسلافي له طبيعة عرقية ولا يمكن حله عسكرياً.. ويرى أن تجربة ألمانيا في الحربين العالميتين علمتها أن معظم النار من مستصغر الشرر، وأن أي نزاع يبدأ بفرقة عسكرية واحدة ثم يتطور مع الأيام لتقع الدولة كلها في أتون الحرب.. وبالتالي فإنه وفقاً لتجربة ألمانيا

الخاصة فينبغي أن تقول «لا» للاشتراك في النزاعات المسلحة. ويؤكد أصحاب «لا» على أن إرسال فرقة عسكرية واحدة إلى القتال في الخارج قد يفتح شهية النزعة العسكرية الألمانية من جديد، ويصبح من الطبيعي أن تتواجد القوات الألمانية في كل نزاع على وجه الأرض، وبالتالي انزلاق ألمانيا إلى مستنقع عالمي لا تستطيع الخروج منه وفقاً للمثل القائل «لا تسلم الجرة في كل مرة». ولذلك فقد سارع الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض برفع دعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية لأن الحكومة خالفت الدستور وبعثت بالدمرة «بايرت» إلى مياه الانرياتيكي أي إلى منطقة نزاع مسلح. وعلى الرغم من أن المحكمة لم تتخذ قرارها في هذه القضية السياسية بعد، إلا أن حجة تجربة ألمانيا في الحربين العالميتين لا تزال تجرى على كل لسان، ويقال إن الألمان قتلوا الصربيين من أبناء البلقان أثناء الحربين علماً بأن هذه الحجة بالذات هي التي ينبغي أن تدفع الألمان لإرسال قواتهم لوقف المذبحة.. والعمل في هذه المرة من أجل السلام.

بون - محمد فهمي



المصدر : العالم اليوم

٢٠ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعديلات حزبية وحكومية شاملة في ألمانيا المستشار كول: أنا أهوى التغيير!

□ بون - محمد فهمي:

النجم القادم سيكون أحد المرشحين الأربعة. ومن أبرز الأسماء المرشحة كنواب لكول هو وزير الدفاع الحالي فوكار روهه. الشباب الطموح الذي صعد السلم السياسي بسرعة، وأثبت قدرة فائقة على إخراج المستشار كول من مأزق عديدة، واستطاع خلال فترة وجيزة من توليه وزارة الدفاع أن يكسب ود جنرالات الوزارة أي الجناح العسكري الذي قلما يرضى عن الوزراء ولا سيما «روهة» بسبب صغر سنه. وكان روهه يعمل في منصب السكرتير العام للحزب المسيحي الديمقراطي قبل أن يتولى وزارة الدفاع ومن ثم فهو أنرى من غيره بكونه ليس الحزب وتياراته والتكتلات التي تتحكم في التصويت. ولذلك تشير كل التوقعات إلى أن روهه هو «ولي العهد» القادم بعد أن رفع نجاحه في وزارة الدفاع أسهمه في البورصة السياسية.. وبالتالي فسوف يصبح أحد نواب كول بكل تأكيد. ويتعلق مستقبله بعد ذلك بمدى نجاح كول في الانتخابات العامة التي ستجرى سنة ١٩٩٤.

إلا أن الحملات المصحفية ضد دي ميزيه استمرت مما اضطره للاستقالة من الوزارة في سبتمبر ١٩٩١ ثم استقال من البرلمان في أكتوبر واعتزل السياسة على الرغم من دوره البارز في تحقيق الوحدة. وباستقالة دي ميزيه اختار المستشار كول السيدة «انجيلا ميركل» وهي من شرق ألمانيا ناشئة له. في محاولة منه لترضية جناح حزبه المسيحي الديمقراطي في الولايات الألمانية الجديدة التي كانت تشكل ألمانيا الشرقية أثناء فترة التقسيم. إلا أن الموقف لم يتغير ولا يزال سوء الفهم قائماً بين قيادات الحزب وشرق وغرب ألمانيا بسبب اختلاف العقليات. وتفاوت التجربة الديمقراطية. ولذلك قرر المستشار كول أن يعرض في مؤتمر الحزب الذي سيعقد بمدينة بريمن توسيع قاعدة نوابه بحيث يصبح له أربعة نواب الأمر الذي أشاع التكهنات حول تغييرات في الحزب وفي الحكومة.. بل وحول «ولي العهد» الذي قد يصبح رئيساً للحزب بعد المستشار كول.. وربما المرشح لمنصب المستشار، لأن

يجري المستشار الألماني هيلموت كول بوصفه رئيساً للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم تعديلات شاملة في قيادات الحزب تشمل ترشيح أربعة نواب له، وإعادة تنظيم هيكل الحزب. وقد يؤدي هذا التغيير إلى تعديل وزاري محدود في شهر سبتمبر القادم. ومن المقرر أن يقدم كول الترشيحات الجديدة أمام مؤتمر الحزب الذي سيعقد بمدينة «بريمن» في الأسبوع الأول من الشهر القادم. وكان مؤتمر الحزب الذي عقد في أكتوبر سنة ١٩٩٠ قد عين نائباً واحداً للمستشار كول، وهو «لوئدار دي ميزيه» آخر رئيس وزراء لألمانيا الشرقية الذي تحقق على يديه الوحدة. إلا أن المستشار كول اضطر لإبعاده عن منصب «نائب رئيس الحزب» بعد اكتشاف علاقته بمخابرات ألمانيا الشرقية وتجنسه على المواطنين لحساب جهاز «شكنازي» وعينه وزيراً للمهام الخاصة في حكومته.



المصدر : الحوارات

التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء حفنة

من الماركات:

المانيا اشترت هونيكر من موسكو... وجلبت على نفسها المشاكل!

يعتبر اريك هونيكر تجسيدا للشبوعية الاكثر تحجرا. فهو قد ولد في العام ١٩١٢ في احدى ضواحي منطقة السار المنجمية حيث انخرط باكرا في العمل النضالي وكان عمره ١٧ سنة عندما انضم للحزب الشيوعي، وكان في الثامنة عشرة عندما ارسل للمدرسة الدولية للشيوعية في موسكو. عد الى منطقة الروهر وقت استلام هتلر السلطة. فمارس نشاطه الحزبي في الخفاء. ولكن بعد وقت قليل اعتقله الغستابو عام ١٩٣٥ بينما كان في مهمة في برلين، وبقي في السجن - السجن نفسه الذي ادخل اليه حاليا - حتى العام ١٩٤٥، حيث اطلق سراحه الجيش الاحمر. وعند انشاء الحزب الاشتراكي الموحد (الحزب الشيوعي) في المنطقة التي كان الاتحاد السوفياتي يحتلها من المانيا، اصبح هونيكر عضوا في لجنته المركزية، وكلف باقامة تنظيم قوي للشيوعية مهمته اقناع اجيال من الشباب الالمان الشرقي بالعقيدة الماركسية - اللينينية.

دخل هونيكر الى المكتب السياسي الى جانب فالتر اولبريخت وكلف بقمع موجة الاحتجاج التي تلت موت ستالين عام ١٩٥٣. وكان دائما الى جانب المتصلبين. وقد كلف بمسؤوليات الدفاع والامن مما جعله يشرف عام ١٩٦١ على بناء جدار برلين، ثم خلف هونيكر اولبريخت على رأس الحزب عام ١٩٧١، بقي امينا ومخلصا لليونيد بريجينيف. وبهذه الروحية عقد عام ١٩٧٢ معاهدة مع المانيا الغربية لتنظيم العلاقات بين الدولتين الالمانيتين المستقلتين. هذه المعاهدة مهدت الطريق امام المانيا الديمقراطية لدخول الامم المتحدة واعتراف المجتمع الدولي بها.

اما في الداخل فكانت المانيا الديمقراطية اكثر البلدان الاشتراكية تشددا ومركزية، واكثرها مواجهة مع الغرب،

منذ ان وقع اريك هونيكر، المسؤول الاول، في المانيا الشرقية سابقا، في فخ البيريسترويكا والغلاسنوست، والمسرحية لم تسدل ستلها بعد على الاحداث في اوروبا الشرقية عامة وفي روسيا والاتحاد السوفياتي السابق خاصة. لقد رفض هونيكر ان يلحق بركب غورباتشوف ويفسح المجال امام نوع من التحرر السياسي الذي اخذ الالمان الشرقيون يطالبون به اثر بؤادر التحرر لدى الشقيق الاكبر، الاتحاد السوفياتي. الا ان النظام القائم في برلين الشرقية كانت له وجهة نظر مختلفة، فبدل ان يمنح قسرا من الحرية، مارس اقصى درجات التشدد خصوصا ضد من يحاول الهرب عبر جدار برلين الى القسم الغربي من المدينة. فقد اعطيت الاوامر باطلاق النار على كل من يقوم بهذه المحاولة. وهذه الاوامر هي اليوم موضوع الاتهام الموجه لاريك هونيكر، لانها تسببت في قتل ٤٩ شخصا وبمحاولة قتل ٢٥ آخرين.

ولكن تطورات الاحداث في المانيا اصبحت معروفة، فبدل ان يهرب الناس من جهة جدار برلين اخذوا يفرون من جهة تشيكوسلوفاكيا. وقد أدت هذه الموجة العارمة من الفرار الى اسقاط نظام اريك هونيكر واستبداله بنظام شيوعي آخر، لم يصمد هو الآخر. وانتهى الامر الى هدم جدار برلين وتوحيد المانيا.

وفي هذه الاثناء كان هونيكر قد اعتقل من قبل سلطات المانيا الشرقية السابقة التي كانت ما تزال تدين بالشيوعية. ولكن بعد سقوط جدار برلين والاعلان عن توحيد المانيا ابدت الحكومة الالمانية نيتها في محاكمة هونيكر، ولكن الجيش السوفياتي اخرجته من البلاد وارسله الى موسكو.



المصدر : (الجواد) ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ١٩٩٢

المانيا الديمقراطية. وفي هذا السياق يبدو ان المانيا تريد ان تقتصر كدولة كبرى تستطيع ان تمارس الضغوطات على الدول كلها ابتداء من الدول المجاورة في اوروبا الشرقية، وانتهاء بالاتحاد السوفياتي السابق. فلماانيا تحاول حلقاً فرض وجودها الاقتصادي السياسي على المساحة الاوروبية عامة، فهي ساعدت الاقليات اليوغوسلافية على الاستقلال عن صربيا بالرغم من محاولة الدول الاوروبية الاخرى لعب دور الوسيط. وهناك من يشيع بان المانيا لوحت بضغوطات مالية واقتصادية لاجبار روسيا وتشيلي التي لجأ هونيكر الى سفارتها في موسكو على تسليمه لقاء قروض ومساعدات معينة!

ولكن معظم المراقبين يعتبرون ان المانيا تسلمت في شخص هونيكر هدية ملغومة من شأنها ان تثير الجدل داخل المانيا، كما اثارت بعض التساؤلات في موسكو بالذات حيث اصر الرئيس يلتسين على تسليمه لبون حسب الوعد الذي قطعه على نفسه عندما كان الصراع

لذلك كانت تحاول ان تحمي نفسها ايدولوجيا واقتصاديا. ولكن هذا التشدد لم ينفع، وما ان لاحت تباشير التغيير في الاتحاد السوفياتي حتى هب المفكرون الالمان الشرقيون يطالبون بالحرية، فاعتقل قسم منهم والقسم الاخر ابعد الى المانيا الغربية عام ١٩٨٨. ولكن ما لبثت الامور ان ساءت اكثر، ولم يستطع اريك هونيكر ان يصمد حتى داخل اللجنة المركزية، فاصبح وكأنه طائر يغرد خارج سربه. وفي ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ لجأ هونيكر مع زوجته مارغو الى احد المستشفيات السوفياتية قرب برلين، حيث اعتبر انه مريض ويريد الاستشفاء، وقد رفضت السلطات السوفياتية السماح للقضاء الالمانى الذي اصدر مذكرة توقيف بحقه من معينته للتأكد من صحة مرضه. وبقي في المستشفى من الثالث من اذار (مارس) ١٩٩١ حيث نقل سراً الى موسكو على متن طائرة للجيش الاحمر. وقد فسر الكرملين هذا الاجراء بان تدهور حالته الصحية استدعى نقله الى مستشفيات موسكو.

لم ينفذ هذا التبرير سلطات بون، وبدأت حملة من الضغوطات على موسكو لاسترداد هونيكر وتقديمه للمحاكمة وفقا لقوانين المانيا الديمقراطية حسبما ينص الاتفاق بين البلدين عند اعادة توحيدهما، اذ يعتبر هونيكر بنظر القضاء الالمانى مجرماً عادياً وليس مجرماً سياسياً، فبالاضافة الى اتهامه باعطاء الاوامر باطلاق النار على الذين يحاولون عبور جدار برلين، فهو متهم ايضا بسوء استعمال السلطة، واختلاس الاموال العامة واستخدامها لرفاهية الطاقم الحاكم، والمبالغ المتهم باختلاسها تزيد على ١٥ مليون مارك في العامين من ١٩٨٨ و ١٩٨٩.

الا ان السلطات الالمانية تريد ان تتحاشى تقديم هونيكر للمحاكمة على اعتبار انه مجرم سياسي، لانها حسب ما تشيع بعض الصحف الالمانية تريد التستر على العلاقات التي كانت تربط المسؤولين في المانيا الغربية بزملائهم في المانيا الديمقراطية، كما انه ليس من اختصاص المانيا وحدها ان تجري محاكمة للنظام الشيوعي ما دامت محاكمات الحزب الشيوعي في موسكو تتعثر ولن تؤتي ثمارها المرجوة قبل مرور فترة طويلة. ولكن ما دام اريك هونيكر يشكل مشكلة بالنسبة للسلطات الالمانية، فما الذي دفعها للالاحاح على تسليمه؟ هناك من يقول ان الضغوطات على السلطة من قبل ضحايا النظام البائد هي وراء هذا الالاحاح، وقد اضطر القضاء لمحاكمة بعض المسؤولين المباشرين من رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على الذين حاولوا عبور جدار برلين. ولكن هذه الاحكام كانت خفيفة لانتفاء المسؤولية المباشرة. فقد كان هؤلاء الحراس يحملون اوامر صريحة تصرفوا على اساسها.

والبعض الاخر يقول ان مطالبة سلطات بون باسترداد هونيكر جاءت في اطار تأكيد سيادتها واصرارها على تسوية جميع القضايا التي ورثتها عن النظام السابق في

بينه وبين غورباتشوف على اشده. بينما نائب الرئيس الكسندر روتسكوي الذي تعطيه الاحصاءات تفوقا على يلتسين شعبيا يعتبر ان بإمكان روسيا ان تمنح حق اللجوء السياسي لاريك هونيكر، كما اشارت الى ذلك صحيفة برافدا متهمه النظام الروسي بالجبن وبخيانة الاصدقاء القدامى.

اما تشيلي التي لجأ هونيكر الى سفارتها في موسكو، فقد وقعت هي الاخرى في مأزق كبير. فالمبادرة التي قامت بها السفارة جاءت بلبرة شخصية من قبل السفير تشيلي الميدا العضو في الحزب الاشتراكي، وهو من اصدقاء هونيكر ويدين له، شأن الكثيرين من التشيليين، باستقبال حار واقامة ومساعدة في المانيا الديمقراطية اثناء حكم بينوشيه. اذن كاد وجود هونيكر في سفارة تشيلي ان يخلف ازمة حكم في سانتياغولان الحزب الاشتراكي يشارك في حكومة الرئيس ايلوين وهو يرفض تسليم هونيكر من قبيل الوفاء. من اجل ذلك جرى الاتفاق على مخرج وهو ان يسلم هونيكر نفسه لينقل الى المانيا، وهو مخرج لغسل ماء الوجه ليس اكثر. ولكن تشيلي حاولت ان تعوض، وسمحت لمارغو زوجة هونيكر باللجوء الى تشيلي حيث تعيش ابنتها متزوجة، بالرغم من انها مطلوبة من القضاء هي الاخرى.

ولكن لماذا سلم هونيكر نفسه في هذا الظرف بالذات دون زوجته مارغو مع ان قصة السفارة دامت اكثر من سبعة اشهر وكاد الرأي العام الالمانى ينسى الامر؟ الحقيقة هي ان شعبية هلموت كول قد تدهورت مؤخراً وخصوصاً في المانيا الديمقراطية السابقة، في حين هدات قليلا اتفعالات التوحيد والانتقام من اركان العهد البائد، لذلك فهو يحتاج لان يبرهن بانه قادر على تطبيق القانون واحقاق الحق، على امل ان يرفع شعبيته محلياً



المصدر : الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ - ٢٢ شهر ١٩٩٢

الا ان عودة هونيكير، بدل ان تكون دفعا لحكام بون، يخشى ان تسبب تعقيدات كبرى في ألمانيا لان هناك الحاحا في بعض اوساط الراي العام لاجراء محاكمة سياسية للنظام السابق كله، من خلال هونيكير، على غرار ما حدث بالنسبة للحكم النازي. الا ان هذه المحاكمة لا تريدها السلطات الألمانية، لان الشيوعية لم تنته بحرب ولم يقض عليها كلياً، فلحزابها لا تزال موجودة في جميع بلدان أوروبا، وحتى في ألمانيا حيث قامت مظاهرة صغيرة عند نزول هونيكير من الطائرة تطالب الحكم باطلاق سراحه. وفي فرنسا شددت صحيفة الحزب الشيوعي الهجوم على بون متهمة الحزب الحاكم بالتسلط، فهو يريد ان يبرهن بان لا شيء يقف بعد الآن في وجه مطالب المعلم الألماني.

قد يكون هذا صحيحا، لان ألمانيا اليوم تشعر بانها احدى الدول العظمى ولا تستطيع البقاء في وضعيتها السابقة خاضعة للقوانين الأوروبية والدولية. فهي باستعادتها هونيكير، من خلال شتى انواع الضغوطات، تبرهن بانها سيادة على الساحة الدولية والأوروبية، وان سبب لها ذلك مشكل كبرى داخليا. وقد اصبح من حق الألماني ان يتساءل: هل استرد هونيكير لاحقا الحقوق وتطبيق القانون ام لتأكيد العظمة والجبروت ورفع الشعبية المتدهورة للبعض؟ وهل يمكن لكل الامور ان تحل لقاء حفنة من الماركات؟ هذا ما سيتضح في الاشهر القليلة المقبلة عندما تبدأ محاكمة هونيكير التي ربما ادت الى كشف الكثير من الامور المخرجة، بالرغم من محاولة السلطة حصرها في النواحي الاجرامية فقط. هنا ايضا يصبح هونيكير غير مجرم وفق القوانين الألمانية الشرقية التي سيحاكم على اساسها لان تصرفه واوامره باطلاق النار على عابري جدار برلين جاءت تطبيقا لمبادئ مشروعة في اطار دولة مستقلة ذات سيادة تريد ان تحمي امنها الوطني، بالرغم طبعاً من اداة هذه الممارسات من زاوية الحريات وحقوق الانسان.

وربما قد اشترت ألمانيا لنفسها، بحفنة من الماركات، زخما من المشاكل جاء بها هونيكير معه، الا اذا استطاعت التخلص من ورطتها بحفنة ولباقة ليونة مع هونيكير نفسه.

بون - «الحوادث»



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

المانيا تسعى للحصول

على مقعد دائم بمجلس الأمن

بون - أ. ب. - أعلن كلاوس كنكيل وزير خارجية المانيا أمس ان التشكيل الحالي لمجلس الأمن الذي تم وضعه بعد الحرب العالمية الثانية لم يعد يعكس الموقف السياسي الدولي ، وان حكومته سوف تعمل من أجل الحصول على مقعد دائم في المجلس استوة باليابان التي تسعى أيضا لطلب مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي ، وأضاف ان المانيا ستقدم بطلب رسمي بهذا المعنى قريبا .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمنيون بالمانيا يهاجمون مركز اللاجئين السياسيين

والغاز المسيل للدموع واستخدم فيها المتظاهرون الحجارة . واعتقل البوليس ١٥٠ شخصا . ولم يتعرض اللاجئين - ومعظمهم من رومانيا - لاي اذى الا ان قوا في المركز تحطمت ، كما اشعلت النيران في العديد من سيارات البوليس والسيارات الخاصة .
وصرح متحدث باسم الشرطة بان السكان المحليين اطلقوا صيحات الاستحسان للمهاجرين .

بون - وكالات الانباء - شهدت مدينة روستوك شرقي المانيا اشتباكات عنيفة لليوم الثالث على التوالي بين الشرطة ومئات من الشباب اليمانيين الذين يحاولون مهاجمة مركز للاجئين الاجانب الذين يطلبون حق اللجوء السياسي .
وقد اصيب العديد من المتظاهرين خلال الاشتباكات التي استخدمت فيها قوات الامن خرطوم المياه



المصدر : الشاهد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٥ شهر ١٩٩٢

حكم «وسط أوروبا» الألماني يوثق مخاوف أوروبا وأمريكا

يلتقي المستشار الألماني هلموت كول، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هذا الأسبوع في إحدى الجزر الألمانية لبحثا سويا تطورات معاهدة ما ستريخت وعددا من القضايا الدولية الملحة. واللقاء - وإن كان تقليديا بين الزعيمين - فإنه يعكس اهتماما أوروبيا بالطرف الألماني. ومدعاة هذا الاعتقاد ما يتردد حاليا في الأجواء الأوروبية - أمريكية أن الحرب الباردة انتهت وبدأت المسألة الألمانية.

هذا ما يردده الأوروبيون والأمريكيون معا كلما تذكروا الوحدة الألمانية التي اعتبروها في البداية رمزا لانتصار الغرب في الحرب الباردة، ثم انقلبت لتصبح هاجسا مؤرقا بعد عامين فقط من قيامها. والمسألة الألمانية هذه المرة ليست تهديد القوة

الاقتصادية وحدها، وإن كان يصعب طرح هذه القوة بعيدا عند حساب الثقل الألماني خاصة أن الألمان كأدوا أن يتجاوزوا أعباء الوحدة وتكاليفها ونجحت جهودهم نسبيا في تحقيق معدل تنمية قدره ٢,٥٪ وهي نسبة رغم ضآلتها تعد جيدة نظرا للاضرابات المطولة التي شهدتها ألمانيا هذا العام. كما نجحت هذه الجهود في خفض معدل الدعم المقدم إلى الشطر الشرقي بنسبة تجاوزت الـ ٣٠٪، وذلك يؤكد ما تتناقله الأنباء مؤخرا عن نمو الاقتصاد الألماني في الشرق بمعدلات معقولة. المسألة الألمانية الآن كما حددها لافكسين زيانج أحد الخبراء الزائرين بمعهد أبحاث السلام في فرانكفورت منقسمة إلى شطرين يعبر عنهما السؤالان التاليان : من الذي يسيطر على وسط أوروبا؟ وهل ستبقى ألمانيا الموحدة على توجهها الغربي؟

الغرب والغرب الأوروبي

قبل الفوضى في تفاصيل مائتين التمثلتين تجدر الإشارة إلى أن ثمة تفرقة في العقل الأمريكي والأوروبي بين مفهوم الغرب والغرب الأوروبي، وأن التفرقة تنسحب كذلك على المنظمات الممثلة لهما.

إن بينما تعبر منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) عن الغرب بمفهومه العام فإن المجموعة الأوروبية لا تمثل إلا غرب القارة.

بالنسبة لألمانيا - وحتى أعوام قليلة مضت - لم يكن ثمة فارق أو تضارب بين المفهومين كما كانت تتعامل مع المنظمين الممثلين لهما بشكل متساو ومتكامل أيضا، بحيث تضمن لها الناتو علاقات عسكرية متميزة وتحقق عن طريق المجموعة الأوروبية رخاءها الاقتصادي.

لكن انتهاء الحرب الباردة، وما أدى إليه من انفتاح وسط أوروبا مهد أمام ألمانيا طريقا ثالثا يبدو أكثر مواءمة للظروف التاريخية الألمانية. ويمكن وضع عام ١٩٨٤ عاما فاصلا في علاقات ألمانيا بأوروبا الوسطى. فقبل ذلك العام كان التعريف السائد لوسط أوروبا هو للمنطقة الواقعة بين ألمانيا وروسيا. إلا أن بعض التيارات الألمانية خاصة الحزب الاشتراكي الديمقراطي انتهت في ذلك العام إلى أهمية الوسط الأوروبي لبلادها فأعادته وضع تعريف له، بحيث تصبح ألمانيا ضمن وسط أوروبا وتصبح برلين قلبا لهذه المنطقة المتقدمة لتتخذ مركزية. وكان الهدف الألماني هو ترسيم منطقة ذات ثقل سياسي واقتصادي لتصبح مجالا طبيعيا لألمانيا موحدة.

إضعاف القومية الألمانية

رغم أن هذا الترجه لم يأخذ بعد مكانه على قمة أولويات السياسة الألمانية إلا أنه يكتسب دعما متزايدا في اليسار الألماني يكاد يزيح سياسة التركيز السابق على غرب أوروبا، ومن ثم استدعى شعور الغرب غير الألماني بأن هناك مسألة ألمانية ينبغي أن تحل.

في مرحلة مبكرة كان الاعتقاد أن اطالة الحرب الباردة واستمرار ألمانيا موزعة بين شطرين سيضعف النزعة القومية لدى الطرفين وبالتالي يندأ خطر توحدهما. لكن أحداث ما بعد سقوط حائط برلين أثبتت خطأ هذا الاعتقاد. وفي مرحلة أخرى ساد الاعتقاد بأن احتواء ألمانيا في الناتو والمجموعة الأوروبية يضمن بقاءها في المصفوفة الغربية ويمنع اتجاهاها غربا والأكثر من ذلك يبقيا في مرتبة أدنى.

لكن الذي حدث أن عضوية ألمانيا في المنظمين وفرت لألمانيا غطاء عسكريا أمنا ورخاء اقتصاديا مكثها من تكريس طاقاتها لا ستطلاع فرض التوجه نحو وسط أوروبا وتحقيق حلمها التاريخي «Mittleuropa» (أي أوروبا الوسطى).

ويبقى أمام ألمانيا خياران رئيسيان لتحقيق وضعها المنشود في أوروبا أولهما يعتمد على تقلص دور الناتو من حلف أوروبي أمريكي إلى مجرد أداة تقاسم بين قوتين مركزهما واشنطن وبرلين. وثانيهما التزام نموذج الحياد السويسري مثلا مع دعم علاقات الجوار مع الوسط الأوروبي من خلال العام الاقتصادي.

هنري ياسين



المصدر: الشرق الأوسط (اللدنية)

٢٥ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«أعمدة الأخطاء السبعة» في إطار

السياسة الخارجية الألمانية /

احمد كمال حمدي كتب من بون عن السياسة الخارجية الألمانية. ويقول ان هذه السياسة اتسمت خلال السنوات الثلاث الماضية بسبعة اخطاء رئيسية، وتثير هذه ذكريات مريرة ومخاوف واسعة تتجاوز القارة الأوروبية عما إذا كانت ألمانيا سوف تكتفي بهذه الأخطاء ام انها سوف تزداد

العواصم الحليفة خاصة باريس.

٢- الخطأ الثاني في سلسلة هذه الأخطاء، هو ما اثارته السياسة الخارجية الألمانية في إطار مشكلة حدودها الشرقية، وعلى وجه التحديد مع بولونيا، فقد ضغطت بون على وارسو بصورة كبيرة جداً مستغلة في ذلك انهيار الحكم في موسكو واستعداد جورباتشوف لتقديم المزيد من التنازلات للغرب، واستطاعت انتزاع تنازلات كبيرة من بولونيا في إطار الاتفاقية الثنائية المعقودة بين الدولتين، مما اثار في أوروبا شكوكاً ضخمة حول عزيمة الألمان إلى المطالبة بإرضائهم الواسعة التي خسروها في الشرق، وعودة النغمة النازية في إطار العلاقات الألمانية مع دول أوروبا الشرقية.

٣- والخطأ الثالث من أعمدة الأخطاء السبعة في إطار السياسة الألمانية الخارجية بعد الوحدة هو موقف ألمانيا من أزمة الخليج والحرب التي نشبت في مطلع العام الماضي لتحريض الكويت، فقد اظهرت بون تردداً كبيراً في موقفها السياسي تجاه الحلفاء

في إطار تحليل السياسة الخارجية الألمانية منذ حوالي ثلاث سنوات، فتشير إلى «أعمدة الخطأ السبعة» التي طبعت السياسة الألمانية هذه خلال تلك الفترة، إذ انه يمكن، بكل هدوء، تلخيص أخطاء السياسة الألمانية الخارجية، التي ما زالت تثير قلق أوروبا والعالم، بسبع نقاط وسبعة أخطاء هي:

١- كان أول هذه الأخطاء السبعة التي ارتكبتها ألمانيا الشرقية هو «مشروع النقاط العشر للوحدة الألمانية» الذي اعلنه المستشار الألماني هلموت كول، ويحمل إلى حد كبير توقيع وزير خارجيته جينشر، الذي اظهر بوضوح رغبة ألمانيا الشديدة في التخلص من آثار هزيمتها في الحرب العالمية الثانية بصورة نهائية وجذرية وفورية، والتخلص من وصاية الدول الأربع الكبرى المنتصرة نهائياً وبدون أي رجعة، والوصول إلى الوحدة بأي ثمن كسان بون ان تتفاهم قسرياً تلك مع واشنطن ولندن وباريس، الأمر الذي ظهر بوضوح آنذاك بما كان يعرف باسم مفاوضات ٢+٤ التي أدت إلى اعسادة الوحدة الألمانية، لكنها اثار شكوك هذه

مع انقضاء المائة يوم الأولى التي مرت على استقالة وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديترش جينشر، يعكف المحللون السياسيون الألمان على إعادة النظر في السياسة الألمانية الخارجية التي سارت عليها بون بعد اعلان الوحدة الألمانية واعادة توحيد الدولتين الألمانييتين، والتسعر على سلسلة الأخطاء والأغلاط الفادحة التي واكبت هذه السياسة خلال الفترة الأخيرة التي سبقت ابتعاد جينشر عن وزارة الخارجية الألمانية بعد ان امضى فيها ١٨ سنة طبعها بطابعه الخاص، قبل ان تدخل هذه السياسة في دولمة الأخطاء الفادحة التي اثارته هشة اصدقاء ألمانيا وقلق حلفائها الأوروبيين منذ انهيار جدار برلين والحكم الشيوعي في شرق ألمانيا في أواخر عام ١٩٨٩، وانعكست بصورة واضحة على صورة ألمانيا في الخارج، وطرحت اسئلة قلقة حول مستقبل السياسة الخارجية الألمانية.

ولم يفلح باستقطاعات، كصحفيين ومحللين، استعارة عنوان كتاب مشهور عرفه العالم العربي منذ سنوات طويلة، هو «أعمدة الحكمة السبعة»، كي تستخدمه



المصدر : الشرق الاوسط (الاصحاح)

٢٥ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماستقرشت في اواخر العام الماضي ١٩٩١، واذا كانت الدول الأوروبية الاحدى عشرة الاخرى في الاسرة الأوروبية قد تماشت مع هذه الخطوة الألمانية المتسارعة، فإن هذه الخطوة نفسها تركت مذاقا مريراً في افواه الأوروبيين تجاه الألمان.

٧- وتابعت ألمانيا الموحدة تحدياتها الأوروبية والعالمية عندما عمدت في اواخر العام الماضي الى اقامة عمود آخر من مجموع الاعمدة المفلوطة السبعة وذلك على شكل زيادة معدل الفائدة المصرفية لديها ضاربة بمصالح أوروبا والعالم الاقتصادية عرض الحائط بحيث ظهرت امام دول العالم بانها دولة لا تقدر دوماً مصالح الشركاء والحلفاء والاطراف الاخرى، مما دعا وزير المالية الفرنسي، آنذاك، بيير بيرجفوا الى اتهام ألمانيا بالانانية المطلقة، ومحاولة تصديره الفوائد المرتفعة الى الخارج.

٨- ألمانيا الموحدة.. دولة قوية وعملق اقتصادي يرغب في ممارسة نفوذه وسيطرته في الميدان السياسي والدولي، لكنه يشير ذكريات مريرة ومخاوف واسعة تتجاوز القارة الأوروبية الى العالم نفسه الذي يتسائل اليوم عما اذا كانت ألمانيا سوف تكتفي الآن، وفي المستقبل، باعمدة الاخطاء السبعة في سياستها الخارجية، ام ان هذه الاخطاء والاعمدة سوف تزداد سنة بعد اخرى حتى بداية القرن القادم الجديد.

هذا الفيلق الألماني - الفرنسي، الذي حاولت بون ان تطلق عليه اسم «الفيلق الأوروبي» يشير قلق واشنطن ولندن بشأن هدف السياسة الألمانية - الأوروبية في المستقبل.

٥- ولعل من أبرز الاخطاء التي تشير المزيد من المخاوف الأوروبية، وحتى الأمريكية، في اطار السياسة الألمانية الخارجية، هي المحاولات الألمانية المتزايدة للسيطرة على الاسرة الأوروبية ولعب دور اكبر بين دول المجموعة الأوروبية وممارسة الضغوط المتزايدة والمستمرة على عواصم هذه الدول، الأمر الذي دفع باحد الوزراء البريطانيين الى وصف هذه السياسة الألمانية بأنها سياسة هقلرية قبل ان يضطر الى الاستقالة، ولكن ذلك لم يمنع رئيسة الوزراء البريطانية نانشر من ترميد ذلك، بأسلوب آخر وعبارات اخرى لا تخرج عن هذا المضمار. وما زال خطأ السياسة الألمانية في الاطار الأوروبي ومحاولتها بسط نفوذها على السياسة الأوروبية واجهزة المجموعة الأوروبية، يعتبر الدعامة الرئيسية لاطفاء سياسة بون الخارجية السبعة.

٦- وقد ارتكبت ألمانيا الموحدة خطاها السادس، عندما تدخلت في المشكلة اليوغسلافية قبل انفجارها تماماً، واعترفت باستقلال كرواتيا وسلوفينيا، وما مارسته من ضغط سياسي شديد على شركائها في المجموعة الأوروبية، دون ان تكلف نفسها انتظار انعقاد مؤتمر قمة

الغربيين واستعدادها للمساهمة في حل المشاكل والازمات الدولية في المستقبل، والموقف الضعيف الذي وقفه جينشر، بدعم من حليفه الديمقراطي المسيحي كول، امام مشكلة الخليج والمشاركة في قوات التحالف الدولي بدعوى التمسك بنصوص الدستور الألماني الذي يمنع ارسال قوات المانيا خارج نطاق دول الحلف الاطلسي، مما اثار قلق الدول الحليفة حول مدى امكانية الاعتماد على ألمانيا الموحدة في اطار الازمات الدولية العاجلة في العالم في المستقبل، ولم يمح استعداد بون للمساهمة في حرب الخليج مادياً ومالياً من الشكوك التي ما زالت تطعم نظرة الغرب الى ألمانيا حتى اليوم.

٩- العمود الرابع في اعمدة الاخطاء السبعة في السياسة الخارجية الألمانية خلال الفترة الاخيرة، هو مشروع انشاء الفيلق الأوروبي، او بصورة اصح الفيلق الألماني الفرنسي الذي يعتبر تصدياً واضحاً للولايات المتحدة وبريطانيا وانسحاباً للمانيا غير مباشر من الحلف الاطلسي الذي بسط حمايته عليها وعلى أوروبا الغربية طيلة الاربعين سنة الماضية. وما زالت مشكلة



المصدر : ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ أغسطس ١٩٩٢

□ تصاعد موجة العنف في ألمانيا:

هجوم بالقنابل للنازيين الجدد اصابة ٧٤ ضابطا واعتقال ١٥٠ متطرفا

روستوك (ألمانيا) - تصاعدت حدة موجة العنف التي تشهدها مدينة روستوك الألمانية الشرقية على أيدي المتطرفين من جماعات النازيين الجدد حيث شن حوالي ألف شخص من أعضاء هذه الجماعات هجوما بالقنابل على فندق للاجئين الرومانيين .
وقد تصدت قوات مكافحة الشغب للمتطرفين بعد أن قامت بإجلاء اللاجئين عن الفندق مما أسفر عن مصرع ١٠ من رجال البوليس ليمتلأ عدد الذين أصيبوا إلى حوالي ٧٤ ضابطا في المواجهة مع النازيين الجدد منذ بدء موجة العنف .
وذكرت التقارير أنه تم اعتقال ١٥٠ شخصا حتى الآن من أفراد هذه الجماعات المتطرفة .
وكانت حكومة المستشار هيلموت كول قد أدانت هذه الأعمال وأكدت أنها

تضر بصورة ألمانيا في العالم الخارجي . كذلك أدان المجلس المركزي لليهود في برلين هذه الموجة وأكد أن الشعارات التي يرفعها النازيون الجدد والتي تطالب «بألمانيا للألمان .. وطرد الأجانب» تعيد للألمان الأحداث التي حصلت أودلف هتلر إلى السلطة في عام ١٩٣٣ .



□ تطورات المانية:

تصاعد المواجهة بين النازيين الجدد والبوليس الألماني كول: كراهية الأجانب أمر غير مقبول

وصفها بالعنصرية. وذكرت التقارير أن مئات من الشباب الذين كانوا يهتفون بشعارات معادية للأجانب شنوا هجوماً على قوات البوليس التي تقوم بحراسة أحد فنادق المدينة مستخدمين الحجارة والزجاجات الفارغة بينما أشعل بعضهم النيران في السيارات.

وفي أول تعليق للمستشار الألماني هيلموت كول على أحداث روستوك، قال أن أهم شيء الآن هو أن تتضامن كافة القوى الديمقراطية في ألمانيا لتوضح للعالم أن كراهية الأجانب أمر غير مقبول، وأكد أن حكومته سوف تتخذ موقفاً حازماً إزاء هذه الموجة.

وقد أثارت موجة العنف المعادي للأجانب في أنحاء ألمانيا ردود فعل غاضبة من جانب كافة الاتجاهات السياسية، في ألمانيا التي وصفت هذه الموجة بأنها أمر مخجل.

وقد بدأ بعض السياسيين يطالبون البرلمان بتشديد قوانين الهجرة التي أدت إلى تدفق اللاجئين والذين يصل عددهم هذا العام إلى نصف مليون لاجئ.

روستوك (ألمانيا) - ر. - تصاعدت حدة المواجهة أمس بين المتطرفين اليمينيين من أعضاء جماعات النازيين الجدد وقوات البوليس لليوم الرابع على التوالي في مدينة روستوك بالجزء الشرقي من ألمانيا، في الوقت الذي هدد فيه المستشار الألماني هيلموت كول بانزال أقصى العقاب بهذه الجماعات التي



المصدر : العالم العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

ألمانيا تبحث عن مقعد دائم في مجلس الأمن

□ بون - محمد فهمي:

بدأت ألمانيا تطالب صراحة بمقعد دائم لها في مجلس الأمن، ولم تعد تتخفى وراء «التلميح» وأبداء «التواضع» وإنما بدأت تتحدث صراحة عن توسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن بحيث تعكس الأوضاع العالمية الجديدة.

وبينما كانت تصريحات المستشار كول حتى الأسبوع الماضي تشير إلى أن قضية «المقعد الدائم» ليست من قضايا الساعة وأن بلاده لا تتجهل في المطالبة بهذا المقعد إلا بعد أن تستقر أوضاع ما بعد انتهاء الحرب الباردة، خرج وزير الخارجية كلاروس كينكل بتصريحات جديدة تؤكد سعي ألمانيا لتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وتأييد المشروع الذي تقدم به الأمن العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي بشأن اليابان وألمانيا ونيجييريا والبرازيل والهند. كما تضمنه الأمين في مجلس الأمن إلى جانب

أمريكا وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين.

وقال كينكل، إذا كانت طوكيو قد بدأت تطالب بالمقعد الدائم في مجلس الأمن فعلى أن نشارك في مناقشة هذه القضية.

وأضاف أنه يتعين على ألمانيا أن تتخلى عن التحفظ والتراجع الذي مارسته في سياساتها الخارجية طوال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وطبقها أن تلعب الدور الجديد الذي يتناسب مع مسؤولياتها الدولية، وكان وزير الخارجية الألماني ينشر بذلك إلى القرار الذي اتخذته الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالموافقة على مشاركة القوات المسلحة الألمانية في العمليات العسكرية خارج المنطقة الجغرافية لحلف شمال الأطلسي.

وقد سارعت وزارة العدل الألمانية بشايرينجر بإعداد مشروع لتعديل مواد الدستور التي تمنع ألمانيا من الاشتراك في أية عمليات عسكرية، وهي المواد التي وضعت عام ١٩٤٩ تحت الآثار النفسية

للحرب العالمية الثانية.

والآن يتغير الموقف وتطالب ألمانيا بمقعد دائم لها في مجلس الأمن، الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق في ظل دستور يمنح القوات الألمانية من المشاركة في عمليات عسكرية تحت إشراف الأمم المتحدة. ومن ثم تؤيد ألمانيا مشروع الدكتور بطرس غالي لتوسيع العضوية الدائمة لمجلس الأمن لأسباب تتعلق بالأوضاع العالمية الجديدة وفي مقدمتها أن أمريكا واليابان وألمانيا هي الدول الثلاث الرئيسية في العالم اليوم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، حيث إن الدول الثلاث تنتج ٥٠٪ من إنتاج العالم، وبالتالي ينبغي أن تلعب هذه الدول الدور القيادي فيه، علاوة على أن ألمانيا هي الدولة الثالثة في تمويل ميزانية الأمم المتحدة، وقد دفعت ألمانيا خلال العام الماضي ٧٥,٦ مليون مارك كإضافة لتمويل عمليات السلام التي تقوم بها المنظمة الدولية علاوة على حصتها السنوية التي تبلغ ١٣٩,٦ مليون مارك.



دائرة الضوء

ألمانيا للألمان

يبدأ خوف الألمان من الأجنبي عندما يبلغ من العمر خمسة أشهر ودون أن تكون له بالطبع أية تجارب سلبية أو سابق معرفة فعندما عرض أحد العلماء الألمان رجلاً أجنبياً على مجموعة من الأطفال في سن ثلاثة أشهر كان كل منهم يطلع إلى وجهه ويبتسم أما عندما عرض نفس الرجل على مجموعة أخرى من الأطفال في سن خمسة أشهر فكان كل طفل ينظر إليه في ذعر ويصرخ باكياً!

وخرج العالم الألماني من تجربته بنتيجة وهي أن رحلة عداوة الألمان للأجانب تبدأ في سن خمسة شهور، وقال إن كراهية الألمان لمن هم ليسوا على شاكلته أو لونه مسألة «غريزية»، وأنها تبدأ بالخوف ثم تتطور مع مرور الوقت إلى الكراهية.

وكان العالم الألماني يسعى من وراء دراسته لمعرفة المرحلة التي يبدأ منها الاحساس بالعداء من الأجانب، وهل هذا العدوان ناجم عن أسباب بيولوجية وغريزية أم أنه يرجع لأسباب اجتماعية واقتصادية وتجارب شخصية.

وقال العالم الألماني إن عالم الحيوان يعرف هذا العداء الغريزي لمن هو خارج مجموعتها، فكل مجموعة تعيش في سلام واطمئنان إلى أن يقترب منها حيوان آخر من مجموعة أخرى فتنبض عليه انقباض الذباب على الطعام وتطرده أو تقتض عليه.

ويلاحظ أن دفاتر الشرطة الألمانية تسجل في كل ساعة تقريباً حادث اعتداء على أجنبي، ويعتبر الألماني دائماً حق وتضاضف الجرعة دائماً إلى رصيده ما يسمى بالنازيين الجدد.

وتشهد ولايات شرق ألمانيا التي كانت تعرف باسم ألمانيا الشرقية موجات متلاحقة من الاعتداء الجماعي على الأجانب فتصعد مجموعة من الشباب في سن ١٧ و ١٨ سنة إلى منزل الأجنبي وتلقي به من النافذة وسط تصفيق المارة وتشجيعهم واستحسان أعمالهم. وفي العام الماضي أحرق هؤلاء الصبية مساكن اللاجئين الغرباء بمدينة هورسفيلدا وأضرموا النيران في مساكن الأيسواء قعات من مات وشوهت أجساد من عاش من الأطفال.

الآن تتكرر المأساة في مدينة روستوك واندفع عشرات الآلاف من الصبية يقذفون مساكن طالبي اللجوء بزجاجات المولوتوف الحارقة واشتبكوا مع الشرطة.. وكان المشهد أشبه بمسرح حرب فعلية. وصرخ أحد المارة في وجه شرطي مؤنباً إياه وهو يقول له : أخجل من نفسك.. هل تضرب ألمانيا بدلاً من أن تضرب الأجانب؟!

وانسحبت الشرطة بعد أن أصبحت في مواجهة المدينة كلها وبعد أن خرج سكانها عن بكرة أبيهم للقضاء على الأجانب! لماذا؟

يقولون إنها البطالة في شرق ألمانيا والتي بلغ معدلها في روستوك ١٧٪ استناداً إلى إحساس الشبان بأن الأجانب يهددون أماكن عملهم.

ويقولون إنها أزمة الإسكان في شرق ألمانيا.. فالأجنبي يقيم في شقة يرى الألماني أنه أولى منه بها.

ويقولون إن الساسة هم السبب لأنهم فتحو أبواب ألمانيا على مصراعيها للهاربين في كل بقاع الدنيا وأن ألمانيا لا تستطيع أن تحل كل مشاكل العالم.

ويقولون.. ويقولون.. ولكن النتيجة أن ألمانيا ستتحول خلال سنوات قليلة إلى دولة خالية من الأجانب، وعلى حد قول هؤلاء الصبية : ألمانيا لكل الألمان لأن القضية ليست سياسية.. إنها الغريزة.

يون - محمد فهمي



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٢٠ أغسطس ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار التوتر في مدينة روستوك الألمانية ١٠ آلاف في مسيرة معادية للحكومة الألمانية

روستوك - ر. استمرت حالة التوتر التي تخيم على مدينة روستوك في الجزء الشرقي من ألمانيا في أعقاب أحداث العنف ضد اللاجئين الأجانب بالمدينة وذلك عندما توجه ما يقرب من عشرة آلاف شخص من بينهم بعض القيادات السياسية المعروفة باتجاهاتها الريدكالية إلى المدينة للاشتراك في مسيرة معادية للعنصرية اليوم ورغم حالة الهدوء النسبي التي عاشتها المدينة منذ أمس الأول فإن هناك مخاوف

من أن تشعل هذه المسيرة موجة جديدة من أعمال العنف خاصة أن مصابري البوليس تشير إلى أن ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف من أعضاء جماعة النازيين الجدد قد وصلوا إلى المدينة للتصدي لمسيرة معاداة العنصرية.



المصدر: الأهرام

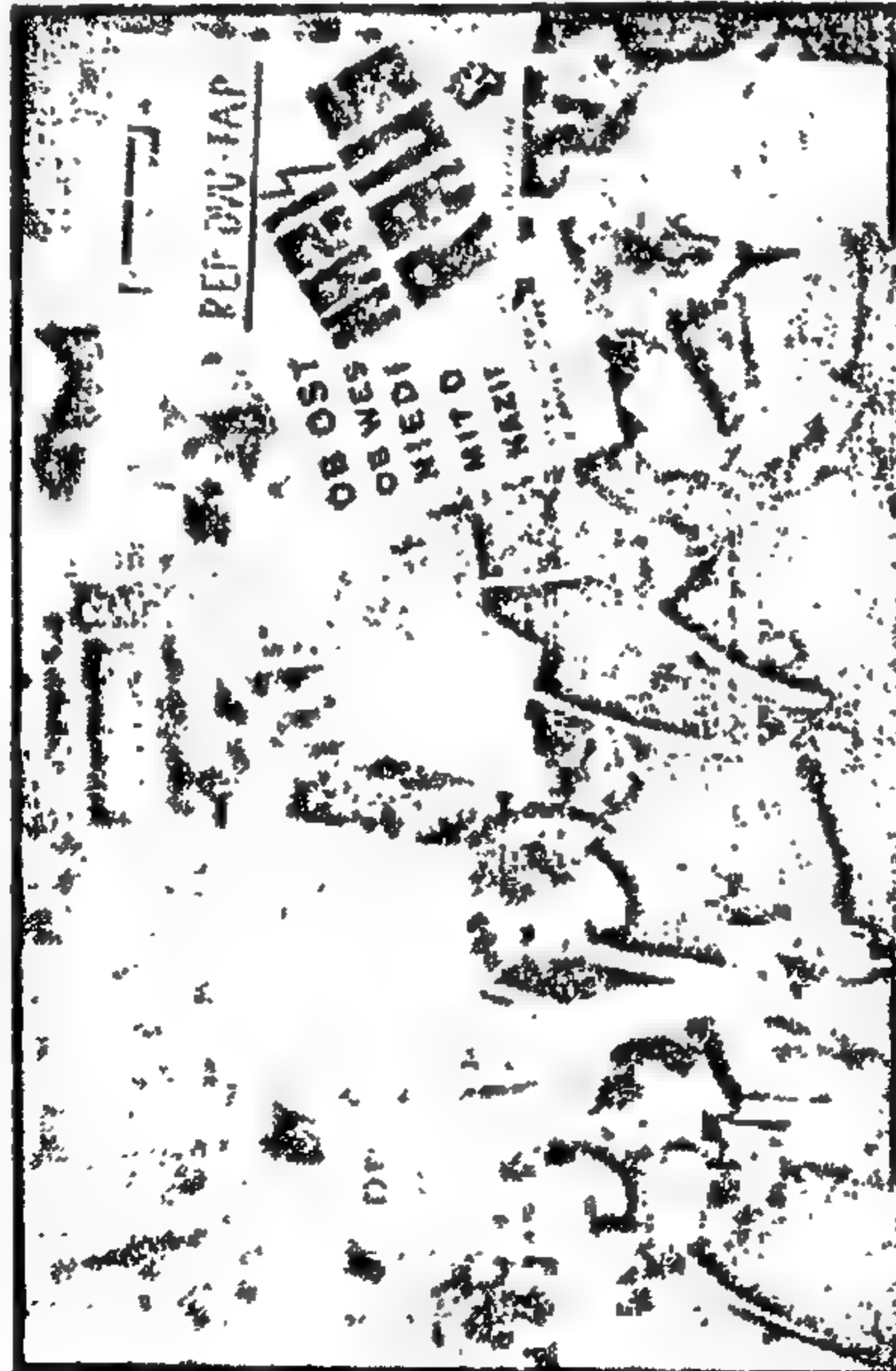
التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرقة الخطيرة: حماة المعسكر المصري والناصري ضد الأجانب في ألمانيا

روستوك (ألمانيا) - وكالات الأنباء - تشهد ألمانيا حاليا ظاهرة خطيرة بتصاعد موجة العنف ضد اللاجئين الأجانب على أيدي جماعات النازيين الجدد، وهي الموجة التي وصلت إلى ذروتها بإشعال النيران في الفنادق التي تآوى اللاجئين الرومان والفيتناميين في مدينة «روستوك» بالجزء الشرقي من ألمانيا.

وإزاء تصاعد هذه الموجة التي أثار استياء الأوساط السياسية في ألمانيا وكافة دوائر المعارضة على أساس أنها أصبحت تضر بصورة (ألمانيا الموحدة) في العلم نظمته الجماعات النازية والليبرالية مسيرة سلمية معادية للعنف العنصري واشترك فيها أكثر من ١٥ ألف شخص تظاهروا على مدينة «روستوك» حاملين اللافتات التي تدعو إلى التنازل والفاشية والعنصرية. وقد عاشت مدينة «روستوك» أمس موقعا متوترا للغاية خشية تطور المسيرة إلى مواجهة عنيفة بين اليمينيين والنازيين الذين تظاهروا لأعداد ضخمة منهم أيضا على المدينة.



اللافتات التي تدعو إلى العنصرية وكراهية الأجانب تصدر المسيرة المناهضة للنازية والعنصرية. وبين المظاهر المشاركين في المسيرة.

غير أن قوات مكافحة الشغب التي حشدتها الحكومة تحسبا لمواجهة أية أعمال عنف متوقعة نجحت في احتواء المواقف وتطوير محاولات الاشتباك.

بالمدخل لوقف التيار اليساري المتطرف ومن ناحية أخرى أصيب ثمانية عشر مواطنا ألمانيا بجراح معظمهم في حالة خطيرة وذلك في حادث انفجار قنبلة موقوتة مساء أمس الأول بمدينة هانوفر الألمانية.

وقد انفجرت القنبلة أثناء تجهيز عدد كبير من المواطنين احتفالا بأعياد مدينة «هانوفر» عاصمة ولاية «سكسونيا». وكانت القنبلة موضوعة في صندوق قمامة بجوار إحدى المحلات المكتظة بالمحتلفين. وقد أدى ذلك إلى وقف احتفالات المدينة صباح أمس تحسبا لوقوع اعتداءات أخرى على زوار المدينة البالغ عددهم مائة وخمسين ألف. ومن جهة أخرى تبحث السلطات الألمانية اتخذا إجراءات قضائية ضد عدد من مراسلي التلفزيونات الغربية متهمين بتأدية التحية على الطريقة النازية، ودفع أموال للأطفال في مدينة «روستوك» لتقليدهم. ولم يحدد المسئولون الألمان أسماء المتهمين، ولكنهم أشاروا إلى أنهم أمريكيون ولبنانيون.



المصدر: الشرق الأوسط (عربية)

التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشبان المخارجون من وراء أسوار الشيبوعية يزرعون العنف في شوارع المدن الألمانية

لأن الحرية شيء طارئ وضرب عليهم

بيتر كامنسكي* ينقل في التحليل التالي أكثر من وجهة نظر ألمانية حول أسباب حوادث العنف التي اندلعت في بعض المدن الألمانية قبل أيام.

أحداث وشباب ضاحية ليختنهاجن رمزاً لخطر النازية الجديدة الذي قد يبرز ويهيمن على ألمانيا الموحدة. وقال المستشار الألماني هيلموت كول واصفاً ما حدث «أنه عار على بلادنا».

ويقول المعلقون المصحقون أن للعنف في روستوك جنوناً تعقد إلى الاضطراب الاجتماعي الذي أعقب انهيار الدولة الشيوعية السابقة. فبعد أربعين عاماً من الدكتاتورية، كان النظام فيها يتحكم في كل حركات وسكنات المواطنين عبر أنظمة التجسس، بعد ذلك كله أطلق سراح ١٦ مليون إنسان، سكان ألمانيا الشرقية، إلى اجواء الحرية التي لم يمهدها ولم يألوهما، جاء ذلك فجأة عام ١٩٩٠ عندما توحدت ألمانيا.

وشاهد الألمان الشرقيون نظامهم الاقتصادي الذي تحكم فيه الدولة ينهار أمام أعينهم، مخلفاً ملايين الماطلين عن العمل، كما أنهارت فعاليات الترفيه والتثقيف التي تبنتها الدولة الشيوعية، وانطمرت المنظمات التي كانت تضمهم وتنسق حياتهم.

وفي ضاحية ليختنهاجن، هناك ٢٠ ألف عائلة شابة حرمت من استخدام مراكز الشباب المكونة التي كانت تمولها الدولة.

وكانت البنايات الضاحية التي أنشأتها الدولة في ١٩٧٤ - ١٩٧٥، تعتبر مشاريع نموذجية في ألمانيا الشرقية، حيث كانت المساكن قليلة وأساليب الراحة محدودة جداً، وكان الذين يقيمون هناك، ومعظمهم عمال في أحواض السفن القريبة، يعتبرون من أصحاب الامتيازات لأنهم يعيشون في عمارات كهذه، وقد أعطوا هذه

عندما يهبط الليل على ضاحية ليختنهاجن، شمالي مدينة روستوك، يخرج شباب الضاحية مغلفين وراهم الشقق التعميسة التي يعيشون فيها مع آبائهم وأمهاتهم.

وفي موقف الباص أو في عطفات الشوارع، يلتقي شباب هذه المدينة الألمانية الشرقية الواقعة على شاطئ البحر، وتتراوح أعمار هؤلاء بين ١٦ و٢٥ عاماً، وهم يتجمعون استعداداً لليلة أخرى من ليالي العنف، وكان هدف هؤلاء منذ خمس ليالٍ نزلاً كبيراً معداً لاقامة طالبي اللجوء، وتحقق الشباب حول البنى مطلقين الستهم بالسباب العنصري البذيء والشعارات العنصرية ويرشقون البنى بالأحجار وقنابل التوتوتوف.

ويرغم أن السلطات أخلت طالبي اللجوء البالغ عددهم ٢٠٠ لاجئ من البنى ذي الطوابق الأحد عشر إلى مكان آخر منذ ثلاثة أيام، فإن الشباب ما زالوا يجتمعون حول البنى وقد حولوا مهمتهم إلى مهاجمة رجال الشرطة القائمين على حراسة البنى، وانتشرت صور معارك الشوارع في روستوك في أنحاء الأرض، وصار



المصدر : الشرق الأوسط ("دولة")

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشقق مكافأة لهم على تفانيهم في العمل، لكنهم صاروا اليوم ينظرون إلى أسلوب حياتهم على أنه تعيس وحزين بالمقارنة مع ما شاهدوه في ألمانيا الغربية التي لم تعد مغلقة دونهم. وعندما وصل اللاجئون من رومانيا، تم إرسالهم إلى ليختنهاجن وسرعان ما كرمتهم المدينة واتهمتهم بالسرقة من المحلات.

وترى أرسولا هافمان - لائحة من معهد دراسات الشباب الألماني، وهي وحدة بحوث في ميونيخ، أن نظام القسور والقهر قد انتهى، وصار الناس يبحثون عن توجه جديد، ولا تزال الحرية شيئاً يبدو طارئاً وغريباً. لاحظت الباحثة، أيضاً أن الشباب يواجهون تغييراً كبيراً في مناهج الدراسة، إذ اختفت كل الدراسات الأيديولوجية الاشتراكية، وتقول «كل هذا يخلق إحساساً بالتغريب». وأضافت أن الشباب، في العادة، أسرع اعتراضاً من البالغين.

ويرى فرانك هيسلر، المختص بسلوكيات الشباب، ويعمل في روستوك، أن رغبة الشباب في ارتكاب العنف تزداد في كل القطاعات، لأنهم يرون أن حياتهم لا تساوي شيئاً، وهم لهذا مستعدون لتعرض تلك الحياة «التافهة» للخطر.

ومما يزيد في تعاستهم أن أبائهم يجلسون في البيت دون عمل، والاشتراك في أعمال العنف الليلية يضيف زخماً جديداً إلى حياتهم التي يرونها سقيمة، ويقول هيسلر أنهم لدى ممارسة العنف يحسون «أنهم شيئاً مهماً يكن».

ويقول أحد رجال الشرطة: «أن الذي أقلقني هو أن عدداً من الذين يقتلون الحجارة هم من الأطفال، ولم أشهد شيئاً كهذا في حياتي. أطفال في الحادية عشرة يطلقون متاعفات عنصرية». وكانت أجهزة الإعلام الألمانية حذرة جداً في التعامل مع الموضوع ولم ترم كل المشاركين بالفازية ومعاداة الأجانب. وتقول هوفمان - لائحة «هناك توجه سياسي، ولكنه لا يشمل سوى بعض هؤلاء الشباب والكثيرين منهم لا يجدون شيئاً طيباً واحداً في شرق ألمانيا». ويبدو أن هذا هو الذي يعطيهم زخم الحركة. وترى الباحثة أن اللاجئين هم مجرد كبش القاء.

ويقول فولكر سبيدل، أحد ضباط الاستخبارات في ولاية ميكلنبورج: «أن الذي يسعد هؤلاء الشباب ويشيرهم التصفيق والاعجاب الصادرين عن المتفجعين الأكبر سناً». لكن هوفمان - لائحة، تحذر من أن بعضهم «قد ينحدر من أطلال الهتافات اليمينية إلى أمور أكثر تطرفاً».

* وكالة الصحافة الألمانية



المصدر: الشرق الأوسط (الذنية)

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

حوادث ألمانيا ذكرت بالذي مضى وطرحت السؤال: «هل الآتي أعظم؟»

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن التساؤلات الخطيرة التي أثارها حوادث العنف ضد الأجانب وخصوصا تعرض بعضهم للحرق.

ألمانيا الشرقية، متتابعة بذلك مسلسل الاعتداء على الأجانب الذي لم يتوقف قط، وظل مستمرا بدون انقطاع، وأن كانت وسائل الإعلام قد تجاهلت إلى حد كبير، سواء أكان ذلك بسبب المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعيشها ألمانيا منذ فترة طويلة، أو أن هذه الأحداث كانت «بسيطة» نسبيا، اعتبرها البعض بأنها لا تخرج عن كونها «حوادث فردية» محدودة.

ولعل مما يزيد من الأخطار التي حملتها حوادث الاعتداء على ملأ من النازحين والأجانب التي جرت في روستوك، ليس العدد الكبير الذي شارك في هذه الحوادث الدامية والحاكمة من أفراد الحركات المتطرفة التي تزداد في شطوط ألمانيا الشرقية والغربية يوما بعد يوم، وشدة العنف والاصرار على ارتكاب جرائم القتل والحرق والاعتداء على الأجانب، بقدر ما تتمثل في موقف المواطنين الألمان الذين وقفوا يتفرجون على هذه الجرائم الدامية وكأنهم يشاهدون مسرحية مسلية، بل أن البعض منهم قد بالغ في

تواجه البلاد مشاكل معقدة، تمس حياة المواطن الألماني العادي وما يواجهه من أخطار البطالة والتخلف النقدي والركود الاقتصادي وفقدان فرص العمل وعدم توفر عدد كاف من المساكن، وخاصة في شرق ألمانيا التي ظن مواطنوها بأن الوحدة الألمانية سوف تحمل معها الحرية والديمقراطية والرفاء الاقتصادي والاجتماعي، وتخلصهم من الديكتاتورية الشيوعية وحكم أجهزة المخابرات «شكازي» بعد سجن طويل دام ما يزيد عن ٤٠ سنة.

فبعد مرور عام واحد تقريبا على موجة الاعتداءات الشاملة ضد الأجانب، وخاصة الأفارقة والآسيويين، في منطقة «مورسفردا» بشرق ألمانيا، انفجرت الأحداث مرة أخرى في مدينة روستوك هذه المرة ضد النازحين من أوروبا الشرقية - وخاصة من رومانيا - الذين وصلوا إلى ألمانيا وتقدموا بطلبات اللجوء السياسي إلى السلطات المختصة التي وزعتهم على عدة مدن وقرى ألمانية منها مدينة روستوك - عاصمة ولاية مكلنبورج - فوربورن، في

الأحداث الخطيرة التي جرت في مدينة روستوك في شرق ألمانيا، واستمرت خلال الأيام القليلة الماضية، وما زالت تلتهم في عدة مناطق ومدن من الولايات الخمس الجديدة التي قامت في شرق ألمانيا بعد توحيد الدولتين الألمانيتين، ليست ظواهر جديدة.

بيد أن الاضواء سلطت عليها بسبب ما نجم عنها من تطورات سياسية داخل ألمانيا الموحدة والضجة السلبية الكبيرة التي أحدثتها خارج ألمانيا، وخاصة في الدول الأوروبية المجاورة، والعدد الكبير من الجرحى الذين سقطوا خلال المعارك الدامية التي جرت بين الشرطة والمجموعات اليمينية المتطرفة التي تحارب الأجانب وتدعو إلى إخراجهم من ألمانيا ووقف تدفق النازحين والأجانب على البلاد من مختلف أنحاء العالم، فيما تقف حكومة بون، وحكومات الولايات المتحدة الإحدى عشرة التي تتكون منها ألمانيا الموحدة، مكتوفة الأيدي، وعاجزة تماما عن التوصل إلى حل مناسب لمشكلة تضخم عدد اللاجئين الأجانب، بينما



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

1 سبتمبر 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هتلر، واسهم في بروزه، هو نفسه الذي سبق الاتحاد السوفياتي في تطبيق الشيوعية والتطرف في مبادئها وتعاليمها، والآن يعود مرة إلى.. احراق الاجانب عمدا بين اصوات التصفيق والتهليل والتهافت.

وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية في بون، أن حكومة الائتلاف المسيحي - الليبرالي، التي يرأسها المستشار الألماني هلموت كول، قد فشلت حتى الآن في معالجة الجوانب السلبية التي حملتها إعادة الوحدة الألمانية، وخاصة إلى شرق ألمانيا، كما فشلت في إيجاد حل جذري لمشكلة الاعداد الهائلة من اللاجئين الاجانب والنازحين الالمان والاوروبيين من أوروبا الشرقية، التي بلغت خلال السنوات الثلاث الماضية حوالي نصف مليون شخص، ولا سيما بعد انفجار الحرب في يوغوسلافيا، مما جعلها تلقى اللوم على المعارضة الديمقراطية الاشتراكية التي ترفض تعديل الدستور الالمانى، وتترك الأحداث تزداد وتترا للضغط على المعارضة لتغيير موقفها هذا.

الامر الذي ظهرت بوادره بين صفوف قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، في اطار الضجة الكبيرة التي اعقبت حوادث روستوك. لقد أثارت لحدوث روستوك الدامية، مخاوف الكثيرين وذكريات مريرة من التاريخ الاوربي المعاصر، مخاوف دعاة الديمقراطية في ألمانيا، والاجانب الذين يعيشون في ألمانيا، وخاصة الاثراك الذين يبلغ عددهم حوالي مليوني شخص، واللاجئين والنازحين الذين ما زالوا يحملون بالفردوس الالمانى، والدول المجاورة لألمانيا، في الشرق والغرب، التي تخشى من العملاق الالمانى الذي استعاد وحدته وقوته، وبدأ بالتهام الضعفاء داخل بلاده قبل أن يتحرك إلى الخارج.

اعجابه بحملات الهجوم المتتالية التي شنتها المتطرفون واصحاب الرؤوس الحليقة، من الجنسين، على مراكز سكنى الاجانب فعمدوا إلى التصفيق والتهافت معبرين في ذلك عن تأييدهم للجرائم التي ترتكب في حق الاجانب «الملوثين» وأفراد عائلاتهم وأطفالهم، الذين جاءوا إلى الفردوس الالمانى كي يسلبوا ابناءه العمل والسكن ومظاهر التقدم والرفاه!!

هذا إلى جانب خطر آخر هو الفشل الذريع الذي ظهر على تصرفات السلطات الألمانية، في وقف مثل حوادث الاعتداء هذه، والمناقشات الفارغة التي تدور في بون بين الحكومة والمعارضة، حول الحل المناسب لمشكلة تدفق الاجانب على ألمانيا، وهل سيكون ذلك عن طريق تعديل الدستور الالمانى الذي يضمن لأي شخص في العالم حق اللجوء السياسي في ألمانيا، أو انتظار التوصل إلى حل اوروبي شامل لهذه المشكلة بعد قيام الوحدة الأوروبية وإزالة الحدود بين دول المجموعة الأوروبية الاثنتي عشرة في اطار السوق الداخلية الشاملة التي ستولد

في مطلع العام القادم. وقد اظهرت حوادث روستوك الدامية، أن الموضوع لم يكن يتعلق ببضع مئات من النازحين الفجر من رومانيا فقط، بل أن هناك موجة شاملة ضد كل ما هو اجنبي بدأت قبل سنوات قليلة في ألمانيا الغربية، تساندها الاحزاب اليمينية والحركات المتطرفة، قبل أن تصل إلى ألمانيا الشرقية، بعد إعادة الوحدة الألمانية، وتصل إلى ثروتها من التطرف هناك

ففي روستوك كان المستبدون يريدون الشعار الذي يتردد في جميع ألمانيا الموحدة الذي يدعو إلى طرد الاجانب، مهما كانت جنسيتهم، وعبارات «ألمانيا للالمان» و«الاجانب.. بره» و«ايها الاثراك اخرجوا من بلادنا!!»

ولعل من الغريب أن تجد الافكار العنصرية والحركات السياسية المتطرفة والشعارات النازية، في جزء من ألمانيا عاش خلال القرن العالي حربين عالميتين مدمرتين، وتظامين ديكتاتوريين، بدأ من النظام النازي وانتهاء بالديكتاتورية الشيوعية، دون أن يشعر بحاجته إلى مبادئ الديمقراطية والحرية، وإلى التخلي عن العنصرية الآرية وفكرة «الشعب الالمانى السيد».

فهذا الشعب الذي ساند الفوهرر



العنف ضد الأجانب يثير مواجهات عنيفة بين الحكومة والمعارضة بألمانيا وزير الداخلية يطالب بتعديل الدستور لتقييد اللجوء السياسي

بون - وكالات الأنباء - صرح وزير الداخلية الألماني رودولف سبتز بأنه سيتم تعزيز قوات الشرطة في المناطق التي تشهد أعمال عنف يقوم بها المتطرفون ضد الأجانب الساعين للإقامة بألمانيا. وفي نفس الوقت دعا وزير الداخلية الألماني المعارضة التي موافقة على إجراء تغييرات في الدستور من شأنها فرض قيود على دخول الراغبين في اللجوء إلى ألمانيا، وقد وقعت مواجهات عنيفة بين الحكومة وأحزاب المعارضة أثناء مناقشة هذا الأمر خلال اجتماع عقد أمس.

روستون قد تم التخطيط لها لخلق حالة من التوتر بين السكان المحليين وقاطني معسكرات الإيواء من اللاجئين. وتتوافق أعمال العنف ضد الأجانب مع قدوم أعداد كبيرة من اللاجئين إلى ألمانيا، فقد وصل إلى ألمانيا ٢٥٠ ألفاً من طالبي حق اللجوء السياسي في العام الماضي ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في العام الحالي.

الألمانية حالياً تشكيل فرقة انتشار سريع تنتقل إلى مكان وقوع الشغب في حالة الضرورة.. وبناء على طلب من السلطات المحلية لمنطقة الشغب. وقالت سلطات برلين إن عدداً من المفتشين المتخصصين في مكافحة الإرهاب يجرون الآن تحقيقات في الحوادث الأخيرة ولكنهم لم يوجهوا الاتهام إلى أشخاص محددين. ومن المعتقد أن حوادث العنف الأخيرة التي بدأت في مدينة

وكان عدد من اليمينيين المتطرفين ضد الأجانب قد شنوا خلال الأيام الماضية عدة هجمات على أماكن إيواء اللاجئين في شرق ألمانيا. وصرح وزير داخلية ولاية براندنبورج ألوين زيبل بأن المتطرفين اليمينيين يستعملون موجات الراديو في توجيه القائمين بأعمال العنف التي اندلعت يوم ٢٢ أغسطس الماضي. وتدرس الحكومة الفيدرالية



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢ سبتمبر ١٩٤٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معركة « روستوك » « لتحرير » المانيا من السلاجطين

المتظاهرون يقذفون اللاجئين بقنابل المولوتوف ويهتفون : اخرجوا ايها الاجانب من بلادنا

واحد روستوك لا يمكن النظر اليها بمعزل عن التصعد الذي أصاب جسم المانيا الموحدة والتشوهات الاجتماعية ، الخطيرة الناجمة عنه . فالقيادة السياسية تعمل منذ اعلان الوحدة في أكتوبر عام ١٩٩٠ بشكل محموم ومتشنج على تصفية النظام الاشتراكي الذي كان قائما في الشرق تسمية كاملة لم تقض فقط على عيوبه بل قضت ايضا على مزاياه التي كان المواطنون الشرقيون رغم كل احلام الرخاء الرأسمالي لا يريدون التخلي عنها . فقد أغلقت الالاف من دور الحضانه وبيوت الشباب وحلت العديد من المؤسسات الثقافية وصدر قرار بطرد كافة مواطني المانيا الديمقراطية من عملهم على ان يكون اعاده تعيينهم رهنا باختبار ماضيهم السياسي - وهو قرار غاية في التعسف وفريد من نوعه في التاريخ - وتشكلت مؤسسة حكومية اسمها هيئة الرصاية مهمتها تصفية القطاع العام بكامله ، ونظرا لخلو المانيا الشرقية من رأسمالية محلية فقد أصبحت تباع بالمزاد العلني في السوق العالمي . وبينما انتعش الاقتصاد الانتاجي في الغرب وانخفضت فيه نسبة البطالة من تسعة الى خمسة في المائة انهار هذا الاقتصاد في الشرق وقفزت فيه نسبة البطالة - وهو الذي لم يكن يعرف ظاهرة البطالة من قبل - الى سبعة عشر في المائة اما نسبة البطالة النسبية اي الذين يعملون ساعلت قليلة بالحد الأدنى لمستوى المعيشة او دونه فقد ارتفع الى مايزيد على اربعين في المائة . ومن ناحية اخرى فقد أبدى الانهيار المفاجيء للدولة الابوية التي كانت تضمن لكل فرد حد أدنى من الأمن المعيشي الى احساس مفاجيء بالضياع في ظل نظام رأسمالي غريب على الالمان الشرقيين . وهكذا تأتي الفواج اللاجئين من شرق أوروبا وأفريقيا لتزيد من حدة التناقضات القائمة وتضطرم بمجتمع يتصدع اقتصاده وتتفككت فيه الروابط والمؤسسات الاجتماعية وتنمو نتيجة لكل هذا اعراض الانهيار الحضاري والخلقي .

برلين - أحمد شوقي عز الدين : شهدت مدينة « روستوك » في شمال القسم الشرقي من المانيا خلال الاسبوع الماضي أعنف موجة من الهجمات الارهابية المنظمة ضد اللاجئين الاجانب منذ الحرب العالمية الثانية . وقد بدأت الهجمات يوم السبت ٢٢ أغسطس عندما قام حوالي ١٥٠ من الشباب النازي بمحاصرة مركز لتجمع اللاجئين في إحدى ضواحي المدينة يقيم فيه حوالي ثلاثمائة لاجئ من بلدان أوروبا الشرقية معظمهم من رومانيا وقذفه بالحجارة وقنابل المولوتوف . وتجمعت حولهم اعداد غفيرة من سكان الحي يشجعونهم ويهتفون معهم (المانيا للالمان - اخرجوا من بلادنا ايها الاجانب) . وقد تمكنت الشرطة بصعوبة بالغة من منعهم من اقتحام المبنى غير ان الاحداث تطورت في الايام التالية تطورا خطيرا . فقد سارعت اعداد كبيرة من النازيين الجدد من كل أنحاء المانيا شرقا وغربا بالانضمام الى رفاقهم في روستوك ليصل عددهم في اليوم التالي الى حوالي الف كما جرى تعزيز الشرطة المحلية بأعداد كبيرة وتحولت المنطقة بالمبنى الى مايشبه ساحة حرب أهلية طاحنة سقط فيها العديد من الجرحى من الطرفين .

وكادت أن تحدث كارثة يوم الاثنين عندما انسحبت قوات الشرطة من ساحة المعركة فجأة في الساعة التاسعة مساء بعد اخلاء المبنى من اللاجئين وترحيلهم الى مدينة أخرى ، فقد كان هناك مائة وعشرون فيتنامي من غير اللاجئين معظمهم من الأطفال والنساء يسكنون في الطوابق العليا من نفس المبنى واستمرت المعارك في الايام التالية وقوات التعزيزات للنازيين ليصل عددهم الى الف وخمس مائة وتحولت روستوك الى معقل للنازية الجديدة وانتشر الرعب بين سكانها الذين ظلوا مختبئين في ديارهم بينما نظمت المظاهرات المعادية للنازية والمتضامنة مع الاجانب في كثير من المدن الأخرى .



وتكبيد الاتصالات البلاد خسائر
تظهر بمليارات المراكات تتمثل في
خلف الأنتاج وتكليف علاج
المرضى في كافة قطاعات العمل
وقد اتخذت اجراءات عديدة من
جانب المواطنين والدولة لمواجهة
هذا الخطر الذي اخطار له الخبراء
في الولايات المتحدة مصطلح
« التلوث السعفي » فلجا السكان
لتغطية جدران مساكنهم بمواد
عازلة تمنع الاصوات ولجا بعض
اصحاب المساكن لالزام السكان في
عقود الايجار بساعات للهدوء
واقترح خبراء المرور خفض سرعة
السيارات لخفض معدلات
الضوضاء المنبعثة عنها كما
توصل مكتب البيئة الفيدرالي من
خلال دراسة اجراها عام ١٩٩١ الى
امكان تشييد طرق بمواصفات
جديدة تشجع على القيادة الهادئة
ولا زالت معاهد البحث في بافاريا
وساكسونيا تعكف على دراسة امكان
اختواء هذا الخطر الجاثم
تري كم نعلم نحن على
المستويين العام والخاص من هذا
« التلوث السعفي » خاصة وأنه قد
بفقت من قوائم المخاطر التي تحظى
بالاهتمام السلطات لاننا لا نراه
ولا نشم رائحته ولا يخلف مواد
سامة !!!
زيئات الصباغ

المعاملة بالمثل

تقول طالبة في حي غرويز بيرج -
الحي البوهيمي - وماوي المشردين
في ألمانيا: « لقد تعلمت الرد بالمثل
فاذا لم تتوقف الجارة التي تسكن
أعلى شقتي عن عزف البيانو بصوت
مزعج أقوم بتشغيل حفلات
الموسيقى الكلاسيكية على جهاز
التسجيل. وعندما تتوقف فورا عن
العزف »

لكن يبدو أن الطالبة قد نسيت
أن هناك من قد يطبقون نفس المبدأ
مها. فعندما فتحت جهاز التسجيل
على موسيقى الجاز الأمريكية
الصاخبة متنافرة النغمات في عبارة
مماثلة مع الجار الذي يسكن أسفلها
فوجدت بغير تاري يطلقه جار ثالث
ينتهي المباراة !!

ولم لا الضوضاء تمثل مصدر
الزعاج البيئي الأول في ألمانيا، إذ
يعاني منه أكثر من ثلثي السكان
وتتمثل في الصخب المصاحب
والهميز للحياة العصرية، كذلك
الألحان الموسيقية الصاخبة التي
تنبعث من مكبرات الصوت في محل
التسوبرماركت، والردهات
والمصاعد والمطاعم، وحتى خلف
الأبواب المغلقة. أضف إليها
ضوضاء حركة النقل العام من
سيارات وطائرات.

وقد كشفت الإحصائيات الرسمية
أن مستوى الضوضاء في ٧٠٪ من
شوارع برلين يتجاوز الحد الأدنى
الموصى به للضوضاء وهو ٦٥
ديسبيل - وحدة لقياس شدة
الصوت وهي نسبة تهدد بزيادة
حالات الإصابة بأمراض القلب
وضغط الدم والتوتر، وعدم القدرة
على التركيز وهي علة قد يترتب
عليها تغيب الموظفين عن العمل.



فايتسكرو يدعو لسرعة تغيير قوانين اللجوء إلى ألمانيا

بون - وكالات الانباء - طلب الرئيس الألماني ريتشارد فون فايتسكرو تغيير القوانين الألمانية الخاصة بحق اللجوء ، بما يمكن الحكومة من سرعة البت في طلبات اللجوء السياسي ، ودعا فايتسكرو أثناء زيارته لمقر اللاجئين في شرق ألمانيا إلى تضامن غرب ألمانيا مع شرقها لمكافحة أعمال العنف البيعتي المتزايد ضد طالبي اللجوء إلى ألمانيا .

وقد وقعت أمس مصادمات عنيفة بين المتطرفين والبوليس في مدينة ايزنهوتنشدت أثناء محاولة قوات البوليس في المدينة حماية أحد معسكرات اللاجئين الذي تعرض لهجوم بالقنابل الحارقة والحجارة من جانب ٤٠ من المتطرفين ضد الاجانب ، كما وقعت مصادمات أخرى في مدينة جوين .



في ألمانيا: دعم لصفوف اليمين وتنشيط لحركة وطموحات النازيين

أحمد كمال حجازي
بوت

قليلة - في إطار رغبة كول في دعم صديقه ميتران في حملته من أجل أوروبا، قبل حلول موعد الاستفتاء، اضطر المستشار الألماني إلى مراجعة الموقف الفرنسي الشامل وتصريحات الساسة والمسؤولين الفرنسيين التي كانت تحمل مشاعر الخوف والقلق من تزايد النفوذ الألماني في أوروبا، وبما إذا كان هذا النفوذ المتزايد يعادل، في خطورته، ما يخشاه مؤيدو المعاهدة من أن تؤدي نتيجة الاستفتاء السلبية على عزلة فرنسا عن الأسرة الأوروبية وتقلص نفوذها ومركزها الدولي فضلا عما ما تحمله «لا» الفرنسية من مخاطر تدعم اليمين الألماني المتطرف، وتشعر الحركة النازية الجديدة في ألمانيا، بأنها حرة تماما في ممارسة سياسة أوروبية مستقلة تنعش طموحاتها السياسية والاقتصادية وتحافظ على قوتها المتنامية.

وقد اطلع المستشار كول قبل اشتراكه في هذا البرنامج التلفزيوني على تصريح هام لوزير الصحة والشؤون الإنسانية الفرنسي، بيرنارد كوشنر، أشار فيه بأن آخر جيل ألماني يدعم أوروبا هو الجيل الذي يمثلته هلموت كول، أما ما بعده، فهم اليمينيون المتطرفون الذين احرقوا ملاجئ الاجانب في روستوك قبل أيام قليلة، كما شاهد مقاطع من أخبار التلفزيون الفرنسي الذي أورد أخبار روستوك، وركز عدسته على مجموعة من الشباب الألمان يرفعون أيديهم بالتحية النازية ويردون التهافات لهتلر، بينما يلوحون بيد أخرى بورقة نقدية من فئة مائة مارك، وكأنهم يعبرون في ذلك عن أحلام الألمان في استعادة تاريخهم ومجدهم، تدعمهم قوة المارك الألماني.

لقد ظلت السياسة الألمانية خلال فترة تزيد عن أربعين سنة، وهي تخفي أحلامها بالوحدة والنفوذ السياسي والاقتصادي في القارة الأوروبية، خلف

الرئيس الفرنسي ميتران وسياسته الداخلية والأوروبية، كما أنها موجهة ضد ألمانيا الموحدة نفسها، إذ أن معظم الفرنسيين يشعرون بأن الوحدة الأوروبية سوف تخدم ألمانيا سياسيا واقتصاديا، وتساهم في إعادة سيطرتها على القارة الأوروبية وحلمها في إعادة مجد ألمانيا الكبرى، بعد أن فشلت مرتين في ذلك خلال النصف الأول من القرن الحالي، وقادت أوروبا العالم إلى حربين عالميتين مدمرتين، لذلك فإنهم لا يرون داعيا لتسليم أنفسهم إلى العملاق الألماني.

في نفس الوقت ظهر تناقض الموقف الألماني تجاه فرنسا وسياسة الحكومة الفرنسية خلال الفترة الأخيرة، من خلال لقاء القمة الألماني-الفرنسي الأخير، في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده المستشار الألماني كول مع الرئيس الفرنسي ميتران برزت شكوك الجانبيين حول الدور الذي ستلعبه الدولتان المتجاورتان في إطار المستقبل الأوروبي، وفشل المستشار الألماني في الرد على سؤال يتعلق برأيه في التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة الفرنسية، بيير بيرجوفوا، وأعرب فيه عن قلقه تجاه السياسة الألمانية التي تسير عليها بون بعد الوحدة في التوجه نحو الشرق، وتقليص التزاماتها نحو أوروبا الغربية، وهي نفس الفكرة التي يريد بها معارضو معاهدة ماستريخت، مشيرين إلى السياسة الألمانية الجديدة تجاه أوروبا الشرقية.

وقبل البرنامج التلفزيوني المشترك الذي شارك فيه الرئيس ميتران والمستشار كول في باريس - قبل أيام

مع اقتراب موعد الاستفتاء الفرنسي على معاهدة ماستريخت في العشرين من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، يزداد قلق المسؤولين الألمان تجاه النتائج التي ستتمخض عنها هذه العملية ومدى انعكاسها على مستقبل أوروبا، وعلى الدور الذي سوف تلعبه ألمانيا الموحدة، في حال فشل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وحكومته في الحصول على أغلبية أصوات المواطنين الفرنسيين لإقرار المعاهدة.

وتنظر الأوساط السياسية والدبلوماسية الألمانية في بون بقلق كبير لاستطلاعات الرأي التي تجري حاليا في فرنسا حول هذا الموضوع والتي تشير بوضوح إلى مدى الخلافات الناشبة بين الفرنسيين وتضارب وجهات نظرهم حول موضوع الوحدة السياسية والاقتصادية الأوروبية، وقيام السوق الأوروبية الداخلية الشاملة في الأول من شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل ١٩٩٣، كما تنظر بقلق إلى الصراعات الدائرة بين الأحزاب والكتل السياسية الفرنسية وانتقالها من الساحة الداخلية إلى الساحة الأوروبية وانعكاساتها السلبية على مسيرة الوحدة الأوروبية التي ترى ألمانيا أن فوائدها سوف تعود إليها بالدرجة الأولى، وإلى دورها الكبير الذي خططت له في إطار الأسرة الأوروبية بعد إعادة وحدتها قبل عامين.

وتشعر بون في الوقت الحاضر بأن حملة الرفض الفرنسية ضد معاهدة ماستريخت وبالتالي لسيرة الوحدة الأوروبية، لا تستهدف فكرة الوحدة هذه بقدر ما هي موجهة إلى



المصدر: المشرق في الوسط (النوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ سبتمبر ١٩٩٢

الاستارة الأوروبية، فأتجهت بكافة
امكانياتها الى دعم المجموعة الأوروبية
في بروكسل وقبول التضحيات المادية
لدعم المسيرة الأوروبية ولعب دور «العم
الغني» الذي كان يتدخل دوما لمصالحة
أقربائه والتعويض عليهم بالمساعدات
والأموال في حال نشوب نزاع بينهم
خوفا من انهيار البيت الأوروبي، ولكن
بعد إعادة الوحدة الألمانية، لم تعا
الأسرة الأوروبية تمثل لألمانيا سوى
أطار شامل يتيح لها ان تلعب دورا اكبر
في القارة الأوروبية وطمأنة الشركاء
الأوروبيين بعدم وجود أطماع أوروبية
لديها، وهي سياسة انتهجتها بون طة
العقود الماضية تجاه فرنسا بشكل
خاص، ولكن في حال رفض الفرنسيين
لمعادمة ماستريخت، والوحدة الأوروبية
المنشودة، فإن ذلك سوف يحرر ألمانيا
من تعهداتها السياسية والتزاماتها
الأوروبية، دون ان يستطيع احد قاء
التبعة عليها، او اتهامها بالانانية
وتفصيل مصالحها القومية، وتندد
فإن ألمانيا سوف تتابع رفع الشارات
الأوروبية، ولكنها سوف تقبع سياسة
خارجية مستقلة تماما عن المجموعة
الأوروبية، وتتجه بكل قوتها نحو ما
كان يعرف بـ «أوروبا الشرقية» ودعم
مكائنها الدولية في العالم.

وبقي انه ربما يكون من المفيد ان
يتذكر الأوروبيون ما ورد في كتاب
«كفاحي» الذي وضعه هتلر وحاول
تطبيق ما جاء فيه في حرب عالمية
خاسرة، إذ كانت هناك عبادة محددة
تتردد بشكل دائم في صفحات كتاب
الفوهرر الألماني هي: «التوجه نحو
المشرق»



المصدر: العالم اليوم

٢٩٩٢

التاريخ: ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتراقات جاسوس المستشار!

□ بون - محمد فهمي:

فتح الألمان ملف قضية الجاسوس جوتنر جيوم من جديد وسيقدم للمحاكمة معه أربعة من كبار جواسيس ألمانيا الغربية، كانوا يتجسسون لحساب ألمانيا الشرقية، وهربوا إلى الشرق وعاشوا وراء أسوار التقسيم في حماية النظام الاشتراكي السابق، وفي ظل الحرب الباردة.

وعندما تحققت الوحدة الألمانية وسقطت الأسوار وانتهت الحرب الباردة سقط هؤلاء الجواسيس في يد «دولة الوحدة» وباتوا من رعاياها، ويتقاضون معاشهم منها.. ومن ثم بات من حقها محاكمتهم على ما اقترفته أيديهم من ذنوب.

لقد ارتكبوا جرائمهم في سن الشباب، وسيقدمون للمحاكمة وقد بلغ أصغرهم سناً ٦٤ سنة، ومعهم الجاسوسة الحسنة سونيا لوفنبرج التي ستقف أمام القضاء عارية من ثوب الجمال بعد أن كان يضرب بجمالها الأمثال.

وفي ديسمبر سنة ١٩٨٨ نشر جيوم مذكراته التي سجل فيها لأول مرة قصة صعوده من مجرد عميل لمخابرات ألمانيا الشرقية، ادعى الهروب من شرق ألمانيا، إلى أن وصل إلى أدق موقع سياسي في غرب ألمانيا.

كان جيوم قد ادعى الهروب من الشرق وجاء إلى مدينة فرانكفورت لينضم للحزب الاشتراكي الديمقراطي، ويتغلغل في صفوف نقابات العمال.. جاسوساً عادياً، ومجال تجسسه هو نقابات العمال.. أي التجسس من القاعدة وليس من القمة.

وأبدى جيوم نشاطاً كبيراً.. يحضر كل اجتماع، ويوطد علاقاته بالقيادات العمالية وبالشخصيات السياسية في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه فيل برانت، ولا يحلم بأكثر من هذا، وباتت له دائرة واسعة من المعارف والأصدقاء ومن بينهم «جورج لير» الذي أصبح وزيراً للدفاع فيما بعد.

يقول جيوم في مذكراته:

لم أكن أتصور أن يكون انتقالى إلى بون سيأتي على يد لير فقد اتصل بي وقال إن وفيلفة في المستشارية في انتظارك!

وجوتنر جيوم كان من أقرب مساعدي المستشار الألماني الأسبق فيل برانت، وكان في قلب دائرة الحكم، ولا تكاد تصل ورقة إلى المستشار برانت إلا بعد أن تمر عليه.. وبالتالي فقد كانت مخابرات الشرق تعلم بتفاصيل ما يجري وراء كواليس الحكم في بون.. وربما بما لا يعلم المستشار الألماني نفسه، وانفجرت الفضيحة عندما كشفت المخابرات الألمانية الغربية تفاصيل التجسس، واضطر فيل برانت للاستقالة، لأنه لا يحسن اختيار مساعديه. وأصبح جيوم يحمل لقباً جديداً هو «جاسوس المستشار».

في ٢٤ أبريل سنة ١٩٧٤ قبضوا عليه وبعدها بأيام استقال فيل برانت وفي ١٥ ديسمبر سنة ١٩٧٥ صدر ضده حكم بالسجن لمدة ١٣ سنة وضد زوجته كريستل حكم بالسجن لمدة ٨ سنوات. وفي أول أكتوبر سنة ١٩٨١ جرت عملية كبرى لتبادل الجواسيس، وجرت مقايضة جيوم بعدد كبير من الأسماك الصغيرة، وسافر إلى برلين، عاصمة ألمانيا الشرقية، ليعيش في فيلا فاخرة تابعة لجهاز مخابرات ألمانيا الشرقية، ويلقى المحاضرات بالمعهد الاستراتيجي على الجواسيس الجدد.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان العرض مفاجأة تامة. وكان علي أن اتخذ قرار القبول أو الرفض وحدي وبسرعة، لأنه لم يكن هناك وقت للتشاور مع رئاسة جهاز المخابرات في برلين الشرقية. فقررت الموافقة!

وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩٦٩ كان موعدي مع إيرنبرج الذي كان يشغل أيامها منصب مدير مكتب المستشار للشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية وكان من ضمن مسؤولياته الاتصال بالاتحادات والنقابات العمالية.

استقبلني في مكتبه بترحاب وقال لي:

اسمع يا جوتتر.. إننا نعرف بعضنا جيدا ومنذ مدة طويلة.. وأنت الشخص المناسب للعمل معي فانا لست في حاجة لرجل من سلك الموظفين ولا أريد أحدا من الجامعة.. انني في حاجة إلى رجل اتصالات.

واصطحبني إيرنبرج إلى «لوبي» المستشارية أي الجماعة المؤثرة في إدارة شؤون مكتب

المستشار، وتعرفت عليهم وتبادلت معهم الأحاديث الودية، وكان تقديمي موفقا.

ومن الغريب في هذا اليوم أن «هورست إيمكة» مساعد المستشار برانت لم يتبادل معي كلمة واحدة ووجه حديثه إلى إيرنبرج قائلا:

«إذا كنت تريد هذا الرجل فلا بأس، ولكن عليك أن تبدأ العمل على الفور.. إن علينا أن ندفع العربة.. وبسرعة!»

وبعد عدة أيام من هذه المقابلة تلقيت من إدارة شؤون المستخدمين عدة استمارات عن طريق البريد. تضم العديد من الأسئلة حول كل مجريات حياتي.. عن كل كبيرة وصغيرة.. وكانت الإجابة الصحيحة عليها تعني أنني أقدم بطلب رسمي لدخول السجن. كنت قد أعددت نفسي بالطبع لسلاجابة على كل الأسئلة بما لا يثير الشبهات، ولاحظت أن دخول فرانكفورت كان أكثر سهولة من دخول بون.

وكانت الأيام التالية مشحونة بالتوتر العصبي، فأني جانب دوامة العمل كان علي دائما أن أكون أكثر حذرا، ولم أكن أشعر في لحظة واحدة بالأمان.. وعندما استعيد ذكريات تلك الأيام الآن.. وربما أكون مخطئا ولكنني اعتقد أن كريستل (زوجته) كانت تحدثني يوميا عن موقف الأمن، وكانت تعبر لي عن مخاوف تتملكها ولا تجد لها تفسيراً أو سببا معقولا. وهي مخاوف لم تفارقها بعد ذلك على الإطلاق.

ولم يكد يمر أسبوع حتى وصلني خطاب التعيين على أن أبدأ العمل في المستشارية في ١/١/١٩٧٠.

في ٧ يناير سنة ١٩٧٠ كنت في مكتب إيرنبرج. وبينما كانت سكرتيرته تعرض عليه بعض الأوراق سرحت بخاطري بعيدا ولم أعد اسمع أي حوار بين رئيسي المباشر إيرنبرج وسكرتيرته وكنت في عالم أحلام اليقظة عندما وجه حديثه إلي قائلا:

«هل سمعت؟! إن هورست إيمكة يريد أن يرانا الآن.. هيا نهبط إليه! لم أكن أتوقع بالطبع أي سوء وبينما كنا نتجه نحو مكتب إيمكة قلت كمن يحدث نفسه: - يالها من لفحة كريمة.. إن «الرئيس الكبير» يريد أن يقدم إلي بعض التعليمات السرية بمناسبة تسلمي

لعملي الجديد.

دخلنا غرفة إيمكة.. لم تكن وحدنا.. لقد كان في الغرفة شخص رابع لم أكن قد التقيت به من قبل. قدمه لنا إيمكة قائلاً.. إنه وكيل الوزارة المسئول عن شؤون المخابرات بالمستشارية!

تظاهرت بأقصى درجات التماسك لأنني أعرف أنه يسعى لقراءة أول انطباع علي وجهي.

استمر الحوار ساعتين، كانتا أصعب ساعتين في تاريخ حياتي كله.. ولا أذكر الآن مجريات المناقشة على وجه التحديد، ولذلك سأنقل لكم المحضر الذي كتبه إيمكة عن هذه المقابلة، والذي استطعت الحصول على صورة منه بعد عملي في دهااليزر المستشارية.

كتب إيمكة في المحضر:

«لقد وجه وكيل الوزارة لشؤون المخابرات الاستشارة إلى السيد جيوم بلا أي تجميل وإبلغة بأن التحريات التي أجراها جهاز المخابرات من مصدر مؤكد ومن مصدر آخر تثير الشكوك حول تعامل السيد جيوم مع مخابرات ألمانيا الشرقية ضد ألمانيا الغربية عندما كان يعمل في الفترة من سنة ١٩٥١ إلى سنة ١٩٥٥ محررا بمؤسسة «الشعب والعروة» في شرق برلين.. وأنه انتقل خلال هذه الفترة من شرق برلين إلى غربها لتنفيذ مهام خاصة بمخابرات ألمانيا الشرقية».

هكذا كتب هورست إيمكة في المحضر، أما بالنسبة لي فقد سادت خلال لعبة الأسئلة والإجابات الحادة، لحظات كانت تدعوني للاطمئنان لأن الحوار لم يتناول نشاطي في المخابرات بعد سنة ١٩٥٦، واعتقد أن سبب ذلك يرجع إلى أنه لم يكن لمخابرات الغرب مصدر معلومات عن هذه الفترة ولذلك فقد تشجعت وأكدت بمنتهاى الحسم والقسوة أنني لم أتعامل مع المخابرات على الإطلاق، والصحيح أنني سافرت إلى ألمانيا الغربية مرتين لكي أطلب مساعدة بعض اقارب زوجتي في الهجرة إلى الغرب! بعد كل هذه المناقشات الساخنة سلمني مسئول المخابرات استمارة استعلامات شخصية.

عدت إلى فرانكفورت ومعني الاستمارة لكي أتيح



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا .. لم يكن جيوم يستخدم الوسائل التقليدية التي كانت تتبعها الجاسوسة الشهيرة «ماتيا هاري».. بل أنه على الرغم من أنه مارس التصوير الصحفي لسنوات طويلة في بداية حياته فإنه لم يعتمد أيضا على الصور لكيلا يظهر معه الكاميرا طوال الوقت مما قد يثير حوله الشبهات. كان جيوم ينقل معلوماته عن طريق شبكة جديدة من عملاء ألمانيا الشرقية في الغرب.. وكانت زوجته كريستل هي حلقة الاتصال في أغلب الحالات بحكم العلاقات العائلية التي أقامتها مع هؤلاء العملاء وزوجاتهم.

ولكن... على الرغم من كل محاولات جيوم لإبداء أقصى درجات الولاء لعمله في الاستشارية.. وأقصى درجات الولاء لرئاسته في مخابرات ألمانيا الشرقية وعلى الرغم من محاولاته للمحافظة على سرية دوره المزدوج فقد سقط وأسقط معه مستشار ألمانيا فيل برانت، وأطاح بالحكومة وأدى إلى صعود نجم سيامسي آخر هو «هيلموت شميت».

وأحدث سقوط جيوم انفجاراً مدوياً داخل ألمانيا وخارجها ولاسيما في العلاقات بين الألمانيتين. لأن مخابرات ألمانيا الشرقية تجاوزت حدود التجسس المشروع وكانت عملية «جيوم» أشبه بالحرب تحت الحزام. وجرى محاكمة جيوم في ألمانيا الغربية في ظل التقسيم وفي ظل الحرب الباردة وكان للفروخ أن يمضي في السجن ١٢ سنة.. ولكن ذلك لم يحدث فقد أمضى نصف المدة فقط وجرى عملية غامضة لتبادل الجواسيس في أول أكتوبر سنة ١٩٨١ وأصبح جيوم حراً في شرق ألمانيا ومع زوجته وشريكه في التجسس «كريستل».

وكان المتصور أن ملف جيوم قد أغلق إلى الأبد وأنه لم تعد في القضية أسرار لم تعرف بعد، إلا أن النيابة العامة أعلنت في ٢٦ أغسطس ١٩٩٢ أن جيوم سيقيم للمحاكمة من جديد بما يعني أن أسراراً لم تكن معروفة حتى الآن قد ظهرت فجأة وأن المستندات التي حصلت عليها المخابرات الألمانية بعد الوحدة قد أُلقت الإضواء على أبعاد جديدة للقضية جيوم. تقتضي محاكمته من جديد. مع بعض قيادات مخابرات ألمانيا الغربية يبدو أنها كانت على صلة بمخابرات الشرق.

..... إن جوتتر جيوم لا يزال يشكل لغزاً في العلاقات بين الألمانيتين أثناء الحرب الباردة.. وبعد انتهاء الحرب الباردة.. فقد حوكم أثناء التقسيم.. وسيحاكم مرة أخرى في ظل الوحدة، وسيظل لغزاً لغرب دائرة محدودة من قادة الحرب الخفية الذين تحكم علاقاتهم مبادئ قانونية وسياسية وأخلاقية مختلفة.

لنفسى فرصة التفكير الهادى في الإجابة على ما تضمنته من أسئلة. وكانت هناك العديد من علامات الاستفهام تحيرنى.. فما الذى يدعو مسئولاً حزبياً كبيراً مثل «إيمكة» لإبداء كل هذا الاهتمام بمشكلة سياسى صغير من الأقاليم.. ويبدل كل هذا الجهد مع مسئول المخابرات ومواجهتى بما لديهم من معلومات بينما كان من الأسهل التوقيع برفض قبول للعمل في المستشارية لأسباب أمنية. وتنتهى المشكلة.

ما الذى يدفع إيمكة لدعوة المخابرات لإعادة تحرياتنا والعودة لقصاصات صحفية يبلغ طولها عدة كيلومترات علاوة على جبال المستندات والوثائق.. ما سر تمسكه بى إلى هذه الدرجة؟

كان اهتمام إيمكة بى عند تعيينى بالمستشارية يقلقنى ولم أكن أعرف سبباً لذلك.. أما الآن فاستطيع أن أقول إنه لم يكن على صواب!

وصلت فرانكفورت.. وتلقيت عشرات المكالمات التليفونية من دائرة الأصدقاء المقربين والكل يسأل: - ماذا تريد المخابرات منك.. أنهم يسألون عنك؟ وفى ١٢ يناير سنة ١٩٧٠ قدمت الاستمارات الجديدة بكل المعلومات التي ذكرتها شفهيًا أثناء المقابلة الساخنة.. وفى ٢٨ يناير سنة ١٩٧٠ بدأت العمل في المستشارية وبدأت سلم الصعود.

لم يكن المستشار برانت يريد من المسئول عن شئون نقابات العمال في المستشارية أن يكون مجرد ناقل للرسائل.. كان في حاجة إلى معلومات لها القدرة على اتخاذ القرار، وتحديد المشاكل بوضوح. وكانت التقارير التي ترفع إليه عبارة عن رؤوس موضوعات تزيد من تعقيد القدرة على اتخاذ قرار بشأنها.

ولذلك فقد أتاح لي عمل الجديد تقديم المذكرات الموضوعية الوافية في عدد من المشاكل.. وبدأت اقرب من المستشار برانت تدريجياً.

كنت أحضر جلسات مجلس رئاسة الحزب التي يحضرها المستشار وعندما تعوقه بعض الأسباب عن حضور هذه الجلسات كنت أحضرها كمندوب من المستشارية وامتدت هذه القاعدة لاجتماعات

المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان.

وبمرور الوقت تحولت إلى همزة الوصل بين فيل برانت وقيادات الحزب.

ويروى الجاسوس جيوم في مذكراته تفاصيل خطوات الصعود إلى الدرجة التي أصبح فيها من اقرب مساعدي فيل برانت.. وهو الصديق الذي يصحبه في رحلاته والتي كانت آخرها رحلة إلى النرويج في صيف سنة ١٩٧٣.

ومن الغريب أنه بعد تعيين جيوم في المستشارية لم يعد يستخدم الأجهزة اللاسلكية في اتصالاته مع رئاسته في برلين الشرقية، ولا صناديق البريد المينة التي يضع فيها الجواسيس رسائلهم لكي يلتقطها شخص آخر يتولى إعادة إرسالها إلى المركز الرئيسى.



المصدر :
.....

التاريخ :
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المطرفون الألمان يهاجمون اللاجئين في ١٠ مدن

برلين - وكالات الأنباء - تجددت هجمات المتطرفين اليمينيين على أماكن إقامة اللاجئين في ١٠ مدن على الأقل بشرق ألمانيا مما أسفر عن إصابة سيدة بجراح، وأعلنت السلطات الألمانية أن قوات الشرطة انتشرت بأعداد كبيرة في مناطق الاضطرابات مما حال دون وقوع المزيد منها، وقلل من خطورة الحوادث التي وقعت بالفعل.



الخارجية حريصة على الدبلوماسية والدفاع تحتفظ بالخطة الهجومية

الألمان وأزمة البلقان

أحمد كمال حمدي يعرض في تحليل من
بون للتعامل الألماني مع أزمة البلقان من خلال
أحداث يوغوسلافيا ويرى أن لكل من الخارجية
والدفاع في بون نظرة خاصة بالأزمة.

يمتثل وزير الدفاع الألماني، فولكر روهه، في أحد إدراج مكتبه في بون، بدراسة هامة وضعتها له هيئة أركان حرب القوات المسلحة الألمانية الموحدة أخيراً، ذات قيمة عسكرية وتاريخية هامة، إذ أنها توضح الطريقة التي خطتها أركان حرب هتلر في الحرب العالمية الثانية عندما اندفعت القوات المسلحة الألمانية يوم السابع عشر من شهر أبريل (نيسان) ١٩٤١، لاحتلال يوغوسلافيا وتجزئتها وإقامة دويلات صغيرة تابعة لبرلين، وتدمير المقاومة التي أبدتها الصرب في هذه المنطقة من البلقان، واستسلام المقاومة اليوغوسلافية خلال فترة لا تزيد عن ١١ يوماً من بدء الهجوم الألماني.

وقد تم وضع هذه الدراسة العسكرية - الاستراتيجية قبل شهور قليلة، عندما قررت بون إنهاء تردها الطويل في المشاركة في تدابير الحظر البحري على الإمدادات والسلع التي تصل إلى الصرب لوقف عدوانهم على البوسنة والهرسك وأجزاء واسعة من كرواتيا، فقد ظلت الحكومة الألمانية شهوراً طويلة وهي تتردد في اتخاذ هذا القرار على الرغم من الانتقادات الواسعة التي وجهت إليه داخل ألمانيا وخارجها، خاصة أن ألمانيا هي أول دولة أوروبية تدخلت في صميم المشكلة اليوغوسلافية، وأيدت تقسيمها، واعترفت باستقلال كرواتيا وسلوفينيا، ثم بالبوسنة والهرسك، وضغطت على زميلاتها في الأسرة الأوروبية كي تحذو حذوها، على الرغم من القلق الكبير الذي عم أنحاء دول أوروبا الغربية، وخاصة فرنسا وبريطانيا، من التدخل المركز والسريع لألمانيا الموحدة في شؤون يوغوسلافيا، الذي اعتبره البعض بمثابة جس نبض ألماني للشركاء الأوروبيين حول مدى قبولهم باتساع النفوذ الألماني في القارة الأوروبية والدور الكبير الذي تطمح في أن تلعبه مجدداً بعد أن استعادت وحدتها السياسية، بعد أن اكتت وجودها الكبير كقوة اقتصادية أوروبية وعالمية ضخمة.

وكما ارتبطت السياسة الألمانية، خلال تاريخها الطويل، بالدول المجاورة لها في وسط القارة الأوروبية، من فرنسا حتى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا، فقد ارتبطت بمشكلة البلقان منذ زمن بعيد، سواء بصورة مباشرة أو عن طريق الامبراطورية النمساوية التي كانت تتنازع السيطرة على البلقان مع الدولة العثمانية، بل أن المشكلة اليوغوسلافية التي عادت إلى الانفجار مرة أخرى بعد مرور ٥١ سنة على احتلال الألمان لها، قد ساهمت ألمانيا فيها بشكل كبير عندما أقامت دولة «فاشية» تابعة لها في كرواتيا وتقاسمت أجزاء البلقان مع إيطاليا وبلغاريا، وهي دول دفعت الثمن فيها بعد أثر استيلاء الشيوعيين عليها وهزيمة ألمانيا الهتلرية وعمليات الانتقام الواسعة جدا التي عمد إليها أنصار تيتو ضد المواطنين الكروات والسلوفينيين ومسلمي البوسنة والهرسك وكوزوفو.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والانظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية وتوحيد الدولتين الألمانيتين، وبداية الأزمة اليوغوسلافية، مرت السياسة الخارجية الألمانية بمرحلة صعبة من التردد وعدم الوضوح، وتلمس الطريق الأوروبي والدولي من جديد، الأمر الذي ظهر بوضوح تام، بل أكثر من أي مكان آخر، في سياسة بون تجاه يوغوسلافيا. فعلى الرغم من المبادرة السريعة التي عمد إليها وزير الخارجية



الالمانى السابق، هانز ديتريش جنشر، لدعم استقلال كرواتيا وسلوفينيا والاعتراف بهما والضغط على الدول الأوروبية الأخرى للسير على نفس هذه الخطى، فإن هذه الاندفاع السياسية والاستراتيجية القوية التي اقترنت عليها بون ما لبثت ان تقلصت، وكان العاصمة الألمانية قد اكتفت بالانتصار الذي حققته في شمال يوغوسلافيا، لذلك فضلت الاختباء وراء واجهة أوروبية دولية في ادانة العدوان الصربي على حدود كرواتيا والبوسنة والهرسك، وفي المشاركة في فرض الحظر على صربيا، مكتفية بإرسال عدة سفن حربية صغيرة للمشاركة في تدابير الحظر هذه. وعادت بون، مرة أخرى، تردد نفس العذر الذي رفعتة خلال حرب الخليج في عدم إرسال أي قوات ألمانية إلى خارج حدودها بدعوى ان الدستور الألماني لا يسمح بذلك، وهو موضوع الذي تحول، في الوقت ذاته، إلى محل صراع سياسي - حزبي بين الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون والمعارضة الديمقراطية الاشتراكية فيها، وهي نفس الحجة التي ردتتها ألمانيا في إطار الأزمة اليوغوسلافية، وما زالت تثير الكثير من القلق والاستغراب.

وبعد ان خلف وزير الخارجية الألماني الجديد، كلاوس كينكل، رئيسه السابق جنشر في وزارة الخارجية في بون، عمد إلى تخفيف الاندفاع الجنشرية في يوغوسلافيا، فقد خففت بون، منذ بداية العام الحالي، ضغطها الأوروبي للاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك المستقلة، كما فعلت بالنسبة لدولتي كرواتيا وسلوفينيا، بل أنها رفضت الاعتراف باستقلال مكدونيا، رغبة منها في عدم إثارة حفيظة اليونان التي تدعي بدورها ان كفة تركيا تزيد عن اليونان في ميزان السياسة الخارجية الألمانية.



والى جانب مشاركة المانيا في اجراءات الحظر التجاري على صربيا، فقد تابعت انتقاسها التاريخي من الصرب، عندما طالبت بطرد جمهورية الصرب من الامم المتحدة بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي، في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه الاصوات في المانيا بضرورة التدخل العسكري، سواء اكان ذلك من قبل قوات الامم المتحدة او اتحاد غرب اوروبا والحلف الاطلسي، لوقف العدوان الصربي على البوسنة والهرسك والمجازر التي ترتكب بحق المواطنين المدنيين العزل، بدلا من اضاءة الوقت في مؤتمرات دولية تعقد في لندن او جنيف، بينما تمارس القوات الصربية جرائمها في اجزاء واسعة من الاراضي التي تدعي وجود اقلية صربية فيها وضرورة حمايتها من انتقام المسلمين والكرواتيين.

المشكلة الاخرى التي تضغط على المانيا وتزيد من ضرورة مشاركتها في ايجاد حل سريع للحرب الناشبة في البلقان اليوم، هي مشكلة تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين والنازحين المسلمين من البوسنة والهرسك الى المانيا التي تقف اليوم مكتوفة الايدي امام هذه الاعداد الضخمة من النازحين التي تنضم الى مئات الآلاف من اللاجئين والنازحين من الاتحاد السوفياتي واوروپا الشرقية الى المانيا التي تعيش اليوم فترة رعب من ازدياد حركة العداء للاجانب، التي فجرتها هذه الاعداد الضخمة التي تتدفق عليها يوميا.

عشية انعقاد مؤتمر جنيف حول المشكلة الناشبة في يوغوسلافيا السابقة، اعرب وزير الخارجية الالماني كينكل عن امله في التوصل الى حل دبلوماسي سياسي للامنة، دون ان يكون ذلك، بالضرورة، بصورة سريعة، مؤكداً بأنه لم يفقد امله في مثل هذه التسوية السلمية وفي التحركات الدبلوماسية التي جرت في اطار مؤتمر لندن، ان ان اعترافه بفشل الجهود التي جرت في العاصمة البريطانية يعتبر فشلا شخصيا له في تجربته الجديدة في وزارة الخارجية الالمانية، الامر الذي لا يرغب في الاشارة اليه بحال من الاحوال.

ترى ما هو موقف بون من أي تدخل اسلامي في البلقان في المستقبل؟ اذا صرفنا النظر عن حقيقة ثابتة يعرفها الجميع، وهي ان اوروپا لا ترغب في رؤية دولة اسلامية مستقلة فيها، بل تكتفي بوجود البانيا، ومجاورة تركيا والعالم العربي عبر البحر الابيض المتوسط، فإن المانيا لا تستطيع ان تنكر مدى انعكاس المذابح التي يتعرض اليها المسلمون في البوسنة والهرسك على العالمين العربي والاسلامي، الامر الذي اعترف به الوزير كينكل اخيرا، مشيراً الى وجود مصالح واهتمامات مشروعة للعالم الاسلامي في البلقان، ولكنه طالب، في الوقت ذاته، بضرورة «تقنين» أي مساعدات اسلامية وتحديد أي التزام اسلامي ضمن قنوات هيئة من دون ان يصل هذا الالتزام الى المجال العسكري، بل يقتصر على الميدان السياسي للتوصل الى حل سلمي للنزاع المسلح الناشب حالياً.

هذا في وزارة الخارجية الالمانية، اما في وزارة الدفاع، التي تقع في الجانب الاخر من العاصمة الالمانية، فإن خطة الهجوم الالماني على البلقان خلال الحرب العالمية الثانية، ما زالت موجودة في احد الارواح المظلمة، وقد يتراكم عليها الغبار... أكثر من ادراج وزارة الخارجية!



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٩ سبتمبر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأطفال يستجدون الأمان في المانيا

مجموعة من الأطفال اللاجئين الى المانيا يلقون خلف الاسوار الحديدية لأحد المخيمات القريبة من مدينة روستوك التي شهدت مؤخرا موجة من الهجمات الارهابية من جانب الجماعات اليمينية المتطرفة المناهضة للجوء الاجانب الى المانيا، وقد وقف الأطفال يتسولون من المارة بعد ان أصبح هذا المخيم هو ملجأهم الوحيد من الهجمات اليمينية. وتبحث الحكومة الالمانية حاليا تغيير الدستور لمنع تدفق الاجانب الى المانيا بغرض اللجوء السياسي والذين يصل عددهم الى ٥٠٠ الف شخص سنويا.

[صورة للآهرام من أ ب]



المصدر: الوقوف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

٩ سبتمبر ١٩٩٢

الضحية في لعبة اللجوء السياسي.. الأجانب أم الألمان؟
الحنازنية يهدد مستقبل ألمانيا الموحدة



المصدر : الوقف

٥ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«برجيتا اسيسبرج» .. تؤكد انها لا تحمل اى ضغينة للاجانب . قضت سنوات عمرها الواحد والخمسين بمدينة روستوك في مبنى واحد مع العمال الفيتناميين لكن عندما بدأت السلطات المحلية في ارسال عدة مئات من طالبي اللجوء السياسى ليعيشوا في مبنى سكنى مجاور حتى يتم النظر في طلباتهم ، بدأت تملكها مشاعر كراهية تجاههم . فقد احست بالخوف والرهبة من الغرباء الذين عسكروا امام المبنى الذى تقطنه ، بعد ان امتلا مبنى اللاجئين عن اخره . ودفعها الرعب الذى تعيشه الى تناول المهدئ ليلاً ونهاراً ، فالغرباء يقتلون قطط الجيران ويشوونونها ثم يخلفون قمامتهم وراءهم للامان يجمعونها .

للمتطرفين اليسئيين بالقوة

«أودلف هتكر .. والرايخ الالمانى .. اننا نحب ذلك» . وليس من الصعب عليهم ان يحصلوا على اسلحة . وهم يستخدمون حجارة الرصف او مضارب البيسبول او السكاكين اضافة لقنابل المولوتوف هؤلاء هم «الاولاد» الذين فرضوا على الالمانيا واقعا ملموسا ، وشكلا من اشكال التعاضيش اليومى في طول البلاد وعرضها . ومن حسن الحظ ان كثيرا من الالمان لا يشاطرون العجز «برجيتا» الراى في ان التنازيم الجدد يستحقون باقات الزهور . فما زالت الغالبية العظمى من الشعب الالمانى تعارض هذا الاتجاه المريض -والالمان - انفسهم يدركون ان حليقى الروس اكبر خطر على مستقبل بلادهم قبل ان يكونوا خطرا على الاجانب ! وقد حاول هؤلاء الاعلان عن معارضتهم لهذا الاتجاه العنيف ضد الاجانب ، حيث قام ١٥ الف شخص الاسبوع الماضى بمسيرة في روستوك رفعت شعار «وقف المذابح» لظهور التضامن مع الاجانب . هذا بالطبع الى جانب الاجراءات الوقائية التى تقوم قوات الشرطة باتخاذها . مثل نقل الاجانب الى الاماكن الاسنة ، والتصدى

لماذا الالمانيا ؟

هذا هو السؤال الذى يطرح نفسه بقوة . لكن قبل الاجابة عليه يجب توضيح عدة حقائق . فالمانيا لا تعتبر الدولة الأوروبية الوحيدة التى تشهد نزوحاً قوياً لنجم اليمين المتطرف . ففى فرنسا اسفر الخوف من انتشار الاسلام عن مساندة الجناح اليميني المتطرف بقيادة جان ماري لوبان . وقامت المجر باغلاق حدودها في وجه الرومانيين الباحثين عن حياة افضل . وفي تشيكوسلوفاكيا تصاعدت موجة القلق من وجود العجز واقلية اخرى . حتى الحملة الانتخابية الامريكية الساخنة بين الرئيس الجمهورى جورج بوش ومناقسه الديمقراطى بيل كلينتون قد دخلت الجماعات العنصرية في حساباتها .

لكن يبقى السؤال : لماذا الالمانيا ؟ بالذات ؟ الواقع ان تاريخ الالمانيا غير البعيد يبعث على القلق البالغ في هذا المضمار وارتباطها تاريخيا بالعداء العنصرى تجاه الاقليات والاجانب يبدو

وعندما رأت برجيتا عاصفة من الشباب المتطرف يندفعون الى مبنى الاجانب ويشعلون فيه النار ، لم تملك نفسها ، وهى تخرج الى شرفتها وتصفق لهم او كأنهم قد انتصروا لها ، وكأنها تود لو اهدت اليهم اكليل الغار وباقات الزهور . كانت تلك هى قصة مواطنة المانية عادية وشراة بدء اعمال العنف التى ارتكبتها الشباب اليميني المتطرف في مدينة «روستوك» الساحلية التى استمرت اربعة ايام في اسوأ موجات العنف العنصرى الذى عرفته المانيا منذ الحرب العالمية . وامتدت موجة العنف الى ١٥ مدينة المانية في شرق البلاد . ويقول المعلقون السياسيون : ان المانيا بصدد مواقف عسير تسرى فيه اعمال العنف سريان النار في الهشيم .

عصابات «الاولاد»

هؤلاء الشباب هم النازيون الجدد الذين اغرقوا المانيا - البلد الصناعى الغنى - بموجة جديدة من العنف في الايام القليلة الماضية . وعددهم يزيد على ٤٢٠٠ شخص ، تتراوح اعمارهم من ١٦ الى ٢٥ عاما .

ويقول ايكهارت فرتينباخ رئيس المخابرات الالمانية : ان اغليهم نشطون في المانيا الشرقية سابقا . الا انهم يفتقدون الى وجود القيادة حاليا . وسرعان ما سوف يتمكنون من اجتذاب مزيد من الانصار اذا ما وجدوا زعيما ذا ايدولوجية معينة . والى جانب تميزهم بالشهيرة برؤوسهم الحليلة ، فهم يفضلون ارتداء السترات الجلدية السوداء واحذية العمل الشاق والجينز الازرق . وثمة اشياء قليلة يمكن ان تكون اكثر استفزازا من رموزهم المفضلة . وتتمثل في علامة «الصليب المعقوف» رمز النازية و«هناقات النصر» دائماء ورفعهم للذراع اليمين وهى تحية النازى المعروفة . ونادرا ما تسعى الفتيات للانخراط في هذا النوع من الجماعات . وقد اعتادوا على احتساء المشروبات الكحولية الرخيصة في حانات الاحياء ، حيث يستمعون الى موسيقى الروك . وعادة ما تكون الاغاني عنصرية في طبيعتها . وفي الواقع فان الكثيرين منهم ينظرون الى انفسهم باعتبار انهم منبوذين من المجتمع العادى . وتطوف جماعات حليقى الرؤوس في الشوارع وهم يرددون اغنية مفضلة لديهم تقول :

غير مبشر على الاطلاق . كما ان تكرار وقوع مثل هذه الحوادث في وقت قصير والحدة التى تميزت بها تثير الفزع والاحصائيات الرسمية تثبىء بتدهور الاوضاع . حيث سجل البوليس ٤٣٠ حالة اعتداء على الاجانب في الاسبوعين الماضيين فقط .

والجانب الاخر الذى يسترعى الانتباه هو ان عدد اللاجئين السياسيين الى المانيا حقق رقما قياسيا وصل الى ٣٣٠ الف حالة هذا العام . وذلك يعنى ببساطة ان ثلثى حالات اللجوء السياسى الى اوربوا يطلبون اللجوء الى المانيا . فالدستور الالمانى - على مستوى اوربوا باسرها - هو اكثر دستور يعطى مساحة من الحريات . وتكفى الاشارة هنا الى ان نحو ١٦٧ الف شخص - معظمهم في اوربوا الشرقية - طلبوا بالانتماء الى المانيا لجوء اثبات انهم ذوو اصول المانية . بالاضافة الى ذلك فقد وصل اكثر من ٢٥٦ الف شخص اجنبى الى المانيا العام الماضى وطلبوا بحق اللجوء السياسى . ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد ، وبالرغم من انه يتم رفض ٩٥٪ من الطلبات . الا ان ذلك القرار يستغرق اعواما ، وعمليات ترحيل هؤلاء اللاجئين تبدو مستحيلة فعليا . وعلى السلطات الفيدرالية والمحلية تقديم الماوى والرعاية

الحلول الحائرة

يرغب الحزب الديمقراطى المسيحى برئاسة المستشار الالمانى هيلموت كول في استغلال الفرصة . لاجراء تعديل دستورى . للحد من الحريات الكبيرة التى يوفرها القانون الالمانى للاجئين السياسيين بينما يطالب حزب الديمقراطيين الاحرار المعارض بوقف عمليات اضطهاد اللاجئين بتحريك عملية فحص طلباتهم بشكل اسرع في حين يتم تسكينهم في معسكرات على حدود البلاد . كما دعا الديمقراطيون الاحرار الى انتاج «نظام الحصص» الذى تتبعه الولايات المتحدة وكندا ، بحيث يضم استقبال عدد محدد من المهاجرين كل عام . بغض النظر عن ظروفهم . وما بين الحكومة والمعارضة ، يستمر النقاش السياسى لشهور . بينما تضع المئات من حوادث العنف العنصرى في يوم واحد في جميع انحاء المانيا .



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٢/٩/٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل يسحب البرلمان الثقة من الحكومة الألمانية أثناء مناقشة الميزانية؟

مؤامرة لإطاحة حكومة المستشار كول

اتصالات سرية بهدف تشكيل ائتلاف أوسع برئاسة وزير الدفاع



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بون - محمد فهمي :



هيلموث كول

الديمقراطي الذي يتزعمه المستشار كول وبين الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض لتدبير مؤامرة ضد المستشار كول بسحب الثقة من حكومته. وتشكيل حكومة ائتلاف كبير برئاسة وزير الدفاع فولكار روهه الابن الروحي للمستشار كول.

وكانت ألمانيا قد شهدت اتصالات سرية مشابهة عام ١٩٦٦ أسفرت عن تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة كيزنجر وبين الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة فيل برانت.

وحتى لا يتكرر ما جرى سنة ١٩٦٦، أسرع المستشار كول بالدعوة لعقد اجتماع لأطراف الائتلاف الحاكم لمناقشة السياسة المالية وسد العجز البالغ ٥٠٠ مليار مارك في الميزانية الحالية وقال إن الاجتماع يستهدف الاتفاق على خط سياسي تلتزم به أحزاب الحكومة عند مناقشة الميزانية.

ولكن الحقيقة لم تكن كذلك إذ

بدأ البرلمان الألماني «البوندستاغ» أمس مناقشة الميزانية العامة لسنة ١٩٩٢ وسط هجوم حاد شنته أحزاب المعارضة واتهمت فيه المستشار كول بفقد السيطرة على المشاكل المتفاقمة. وبأن حكومته تمارس عملها بلا نظرية سياسية واضحة ومطالبته بالاستقالة في الوقت الذي يقوم فيه المستشار الألماني بمشروع جديد لتمويل مشروعات الولايات الألمانية الجديدة التي كانت تشكل ألمانيا الشرقية أثناء التقسيم أطلق عليه «اتفاق تضامني» وذلك في ثالث محاولة تقوم بها أحزاب الحكومة خلال الأيام الأخيرة للبحث عن وسيلة غير تقليدية لتمويل الميزانية.

إذا كان مشروع القروض الاجبارية يحمل الصفة الحكومية أم الحزبية. ووسط هذه الانتقادات تقدم الحزب الليبرالي بمشروع سلة التضامن الذي يقضي بإصدار سندات حكومية بأسعار الفوائد السائدة في السوق ومعفاة من الضرائب لتمويل الوحدة الألمانية.

وأثار المشروع ردود فعل مختلفة بينما لاذت الحكومة بالصمت أيضا فيما وصف بأن المستشار كول يحاول إطلاق بالونات اختبار لكي يبلور مشروعا يتقدم به للبرلمان عند مناقشة الميزانية لتمويل مشروعات الوحدة. ولكن هذه البالونات التي شغلت الرأي العام الألماني طوال الأسبوعين الماضيين كشفت في نفس الوقت عجز حكومة المستشار كول عن انتهاز سياسة مالية واضحة علاوة على عجزها عن مواجهة تيارات العنف وقتل الأجانب التي تجتاح ألمانيا بشكل لم يسبق له مثيل منذ ثلاثينات هذا القرن.

وبدأت تتردد في بون أنباء عن اتصالات سرية يقوم بها بعض أعضاء الحزب المسيحي

وكان المستشار الألماني هيلموت كول قد تعرض لانتقادات بعض قيادات حزبه المسيحي الديمقراطي وانتقادات قادة الحزب الليبرالي المشترك معه في الائتلاف الحاكم بسبب ردود الفعل السلبية التي تركتها المقترحات الخاصة بتمويل الوحدة الألمانية. والتي صدرت في الأوساط الحزبية بينما لاذت الحكومة بالصمت.

فقد تقدم رئيس المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم بمشروع القروض الاجبارية الذين يقضي بحصول الحكومة على قروض إجبارية بلا فوائد أو بفوائد منخفضة من أصحاب الدخول الكبيرة لتمويل عمليات إعادة البناء في ولايات شرق ألمانيا. كما تضمن الاقتراح إعفاء أصحاب الدخول الكبيرة من القروض الاجبارية إذا كانت لهم بالفعل استثمارات في الولايات الجديدة.

وقد أثار هذا المشروع الانتقادات من جانب المعارضة ومن جانب أحزاب الائتلاف الحاكم على السواء في السوقت الذي لم يعلن فيه المستشار كول رايه بصراحه وما



المصدر : العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

تركز الاجتماع الذي استمر طوال الليلة قبل الماضية حول المؤامرة التي تدبر في الخفاء.. ومن وراء ظهر المستشار لتشكيل حكومة ائتلاف واسع برئاسة وزير الدفاع البالغ من العمر ٤٧ عاما.

وبعد هذا الاجتماع خرج قادة احزاب الائتلاف الحاكم وأعلنوا تأييدهم للمستشار كول وأن احدا منهم لم يفكر في اقتصائه عن منصبه ولكن زعيم الحزب الليبرالي لا ميسدورف اضاف إلى كلمات تأييده للمستشار كول جملة، ولكننا لن نحافظ على الائتلاف بأي ثمن فهذا الائتلاف من الحكومي ليس انجيلا منزلا من السماء مما يثير الغموض حول موقف هذا الحزب من الانتقال إلى ائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاشترك في حكومة ائتلاف أوسع.

وأعلن المستشار كول أن حكومته تتمتع بأغلبية تسمح لها بالاستمرار في الحكم وأن أي طلب لسحب الثقة منها في البرلمان لن يحظى بالأغلبية التي تسمح بإسقاط الحكومة الحالية.

ورغم كل التاكيدات التي صدرت حول استمرار الحكومة الحالية برئاسة المستشار كول فإن التاكيدات على الجانب الآخر تشير إلى استمرار الاتصالات السرية بين بعض أعضاء حزب المستشار كول وبين الحزب الاشتراكي الديمقراطي لتشكيل حكومة ائتلافية ويقال إن تصريح لا ميسدورف الخاص بأنه لن يستمر في الائتلاف بأي ثمن يعد إشارة إلى التنازعين بأنه على استعداد للانضمام إليهم عند تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة.



المصدر : الأهرام

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ سبتمبر ١٩٩٢

تزايد الضغوط لتقييد قوانين الهجرة إلى ألمانيا العنف ضد الأجانب يهدد بالزحف من الشرق إلى الغرب

بون - وكالات الأنباء - في الوقت الذي تستمر فيه موجة العداء للأجانب في ألمانيا شنت ريتا سويسموت رئيسة البرلمان الألماني أمس هجوما شديداً ضد العنف الذي اجتاحت القطاع الشرقي لألمانيا ويهدد بالزحف إلى القطاع الغربي ، وأكدت في افتتاح الدورة البرلمانية أمس ان أي هجوم ضد اجنبي واحد هو هجوم ضد الامان ، وائ صفة على وجه الاجنبي هي صفة على وجه ألمانيا ، وائ شعة تصيب منازل الاجانب تهدد باحراق الوطن .

الكاملة لاي عمليات عنف جديدة في القطاع الشرقي لألمانيا ، مؤكداً ان كول يجب ان يتخذ الاجراءات اللازمة لحل المشاكل الاقتصادية المستمرة في ألمانيا الشرقية السابقة ، والا لاي ذلك الى اضطرابات اجتماعية خطيرة .

ودعا وزير المالية الألماني الى اتخاذ اجراءات من شأنها الحد من طلبات الهجرة ، مثل خفض قيمة المساعدات الاجتماعية للاجئين وتقييد قوانين الهجرة . وكان عدد اللاجئين الذين تدفقوا الى ألمانيا ، خلال العام الحالي - وخاصة من الكتلة الشرقية - قد بلغ نحو ٢٨٠ ألف شخص ، تتحمل الحكومة الألمانية جميع تكاليف ايوائهم ، وذلك في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من ضغوط اقتصادية حادة بسبب عملية إعادة البناء الاقتصادي في الجانب الشرقي والتي من المنتظر ان تصل تكاليفها الى ١٢٨ مليار دولار .

جاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه الجماعات اليمينية المتطرفة في ألمانيا اعتداءاتها على الاجانب من راغبين اللجوء حيث قامت بالقاء زجاجتي مولوتوف على مركز لتجميع الاجانب بمدينة ميكلنبورج بولاية سالكسنبورج مما ادى الى اشتعال مداخل المبنى .

ودعت سويسموت أعضاء البرلمان الى اصدار تعديل في القانون يمنع سوء استغلال حق الهجرة واللجوء الى ألمانيا ، وذلك بعد ان تردد ان معظم اللاجئين الحاليين يعتبرون لاجئين اقتصاديين وليسوا سياسيين الا انها اصررت على تطبيق القوانين الجنائية ضد المشاغبيين لانهاء ما وصفته « بالعنف الاممي » .

وفي نفس الوقت طالب كارلهاينز بلامينج رئيس مجموعة النواب وهو من أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض بان يتحمل المستشار بلموت كول المسؤولية



المصدر : المجلة الشهرية

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

متعة الحياة بدون مرسيديس (٢)

ألمانيا الموحدة .. على

السطح فقط..!!

إنبعاث النازية فى ألمانيا الشيوعية

قبل أيام من وصولى ألمانيا كان آخر رئيس لألمانيا الشرقية قبل
توحيدها وزعيم حزبها الشيوعى قد وضع فى السجن أنه إيريك
هونيكير أحد أبطال مقاومة حكم النازى أما السجن فهو نفسه الذى
كان قد استضاف رودلف هيس نائب هتلر لأكثر من ٤٠ عاما حتى
مات منتحرا !

لم تكن المفارقة الأولى
ففى يوم مغادرتى الى القاهرة كانت الجماعات النازية الجديدة
التي تتكاثر الآن بشكل شيطاني فى ألمانيا الشيوعية - سابقا -
تستعد لتنظيم احتفال كبير فى بعض مدنها فى نفس اليوم احياء
للذكرى الخامسة لوفاة رودلف هيس !!

رسالة ألمانيا



بقلم وعدسة :

بدي الدين حسن

وفى ألمانيا تبحث الحركة الفاشية
عن صورة العدو فى غير الالمانى
ومن جراء ذلك يتعرض الاجانب
المقيمون هناك لاعمال عنف منظم
تتزايد يوما بعد يوم .

وقبل مغادرتى بيومين وجد وزير
الداخلية ان الوضع خطير وانه لايمكن
الانتظار حتى موعد تقديم تقريره
السبوى الشامل للامة الالمانية حول
الوضع الامنى الداخلى ، لذا قرر ان
يقدم تقريراً عاجلاً حول عنف
المتطرفين الالمان خلال الشهور
السبعة الاولى من عام ١٩٩٢ .

يقول رودلف سبترس فى تقريره
ان الجماعات النازية قامت بـ ٦٥٠
اعتداء على الاجانب لقي خلالها ٧
مصرعهم مقابل ٣ فقط لقوا مصرعهم



المصدر : **الجمهورية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ سبتمبر ١٩٩١

دون ان يحول ديكتاتور مثل هتلر
شعبية هائلة في بلانكا وأن يحكمنا
لستوات طوال رغم انه كان داعية
للتمييز العرقي .

هل حقا بدأت هذه الظاهرة في
المانيا الشرقية بعد الوحدة ؟

●● تقول ستيفل الطيبية النفسية
بسجن برلين ان نصف المسجونين
لديها من الولايات الخمس الجديدة
واغلب هؤلاء فاشيست تقولها

□ ترى هل كان هناك بديل آخر ؟
●● يجيب سبيتلز المستشار
بمجلس مدينة برلين الموحدة .. من
الناحية النظرية كان من الممكن تخيل
طريق آخر متعدد المراحل للوحدة بأن
تتاح أولا حرية كاملة في التنقل بين
شطري ألمانيا لفترة طويلة نسبيا
بحيث يبدأ الناس وخاصة في الشطر
الشرقي في ادراك اعباء الوحدة
والتكيف التدريجي مع متطلباتها
خاصة على المستوى النفسي .

لكن - يستطرد سبيتلز - كان من
المستحيل عمليا تأجيل الوحدة لقد كان
الوضع الاقتصادي في الشرق اشد
بكارثة في ذلك الوقت وكانت ضغوط
الالمان في الشرق المنجربين لسحر
المجتمع الحر والمفتوح وحلم الرخاء
السريع - اكبر من ان تقاوم ولم يكن
من الممكن الانتظار .

ومع اعادة التوحيد طفت الى
السطح مشاكل من نوع جديد .

●● قال لي د . أدلف ديتر كليم
المدير بوزارة الخارجية لقد أدى
توحيد ألمانيا الى نمو الحركة النازية
غير المتوقعة ، فمع تفاقم مشكلة
البطالة والحيرة امام المستقبل وعدم
القدرة على التكيف بسرعة مع الواقع
الجديد بدأت تنمو هذه الجماعات
الفاشية بمعدلات متزايدة في الولايات
الخمس الجديدة - بقصد ألمانيا
الشرقية .. ووجدوا في العمال
الاجانب هدفا لاعمالهم العدوانية .
انها مسألة مخجلة - يستطرد
د . كليم - رغم انها مجموعات
هامشية وليس هناك حزب ديمقراطي
يتبنى مواقفهم او يدافع عنهم .

ارجعوا الى هتلر

□ لكن كيف تنمو حركة عنصرية
كهذه في دولة متقدمة مثل ألمانيا ؟

●● يقول د . كلاوس كوبر عضو
البرلمان عن الحزب الاشتراكي
الديمقراطي يبدو لي انه ليس هناك
تعارض بين نمو جماعات عنصرية
متطرفة وبين درجة التطور
الاقتصادي والاجتماعي وألمانيا
الثلاثينيات خير مثال فقد كنا دولة
متقدمة حينذاك ايضا ولم يحل هذا

خلال عام ٩١ كله .. ويقدّر الوزير
عدد اعضاء هذه الجماعات بأربعين
الفا بينهم ٢٠٠ حليفو الشعر تماما
وهم الاكثر عنفا وعدوانية !!

او هام الرخاء السريع

ما الذي حدث ؟ هذا ما حاولت ان
ابحث عنه خلال الحوارات التي
اجريتها في خمس مدن ألمانية .
قبل ٢٠ شهرا وقف العالم كله
يهنئ ألمانيا باعادة توحيدها وشرب
الابيان الخاب النصر في الشوارع

ورقصوا على حطام سور برلين ورفع
الشرقيون منهم ايديهم الى السماء في
انتظار المراكات التي ستساقط
كالمطر مع الرخاء ومجتمع الوفرة
والحرية .

لكنهم انتظروا طويلا وبدلاً من ذلك
اجتاحهم شلال البطالة ففقد ٣ ملايين
عملهم في لحظة .

كانت صدمة هائلة وفي هذه التربة
بدأت تتكاثر الجماعات النازية الجديدة
ولتصيد ضحاياها من اللاجئين
السياسيين وخاصة من العالم الثالث
وأوروبا الشرقية .

لم يكن الامر بسيطا فنحن اراء
عملية تاريخية لاسابقة لها ، اول
عملية اندماج في التاريخ بين نظامين
مختلفين كلية سياسيا واقتصاديا
 واجتماعيا ، نظام اقتصاد حر ونظام
اشتراكي مركزي ، مجتمع ليبرالي
مفتوح واخر استبدادي مطلق .

عملية معقدة كهذه لابد ان يكون
لها انعكاسات سياسية واجتماعية
ونفسية من نوع فريد ساعد عليها
حدثان متعاكسان هما سرعة وسهولة
عملية التوحيد واوهام الرخاء السريع
ومن الناحية الاخرى صدمة البطالة
المروعة .

الانتظار لم يكن ممكنا

●● تقول كريستين - طالبة الطب
في ميونيخ - لقد ولدت بعد الحرب
العالمية وتلصحت مداركي على ألمانيا
المقسمة باعتبارها امرا واقعا وحقيقة
راسخة لم يكن التوحيد بالنسبة لي
قضية أو رغبة اطلاقا .. ولكنه فجأة
فرض نفسه على جدول اعمال
الالمان .. لنفاجأ بعد ايام انه قد
تحقق !

ثورة

التحول

المفاجيء

الى المجتمع

الفتوح



مشكلة فقدان هوية

●●● بينما يرى رونالد مارك -
محامي من فرانكفورت أنها مشكلة
فقدان هوية لقد تخلوا عن هويتهم
كألمان شرقيين ولكنهم لم يصبحوا بعد
المانا غربيين .. وهذه المسألة لها
إبعاد أكثر تأثيرا وغورا في الشعور
الداخلي من أي مشكلة أخرى كالبطالة
أو ارتفاع الأسعار أو تنلى مستوى
الدخل.

●● لكن بريرة - طالبة الاداب - لها رأى اخر فالمشكلة اننا نحن الامان الغربيون نضاعف من شعورهم السلبى فداوما نتحدث عنهم كأطفال صغار أو متخللين عقليا فنحن سنرفعهم ومنرفخ من مستواهم وسنرفع دخلهم وسنزيدهم وسنؤهلهم ... الخ وهذه هي المشكلة .

ورغم ان رونالد مارك يقر بربارة
الالة يرى انها مشكلة موضوعية
مستقلة ولا يمكن تجنبها بتحاشي
الحديث عنها فهذا امر واقع يعيشه
الشرقيون كل يوم فخير اونا في كل
مدينة وشارع في المانيا الشرقية هم
الذين يمسكون بالفعل بالمواقع
الحاكمة في كل مجال .

● لكن .. ليس النازيون فقط هم الذين يتزايد نفوذهم في ألمانيا الشرقية «صاحبنا» .

●● يقول توماس باخمان من وزارة الاعلام في برلين: لقد عرف الشيوعيون كيف يستفيدون من الامم المتحدة التوحيد حتى انهم حصلوا في الانتخابات البلدية الاخيرة على ٣٠٪ من المقاعد في بعض المدن . وهذا موضوع اخر .

الشرقيون لاغراء اخوانهم الغربيين
بافتناء نصفها وميادلتها بنصف
الاعمال التحتية الفنية الموضوعة في
ميادين الشطر الغربي !
الاب الروحي

لم يبق شيء .. ولكن هذا التحول
السريع خلق فراغا هائلا ، وسبب
صدمة كبيرة .

●● تقول دير باش المفتشة بوزارة العدل في برلين : هناك شعور عارم بين الالمان الشرقيين بعدم الامان لقد اعتادوا ان الدولة مسئولة عنهم وعن كل شيء بسيط في حياتهم ولكن فجأة اختلى ذلك الاب الروحي بين عشية وضحاها وبدلا من الرخاء السريع تضاعفت الاسعار بمعدلات قياسية مقارنة بأسعار ما قبل التوحيد وهجم غول البطالة عليهم حتى بلغت النسبة في بعض المدن ٤٠% واصبح على العامل والموظف ان يتلقى تدريبا من حين لآخر لرفع مستوى كفاءته والا فقد وثليفته للكلأ وانضم الى جيش العاطلين .. لقد كانوا يبحثون عن الحرية ولكنهم لم يتوقعوا ابدا هذا الثمن الباهظ .

●● تؤكد نفس المعاني ابغافون هيس الباحثة بمعهد بحوث السلام بفرانكفورت ولكنها ترى انها مشكلة سيكولوجية قبل ان تكون مشكلة اقتصادية واجتماعية لان الذين عاشوا 10 عاما في نظام مهين بهذه الصورة ومتغفل في حياتهم اليومية بهذه الدرجة من الصعب عليهم ان يتكيفوا بين يوم وليلة مع مجتمع ديمقراطي مفتوح كل متخصص فيه مسئول عن نفسه .

وتستطرد ايضا قائلة لقد كان ذلك
النظام بمثابة اب روحى يرعاهم حتى
ولو بطريقة استبدادية فالكمل يعمل فى
وظيفة حتى لو كان عاطلا من الناحية
الفعلية ولكنهم فجأة وجدوا انفسهم
فى مهب الريح والعواصف لقد
حصلوا على الحرية فى ان يفعلوا
ما يشاءون ولكنهم فلقوا معها الشعور
بالامان .

باحتقار وازدراء شديدین - و عدد
کبیر منهم بدأت عقوبته قبل التوحید
لأنهم ادینوا بتهم الاعتداء على
الاحباب .

□ لكن قبل التوحيد لم تكن هناك
بطالة رسمية تدفع هؤلاء الشباب
للنظر للأجانب بوصفهم منافسين لهم
في وظائفهم وأجورهم ؟

●●● تقول ستيبل : انهم - كانوا
يهاجمون الاجانب كشكل من اشكال
الاحتجاج غير المباشر ضد حكومتهم
باعتبار ان هؤلاء الاجانب من
المنتفعين بالنظام الشيوعي السابق
ومن اصدقائه .

وبقيت التماثيل !

لكن النظام سقط ، الرأس في السجن والحزب تشرذم ومصانعه تفككت وبيعت في المزاد بالقطعة وجيشه جرى تصريحه بينما تباع ملابس ضباطه كتذكارات على الارصفة مكان سور برلين !!

كل رموز النظام تهاوت لم يبق
منها سوى بعض التماثيل لقادته
ومفكره التاريخيين تماثيل ..
تماثيل .. تماثيل تجدها في مقر
مباحث امن الدولة الذي تحول الى
متحف للزلازلين ومقر لاجتماع
الضحايا .. تجدها ايضا في العيادين
الرئيسية وهو ما يسعى الالمان



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٤٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتقادات عنيفة لكول لأسلوب معالجته لمشكلات الوحدة

بون - أ.ش.إ - تعرض المستشار الألماني هيلموت كول لانتقادات عنيفة داخل البرلمان الألماني بسبب أسلوب معالجته لمشكلات الوحدة الألمانية . وتسائل أعضاء أحزاب المعارضة الرئيسية في البرلمان الألماني بصراحة عن مدى قدرات المستشار الألماني لقيادة البلاد .

جاء ذلك خلال المناقشات التي يستهدفها البرلمان الألماني بشأن مشروع الميزانية الذي قدمته الحكومة الألمانية . وقد اعترف المستشار الألماني بحدوث أخطاء خلال العامين الماضيين إلا أنه دافع بعنف عن سياسته التي ينتهجها .



المصدر: **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١١ سبتمبر ١٩٩٢**

الطفل المعجزة

■ كولونيا - اعترف صبي في الرابعة عشرة من العمر بارتكابه هذه عملية سطو على سيارات ومنازل في غرب ألمانيا خلال ثمانية أشهر بدأت في يناير الماضي. وقال الصبي المحترف ان عمليات السطو نفذها بمساعدة شريك له يكبره بسبع سنوات وقد تسببت في اضرار تقدر قيمتها بنصف مليون مارك.



الألمان يفضلون زعيمها نازيا على كسول

بون - ر. ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أمس أن استطلاعا للرأي من خلال التليفزيون أظهر أن معظم الألمان يفضلون أن يكون فرانز شونهورر الضابط السابق بقوات الصاعقة النازية وزعيم الحزب الجمهوري اليميني المتطرف حاليا، هو مستشار ألمانيا بدلا من المستشار هيلموت كول .

وقالت الصحيفة أن شونهورر تصدر قائمة المرشحين المحتملين لتولي منصب المستشار بنسبة ٣٩٪ من

أصوات الذين استطلعتم آراؤهم، وجاء كول في المركز الثاني بنسبة ٢٣٪، وجاء زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي في المركز الثالث بنسبة ١٨٪. وقد أوضحت الصحيفة أنه بعيدا عن أي احتمالات للفط في هذا الاستطلاع، فإنه يظهر أن الشعب الألماني أصبح يرفض القيادات السياسية التقليدية العالية، خاصة بسبب تزايد المشكلات الاقتصادية وارتفاع نفقات توحيد شطري ألمانيا



العلاقات التركية - الألمانية : عوامل التوتر ومؤشرات ايجابية

محمد نور الدين *

■ الت التطورات العالمية في السنوات الأخيرة، الى بداية افتراق السيل بين حلفاء الامس. أحد الأمثلة الدالة على ذلك، هو محاولة دول المجموعة الأوروبية انشاء هيكلية عسكرية، في إطار «اتحاد أوروبا» مستقلة عن حلف شمال الأطلسي، وصولاً الى الانعقاد من التأثير الأميركي في أوروبا. وهي محاولة ووجهت برفض واشنطن الحاد التي اعتبرت ان مهمات كثيرة ما زالت تنتظر الحلف الأطلسي.

المثل الآخر على تحول العلاقات بين حلفاء الامس، التدهور المستمر في العلاقات بين كل من تركيا والمانيا الذي بدأت بوادره اثر هدم جدار برلين وتوحيد المانيتين.

وبلغ التوتر بين البلدين ذروته خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي بعيد الاحداث الدامية التي شهدتها جنوب شرقي الاناضول بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني (PKK).

ومع ان توقعات بعض المعلقين الاتراك قبل شهر واحد فقط من التدهور المذكور، كانت تشير الى ان العام ١٩٩٢ سيكون عام تطور العلاقات مع المانيا، تلبنت فجأة سماء تلك العلاقات بغيوم سوداء طفق المحللون وراء العلل والمسببات.

١ - التنافس الاقتصادي من اهم نتائج انتهاء الحرب الباردة، اعانة توحيد المانيا. وكان ذلك منطلقاً لان تقوم هذه المانيا الموحدة الجديدة والقوية، بلعب دور مركزي في محيطها الاوروبي وصولاً الى مناطق اخرى من العالم لا سيما في اسيا الوسطى والقوقاز.

وتشاء المصادفة ان ميداني الطموح الرئيسيين لمانيا وهما البلقان واسيا الوسطى والقوقاز، هما

في الوقت نفسه مجال تحرك حيوي للسياسة الخارجية التركية وترتبط انقرة بهما بعلاقات تاريخية وبنية لغوية وعرقية وثقافية.

هنا شعرت المانيا ان الدور التركي، الذي نما وكبر، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، سيكون عامل الاعاقة الاساسي امام قمتد القوة الألمانية في البلقان والمناطق الاسيوية. وكما استعجلت المانيا، وحيناً تقسيم يوغوسلافيا، وكما تسعى الآن الى نقل عدوى التقسيم الى تشيكوسلوفاكيا، الجارة الاخرى القوية لها، فان بعض الكتاب الاتراك ومنهم النائب عن مدينة اسطنبول اسماعيل جيم، يرى ان المانيا ستضحي لاحقاً الى محاولة ازالة «التوء» التركي امام اطماعها عبر تفكيك تركيا وتقسيمها من خلال دعم الحركة الكردية وصولاً الى تأسيس دولة لهم على اجزاء من الاراضي التركية.

وعلى الرغم من ان الامكانات

التركية على مختلف الاصعدة، لا يمكن مقارنتها بالقدرات الألمانية العملاقة، الا ان «الوراق» التي تحوزها تركيا لمواجهة المانيا ليست قليلة. من ذلك الروابط اللغوية والعرقية والدينية مع «الجمهوريات التركية» في اسيا الوسطى والقوقاز، وكذلك مع الاقليات التركية في البلقان (بلغاريا ومقدونيا واليونان ورومانيا) ومولدوفيا (حيث يوجد ٢٠٠ الف تركي يعتنقون المسيحية ويعرفون بالغاغاوز). يضاف الى ذلك قبول الشركات التركية باريح اقل من تلك الألمانية، واتسام الانتاج التركي بحد مقبول عالمياً على صعيد الجودة والتنوعية، عدا عن رخصه.

ان التنافس الاقتصادي بين المانيا وتركيا حقيقة اكيدة وهو يقع في قلب العوامل التي تسبب التوتر في العلاقات بينهما من وقت لآخر. وقد عبر الرئيس التركي تورغوت اوزال صراحة وعلناً عن هذه الحقيقة عندما

قال: «ان المانيا، بعد توحدها، بدأت تنظر الى نفسها كدولة عظمى وتتبع سياسات تذكر بعهد هتلر. طبعاً قام (هتلر) باسلوب آخر (القوة العسكرية). اليوم، لا تستخدم المانيا الاسلوب نفسه. بل تستخدم القوة الاقتصادية وبصورة مشعة».

آراء تركية

وحاول المسؤولون الاتراك وضع حد للتدهور بين البلدين. وفيما ذهب المعلق التان اويمن الى ان الجهود التي يبذلها سليمان ديميريل، رئيس الحكومة، لراب الصداقة سليمة، الا انه ليس من حقه التساهل والسماح بخفض راس تركيا، فان المعلق الآخر سامي كوهين دعا الى عدم الدخول في صدام مع المانيا على الصعيد الاقتصادي، بل على العكس، الى استغلال القوة الألمانية الصاعدة والتعاون معها في بعض المجالات في اسيا (الوسطى) وعدم اعتبارها قوة معرقة ومنافسة.

٢ - المجموعة الأوروبية: يُعيد البعض اسباب التوتر في العلاقات الألمانية - التركية الى ما أسفرت عنه قمة ماستريخت في نهاية العام الماضي من استبعاد تركيا عن أي دور في «اتحاد غربي أوروبا» وعدم توقع أي امل قريب لانضمامها الى المجموعة. وما الشروط التي تعلنها المجموعة ويتوجب على تركيا تحقيقها، قبل أي تفكير بالانضمام، سوى اخراج مذهب لرفض الانضمام، وتبني المانيا، القوة الاساسية في المجموعة الأوروبية، هي المعنية قبل غيرها من دول المجموعة، بمسألة «تنظيف» أوروبا من الوجود التركي، لسبب بسيط وهو انه يوجد على الارض الألمانية أكثر من مليون ونصف مليون عامل تركي سيشكلون عبئاً ثقيلاً على دول المجموعة في حال اتحادها الكامل عام ١٩٩٨.

في هذا الاطار، تتسع النزعة العنصرية المعادية للاجانب، ولا سيما الاتراك منهم، التي انتشرت في المانيا



المصدر : الحيساء (المدنية)

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والتذات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وتتهم تركيا المانيا بانها «المصدر الاساسي للتحرير على القومية الكردية». وورد هذا الاتهام في تقرير اعده في وقت سابق، ايتيم ايتيه وخلوق اولوهان، نائباً سكرتير العلاقات الخارجية في الحزب

برس - - - - -

الديموقراطي الشعبي الاشتراكي المشارك في الائتلاف الحكومي، ولا يتوقع التقرير تغييراً في خط العداء الالمانى لتركيا. وفي مؤتمر حزب العمل الشعبي (الكردى) الذي انعقد نهاية السنة الماضية في انقرة، شارك الديبلوماسى الالمانى هيرمان كينيل في المؤتمر كمراقب، وكان يرسم بيده شارة النصر كلما صافح المؤتمرين. وقوبل بتصفيق حاد من اعضاء المؤتمر. ومشاركته هذه تعبير واضح عن الدعم الالمانى لهذا الحزب الكردى.

وتتهم تركيا المانيا بتقديم الدعم العسكري والمالى لاكراة تركيا. ففي ايار (مايو) الماضى احتجزت السلطات التركية شاحنات المانية متوجهة مبدئياً الى شمال العراق ومحملة مواد غذائية، بذريعة انها محملة اسلحة. واعترف رئيس وزراء ولاية الراين، ان هذه الشاحنات كانت تنقل فعلاً معدات عسكرية من ترسانات في المانيا الشرقية سابقاً. وقال ان حكومته «ستجري تحقيقاً لمعرفة سبب وجودها بين مواد الاغاثة والمساعدات الانسانية».

وعلى عكس الانباء التي راجت في حينها، فان الاوساط الصحفية التركية، تذكر ان الباغرة التي ضبطت في مضيق البوسفور وتحمل اسلحة الى ايران، كانت تحمل سلاحاً قديماً من المانيا الشرقية السابقة مرسلاً الى حزب العمال الكردستاني. لانه، من جهة، لا يمكن لاية دولة ان تستورد سلاحاً قديماً غير مقيد اشبه بالخرقة، ولان الصواريخ التي يستخدمها حزب العمال في هجماته على مخافر الشرطة التركية كانت من نوع الاسلحة المصادرة من جهة اخرى.

وعلى صعيد الدعم المالى، تشكل الاموال التي يجمعها حزب العمال في المانيا، الجزء الاكبر من مصادر تمويله، ولم يكن له ان يجمع هذه المبالغ لولا التسهيلات التي تمنحها

في المعامله تنفي المانيا رغبتها في ابعاد تركيا الكامل عن المجموعة الأوروبية وترى ان تركيا اخطأت عندما تقدمت بطلب مباشر للانضمام عام ١٩٨٧. وكان من الافضل استكمال «المدة المشتركة» التي لحظها اتفاق انقره عام ١٩٦٣، والذي يترك للوقت تكاملاً تدريجياً من تلقاء نفسه.

وعلى عكس مقررات ماستريخت التي تقول بمشاركة تركيا في النشاطات التي «تخصصها» فقط بالنسبة لاتحاد غربي اوروبا، يرى وزير الخارجية الالمانى السابق ديتريش غينشر ان لتركيا الحق في المشاركة في «جميع» نشاطات الاتحاد. ورد غينشر ايضاً على تهمة العنصرية

ضد الاتراك بالاشادة بدور العمال الاتراك في المانيا، ليس فقط في «تطوير الاقتصاد» الالمانى بل كذلك في اسهاماتهم القيمة في «الحياة الثقافية». وتشير اوساط اقتصادية الى ان النظرة الايجابية للالمان تجاه تركيا تتمثل ايضاً في توجه ما يزيد على مليوني سائح منهم، اي اكثر من نصف عدد السائحين الاوروبيين، الى تركيا سنوياً. وتحتل تركيا المرتبة السادسة في العالم بين الدول التي يقصدها الالمان للسياحة، بعد اسبانيا والنمسا وايطاليا وفرنسا والدنمارك وقبل سويسرا والولايات المتحدة وكندا.

٣ - المسألة الكردية وحقوق الانسان: كانت المانيا من بين الدول التي تذكر دائماً بضرورة منح الاكراد في تركيا حقوقهم الثقافية، وذلك في اطار احترام حقوق الانسان. ومع ان الحكومة التركية خطت بعض الخطوات الايجابية تجاه هذه المسألة عام ١٩٩١ عبر اقرار حق الكلام والكتابة والنشر باللغة الكردية، وعبر اعتراف سليمان ديميريل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ بوجود واقع كردى، والاعتراف تالياً بشخصيتهم وهويتهم الثقافية على الاقل، المتميزة عن الاتراك، الا ان احداث النيسروز الدامية في مطلع الربيع الماضى، احدثت ردة فعل المانية غاضبة للغاية ومتوترة ادت الى تبادل اتهامات حادة بين المسؤولين الالمان والاتراك، اعقبها حظر تصدير السلاح الى تركيا التي، بخلاف الشروط المتفق عليها، تستخدمه في قمع الاكراد. وواكب ذلك الغاء زيارتين كانتا مقررتين مسبقاً لوزيرين المانيين الى انقرة.

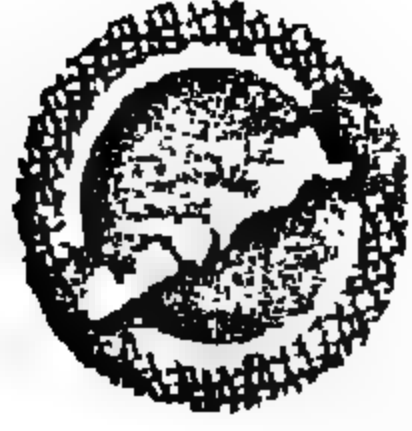
على يد المنظمات القومية المتطرفة إذ سقط العديد من القتلى والجرحى وخطف آخرون في صفوف العمال الاتراك. ويغذي عدم التصدي الرسمي الجدي لهذه الممارسات دعاوى القائلين بتورط الحكومة الالمانية بشكل او باخر، في تلك الحوادث.

ان الضغط على تركيا وتوسيع الهوية بينها وبين المجموعة الأوروبية سيؤديان باطراد الى حين البدء بتطبيق السوق الموحدة في مطلع العام المقبل بين دول المجموعة. ومن مؤشرات التضييق على الاتراك فرض تأشيرة دخول مسبقة على كل تركي يريد الذهاب الى المانيا، الامر الذي مكن دون من الحد بصورة كبيرة وتدفق الاتراك اليها.

واحسن رجال الاعمال الاتراك في المانيا، بظورة الاجراءات الالمانية على الوجود التركي هناك، فبادروا في حزيران (يونيو) الماضى الى تاسيس «اتحاد رجال الاعمال الاتراك في المانيا» ومركزه دوسلدورف. ومن اهدافه الملفة البند الذي يدعو الى حماية الشركات التركية العاملة في المانيا، وهو ما قد يكون، في ظروف التوتر الالمانى - التركى الحالي، الدافع الاساسى لتاسيس الاتحاد. اما اهدافه الاخرى فمن بينها:

- التعريف برجال الاعمال الاتراك في المانيا، على مستوى المؤسسات العليا الرسمية والخاصة.
- تحفيز الاستثمارات المشتركة بين الشركات الالمانية والتركية في جمهوريات اسيا الوسطى.
- تنظيم مؤتمرات مشتركة للخبراء الاقتصاديين في البلدين.
- التعريف بتركيا، والتحرك كلوبي في المانيا.

ترى اوساط تركية انه اذا كانت المانيا قادرة على منع دخول الاتراك الى اراضيها وعدم منحهم التأشيرة الضرورية، الا انها لا تستطيع، بقراراتها واراتها، ان تعرقل امكان التكامل التركى مع اوروبا. وتعرف تركيا جيداً ان طريقها الى المجموعة الأوروبية طويل وشاق، لكنها ستصل في النهاية انطلاقاً من المقولة: ان تركيا ليست بلداً غريباً بما فيه الكفاية، لكنها البلد المسلم الوحيد الذي يحوز طاقات كامنة لمقاربة المدنية الغربية المعاصرة.



بدر

له السلطات الألمانية.

الى ذلك تتهم انقرة بون بتشجيع الارهاب الكردي - كما عبر عن ذلك اوزال - بالتفوج على هجمات الاكراد على المصالح الألمانية، الديبلوماسية والتجارية، في عدد من المدن الألمانية وعدم اتخاذ اية اجراءات وقائية لمنع ذلك، ولا اعتقال المتسببين، وفي حال اعتقال بعضهم يتم اطلاق سراحهم خلال فترة وجيزة من بون اي تحقيق او محاكمة. يختصر اوزال كل تلك بالقول: لم يبذل اي جهد في ألمانيا لمواجهة ممارسات حزب العمال الكرستاني. انهم (الاکراد) يجمعون الاموال ويقتلون ابناءنا.

٤ - السياسة الداخلية في ألمانيا: عززت تصريحات تركية على اعلى المستويات جانباً من التوتر في العلاقات بين ألمانيا وتركيا الى استغلال موجة معاداة الاكراد كمادة في حملات انتخابية خلال الربيع الماضي، على امل المزايدة على قوى المعارضة وكسب المزيد من اصوات المتطرفين العنصريين الالمان.

مؤشرات جديدة

منذ حزيران (يونيو) الماضي، بدا ان ثمة تليينا في مناخ التوتر بين البلدين وذلك من خلال جملة مؤشرات منها:

١ - رفع الحظر الالمانى على تصدير السلاح الى تركيا.

٢ - تعيين سفير جديد لألمانيا في انقرة هو جورجين اوستيرهيلت الذي استلم مهامه في مطلع تموز (يوليو) الماضي.

٣ - زيارة وزير خارجية ألمانيا الجديد كلاوس كينكل، الى تركيا قبل منتصف تموز الماضي. واهمية هذه الزيارة مزدوجة: انها الاولى لوزير خارجية الماني الى تركيا منذ ثماني سنوات وانها تعقب التوتر الحاد في العلاقات بين البلدين.

وعبرت تصريحات المسؤولين

الالمانيين عن رغبة المانية في فتح صفحة جديدة في العلاقات. فالسفير اوستيرهيلت، قال انه سيبذل كل جهده لتطوير العلاقات بين البلدين. فيما اشار كينكل الى بدء مرحلة جديدة، وانه ينظر بايجابية الى الاتراك والتركيا، داعياً الى «نسيان الماضي وبدء عهد جديد».

حملت تصريحات كينكل، قبل وثناء زيارته لانقرة اشعارات مشجعة، على بعض التحول في موقف ألمانيا من قضايا متعددة. فبالنسبة لموقف بلاده من مسألة انضمام تركيا الى المجموعة الأوروبية قال ان ألمانيا «تدعم» ودول المجموعة، طموح تركيا للانضمام. ولكن على تركيا تحقيق خطوات ضرورية على صعيد الاقتصاد وحقوق الانسان. وعن المسألة الكردية في تركيا، قال ان ألمانيا «تؤيد» مكافحة تركيا للارهاب ولكنها ترى ان يكون ذلك في اطار القانون. وشار الى ان بون «تعارض» اي تغيير في الحدود الإقليمية ومن تأسيس اية دولة كردية في اي مكان.

ويلفت، في هذا المجال، تأكيد وزير الخارجية الالمانى على ان تركيا هي «عنصر استقرار في المنطقة» وان تركيا قوية هو امر مفيد لألمانيا، كذلك لاوروبا وحلف الأطلسي. وهي تصريحات اعتبرت نفياً للادعاءات القائلة ان ألمانيا تسعى لضعاف وتقسيم تركيا.

ان المؤشرات الجديدة على بدايات تحول في الموقف الالمانى من بعض القضايا التي تشكل حساسية بالنسبة للاتراك، تستحق التوقف عندها وانتظار بلورتها. لكن التجارب السابقة لا تشجع على الجزم بأن العلاقات بين البلدين سائرة نحو التطبيع الاكيد، قبل مرور وقت ليس بالقصير.

* استاذ التاريخ العثماني في كلية الآداب، الجامعة اللبنانية.



المصدر : العالم اليوم

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

باي باي هيلموث

□ بون - محمد فهمي

بدأ النصب التذكاري لمستشار الوحدة الألمانية يهتز تحت عواصف الأزمة المالية والسخط الشعبي، والنازية الجديدة. فالمستشار الذي وعد الشعب منذ عام واحد بأنه لن يتحمل تكاليف الوحدة الألمانية، وأن الوحدة ستعمل نفسها بنفسها. كان يكذب.. وظهرت في ألمانيا الموحدة طبقة من الفقراء الجدد تعترضهم الضرائب والغلاء والإيجارات، وباتت الوحدة تمس الخبز والسجق.. أي الغذاء اليومي.

ووافق الشعب على كارثة التركة الاشتراكية في الولايات الألمانية الجديدة، وهي تركة أشبه بالبالوعة، فكل مارك يسقط فيها لا يظهر مرة أخرى، علاوة على أن هذه التركة لا تقتصر فقط على الخراب الاقتصادي، وإنما تمتد إلى التربية السياسية الصحيحة.

وظهرت نتائج هذه التربية في انتشار موجة عنف ضد الأجانب لم تشهد لها ألمانيا مثيلاً منذ نحو ٦٠ سنة. وظهرت الشعارات النازية في شرق ألمانيا ثم امتدت إلى كافة ولايات غرب ألمانيا، بما يعني أنه لوجرت الانتخابات العامة هذه الأيام لحصلت التيارات المتطرفة من خلال الحزب الجمهوري على مقاعد في كافة البرلمانات المحلية علاوة على البرلمان الاتحادي.

وقيل في بداية عمليات إحراق بيوت

الأجانب في مدن شرق ألمانيا.. إن

السبب يرجع إلى أن الحكومات التي

توالت على عرش ألمانيا الشرقية لم

تكشف سلبية الحقة النازية.. فهي

لم تستنكر معسكرات الاعتقال النازية،

لأن الاتحاد السوفييتي، الأخ الأكبر،

لبرلين الشرقية كان يقيم هذه

المعسكرات ويلقي فيها بخصومه مثلاً

كان يفعل قادة الجستابو.. وبالتالي

فقد كان في الهجوم على معسكرات

الاعتقال النازية انتقاد لأصحاب

معسكرات الاعتقال الاشتراكية.. ومن

ثم فلم يتجاسر النظام السياسي في

برلين على غرس بشاعة معسكرات

الاعتقال بين الشباب والشابات من

الحضانة إلى الجامعات.

كذلك لم ينتقد النظام الاشتراكي في شرق برلين الدكتاتورية الهنرية لأنها كانت تقوم في موسكو دكتاتوريات شبيهة.. فلا انتخابات ولا أحزاب ولا صحافة.. ومن ثم فلم يتعلم أطفال شرق ألمانيا امتهان الدكتاتورية للكرامة الإنسانية.

وعاش شعب شرق ألمانيا يحمل للنازية أطيب الذكريات في الوقت الذي

كان شعب ألمانيا الغربية يتلقى الدروس ليل نهار حول سلبية الحقة النازية وإجرامها وقبض أرواح ستة ملايين يهودي. وبذل الحلفاء جهوداً خارقة لإبراز سلبيات الحقة النازية في الأفلام والكتب والمسلسلات علاوة على ما يسمى إعادة التعليم بينما لم يحدث ذلك كله في شرق ألمانيا.

وقيل إن التربية السياسية في شرق ألمانيا هي السبب وراء اندلاع موجة العداوة ضد الأجانب والاعتداء على اليهود ووضع علامة الصليب المحقوف على مقابرهم.

ولكن..

عندما انتقلت العدوى إلى ولايات غرب ألمانيا بنفس البشاعة لم يجد البعض لذلك تفسيراً سوى القول بأنها الأزمة الاقتصادية وأزمة المساكن والبطالة وقال عمدة ميونيخ بمنتهى البساطة «إن هؤلاء الشباب عندهم حق».. وقال:

«إن لدينا في ميونيخ عشرة آلاف مواطن بلا مأوى و٥٠ ألفا يتقاضون معونات اجتماعية و١٢٠ ألفا يعيشون تحت هامش الفقر يضاف إلى ذلك أن أصحاب العقارات يغالون في رفع الإيجارات إلى الحد الذي يجعل عدداً كبيراً من المواطنين لا يستطيعون تحمل الإيجارات.. ورغم ذلك فلدينا في ميونيخ ثمانية آلاف من طالبي اللجوء يقيمون بالمجان ويتقاضون المساعدات الاجتماعية الأمر الذي يثير الغضب في ميونيخ كما يثيره في «روشوك».

هكذا قال عمدة ميونيخ كرونفايتربما يعني أن الهم في الشرق والغرب واحد.. وأن البطالة تثير المخاوف من المستقبل.

وفي كل يوم يجلس المواطن الألماني أمام شاشة التلفزيون في منزله ويشاهد المذابح التي ترتكب ضد الأجانب.. ويرى حكومة المستشار حائرة، وفي حالة «حوسة» فلا هي قادرة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والتخذ مات الصحفية والمعلو مات

على التعامل مع أزمة الأجانب التي أبرزت الوجه الألماني القبيح وشوهت صورة الألمان ونشرت غسيلهم القذر أمام الرأي العام العالمي. ولاهي قادرة على التعامل مع الأزمة المالية.

وفي خلال هذه «الحيرة» تبارت كل الأطراف بتقديم افكار للخروج من المأزق.. البعض يطالب بتعديل المادة ١٦ من الدستور بحيث تجعل عبور الأجنبي إلى ألمانيا أشبه بعبور الفيل من ثقب الابرة.. والحكومة تقول تارة «نعم» لتعديل الدستور، وتارة أخرى تقول «لا» لأن التنسيق مع الدول الأوروبية الأخرى واجب. وعليها ان تنظر إلى حين الاتفاق على سياسة أوروبية موحدة تجاه هذه العضلة.

والتنسيق مع الدول الأوروبية حجة عجيبة لان ألمانيا فاجأت الشركاء الأوروبيين بقرار رفع الفوائد - فهي قد رفعت الفوائد كي تقلل من الماركات في السوق. ولكي تحول دون انخفاض قيمة المارك أمام التضخم.

وأصبح المارك عملة جذابة يتهاقت عليها الجميع، وتزايد الاقبال على المارك.. وسيطرت العملة الألمانية فجأة على العملات الأوروبية.

واسرع وزير المالية البريطاني باقتراض ٢٠ مليار مارك لشراء جنيهات استرلينية ومع ذلك استمر الجنيه الاسترليني في الانخفاض. واعترف بعد ذلك بان المشكلة ليست بريطانية انها مشكلة ألمانية وأن الحل والربط بات في يد «بون».

وماحدث في بريطانيا جرى في فرنسا ناهيك عن الدول الأخرى ضعيفة العملات.

ولكن المستشار كول يقسم المشاكل إلى نوعين.. نوع يحل بالاتفاق مع الشركاء الأوروبيين.. ونوع ينقرض بطله. رغم تأثيره على مصالحهم.

المهم... ان الصمت الحكومي إزاء التعامل مع مشكلة اللجوء السياسي تكرر مع مشكلة مواجهة عجز الميزانية والذي بلغ ٥٠٠ مليار مارك.

لقد لاذ المستشار كول بالصمت، وترك الساحة للجميع يدلون بالأراء والمقترحات مما سبب المزيد من الحيرة والقلق.. فما كاد موسم الاجازات الصيفية يوشك على النهاية ويعود السياسة إلى مكاتبتهم حتى زج فولفجانج شويله رئيس المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم باقتراحه المثير الذي يقضى بحصول الحكومة على قروض اجبارية من أصحاب الدخول الكبيرة.. وقال إن إيرهارد استخدم نفس الأسلوب عند تحقيق المعجزة الاقتصادية واعادة بناء ألمانيا بعد الحرب.

ونسى شويله ان اقتراحه يتعارض مع الدستور وان المحكمة الدستورية العليا أفتت في الموضوع سنة ١٩٨٤ وأقادت بأنه لايجوز للحكومة استخدام سلطاتها في الحصول على قروض اجبارية من المواطنين، لان القرض يستلزم شرط الرضاء والقبول.

وما كادت العاصفة التي اثارها اقتراح شويله تهدأ نسبيا حتى تقدم الحزب الليبرالي باقتراح الاعلان عن «سندات حكومية» لاتخضع للضرائب فانثار زوبعة جديدة بينما كانت جلسات البرلمان لمناقشة ميزانية سنة ١٩٩٢ على الأبواب.

وعاد الجدل من جديد.. البعض يؤيد والبعض يعارض والحكومة لا تتكلم إلى أن دعا المستشار كول لاجتماع سرى عاجل لاطراف الائتلاف الحاكم للاتفاق على خط سياسي واضح تلتزم به احزاب الحكومة عند مناقشة السياسة المالية أمام البرلمان، لكي تظهر الحكومة وكأنها تتحدث بلسان واحد. وترجع خطورة هذا الاجتماع الذي دعا إليه المستشار كول إلى أن النقاش حول السياسة المالية وضعت الحكومة قد اديا إلى حديث آخر حول قدرة المستشار كول على حل المشاكل، وأن عليه ان يرحل ويتيح الفرصة لقيام ائتلاف جديد بين الحزبين الكبيرين على الساحة الألمانية وهما الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المسيحي الديمقراطي.

ومعنى ذلك ان المستشار كول لم يوجه الدعوة لاطراف الائتلاف للاتفاق معهم فقط على السياسة المالية ولكن لكي يستكشف رأيهم في «شخصه».. وهل يرون استمراره أم ان لهم رأيا آخر؟

وبعد الاجتماع خرج قادة الائتلاف يؤكدون ثقتهم في المستشار وانهم لايفكرون في سحب الثقة منه، ولايفكرون في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة لا يكون اسم مستشارها هيلموت كول.

وقال المستشار الألماني إنه يتمتع بالأغلبية البرلمانية التي تمكنه من الاستمرار في الحكم.

ولكن..

على الرغم من كل هذه التأكيدات فإن ثمة اتصالات سرية تجري للأطاحة بالمستشار الألماني يتزعمها أقرب رجاله وفي مقدمتهم وزير الدفاع فولكار روهه وفولفجانج شويله رئيس المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي الذي يتزعمه المستشار كول كما يضم بعض ساسة الحزب في شرق ألمانيا وفي مقدمتهم وزير المواصلات كراوزه.

أي أن في قصر هيلموت كول أكثر من «بروتس» يسعى لسلطاحته بالمستشار الذي حقق الوحدة الألمانية واختيار مستشار جديد يدخل الانتخابات العامة في نهاية سنة ١٩٩٤ وتتاح له فرصة تقديم نفسه للرأي العام حتى هذا التاريخ واتفقوا على أن وزير الدفاع الشاب فولكار روهه هو المرشح المناسب لانتخابات سنة ١٩٩٤.

وبالتالي فعليه ان يستعد منذ الآن. وان يصبح مستشارا قبل الانتخابات بفترة كافية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والتدريس : التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

ويغتمد اصحاب فكرة تغيير
الخيول التي تجر العربة الألمانية على
ان الائتلاف الكبير هو الحل الامثل
لتوحيد الجبهة الداخلية ومواجهة المشاكل التي تتفاقم يوما
بعد يوم. لاسيما وانه قد حدثت في التاريخ الألماني الحديث
تجربة مشابهة عند تشكيل حكومة ائتلافية كبيرة بين فيل
برانت وكيزنجر في الفترة من سنة ١٩٦٦ إلى ١٩٦٩ استطاع
الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة فيل برانت من الانفرد
بالسلطة وانتقال الحزب المسيحي الديمقراطي إلى المعارضة.
لقد كانت خطوة الائتلاف الكبيرة سنة ١٩٦٦ هي الخطوة
الأولى نحو وصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى السلطة
سنة ١٩٦٩. الأمر الذي يسعى أعضاء الحزب لتكراره الآن.
أي الائتلاف المؤقت تمهيدا للانفراد بالحكم.
بعض أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي يسؤيد
الائتلاف الكبير. والبعض يعارضه ولذلك فمن المقرر أن يعقد
الحزب اجتماعا طارئا في منتصف شهر نوفمبر القادم للاتفاق
على قرار بشأن قبول الائتلاف الكبير أو رفضه. وهو ائتلاف
لن يكون بالتأكيد تحت رئاسة المستشار الحالي هيلموت كول.
وعلى أية حال فإن الحديث في بون حول توزيع تركة كول
لا يكاد يتوقف. وتتردد الاسماء والمناصب وتوزع
الاختصاصات بينما المستشار كول لا يزال مستشارا.
ويقولون إن وزير الخارجية السابق هانز ديترش جينشر هو
أول من تنبئ لدخول السفينة في مهب العواصف فغانرها قبل
أن تغرق. فهل يتنبه كول ويغادر السفينة قبل الغرق أم انه
سينتظر حتى تظهر نتائج استفتاء ماستريخت في باريس..
فإذا قال الشعب الفرنسي «لا» لماستريخت استقال كول.. وإذا
قالت باريس «نعم» اعتبر كول ذلك انتصارا له.. وبقي الحال
علي ما هو عليه؟
سؤال لا يعرف الاجابة عليه سوى شخص واحد اسمه
هيلموت كول!



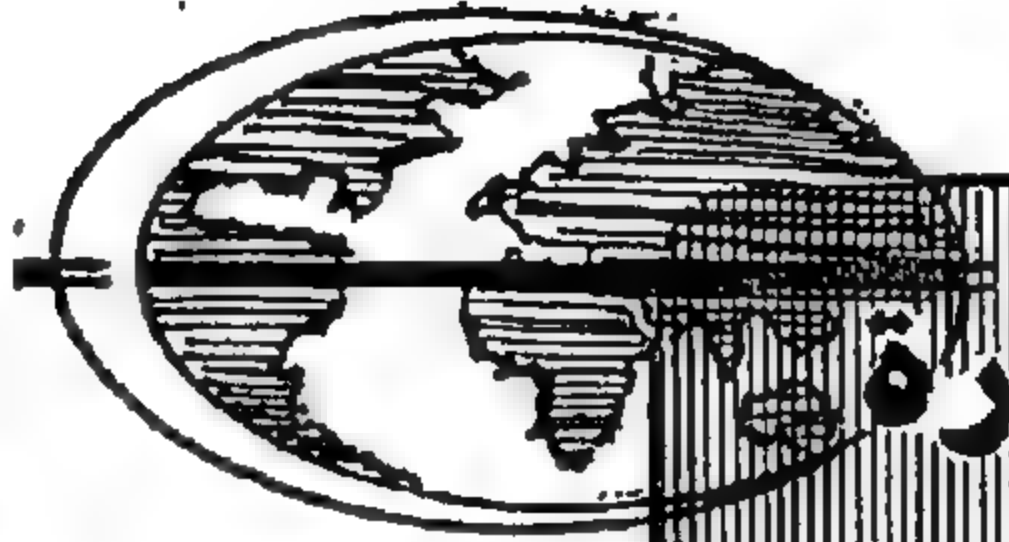
المعارضة تؤيد حصول ألمانيا

على مقعد دائم بمجلس الأمن

بون - ر. طالب بايرن انجولم زعيم
الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني
المعارض بأن تصبح ألمانيا عضوا دائما
في مجلس الأمن الدولي وقال انجولم ان
ألمانيا يجب ان تمثل على أعلى المستويات
في الأمم المتحدة بعد اصلاح هيكلها
وأشار إلى انه بعد ٤٥ عاما من بناء
الديمقراطية في ألمانيا فإنه سيكون من
غير اللائق الاحتل لألمانيا مثل هذا المقعد.



هيلموت كول الزعيم الأوحد



يكتبها :

صورة
من قريب

حسن فؤاد



انتقادات عنيفة تعرض لها المستشار الألماني هيلموت كول داخل البرلمان هذا الاسبوع بسبب أسلوب معالجته لمشكلات الوحدة الألمانية .

وتجيء هذه الانتقادات العنيفة قبل ايام قليلة من العيد الثاني لاعادة توحيد ألمانيا ، هذا التوحيد الذي قام فيه كول بالدور الاكبر حتى اعتبره الكثيرون « الزعيم الاوحد » بمعنى انه هو الذي « وحد » الألمانيتين وايضا بمعنى انه هو الذي حقق « وحيده » هذه الوحدة التاريخية .

الآن وبعد عامين فقط من اكبر حدث ألماني منذ الحرب العالمية الثانية .. يأتي من يشكون في مقدرة كول على الزعامة وعلى الاستمرار في قيادة البلاد .

بل انه هو نفسه قد اعترف بارتكاب بعض الأخطاء في معالجته للمشكلات الاقتصادية الخاصة بالجزء الشرقي من ألمانيا الذي رزح تحت نير الشيوعية حوالي ٤٠ سنة ، وقال - بشجاعة - إنه يتحمل مسؤولية استمرار الفجوة القائمة حتى الآن بين الولايات الغربية الاحدى عشرة - والولايات الشرقية الخمس ، وهذه الأخيرة يسمونها الآن الولايات الجديدة - لأنها لم تندمج مع « جمهورية ألمانيا



الاتحادية ، إلا منذ عامين فقط .

وفي هذا الأسبوع تكشف أن هذا الزعيم الاوحد قام بزيارة سرية الى البنك المركزي الألماني لاقتاع رئيسه وجار المسئولين فيه بضرورة الاسراع بتخفيض اسعار الفائدة على الودائع والقروض المصرفية ..

وهو قد لا يهجم استقوار اسواق النقد العالمية بقدر ما يهجم زيادة صغرات ألمانيا الى سائر دول العالم ، وهذه الزيادة لا تتحقق الا اذا انخفض سعر المارك بالنسبة الى سائر العملات الأخرى .

منذ خريف عام ١٩٨٩ أصبحت قضية الأولى وشغله الشاغل هو إعادة توحيد ألمانيا .. ففي ذلك الخريف قامت الثورة الشعبية فيما كان يسمى : جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وحطم الشعب سور برلين ، ومحا الحدود التي كانت ممتدة من مدينة لوبيك على ساحل بحر البلطيق شمالا ، الى تخوم ولاية بافاريا جنوبا ، وهي الحدود التي رسمها الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الأخيرة . لكي تشطر ألمانيا الى دولتين متنازعتين متصارعتين .

وطوال سنوات الحرب الباردة ظلت قضية تقسيم ألمانيا هي المشكلة الساخنة في أوروبا .. وظل العالم مهددا بنشوب حرب ساخنة جديدة ، بسبب تقسيم العاصمة برلين ، وبسبب السور الذي كان يحاصر الشطر الغربي من برلين ويجعل منه جزيرة منعزلة وسط بحر من العداء الشيوعي . ففي اوائل فبراير ١٩٤٥ ، اجتمع رؤساء واقتطاع ثلاث من دول الحلفاء - هي الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والاتحاد السوفيتي - السابق - في منتجع يالطا على الساحل الشمالي للبحر الاسود لكي يبحثوا وسائل الاجهاز على ألمانيا النازية ، ورسم خطوط وحدود عالم ما بعد الحرب .

وانتهت معارك الحرب العالمية الثانية - في الجبهة الأوروبية - بعد ثلاثة شهور باستسلام ألمانيا النازية ، ودار التاريخ دورة كاملة ، وخرجت دول أوروبا الشرقية على الهيمنة السوفيتية ، وانقرض عقد حلف وارسو ، وتحلل الاتحاد السوفيتي ، الا ان القضايا التي اثبتت في يالطا منذ ٤٧ سنة عادت تتلح من جديد ، منذ حوالي ثلاث سنوات ، وفي مقدمتها مستقبل ألمانيا ، فقد كانت ألمانيا - بسبب هزيمتها في الحرب - قد خسرت اجزاء هامة من اراضيها ، ضمت قسرا الى كل من بولندا وروسيا ، وهذه الاراضي المقتطعة كانت تشمل ثلاث ولايات تقع الى الشرق من خط اودر نيس ، الذي يشكل الآن الحدود مع بولندا .

وعندما بدأ الحديث جديا في اوائل عام ١٩٩٠ عن إعادة توحيد ألمانيا .. ظهرت المخاوف من أن تشرع ألمانيا بعد إعادة توحيدها في المطالبة بالاراضي المقتطعة منها وإعادة الحدود الى مكانها عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، الامر الذي كان من شأنه ان يثير من جديد النزاعات الإقليمية مع كل من بولندا وروسيا ، وهي نفس النزاعات التي انت في

الماضي الى نشوب أكبر حربين عالميتين . من هنا راح المستشار الألماني يبدل المساعي الحقيقية ويعالج الحساسيات القديمة في محادثات مطولة ودؤوبة مع زعماء ألمانيا الشرقية ، ومع اقطاب الحلفاء الأربعة المسئولين بالدرجة الأولى عن تقسيم ألمانيا في عام ١٩٤٥ . وراى كول أنه لابد من البدء في اقامة وحدة اقتصادية ومالية بين دولتي ألمانيا كخطوة أولى ضرورية نحو الوحدة السياسية .. وقد بدأ فعلا بتوحيد العملة النقدية ، وهو الامر الذي اعتبره الكثيرون معجزة ألمانية ثانية ، تضاهي الى المعجزة الأولى التي حققها المستشار الراحل أديتلور ووزير الاقتصاد الراحل إيرهارد بإعادة بناء ألمانيا الغربية ، بعد الحرب .

وهو كول من أن أي محاولة للوقوف في وجه الوحدة الألمانية ستؤدي الى كلفة في كل أوروبا ، وأن البديل الوحيد لإعادة الوحدة الألمانية هو الانهيار الاقتصادي الكامل لألمانيا الشرقية .

وقال الأوروبيون أن كول هو بسمارك الجديد الذي استطاع في سبعينات القرن الماضي أن يوحد الممالك والدويلات الألمانية .

وفي بداية خريف عام ١٩٩٠ اجريت اول انتخابات حرة في ألمانيا الشرقية ، ونزل كول المعركة للدعوة الى انتخاب مرشحى جناح الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يترعاه منذ عام ١٩٧٣ ، والذي تحقق له الفوز بالفعل . ومن ثم امكن اجتياز أكبر عقبة في طريق الوحدة السياسية . وفي البداية كان هناك اقتراح بأن تنتهج ألمانيا الموحدة سياسة الحيك فتتسلخ من عضوية كل من حلفي الاطلنطي ووارسو وتصبح مثل النمسا وسويسرا ، وهذا ايضا دولتان متكاملتان بالألمانية ، ولكن حلف وارسو كان قد انقرض عقده . وأصر كول على أن تتم الوحدة مع استمرار بقاء ألمانيا عضوا في حلف الاطلنطي .

وكان كول في فترة ما قبل الوحدة يبدو طموحا بلا حدود . وربما كان مرجع طموحه انه مولود في برج الحمل فلان موليد هذا البرج يتميزون بأن لديهم روح الريادة والتجديد والابتكار ويحسنون استغلال الفرص المتاحة ولا يجدون مشقة في تحقيق النجاح ، ولهم جاذبية خاصة وقوة « كاريزمية » ويعرفون كيف يتعاملون مع الآخرين ، ولهم اهداف محددة يلتزمون بها ، وهذه الاهداف قد تكون معقولة ومشروعة ، وقد تكون غير معقولة .

ومن مواليد هذا البرج ايضا : الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا واسيراتور اليان الراحل هيرو هيتو والفنان العالمي شارلي شابلن ورئيس كوريا الشمالية كيم ايل سونغ والزعيم النازي أدولف هتلر الذي اورد ألمانيا مورد الهلاك ياطمعه اللامعقولة واللامنتطقية المتمثلة في ضرورة سيادة الجنس الأري على كافة اجناس العالم . □



النازيون .. فى الطريق !!

لكن تيلر النازية استعد قوته من جديد في أواخر السبعينيات وشهد عام ٧٧ وحده أكثر من ٦٠٠ عملية إرهابية للنازيين الجدد . وأشار تحقيق موسع أمر بالجرأه المستغلر السابق ميلوت شيت إلى أن النازية لم تستأصل تماما من ألمانيا .

ومع تزايد المشكلات الاقتصادية من جديد وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب نتيجة لنزوح شيلي دول المعلم الثالث للعمل في ألمانيا ، اتسع نشاط الجماعات النازية ضد هؤلاء المهاجرين وشهدت انتخابات عام ١٩٨٩ تقدما ملحوظا للنازيين الجدد ، الذين وجنوا تأييدا كبيرا من جانب الطبقات المتضررة من الأثار الاقتصادية السنية للبطالة وازمة الإسكان .

وقد تقلبت المشكلات الاقتصادية بعد توحيد شطرى ألمانيا ، ولكن تقرير للحكومة أن عدد النازيين الجدد ارتفع في عام ١٩٩١ وحده بنسبة ٢٠٪ وتخطت تقارير أخرى عن وجود أكثر من ٧٦ منظمة نازية .

أما الأسابيع الأخيرة فقد شهدت تطورا كبيرا وخطيرا لنشاطات النازيين الجدد الذين يهاجمون بشكل شبه متواصل تجمعات اللاجئين الأجانب ، حتى القدامين منهم من دول أوروبا الشرقية ، مطالبين شعرات أن ألمانيا للألمان ، واتجه بعضهم إلى خلق رؤوسهم القداء بما كان يحدث في أواخر السبعينيات .

وخلال محكمة تجرى حاليا لجموعة من النازيين الذين قتلوا مواطنات أفريقيات بالضرب حتى الموت على مرأى قوات البوليس بعد شهر واحد من التوحيد ، وقف أحد الشهود ليقول .. ماهي المشكلة .. لقد كلن مجرد زنجي .. !! وقبل أيام أظهر استطلاع للرأى أن ٣٩٪ من الشعب الألماني يفضلون قرأتى شويتنهوير زعيم الحزب الجمهورى الميمنى المتطرف الذى يتبنى ميلوى النازية ، ليتولى منصب المستشارية بدلا من المستشار هيلموت كول ، مع العلم بأن شويتنهوير كان من ضباط قوات المصاعقة الشهيرة بلغاتعها في عهد هتلر .

أما إذا نظرنا للوجه الآخر للعملة وهو المنصورية في شكلها المباشر ، فلنأخذ أن نيرانها تزداد استعلا في دول أخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا ، وخاصة في السنوات القليلة الماضية ، ولكن هذه النيران كانت تزداد وتخيب من وقت لآخر .

عصام سامى

في الأسابيع الأخيرة أصبحت انباء العمليات الإرهابية التي يقوم بها النازيون الجدد في ألمانيا ، أمرا معتادا ، وأصبح الحديث عن النازيين الجدد ، حديثا شبه يومي . والحقيقة أن نشاط النازيين الجدد في ألمانيا كان لافتا للانتباه منذ أول يوم التوحيد شطرى ألمانيا في مطلع عام ١٩٩٠ . كما أن نشاط النازيين في ألمانيا لم يتقطع تماما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة الزعيم النازي السابق أدولف هتلر ، وإنما كان تيلر النازية يقوى ويضعف من وقت لآخر .

وعمل تزايد الحديث عن عودة شبح النازية بهذه القوة في ألمانيا ، وانطلاقا من أن النازية والعنصرية هما وجهان لعملة واحدة ، على أقل تقدير إذا لم يكونا شيئا واحدا . فإن ذلك يدفع إلى ملاحظة أن السنوات القليلة الماضية شهدت نماذج كثيرة في أكثر من دولة من المعلم المتقدم ، لتنامي تيلر المنصورية .

وإذا بدانا برصد هذه الظاهرة الخطيرة في ألمانيا ، نجد أن التاريخ يثبت عبر صفحاته أن نزعة المنصورية النازية لم تنبذ تماما في نفوس جانب كبير من الشعب الألماني .

وقد استمر تيلر النازية هناك ، لكن قوته كانت تزيد وتضعف من وقت لآخر . وبلغت أخست مرحلة من مراحلها في السنوات القليلة للحرب العالمية الثانية ، والتي شهدت محكمتل نورمبرج الشهيرة لجرمى الحرب النازيين .

لكن هذا التيلر بدأ يتنامى من جديد عندما تم تأسيس الحزب القومي الديمقراطي في هانوفر عام ١٩٦٤ كحزب نازي جديد ، اكتسب شعبية كبيرة وارتفع عدد أعضائه خلال عشرين عاما إلى أكثر من ٣٠ ألف عضو ، ليشارك بعد ذلك في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٦٦ ، وليفوز بعدد من المقاعد .

معالجة للجميع في ذلك الوقت ، خاصة وأن برنامجه الانتخابي المعلن كان يردد الكثير من الأهداف النازية وشعاراتها بأن ألمانيا فوق الجميع ، وضروقة استرداد جميع الأراضي التي خسرتها ألمانيا في الحرب في إشارة لأراضي الدول المجاورة مثل بولندا .

وفي عام ٦٦ أيضا يعترف تقرير للحكومة بأن عام ٦٥ شهد أكبر موجة لعودة النازية ، ويشير إلى أن هذه الموجة ترتبط بنشاط معتدل في الولايات المتحدة ، غير أنه في بداية السبعينات ، بدأ تيلر النازية يتراجع بعض الشيء بسبب القيود التي فرضتها الحكومة منذ أواخر عام ٦٩ على نشاط الجماعات النازية نتيجة الضغوط الدولية ، وربما كنتيجة غير مباشرة لفترة الانتعاش الاقتصادي التي شهدتها ألمانيا في ذلك الوقت وهو ما اعتبره البعض تعويضا لجانب من أحاسيس العظمة الألمانية .



المصدر : العالم اليوم

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

يتمسكون بالرقص على أنغام الماضي اليهود ينتخبون زعيمهم في ألمانيا..

الأحد القادم

□ بون - محمد فهمي

بعد ثلاثة اشهر من وفاة رئيس الاتحاد المركزي للجمعيات اليهودية في ألمانيا هاينز جالانسكي تبدأ يوم الاحد انتخابات خليفة له يتحدث باسم ٢٥ ألف يهودي يعيشون على الاراضي الألمانية.

لقد مات جالانسكي في ١٩ يوليو الماضي عن عمر يناهز ٧٩ سنة وكان يمثل الجيل الذي تفرج في معسكرات الاعتقال النازية، وظل يحمل الكراهية للامان حتى لفظ انفسه الاخيرة.

في السباق على مقعد جالانسكي تجري الانتخابات بين سمسار العقارات «ايجناس بوبيز» الذي يصغر جالانسكي بنحو ١٤ سنة، وينتمي لنفس فكرة التشدد الذي يرفض المصالحة، ويتمسك بذكرى الماضي، ويعيش عليها. وهو يشغل منصب رئيس الجمعية اليهودية في فرانكفورت حيث جاء اليها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واستثمر الام اليهود لتكوين ثروة تضخم مع الايام وبات من اثري اثرياء المدينة.

وفي السباق ايضا منافسه «روبرت جوتمان» البالغ من العمر ٥٢ سنة، وهو يمثل الجيل الجديد في الجالية اليهودية، وهو الجيل الذي لم يدخل معسكرات الاعتقال النازية، وانما سمع عنها، وليس من سمع كمن رأى.. وبالتالي فهو لا يعمل كل هذا القدر من الكراهية التي يحملها الجيل السابق، جيل جالانسكي وبوبيز.

ولذلك فان الانتخابات التي ستشهدها الجالية يوم الاحد هي صراع بين الماضي والمستقبل، وان كانت التوقعات حتى الان تشير الى انتصار تيار الماضي على تيار المستقبل لعدة أسباب.

اولها: ان يوبيز يراس أكبر جمعية لليهود في ألمانيا بعد جمعية برلين مباشرة من حيث العدد والتأثير.

وثانيها: انه على الرغم من ان يوبيز وجوتمان كانا نائبين لجالانسكي في رئاسته الاتحاد المركزي الا انه كان يعد يوبيز لخلافته، وكان اقرب اليه من جوتمان، وبالتالي يوبيز هو الأقوى، في رأى ناخبيه في المحافظة على

استمرارية خطوط التشدد التي وضعها جالانسكي.

وثالثها: ان جوتمان أعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد المركزي اثناء جنازة جالانسكي، مما اعتبرت الجالية خروجاً عن التقاليد اليهودية تصل الى حد المعصية ومخالفة تعاليم الدين.

ومن الطريف انه رغم الخلافات العميقة بين يوبيز وجوتمان فإنهما يرقعان نفس الشعار وهو الاستمرار على نهج جالانسكي ويؤكد كل منهما على مبدأ «انا لا اهو التغيير».

ويوبيز من اعضاء الحزب الليبرالي الذي يعد هانز ديتريش جنشير وزير الخارجية السابق اقوى رجالة، وحاول الدخول الى الحياة السياسية الألمانية ولكن الابواب لم تفتح له بالقدر الذي كان يتمناه فمبدأ السعي لدخولها من باب الجالية اليهودية.

اما اهم القضايا المطروحة في انتخابات يوم الاحد فهي كيفية التصدي لانشطة النازية الجديدة التي تحرق الاجانب اليوم وسوف تشعل النار في اليهود غدا، علاوة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

جوتمان لتشجيع هجرة يهود أوروبا إلى ألمانيا وربطهم بالجمعيات اليهودية المنتشرة في كل مدنه، بل وبعض قرى ألمانيا أي استقبال اليهود الجدد كأعضاء ترعى الجمعيات اليهودية مصالحهم وتجد لهم المسكن والعمل والاقامة المستقرة، وقال جوتمان إن الاتحادات اليهودية في الغرب لم تقم بأي جهد لتحسين أوضاع اليهود في الدول الاشتراكية في شرق أوروبا، وتجاهلتهم والان أن الاوان لتعويضهم عن سنوات التجاهل والحرمان.

ولكن.. سواء نجح بسوبيز أو جوتمان فإنه من المؤكد أن الاتحاد المركزي للجمعيات اليهودية سوف يواجه تغييرات جذرية، خارجة عن إرادة الطرفين، فمن المستحيل الاستمرار على سياسة جالانسكي لسبب بسيط وهو أن جالانسكي كان يعبر عن مرحلة تاريخية انتهت بالفعل، وهي مرحلة الحرب الباردة وتقسيم ألمانيا، مرحلة جيل الماني كان يرتعد أمام تهديدات اليهود ولا يتجاسر على تحديهم ولو كان على حق.

على ممتلكات اليهود في شرق ألمانيا وهي الممتلكات التي صادرتها النازية، ولم تصرف الشيوعية تعويضات عنها طوال سنوات الحكم الشمولي في شرق ألمانيا، ويتسابق المرشحان في اللعب على الاوتار التي تلمس قلب اليهود وأهمها «النقود».

يضاف إلى ذلك توطين يهود أوروبا الشرقية في برلين بحيث يتكون لليهود في المدينة التي ستصبح عاصمة لألمانيا قوة ضغط سياسية أشبه باللوبي الشهير في نيويورك.

قضايا كثيرة، أغلبها لا يستطيع أي من المرشحين حلها، ولكنها الانتخابات والكلام في الانتخابات مباح.

وحيث أنه من الملاحظ في السنوات الأخيرة أن الجمعيات اليهودية في ألمانيا تعاني من تناقص عدد الأعضاء سواء بسبب اندماج اليهود في المجتمعات المسيحية وزواجهم بمسيحيات أو بسبب إحساسهم بالأمان وعدم الحاجة لوجودهم في تجمع يحمي كياناتهم ويدافع عن مطامعهم ولذلك يدعو



ألف طيار مارك لاعادة بناء الولايات الشرقية بألمانيا مهندس ألماني تنبأ بانتهاء النظام

الشيوعي عام ١٩٦٦

١٠٪ نسبة نمو متوقعة

في العام القادم



رسالة
الماني
من

عبد مولى



أى خمسة نظم سياسية خالفاً عما هو متوسط ١٣ عاماً من نظام. وإذا أنا والكلام للمهندس الألماني، تعمدت تعطيل الانتاج حتى لا يستفيد منه الروس بالرغم من كل المآخذ التاريخية والمعاصرة عليهم، فإن ذلك سيؤدي الى تخريب لقطاع من الصناعة الألمانية، والأهم الفساد للعمالة الألمانية السند الرئيسى لى تقدم. وما لاحظته أنت حقيقى، ولكن ما دفعنى الى ذلك حرصى على المهندس والعامل الألماني، ولواهدنا هذه الثروة أنا وغيرى من المديرين لخسرت ألمانيا أهم ثروة تمتلكها، وعندما يتم التغيير ويأتى النظام السياسى المأمول فإنه لن يجد العامل أو المهندس الذى يدفع بعجلة التقدم الى الامام.

وتعلمت هذا الدرس الهام على يد هذا المهندس الألماني الذى أصبح صديقاً..

تحققت النبوءة وبعد ربع قرن على هذا اللقاء تقريباً تحققت نبوءته وانهار النظام الشيوعى وتحول العمال والمهندسون فى ألمانيا التى كانت شرقية الى قوة عمل رئيسية تعمل لاقتصاد الزمن للحاق بمستويات الانتاج والحياة فى ألمانيا التى كانت غربية.

وبصورة تدعو للاعجاب يجرى تدريب القوة العاملة على أساليب الانتاج الجديدة، وهذا يساعد على حل مشكلة البطالة الحادة التى ترتبت على الوحدة الألمانية، وسرعة تحول القطاع العام الى قطاع خاص، وزيادة الاستثمارات.

فى بداية النصف الثانى من الستينات سافرت الى ألمانيا الشرقية لدراسة الصحافة وكانت بداية الاحتكاك بالقضية الألمانية بصفة خاصة وبأوروبا والحضارة الغربية بصفة عامة.

ولم يكن صعباً أن تدرك عدداً من الحقائق الرئيسية التى تحكم حركة الحياة فى دولة يحكمها ويسيطر على مقدراتها حزب شيوعى. ومن هذه

الحقائق ان المسئوليات توزع على اعضاء الحزب فقط ايا كانت اعمارهم أو خبراتهم، فالمهم أن تظل كل الخيوط أو معظمها فى ايدى الحزبيين، فهم فقط اهل الثقة كما أن ذلك أسلوب مباشر لكافة اعضاء الحزب.

ولم يخف المسئولون الألمان هذه الحقيقة بل يبروها بقولهم إن ذلك يعنى عملاً أكثر وجهوداً متصلاً لا يعرف الراحة. أى أن المسئولية عبء، وأنهم يلقون بهذا العبء على كاهل الحزبيين رحمة بغيرهم من المواطنين.

وهذه المقدمة ضرورية لتوضيح واحد من الدروس الهامة التى تعلمتها هناك، وقد تلقينته على يد مهندس مسئول عن ادارة مصنع لانتاج حصائد البطاطس.

وقد التقينا بهذا المهندس ضمن واحدة من الزيارات الميدانية التى كنا نقوم بها فى اطار البرنامج الدراسى.

وقد لغت نظرى أن هذا المهندس لا يعلق شارة الحزب أى أنه ليس عضواً بالحزب الشيوعى الحاكم، هذه واحدة، أما الثانية فهى أنه بالرغم من ذلك وبالرغم من أن كل انتاج المصنع يجرى تصديره الى الاتحاد السوفيتى فإنه يدير المصنع بكفاءة واقتدار، ويشهد على ذلك تطور الاداء وتزايد حجم ومعدلات الانتاج عاماً بعد عام، وانسيابية الاداء ونظافة المصنع وحيوية العمال والمهندسين وأقبالهم على العمل بروح عالية. وأثارت هذه الملاحظات عديداً من علامات الاستفهام، ولم يكن من الممكن اثارتها علناً ولاتحت انظار المرافقين لأنهم جميعاً من الجواسيس عملاء أكفأ جهاز أمن فى العالم وهو «داستاس».

الادارة بكفاءة

وقد لغت نظرى أن هذا المهندس لا يعلق شارة الحزب أى أنه ليس عضواً بالحزب الشيوعى الحاكم، هذه واحدة، أما الثانية فهى أنه بالرغم من ذلك وبالرغم من أن كل انتاج المصنع يجرى تصديره الى الاتحاد السوفيتى فإنه يدير المصنع بكفاءة واقتدار، ويشهد على ذلك تطور الاداء وتزايد حجم ومعدلات الانتاج عاماً بعد عام، وانسيابية الاداء ونظافة المصنع وحيوية العمال والمهندسين وأقبالهم على العمل بروح عالية. وأثارت هذه الملاحظات عديداً من علامات الاستفهام، ولم يكن من الممكن اثارتها علناً ولاتحت انظار المرافقين لأنهم جميعاً من الجواسيس عملاء أكفأ جهاز أمن فى العالم وهو «داستاس».

وعندما اتاحت فرصة ونحن نغادر المصنع اوضحت تساؤلاتى باختصار للمهندس المدير نطلب رقم الغرفة والفندق الذى نقيم فيه. وبعد ان انتهى البرنامج اليومى وعدنا الى الفندق تلقيت مكالمة منه خلالها دعانى لتناول قدح من القهوة معه. وفعلاً حضر الى الفندق تصحبته زوجته الطيبة وتوجهنا معا الى منزله.

وانشاء اعداد زوجته للقهوة بدأ حديثه قائلاً إنه فهم تساؤلاتى وأنا تدور حول كيف اسندوا اليه مسئولية ادارة مصنع كبير بالرغم من عدم عضويته بالحزب الشيوعى؟ وكيف يدير المصنع بهذه الكفاءة بالرغم من أن انتاجه مخصص للإتحاد السوفيتى؟

خمس نظم وبسرعة وبطريقة مباشرة اتجه الى جوهر القضية وقال انه مثل

غيره من الألمان يؤمن بوحدة الألمان ووحدة مصيرهم، وأنه مقتنع بأن النظام الحالى ستنطوى صفحته وإن كان لا يستطيع تحديد موعد لذلك، كان أول من تنبأ بانهيار النظام الشيوعى فى ألمانيا الشرقية ومضى فى توضيحه قائلاً: لو نظرنا الى التاريخ الألماني منذ بداية القرن الحالى سنتبين ان ألمانيا شهدت النظم السياسية التالية:

- ١ - النظام الإمبراطورى حتى الحرب العالمية الأولى.
- ٢ - جمهورية فايمر كنتيجة للحرب العالمية الأولى واستمرت حتى عام ١٩٣٣.
- ٣ - النازى منذ عام ١٩٣٣ وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.
- ٤ - الاحتلال الأجنبى لكل ألمانيا بعد الهزيمة.
- ٥ - الولايات الخاضعة للاحتلال الروسى تحولت الى ألمانيا الديمقراطية والولايات الخاضعة للاحتلال الأمريكى والانجليزى تحولت الى ألمانيا الاتحادية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن (١٩٩٦).

٥ - الولايات الخاضعة للاحتلال الروسى تحولت الى ألمانيا الديمقراطية والولايات الخاضعة للاحتلال الأمريكى والانجليزى تحولت الى ألمانيا الاتحادية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن (١٩٩٦).



وقد جاء في تقرير نشره بنك درسدنر، أحد أكبر البنوك الألمانية في يوليو الماضي أن اقتصاد القطاع الألماني الشرقي استطاع أن يتماسك بعد أقل من عامين، وأوضح التقرير أن نسبة النمو بلغت ٧.٣٪ خلال الربع الثاني من العام الحالي وتوقع استمرار النمو بهذا المعدل خلال ما تبقى من العام. وتوقع التقرير أن يحقق الاقتصاد الألماني نسبة نمو عام ١٩٩٣ تبلغ ١٠٪. هذا في حين أن نسبة النمو في القطاع الغربي ٢.٤٪.

وكما يبذل العمال الألمان غاية جهدهم لتجاوز حالة الانهيار، فإن الحكومة الفيدرالية تخطو وبسرعة لتطوير كل المرافق للارتقاء بمستويات الحياة إلى نظيرتها في الولايات الغربية. والمليارات التي تحول إلى ولايات الشرق حاليا يخصص ثلثها للاستثمارات، أما المبلغ الباقي فينفق على مشاريع البنية الأساسية.

وخلال عام ١٩٩٢ استثمرت هيئة البريد ٩ مليارات مارك لبناء شبكة اتصال عصرية. ويجري مد ٦٠٠ ألف خط تليفوني جديد. وفقا للاحداث تكنولوجيا في هذا الميدان، وقبل ذلك تم مد أكثر من ٢١ ألف خط حتى أبريل ١٩٩١ وارتفع الرقم إلى نصف مليون خط حتى نهاية عام ١٩٩١.

وما فعلته السلطات الألمانية هو إلغاء الشبكة القديمة التي كان يسيطر عليها جهاز المخابرات الألماني، «ستاس»، وتركيب شبكة جديدة تماما من آلاف البنايات بكل ما يطلبه ذلك، وتشهد باقي مرافق البنية الأساسية تطورا وتحديثا مماثلا.

التمويل

ويثور سؤال: ومن أين هذا التمويل الضخم؟ نبدا الإجابة بالإشارة إلى صندوق الوحدة الألمانية، الذي أسسته ألمانيا الغربية قبل الوحدة ورصدت له ١١٥ مليار مارك، وشارك في توفير هذا المبلغ

كل من الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات، وفي مارس عام ١٩٩١ أقرت الحكومة الألمانية برنامج انعاش الشرق ورصدت له مبلغا إضافيا قدره ٢٤ مليار مارك لعامي ١٩٩١، ١٩٩٢.

وقد أعلن المستشار الألماني هيلموت كول أن حوالي ٣٠٪ من اتفاق الحكومة الفيدرالية سيوجه مباشرة إلى القطاع الشرقي.

ويرى عدد من المسؤولين الأعضاء بالحزب الديمقراطي المسيحي ضرورة سن تشريعات تقضي بضمان قيام الشركات الألمانية بالاستثمار في الولايات الشرقية، إذا تعذر الوصول إلى اتفاق لتمويل خطة إعادة بناء هذه الولايات.

ويعني ذلك أن هؤلاء المسؤولين يرون أن ما تقوم به الشركات في هذا الميدان غير كاف حتى الآن، وذلك على ضوء تصورهم أن نجاح خطة إعادة البناء يتطلب استثمارات تبلغ ٩٠٠ مليار مارك أي ٦٠٠ مليار دولار تقريبا وأن عمليات تحديث البنية الأساسية واعتمادات الضمان الاجتماعي وتسوية الديون القديمة تتطلب تريليون مارك أي حوالي ٧٠٠ مليار دولار.

وقد قدم الحزب الذي يرأسه كول فعلا عدة مقترحات لأجبار الشركات على الاستثمارات في الولايات الشرقية أو تقديم قروض إجبارية بدون فائدة للحكومة.

ومن المتوقع أن تفرض نسبة ٥٪ على أرباح الشركات لانعاش اقتصاديات ألمانيا التي كانت شرعية بالرغم من كل الجدل الدائر الآن حول هذه القضية، وستطبق هذه النسبة على الشركات التي يزيد عدد موظفيها على ٢٠ موظفا في غرب ألمانيا ولا توجد استثمارات لها في الشرق، كما أنها ستطبق على كل المواطنين الذين تزيد دخولهم على خمسة آلاف مارك شهريا ولم يشتركوا سندات التضامن الشرقية التي أصدرتها الحكومة الاتحادية.

ومن المتوقع طبقا لذلك زيادة الاستثمارات خلال عامي ١٩٩٢،

١٩٩٤ بما يتراوح بين ٢٠، ٣٠٪. ويرى المراقبون أن نتائج خطط الانعاش ستظهر كاملة خلال فترة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات، وباختصار فإن مستويات الحياة سترتفع باستمرار لتصل إلى مستوى الحياة في الولايات الألمانية الغربية، فمرافق البنية الأساسية يعاد بناؤها والمساكن تقام بالآلاف مع هدم ما هو غير صالح للسكن وترميم أو تنكيس ما هو صالح، وفرص العمل تتزايد بشكل موات نتيجة الاستثمارات الجديدة تماما أو نتيجة تجديد وتحديث المصانع القائمة حاليا

والصالحة للاستمرار في ظل خصخصة القطاع العام. كما يجري تحديث وتخزين وسائل النقل..

وكل ما يحدث الآن على الأرض الألمانية يساهم ويساعد على خلق البيئة اللازمة لصناعة حديثة فقط بل ولخلق مجتمع آخر يختلف تماما عن المجتمع السابق بكل ظروفه المتساوية.

وفي الوقت نفسه يجري توفير الخدمات بصورة متكاملة للوصول إلى المستوى الرفيع المتوافر في الولايات الغربية.

ويدرك المواطنون الألمان في الشرق أن الفجوة بينهم وبين الألمان في الغرب تضيق وتتضاءل يوما بعد يوم.

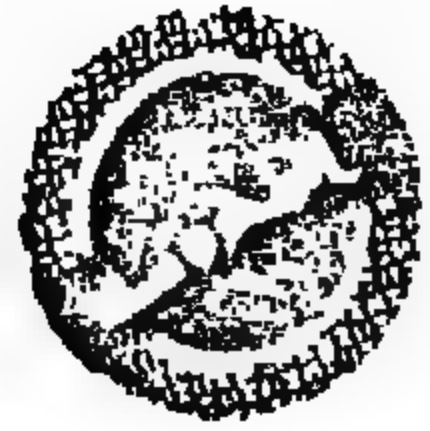
ومثل هذا الإدراك يرفع من مستويات التفاؤل العام ويساعد على احتمال الآلام التي رافقت مخاض الوحدة بالرغم من شدة مرارتها.

المقارنة

وطوال الأيام التي أمضيتها في زيارة ألمانيا والتي التقيت فيها بالعشرات من المسؤولين والصحفيين والتي زرت خلالها عددا من مراكز الدراسات، لم اتوقف عن المقارنة بين ما يفعل الأخ الغني لرفع مستوى الأخ الفقير في ألمانيا وهذه الجدية المصحوبة بالإصرار على تحقيق هذا الهدف أيا كان حجم التضحيات والسباق الذي يخوضه مع الزمن لتحقيق هذا الهدف في أقصر وقت ممكن، وبين ما فعله ويقعله الأخوة الأغنياء مع الأخوة الفقراء في العالم العربي..



وانتقل من المقارنة بنتيجتها
المعروفة الى ابراك لماذا يزداد
الآخرون تقدما وارتباطا بالعصر..
وليس ثمة شك ان المانيا ككل
ستحصده ثمار رفع مستوى الحياة
في المانيا التي كانت شرقية .. ومن
اهم هذه الثمار زيادة قوة الاقتصاد
الالمانى القوى اصلا نتيجة اضافة
طاقة جديدة وهائلة للإنتاج.
وعلىنا ان ندرك ان الوحدة
الالمانية حولت المانيا الى أكبر كتلة
سكانية في أوروبا فقد أصبح عدد
السكان الآن ٧٩ مليون نسمة في
حين يبلغ عدد سكان إيطاليا ٥٨،
وبريطانيا ٥٧، وفرنسا ٥٦ مليون
نسمة.
وعلى الصعيد الاقتصادي تمثل
المانيا الآن المرتبة الأولى بين دول
الجموعة الأوروبية. ففي عام
١٩٩٠ بلغت قيمة الإنتاج القومي
١٤٨٠ مليار دولار، تلتها فرنسا
١١٨٣، ثم إيطاليا ١٠٨٩، وبريطانيا
٩٧٠ مليار دولار.
أما بالنسبة للعالم فتحل المانيا
المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة
واليابان.
وهذه الأرقام هي ما تحقق قبل
الوحدة. واثرك للقارىء ان يتخيل
كيف ستتطور هذه الأرقام في ظل
الوحدة وبعد أن تكتمل خطة إعادة
بناء الولايات الشرقية الألمانية



المصدر : الشرق الأوسط (الذنية)

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

السلطات الألمانية تكثف إجراءات البحث عن مرتكبي حادث برلين



صورتان وزعتهما السلطات الألمانية أمس للمشتبه في ارتكابهما الحادث (رويتر)

بون: من أحمد كمال حمدي

كردي منافس للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني هو حزب العمل الكردي أو إحدى المجموعات الأخرى التي تدبر عمليات انتقام من الفئات التي تعارض النظام الإيراني في طهران.

ووزعت السلطات الألمانية صوراً مركبة للشخصين اللذين أطلقا النار في المطعم استناداً للأوصاف التي أشار إليها الأشخاص الذين شاهدوا الحادث.

وأعلن المتحدث باسم النيابة العامة الاتحادية أمس أن الشرطة لا تملك حتى الآن أي دليل جدي يؤدي للعثور على مرتكبي الحادث. وشكلت لجنة خاصة من ٧٠ شرطياً تدرس حالياً المعلومات التي قدمها الشهود.

وكان رد فعل الأوساط السياسية والإعلامية الألمانية على الحادث عنيفاً، إذ نددت بالتصفيات الجسدية بين المجموعات السياسية الأجنبية فوق الأراضي الألمانية و ربطت بينها وبين تصاعد حملة العداء الواسعة ضد الأجانب في ألمانيا، وطالبت بوقف نشاط الفئات الأجنبية المتطرفة في ألمانيا والعمل على مراقبتها، وإعادة النظر في طلبات اللجوء السياسي التي تتلقاها السلطات الألمانية.

كثفت السلطات الألمانية إجراءات البحث عن مرتكبي المجزرة التي حدثت مساء يوم الجمعة الماضي وذهب ضحيتها الأمين العام للحزب الديمقراطي لكردستان الإيرانية صادق شرفكندي وثلاثة من أقطاب هذا الحزب الإيراني المعارض بينهم ممثل الحزب في أوروبا عبد الفتاح عبدولي وزميله همساويون أردالان، اللذين أطلق عليهم مجهولون الرصاص في مطعم يوناني في وسط مدينة برلين، حيث كانت هذه المجموعة السياسية الإيرانية المعارضة تشارك في مؤتمر منظمة الدولية الاشتراكية الذي عقد في برلين. وأشارت المعلومات الأولية إلى أن مجهولين مسلحين اقتحما المطعم الذي كان يتجمع فيه أعضاء المعارضة الكردية الإيرانية وأطلقوا النار على المجموعة الموجودة التي كانت تضم خمسة أشخاص فقتلا ٣ منهم ونقل اثنان إلى المستشفى في حالة خطيرة توفي أحدهما في ما بعد.

وأشار النائب العام الألماني في برلين مانز يورجن فوستر، الذي يتولى التحقيق في هذه الحادثة إلى أن التحقيقات الأولية تتجه نحو حزب



المصدر : العالم اليوم

النشر والتوزيع : التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

شبكة من «القتلة» لتصفية المعارضة الإيرانية في ألمانيا

□ بون - محمد فهمي

المعارضة موجة من الاستنكار بين وفود مائة دولة اشتركت في مؤتمر الدولية الاشتراكية، وأدان رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الذي استضاف المؤتمر الحادث، بينما وجهت السدوائر الكردية الألمانية الاتهام إلى ما اسموه «نظام آيات الله في طهران»، وهو اتهم أكدته شرطة برلين مستندة إلى الكلمات التي تنوه بها الجناة أثناء ارتكاب الجريمة باللغة الفارسية.

ولكرت هذه الدوائر أن إيران تبذل أقصى جهدها للحيلولة دون تطبيق المبادئ المتبعة مع الاكراد في شمال العراق على الاكراد الذين يعيشون في إيران، حيث يتمتع الاكراد في شمال العراق بالحكم الذاتي، بينما ترفض إيران إعطاء هذا الحق للاكراد الإيرانيين الذين يبلغ عددهم سبعة ملايين نسمة.

قامت أجهزة الأمن الألمانية بعمليات بحث واسعة النطاق عن الجناة في حادث اغتيال أربعة من القيادات الكردية في برلين مساء الخميس الماضي، إلا أن الجهود لم تسفر عن إلقاء القبض على المتهمين حتى الآن، وإن كانت الدلائل تشير إلى وجود شبكة من «القتلة» تقوم بتصفية المعارضة الإيرانية في ألمانيا، وقد استخدم الجناة المدافع الرشاشة لأول مرة بعد أن كانت الوسيلة المتبعة من قبل هي ذبح الضحايا للثأر من وفاتهم. وبات من الواضح أن المدافع للجريمة سياسي بعد أن حضر الضحايا مؤتمر الدولية الاشتراكية، وأن جماعة «بلا لويك» الإرهابية وراء الحادث. وقد أثار مصرع وفد حزب «كرديستان الديمقراطي» الإيراني

المصدر: الأهرام



للنشر والتوزيع: مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

يعيد عن الروتين

مهندس ايطالى لتنظيم
أحد ميادين ألمانيا
* أقام المسئولون في ألمانيا
بالاتفاق مع المهندس المعماري
الإيطالي «رينزو بيانو» ليتولى
مسئولية إعادة تنظيم ميدان
«بوتسدام» الذي كان أحد أكثر
مناطق ألمانيا - وأوروبا عموما -
ازدحاما قبل بناء سور برلين
والذي حوله إلى منطقة مهجورة.
رينزو بيانو (٥٥ عاما) تم
اختياره من بين ١٣ متنافسا لما له
من إنجازات في هذا المجال.



المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

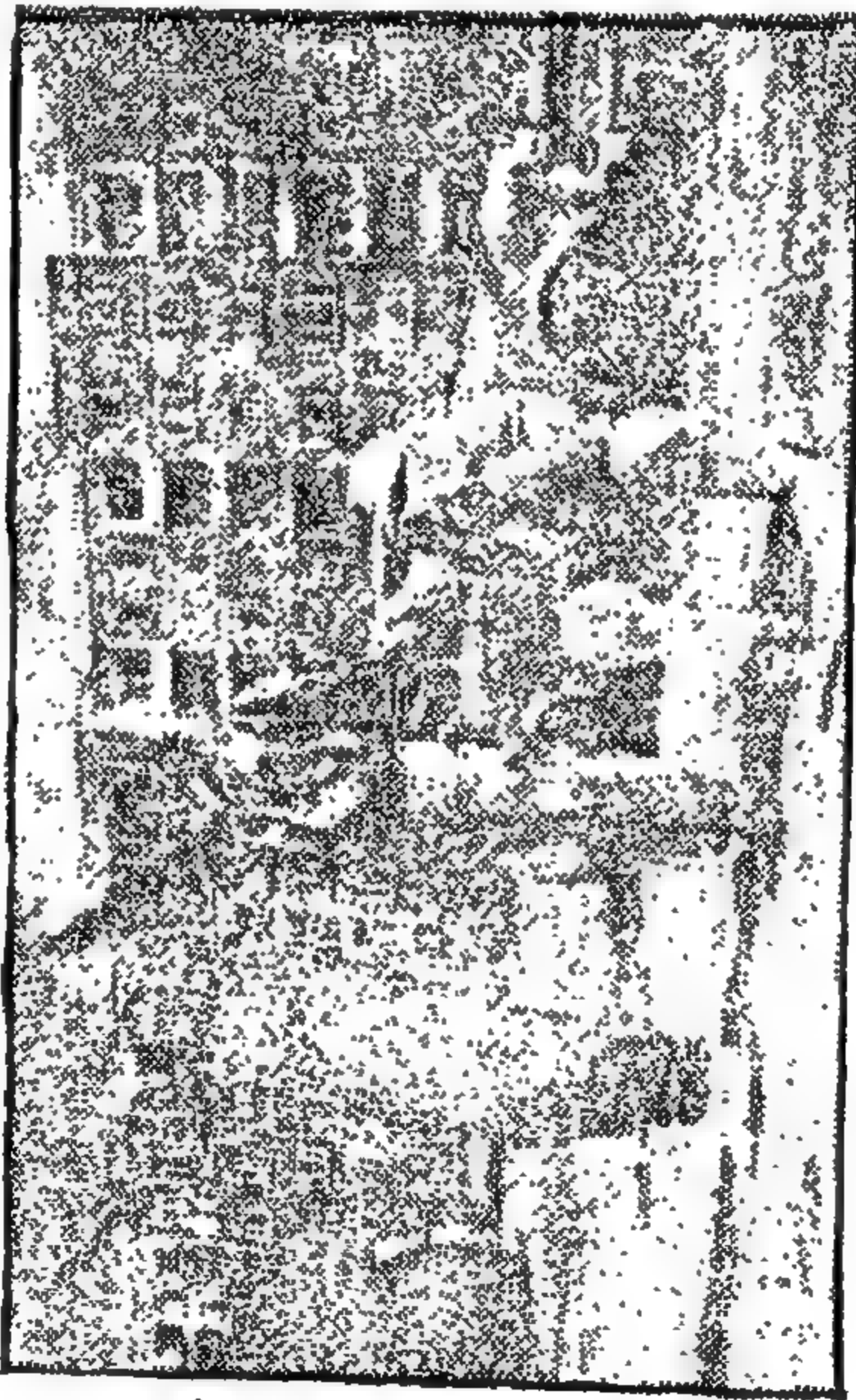
التاريخ :

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

الإحباط والوحدة والاتصال .. وراء انتشارها المانيا .. تبرر عودة النازية

للألمان طريقتهم الخاصة في فلسفة الأمور .. واتجاههم الثقافي في الدفاع عن الأخطاء التي يقومون فيها .. فهم لا يلتزمون على أنفسهم باللوم في حالة "إخفاق" .. ولكن يعززون ذلك إلى أشياء أخرى .. ولعل ما يبرهن هذا السلوك الألماني التقليدي .. هو :
ماتشده مدينة "روسك" من مظاهر للنازية .. حيث تهاجم مجموعة من الشباب النازيين ..

مخيفو الرأس يرتدون البطلون الجينز
والأخذية القصيرة ، بهاجمون طائفي
الجنود السياسي في تلك المدينة
وغالبيتهم من البونتيين والرومانيين .
فبعد وقوع تلك الأحداث النازية .. قام
علماء الاجتماع الألمان بتحليل تلك
الظاهرة وقالوا إن الشباب الألماني
يماني من فئة الاضطلة الاجتماعية
ومن ثم فلا يجد متطلبا إلا في تلك
الأعمال العدوانية وكذلك بسبب
الظروف الصعبة التي نجمت عن
الوحدة بين الألمانين وما نجم عن ذلك
من تداعيات اجتماعية فلا يوجد ضابط
بوليس .. أو منيع تليفوني أو لاعب
كرة أو مدرس بينهم
ويتخلص ستار النازيين الجدد في طرد
كل ما هو أجنبي من ألمانيا .. وتطبيق



بعض الشباب النازي .. يؤدون التحية الخاصة بهم .



المصدر : السلام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

الشعار القاتل المانيا للامانيين ..
ويتخذون في سبيل تحقيق هدفهم كل
الوسائل غير المشروعة .. وهناك من
يرى بأن الحركة النازية تدعمها
الحكومة من أجل اتخاذ قرار حاسم
يقضي بتغيير قوانين الهجرة بشكل
مستتر .

وقد تجنبت اعمال النازية في نحو
اربعين مدينة المانية حيث يتواجد في
تلك المدن حوالي ٢ الف من طالبي
حق اللجوء السياسي خلال هذا العام
فقط . ويتهمهم البعض باساءة فهم
النستور الليبرالي الالمانى الذى يكفل
حق اللجوء السياسي .

وصرح هيلموت كول المستشار
الالمانى عقب هذه الوقائع بأنه على
الرغم من ذلك فإن المانيا تستظل دولة
صديقة للاجانب والغرباء الا ان البعض
يشكك في كلام كول ويرون أن المانيا
شهدت أزمات متعددة مع الاجانب مثل
أزمة اليهود وأزمة الاتراك والأزمة
البولندية . والان أزمة اللجوء
السياسي .

ويرى بعض المتطرفين الالمان ان
بلادهم ليست موطننا للهجرة .. فحوالى
مليون أجنبي استقبلتهم المانيا خلال
عامين . وثلاثة ملايين خلال السنوات
الخمس الماضية



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

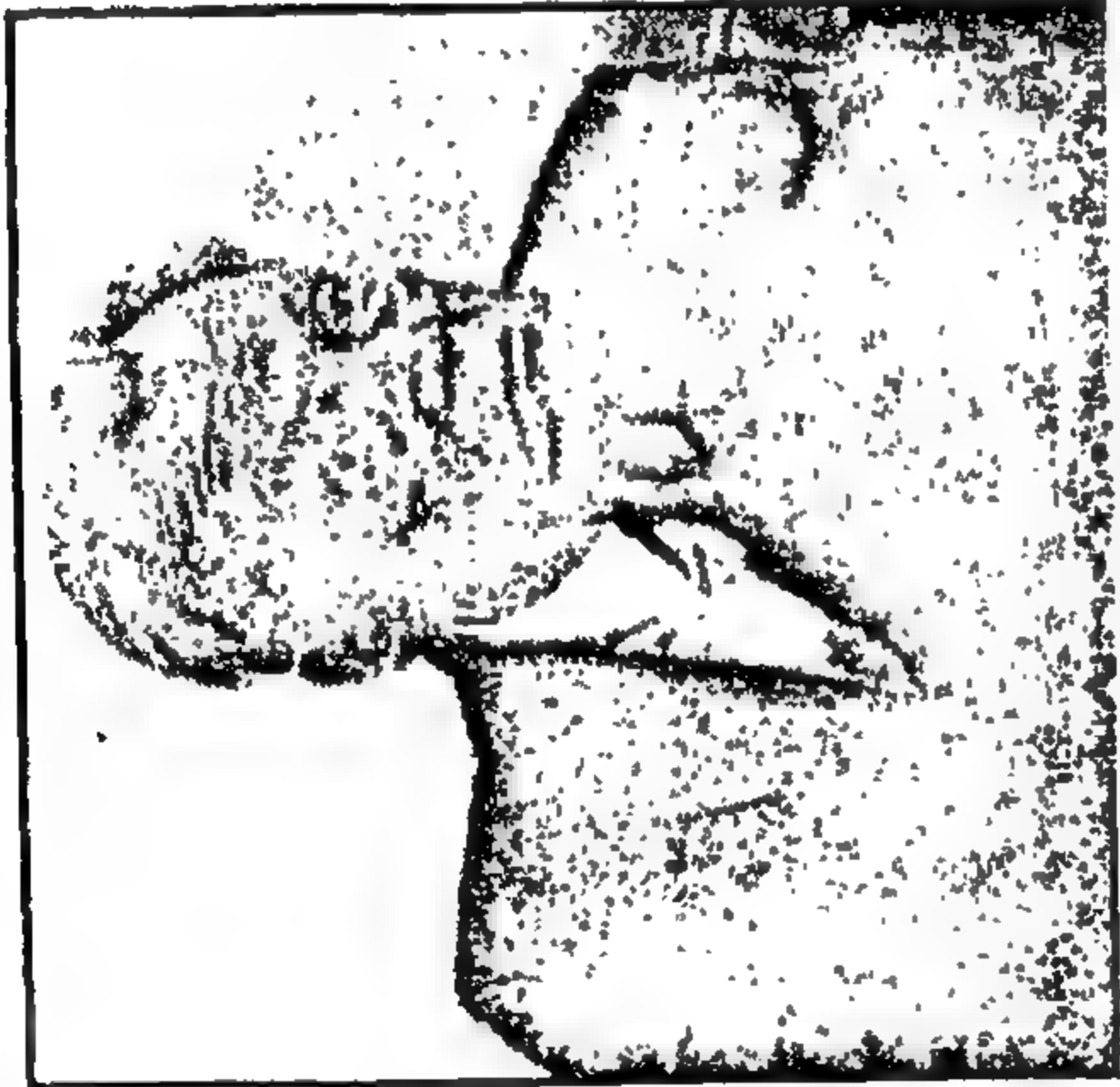
لوكا في السلطة لارتدع النازيون الجدد تداعى الحزب الاشتراكي المعارض يضاعف أزمة ألمانيا

□ بون - نيل أشرسون - العالم اليوم - «الافتدانت» :

تحتاج ألمانيا حالياً لمعارضة جديدة ربما بأكثر مما تحتاج لمعارضة جديدة. فالمعارض الاشتراكي الديمقراطي المعارض يمر بأزمة عميقة، ولا تبلغ إذا قلنا إنه أصبح حزباً «مريضاً نفسياً».

وقد كان الحزب في عصر مايميد الحرب، وقت أن كان تحت قيادة فيل برانت وفيلسوت شميت، أهم حزب سياسي في أوروبا كلها. ليس لإنجازاته في الحكومة - لأنه لم يكن يحصل الحكم إلا قليلاً - ولكن لأنه كان رائداً ومثلاً للغير، والديمقراطية والأمل، ولأنه كان يساهم في الحفاظ على ألمانيا الغربية - وقتها - وبالتالي أوروبا الغربية كلها في مكانها القوي والصحيح.

وبسبب التحدي الذي كان يمثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي تحول التيار الألماني الغربي المحافظ إلى تبني مواقف الحزب المسيحي الديمقراطي، وليس إلى اليمين المتطرف، وبسبب رفض الاشتراكيين الديمقراطيون للكرهية تحول التيار الألماني الغربي العنيف المعادي للشيوعية إلى سياسة «استبوابية» القسامة التي تعتمد على التواضع وإجراء الحوار مع النظم الديكتاتورية في أوروبا الشرقية وقتها. وبالنسبة للشباب،



فيل برانت

كان الاشتراكيون الديمقراطيون يبدون في ذلك الوقت وكأنهم «مجانين أصلاً»، ووصف الروائي جولت جراس الحزب بأنه «كيان حلزوني».

ولكن أين الحزب الاشتراكي الديمقراطي الآن؟ أين هو بينما تحتاج إليه ألمانيا بشدة؟ لو كان هذا الحزب في السلطة لما تردد في تجديد الدولة كلها لحماية فناني اللاجئين التي يعتد عليها النازيون الجدد بوحشية، ولما اضطر جيران ألمانيا لاسيما فرنسا وبريطانيا إلى معاملة هؤلاء بهذا الحذر وتلك الحساسية.

والحق أن الاشتراكيين



بيورننجولم

الديمقراطيين فشلوا في أواخر ١٩٨٩، في أن يفهموا أن الوحدة الألمانية الكاملة والسريعة كانت أمراً لا بد منه. أما المستشار هيلموت كول، فقد أدرك ذلك سريعاً وانتقد مستقل حزبه السياسي.

وكان الاشتراكيون الديمقراطيون يصرون على أن الديمقراطية يصرون على أن توحيد المجتمعين - الشرقي والغربي - أمر في غاية الصعوبة. والآن مع تفاقم مشكلات الوحدة والأزمة الاقتصادية الرهيبة التي يمر بها الشرقي، بدأ الألمان يدركون قليلاً ماذا كان يقصد هذا الحزب بإصراره على صعوبة الوحدة.

لكن الحزب مازال يمر بأزمة، صحيح أنه انتخب زعيماً جديداً ومؤثراً في «بيورن أنجولم»، وصحيح أنه مازال يتمتع بتأييد العديد من الناخبين الألمان، إلا أنه يفقد الثقة في نفسه أولاً.

وجميع الأحزاب الاشتراكية تتناقش وتختلف علناً، إلا الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يعد غضبه الداخلي الصامت أكثر «تسمماً» وضراً. ومشكلة الحزب، كما يقول مسئولوه، إنه فقد احترامه لنفسه، والكثير من أهميته بعد انهيار الشيوعية رغم أنه كان من أشد المناهضين لها.



المصدر : الاخبار

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٩٥/٩/٥٨

ذات الوجهين

تشهد ألمانيا ، وبلاطات الولايات الشرقية الخمس المكونة لما كان يعرف قبل الوحدة بألمانيا الشرقية أسوأ موجة من العنف الموجه ضد الأجانب طالبت اللجوء السياسي منذ قيام الوحدة عام ١٩٩٠ ، إذ سجلت الشرطة ١٤٨٣ حالة اعتداء على الأجانب .

لاحظ المراقبون السياسيون ، وعلى رأسهم المستشار السابق هلموت شميت تركيز العنف المتناقص لتأجانب في ألمانيا الشرقية السابقة ، التي يعاني أهلها الفقر والبطالة واليأس والاضطراب من وعود مسوولة برفاهية لم تحققها الوحدة .. ويتحمل مسئوليتها حكومة المستشار كول وليس الأجانب الذين يدخلون ألمانيا شرعا بمقتضى نص دستوري يسمح بمنح حق اللجوء السياسي لنصف مليون مضطهد من بقاع المعمورة سنويا . كما لاحظ هؤلاء الساسة أن أعمال الشغب مبيتة بهدف تحويل مشكلة اللاجئين السياسيين وتكليف استضافتهم بالأمم المتحدة إلى « شعاعة » تعلق عليها حكومة كول فشل سياساتها الاقتصادية في ولايات الشرق التي تحتاج لمبلغ ١٢٩ مليار دولار على الأقل حتى تكف عن أرض صلبة . ودليلهم لذلك تحقيق بجرى سرا مع ٣٢ شعبا وشابة اعترفوا بأنهم تلقوا أوامر بتريد هتافات « اطردوا الأجانب » و« عاثن هتكر » أثناء تصوير كاميرات التلفزيون للشغب .

وبعكس هذا الحقد تنكروا شعبا لدور الأجانب في تحقيق المعجزة الألمانية اعترفت به « رئيسا سنوسمارت » رئيسة البرلمان في كلمة ثارية في افتتاح الدورة الحالية للبرلمان فيها : « ان أي صفة توجه لأجنبي هي صفة على وجه كل منا . وكل من نلر تشعل في بيته تحرق ألمانيا بأسرها »

أنها رسالة دموية ذات وجهين . يتأشد أحدها الأجانب في كل بقاع الأرض التردد آلاف المرات قبل حزم حقائب السفر أو التفكير في اللجوء السياسي لألمانيا .. فلم تعد القدرة على حل مشاكل أبنائها

أما الوجه الآخر فيطالب أبناء ألمانيا الشرقية بالتسليم بحمد وأفضل الوحدة التي لولاهما ، لهموا على وجوههم كهؤلاء المطرود القدامين من يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا وغيرها من تعساء العلم القديم !!

زيقات الصباغ

المصدر : الأهرام



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

المانيا تنفي وجود خطط لتشكيل « أوروبا مصغرة »

بون - ر - نفى مسئولون المان
امس التقارير التي نشرتها صحيفة
« دي فيلت » الألمانية من أن المستشار
الألماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي
فرانسوا ميتران بحثا خططا بشأن
تشكيل « أوروبا مصغرة » تحل محل
الاتحاد الأوروبي الذي تم تحديده في
اتفاقية ماستريخت .

وأضاف المسئول الألماني أن
الزعيمين لم يتفقا خلال اجتماعهما
الآخر على دفع اندماج ألمانيا وفرنسا
ودول البينيلوكس التي تضم بلجيكا
وهولندا ولوكسمبورج في « أوروبا
مصغرة » .



المصدر : الحـياة (الاندنية)

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

ثاتشر : معاهدة الوحدة السياسية تناقض مجرى التاريخ

على اقامة "اوروبا صغرى" الانثا تنفى اتفاقها مع فرنسا



المصدر : المائدة (الائتمانية)

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

■ بون، لندن، توسون (أريون) -
رويتش، أ ب - نلت ألمانيا بشدة اسم
الخميس التقارير الصحفية التي
نشرت أنها وفرنسا تسعيان إلى إقامة
«أوروبا صغرى» أو دمج المارك
والفرنك للمضي قدما في عملية
الائتمانية الأوروبية على رغم تنامي
المعارضة لمعاهدة ماستريخت للوحدة
الائتمانية والتقنية والاقتصادية. وفي
لندن أقتلح رئيس الوزراء البريطاني
جون ميجور جلسة طارئة لمجلس
العموم لمناقشة الأزمة النقدية الأخيرة.
فيما اتهمت رئيسة الوزراء البريطانية
التيابطة مارغريت ثاتشر في أريون
(الولايات المتحدة) الزعماء الأوروبيين
بأنهم شهد مجرى التاريخ في سعيهم
إلى الوحدة الأوروبية.
- ووصف الناطق باسم الحكومة
الألمانية ديتو فوجل التقارير الصحفية
بأنها عارية عن الصحة. وأكد مجددا
أن المستشار هلموت كول يريد أن تقر
الدول الـ ١٢ في المجموعة الأوروبية
معاهدة ماستريخت للوحدة بحلول
نهاية السنة الجارية. وكانت التقارير
في الصحيفة الألمانية اليومية «دي
لشت» والصحيفة البريطانية
الأسبوعية «ذي يوربيان» نشرت اثر
تهديد البوندسبانك (المصرف المركزي)
الألماني بالتدخل في الاسواق لدعم
الفرنك الفرنسي وحمايته من هجمات
المضاربين. وأدعت الصحيفة أنهما
كشفتا في هذه التقارير مضمون
المحادثات التي أجراها كول مع
الرئيس الفرنسي ميتران اللقاء
الماضي بعد يومين من مفاوضات
الفرنسيين بغالبية بسيطة على
معاهدة ماستريخت.
- وقال فوجل في بيان أن المستشار
أكد الأحد الماضي أن المسألة الأهم الآن
هي إقرار معاهدة الوحدة الأوروبية
في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣
كما هو مقرره. ونفى تقرير «دي لشت»
عن وجود خطة لإقامة «أوروبا صغرى»
تدور في تلك الاكاديمية الاقتصادية

الأوروبية الأخرى لألمانيا وفرنسا ودول
البنلوكس (هولندا وبلجيكا
ولوكسمبورغ). ونكر أن الحكومة
الألمانية ستضغط في القمة الخاصة
للمجموعة في تشرين الأول (أكتوبر)
المقبل من أجل تسريع إجراءات إقرار
المعاهدة في كل الدول الأعضاء.
وعندما سئل لاحقا عن التقرير في
صحيفة «ذي يوربيان» الذي أشار
إلى أن الدفاع الألماني - الفرنسي
المشترك عن الفرنك هو بداية معاهدة
سرية لدمج العملات، أكد فوجل أنه
«ليست هناك أي معاهدة سرية. وكل
التقارير من هذا النوع غير صحيحة».
وقال مسؤول حكومي طلب عدم كشف
اسمه أن كول لم يبحث في أي خطط
عملية مع ميتران خلال زيارته
الخاطفة لبيريس اللقاء الماضي.
وأضاف أن وسائل الإعلام بالغت في
تكهنتها عن نتائج هذا اللقاء.
وكانت «دي لشت» نقلت عن مصادر
وصفتها بأنها موثوق بها في
بروكسيل قولها أن كول وميتران قررا
إقامة «أوروبا صغرى» بسبب
المعارضة لمعاهدة ماستريخت في
الدنمارك وبريطانيا. وأضافت «أن
فرنسا وألمانيا ودول البنلوكس بصلة
كونها مركز الثقل الاقتصادي في
المجموعة يفترض أن تكمل، بموجب
هذه الخطة، الوحدة السياسية
والنقدية بحلول السنة ١٩٩٧ وأنه
سيتمحور للنول الأخرى في المجموعة
بالائتمانية عندما تشتر أنها تستطيع
القيام بذلك».
أما «ذي يوربيان» فنقلت عن
مصادر في قصر الإليزيه أن دمج
المارك الألماني والفرنك الفرنسي الذي
تدعي أنه وارد، يعكس إيمان زعمي
البلدين بأن معاهدة ماستريخت
محكوم عليها بالفشل وأن «أوروبا
بسرعتين» بقيادة فرنسا وألمانيا لا مفر
منها. وكان كول أعلن في بيان بثه
التلفزيون الألمان الماضي، تأييده
لتقليص الجهاز البيروقراطي في

بروكسيل (مقر المجموعة). وطمان
مواطنيه إلى أنهم لن يلقوا هويته
الوطنية في أوروبا الموحدة. لكنه لم
يشر إلى الوحدة النقدية المقررة. وهي
مسألة حساسة في ألمانيا حيث يريد
ثلاثة أرباع السكان الاحتفاظ بالمارك
القوي.
في لندن أبلغ ميجور مجلس
العموم أمس أن بريطانيا لا تستطيع
العودة إلى آلية الصرف الأوروبية قبل
اصلاح نظامها الذي قال أنه لا يتوقع
أن يحدث قريبا. وكان رئيس الوزراء
دعا إلى هذه الجلسة الطارئة للمجلس
تحت ضغط المعارضة لتوضيح
ملازمات الأزمة التي تعرض لها
الجنيه الاسترليني الأسبوع الماضي.
وأشار المراقبون إلى أن شعبية ميجور
بدأت تسجل تراجعا بسبب الأزمة
الأخيرة وما أظهرته من «عدم حسم»
الحكومة وموقفها من العلاقات مع
أوروبا. وهي المسألة التي عجلت في
سقوط ثاتشر وتهدد بشقيق الاشتراكي
داخيل حزب المحافظين. وأعلن ميجور
الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة
الدورية للمجموعة أن القمة الأوروبية
الطارئة في ١٦ الشهر المقبل ستعقد
في برمنغهام (شمال).
وعادت ثاتشر التي كانت تزور
أريون الأربعة إلى موضوعها
المفضل. واتهمت زعماء أوروبا بالسبب

ضد اتجاه التاريخ. وقالت: «الشعور
أزاء ماستريخت أنها تشير ضد
التاريخ ونحو الشكل الخاطئ
لأوروبا». وأضافت أن التاريخ يظهر
أنه عندما انهارت الامبراطوريات التي
جمعت معا في صورة مصطنعة
«أرادت الشعوب استعادة هويتها
الأصلية». واستشهدت بانتهاء
الامبراطورية البريطانية والاتحاد
السوفياتي ويوغوسلافيا
وتشيوسلوفاكيا قائلة أن الشعوب
يجب ألا تخشى مثل هذه التطورات.
وأكدت أن الوحدة السياسية الأوروبية
ليست «منطقية» لأن أوروبا متقسمة
إلى ثقافات ومصالح مختلفة. وينكر
أن معاهدة ماستريخت التي تحمل
اسم المدينة الهولندية التي وقعت
فيها، وضعت إطار العمل لتوحيد
السياسات الأمنية والاقتصادية
والسياسية للنول الـ ١٢ وإقامة
مصرف مركزي موحد واعتماد عملة
واحدة بحلول السنة ١٩٩٩.
وفي لاهاي أعلن مسؤولون
هولنديون أمس أن بلادهم لا تزال
ملتزمة فكرة أوروبا الواحدة التي
تجسدها معاهدة ماستريخت وتشمل
النول الـ ١٢ ولم يستبعد مراقبون أن
يكون هذا التمهيد ردا أخيرا على
التقارير التي نقلتها بون عن خطة
إقامة أوروبا صغرى».



النازيون الألمان يخططون لاغتيال ٢٠٠ شخصية عامة

بون - ر - عثرت الشرطة الألمانية على قائمة اغتالات أعدتها عناصر النازيين الجدد والمتطرفة تضم ٢٠٠ من الشخصيات العامة وذلك في أحد المنازل بشمال ألمانيا .
وتضم القائمة أسماء سياسيين وقضاة ومحامين ومستولي أمن ألمان .
ونقلت صحيفة بيلد الألمانية عن مسئول ألماني قوله أن القائمة تمثل تحولا من العناصر اليمينية المتطرفة نحو الارهاب الذي كانت تمثله في السابق جماعة الجيش الأحمر . وهي جماعة يسارية متطرفة نفذت عمليات اختطاف عدد من المسئولين البارزين في ألمانيا الغربية في عام ١٩٧٠ ولم تنصح الشرطة الألمانية عن الشخصيات التي وردت اسمائها في القائمة .



ألمانيا ورومانيا تتفقان على ترحيل الفجر

برومانيا .
وعلى صعيد آخر تدور التفاوضات بين
الحزب الخضر الألماني بهذه الاتفاقية ووصفوها
بأنها تمثل خضوعا للتيار اليميني المتعصب
المتنام في ألمانيا حاليا .
وكان متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية قد
صرح بأن عدد الرومانيين الذين وصلوا إلى
الأراضي الألمانية بلغ ٤٢ ألف روماني وذلك منذ
بداية العام الحالي وحصل ٤٠ ٪ منهم فقط على
تأشيرات دخول سليمة

بون - ١ ش - وقعت ألمانيا ورومانيا أمس .
على اتفاقية لترحيل الآلاف اللاجئين الرومانيين
ومعظمهم من الفجر من الأراضي الألمانية إلى
بلادهم، ومن المقرر أن يعود لرومانيا بموجب هذه
الاتفاقية، جميع مواطنيها الذين يقدر عددهم بمئات
الآلاف وكانوا يعيشون في ألمانيا بصورة غير
مشروعة .
وذكرت السلطات الرومانية أنها تعتزم تخصيص
٢٠ مليون دولار لتسديد نفقات ترحيل رعاياها في
ألمانيا ولوضع برامج لتدريبهم على مختلف المهن



المصدر: السياسي المصري

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ:

٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

اتجاهات جديدة في ألمانيا الموحدة تفسير الدستور لاطلاق يد الجيش



هلموت كول

شهدت ألمانيا في الفترة الأخيرة حدثان هامين مازال صداهما في الداخل وفي انحاء العالم يتردد حتى الآن ..
الحدث الأول هو تخطي الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض عن مواقف السابقة والمتشددة بشأن تعديل الدستور الألماني في نقطتين يدور حولهما منذ فترة جدل سياسي بين الأحزاب السياسية الألمانية .

رسالة برلين يكتبها :

د . محمد حسن متولي

النقطة الأولى هي حق الاجانب في اللجوء السياسي إلى ألمانيا . فممنذ فترة يطالب حزبا الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي ، ومما من احزاب الائتلاف الحكومي الحالي ، بتعديل المادة ١٦ من الدستور الألماني التي تمنح الاجانب المضطهدين سياسيا حق اللجوء إلى ألمانيا ويرجع هذا الطلب إلى زحف اعداد ضخمة من مواطني العالم الثالث ودول أوروبا الشرقية على ألمانيا



المصدر : السياسي المصري

لنشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

الولايات المتحدة وانجلترا على ألمانيا من أجل مشاركة وحدات المانية في القوات الدولية في حرب الخليج . وكان حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي موافقين على ذلك إلا أن وزير خارجية ألمانيا في ذلك الوقت هانز ديترش جينشر اعترض بشدة على ذلك مؤيداً الحزب الاشتراكي الديمقراطي في موقفه ، متعللاً بأن الدستور يمنع هذا الاجراء . ولذلك لم تشارك قوات المانية بشكل مباشر في حرب الخليج .

ثم جاءت أزمة يوغسلافيا لتثير هذه القضية مجدداً . إلا أن الجديد في الأمر أن الكثير من الساسة الألمان ومنهم قياديون بالحزب الاشتراكي الديمقراطي مقتنعون أن إرغام الصرب على وقف عدوانه على جمهورية البوسنة والمهرسك يتطلب عملاً عسكرياً تحت إشراف الأمم المتحدة . يضاف إلى ذلك أن الحزب يرى التطورات الدولية الحالية وما سوف يأتي به تفجر أزمات عسكرية يتطلب وجود قوات دولية خاصة للأمم المتحدة تعمل على إقرار السلام في أوروبا والعالم ولذا تخطى الحزب عن معارضة السابقة ووافقت قيادته مؤخراً على تعديل الدستور بحيث يمكن للجيش الألماني المشاركة في قوات دولية خاصة للأمم المتحدة مهمتها اتخاذ الأزمات والمشاكل العسكرية التي تنفجر حفاظاً على السلام الدولي .

وقد رحبت أحزاب الحكومة بالموقف الجديد للحزب الاشتراكي الديمقراطي وأعلنت استعدادها للدخول فوراً في مباحثات معه للاتفاق على الصيغ المناسبة لتعديل الدستور .

وتصل حتى الانتماء في المخدرات . وقد تسبب ذلك كله في إثارة الألمان وتدميرهم ، حتى وصل الأمر إلى مهاجمة المقار التي يعيش فيها النازيون وإحراقها . وقد استغلت الأحزاب النازية الجديدة مشاعر التوتر والتدمير والاستياء وأججت مشاعر الألمان برفع الشعارات العنصرية وتصعيد الأصوات المتدمرة في الانتخابات البرلمانية الإقليمية التي جرت مؤخراً وتمكنت بذلك من الفوز بمقاعد في برلمانات الولايات والمجالس المحلية ، مثل ما حدث في ولاية بادن فيرتم برج ومدينة برلين لكل ذلك تطالب أحزاب الحكومة بإصرار بتعديل الدستور في هذه النقطة حتى يمكن التغلب على المشكلة وهي تريد أن ينص التعديل المطلوب على حق السلطات في إرجاع أو طرد النازيين الذين يطلق عليهم تعبير النازيين الاقتصاديين ، عند الحدود فوراً ، أما السلاجون السياسيون فيسمح لهم بالدخول ويبحث طلباتهم والبت فيها .

وقد عارض الحزب الاشتراكي الديمقراطي التعديل إلا أن حوادث الاعتداء الأخيرة على الأجانب والنازحين أجبرت على ما يبدو الحزب على تغيير موقفه وقبوله تعديل الدستور في هذا الشأن . أما النقطة الثانية فهي تتعلق باستخدام الجيش الألماني عسكرياً في مناطق الصراعات والأزمات الدولية . فطبقاً للدستور الألماني لا يسمح باستخدام الجيش الألماني إلا في حالات الدفاع عن ألمانيا من هجوم يقع على أراضيها أو في إطار قوات حلف الناتو .

وقد أثير موضوع استخدام الجيش الألماني أثناء أزمة الخليج . فقد ضغطت

الاتحادية طالبة اللجوء السياسي . والحقيقة أن السلطات المسؤولة تعلم أن أغلبية هؤلاء ليسوا لاجئين سياسيين وإنما هم هاربون من ظروف الفقر التي يعيشونها في بلدانهم إلا أنها لا تستطيع طردهم وإخراجهم من البلاد عندما يذكرون الكلمة السحرية « لاجئ سياسي » . إلا أن الأمر تحول مؤخراً إلى مشكلة كبيرة بعد تزايد أعداد النازحين طالبين اللجوء السياسي سنة بعد أخرى بحيث وصل عددهم في عام ١٩٩٠ إلى ١٩٣ ألفاً ارتفع في عام ١٩٩١ إلى ٢٣٠ ألفاً . وقد تحولت المشكلة أخيراً إلى قضية سياسية .

ففي الوقت الذي تستعمل فيه أزمة المساكن في ألمانيا ، حيث يبلغ العجز الحالي في المساكن ٢,٥ مليون شقة ، تضطر السلطات إلى تدبير مساكن لايواء تلك الأعداد الكبيرة من النازحين ، بحيث وصل الأمر إلى إقامة معسكرات خيام لهم ، بعد أن استنفدت كل المساكن الحالية أو أماكن الايواء الثابتة المبنية . وفي الوقت الذي تعاني فيه ألمانيا من مشكلة البطالة الواسعة خصوصاً في شرق ألمانيا نزح إلى ألمانيا أعداد كبيرة من النازحين طالبة العمل . وفي الوقت الذي يرتفع فيه الانفاق العام تواجه الحكومة والمحليات التزامات انفاق جديدة لتغطية نفقات إقامة وتعيش هؤلاء النازحين . يضاف إلى ذلك أن أعداداً من النازحين تمارس نشاطات إجرامية تبدأ من التسول والنشل والسرقه وبيع السلع المهربة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

النازيون قادمون

أكثر من هتلمر يظهري ألمانيا ! هجوم مسلح ضد منازل الأجانب في شهر واحد

النازية قادمة في الطريق.. ويبدو أن التاريخ يكرر نفسه.. فصباحة «ألمانيا أولا» تنتشر كالنار في الهشيم ضد الأجانب خاصة الاتراك.. وحوادث اليمين القومسي المتطرف بقيادة (ماري لوبان) تتكرر يوميا ضد المهاجرين خاصة العرب المغاربة.. وفي العديد من البلدان الأوروبية نفس الظاهرة.. ويمكن اعتبار الوحشية العربية ضد المسلمين في البوسنة «حالة مكثفة» من هذه النازية.

هذه القوى والأحزاب المتطرفة بدأت في تشكيل أحزاب رسمية ووصل بعضها إلى البرلمانات... ولم تعد لرسمية هيلموت كول عقب توحيد ألمانيا في ٤ أكتوبر ١٩٩١ أي فائدة حينما قال: «لن ينطلق من الأراضي الألمانية مستقبلا سوى السلام».

هذه الحركات المتطرفة شديدة القومية هي أكبر تحد سيواجهه النظام الديمقراطي الليبرالية في أوروبا الغربية التي عاشت لعقود طويلة تدعى حفاظها على حقوق الإنسان ومبادئ العدالة والحرية والمساواة.

الحالة الألمانية تعتبر نموذجا جيدا لما يختمر الآن في أوروبا الغربية والتي قد تفرز أكثر من هتلمر في ظل المصاعب والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية للنظام الدولي الجديد.. وبعض الباحثين لا يختلفون الآن حول قدوم النازية من عدمها بل يختلفون حول من يحدث ذلك!



قلائل التوحيد

كما أن هناك وجهاً آخر للتشابه بين الحركتين، فيبعد نجاح الثورة البلشفية في السيطرة على مقاليد الأمور في روسيا القيصرية بدأت الشيوعية تحاول اختراق أوروبا البورجوازية، واستطاعت بالفعل أن تعمل على قيام بعض التمردات الشيوعية في النمسا والمجر وألمانيا وحثت على الثورة فنشأ اليمين المتطرف أو النازية كنوع من الوقاية ضد هذه الاتجاهات اليسارية الشيوعية لحماية النظام الاجتماعي، أما النازية الجديدة فقد مهد لها العديد من الظروف منها اختفاء الشيوعية ذاتها وإنهاء الدولة الاشتراكية في أوروبا الشرقية والوسطى والاتحاد السوفيتي وأن كان البعض ينفي وجود علاقة مباشرة بين الانتقال إلى مرحلة ما بعد الشيوعية وبين تصاعد الحركة النازية الجديدة ويدللون على ذلك بأن الحزب الجمهوري حصل في الانتخابات البلدية التي تمت في برلين في مايو ١٩٩٢ على ٨,٣ من مجموع الأصوات في الجزء الغربي في برلين بينما أحرز تقدماً أقل في الجزء الشرقي، كما أن هناك إعادة توحيد ألمانيا بكل ما سببته من قلائل.

وثالث نقاط التلاقى أن النازية القديمة ازدهرت في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي بلغت حدوداً عالية في ١٩٢٩ في العالم الرأسمالي وأنهارت من جراءها البورصات العالمية واشتهرت بنوك كثيرة إفلاسها وانتشرت البطالة وارتفعت معدلات التضخم وهبطت قيمة

العملات وتعرضت طبقات بورجوازية كاملة للانحيار وظهر عجز من هم في السلطة على مواجهة الأزمة الاقتصادية فظهرت الاتجاهات اليمينية التي وجد فيها الشباب متنفساً وأملًا جديدًا في وجود سلطة ودولة قوية، وبالفعل استطاعت أن تنقذ الشباب من البطالة واعتمدت أيضاً على رأسمالية الدولة الوطنية وما هي النازية الجديدة أيضاً تظهر في مثل هذه الظروف، ففي أعقاب تنفيذ الوحدة النقدية بين الألمانيتين في يوليو ١٩٩٠ والإعلان عن الوحدة السياسية في أكتوبر ١٩٩٠ كان حوالي ٧٨ مليون ألماني يقع على كاهلهم مهمة الانعاش الاقتصادي لثلاث أقاليم دولتهم الموحدة الجديدة، إذ أن الجزء الشرقي من هذا الاقليم عانى ويعانى من فقر وعجز وبطالة وعلى الجزء الغربي أن ينفق ما قيمته مائة مليار مارك سنوياً في الجزء الشرقي وعليه أن ينهض بانتاجية ذلك الجزء التي تبلغ نحو ٤٠٪ من انتاجية الجزء الغربي وعليه أن يعيد تأهيل حوالي ٢,٥ مليون عامل ألماني شرقي للقيام بالمهام الجديدة.

في ألمانيا يفرس اليمين جذوره في أعماق التاريخ حتى ليقال إن مفتاح النازية يكمن في الروح الألمانية أي في خصائص التاريخ القومي للألمان، وأن هناك صلات قديمة بين اللوثرية أو البروتستانتية مارتن لوتر، وبين النازية حيث أن اللوثرية تقصر الحرية على الوعي الفردي وتدعو للخضوع للسلطة الخارجية أيًا كانت، ويقال إن هناك ألمانيا مزدوجة، ألمانيا الشمال الشرقي العقلانية الموحدة قسراً تحت سيطرة النبلاء الريفين وألمانيا الجنوب الغربي الرومانسية التي يسكنها الفلاحون الصغار، ونمت بذور النازية انطلاقاً من هذه الثنائية الأساسية التي تظهر بوضوح عند محاولة معاودة رتق الفتق المتسع على امتداد التاريخ الألماني، ويقولون إن بسمارك قد رسخ عبادة العقل المسيطر على الدولة وبذلك هب الطريق أمام هتلر، وكشفت محاكمات نورمبرج عن عدم وجود خلل عقلي في سلوك الضباط الألمان مما يؤكد القول السابق بأن هناك مزاجاً عنيفاً مرده تصادم الحضارة الكلاسيكية والمسيحية حيث نجح اليمين المتطرف مع هتلر في الحصول على السيادة السياسية المطلقة، وأقرز أيديولوجية مركبة تشكل مزيجاً من القومية الجرمانية المعادية للشيوعية وإعادة للسامية وعبادة العنف وكارزمية الزعيم، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سادت موجة رسمية بالتخلص من النازية بينما بقي المتطرفون النازيون يعيشون في الظل ومن ثم لم تختف الأفكار الهتلرية تماماً.

ومن أهم نقاط التلاقى بين النازية القديمة والجديدة أن النازية الهتلرية التي ظهرت في الفترة بين الحربين العالميتين جاء قيامها نتيجة ثلاثة عوامل أثرت بقوة على تفكير المعاصرين

أعداد - هرفت عبد العزيز :

لها؛ ومن أهمها الحرب العالمية الأولى التي انتهت بخلق دول جديدة، وأنهيار إمبراطوريات قائمة، وإعادة رسم الحدود وانتشار مشاعر القومية المتطرفة العدوانية، ويتشابه الوضع الحالي المؤدى لظهور النازية الجديدة مع هذه الظروف القديمة فأوروبا وبداخلها ألمانيا ترتبط ارتباطاً قديماً بالمغرب والشرق وأفريقيا وكلها تمر بتحديات مهمة ومن ثم فإنها أي ألمانيا لا بد وأن تتأثر بذلك من جراء هذه التغيرات في الهياكل السياسية والبنى الاقتصادية خاصة في دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق، كما أن محاولات الاندماج الأوروبي الكامل تؤدي إلى درجة أو أخرى من الشعور الألماني بفقدان الشخصية والهوية الجماعية والخوف على المستقبل القومي.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

كل هذه الأوضاع المعبرة عن الازمة ظهر أثرها واضحا في ظهور تلك الجماعات النازية الجديدة التي تتكاثر على هامش الاحزاب المعتلة انتخابيا وان لم تتحد بعد في كيان قوى يضمها.

دعم الارهاب

وعلى الرغم من اعادة توحيد ألمانيا في دولة واحدة في أواخر عام ١٩٩٠، إلا أن المنظمات الارهابية التي كانت قائمة في جمهورية ألمانيا الاتحادية لم تختف بل ظلت ترتكب جرائمها الارهابية، ولقد ظهر ارهاب اليمين في ألمانيا الاتحادية بعد ظهور ارهاب اليسار كنتيجة له، ويستمد ارهاب اليمين في ألمانيا جذوره من منبعين أولهما: الحزب الوطني الديمقراطي (N.P.D) الذي يمثل اليمين المتطرف وأن كان يعاني سياسيا من تدهور مستمر حيث فقد في

الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٨٥ حوالي خمسة وعشرين ألف عضو، وثانيهما: جماعات النازي الجديد ومن ضمنها جماعة (Heph - Hexel) وهي أول جماعة من جماعات اليمين المتطرف، وهي تتبنى ايدولوجية ساعية إلى التحرر من الامبريالية، ولقد تكونت عام ١٩٨٢، وهي تعادي الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد الوحدة الألمانية وجد ارهاب اليمين دعما جديدا عندما ازدادت معدلات البطالة العالمية المنتشرة بين شباب شرق ألمانيا وزاد الشعور المصادي للجاناليات الاجنبية.

ومن أهم سمات اليمين الجديد انه لا يسعى إلى تغيير المجتمع أو اقامة نظام شيوعي، بل يسعى لاقامة نظام ديكتاتوري ومن ثم لا يختار ضحاياه من رموز السلطة بل ضحاياه من عامة الشعب عادة أو ممن ينتمون للاقليات الاجنبية التي تعيش على أرض ألمانيا، ومن ذلك مثلا ما وقع من اعتداءات على العمال الاتراك المهاجرين إلى ألمانيا، وتهدف هذه الجماعات الارهابية إلى خلق اتجاه عام ينادى بتدمير الدولة الليبرالية وبحكم رجل قوى وقيام دولة مستبدة تستطيع من خلال تقييد الحريات أن تخضع عامة الشعب ومن ثم تقيم تجانسا قوميا عاما، وترى هذه الجماعات أن مهمتها في قيام دولة استبدادية ليست باليسيرة والتمهيد لها يأتي من خلال محاولة اشاعة عدم الامن ونشر القلق فيتواجد الاتجاه العام المنادى بسلطة قوية ورجل قوى وتتسم المنظمات الارهابية اليمينية بأن هيكلها التنظيمي ضعيف وكثيرا ما تنتهي بعد فقدانها

لقادتها وبعدها فهي يحارون من خلال صورتها الجديدة ترسيخ قواعدها المؤسسية وعلى دعم مكانتها الرسمية، وتزداد خطورة هذه المنظمات الارهابية عندما تعمل على استغلال مشكلات الاجانب، وجاء ذلك بعد ان استغل اصحاب النظريات العنصرية هذا الوضع واثاروا المواطنين ضد الاجانب وجعلوا الاحزاب

السياسية الرئيسية تضع قضية البطالة كقضية جوهرية في برامجها الانتخابية.

ومن ثم فهذه النزعة العدائية التي يتسم بها يمين ألمانيا نابعة من وجود تلك النسبة العالية من الاجانب في بلدهم وانعدام فرص العمل للامان حتى ان تلك النازية المتمثلة في اليمين تعبر عن نفسها أحيانا في توجيه النقد حتى للامان الشرقيين أو القادمين من روسيا ودومانيا وبالأحرى تنطلق سهامها نحو تلك الاعداد الهائلة من الاتراك واليوغوسلاف والعرب والأفارقة واليهود.

وخلال شهر ابريل - نيسان الماضي وفي أعقاب زيارة الرئيس البولندي لألمانيا بعد إلغاء القيود على تصاريح السفر بين الدولتين وما أدى إليه من تضاعف عدد البولنديين في ألمانيا إلى ثلاثة أمثاله تقريبا، قام حوالي خمسين شابا من النازيين الجدد بالمطالبة بخروج الاجانب وحطمو سيارات البولنديين، وفي العام الماضي وبالتحديد خلال شهر اكتوبر وحده تعرضت منازل الاجانب إلى ما لا يقل عن خمسمائة هجوم وطالب المتطرفون باخلاء برلين من الاجانب سواء اكانوا غير المانين أو المانيا ينتمون للجزء الآخر، وعلق البعض على تلك الموجة من العنف بقوله إن عالم اليمين المتطرف لم يحدث فيه توسع، ولكن قدرته النضالية قد شهدت نموا هائلا، وألمانيا هي الدولة الأوروبية التي يستطيع فيها الفرد أن يعلن صراحة انتماءه إلى الاشتراكية القومية ذات الاتجاهات النازية، وينتقد النازيون التأثير الأمريكي على السياسات الألمانية وينتقدون سياسات كول التي أدت إلى ظهور دين قومي وينادون بفصل الاطفال الاجانب عن الاطفال الالمان في المدارس وينتقدون الوحدة الأوروبية ويرون في الاحد عشر عضوا الاخرين في الجماعة الأوروبية مجرد لصوص يريدون فقط أموال ألمانيا. مركز دراسات التنمية السياسية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٤٢

بعد عامين من الوحدة .. بدأت

حرب الكلمات بين الألمان

إغربيون : الشرقيون كسالى

ويبتلعون أموالنا

الشرقيون : لم تكن لدينا

بطالة .. وهذا يكفي



المصدر : العالم اليوم

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

□ بون - سامية حسنى :

في غمرة النشوة بالثورة الشعبية التي اشتعلت في ألمانيا الشرقية عام ١٩٨٩، قال مستشار ألمانيا الغربية الأسبق قبل برانت قوله المأثور: «إن الأجزاء التي تنتمي لبعضها، لابد أن تتحد». وحدثت الوحدة بدون حروب وبموافقة الدول المجاورة وبرضاء الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الثانية. والآن وبعد أن أفاق الجميع من نشوة الفرحة بالوحدة الألمانية، يبحث الألمان في الغرب والشرق عن قاسم مشترك يجمع بينهم. وهي عملية صعبة ونتائجها محبطة. وصعوبتها تكمن في وجود حائط آخر يبقى راسخاً في النفوس حتى بعد انهيار حائط برلين. وهو من مخلفات التقسيم، وإزالته ستستغرق وقتاً طويلاً.

بعد عامين من الوحدة بدأت مظاهر الفرقة تطفو على السطح. بدأ الألمان - غربيين وشرقيين - يطلقون على بعضهم تسميات تعكس رغبة كل طرف بالانعزال عن الآخر بدلاً من الاندماج والالتحام، ومن أشهر هذه التسميات، تعبير «الأوسيز» نسبة إلى كلمة «أوست» ومعناها الشرق. ولم يسكت الشرقيون، فأطلقوا عليهم تسمية على نفس الوزن وهي «الفسيز» نسبة إلى كلمة «فيسيت» ومعناها الغرب. والمقصود بها الألمان الغربيون. دافعوا الضرائب في غرب ألمانيا - وهم الممولون الرئيسيون لإعادة البناء في الشرق - بدأوا يضيفون ذراعاً بهذه الوحدة الباهظة التكاليف. شيء واحد يشكو منه كل الألمان الذين التفت بهم في غرب ألمانيا: الوحدة الألمانية وتكاليفها الباهظة، ولجوء الحكومة إلى كافة الوسائل والحيل لامتصاص دماء الغربيين «المنتجين» لدعم الشرقيين «الكسالى».

أوفيه - الماني من «الفسيز» المرفهين - يقول: إن مشكلته هي الأوسيز الذين يبتلعون كل ضرائبنا. غيرنا لهم كل شيء: النظام السياسي والاقتصاد والشتات في وزارة أمن الدولة في النظام البياني والشركات والشوارع. وهم لا يكتفون بل يطلبون المزيد. أما هايكو - أحد الأوسيز المحبطين - فيقول وهو يلتمس سناًدوتش من السجق الألماني الشهير: «لم يكن لدينا مثل هذه النوعية الجيدة من السجق، ولكن لم تكن لدينا بطالة. وكانت هناك فرص عمل للجميع. وكانت زوجتي لا تخشى الخروج بمفردها ليلاً. والآن لانشعر بالآمان. ربما يكون هونيكر قد



المصدر : العالم اليوم

للتشهر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

ارتكب بعض الاخطاء، ولكن الاوضاع لم تكن سيئة إلى هذه الدرجة.
ربما كان ما يكو على حق، فالارقام تشير إلى أن إجمالي عدد العاملين والموظفين في شرق ألمانيا سيتراجع إلى ٥,٥ مليون شخص مقابل ٩,٥ مليون عام ١٩٨٩، أي قبل الوحدة.
جرهارد إيكهارد - أستاذ جامعي من لايبزيغ بشرق ألمانيا - يلخص العلاقة بين «الأوسيز» و«الفسيز» بقوله: الغربي المدلل الذي اعتاد على الطعام الشهى مصاب الآن بعصر هضم واضطرابات معوية بعد أن أكل وجبة طعام من «الشرق».

الأوسيز : عالم ثالث

وبالنسبة للألمان الغربيين، ينتمي «الأوسيز» إلى العالم الثالث لا إلى ألمانيا، أغنى دول أوروبا وأكثرها تقدماً. والشرق بعيد الغرب هو تلك المنازل الرمادية القديمة التي لم تمتد إليها يد الإصلاح والتجديد وتتسرب إليها مياه الأمطار، والشوارع المليئة بالمطبات والشبيهة بقطع الجبن المليئة بالنقوب، والخدمات الأساسية المتخلفة، وخدمات البريد البطيئة «الخطاب المرسل من روستوك بشرق ألمانيا إلى أي مدينة أوروبية يصل في حوالي ١٠ أيام والفروض الا تزيد المدة على يومين أو ثلاثة على الأكثر»، ناهيك عن مستوى الإنتاجية المتدنى وعدم توافر الكفاءات «بالمقاييس الغربية بالطبع».

والسيارات «الترابنت» الشرقية هي أضحوكة الألمان وتعتبر من ملوثات البيئة.

ويشكو «الفسيز» من اعتماد «الأوسيز» على الدولة، وهو ما يؤثر على قدرتهم على اتخاذ المبادرات. وقد ذكرت في الدكتوراة روسفيتا فيسنيفيسكي - عضوة البوندستاغ «البرلمان الألماني» التي تنتمي إلى الحزب المسيحي الديمقراطي - إن عملية إعادة التعمير في شرق ألمانيا تواجه مشكلات صعبة ولكن أصعبها على الإطلاق هي مشكلة اختلاف العقليات. فالألمان في الشرق اعتادوا على مدى ٤٠ عاماً على تدخل الدولة في كافة شئونهم. وكانت لذلك آثار سلبية على قدرتهم على اتخاذ المبادرات وهي إحدى العقبات الرئيسية التي تواجهها عملية الخصخصة. هناك مشروعات كثيرة - كما تقول الدكتوراة روسفيتا - ولكن قلة هي التي تتقدم للمشاركة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

ولاشك في أن إعادة البناء ورفع مستوى المعيشة في شرق ألمانيا سيحدث حتماً ولكن سيطول انتظار الحصاد، وفترة الانتظار يقدرها البعض ما بين ١٠ و ٢٠ عاماً. والسؤال المهم هو : هل ينقطع نفس الألمان في الغرب والشرق على السواء قبل جنى ثمار الوحدة وإعادة التعمير؟
ربما تكون أعمال العنف التي اشتعلت في عدد من مدن شرق ألمانيا في الأسابيع الماضية - وهي موجهة ضد الأجانب والأجئین بالتحديد - مؤشراً على أن الكيل بدأ يفيض بالفعل.

البطالة .. قنبلة زمنية

والبطالة قنبلة زمنية قد تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي الذي بُعِم به العملاق الألماني طويلاً. وقد بدأت مظاهره تطفو على السطح في صورة جماعات وأحزاب يمينية متطرفة تصب غضبها على الأجانب. وتجد هذه الأحزاب تربة خصبة في المقاطعات الجديدة.
رغم ماتم إنجازه في العامين الماضيين، إلا أن التوقعات الخاصة بسوق العمل في شرق ألمانيا تبعث على التشاؤم، ورغم واقعية هذه التوقعات، فإن المستشار الألماني هيلموت كول يتجاهلها لاعتقاده أنها ترسم صورة قاتمة مبالغاً فيها.
ومن المتوقع أن تزداد الأمور سوءاً عندما ينتهي العمل بما يسمى صندوق الوحدة الألمانية، وهو أهم مصدر للدخل بالنسبة للمقاطعات الجديدة ولتمويل إعادة التعمير فيها، وهو ماسيؤدي إلى تعميق الفجوة القائمة بين المقاطعات الغربية والشرقية. وبحلول عام ١٩٩٥ ستصل الفجوة إلى أعلى مستوياتها منذ عام ١٩٩١، ففي العام الماضي، كان نصيب الفرد من إيرادات المقاطعات والمحليات في شرق ألمانيا ٥٨٨٨ ماركاً مقارنة بـ ٧٣٢٩ ماركاً هو نصيب الفرد في غرب ألمانيا. ومن المتوقع أن يتراجع هذا الرقم إلى ٥٢٨٨ ماركاً عام ١٩٩٥؛ في حين يرتفع مثيله في الغرب في نفس الفترة إلى ٩٠٠٠ مارك.
ورفقا لتقديرات وزارة العمل، ستساهم هذه الخطة في توفير ١٠٠ ألف فرصة عمل إضافية.
وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة الاقتصاد إلى أن أعداد العاطلين عن العمل تتراوح ما بين ١,٣ و ١,٤ مليون شخص عام ١٩٩٢. وهناك ما يزيد على مليوني شخص يعملون في وظائف



المصدر : العالم اليوم

للتشريع والنشر والخدمة الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

مؤقتة. ولتشجيع المواطنين على البقاء في شرق ألمانيا، أعدت اللجنة
البرلمانية للحزبين المسيحي الديمقراطي والاشتراكي المسيحي
برنامجاً لتشجيع الشركات والمشاريع متوسطة الحجم. ولن
يستفيد من البرنامج سوى مواطني شرق ألمانيا الأصليين أي
«الأوسيز».

ولكن هل يستجيب الأوسيز للحوافز الممنوحة لهم من الفسيز
ويتخلون عما تسميه الدكتور «روسفيتا» بالافتقار إلى القدرة
على اتخاذ المبادرات؟ وهل يتعلم الأوسيز قواعد اللعبة
الرأسمالية؟

الدكتورة روسفيتا تعتقد أن تغيير عقلية المواطنين في شرق
ألمانيا قد يستغرق عشرات السنين. والمواطنون في الشرق يشكون
دائماً - على حد قول عضوة البوندستاغ - من أن الشركات الألمانية
الآتية من الغرب هي التي تفوز بالمناقصات والعروض المختلفة.
وتفسر ذلك هو أن شركات شرق ألمانيا تتقدم بعروض مرتفعة
التكاليف وهو ما يجعلها أقل جاذبية. وبالتالي تضع هذه الشركات
الفرص لجعلها بأصول وقواعد المنافسة.



المصدر : الحيسنة (الاندنية)

للتشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

عودة احفاد الفوهرر (٢ من ٢)

القانون يمنع النازية لكنها ستجبر الحكومة على تعديل الدستور

□ لندن - من جاد الحاج:

في مثل هذه الآونة، العام الفائت، احتفلت ألمانيا بالذكرى الأولى لتوحيدها، إلا أن الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١ لم يكن يوم فرح كاملاً، بل يوم حقد ناري اشعل فيه النازيون الجدد ملأجي المهاجرين واللاجئين في جزيرة روغن وفي بريمن وكارلسروه ودوسلدورف حيث أصيبت طفلتان لبنايتان بحروق بالغة. وشهدت ألمانيا في ذلك اليوم ٦١ هجمة خلال ٢٤ ساعة على مراكز تجمع الأجانب، مسجلة أعلى نسبة في الاعتداءات العنصرية ذكرت مجلة «تايم» الأميركية أن البلاد لم تشهد ما يماثلها منذ العهد الهتلري.

وهذه الراي العام العالمي عندما نشرت مجلة «دير شبيغل» استطلاعا كشف أن ٣٤ في المئة من الألمان - الغربيين في الغالب - أعربوا عن «تفهمهم» الشعور العدائي السائد ضد الوافدين الأجانب. ولعل ما يثير العجب في الظاهرة أن ألمانيا الشرقية، بعد التوحيد، ارتفع مستوى المعيشة فيها ورجل عنها ما يقارب ٢٥٠ ألف عامل وطالب ومهني أجانب، فلم يبق في المنطقة سوى ٣٠ ألف أجنبي، إلا أن البطالة وظروف العمل وارتفاع أسعار الغذاء والسكن اشعرت الألمان الشرقيين، بالهلع على اقتصادهم الهش، ما دفع شبيبتهم المحبطة إلى العنف والعداء، وحسب قول وزير

العدل في مقاطعة ساكسوني، ستيفن هيتمن: «أن استفحال الجريمة واقع لا بد منه. وهو نتيجة الحرية. كنا نعيش في سجن، وهناك من وجدوا الحرية ليصبحوا مجرمين».

جاء قول هيتمن عقب هجوم شنه حليقو الرؤوس على ملجأ للمهاجرين، فأجبروا السلطة المحلية أن تنقل ٢٣٠ مهاجراً إلى مكان آخر، ما حقق للنازية الجديدة نصراً معنوياً وصب الزيت على النار. مع ذلك انت ردة الفعل في بون فائرة مرتبكة.

وصحت توقعات المراقبين الذين رأوا أن استمرار التدهور الاقتصادي وتفاقم البطالة وازدياد الوطوة على الطبقات الشعبية مؤداه ارتفاع موجة العنف وتعميق الشعور العنصري إلى حقد على اللاجئين.

في ٢٢ آب (أغسطس) الماضي وعلى مدى خمس ليال متوالية اندلعت في المدينة البلطيقية الألمانية الشرقية، روستوك، أشهر هجمة على الأجانب منذ بدء الاعتداءات العنصرية: ٥٠٠ نازي احرقوا ملجأ للمهاجرين واصطدموا بالشرطة التي تلقت عوناً من ٣ آلاف عنصر اضافي قبل أن تستطيع السيطرة على الموقف، علماً بأن الملجأ لم يكن يحتوي على أكثر من ١٥٠ أجنبياً معظمهم من ليجتنام ورومانيا، والملفت في هذه الشرارة التي امتدت من روستوك إلى مدن أخرى أن مواطني روستوك وغيرها حشدوا للمعتدين ما يشير إلى تفاقم الشعور المعادي للأجانب على اختلاف مستويات المجتمع الألماني وينعو إلى دق ناقوس الخطر.

وقبل أن تبرد النار في روستوك انطلقت جبهة جديدة في برلين منذ بداية ايلول (سبتمبر) المنصرم حتى الخامس منه عندما هاجم حوالي ٢٠٠ نازي نزلًا للمهاجرين في منطقة كوتبوس يحتوي على ألف شخص. وتبين للشرطة أن معظم المهاجرين

اتوا إلى برلين خصيصاً للقيام بأعمال عنف ضد المهاجرين، إذ كان عشرة من أصل ستة عشر موقوفاً من مقاطعة ساكسوني. وفي تلك الاثناء كان التوتر يمتد بسرعة إلى مدن أخرى، ففي لايبزيغ مثلاً اضرم النازيون الجدد النار في نزل صغير للمهاجرين لا يحتوي على أكثر من ٥٠ شخصاً. اوساط شعبية المخابرات في الأمن العام الألماني لم تكذب خبراً تسرب في اواخر آب (أغسطس) الفائت مفاده

انها افترت فريقاً خاصاً لمكافحة الارهاب الداخلي المستجد. وصرح رئيس المكتب الفيدرالي للمحافظة على الدستور، ايكارت ويرثباش، أن أعمال الشغب ضد المهاجرين شملت ١٥ مدينة ووصل عدد الهجمات في العام المنصرم إلى ٧٤٢، واعرب عن تخوفه من وصول الحال إلى نقطة اللارجوع إذا لم تقم السلطة بتدابير رادعة فعالة واساسية على الفور.

وتذكر التقارير الامنية الألمانية الرسمية ان «الجبهة الوطنية اليمينية والتجمعات المتطرفة الأخرى تضم أكثر من ٥٠ ألف عضو ١٠ في المئة منهم على الأقل يمارسون أعمال العنف ضد الأجانب، وصرح ناطق بلسان الدخلية الألمانية، ان «الجبهة الوطنية، تعمل على أساس عنصري واضح ومنذ ١٩٨٥ بدأت تتبع أسلوب الـ «د.اس.اس» فقامت بتدريب فرقة متحركة للقيام بمهام ارهابية. كما لفت الناطق إلى أن الجبهة تلقت دعماً وتدريباً واسلحة، خصوصاً في شمال الراين، من منظمة «كوكلوكس كلان» العنصرية الاميركية، وشوهد أعضاء تلك المنظمة يرتدون الجلابيب والطرطير البيضاء في غابة قرب برلين.



المصدر : الحريات (الأسبوعية)

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

عن رفضها الطرح كونه يحد من
امكانية منح اللجوء لمن هم في حاجة
ماسة وعند الضرورة القصوى. وفي
تموز (يوليو) الفائت اقر البرلمان
الالمانى قانوناً يقضي بتعجيل البت
في الطلبات وجعل المدة القصوى ستة
اسابيع يتقرر خلالها مصير اللاجئ.
الا ان الحكومة والمعارضة تتعلمان
قيام الاسرة الاوروبية بخطوة عاجلة
للمساهمة في عملية الاستيعاب
خصوصاً بعد وصول عدد المنتظرين
البت في طلبات لجوئهم الى ٣٠٠
الف. يعيشون في ظروف صعبة
زادت في طينها بلة صحوة النازية
الجديدة.

على الصعيد القانوني يمنع
الدستور الالمانى كل نشاط سياسي
نازي، وكل مظهر يمت بصلة الى
النازية. وفي المقابل تفتح المانيا
ابوابها لكل لاجئ سياسي واقتصادي
 واجتماعي وانساني من كل اقطار
العالم. في ١٩٩١ وصل عدد المهاجرين
- اللاجئين الى المانيا ٢٧٥ الف
شخص معظمهم من اوربا الشرقية
 وافغانستان والشرق الاقصى. يتلقى
 هؤلاء مساعدة حكومية محدودة
 وتدفع السلطات المحلية حيث يقيمون
 مصاريفهم الباقية. يمكنون في
 المجمعات بانتظار صدور اقاماتهم
 ويعمل معظمهم بأجور بائسة، الا ان
 ١٠ في المئة منهم يحصلون في النهاية
 على حق الإقامة، ويجري البحث في
 الترحيل او تأجيل البت في قضايا
 الآخرين.

الحزب الديمقراطي المسيحي
الحاكم اعرب عن رغبته اجراء تغيير
في الدستور الصابر في بون عام
١٩٤٩ الذي يضمن منح اللجوء لأي
شخص مضطهد سياسياً، اما
المعارضة المتمثلة في الحزب
الاشتراكي الديمقراطي فتخلت أخيراً



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

الياس يفهم على شرق ألمانيا في ذكرى الوحدة

برلين - ر. ذكر تقرير لوكالة «رويترز» حول إحتفال ألمانيا اليوم بمرور عامين على الوحدة الألمانية أن مناخ الياس والاحباط يسيطر على أجواء الشطر الشرقي من ألمانيا في الوقت الذي يعتزم فيه المستشار الألماني هيلموت كول ومعه كبار رجال الدولة القاء عدة خطب بمناسبة يوم الوحدة في عاصمة إحدى الولايات الألمانية الشرقية. وأوضحت الوكالة أنه في ظل بطالة تبلغ نسبتها ٤٠٪ في الشطر الشرقي من ألمانيا يتوقع أن يكون إستقبال القيادات السياسية الألمانية عنيفا وحادا وقد صرح كورت بايدنكوف رئيس وزراء ولاية سكسونيا بالشطر الشرقي بأن ثلاثة أرباع الشعب الألماني مستائون من الأوضاع الحالية المتمثلة في البطالة وتنامي موجة الهجرة الأجنبية وهبوط معدل النمو وارتفاع معدل الجرائم والمخدرات.



المصدر : الأهرام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

الحرب الإعلامية بين بريطانيا وألمانيا تمتد إلى الأميرة ديانا

لندن - وكالات الأنباء - شن رئيس الحزب الديمقراطي الحر الألماني كونت لامبسدورف، هجوما حادا أمس على بريطانيا والأميرة ديانا زوجة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وقال إن بريطانيا تبحث دائما عن كبش فداء لتلقى عليه المسئولية، عندما تقع في مشكلة.

وقال لامبسدورف إن الأميرة ديانا أبدت تصرفا غير لائق عندما قررت التخلص من سيارتها المرسيديس الألمانية الصنع، وكانت ديانا قد تعرضت لانتقادات حادة لشراؤها هذه السيارة وعدم تشجيعها للانتاج البريطاني من السيارات، مما دفعها إلى التخلص منها. وفي تصعيد جديد للحرب الكلامية المستمرة بين ألمانيا وبريطانيا منذ الانخفاض الحاد في سعر صرف الجنيه الإسترليني قبل اسبوعين وخرج بريطانيا من نظام الصرف الأوربي الموحد، قال لامبسدورف المشارك في الائتلاف الحكومي الألماني، إن أزمة الجنيه الإسترليني سببها الاخفاق السياسي من جانب البريطانيين، لا البنك المركزي الألماني.

وفي برلين، عقد البنك المركزي الألماني أمس اجتماعا لوضع السياسة المالية الجديدة في ألمانيا، وأدى مجرد ثبأ عقد الاجتماع إلى حدوث هزة في اسواق المال حيث تعتقد الاوساط المالية أن السلطات الألمانية عازمة على تغيير أسعار الفائدة.

من ناحية أخرى أكد كلاوس كينكل وزير الخارجية الألماني أن الخلاف بين لندن وبرلين قد انتهى وقال في حديث للتلفزيون الألماني أن البلدين يجب عليهما الآن أن يستأنفا العلاقات الطيبة.



الشباب الألماني يدق من جديد طبول النازية

ضياء الحاج

من المؤكد أن حظ ياتيس موبتش الماشر هو الذي قاده عصر ذلك اليوم من نوفمبر ١٩٩٢ إلى أحد شوارع فرانكفورت الراقية لرؤية المتاجر الفاخرة وما تعرضه واجهاتها الزجاجية من سلع لم يشاهد مثلها من قبل، ولا يدري أحد على وجه التحديد كيف استطاع ياتيس الوصول إلى ألمانيا بعد أن ترك وطنه أنجولا التي شهدت سنوات طويلة معارك فاحشة بين قوات الحكومة والمعارضة أثرت على استقرارها واقتصادها. هل جاء طاليا للجوء السياسي بدعوى أنه يلقي الأخطهاد في موطنه؟ أو أنه استطاع التسلسل بطريقة مما إلى داخل الحدود الألمانية. بحثا عن العمل أو ليعيش بقية حياته في جنة الغرب التي سمع عنها طويلا؟

ولكنه لم يكن يدري أن العمر لن يسهله حتى يحقق أحلامه. ويبدو أن هذا الرجل الأفريقي قد بهرت ديكورات المتاجر والسوانا الزاهية حتى أنه لم يسمح صيحات الاستهزاء والسخرية التي كانت تتردد خلفه ولم ينتزع من حالة الانبهار التي عايشها ليدقق محدودة سوى لحظة قوية على مقوخره رأسه جعلته يستدير مذعورا ليرى خمسة من الشباب الأقوياء في مواجهة وقد حلقوا رؤوسهم وبدأت الشراسة على وجوههم، ويدون أي حوار انطلقت للكلمات القاسية من الأيدي البيضاء المكتنزة أعينها ركلات مجنونة ليخر ياتيس على الأرض هريعا. وهذا الأسلوب قُضت إحدى محاكم فرانكفورت، بالسجن على الفتية الخمسة لمدة ٢٠ تراوح ما بين عامين وأربعة أعوام بتهمة الضرب المفضي إلى الموت، وقيل من التحقيق أن هؤلاء

الشباب ينتمون إلى جماعة «النازيون الجدد» التي تسمى إلى إحياء أمجاد ألمانيا النازية التي سادت أيام الهمز أمولف هتلر، والتي كانت تتردد خلالها شعارات «ألمانيا فوق الجميع»، مما يعني أن الجيل الألماني الجديد قد نسى ما جرت به النازية على ألمانيا والعالم من دمار وويلات وبؤس. أراجاع عقارب التاريخ إلى الوراء لاعادة العظمة الألمانية إلى سابق عهدها، وقد انفضح ذلك أيضا من الهجمات التي شنّها الشباب المنتمين إلى النازية مؤخرا في القطاع الشرقي من ألمانيا ضد الأجانب وطالبى اللجوء السياسي، فهؤلاء الشباب يرون أن ألمانيا يجب أن تظل للألمان، وأن الأجانب هم السبب في التلاعب الاقتصادي التي تتعرض لها، وأشار استطلاع للرأي أجرى مؤخرا أن ٥١٪ من الألمان يؤيدون التخليص من العاملين الأجانب، وهذا يعكس الاتجاهات المتزايدة بأنه لا ينبغي على ألمانيا أن تقوم بأغاة الأقارعة والأسيريين والأوروبيين من الفقر، خاصة وقد ارتفع عدد اللاجئين في ألمانيا القادمين من بولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي السابق والهاربين من آتون الحرب الأهلية في يوغوسلافيا، أي أن المهاجرين ليسوا من أفريقيين وأسييا فقط، وهناك ٧,٥ مليون مهاجر في ألمانيا مما يجعلها أكبر دولة تستضيف المهاجرين، في حين بلغ عدد طالبى اللجوء السياسي ٢٥٦ ألف شخص يجري النظر في طلباتهم، ويحصل اللاجئون على الطعام والملوى مجانا إلى جانب منحة قدرها ٥٠٠ مارك شهريا يحصل عليها رب الأسرة.

وفي دراسة أعدتها الحكومة الألمانية نشرت مؤخرا جاء أن عدد النازيين الجدد قد ارتفع خلال عام ١٩٩١ وحده بنسبة ٢٠٪، وقالت الدراسة إن هذه النسبة تدق ناقوس الخطر لأنها تجيء بعد تحقق الوحدة مع ألمانيا الشرقية، وبعد أن بدأت الدولة الجديدة تتبوأ مكانة عملاقة على الصعيد العالمي، وقد يكون تفسير ذلك أن الجيل الألماني الجديد يريد تصوير سنوات الاذلال التي عاشتها ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية أمام الحلفاء وتقسيمها إلى شطرين على أسس أيديولوجية دون مراعاة عواقب شطر المجتمع الألماني ذاته مما سبب طعنة نفسية عميقة لهذا المجتمع الذي يعد أكبر المجتمعات الأوروبية تماسكا، فهو لا يعاني من حركات انفصالية مثل «كوسيك» في فرنسا أو الباسك، في أسبانيا أو «الجيش الإيرلندي» في بريطانيا، ثم أن شبح البطالة المثل برأسه انعكس على الشباب وزاد من مشاعر العنصرية تجاه الآخرين الذين يعتقد أنهم يسلبون الوظائف. غير أن القلق الأكبر من تزايد اله النازي يأتي من خارج ألمانيا، فواشنطن تشعر بالقلق حاليا من تعامل قدرات العلاقات الألمانية بعد الوحدة، كما أن الأوروبيين يشعرون بدرجة أكبر من القلق إزاء القوة التي أصبحت تحت تصرف ألمانيا بحكم اتساع مساحة أراضيها وتزايد مواردها الاقتصادية بعد الوحدة، وعلى الصعيد الاستراتيجي لاتواجه ألمانيا حاليا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أي تهديد خارجي بالغزو، كما أن دول المعسكر الشرقي السابقة من المنتظر أن تقع عاجلا أم آجلا في دائرة النفوذ الألماني لأن هذه الدول تتشوق للمعونة الاقتصادية الألمانية، وكذلك روسيا وأوكرانيا ودول البلطيق الثلاث، وتحاول كرواتيا أن تكون ألمانيا حليفها في الصراع، اليوغوسلافي، فالألمانيا منذ سياسة الانفتاح على الشرق، «الأوست بوليترك»، التي بناها قبل برافنت في السبعينات ترى أن أوروبا الشرقية هي الامتداد الطبيعي لتعسكراتها الاقتصادية والسياسي، مما يجعل ألمانيا عملاقا وسط القارة الأوروبية وهذا يؤثر مخاوف الكثيرين على السرع من مشروع الوحدة الأوروبية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

مواقف

أوروبا بدأت تقول: أه من ألمانيا العملاقة صناعاتها وسياسيا الآن.. والخوف منها يزداد. ولا تخلو صحيفة أوروبية من هذا الشعور العميق. وهذا واضح في الصحف البريطانية.

وألمانيا كانت تستعد للاحتفال بمرور خمسين سنة على إطلاق صاروخ (ف ٢٠). وهذا الصاروخ انطلق من جزيرة المانية على بحر البلطيق فهدم لندن على رؤوس الوف من سكانها..

ولذلك يرى الانجليز أن هذه (جليطة) من الألمان. ولكن العلماء الألمان يرون أن هذا الصاروخ هو الذي أدخل أمريكا إلى عالم الفضاء.. ولولا ما نزل الإنسان على القمر. والذي اخترع الصاروخ هو العالم الألماني (فون براون) الذي أسره الأمريكيون ونقلوه وعشرات من الخبراء الألمان من قاعدة بنيموند إلى أمريكا. وهم الذين جعلوا الأقمار الأمريكية تدور حول الأرض.. والروس قد خطفوا أيضا عددا من العلماء الألمان جعلوهم يسابقون الأمريكيين إلى الكواكب الأخرى. والنكتة تقول أن قمر روسيا التقى بقمر أمريكي فتكلمت اللغة الألمانية.

ولكن أحدا من الألمان لم يحتج ولم يستنكر ولا اتهم الانجليز بالجليطة عندما احتفلوا بأقامة تمثال لما ريشال الطيران البريطاني الذي هدم مدينة برلين ومسحها تماما. هذا القائد اسمه آرثر هاريس!! وتحذرت الصحف البريطانية عن براعته وعن عظمته. ولم يشأ الألمان أن يحتفلوا بأحد من قبايلهم لبراعتهم في استخدام الصاروخ (ف ٢٠) والغى الألمان الاحتفال الرسمي.. كما أعادت الأميرة بياننا السيارة المرسيس التي أهديت إليها!

وسوف يصل يوم ٢٥ أكتوبر الحالي المستشار الألماني بول ومعه مستر ماجور رئيس وزراء بريطانيا إلى العلمين للاحتفال بمرور خمسين عاما على المعركة الفاصلة في شمال أفريقيا التي خاضها الألمان ببراعة فريدة واستطاع الانجليز أن يطردوا الألمان من شمال أفريقيا. وفي هذه الحرب تلالا نجم ثعلب الصحراء روميل مهاجما ومنسحبا.. بل المؤرخون يرون أنه أعظم من قاد انسحابا في التاريخ! وسوف يعود الزعيمان سعيدين للسلام الذي برلمان فيه بعد ذلك.. ولتظهر الصحف هنا وهناك بالغمر واللمز للعملاق الأوروبي مرة أخرى ألمانيا!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ شهر ١٩٩٢

الكراهية تسيطر بالاجانب في أوروبا أطفال المهاجرين بألمانيا تغذي موجة العنف المتصاعدة

تسبح في سماءات أوروبا منذ سنوات سحبيات كثيفة من المشاعر العنصرية المتأججة. وتعتبر هذه الموجة عن نفسها بشكل واضح في الاعتداء المتكرر على الاجانب. وإذا كانت المدن الألمانية خاصة في الولايات الشرقية شهدت وتشهد حاليا سلسلة متصلة من عمليات الاعتداء ، فإن ذلك ليس إلا الوجه الألماني للعنصرية، وبجانبه وامامه وخلفه عشرات الوجوه الأوروبية.

رسالة ألمانيا من:

عبد مياشسر

الجميع سأل كارتتر، وكيف ذلك ؟ فاجاب قائلاً : اننى منذ وصلت - لم يكن قد مضى اسبوع على وصوله - لم اعشر امرأة. وفي المساء تم حل هذه المشكلة. وفي نهاية السبعينيات توجهت مجموعة من الافارقة الى احد البارات وبعد ان شربوا حتى الثمالة، رفضوا ان يدفعوا ثمن ما شربوه واحببوا ضجة كبيرة. وتجمع الشباب الألماني داخل البار للاستمتاع معهم لاسكانهم وارغامهم على دفع الحساب. فتدخل مدير البار وطلب البوليس الذي حضر بسرعة. وعندما سمعوا ما حدث، دعوا الافارقة الى مزيد من الشراب على حسابهم، ودفعوا ثمن كل ما شربوه من قبل. ولم يستطع الألمان ان يعبروا عن غضبهم وغيظهم خوفا من بطش السلطة.

ولما كانت المائة ١٦ من الدستور الألماني الصادر عام ١٩٤٩ تنص على حق الملاحقين سياسيا في التمتع باللجوء السياسي، فقد دأب الاجانب على استغلال هذا الحق.

ومثل هذه المادة غير موجودة في دساتير الدول الأوروبية. ووجودها في الدستور الألماني جاء كرد فعل لفترة الحكم النازي.

ويعتقد الكثيرون انه بات من الضروري تغيير هذا النص على الأقل اذا لم يكن ممكنا إلغاء هذه المادة.

ويمكن فهم دوافع هؤلاء اذا عرفنا ان ارقام طالبي اللجوء السياسي قد تضاعفت بشكل كبير، مما أدى الى شعور الألمان بالقلق من استمرار تدفق هذه الموجات المتتالية من اللاجئين الاجانب.

ولنتوقف قليلا امام ارقام اللاجئين الاجانب. ففي عام ١٩٨٣ لم يتجاوز عدد اللاجئين ١٩٧٠٠ فرد، أما في عام ١٩٩٠ فقد ارتفع الرقم الى ١٩٣١٠٠ فرد وفي عام ١٩٩١ قفز الرقم الى ٢٥٦ ألف شخص.

وهذه الأرقام تزيد كثيرا على ارقام اللاجئين المسجلة في دول أوروبية أخرى. علما بان مساحة ألمانيا ٣٥٧ ألف كيلومتر مربع في حين تصل مساحة فرنسا الى ٥٥٢ ألف كيلو متر مربع أما اسبانيا فمساحتها ٥٠٥ ألف

وعندما نتصفح الوجه السويسري ، فإننا سنتوقف امام مقال نشرته إحدى الصحف السويسرية يقول كاتبه، «ان الهواء السويسري يجب ألا يتنفسه الا السويسريون». ومثل هذه المقولة لم يرد عليها احد معترضاً أو مصححاً، أي حتى الذين يمكن ان يعارضوا أو يختلفوا كانوا يعتقدون الدافع أو الحافز الذي يدفعهم لإعلان وجهات نظرهم. وإذا شئنا الدقة فإننا نقول ان المهاجرين عن هذا الوجه العنصري قد اعتكوا خشبة المسرح، والذين لم يصفقوا لهم، اكتفوا بالصمت فبدا وكان الجميع يؤيدونهم.

وإذا كان السويسريون قد تجنبوا اللجوء الى اساليب العنف فلن اليمينيين بجارتهم فرنسا تحت قيادة جان ماري لوبان مارسوا العنف ابتداء من الضرب وصولاً الى القتل مروراً بالتعذيب. وعلى امتداد السنوات التي اعقبت صعود نجم هذا السياسي اليميني، بدأ نمو تيار العنف داخل فرنسا. واتجه اليمينيون بعدائهم الى الاجانب خاصة العرب القادمين والمهاجرين من دول شمال افريقيا.

وفي روسيا قتل رجل بوليس طالبا أفريقيا بجامعة لومومبا داخل حرم الجامعة في اطار اشتباك بين الأفريقيين والروس.

وكانت السلطات الروسية قد بدأت في اتخاذ اجراءات للحد من تدفق الاجانب ولوقف قبول الطلاب وفقا للنظام الذي استقر خلال العصر الشيوعي.

ومثل هذا العداء للاجانب موجود في انجلترا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وعشرات الدول الأوروبية الأخرى. أي ان ألمانيا ليست استثناء، بل ان ما يحدث بها ليس اكثر من انعكاس لمشاعر عنصرية تجتاح كل أوروبا.

ونتيجة للظروف الألمانية الخاصة سواء بالولايات التي كانت شرقية أو بكل ألمانيا ، تدفق الاجانب سعياً وراء اهداف متعددة.

فعلى امتداد فترة حكم الحزب الشيوعي بالقطاع الشرقي ، تدفق الاجانب خاصة من دول العالم الثالث اما للدراسة على منح دراسية أو للتدريب على اعمال الارهاب والتجسس أو لحضور دورات داخل معاهد الحزب الشيوعي المختلفة لاعداد كوادر للحزب الشيوعي.

ومن بين هذا العدد الكبير من الاجانب كان يجري تجنيد الجواسيس والعملاء والمتأمرين وكانت السلطات الشيوعية تنسب حمايتها على هؤلاء الاجانب وتدفع عليهم أيا كانت سلوكياتهم المتعارضة أو المختلفة مع عادات وأخلاقيات الألمان، بل كثيراً ما كانت السلطات تعمل على توفير وسائل المتعة لعدد كبير منهم.

وكان هناك من الاجانب من يتدلل بشكل غير مقبول ، واذكر ان طالبا افريقيا كان يدرس معاً، في منتصف الستينيات وخلال لقاء بنائب وزير التجارة الخارجية واذكر ان اسمه كارتتر، تساع هذا الطالب عما اذا كانوا قد احضروه من بلده. ليقتلوه، ووسط دهشة وانزعاج



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

كيلومتر مربع.
وفوق هذه المساحة يعيش ٧٩ مليون ألماني في حين
يبلغ عدد سكان فرنسا ٥٦ مليون نسمة.
ويصل عدد اللاجئين الذين استقبلتهم ألمانيا منذ عام
١٩٨٦ حتى الآن أكثر من ٢.٧٥٠ مليون لاجئ،
معظمهم من دول أوروبا الشرقية. وهذا الرقم يمثل
ضعف ما استقبلته الولايات المتحدة من مهاجرين خلال
الأعوام العشرين الماضية.
والذي لا شك فيه أن ادعاء اللجوء السياسي لا تسنده
أية وقائع حقيقية في أكثر من ٩٠٪ من الحالات
ومثل هذا التدفق والذي قفزت أرقامه إلى أكثر من
عشرة أمثال ما كان عليه منذ سنوات قليلة أصاب أغلبية
المواطنين الألمان بالفزع لعدة أسباب منها:

الأسباب

١. العيب الاقتصادي الذي تتحمله ألمانيا ممثلاً في
بحصولهم عليه من دخل بجانب توفير مساكن لهم
وبإبقاء تكاليف إعاشتهم ورعايتهم هم وأسرهم. مع
العلم أن هذه الأموال تقطع من الضرائب التي يدفعها
المواطنون.
٢. منافستهم للألمان في سوق العمل واستعدادهم
لتقاضى أجور أقل.
٣. اصطدام العادات والتقاليد خاصة وأن هؤلاء
الاجانب لا يمتازون عما ورنوه والنموه من عادات
وتقاليد وسلوكيات.
- وهنا يجب أن نشير إلى أن القادمين من دولة اسبوية
أو أكثر يفضلون جمع القطط من الشوارع لأكلها ثم
يتروكون مخلفاتها في الشوارع غير عابئين بأثر ذلك على
المواطنين الألمان
- وهناك آخرون لا يتورعون عن قضاء حاجتهم في
الحدائق العامة أو داخل الغابات دون مبالاة برد فعل
الألمان عشاق الحدائق والغابات. كما أن المهاجرين
الجدد يرتكبون الكثير من جرائم السرقة يوميا ابتداء
من اطارات السيارات حتى السيارات ذاتها مروراً بكل
ما يمكن أن تصل إليه أيديهم
- بجانب الاغراق في تناول الكحوليات والوصول إلى
مرحلة السكر البين مع ما يعقب ذلك من اشتباكات مع
الألمان. وعادة ما يبدأ ذلك بترشق حاد بالكلمات وقد
تصل الأمور إلى مرحلة الشجار وما يؤدي إليه ذلك من
إصابات.
- ونتيجة لاختفاء النظام القهرى الشيوعى في ألمانيا
الشرقية وزيادة فزع الألمان في الغرب بدأت مشاعر
الغضب المكبوت في التعبير عن نفسها بالصدام مع
الاجانب بشكل حاد.

وتتصدر عمليات العنف ضد الاجانب مجموعات من
الشباب حليقي الرموس وتجدر هذه العمليات تعاطفا
كثيرا من نسبة لباس بها من المواطنين الألمان ويمثل
هذا التعاطف الاحتياطي الذي يضيف إلى أعداد
الشباب الغاضب أعدادا إضافية
ويبدو أن هذا التيار سيزداد قوة مع مرور الأيام، أيا
كانت الإجراءات البوليسية ورفض السياسيين لمثل هذه
العمليات وما يترتب عليها، فإن ذلك لن يحول بين هذا
التيار والاستمرار في النمو.
ومثل هذا التيار الغاضب تغذيه مشاعر استعلاء
ألمانية لا يمكن للعين أن تتجاهلها. ولهذا الاستعلاء
أسبابه التاريخية والمعاصرة.
ومن المتوقع أن تغتنم الحكومة الفيدرالية هذا المناخ
وتقدم على تمرير مشروعات قوانين من البوند ستاج
«البرلمان» للحد من استغلال الاجانب لحق اللجوء
السياسي الذي نص عليه الدستور
وأذا كانت احزاب المعارضة تطالب بقوة بوقف
اجراءات العنف ضد الاجانب فإن ممثلها في البرلمان
سيفكرون ألف مرة قبل الاعتراض على أية مشاريع
قوانين تتقدم بها الحكومة لوقف تدفق تيار اللاجئين .
فمثل هذه القوانين تلقى قبولا وتأييدا من الرأي العام
والاعتراض عليها يعنى تأثر شعبية المعارضين. وذلك
في ظل تقدم الزعيم اليميني شونيهوير رئيس الحزب
الجمهورى وضابط الضاعقة النازى السابق فى
الاستطلاعات التي أجريت أخيرا لتبين اتجاهات الرأي
العام حول المرشح الأنسب لمنصب المستشار فى
الانتخابات القادمة. وجاء كؤل فى المركز الثانى بفارق
١٦ نقطة بينه وبين شونيهوير.
وقد بدأ الجميع فى قراءة المتغيرات التي تشهدها
للمساحة الألمانية الآن، خاصة فى ضوء أعمال
للعنف الموجهة ضد الاجانب والتي تتصاعد
باستمرار وتزداد حدة.



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٩ تموز ١٩٩٢

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

مندوب عن كول يشترك في مظاهرة

مناهضة لكرهية الأجانب في ألمانيا

برلين - وكالات الأنباء - اشترك
عشرات الآلاف من الألمان المناهضين
للاتجاهات النازية الجديدة أمس في
مظاهرة كبيرة دعا إليها سياسيون وزعماء
نقائيون وعدد من منظمات حقوق الإنسان
وذلك لظهور أن الرأي العام في ألمانيا
يرفض ممارسات النازيين الجدد. وقد
خرجت المظاهرة تحت شعار « لا لكرهية
الأجانب ولا لمعاداة السامية ».

وأرشد هيلموت كول مستشار ألمانيا مدير
مكتبه للاشتراك في المظاهرة نيابة عنه.

المصدر : الأهرام



للنشر والتوزيع : التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٢

النازيون الجدد والحاسيات الأوروبية

منذ أن خفقت ألمانيا وحدة شطريها في نهاية عام ١٩٩٠ بدأت المخاوف الأوروبية تتزايد من احتمالات عودة النزوع الألماني للهيمنة على أوروبا ولدى أي حادث مؤشّر على تزايد نفوذ النازيين الجدد في ألمانيا كانت الأصوات تتعالى في أوروبا محذرة ومنذرة بالخطر المحتمل. وعندما تفجرت اضطرابات أسواق المال في الشهر الماضي وادت إلى تدهور كبير في أسعار الاسترليني والليرة الإيطالية وبعض العملات الأوروبية الأخرى مقابل المارك الألماني، تعالت الأصوات الرسمية والشعبية من دول الجماعة الأوروبية تحملة البوند سينك «البنك المركزي الألماني» مسئولية الاضطراب الذي ساد في أسواق المال الأوروبية. وقد تزايد احساس الأوروبيين بالخطر عندما أعلنت رابطة الصناعات الفضائية والجوية عن تنظيم احتجاجات بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إطلاق أول صاروخ ألماني. ومصدر القلق الأوروبي هو أن ذلك الصاروخ أطلق في عهد هتلر واستخدم ضد الشعوب الأوروبية وتحديدا الشعب البريطاني بشكل كثيف. وقد فعل المستشار الألماني هيلموت كول خيرا بتدخله لإلغاء الاحتفال لتهدئة خواطر الأوروبيين. ومن المؤكد أن التغييرات السريعة في العالم وأوروبا تتطلب من الشعوب والحكومات التصرف بدرجة من الحكمة ومراعاة مشاعر الشعوب الأخرى وحساسياتها لصالح استقرار السلام في أوروبا والعالم.



المصدر : الأهرام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٠١ ١٩٩٢

النازيون الألمان يهاجمون

فندقين للأجانب شرق برلين

برلين . وكالات الأنباء - هاجمت العناصر النازية المتطرفة في ألمانيا فندقين للأجانب في شرق ألمانيا واشتبكوا مع الفزلاء في ساعة متأخرة من مساء امس الاول وكسروا انف نزيل وحطموا النوافذ والابواب في احد الفندقين . وذكرت مصادر الشرطة ان حوالي ٧٠ من حلفي الرئيس والمتطرفين اليمينيين وجهوا الاغارات للفزلاء في فندق بمدينة ايلينبرج وقطعوا الطرق المؤدية للمنطقة لمدة ساعتين ولم يتفرقوا الا بتدخل الشرطة للخلية التي تمزقها قوات من المدن المجاورة . وفي مدينة ستروسيبرج القت الشرطة القبض على ثلاثة من العناصر النازية.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

هيلموت كول يتذكر قجربة ١٠ سنوات في الحكم

اللفني جرورميكو أن تفسيها الانبا حكم التارايخ الأبدى عليها

• وضعت خطة الوحدة دون التشاور مع أحد أو أي جهة • خطاب من
ميتزر أن أرسى قواعد صداقتي الوثيقة معه • شر كاونا في أوروبا أيدوا
الوحدة الألمانية لا اعتقادهم انها لن تتحقق • الدعاية الشريفة صورتي على
التي الشريير الثاني في الغرب بعد رونالد ريغان • اعترف أن رئيس ألمانيا
الشريفة، هو ينكر، نفذ كل ما اتفقتنا عليه في أول لقاء لنا



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

في الاسبوع الاول من اكتوبر (تشرين الاول) تمر الذكرى العاشرة لتبوء
الاستشاري الالمانى هيلموت كول منصبه. وبهذه المناسبة اجرت صحيفة «العالم هذا
الاحد» الالمانية المقابلة التالية مع المستشار في بون:

● في يوم الجمعة، الاول من اكتوبر قبل عشر سنوات، اصبحت
مستشاراً. فاي من امالك انذاك قد تحقق اليوم، واي لم يتحقق بعد؟ وما
هي افضل ساعات المجد التي مرت بها، وما هي اسوأ الاوقات، خلال
هذه الفترة؟

- لقد تجاوز الواقع امالي كلها. ففي اكتوبر ١٩٨٢ كان الوضع في المانيا
الفريقية خطيراً للغاية، فالاتحاد كان في حالة سيئة. وفي أوروبا كان يدور حديث
عن «تصليب انسجة اوروبي». وكنا غارقين في خلافات حادة حول قرار الاطلسي
المزدوج بخصوص الدولتين الالمانيتين. كان هيلموت شميدت قد فقد كل دعم داخل
حزبه. وهذا هو السبب الحقيقي لسقوطه. وما عدا ذلك كانت الامور كلها محض
تعاية.

كنت ازيد خوفاً تلك الانتخابات. الا ان الكثيرين قالوا اننا لن ننجح فيها.
وساظل ممثلاً للرئيس انذاك، كارل كارستن، لاتخاذ القرار الذي اتخذه في ذلك
الوضع الصعب. كنت ارى سلفاً ان من الصعب تماماً الخوض في السجال
الحامي حول تحديث الاسلحة دون تفويض صريح من الشعب. وبدون مثل هذا
التفويض كان الناس سينتقدوني على التصرف بوحى سلطة «مستعارة»... وكان
من المحتمل الا نستطيع الحصول على قرار السماح بنشر الصواريخ في اكتوبر
عام ١٩٨٢ لولا تمتعنا بدعم واضح من الشعب.

● هل كان هذا القرار نقطة البداية للوحدة الالمانية؟
- من الواضح لي اليوم ان نقطة البداية لكل ما حدث في ميدان السياسة
الخارجية والامن بعد عام ١٩٨٢ حتى يوم الوحدة يرجع الى القرار الاساسي الذي
اتخذه حلف الاطلسي. لقد اوضحنا للاتحاد السوفياتي بلا لبس ان الغرب لن يدع
احداً يرغمه على الركوع.

انني اربط مصيرى السياسي بتطبيق قرار الاطلسي المزدوج. ولو تراجعنا عنه
حينذاك لكانت مصداقيتنا اللاحقة، من ناحية الوحدة الالمانية، قد ضعفت كثيراً.
كما كانت ستضعف لدى الامريكيين. ففي واشنطن كان الرهان بنسبة ٨ الى ٢ او
٩ الى ١، بأن الالمان سيخرجون على قرار الاطلسي، ولن يسمحوا بنشر
الصواريخ، وسيبدأون بالميل الى الشرق.

وسمعت من ميخائيل جورباتشوف نفسه - بعد وجيل خليفتي بريجنيف، اي
انديروف وتشيرينكو - انه ابرك سريعاً انه بعد نشر صواريخ «بيرشينج»، لابد
من حصول تغيير في السياسة الخارجية السوفياتية. وقد ادى ذلك الى محادثات
تزع السلاح مع الغرب، وادى، لاسباب اقتصادية، الى «البيروسترويكا». واذا ما
ترغبت في تناولها من الزاوية المثارة، فان ذلك اعطانا الفرصة للحديث جدياً آخر
المطاف عن الوحدة الالمانية.

● هل ساورتك الشكوك ابداً؟
- لم تساورني الشكوك حول صحة نهجنا السياسي، بل حول مدى قدرتنا على
تطبيق هذا النهج. في يوم المظاهرات العنيفة من اجل السلام في هوفجارتن في
بون، ركبت طائرة هليكوبتر من المهبط المجاور لقري. كنت وحيداً، قلت للطيار: دعنا
نحوم فوق ذلك الطريق، كان هناك في الهوفجارتن على الجانب الآخر من الراين ما
يتراوح بين ٢٠٠ - ٤٠٠ الف متظاهر. حين تكون جالسا لوحده في هليكوبتر وتنظر
الى ذلك الحشد، فلن تتمالك نفسك عن التساؤل «هل هؤلاء جميعاً مخطئون؟ اما
انني انا المخطئ؟»

كنت اؤمن حقاً بموقفي. الا ان كلمات التشجيع التي كنت اسمعها لم تكن
تتطابق جهاراً وعالياً، وعلي ان اعترف انني غالباً ما شعرت بانني وحيد.

● ولكن ألم تكن هناك اغلبيه صامتة تقف وراءك؟
- ربما. هناك بالطبع وسط المتظاهرين مجموعة فعالة هي التي تنظم الاحداث.
واليوم فاننا نعرف المزيد عنها، وان كل كلمة كتبت او نطقت انذاك كانت مرسومة
من جهاز المخابرات الالمانى الشرقي (ستازي)، وجهاز المخابرات السوفياتي «كي.
جي. بي»، ومجموعات اخرى.

الا انني لا اتحدث عنها الآن. انني افكر بحفل الاستقبال في قصر شاومبورج.
ان قطاعاً جيداً من المجتمع الالمانى احتشد هناك. واخذ الكثير من الناس العقلاء
والانكيا «يشويني» حرفياً بالاسئلة. ومازلت استطيع ان استرجع بدقة صورة
دكتور الماني شهير قال انه لم يعد يستطيع، لا هو ولا زوجته ولا اطفاله، ان يناموا
في الليل بسلام لأن سياستنا ستؤدي الى اشغال حرب عالمية ثالثة.



المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

العدد ١٩٩٢

وكتيرا ما كنت اصطدم بمثل هذه المواقف كلما ذهبت في طريقى الى البيت في لودفيجزهافن خلال تلك الاسابيع. ولهذا السبب لن انسى ابدا كيف ان فرنسوا ميتران اعرب عن استعداده لدعمي. كان ذلك لما ذهبتا سويا الى «اليونسكاج» والقي فيه ميتران خطابا. كانت تلك خدمة جلى لي ولنا جميعا، ان ياتي فرنسي وهو واحد من الاشتراكيين الموقرين في العالم، ليعرب عن استعداده للوقوف الى جانبي، بينما رئيس الامة الاشتراكية، المستشار السابق ويلي براندت، يجلس في القاعة بوجه قد من حجر. اعلم خيالك لتتصور كيف كان ذلك الموقف.

● هل ارسي ذلك الاساس لصداقتك الوثيقة لاحقا مع ميتران؟

- بلا ادنى شك. فحين صرت مستشارا لم تكن تعرف بعضنا البعض البتة. وجرى لقائنا الاول على الشكل التالي: تسلمت المستشارية يوم الجمعة. ويوم السبت توجهت الى مبنى البرلمان مع اوثق المساعدين. بدأنا بفتح الصناديق، ونقل الملفات حتى ساعة متأخرة من الليل. وتناولنا فطائر البيقزا كعشاء من محل مجاور. انهيها بمعظم العمل يوم الاحد. في يوم الاثنين بدأنا بتعيين الوزراء. بعد ذلك في الساعة الخامسة من عصر يوم الاثنين صعدت درجات قصر الايليزه بباريس في اول زيارة لي لفرنسوا ميتران.

بعد ذلك جاءت قمة السوق الأوروبية في كوينهاجن. كانت سياسة السوق الأوروبية في ذلك الوقت تمر في عصرها الجليدي. ثم بدأنا للعمل معا بصورة يناعية. وخلال الاضطرابات النقدية القوية في اواخر عام ١٩٨٢، ارتفعنا الى جانب فرنسا تماما. وكان ذلك مهما جدا بالنسبة الى علاقاتنا المشتركة. بعد ذلك جاء اجتماعنا في فيردان. كان اجتماع فيردان في الواقع ثمرة العلاقة مع ميتران، التي غدت وثيقة جدا بالاصل. ولما اخذنا نتحدث عن عواقلنا، اكتشفت ان فرنسوا ميتران كان اسير حوب لدى المانيا، حيث جرى اسره وهو جندي في فيردان في بداية يونيو (حزيران) ١٩٤٠.

اما ابي فقد قضى عاما كاملا على وجه التقريب يقاتل قرب فيردان ايام كان

جنديا في الحرب العالمية الاولى.

وفي عام ١٩٨٤، قبيل الذكرى الاربعين لغزو الحلفاء للنورماندي، التقينا رسميا في اجتماع القمة الفرنسية - الالمانية في رامبوليه. في ذلك اليوم كانت الصحف الفرنسية كلها حافلة بالتكهنات حول ما اذا كان «فرنسوا» سيدعو «هيلموت» الى الاحتفالات - هكذا كانوا يتحدثون عنا في حينه.

بعد ذلك فوراً قلقتها جهارا اذني ان اشارك في اية احتفالات في ذكرى الغزو. وانزعج ميتران تماما من تكهنات الصحافة. بعد ذلك جلسنا نحن الاثنين لوحدها، نحن والمترجمان فقط، واقترح ميتران علي بان نذهب معا لزيارة مقبرة للجنود في النورماندي في اليوم التالي.

كنت قد تحدثت اليه كثيرا عن فيردان، لذلك قلت له بعفوية تامة «دعنا نذهب الى فيردان». فنظر الي واجاب «لم لا؟». وهكذا ظهرنا امام رجال الاعلام واعلنا عن قرارنا مما اثار دهشة الحشد الاعلامي. هذه هي قصة الاجتماع.

● دعنا نتناول السياسة الالمانية. هل كان ممكنا ان يبرز شخص اسمه هيلموت كول الى مرتبة المستشار لولا حصول تنازلات معينة تخص السياسة القومية من داخل الاتحاد الديمقراطي المسيحي CDU؟ - كنت ارفض على الدوام المطالب التي تقدم به فونيكير (زعيم جمهورية المانيا الديمقراطية آنذاك) في جيرا: الاعتراف بمواطنة المانيا الديمقراطية، رفع التمثيل الدائم في بون وبرلين الشرقية الى مستوى سفارة، حل مشكلة حدود الالب، وغلق نقطة تسجيل اللاجئين في سالزجيتير.

بعد تسلمي منصب المستشار بقليل، ذهبت الى فرانز جوزيف شتراوس لاثمسي معه مشيتي المعتادة في جوار بحيرة تيجر. مازلت اذكر جيدا كيف جلسنا عند حافة الغابة وتاملنا كيف سنقوم بالخطوات السياسية اللاحقة بخصوص وضع الدولتين الالانيتين. لم يكن لدينا في تلك الوقت مجال رحب للمناورة. فالدعاية الشرقية وصممتي باتني الشرير الثاني بعد رونالد ريجان.

عندما قال شتراوس ان لديه مؤشرات تقول ان المانيا الشرقية بحاجة ماسة الى الاموال - بالرغم من دعايتها الاعلامية التي ضللتنا جميعا والتي زعمت ان المانيا الديمقراطية تحتل المرتبة السابعة او الثامنة بين دول العالم الصناعية. بعد ذلك دبرنا لها «قرض المليار دولار» حسب تعبير شتراوس، وهو قرض تولاه بنك خاص.

وكانت نظريتنا - ولا شيء مؤكد في هذه النقطة - ان علينا ان نعارض بطريقة ما عملية تباعد الشعب في شطري المانيا. وارى اليوم اهمية ذلك افضل مما كنت اراه في السابق. واتضح ان المانيا الديمقراطية راغبة في بحث التنازلات من جانبنا مقابل السماح بجعل الحدود الفاصلة بين الالانيتين اكثر نفاذا.



المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

● وعندها اجريت محادثات مع هونيكر؟

- نعم. فعند تشييع جثمان (يوري) اندريوف عام ١٩٨٤، وفي لقاء غير اعتيادي، رايت هونيكر للمرة الاولى في حياتي. علي ان اعترف بامر واحد: لقد نفذ بالحرف كل ما اتفقنا عليه، هو وأنا. وليس لدي بهذا الخصوص ما يحملني على القول بأنه لم يف بوعوده.

في عام ١٩٨٧، اعقب ذلك - ما دعنا نتحدث عن الساعات العصيبة خلال السنوات العشر من عملي - انني اتخذت اكثر القرارات ازعاجا. ذلك هو قرار استقبال هونيكر في بون، ونجم عن ذلك رفع العلم الالمانى الشرقى وعزف النشيد الالمانى الشرقى في عاصمتنا.

ان الناس الذين يعرفونني قليلا يستطيعون ان يروا كيف كنت مصعوقا خلال وصول هونيكر الى مقر للمستشارية، وهذا امر جلي للناظر اذا شاهد افلام التلفزيون التي غطت الحدث. وقد اصبرنا على تقطيع الغداء وخطابات مائدة العشاء حية على التلفزيون.

وقد تحدثت بدون اي لبس عن جدار برلين وعن الاسلاك الشائكة وعن اوامر اطلاق النار على الهاربين. وقد ارغم هونيكر على الاصغاء لما اريدت قوله عن هذه الامور. وكان العالم كله يراقب. وانني اؤمن ان هونيكر لم يستطع ان يقدر الاثر الذي كان باستطاعة بلدنا المانيا الغربية ان تمارسه على الناس الذين سيسمع لهم بزيارتها من المانيا الشرقية، والذين تزايدت اعدادهم بعد ذلك. بالنسبة لي كان ذلك مجرد امل، لم اكن اعرف ان كان ذلك التدبير سيفلح ام يخفق. في البدء جئنا عشرات الالاف ثم مئات الالاف، ثم للملايين، والكثير منهم دون سن التقاعد بكثير.

ان الدعاية الالمانية الشرقية المضادة لنا انتهزت. وكانت جماعات كبيرة من الالمان الشرقيين تقف امام بيتي في لوبتسج هافن ايام الاحد لتري ان «كان مستر كول سيذهب الى القديس في كنيسة الابرشية اليوم». وجاء الالمان الشرقيون من مختلف ارجاء المانيا الديمقراطية لزيارة الغرب، وذهبوا لرؤية عوائلهم، او للتبضع من مخازننا، ورواوا بانفسهم حقيقة الاوضاع عندنا. وكانت هذه الحقيقة لا يجمعها جامع بالدعاية الالمانية الشرقية ضدنا.

● عند هذه النقطة حين بدأت سياستك الرئيسية تفعل فعلها اكتشفت ان رونالد ريغان شريك مفيد.

- لنقل ذلك بوضوح مرة والى الابد، ان الامريكيين - والكنديين ايضا مع رئيس وزرائهم بريان ملروني - دعموا الوحدة الالمانية بلا عنعنات او تحفظات. بل انها كانت من بين قضايا ريغان. فقد كان يرى ان من الشذوذ ان ينتصب جدار فاصل في قلب برلين، وان تفصل امة هذا الفصل القاسي الى شطرين، وان تتمزق العوائل هذا التمزق. ولكن الموقف في البداية، من جانب السوفييات كان موقفا صلبا لا يصدق في صلابته. واتذكر جيدا نقاشا مع السكرتير العام اندريوف جرى قبل عدة اشهر من موته. كنا جالسين في غرفة مكتبه. جلس اندريوف صامتا، بينما وزير خارجيته (اندريه) جروميكو يتحدث وهو يمسك بقصاصه ورقى. نظر الي بوجهه الصارم صرامة معلمي المدارس متبها اياي والغرب بالدعوة الى الحرب.

عند هذه النقطة قلت لاندريوف: «ايها السيد السكرتير العام، لا يوجد دعاء حرب في المانيا». واضفت «والآن لدي سؤال لك، لو انتصب جدار هنا على طول نهر موسكو، وكانت الدتاك تعيش على الجانب الآخر منه، وانت واخوتك واخواتك على هذا الجانب، واذا اراد الاولاد جميعا الذهاب الى الجانب الآخر لزيارة والدتهم دون عرقلة، فهل تسمي ذلك دعوة للحرب؟»

لم يقدم اندريوف - وهذا ما لن انساه ابدا - ايما جواب على هذا السؤال. الا ان جروميكو كرر التاكيد مرة ثانية: «ان تقسيم المانيا هو حكم التاريخ. والى الابد». وان اللعب بهذا الامر سيهدد السلام، ذلك ما كان عليه الموقف السوفياتي اساسا.

● كيف رد الاوروبيون؟

- في العديد من الاتفاقيات والبيانات عبر شركاؤنا في السوق المشتركة



المصدر : الشرق الأوسط (الندائية)

١٥٥٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

والاطلسي عن ايمانهم بهدف اعادة التوحيد. اما في الواقع - واقول ذلك دون اي لوم على احد - انهم كانوا يساندون الوحدة بطريقة لا تختلف عن قطاعات واسعة من الطبقة العليا في الجمهورية الاتحادية. فهنا ايضا تجد بيانات لطيفة تصدر عن الوحدة الالمانية. الا ان هذه البيانات كانت تولد الاعتقاد بان شيئا ما لن يتحقق فعلا بخصوص الوحدة، وحتى لو تحقق شيء ما، فان ذلك سيحصل في زمان احفادنا. ● متى بات واضحا لديك ان شيئا ما يمكن ان يحصل على طريق الوحدة؟

- حصل ذلك بالتدريج. جاءتني الفكرة اول مرة خلال زيارة ميخائيل جورباتشوف الرسمية لي بون في يونيو (حزيران) ١٩٨٩. كنا جالسين في مقر الاستشارية، مع زوجته وزوجتي، ومترجمينا الاثنين، ولا احد سوانا. وتحدثنا عما يمكن لنا ان نفجزه معاً. كان واضحا للعيان انذاك ان التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي في اعقاب «البيرسترويكا» ستسير لا محالة مسارا مختلفا. فمثلا ان مفاوضات نزع السلاح قد بدأت بالتحرك اخيرا.

الا اننا اقتصرنا على بحث الامور الشخصية هناك. لقد خاض والد جورباتشوف الحرب، وهو نفسه تعرض للجند الالمان في القرية التي كان يسكنها. كان من مواليد ١٩٢٢، ولذلك كنا متقاربين في العمر.

وتوصلنا معاً الى الاستنتاج بضرورة ابرام اتفاق ينص على ان الالمان والسوفييات لا ينكرون الماضي، بل بالاحرى يصوغون افقا جديدا. جرى ذلك في متنزه المستشارية - وقد سجل جورباتشوف القصة بقلمه - كنا جالسين فوق الجدار عند نهر الراين. كان الوقت بعد منتصف الليل في ليلة صيفية رائعة، وهناك اسفل المكان ازواج من العشاق يتمشون. وراحوا ينظرون بدشة اليانا نحن الجالسين على الجدار عاليا، ثم مضوا الى حال سبيلهم.

وبات واضحا لجورباتشوف ولي انا ان شعبي كلا البلدين سيرحبان باتفاقية من هذا الحجم ذات افق مستقبلي. لكنني قلت لجورباتشوف «ان الاتفاقية لن تقود الى شيء جوهري مادامنا مقسمين». وأشارت الى نهر الراين وقلت «ان نهر الراين يمضي الى البحر. يمكن ان نمنعه باقامة سد، لكن المياه ستفيض من ضفتيه وتدمرها». مع ذلك ستشق طريقها الى البحر. ويقدر ما ان الراين سيصل الى البحر، فان الوحدة الالمانية ستتحقق - كما ستتحقق الوحدة الأوروبية. والمسألة هي هذه تماما: هل سنحققها في حياة هذا الجيل، ام ننتظر قليلا لندرس كل القضايا التي ستنشأ عن ذلك؟ ثم قلت ثانية «ان الالمان لن يتقبلوا تقسيم المانيا».

وبالطبع لم يكن ذلك اول نقاش لي مع جورباتشوف عن المسألة الالمانية. ولكن تلك كانت المرة الاولى التي لم يرد فيها بجواب. مع ذلك لم يقل نعم. الا اننا لم نتوغل اعماق في الموضوع بعد ذلك.

بعد ذلك - وانا الآن اقفز فوق احداث - دخلنا في سلسلة كاملة من الاتفاقيات. وغدت العلاقات افضل بصورة ملحوظة. بعد ذلك أدلى جورباتشوف بتصريحه الشهير في مناسبة الذكرى الاربعين لقيام للانيا الديمقراطية: «الحياة تعاقب الذين يأتون بعد قوات الاوان».

● وبعد ذلك بقليل سقط جدار برلين.

- لقد وضعني هذا الحدث الهائل في وضع صعب لبعض الوقت، لأنني كنت في ذلك الوقت في زيارة رسمية ليولندا. كنت اعرف انه كان علي ان اعود الى برلين، لكن مضيفي لم يكونوا متعاطفين مع مشاكلي. ووعدهم قائلا: «انني ذاهب» ولكني اعدكم بانني ساعود بأسرع ما يمكن». لم نستطع الطيران مباشرة من هنا بواسطة طائرة القوة الجوية الالمانية واضطررنا الى المرور من خلال هامبورج.

ولحسن الحظ فان السفير الامريكي فيرون والتر، وهو انسان رائع ومساند، وقد فعل خير ما بوسعه لتحقيق الوحدة الالمانية، كان بانتظارنا هناك، وقدم لي طائرة امريكية لمواصله التحليق الى برلين. وتوجهنا الى التظاهرة امام مبنى بلدية شونبرج، وسمعت ان علي ان اتحدث.

● من اعلن انك ستلقي كلمة؟



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

- ما يزال ذلك غامضاً. لعل ذلك من مجلس شيوخ برلين، ولكن حالما وصلت بدا واضحاً لي ما كان يجري. إن كل العناصر اليسارية معترضة هناك. وكان هناك صراخ وصيحات فظيعة. وقفنا على الشرفة، ووقعت لي تجربة مع أناس معينين لا أريد حتى ذكرهم. وأدلى عمدة برلين آنذاك، والتر مويار، بتصريحه التاريخي أن المسألة ليست مسألة إعادة توحيد بل عوبة للقاء.

ولما كنت واقفاً على الشرفة اتصل بي ميخائيل جورباتشوف - وهذا مثال آخر على الثقة التي نمت بيننا. وكما نعرف اليوم، فإن جهاز الـ «كي- جي- بي» وجهاز الستازي والقادة الألمان الشرقيين قرعوا أجراس التنفير في موسكو. كان ذلك شبيهاً بعام ١٩٥٣، حين وقعت هجمات على الوحدات السوفييتية، وطلب منهم جورباتشوف أن يسألوني إن كان هناك خطر مماثل من الطبيعة ذاتها. وكانت رسالتي إليه «هذا غير صحيح تماماً. الناس فرحون، ولا يوجد خطر بوقوع هجمات بالمرة». وثق جورباتشوف بتطميناتي، واتضح تماماً أنها صحيحة.

● تناهت سرعة الأحداث بعد ذلك. وأصبح إيجون كريغنس رئيساً لدولة ألمانيا الشرقية.

- نعم، وحظي بزيارات رسمية عديدة من الخارج. ولكن غداً واضحاً لي أن علينا أن نعمل شيئاً. جلست مع الحلقة الخاصة من المستشارين وأعدت للتفكير في كامل القضية لوحدي طوال عطلة نهاية الأسبوع.

أخيراً وضعت خطة من عشر نقاط للوحدة الألمانية. ولم أتناول في ذلك مع أي لجنة في حزبي أو في التحالف، لأن الأمور في بون تظل تجري في النقاش بين اللجان. بعد ذلك قدمت خطة النقاط العشر إلى البوندستاغ (البرلمان) يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وكانت الجلسة مثيرة.

لقد ولدت الخطة صدمة كبيرة، ليس في أمريكا بل في أوروبا، لأن النقطة الأخيرة دعت إلى دولة ألمانية موحدة بعد فترة انتقالية تتميز بوجود «هيكل كوفندالية».

وكان لقاء قمة السوق الأوروبية، وهي قمة خاصة عقدت في ستراسبورج، لقاء عاصفاً على نحو استثنائي. كان الجوزمهريرا، وظهر العديد من الناس أننا عازمون على التضحية بعضوية الأطلسي لقاء دولة ألمانية موحدة. ولن أنسى أن رئيس الوزراء الإسباني في ذلك الوقت، فيليب جونزاليس، كان خير سند لي. بعد ذلك حلت فترة مزعجة، لأن بولندا فجأة طالبت بالاعتراف الفوري بخط أودر - نيس بوصفه الحدود الشرقية لألمانيا، وحظيت بدعم كل الغرب تقريباً، بما في ذلك أمريكا هذه المرة.

وأثارت بولندا أيضاً مطالب بإمظة من التعويضات. ونشأ مقدار هائل من الضغط. ولما كنا عازمين على التصرف بروية كبيرة، بدأت بعض الصحف تقول «أخذ كول يجلس على تلة الانتظار من جديد».

لقد كانت الصحافة سيئة معي يوماً، ولكن نادراً ما وصلت إلى ذلك الحد من السوء الذي بلغته في تلك الفترة. كنت أدرك أنه إذا كان ثمن الدولة الألمانية الموحدة هو الاعتراف بخط أودر - نيس فإن علينا أن ندفعه. وفي النهاية وقفنا على اتفاقات مستقبلية مع بولندا.

● كيف خضت المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول بقاء ألمانيا الموحدة في حلف الأطلسي؟

- فاضنا حول ذلك باستمرار. واستمرت المفاوضات إلى أن - وما أنذا أقفز فوق الأحداث ثانية - تمت المباحثات الختامية في يوليو (تموز) ١٩٩٠، التي جرت في موسكو لا في القفقاس. بعد وصولي إلى هناك قلت لجورباتشوف أنني أريد أن أوضح أمراً واحداً أساسياً له أن نهائي إلى القفقاس أو إحجامي عن الذهاب يتوقف على الأمر التالي: «إذا كان شرط الاتحاد السوفييتي هو حياد كل ألمانيا، وإذا كان ترك حلف الأطلسي هو ثمن الوحدة، فلا تحسبوا حسابي. فأننا است مستعدا لدفع هذا الثمن، وستتحقق الوحدة الألمانية لاحقاً. إلا أننا لن نترك الأطلسي أبداً كانت الظروف».

لم يرد جورباتشوف بنعم أو لا. اكتفى بالقول «دعنا نطير إلى القفقاس». أما البقية فهي شيء من التاريخ.

● هل توجب عليك أن تعدل تقديراتك الأولية حول الطريق السياسي إلى الوحدة؟

- في ذلك، وهذا ما يجب أن اعترف به، لم أر بوضوح كم عدد الألمان في الغرب - ولا تحدث هنا عن الولايات الألمانية الشرقية - الذين تخلوا عملياً عن هدف الوحدة الألمانية. في الواقع أنني لم أقدر الأمر حق قدره، واستصغرت عدد الألمان في الغرب الذي اعتاد على فكرة تقسيم وطن الأباء. كما أننا نعرف اليوم أي نوع من التطفل كان قائماً في صفوفنا.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢ ٤

وعلى أية حال، كان هناك عدد كبير من الناس يظنونني مخبولا، ان اردنا التعبير عن الامر بلطف، لأننا سرنا بسرعة كبيرة في مسألة الوحدة.

● متى تيقنت ان الوحدة ستنجح؟

- ان الجدول الزمني الذي وضعته على اساس خطة النقاط العشر اصبح متقادما بمجرد عودتي الى دريسدن. واستطيع ان احدد ذلك وقت نشوء اليقين بالوحدة عندي بشكل جازم اذا استطاع احد ما ان يقول لي في أية دقيقة حطت طائرتي في دريسدن لما عدت اليها يوم ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩ لاقابل الوزير القائم باعمال الرئاسة مودرو. فحين توقفت الطائرة في المدرج وجيء بالسلم، كان هانز مودرو يقف على مائدة ٢٠ مترا بوجه جليدي.

وكان عدد لا يحصى من الناس محتشدين فوق اسطح المباني المجاورة، والكثير منهم يلوح بالاعلام. وقلت لزملائي «لقد نجحنا». بعد ان صعدنا، مودرو وأنا، الى السيارة. ولما اجتازنا شوارع المدينة، رأيت حشودا غفيرة من البشر تصطف في الشوارع، والكثير منهم طلاب مدارس في يوم مشمس، باهر، من ايام الاسبوع. لا بد ان المعلمين جاؤا بطلابهم لمشاهدة الحدث.

واحتشد امام مبنى فندق بيليفو، حيث كنت سأجري المحادثات مع مودرو، زهاء ١٠ آلاف انسان يطالبون بأن ألقى كلمة. ولكن أين؟ لم اكن اعرف طريقي في دريسدن جيدا. بعد الغداء، اقترح عمدة المدينة آنذاك، واسمه بيرجوفر، ان يوسعي الحديث امام كنيسة النساء. وقد اعارنا المعدات الفنية للخطاب - منصة وميكروفون. لم يكن معنا اي شيء. بعد المؤتمر الصحفي حول نتائج محادثاتنا، غادرتنا مودرو، وتدفق علينا المزيد والمزيد من الناس. كان بحرا هائجا من الاعلام - بالالوان الاسود والاحمر والذهبي التي تمثل المانيا، والايض والاخضر التي تمثل سكسونيا. لم اكن اعرف ما ينبغي ان أقوله للناس، ولكن كان هناك امر واحد واضحا: ان احرص على عدم تحريك مشاعرهم اكثر مما هم عليه. ثم سألنا انفسنا ماذا نفعل اذا بدأ الحشد فجأة يغني النشيد القومي، بما في ذلك المقطع المرفوض (المقطع الذي تبنته النازية - المحرر). كان هناك عدد كبير من المراسلين الاجانب وكان الوضع سيغدو عصيبا ويقود الى أحداث انطباع سيئ. وتذكرت نائب رئيس كنيسة بيشوف الذي سبق وان تعرفت اليه بعد الصلاة في الكنيسة خلال زيارتي الوحيدة السابقة الى دريسدن قبل عدة سنوات.

قال انه سيزوبنا بقائد فرقة، شخص يقود المجموعة. ولما وصل القائد قلت له، بشيء من السذاجة كما اراها الآن، انه لو بدأ اي شخص ينشد النشيد القومي فانه عليه، وعلى الفور، ان يرتل صلاة «الآن على الكل ان يشكر الرب».

ولكن جرى كل شيء بصورة مختلفة تماما. فلما انتهيت خطابي - كاد المسرح الصغير ينهار من ضغط المحتشدين، لأنه ما من احد من الحاضرين كان على استعداد ان يتزحزح بوصة واحدة - شقت امرأة عجوز طريقها الى المنصة وبدأ الناس يهتفون «المانيا وطن واحد» ففكرت اننا ضيعنا كل شيء.

الا ان المرأة العجوز عانقتني من الخلف وتمتمت بضع كلمات شكر وهي مغرورة بالدموع. فتوقف الحشد عن الهتاف والغناء وراحوا الى حال سبيلهم بسلام. كان لظهور المرأة العجوز اثر اكبر من اي شيء، وانتهى كل شيء على ما يرام.

● هل كان لقاء دريسدن اذن اسعد ساعاتك وليس حفل التوحيد امام الرايخستاغ عام ١٩٩٠؟

- لا اعرف ايها اكثر اسعادا. ان الاحتفال امام مبنى الرايخستاغ كان حدثا رائعا، لكن التجربة في دريسدن كانت جياشة على المستوى الانساني. وكانت هناك أحداث رائعة أخرى، فتح بوابة براندنبورج قبل عيد الميلاد عام ١٩٨٩ بقليل، والعديد من اللقاءات، والعديد من المظاهرات. اما في دريسدن فقد كان كل شيء جديدا كل الجدة واستثنائيا تماما - ولم يكن احد يعرف ما سيحصل.

● كم تأمل ان يطول بك المقام كمستشار، وكم تريد ان تظل مستشارا؟

- انتم تعرفون ليست هذه بالمسألة التي افكر بها حقا. انني هنا لأؤدي واجبي، لأقدم مساهماتي لتحقيق التقدم لنا نحن في المانيا وأوروبا. ان استكمال «الوحدة الداخلية» لالمانيا يتطلب قدرا كبيرا من الوقت، وانه ليسعديني ان اعمل لتحقيق هذا الهدف ويصح الشيء نفسه حول تحقيق الاتحاد الاوروبي الذي جرى الاتفاق عليه في معاهدة ماستريخت. وسأضاعف جهودي لاقتناع الناس اننا نسير على الطريق الصحيح في كلتا هاتين المسألتين.

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

EGYPT

[٢]

أضواء على العلاقات بين مصر و ألمانيا
بمناسبة عيد الوحدة الألمانية

الوحدة الألمانية
ألمانيا الموحدة
: ١٩٩٢

تؤكد دورها السلمي في إطار
السياسة الدولية



وان بلدنا يريد غن طريق اعادة اكتسابه لوحدة الوطنية ان يخدم السلام في العالم وفتح وحدة أوروبا الى الامام، بهذه الكلمات أكد المستشار الألماني الاتحادي هلموت كول في الثالث من شهر أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٠ بمناسبة الاحتفال بالوحدة الألمانية في برلين مشاركة ألمانيا في المسؤولية الدولية ومنذ ذلك الحين حدثت اشياء كثيرة في اطار تنفيذ هذه الوعود فقد أعلن رئيس الحكومة الألمانية عام ١٩٩٢ : « مهيا كانت اعباء المشاكل الاقتصادية الكبيرة على الافراد ، فان الحياة في حرية في أمن شرة مشتركة لنا »

ان توحيد الدولتين الألمانيتين في عام ١٩٩٠ كان بعد ذاته خطوة هامة في هذا المضمار ، فاهم القرارات التي اتخذت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد تمثلت ائذاك عبر الاتفاق الذي تم بين جمهورية ألمانيا الاتحادية والجمهورية الألمانية الديمقراطية السابقة . مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي السابق بشكل تام ووافق عليه المجتمع الدولي بكامله ، بحيث تم تجاوز تجزئة أوروبا التي استمرت عقودا طويلة فبعد ذلك بسنة اسابيع فقط . ويتاريخ ١٩ / ٢٠ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٠ . وانتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب عبر اعلان « ميثاق باريس » في اطار اجتماع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي .

ان اندماج جمهورية ألمانيا الاتحادية الوثيق في المجتمع الغربي وقيمه . وكذلك في التحالف الاطلسي والمجموعة الاوروبية . قد يمثل قبل اربعين سنة القرار الحاسم الذي سهل في هذا التطور . الامر الذي يلتزم به ألمانيا الموحدة في مضمار السياسة الخارجية . ومع ذلك فان التحول في أوروبا قد عمل على تغيير دور بعض الهيئات والمنظمات التي أصبحت عوامل استقرار هامة في النظام السلمي الجديد . وبعد مرور سنتين على الوحدة

تحددت الاتجاهات بالنسبة لجميع المؤسسات الاوروبية / الاطلسية في هذا المضمار .

١ - لقد حددت مقررات المجموعة الاوروبية في ماستريخت خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩١ بشأن الاتحاد الاوروبي واتفاقيات المجموعة الاوروبية مع كل من وارسو وبراغ وبودابست نحو مستقبل فيدرالي اوروبي شامل . كما ان قيام السوق الاوروبية الداخلية وتنفيذ اتفاقية المجموعة الاوروبية مع سبع دول في منظمة التجارة الحرة بشأن انشاء منطقة اقتصادية اوروبية مشتركة في الاول من شهر يناير/ كانون الثاني ١٩٩٢ ، هما مرحلتان هامتان ايضا في هذا المجال .

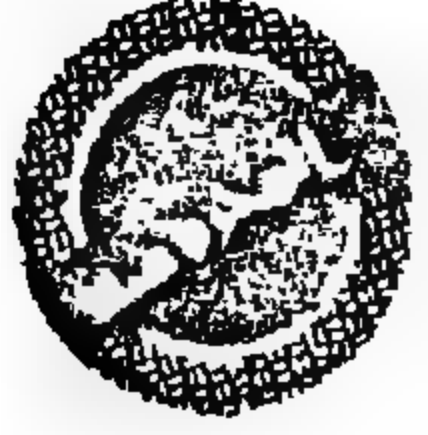
ولاشك ان كل هذا يعتبر : في الذكرى الثانية للوحدة الألمانية ، كشف حساب هام للسياسة الخارجية الألمانية برئاسة وزير الخارجية الجديد كلاوس كينكل .

اذ ان هذه السياسة قد ساهمت في جميع هذه المقررات والخطوات بصورة كبيرة وحاسمة .

ان وجود تدابير لضمان السلام للمجتمع الدولي أمر لا يمكن التخلي عنه ، خاصة لانهاء النزاعات التي تدور - على سبيل المثال - في جنوب رابطة الدول المستقلة ويوغسلافيا او في افغانستان . ان ألمانيا الموحدة تريد . في اطار الامم المتحدة ، توفير الشروط اللازمة للمشاركة في المسؤولية في هذا

المضمار .

فولف ج . بيل (انفرناسيونس)



المصدر : العالم اليوم

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ - ١٩٩١

بسبب الإسترليني والعلمين العلاقات الألمانية البريطانية مرشحة لمزيد من التوتر

□ لندن - من ادريان بريدج وانتوني بيفنز لـ
«العالم اليوم» والأندبندانت:

يبدو أن التوتر في العلاقات الألمانية البريطانية لن ينتهي قريباً، خاصة أنه ساد لدى الحكومة الألمانية اعتقاد بأن ثمة حملة عداوية ضدها تجري الآن في بريطانيا الأمر الذي يثير سخط وقرع كثيرين في الدوائر السياسية الألمانية.

فالمعروف أن بريطانيا كانت قد اتهمت ألمانيا خلال الأسابيع القليلة الماضية بتدبير مؤامرة مأكرة لخفض قيمة الجنيه الإسترليني وكذلك اعتزامها - أي ألمانيا - الاحتفال بالذكرى الخمسين لاطلاق صاروخ «V2» النازي.

ومؤخراً اتهمت صحيفة بريطانية المستشار الألماني هيلموت كول بإهانة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وذلك بتراجعته عن وعده بحضور الاحتفال بالذكرى الخمسين لمعركة العلمين الشهيرة التي تحل يوم الخامس والعشرين من الشهر الحال.

وقد رد مصدر حكومي ألماني قائلاً أن كول «لم يعلن مطلقاً أنه سوف يحضر الاحتفال مضيفاً أنه بصرف النظر عن مدى ملاءمة حضوره، فإن الذكرى تتواكب مع افتتاح أعمال مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يترأسه وعدم حضور كول يمثل غياب «جون ميجور» رئيس الوزراء البريطاني عن أعمال مؤتمر حزب المحافظين.

وتقول مصادر أخرى في بون أن الترشق الحاد بين الجانبين خاصة في الصحافة الألمانية سوف يلحق ضرراً بالغا بالعلاقات البريطانية الألمانية.

وكانت بعض الصحف الشعبية البريطانية قد وجهت انتقادات حادة للبنك المركزي الألماني وأشارت إليه بوصفه «الشريك» الذي تسبب في انهيار الإسترليني خلال الشهر الماضي، وأن البنك الألماني ملوث بانثار العهد النازي.

وفي هذا الصدد ذكرت وكالة رويتر في تقرير لها أن الصحف الشعبية البريطانية تشن حرباً

مستعرة ضد ألمانيا والمستشار كول، وأيضاً نورمان لامونت وزير الخزانة البريطانية باعتبارهم مسئولين عن الحالة المتردية التي وصل إليها الجنيه الإسترليني.

وتقول «رويترز» أن كول ولامونت أصبحا الآن الصيد الثمين الذي تتحرك باتجاهه الصحف الشعبية البريطانية بعدما تمكنت مؤخراً من الإجهاز على دوقية يورك ووزير التراث ديفيد

ميللور. وعلى المستوى الرسمي كان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ونظيره الألماني كلاوس كينكل قد اعترفا عقب اجتماعهما في بون في الأسبوع الماضي بأن العلاقات بين بلديهما تمر بفترة صعبة إلا أنها مازالت دافئة وودية على حد تعبيرهما.

على صعيد آخر تزايدت حدة حالة الارتباك إزاء السياسة الاقتصادية للحقوق البريطانية بعد أن صرح كينيث كلارك وزير الداخلية البريطاني بأن الحكومة تعمل على استقرار الإسترليني لكن المحتمل استمرار انخفاضه لمدة أسبوع أو أسبوعين.

وتشير تقارير إلى أن استمرار انخفاض قيمة الإسترليني سوف يزيد من حدة التعثر والخلاف داخل حزب المحافظين خلال مؤتمره السنوي بشأن آلية الصرف الأوروبي كما أنه سوف يؤدي إلى انخفاض مكانة رئيس الحزب جون ميجور.

وقد أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة تايمز البريطانية أن نحو ثلثي الشعب البريطاني يعارض الآن التصديق على معاهدة ماستريخت.



المصدر : الأمم المتحدة

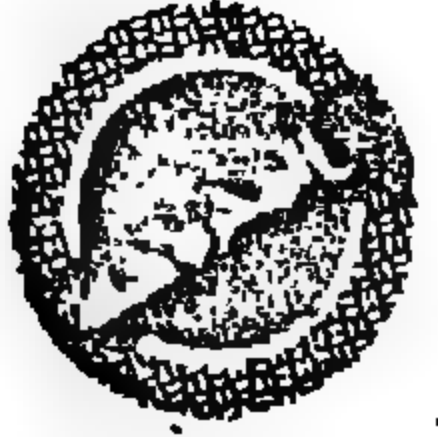
التاريخ : ٨ أيار ١٩٨٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

في ألمانيا فندق للأطفال !

التي يحضرها الآباء في كل زيارة لهم . الشرط الأساسي للاقامة بهذا الفندق هو تقديم شهادة طبية تثبت ان الأطفال لم يصلوا بأي مرض خلال الأشهر الستة السابقة للالتحاق بالفندق . الشرط الثاني للالتحاق بالفندق ألا يتجاوز الطفل الخامسة من العمر يتمتع الأطفال بحرية تامة نظرا لحدائقهم . كل شيء مسموح عند تناولهم الطعام والمسؤولون بالفندق يتركونهم على سجيبتهم ويدفعونهم للاعتماد على أنفسهم . والكل يحاول ان يلهم نفسه . فكرة هذا الفندق لحل مشكلة الزوجين العاملين بدلا من اللجوء للحضنة خاصة وان في الفندق مزايا أكثر ورعاية واهتماما لا تتوفر في الحضنة .

فندق «ميتيرج» بألمانيا هو من الأطفال ويدفع لكل طفل ١٥٠ ماركاً يوميا غير قطع الشيكولاته



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٩

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

دائرة الضوء

تصدير البشر

كما يحدث في اتفاقيات دفن النفايات وقعت ألمانيا ورومانيا اتفاقية تقضي بترحيل رعايا الدولة الأخرى الذين يتسللون إليها بالطرق غير الشرعية.

وحيث إنه من المستبعد بالعقل، تسلس الألمان إلى رومانيا، فيبقى المقصود وهو ترحيل الرومانيين والفجر بصفة خاصة إلى رومانيا. ونصت الاتفاقية على حق كل دولة في ترحيل ممن لا يمكن التعرف على جنسياتهم إلى الدولة الأخرى.

والفجر مشكلة يحكم حياتهم العشوائية في الحدائق والميادين العامة وممارستهم للتسول والسرقه وصعوبة مطاردتهم لأنهم بلا عناوين ثابتة ولا يحملون ما يثبت جنسياتهم.. فهم أشعاب برية.. عجز الألمان عن اقتلاعها، بإمكانياتهم الحالية.

فمن السهل على الألمان ترحيل الزائري إلى زائير والسنتالي إلى السنغال والباكستاني إلى باكستان.. إلخ.. ولكنهم يقفون حائرين أمام الفجر ولا يعرفون إلى أين يمكن ترحيلهم، وبالتالي يظلون على الأراضي الألمانية، وكلما تحركوا تحركت معهم معسادة الأجانب ونزعات النازية الجديدة.

وعندما يتحدث الألمان عن سر عدائه للأجانب يشير إلى ما يفعله الفجر وما شابههم من البشر الذين يخفون هوياتهم لكي تعجز السلطات عن ترحيلهم.

ومن ثم خرجت ألمانيا بدفتر الشيكات، وقدمت للمستولين الرومان والتعويضات، ووقعت معهم اتفاقية تسمح لهم بترحيل كل أجنبي لا يعمل ما يثبت جنسيته إلى رومانيا. كي تتصرف معه كما تشاء على أساس مبدأ أن كل حكومة حرة في رعاياها، لاسيما وأن أحدا لن يقلب الدنيا على رأس الحكومة الرومانية إذا أحرق هؤلاء أو دقتهم أحياء أو تركتهم يموتون من القبط.

وتلك هي المرة الأولى التي تقوم فيها ألمانيا بتصدير بشر إلى رومانيا، إذ كان من المعروف طوال حكم شاوشيسكو أن ألمانيا كانت تدفع نقودا للنظام الاشتراكي في رومانيا، لكي يسمح بالسفر لمن ينهي أنهم من المنوعين من مغادرة البلاد.

وكانت ألمانيا تدفع عن كل رأس مبلغا من المال يدخل في جيب الطبقة السياسية.. أما الآن فقد تغير الحال وسوف يعقد الألمان اتفاقية مشابهة مع بلغاريا بعد أيام وتتبعها اتفاقيات مع جميع دول شرق أوروبا.. وبالتالي فعل الأجنبي الذي يستعد للهروب إلى ألمانيا أن يعرف مقدما أنه سيجد نفسه في دولة أخرى ربما تكون رومانيا.. وربما بلغاريا.. وربما في إحدى الغابات الاستوائية!

بون - محمد فهمي



المصدر : الأهرام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ شهر ١٩٩٢

مذكرات

العلماء الألمان وحدهم هم الذين احتفلوا بمرور خمسين سنة على اختراعهم لصاروخ الانتقام (ف-٢) الذي أطلقوه على لندن فقتلوا الآلاف من الأبرياء. والعلماء يرون أن هذا أول صاروخ عابر للقارات. ولولاه ما نزل الأمريكان على القمر ولا داروا حول الكواكب الأخرى. ومكان الاحتفال قد ضربه الإنجليز بالقنابل. ولا تزال القنابل على شاطئ البلطيق دون انفجار. كما أن هناك حطام طائرة بريطانية كانت قد انغارت على هذه المنطقة يوم ١٨ أغسطس سنة ١٩٤٣. ولم تشأ ألمانيا (الشرقية) إزالة آثار العدوان البريطاني. أما المتحف الذي أقامه العلماء فليس فيه إلا أجزاء من صاروخ (ف-٢) لم يتم تركيبه. وببجاء زرقاء مخططة كان يرتديها عمال (السخرة) الذين قتل منهم هتلر الآلاف. وحكاية عمال السخرة هذه تعبير يستخدمه المؤرخون المعادون لألمانيا وهم الذين وصفوا بناء هرم خوفو وحفر قناة السويس وبناء سور الصين العظيم بأنه من أعمال السخرة. أي أن هذه العظمة العلمية والمعمارية قد قامت على جثث المساكين من الأبرياء؟

وقد عاد العلماء الألمان وتعاونوا من جديد في الخمسة والعشرين عاماً الماضية. ولا يرون أن لهذا الاختراع العظيم أي مدلول سياسي. وإنما له مدلول علمي عظيم. والذي يزور هذه المنطقة التي تغطيها المستنقعات يرى العمال الألمان يقطعون بقايا أسطول ألمانيا الشرقية ليستخدفوا الحديد في صنع «أمواس الحلاقة».

والألمان عندهم الكثير الذي يمكن أن يحتفلوا به هذا العام: مرور خمسين عاماً على إطلاق صاروخ هتلر (ف-٢) وعشر سنوات على زعامة هيلموت كول وستين على توحيد ألمانيا. وإن كان العالم يخاف من كثرة الاحتفالات وظهور النزعات الجرمانية. والتكسة الوطنية. وكراهية الأجانب الأوروبيين. ومرة أخرى كراهية اليهود. وقد استنكر المستشار كول هذه النزعات المرضية في الشعب الألماني. وحسب من آثارها. بل أن الصحف البريطانية بدأت تهاجم رئيس الوزراء ميجور وتتهمه بالضعف أمام المستشار كول. هتلر الجديد (١٩).

فلا أحد يلوم العلماء الألمان لإصرارهم على الاحتفال بمولد الصاروخ. تماماً كما احتفل الإنجليز بإقامة تمثال لقائد الطيران الملكي الذي هدم مدينة برلين. واحدة بواحدة.

أنيس منصور



أقنعة .. وثقافة



كان يضيق من صرامة والده.. يهرب إلى عالم أمه السحري.. كانت تعشق الموسيقى وقراءة الروايات.. تحكى له قصصا بدية وخلاصة.. تغمسه برؤى جميلة يطرب لها فؤاده.. ويزدهر في أجوائها خياله.. فلما بلغ الثامنة من عمره كتب قصيدة طفولية سعدت بها أمه.. وعندما اقترب من مشارف سنواته العشرين كتب روايته الأولى «أحزان فرتر».. أغرق سطورها بدموع أحزانه عن حبه الذي ضاع.. تالق بمؤلفاته في الحق بلاده وفي أوروبا كلها.

«نابليون بونابرت» كان

□ مخاوف من النازية

وقتها استطاع نجمه السياسي والعسكري.. قرأ «أحزان فرتر».. وقع في هواها.. لم تعد تفارقه كانت معه عندما جاء مع حملته الفرنسية إلى مصر.. يقولون أن الشاعر والكاتب الألماني العظيم «جوته» عندما كتب روايته لم يكن مهووما بمصير الفتى «فرتر» فقط.. كان يعبر أيضا في ثغايا حروفها عن موقف الجيل الجديد في أوروبا في زمنه.. زمن الثورة الفرنسية التي أطلقت شائعات غمرت الدنيا بأشواق الحرية والأخاء والمساواة.. وأشاعت في يربوها عاصفة من الاضطرابات الكبرى والتحولات الجامعة.

العاصفة تهب من جديد على أوروبا منذ ١٩١٩ وحتى الآن.. عندما توحدت ألمانيا عام ١٩٩٠ حدثت مفاجأة كبرى.. المخاوف انطلقت من عقائدها.. الجراح القديمة لم يضمدها الزمن.. هذا الفتى الألماني هل يعيد سيرته الأولى؟ هل ينتحر من جديد من فرط ولعه بالسيطرة على أوروبا؟ لقد كاد يدمرها في حرب عالمية عندما أراد أن يضمها إلى أحضانه.. عندما أخفق انتحر في قيو مظلم.. وقتها لم يترك عليه أحد دمة.. هتار مات منتحرا.. مثلما مات فرتر رغم أن اليون بينهما كان شاسعا.. في دنيا السياسة يبقى الحذر من حسن الفطن.. «مكيافيلي» لم يمت.. لم يشيعوا جنازة أفكاره حتى الآن.. أسلافه الكبار يرتدون الآن أقنعة ملونة ويتشدقون بكلمات ملونة.. لكنهم عجزوا عن إخفاء مخاوفهم عندما وقعت واقعة الوحدة الألمانية..



المخاوف صارت كابوسا يؤرق الجميع عندما بدأ النازيون الجدد ينفقون
الدمع جهارا نهارا على هتلر.. ألمانيا غدت بالنسبة لأوروبا.. همة سياسيا
بالليل، ودلا اقتصاديا بالنهار.. المستشار كول يحاول تهدئة المخاوف يقول
لهم «ألمانيا أوروبية ولن تكون أوروبا ألمانية».. لا أحد فيما يبدو يصدق..
الوحدة الأوروبية كانت مشروعا لأسر ألمانيا «الغريبة».. تتحول الآن إلى
هواجس مروعة من أن تأسر ألمانيا الموحدة أوروبا في مصيدة اقتصادها
القوى يقول قائل: عشنا زمنا نريد الأكاذيب.. على العالم ألا يخشى شيئا
إذا توحدت ألمانيا.. كنا نتحدث عن حلم مستحيل.. عندما تحقق فجأة وقع
الغرب في شباك المخاوف.. الفتى الألماني «فرقر» يشهر سلاحه الجديد
«المارك» سيد العملات في الأسواق
ألمانيا.. رغم قدامتها الاقتصادية المديدة.. تعاني بين شقى الرضى.. أوروبا
تخشاهما.. وهي تخشى من نفسها.. للحكام هناك يقولون.. الديمقراطية في
خطر.. الدولة تحرق بها الهموم.. أزمة اقتصادية في شرق البلاد.. وأصوات
النازية والعنصرية تتعالى.. ويخفق رجال السياسة في السيطرة على
الموقف.. هكذا يتحدث الرئيس الألماني فايتسجر.
«جوته».. هل سمعت من قبل مثل هذه الشجون؟.. لعلك في حيرة من
أمرك.. لعلك كنت تظن مثلما كنا نحن البسطاء نظن.. أنه عندما بدأت
اشراقات الكون الجديد تغمر الدنيا بالحرية الاقليات.. ان العالم يقترب من
الحلم البعيد.. لكنا كما ترى لانزال جميعا في أتون الأزمة.. نبحث عن
مخرج من جحيم دانتي لنعبر إلى فردوسه.. قد يطول زمن الأمان وأحزاننا..
لكننا لن نياس.. الحلم يخلق في القلوب.. لن تجسر رياح الظلمات على أن
تطفئ وهج أطيافه النورانية.

محمد عيسى الشرقاوى



المصدر : الأهرام

للنشر والتوزيع : الخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٢

وفاة فيلي برانت
مستشار ألمانيا الأسبق
بون - وكالات الأنباء - تولد
في وقت مبكر. امس المستشار الألماني
القديم الأسبق فيلي برانت عن ٧٨
عاماً، بعد صراع مع مرض
السرطان.
برانت .. رمز الصمود



المصدر : الأهرام

للمنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ ١٩٩٢

قيلى برانت..

رمز الصمود ورقض التقسيم

كانت مراحل حياته
علامات طريق في تاريخ
ألمانيا الحديثة، فقد ولد
عشية قيام الحرب العالمية
الأولى، وجاء مولده في
مدينة «لوبيك» التي تقع إلى
أقصى شمال خط التقسيم
السابق لألمانيا. وعند مولده
كانت ألمانيا موحدة، ولدى
وفاته عادت ألمانيا موحدة
مرة أخرى، وكان طوال
حياته العملية رمزا للصمود
ورفض التقسيم.. كما كانت
له رؤية مستقبلية كما لو
كان يقرأ الغيب..
فهو لسنوات طويلة في
الخمسينات والستينات كان
عمدة للشطر الغربي من
برلين الذي كان بمثابة
جزيرة للديمقراطية وسط
بحر الشيوعية، فقد كانت
برلين (الغربية) تقع على
مسافة ١٧٥ كيلو مترا في
عمق القطاع الشرقي من
ألمانيا الذي أقام فيه
الشيوعيون واحدا من أكثر
النظم الشيوعية تعسفا في
العالم.



تحليل يكتبه : حسن فؤاد

وانجب منها ثلاثة اولاد. وعندما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها كان برانت مازال يعمل صحفياً في السويد.. ولدى عودته الى ألمانيا أقر التوجه الى برلين لا كمواطن ألماني وإنما كمحقق عسكري نرويجي برتبة «ميجور» ولم يسترد جنسيته الألمانية إلا في عام ١٩٤٨، مع تشكيل أول حكومة لجمهورية ألمانيا الاتحادية، وعلى إثر بدا نشاطه السياسي كعضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ثم انتخب عضواً في أول برلمان ألماني وفي سنة ١٩٥٧ اختير عمدة لبرلين (الغربية). وبعد تسعة أعوام تشكلت في ألمانيا حكومة الائتلاف الكبير من الحزبين الديمقراطي المسيحي والاشتراكي وتولى فيه «برانت» منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء. وعندما سقطت حكومة الائتلاف الكبير عقب انتخابات عام ١٩٦٩ شكل الحزب الاشتراكي ائتلافاً جديداً مع حزب الأحرار، وأصبح «برانت» أول رئيس حكومة اشتراكي في ألمانيا الاتحادية. وكانت رؤية «برانت» المبكرة هي أن كل الآثار المترتبة على هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية - رغم فداحتها وخطورتها - لن تلبث أن تزول.. ويعود الألمان الى التوحد من جديد.. لذلك فقد كان هو صاحب مذهب «الاستيموليتيك» أو الانفتاح على الشرق، وبادر الى زيارة القطاع الشرقي من ألمانيا في بداية عام ١٩٧٠ وعقد ميثاق عدم اعتداء مع كل من الاتحاد السوفيتي السابق وبولندا. وتقديراً لهذه الرؤية البعيدة المدى حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧١، وبعد ثلاث سنوات استقال لأن عملاء الشيوعية استطاعوا اختراق مكتبه وتجنيد واحد من أقرب مساعديه لكي يتجسس عليه! وبعد استقالته شرع في كتابة مذكراته التي نشرها في كتاب بعنوان «وراء الحاضر» وصدر له العديد من المؤلفات الأخرى غيرها كتاب «حياتي في السياسة» الذي يقول فيه: ان تقييمنا للأشخاص لا ينبغي أن يأتى بمعزل عن أحداث التاريخ وظروفه القهرية.. ولعل «برانت» هو أول من أشار إلى أن عرقلة برامج التنمية في العالم الثالث - بسبب التوسع في التسليح - سوف تهدد الدول الفقيرة والغنية على السواء. وعندما عقدت حركة الدولية الاشتراكية مؤتمرها نصف السنوي في القاهرة لأول مرة في مايو ١٩٩٠ - وهو المؤتمر الذي حضرته وفود ٨٩ حزباً اشتراكياً من كافة قارات العالم - كان نجم المؤتمر بلا منازع هو «فيلي برانت» الذي كانت قد عقيمت له في ذلك الوقت رئاسة هذه الحركة الدولية □

كانت برلين في ظل عمديته متاراً للحرية.. وحاول الشيوعيون إطفاءها بكافة الوسائل فلقاموا بسورها حولها في أغسطس ١٩٦١ وعندئذ قال برانت: «هذا السور انتهاك لحقوق الإنسان». وأرادت القوات الشيوعية بعد ذلك خنق برلين بأن قطعوا طريق الإمداد والتموين الذي كان يوصل إليها الطعام من ألمانيا (الغربية).. ولكن الحلفاء ردوا على هذا الإجراء التعسفي بإقامة جسر جوي فوق أراضي شرق ألمانيا (التي يسيطر عليها الشيوعيون). واستمرت برلين منارة واشعاعاً، وأقام أهالي المدينة بالقرب من السور تمثالا يعبر عن دعوتهم لمواطنيهم في الشرق بأن ينضموا اليهم في مسيرة الديمقراطية والفكر الحر. وبالفعل انطلقت شرارة إعادة توحيد ألمانيا من برلين في خريف عام ١٩٨٩ حيث استجاب أهالي القطاع الشرقي من ألمانيا لدعوات الانضمام الى مسيرة الحرية، فحملوا السور، ولم يابها للرصاصة الذي أطلقه عليهم الحرس الحديدي الشيوعي، وسقط منهم حوالي مائتي قتيل قبل أن تنطلق جموعهم هادرة نحو الغرب.. ويبدو أن الإقدار لم تشأ أن تنتهي حياة برانت إلا بعد أن تتوحد ألمانيا من جديد وبعد أن تتوحد برلين ويقع عليها الاختيار مرة أخرى عاصمة للدولة الاتحادية. فقد توفي عن ٧٨ عاماً حيث جاء مولده عام ١٩١٣ في نفس المدينة التي أنجبت من قبل المفكر الألماني الشهير «توماس مان». وعاش طفولة تيميسة، فقد كانت أمه عاملة في محل تجاري، أما أبوه فلم يره طفلة حياته، ومفد نغومة أظافره أحس أنه من طبقة العمال، وعندما أرسلته أمه الى مدرسة داخلية.. عاد في نهاية العام لكي يجد أنها تزوجت من رجل آخر وترك المدرسة وقرر أن يعلم نفسه بنفسه، فراح يقرأ عن مشاكل العمال، ثم بدأ ينشر آراءه في صحيفة عمالية، وكان طبيعياً أن ينضم الى الحزب الاشتراكي. وعندما جاء النازيون الى الحكم في يناير ١٩٣٣ حظروا قيام أي حزب عدا حزبهم، ولكن برانت تحداهم فحرموه من جنسيته الألمانية بدعوى أنه ابن غير شرعي، وطردوه الى خارج البلاد وكان عمره عشرين عاماً. وعبر بحر البلطيق الى النرويج، واستقر ليضع سنوات في عاصمتها «أوسلو» حيث عاود العمل في صحيفة الحزب الاشتراكي النرويجي، هناك اقترن بزوجته الأولى «كارلوتا» النرويجية الجنسية وانجب منها ابنته «نينيا» ولكن هذا الزواج سرعان ما انتهى بالطلاق. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية راحت قوات ألمانيا النازية تزحف على العديد من دول أوروبا ومن بينها النرويج.. ووجد برانت أن النازيين الذين طردوه من بلاده قد أخذوا يطاردونه في المهجر، ثم لم يلبث أن وقع في أسرهم. وفي الأسر لم يعرفوا هويته على التحديد فخرجوا عنه، وعندئذ لجأ الى السويد التي كانت قد التزمت جانب الحياد بين الحلفاء ودول المحور، وهناك اقترن بزوجته الثانية «روت» وكانت أيضاً نرويجية الجنسية.



المصدر : الشرق الاوسط (الذنية)

للتشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ ١٩٩٢

مات بسرطان القولون

فيلي برانت: مهندس الوفاق أيام الحرب الباردة



فيلي برانت

بون - د.ب.أ: يعد فيلي برانت الذي توفي في منزله بالقرب من بون في وقت متأخر مساء أمس الأول عن عمر يناهز الثامنة والسبعين «الزعيم الشجاع» للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا الغربية على مدى أكثر من عقدين والشخصية التي تمتعت باحترام كبير في جميع أنحاء العالم. وكان لبرانت في جميع المناصب التي تولاها كعمدة برلين الغربية ووزير للخارجية ومستشار لألمانيا ورئيس للحزب الاشتراكي الديمقراطي تأثير كبير على سياسات ألمانيا الغربية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

يعتبر برانت المهندس الرئيسي لسياسة الوفاق بين الشرق والغرب مما دعا إلى منحه جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧١. كما كان رئيساً له الدولة الاشتراكية، ولجنة الشمال والجنوب. وقد تحدد مسار حياة برانت منذ سنوات المراهقة بانغماسه في السياسات الاشتراكية. ففي العشرين من عمره فر من النازيين وذهب إلى المنفى في النرويج ثم السويد. وبعد استسلام ألمانيا في عام ١٩٤٥ عاد إلى بلاده وذهب إلى برلين. حيث انضم إلى صفوف الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وسرعان ما ترقى في صفوفه.

وفي عام ١٩٥٧ تم انتخابه عمدة للجزء الغربي من المدينة المقسمة وترشح لمنصب المستشار الاتحادي عن الحزب في عامي ١٩٦١ و١٩٦٥، لكنه لم ينجح في كليهما المرتين. وفي عام ١٩٦٤ عين رئيساً للحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وإثناء توليه منصب العمدة قامت قوات ألمانيا الشرقية ببناء سور برلين عام ١٩٦١. وقال في وقت لاحق أن خيبة أمله إزاء رد فعل الحلفاء خلال أزمة برلين جعلته يدرك أنه على ألمانيا الغربية أن تبدأ مفاوضات من جانبها.

الديمقراطي. وبعد استقالته، وسع برانت نطاق اتصالاته العالمية وواصل توجيه الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وساند شميت في قضايا مثل قرار حلف الأطلسي (الناتو) بنشر صواريخ أمريكية متوسطة المدى في أوروبا.

وقد مثل برانت - الذي حصل على شهادات فخرية من ٢٠ جامعة في أنحاء العالم - أملاً جديداً في تحقيق مزيد من الديمقراطية لشباب الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وحظي باحترام خصومه التقليديين، المسيحيين الديمقراطيين، بوصفه شريكاً في عملية التفاوض. وقد ثارت انتقادات ضد برانت من داخل صفوف حزبه عندما تبني - استجابة لهجوم حزب الخضر دعاء السلام والحفاظ على البيئة - بعض مواقفهم في محاولة لجعل حزبه أكثر قدرة على اجتذاب الناخبين الشباب. وعندما ظهر الحزب مرة

مع دول الكتلة الشرقية. ولكنه قبل أن يضع فكرته موضع التنفيذ تولى منصب وزير الخارجية من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٦٩ في حكومة ائتلاف موسع مع الحزب المسيحي الديمقراطي.

وفي عام ١٩٦٩ أصبح مستشاراً في حكومة ائتلافية بين الحزبين الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي. وقد وجدت سياسته للوفاق بين الشرق والغرب تأييداً واسع النطاق بين أبناء الشعب الألماني. وعندما أجريت انتخابات عامة مبكرة في عام ١٩٧٢ قاد الحزب الاشتراكي الديمقراطي للفوز بأغلبية ساحقة.

وقد نشبت أزمة في عام ١٩٧٤ عندما اكتشف أن جوتتر جولومه أحد أقرب مستشاريه جاسوس لألمانيا الشرقية. وعندئذ استقال برانت من منصبه وخلفه هلموت شميت، وهو أيضاً من الحزب الاشتراكي



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ - ١٩٩٢

أخرى عقب الانتخابات العامة في يناير
(كانون الثاني) ١٩٨٧ كحزب معارض
اشققت الانتقادات الموجهة اليه واتسعت
شق الخلف بين اليساريين واليمينيين
داخل الحزب. وقرر بعد شهرين
الاستقالة قبل الموعد المقرر لذلك لئلا
يعرض الحزب لمزيد من الصراع
الداخلي.
لكن برانت ظل شخصية نشطة
على المسرح الدولي، حيث استمرت
نصائحه كرجل دولة مخضرم تحظى
بتقدير واحترام كبيرين. وقام في
نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ برحلة
الى العراق اثار زوبعة عندما طلب من
الرئيس العراقي صدام حسين - تون
جدوى - سحب قواته من الكويت مما
كان سيكفل تفادي اندلاع حرب
الخليج. وقد اجريت لبرانت في اكتوبر
(تشرين الاول) الماضي عملية جراحية
لاستئصال سرطان في القولون، وتلتها
عملية أخرى في مايو (ايار). ومنذ ذلك
الحين عاش برانت في عزله في منزله
بالقرب من بون الى حين وفاته.
وكان السياسي الألماني المخضرم
قد اوصى بدفته في برلين المدينة التي
احبها اكثر من غيرها في العالم.
وامس وقف النواب في البرلمان
الألماني بقبضة صمت حدادا على
المستشار الألماني للفروي السابق الذي
كان نائبا في هذا البرلمان بشكل شبه
مستمر منذ تاسيسه عام ١٩٤٩.
واشادت رئيسة البرلمان ريتا
زوسموس ببرانت وقالت انه «لحدى
الشخصيات الأكثر
اهمية في تاريخ ألمانيا ما بعد
الحرب».
وفي موسكو قال الرئيس
السوفيياتي السابق ميخائيل
جورباتشوف ان ألمانيا وأوروبا والعالم
بأسره «خسرت سياسيا عظيما». وانا
أفتخر بالصدقة المخلصة التي كانت
تربطني بهذا الرجل الذي لقب بحق
بالديقراطي الكبير».



كان معجبا بتراث الشرق الاسلامي ويلي برانت احترف السياسة حتى يجنب المانيا الحرب

لندن: من امير طاهري

«لقد احترفت السياسة لا لشيء سوى الحيلولة دون تسبب المانيا في حرب عالمية جديدة ومأساة انسانية جديدة». هذا ما قاله لي ويلي برانت وهو يحتسي تاسع قندح له من الشاي. كان ذلك في مقهى عمر الخيام في فندق الشام عباس في اصفهان. وكان الوقت امسية خريفية لطيفة. وكان المستشار برانت قد اكمل توا المنهاج الرسمي لزيارته لطهران فقرر قضاء يوم في العاصمة الصفوية ليستمتع في جنباتها بمعالم الإرث الشيعاني الإيراني.

كنت اجلس مع ويلي برانت في المقهى حول طاولة، ولم يكن في المكان سوى شخص واحد من مساعديه جلس بعيداً عنا. كنت قد طلبت مقابلته، لكنه

طلب مني مرافقته في يوم اجازته في اصفهان، وكانت تلك أول تجربة لبرانت مع ما اسماءه «الشرق الاسلامي». جاء إلى اصفهان سائلاً من ما وصله به «الرؤية الرومانسية الألمانية» لبلاد فارس القديمة.

في البداية لم يكن يشعر بالارتياح من فكرة القيام بزيارة رسمية لإيران. فطيلة سنوات كان يعارض نظام الشاه ويدعو إلى «الديمقراطية الاجتماعية» باعتبارها، حسب اعتقاده، طريق الخلاص الوحيد لما يسمى بـ «النول الفاسية». وظل طيلة عامين يرفض الدعوات الإيرانية. وعندما قبل في النهاية إحدى الدعوات، كان السبب هو حاجة ألمانيا إلى النفط.

قال برانت بعدما أراح عدد من

الفتحة من ٤



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

ويلي برانت

أقداح الشاي اعصابه: «فلنكن صريحين. نحن بحاجة الى نطق وأسواق وانتم بحاجة الى مشترين وإلى تكنولوجيا».

ذلك كان برانت الواقعي، بعكس برانت المثالي الذي عندما سرح بعض الشيء في مثاليته اعتبر نفسه «رسول سلام في العالم».

كانت محادثتنا قد بدأت في الساعة الحادية عشرة مساء بعد انتهاء حفل العشاء الذي أقامه على شرفه محافظ أصفهان. واستمر الحديث حتى الساعة الثالثة صباحاً. وأظن أننا شربنا خلال تلك الجلسة كل ما في المقهى من شاي وقهوة.

وفي وقت سابق من اليوم، حرص برانت على زيارة المسجد الجامع في أصفهان. وأعجبه كثيراً جمال وقرايب مبنى جامع لطف الله. وعندما نزلنا إلى قبو المسجد الجامع نسي المستشار الألماني منهاج زيارته المصارم وجلس وقوداً على سجاد القبر.

بعد تلك الزيارة بعشرين عاماً تقريباً التقيت برانت مرة أخرى أثناء أحد المؤتمرات في برلين. سألته عما إذا مر بتجربة شرقية أخرى كالتي مر بها في أصفهان. برقت عيناه وأجاب: «لا. لكن لجمال ثقافتكم الإسلامية جانبية متميزة».

في تلك المرة كنا نتحدث في المقر الرسمي لاقامة عمدة برلين، الذي كان برانت نفسه قد شغله طيلة سنوات. بدا تعباً واكتفى باحتساء القهوة السوداء. كان يتعرض في حينه لنقد شديد بسبب مزاعمه بأنه أبطل تفكك الامبراطورية السوفياتية. احتسى قهوته وقال: «لقد تغير العالم، ويتغير باستمرار، ومن الخطأ الحكم على الأمور بمعايير اليوم».



مخاوف الجيران من ألمانيا ومخاوف الألمان من أنفسهم

ألمانيا ذلك العملاق الأوروبي، الذي تكشف النور الخطير والهام الذي سيلعبه خلال القرن القادم خاصة بعد إعادة توحيد شرقه وغربه عام ١٩٩٠ .
الجميع يتسألون هذه الأيام عن الحدود التي ستتحرك خلالها ألمانيا خاصة في إطار المجموعة الأوروبية التي على وشك الدخول في وحدة شبه اندماجية في غضون الشهور القليلة القادمة .

السياسة الداخلية الألمانية ستكون أقل تحديدا وأكثر صعوبة للتنبؤ بها خلال السنوات القادمة . ولاشك أن استقالة هانز تيتريش جينشر وزير الخارجية ونائب المستشار الألماني - الذي يعد تجسيدا لنمط الماني متميز في زمن معين على مدار ١٨ عاما من الخدمة - تعد لرهاصة إلى نوعية ومدى التغير الحادث في الحياة السياسية الألمانية .

ومن ناحية أخرى فإن الجهود المكثفة التي تبذل حاليا لتعميق وتعضيد الوحدة الأوروبية ودعم الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أوروبا الشرقية والجمهوريات الوريثة للاتحاد السوفيتي، تعزز لقل ودور ألمانيا في المستقبل، إلا أنها تعزز من مسؤولياتها في نفسه الوقت، خاصة مع تزايد توقعات الدول المجاورة بدور الماني في الإصلاح الاقليمي والدولي ومساعدتهم للاندماج في المجموعة الأوروبية .
ومن جانبها فإن أوروبا الغربية والولايات المتحدة بصفة خاصة، تتوقع من ألمانيا بعد توحيدها أن تتحمل المزيد من الأعباء الدولية، الأمر الذي يصيب الألمان بالخوف من فقدان قدرتهم على الاختيار والرفض وتحميلهم أعباء والتزامات فوق طاقتهم .
بمعنى آخر فإن المشكلة أمام ألمانيا الموحدة ليست كثرة الأعداء بقدر ما هي كثرة الأصدقاء ذوي الحاجة والمعسرين .

التحدي الاقتصادي

بعد أن انتهت الحماسة التي صاحبت واعقبته انهيار سور برلين، بدأ الألمان في الانشغال بالاقتصاد الداخلي بشكل لم يعرفوه في الجانب الغربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويقدر حجم الاستثمارات اللازمة للوحدة بأكثر من ٦٠٠ مليار دولار على مدار السنوات العشر القادمة .
والمشكلة أن الحكومة الألمانية قللت من قدر تكاليف الوحدة وتباطأت في اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه التكاليف عن طريق زيادة الضرائب وخفض الدعم الحكومي الكبير للعديد

هناك المؤيدون لدور الماني متميز، وهناك المعارضون في جميع دول أوروبا خاصة تلك التي كانت يشغلها مباشرة ومكثف من تحارب الحروب التي خاضتها ألمانيا ضدهم سواء في الحرب العالمية الأولى أو الثانية .

في فرنسا هناك معارضة قوية لاتفاقية ماستريخت، يدعوى أنها ستصبح أوروبا بصيغة جرمانية، أيضا نجد مثل هذه المعارضة بشكل أقل في بريطانيا وغيرها من دول أوروبا .

دانييل هاميلتون باحث وخبير في مركز أبحاث كارنيجي للسلام الدولي في العاصمة الأمريكية واشنطن . وهو متخصص في شئون أوروبا وأمريكا، كما يرأس مجموعة بحث متخصصة في العلاقات الألمانية - الأمريكية، كما يشغل منصب مستشار الجمعية الجغرافية القومية، وهي من أكبر مراكز البحث بالولايات المتحدة .

هاميلتون يعد من أفضل من كتبوا عن ألمانيا بشكل علمي . وقد كتب مؤخرا محلا ومعلقا على الأوضاع الألمانية في الداخل وداخل الجماعة الأوروبية وعلى المسرح الدولي حيث قال :

لقد كانت ألمانيا الخاسر الأكبر في الحرب العالمية الثانية، كما كانت الطرف المغبون خلال الحرب الباردة التي أعقبتها . ولذا فإنها تعتبر أكثر من كسب من انتهاء تلك الحرب .

فيانتهاء الحرب الباردة انتهى تقسيم ألمانيا بالإضافة إلى تقسيم أوروبا، كما تحلل الاتحاد السوفيتي ودخل الألمان - كل الألمان - في عصر جديد مهمتهم الأساسية خلاله هي إعادة تقسيم وترتيب مصالحهم والتزاماتهم القومية في عالم جديد جدا . إعادة التقسيم هذه تتم طبقا لتغيرات جذرية سواء داخل ألمانيا نفسها أو على الصعيد الدولي .

وبالرغم من أن الشعب الألماني يعد شعبا موحدا الآن دستوريا، إلا أنه أبعد ما يكون عن الوحدة على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية . أن الوحدة ستطلب أكثر من عقد من الزمان لكي تتحقق على الصعيد الاقتصادي، لكي يصل مستوى الشرق للغرب، كما أنها تتطلب جيلا بأكمله لكي تتحقق على الصعيد النفسي .

أيضا فإن النظام السياسي الداخلي في حالة تغير مستمر، خاصة مع التغير المستمر للتحالفات السياسية الداخلية ومع زيادة عدد الولايات من ١١ ولاية إلى ١٦ ولاية . وباختصار فإن



الشديد في البيئة والموارد الطبيعية في ألمانيا الشرقية . ويكفي معرفة أنه لكي تستعيد مياه الشرب هناك صلاحيتها للشرب في الجانب الغربي يستلزم ذلك استثمار أكثر من ٣٠ مليار مارك على مدار ٢٥ عاما .

وبصفة عامة فإنه في خلال عام ١٩٩٢، من المتوقع أن تدخل ألمانيا الشرقية في مرحلة تنمية مستمرة، إلا أنها ستتفاوت في نسبتها من منطقة إلى أخرى . فالمناطق الصناعية الرئيسية التي تقع في الحزام الأوسط ستشهد أكبر نسبة من التنمية، في حين ستعاني المناطق الشمالية الزراعية من بطة هذه الحركة.

الحائط في الرأس

بعد عامين من إعادة الوحدة وأكثر من عامين من سقوط سور برلين، فإن الحواجز النفسية القائمة بين الشعب الألماني في الشرق والغرب، مازالت قائمة وسوف تحتاج إلى مرور جيل بأكمله لكي تسقط تدريجيا .

فبعد عامين اكتشف الألمان الشرقيون أنهم لم ينتقلوا إلى الجنة . كما كانوا يتصورون . وإنما انتقلوا إلى ما يوصف بجسر التطهير الذي يربط بين النار والجنة . الغالبية العظمى من الألمان الشرقيين يشعرون في ظل التحولات الجذرية السريعة من نظام سياسي واقتصادي إلى آخر مختلف تماما، بأن مصيرهم ليس في أيديهم الآن . ومن ناحية أخرى، فإن قرار البرلمان الألماني في عام ١٩٩١ بفتح ملفات المخابرات الألمانية الشرقية «شاسي» قد فتح جروحا داخل المجتمع لن تندمل بسهولة .

فالبداية تتمثل في اكتشاف الكثيرين أن حرب اصدقائهم بل أزواجهم وزوجاتهم وأبنائهم كانوا يعملون لحساب المخابرات . وفي الوقت نفسه فإن الشعب ينتظر فيجد أن صغار المتعاملين مع المخابرات يتم محاكمتهم وفضحهم، في حين يقف معظم القادة السياسيين السابقين بعيدا عن العدالة .

ومن جانبه ولكي يسرع بعملية إعادة الوحدة، تعهد المستشار الألماني هيلموت كول في البداية بأن الوحدة لن تؤدي إلى مصاعب ولا معاناة من أي نوع لشطري ألمانيا خاصة في ألمانيا الشرقية، إلا أن الأمر لم يسر في الاتجاه نفسه . وكانت مقولة كول سببا في عدم رغبة الجميع في تقديم تضحيات .

ويعبر العديد من الألمان الشرقيين عن أزمته بقولهم: لقد ذهبت مخاوف قديمة، إلا أن مخاوف جديدة حلت .. لقد رحل طغاة وأسياد، وحل جدد لا يختلفون عن القدماء خاصة في قسوتهم .. نحن نواجه مجتمعا جديدا يضع النجاح . ولاشيء غير النجاح . هدفان نصب عينيه .. مجتمع يؤمن بإمكانية إسقاط قطاعات من المجتمع بحجة تشوهها بسبب فشل نظام مختلف .. مجتمع رسالته الوحيدة: تعلم... تكيف... اعمل... أشعر بالامتنان فقط!

من الأنشطة في الجانب الغربي من ألمانيا . ويعترف بذلك وزير الدفاع فولكر روهيه بقوله: إن إعادة الوحدة ليست سباقا قصيرا المسافة وإنما هو ماراثون - طويل المسافة - إلا أنه يتم بنفس سرعة السباق القصير - أي بسرعة كبيرة - منذ سقوط سور برلين عام ١٩٨٩، شهدت سوق العمل في الجانب الشرقي هزة عنيفة أسفرت عن زيادة معدل البطالة بشكل كبير وزيادة نسبة العمل الذي لا يناسب المستوى الثقافي للمواطنين إلى ٤٠٪ . أيضا فإن الزيادة في المرتبات تلتهم معدل الزيادة في الإنتاجية . وتوضح الأرقام الفارق بين أداء الاقتصاديين في أعقاب الوحدة ومدى العبء الذي يتحمله اقتصاد الجانب الغربي . ففي حين وصلت نسبة النمو في الجانب الغربي إلى ٣,٢٪ في عام ١٩٩١، انخفض معدل النمو في الجانب الشرقي بنسبة ٥٠٪ .

وفي حين بلغ الناتج القومي الإجمالي في نفس العام لألمانيا ٢,٨ ترليون مارك ألماني، كان نصيب الجانب الشرقي منه ١٩٣ مليار مارك، وذلك بالرغم من أن هذا الجانب يقطن به ٢٠٪ من نسبة السكان . أيضا في حين وصل متوسط دخل الفرد في الجانب الغربي إلى ٣٧٥٠ مارك في العام، وصل المتوسط في الجانب الشرقي إلى ١٦٦٠ مارك .

ولمواجهة الاحتياجات والالتزامات العاجلة لتنمية الجانب الشرقي ونتيجة لتأخر الحكومة في زيادة الضرائب، لجأت الحكومة إلى الاقتراض ليصل العجز في الميزانية عام ١٩٩١ إلى ٤٪ من إجمالي الناتج القومي الإجمالي، وهو أعلى معدل في تاريخ ألمانيا . ونتيجة لذلك فإن ألمانيا وفي وقت قبليسي تحولت إلى مستورد للاستثمارات الأجنبية، في وقت يتجه العالم فيه نحو مزيد من الطلب على استيراد الاستثمار . وبالرغم من الزيادة الملموسة في معدل التنمية في الجانب الشرقي خاصة في النصف الثاني من عام ١٩٩٢ الذي وصل إلى ١٥٪، إلا أن ذلك لايعنى سوى زيادة في نصيب ألمانيا الشرقية في الناتج القومي الإجمالي بنسبة ١٪ فقط .

والمشكلة يعتمد حلها على السرعة واسلوب قيام الجانب الغربي بتنفيذ حملة التخصيص وإعادة الهيكلة للاقتصاد الألماني الشرقي الذي كان يعتمد الشيوعية مذهباً له .

أيضا، هناك مشكلة إعادة الممتلكات التي صارتها السلطات الشيوعية في ألمانيا الشرقية والسلطات السوقية أو تعويض أصحابها سواء في الجانب الشرقي أو الغربي . ففي النصف الأول من العام الحالي تقدم مليوناً شخص بطلبات لاستعادة حقوق الملكية أو التعويض .

التقدير المبدئي لحسم مشكلة حقوق الملكية المصادرة هو أكثر من ١٠ سنوات . وتأتي المشكلة الكبرى المتمثلة في التدهور

المصدر : الأمانة العامة



للنشر والتوزيع : التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢



مركز الماني للغاية ... بالتقوى

تم افتتاح أحدث مركز الماني
لتحسين ومعالجة التقوى
بمدينة شربين بالدقهلية، حفل
الافتتاح شهده د. ياسين
عثمان نائبا عن د. يوسف
والى ومحافظ البحيرة ورئيس
مدينة شربين.

وهذا هو المركز الثاني بعد
«سخاء للتقوى» وفي الطريق
مركزان في قويسنا وكفر صقر.
المساهمة الألمانية للمراكز
عبارة عن مساعدات فنية،
خبرة، تدريب، اختبارات
معملية، رقابة على النوعية،
توثيق بالاضافة الى توريد
معدات معالجة التقوى بمبلغ
قنره ١٨ مليون مارك ألماني.





المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والتدريس : التاريخ : ١٩٩٢

اليوم وقضايا

فيللي برانت

مات فيلي برانت وترك خلفه برلين. المدينة التي دمرها هتلر من أجل حلم فادح بالسيطرة على العالم، بناها فيلي برانت وهو يصالح ألمانيا مع العالم. وصار برانت عمدة للمدينة يوم كانت رمز الحرب الحارة وشعار الحرب الباردة.

كانت هي العاصمة التي عزلت عن الدولة في دولة شقت إلى نصفين، تم توزيعهما على أربعة جيوش. وكانت برلين هي المدينة التي يرسل إليها كمينيدي الطعام بالطائرات فيسرفع خروشوف في وجهه سور الصين الحديث. كانت هي مسبب الحرب العالمية الثانية وظلت إلى سنوات طويلة عود الثقب غير المشتعل في ثوب الحرب العالمية الثانية.

هذه المدينة وفي تلك المرحلة صار فيلي برانت عمدة لها. وفيلي برانت كان طفلاً غير شرعي تبني نفسه وتبنى وهو شاب الحرب على النازية وعاش منفياً في الفروج إلى أن سكنت المدافع فعاد لينبني الأعمدة الرخامية من الرماد. وبعد تجربة برلين صار فيلي برانت أول مستشار اشتراكي في تاريخ ألمانيا. وإذا كان كونراد اديناور ولوبفغ ارهارد قد صنعا الانجاز الاقتصادي فإن برانت هو الذي وضع الانجاز السياسي، أي مصالحة ألمانيا مع المعسكر الشرقي الذي ترك فيه هتلر ذكريات الجبهة الروسية والجبهة البولندية والجبهة التشيكية.

وضع برانت ما عرف بسياسة «الأوست بوليتيك» أي الانفتاح على الشرق، فكانت باباً آخر أو مرحلة أخرى في سياسة «الانفراج الدولي» التي وضعها ديفول. هذا في أوائل الستينات وذاك في أوائل السبعينات. وكان اديناور قد أنهى في العام ١٩٦٣ العقدة الألمانية التاريخية مع فرنسا عبر معاهدة المصالحة فجاء اديناور وأنهى العقدة الألمانية التاريخية مع الروس. مثل هتلر مثل نابليون، كلاهما كان مقتنعاً بأنه لم يكن من الممكن السيطرة على أوروبا من دون السيطرة على روسيا. وكلاهما غرق في ثلوجها تحت الملايين من الجثث.



من دون فيلي برانت لم يكن هلموت كول ممكناً. ولا ميخائيل غورباتشوف الذي سمته بون «غوري» ومن دون برانت لم يكن هلموت شميت ممكناً. أيضاً. ومن غرائب الحياة والصدف أن يعلن شميت، ثاني مستشار اشتراكي، أنه هو أيضاً كان مولوداً غير شرعي. وحين روى الامر لمضيفه الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان وهو يرافقه الى مطار باريس، كتب ديستان في ما بعد أنه لم يصعق مفاجأة في حياته كما صعق وهو يصغي الى شميت.

الرجل الذي بدأ حياته الرسمية عمدة لبرلين وصار اول مستشار اشتراكي خرج بعد ٥ سنوات من الحكم بسبب جاسوس الماني شرقي تبين انه كان يعمل في مكتبه. كانت المانيا الغربية تملك الصناعة والمال وثاني اقوى اقتصاد في العالم، وكانت المانيا الشرقية تملك شيئاً واحداً: الجواسيس والاستاسي، وكانت تصدرهم.

امس كان وزير الدفاع البريطاني السابق دنيس هيلي، احد المع العقول السياسية في بريطانيا هذه الايام، كان يعد مآثر واخفاقات فيلي برانت، فقال انه سقط ضحية «الستاسي» لانه كان رجلاً عاطفياً والعاطفة والاستاسي مثل اشعب وحاتم لا يلتقيان.

غير ان برانت كان قد ترك اثره ومرحلته في التاريخ الالماني منذ ايام برلين. هناك ابطال الحرب وهناك ابطال ما بعد الحرب. هناك الذين يبغون الاسوار وهناك الذين يدمرونها. جاء سرب من الرجال قدام المانيا كلها ودمر معها نصف العالم وجاء سرب آخر فاعاد بنائها واعاد وحدتها واعاد جيوش التقسيم الى بلادها. بين طلائع هذا السرب كان رجل يدعى فيلي برانت.

سمير عطا الله



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات

معنى الكلام

العلاقات بين بريطانيا وألمانيا ليست على ما يرام. ففي يوم ٣ أكتوبر كان العلماء الألمان قد استعدوا للاحتفال بمرور خمسين سنة على إطلاق أول صاروخ.. نزل بالآلاف على مدينة لنسل فقتل الآلاف.. وكان أول صاروخ اسمه «ف-١» كان صغيراً وكان له شكل الطائرة التي لا يقودها طيار. وكان يعتمد على محرك نفثات. ولم يكن دقيقاً في إصابة الأهداف.

ولكن يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ أطلق الألمان صاروخاً آخر «ف-٢» يزن طناً وطوله ١٤ متراً ينطلق بسرعة أكبر من خمسة آلاف كيلو متر في الساعة. ولم يكن أحد يستطيع أن يراه أو يعترضه كما كانت تفعل الطائرات البريطانية المقاتلة مع الصاروخ الأصغر. وكان «ف-٢» ينطلق بالوقود السائل وكان دقيقاً في إصابة الأهداف رغم هذه السرعة الهائلة!

ولم يكف الألمان يعلنون عن هذه الاحتفالات بمناسبة افتتاح متحف صغير في جزيرة بنيمونده في بحر البلطيق، حتى ثار بعض الألمان وثار الإنجليز أيضاً. وأعلن ونستون تشرشل حفيد الزعيم تشرشل بأن الدول المتحضرة لا تحتفل بذكرى أسلحة الدمار. وهنا قرر العلماء الألمان أن يكون الاحتفال علمياً، دون مساهمة الحكومة. ويوم أنطلق الصاروخ لأول مرة كان من تصميم العالم فرنر فون براون. وقد سألته مدير هذا المشروع الجنرال دورفبرجر: هل تعرف ما الذي أنجزناه اليوم.. أن هذه أول خطوة في رحلات الفضاء!

وكان الجنرال على حق.

والتفكير في الرحلات الفضائية بدأ سنة ١٩٢٠ عندما أقام عدد من العلماء الألمان جمعية اسمها «جمعية الرحلة إلى الفضاء». وكان هؤلاء العلماء يفكرون جدياً في السفر إلى الفضاء الخارجي. وقد صمموا عدداً كبيراً جداً من الصواريخ. وقد انضم الطالب فرنر فون براون إلى هذه الجمعية. ولكن بعد أن حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة برلين سنة ١٩٣٤ تفرغ تماماً لرسم هذه الصواريخ.. وهو صاحب الفضل في إطلاق أول صاروخ.

وعندما زحفت قوات الحلفاء على ألمانيا تسابق الروس والأمريكان إلى منطقة الصواريخ.. واستولوا على بضع مئات منها كانت معدة للإطلاق.. وأهم من ذلك استولوا على العلماء الألمان. فكان فون براون ومائة من العلماء من نصيب أمريكا.. نقلوهم قوفاً إلى أمريكا وطلبوا إليهم أن يعملوا في إتمام مشاريعهم فكان الصاروخ جوبتزر.. وغيره من الصواريخ التي ساعدت الروس في الدوران حول الأرض.. وهو الصاروخ الذي أنزل أول أمريكي على سطح القمر.

وإذا كان من قلبه الذوق أن يحتفل الألمان بصواريخهم فقد كان من الجليطة أيضاً أن يحتفل الإنجليز بإقامة تمثال لماريشال الجو البريطاني الذي أباد مدينة درسدن. ولكن الإنجليز احتفلوا بإقامة التمثال في هدوء.. وكذلك فعل الألمان عندما افتتحوا المتحف الصغير..

ولما توفي العالم الألماني فرنر فون براون رئاه الرئيس كارتر فقال: إن الدور العظيم الذي ساهم به فرنر فون براون من أجل الوصول إلى القمر لا يمكن إنكاره.. وكذلك فإن أفكاره هي التي ساعدت دولاً كثيرة على الارتقاء في الفضاء الخارجي في طريقها إلى الكواكب الأخرى!

هذا العالم الكبير فون براون قد أساء إلى مواطنيه عندما ظهر في التليفزيون الألماني. رفض أن يتكلم بالأمانية وإنما تكلم بالانجليزية.. لأنه قد حصل على الجنسية الأمريكية!

أما متفرق فقد أطلق على هذا الصاروخ: صاروخ الانتقام من الإنجليز ومن غيرهم.

واليوم يشعر الإنجليز أن صاروخاً آخر قد أطلقه الألمان عليهم: هو المارك الذي أسقط الجنيه الاسترليني إلى الحضيض!

أنيس منصور



المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠/١٠/١٣

من حكم الماستر الألماني كسول الصمود والهيبوطافي السنوات الحشر

أحمد كمال حمدي كتب من بون عن السنوات العشر الأولى من حكم المستشار الألماني شن. ويقول انه بعد هذه الفترة التي عاشها كول في الحكم تشير استطلاعات الرأي الى تدهور كبير في شعبيته وشعبية حزبه.



عندما احتفل المستشار الالماني هلموت كول، في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، بمرور عشر سنوات على رئاسته للحكومة الائتلافية الالمانية في بون، أعلن استمراره في منصبه وتمسكه برئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، وعزمه على خوض معركة الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا في اواخر عام ١٩٩٤ مؤكداً أنه سوف يفوز في هذه الانتخابات العامة مرة أخرى، أسوة بما فعله في ثلاث معارك انتخابية ناجحة فاز فيها خلال السنوات العشر الماضية.

ومنذ ان تولى هلموت كول الحكم في المانيا (الغربية) في الاول من شهر اكتوبر ١٩٨٢، بعد انسحاب اقطاب الحزب الديمقراطي الحز، وعلى رأسهم وزير الخارجية الالماني السابق هانز ديترش جنشر وانقلابهم مع الديمقراطيين المسيحيين برئاسة كول، عاش المستشار الالماني الذي ينتظر ان ينافس استاذاه ورئيسه الأسبق كونراد اديناور في الجلوس على مقعد الحكم في المانيا بعد ثلاث سنوات، فترات متباعدة من النجاح والفشل والصعود والهبوط في حلبة السياسة الالمانية وأزمات معقدة استطاع ان ينجو منها، ويتابع مسيرته السياسية بما تميز به من تفاؤل كبير وشخصية ثابتة مقاومة وأعصاب قوية تصل أحياناً إلى حد التساؤل عما اذا كان هذا السياسي شخصاً طبيعياً وعادياً.

وقد عاش المستشار كول قمة مجده السياسي في اواخر عام ١٩٨٩، عندما نجح في كسب ثقة القيادة السوفياتية واقناع الرئيس السوفياتي السابق جورياتشوف بالتخلي عن المانيا الشرقية وإعادة الوحدة الالمانية، ففي اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ انهار جدار برلين وفتحت الحدود الفاصلة بين جزئي المانيا الشرقي والغربي، وفاز كول بلقب تاريخي كبير هو «مستشار الوحدة الالمانية».

ومر المستشار الالماني هلموت كول بمراحل أخرى من النجاح السياسي داخل بلاده وخارجها، حيث استطاع تعميق علاقاته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، ويتابع تحالفه الأطلسي مع الولايات المتحدة ومسيرته الأوروبية مع دول الأسرة الأوروبية، وزحفه السياسي والاقتصادي الهادئ نحو دول أوروبا الشرقية، في نفس الوقت الذي استطاع فيه أن يجرد خصومه السياسيين ومنافسيه في الحزب الديمقراطي المسيحي من اسلحتهم التي كانت موجهة ضده ومؤامرات إسقاطه عن مقعد الحكم في بون والحلول مكانه، إذ استطاع تحييد منافسه الاول على زعامة يمين الوسط في المانيا فرانس جوزيف شتراوس واقناعه بالبقاء رئيساً لحكومة ولاية بافاريا وملكاً في مدينة ميونيخ، كما تمكن من ابعاد منافسة القوى الذي كان يطمح بمنصب المستشارية: لوتار شبييت بل واسقاطه من منصبه كرئيس لحكومة ولاية بادن - فورتمبرج، الأمر الذي كرره أيضاً مع منافسه الآخر رئيس حكومة سكسونيا السفلى هانز البريشت الذي انتهى مصيره كمصير زميله شبييت.

وتابع كول مسلسل نجاحه السياسي بعد إعادة توحيد الدولتين الالمانيتين - فدخل الانتخابات العامة التي جرت في المانيا الموحدة في اواخر عام ١٩٩٠ - وحافظ على أغليته في غرب المانيا واكتسح اربعاً من الولايات الالمانية الخمس الجديدة التي قامت في شرق المانيا، وشكل حكومة جديدة ضم اليها عدداً من المؤيدين له من المانيا الشرقية، كما ظل متمسكاً على اصراره على تسليم خصمه الشرقي السابق ايريش هونيكر، واعادته إلى المانيا الموحدة تمهيداً لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها ونظامه الشيوعي في شرق البلاد مدة تزيد عن أربعين سنة.

ولم تزل مسيرة كول السياسية من عقبات ومشاكل، معظمها في اطار



السياسة الداخلية وبعضها نتيجة لأخطاء ارتكبها وزراؤه وأعوانه، لم يتردد كول عن مواجهتها بعزم وتصميم، كانت أولها فضيحة الجنرال الألماني كيسلينج الذي اتهمه وزير الدفاع مانفريد فورنر، قبل أن يصبح سكرتيراً عاماً للحلف الأطلسي، وكاد المستشار الألماني يدفع ثمن تمسكه بوزير دفاعه، ثم جاءت فضيحة الرشوة التي اتهم بها وزير الاقتصاد جراف لامبسدورف، رئيس الحزب الديمقراطي الحر، وكادت تؤدي بالائتلاف الحكومي المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون، وبعدها الصراعات السياسية والشخصية بين الوزراء وأقطاب الحكومة الائتلافية.

ولعل الصعوبة الكبرى التي واجهها المستشار الألماني وما زالت تحيط به، هي نفسها التي قلده لقب «مستشار الوحدة الألمانية» أي النتائج التي تمخض عنها توحيد دولتين انفصلتا عن دولة موحدة خسرت الحرب وواجهت الدمار والاحتلال والتجزئة، وسارت في طريقين مختلفين تماماً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعقائدياً، فبعد مرور ثلاث سنوات على زوال الجدار والحدود بين جزئي ألمانيا وستين على عودة الوحدة بينهما ما زالت الأزمة الاقتصادية الخائفة تسيطر على شرق ألمانيا ولاياتها الخمس الجديدة التي تغص بالعاطلين عن العمل وخاصة من أبناء الجيل الجديد الذين يسيرون في طريق التطرف السياسي والانهيار الاجتماعي، وما زالت بون، ومستشارها كول، يحاولان انقاذ الموقف المتدهور في شرق ألمانيا عن طريق ضخ عشرات المليارات من الماركات في برميل كبير يبدو أن لا قاع له، الأمر الذي يشير نقمة المواطن العادي، وخاصة في غرب ألمانيا، الذي يرى نفسه بأنه ضحية الوحدة، عليه أن يدفع ماله ويبدل جهده وعرقه لإصلاح أخطاء كبيرة تعود إلى سنوات طويلة، والمشاركة في عجز الحكومة الألمانية عن معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

بعد عشر سنوات من الحكم، يشعر المستشار الألماني كول بأن مستقبله السياسي لم يعد كما كان في السابق، وأن ثقة المواطن الألماني العادي به وسياسته قد بدأت تهتز، تماماً كصورته القديمة، خاصة بعد أن اضطر إلى التخلي عن وعوده بعدم زيادة الضرائب والأعباء على المواطنين ومعالجة الأزمة بسرعة وهزم، وقد حملت الانتخابات الإقليمية التي جرت في عدة ولايات ألمانية خلال العام الماضي للمستشار كول تحذيراً واضحاً من المواطنين يعبرون فيه عن قلقهم وعدم ارتياحهم لسياسة حكومته في بون، إذ أسفرت هذه الانتخابات عن فوز المعارضة الاشتراكية الديمقراطية في أربع ولايات ألمانية مهمة، كانت تعتبر معقلاً لحزب المستشار كول الديمقراطي المسيحي، في نفس الفترة التي كان كول يسعى لتغطية فشله السياسي داخل بلاده، عن طريق التمسك بشعارات الوحدة الأوروبية، وتنفيذ اتفاقيات ماستريخت.

بعد عشر سنوات من تولي الحكم في بون، وقمة النجاح التي بلغها هلموت كول بعد إعلان الوحدة مباشرة والانتخابات العامة في عام ١٩٩٠، تشير استطلاعات الرأي الألمانية إلى تدهور كبير في شعبية رئيس الحكومة الاتحادية وحزبه، وتقدم منافسه، بيورن انجلهولم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ومرشحه لمنصب المستشارية في الانتخابات العامة التي ستجرى بعد عامين، عنه بنسبة كبيرة، مما أثار مضاربات قوية في أجواء العاصمة الألمانية بون وفي صفوف أقطاب السياسة والأحزاب عن احتمال تشكيل ائتلاف حكومي كبير يجمع بين الحزبين الألمانين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، ليس من الضروري جداً أن يرأسه هلموت كول نفسه!!

خلال الاحتفالات التي أقامها المستشار كول بمناسبة توليه الحكم قبل



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩١

عشر سنوات بدت على رئيس الحكومة الالمانية بوانر التعب والانهك، حاول
تغطيتها بابتسامته المتفائلة دوماً وعباراته المعروفة التي توحى بالثقة
بالنفس، محاولاً بذلك الرد على الشائعات التي انطلقت في بون أخيراً بأن
هلموت كول سوف يسير في خط صديقه وحليفه السابق جنشر الذي تخلى
عن اعباء الحكم، ومؤكداً بأن الاستسلام ليس من طبعه أو طبيعته.
اللقب الذي يحب هلموت كول ان يطلقه على نفسه هو «حفيد اديناور»
اول مستشار ألماني بعد الحرب والهزيمة، ولكن يبدو ان المستشار الالمانى
الحالى ينسى ان اديناور قد اجبر على التخلي عن الحكم بعد ١٢ سنة، لأنه
امضى وقتاً طويلاً جداً فيه، وكان سقوطه آنذاك بموافقة حزبه الحاكم نفسه،
ويفضل ان ينظر الى المستقبل بطبيعته المتفائلة، وخاصة الى استطلاع
جديد للرأي العام الالمانى ظهر عشية احتفال كول بمرور السنوات العشر
«الاولى» من حكمه، يؤكد بأن ٦٠٪ من المواطنين يرون أن كول قد نجح في
حكم المانيا خلال هذه السنوات العشر!!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

فيلي برانت.. وهزيمة الاشتراكية الماركسية اللينينية

وكان موقف الحزب الديمقراطي المسيحي هو الموقف الذي تبلورت حوله قوى الانتقاميين الألمان.. وكان سن حراب الهجوم موجهها ضد ألمانيا الشرقية.. فانطلقت من ألمانيا الغربية وكانت بذرة الهجوم في برلين كل مؤامرات وأساليب الهدم والتخريب وأثارة العداء والتهديد دائما بالتحرير بالقوة.. واتخذت الحكومة الألمانية في الغرب قرارات بالمقاطعة الاقتصادية ورفض أي شكل من أشكال التعامل بينها وبين حكومة الشرق التي كانت تسميها دائما سلطات الاحتلال.. وتعددت أشكال الحصار الاقتصادي والتخريب الاقتصادي واستنزاف العقول.. وأصبح واضحا أنه إذا ما قامت حرب عالمية ثانية فإن أول من سيقتل فيها هم الألمان.. وبيد بعضهم البعض حيث سيلتقي الجيشان المتحاربان ضد بعضهما البعض: نصف مليون ألماني من الغرب ضد ٤٠٠ ألف من الشرق ومعهم نصف مليون جندي سوفيتي وتسيل دماء الألمان على الجانبين.. وكانت سياسة حكومة ألمانيا الغربية الديمقراطية المسيحية.. تقوم على أساس ذلك المنطق الضغط والتحدى وانصار وخلق جو الكراهية بين الألمانيتين..

في الشطر الثاني كان اغلب القادة يتلمظون على القضاء على قادة ذلك الانشقاق الذي قسم بلادهم ألمانيا التي كانت الى ما قبل الحرب العالمية الثانية ألمانيا العظمى فعلا وتحدث معظم دول العالم وعلى رأسه أكبر الدول فيه: بريطانيا وفرنسا وأمريكا.. وحقا لقد انتهت الحرب بهزيمة بلادهم.. ولكن الهزيمة في حد ذاتها لم تكن تثير اهتمامهم كثيرا.. فقد سبق وهزموا عام ١٩١٧ وقبلوا على مضض معاهدة فرساي ولكنهم استطاعوا النهوض بها.. حتى أصبحت دولة عظمى تعدت زميلاتنا من الدول العظمى الأخرى.. الى درجة شن الحرب ضدها.

لكن ما كان يثيرهم ويقض مضاجعهم هو انقسام بلادهم الى بلدين.. أحدهما يدين بالمبدأ الشيوعي الذي مانهضت ألمانيا منذ عام ١٩٣٣ ألا لحاربه ومحوه من الوجود في حرب صليبية كان شعار هتلر فيها القضاء على البلشفية واليهود معا.

ونشأت في ألمانيا الغربية كانعكاس لسياساتها المعادية بعد الحرب العالمية الثانية ضد الشيوعية فئة كبيرة تتكون من كبار العسكريين السابقين والجند في الجيش الألماني.. أطلق عليهم لقب «الانتقاميين الألمان» باعتبار أن هدفهم وماكرسوا حياتهم من أجله هو شن حرب جديدة ضد الاتحاد السوفيتي يحتاجون أول ما يحتاجون فيها شطر ألمانيا الشرقي لتحريره من تلك الشيوعية الدنسة.

وكان لهذا التيار الغالبية في ميزان القوى السياسية.. عبر عنها الحزب الديمقراطي المسيحي بقيادة العجوز أديناور أحسن تعبير.. فدخل في حلف الأطلسي وأجرى عملية تسليح واسعة النطاق لبلادهم مع تشكيل جيش قوى أصبح في ظرف خمس سنوات أقوى جيش في أوروبا الغربية بما فيها الجيش الفرنسي والجيش الانجليزى المنتصران في الحرب العالمية الثانية.



العالم اليوم

المصدر :

١٣ أكتوبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتخزينات الصحفية والمعلومات

عبد الستار الطويلة

كالوسيلة الوحيدة لتصفية النظام الاشتراكي في الشرق
وهزيمته عموما ولو أدى الأمر إلى قيام حرب عالمية
ثالثة.

إلى أن جاء فيل برانت زعيم الحزب الاشتراكي
الديمقراطي عام ١٩٦٩ إلى الحكم بعد انتخابات انتصر
فيها حزبه.

وكان برانت وزيرا للخارجية عام ١٩٦٧ ولكن في
وزارة ائتلافية.. وقابلته أيامها في بون في أول زيارة إلى
ألمانيا الغربية بعد العدوان الإسرائيلي في يونيو
١٩٦٧.. وكانت العلاقات متوترة غاية التوتر بين مصر
وألمانيا الغربية خصوصا بعد أن تكشف أن قواعد
ألمانيا استخدمت كمحطات لتزويد إسرائيل من جانب
أمريكا بالأسلحة.. والعلاقات الدبلوماسية بين مصر
وألمانيا كانت مقطوعة.

وأحكى هنا حكاية صغيرة تدل على ذكاء سياسي
لوزارة الخارجية الألمانية أيامها: إذ حدث أن التقيت
مصادفة بالمستشار الصحفي الألماني الغربي في لندن
وأنا أحاول الحصول على فيزا لدخول ألمانيا الغربية من
هناك.. وتحدثنا حديثا طويلا كان معظمه هجوما من
جانبى على سياسة ألمانيا الغربية بالنسبة للعدوان
الإسرائيلي.. وأخذ المستشار رقم تليفون الفندق الذي
أقيم فيه.. وبعد يومين كلمنى في التليفون يقول لى إن
وزارة الخارجية في بلاده قد قررت دعوتى لزيارة
ألمانيا في الوقت الذي أحده هذه الأيام.. وبالفعل لبثت
الدعوة لأجد برنامجا ضخما من المقابلات السياسية
وزيارة المصانع ومختلف المؤسسات الألمانية لمدة
أربعة عشر يوما متواصلة.. ومن بينها مقابلة فيل
برانت.. الذي خرجت بانطباع أساسى غريب من خلال
تلك المقابلة وهو أنه يشعر بأسى وأسف شديدين وأن
الاشتراكيين من وجهة نظره يتصادمون مع بعضهم
البعض.. وتمثل ذلك في صدام جمال عبدالناصر
الاشتراكي مع حزب العمل الإسرائيلي الاشتراكي! وقال
أن حزبه يحاول جهده تقليل تأييد المحافظين
لإسرائيل.. ولما حدثته عن «الانتقاميين الألمان» ضحك..
وقال أنكم تتكلمون بلغتنا نحن الاشتراكيين الألمان..
وأم يشأ أن يتحدث أكثر في هذا الموضوع وأن كان
تحدث كثيرا عن الممارسات غير الديمقراطية للنظام
الألماني الشرقى.. والشيوعية عموما.

وقال لى عبارة لا أنساها أبدا.. وهي أنه كان يمكن
اعتبار الشيوعية مذهبا من مذاهب الاشتراكية المتعددة
لولا عداؤها للديمقراطية.. وعداء أى حزب للديمقراطية
يجعله أقرب إلى الفاشية مهما كان نبيل القصد وسمو
الأهداف.

ولقد ظللت أكتب عن زيارتى لألمانيا هذه شهرين في
روزاليوسف وصباح الخير لوفرة المواد التي حصلت
عليها منها.. وطبعاً كان ذلك هدفا من أهداف دعوة
وزارة الخارجية لى.. كى أخفف من جو العداء لألمانيا
الغربية وطرح موضوعها للمناقشة بين الراى العام..
في وقت كانت شبه مقاطعة من كل وسائل الإعلام

المصرية.. وهو ما ذكره لى صراحة بعدها بشهور
المستشار الصحفي الألماني الغربي في القاهرة وقتها..
وهو أسلوب يكشف عن براعة وذكاء السياسة التي
كان يصفها فيل برانت.. وهي براعة تجلت بعد ذلك في
المسائل الكبرى ذات الطابع العالمى.. وليس المسائل
الصغيرة فقط..

فاجأ فيل برانت العالم وهو مستشار جديد لألمانيا
الغربية باتباع سياسة جديدة تماما نحو جارتها ألمانيا
الشرقية الشطر الآخر من ألمانيا خاصة والكتلة
الشيوعية عموما.. بعد أن كانت ألمانيا الغربية رأس
الرمح الرأسمالى الملتهب ضد الكتلة الاشتراكية.. كانت
هى أول من بادى لاطفاء هذا اللهب واتجه فيل برانت
إلى بولندا وأبرم اتفاقا بموجبه أعترف بالحدود بين
البلدين التي تمخضت عنها نتائج الحرب العالمية
الثانية.. وكانت بؤرة من بؤر التوتر إذ بموجب هذه
الاتفاقية كانت بولندا قد ضمت لها مساحة من الأرض
الألمانية كعقاب لألمانيا على اعتدائها عليها.

ثم عقد اتفاقا مع الاتحاد السوفيتى ذا طابع
اقتصادي أساسا ولكنه خفف من حدة التوتر..

ولكن كان الأخطر من ذلك هو وصفه ما سماه
بالسياسة الشرقية الجديدة القائمة على الاحتواء..
وليس التصادم والعداء.

لقد أوقف شعاره الانتقاميين الألمان، وبدأ في
الاعتراف بوجود دولتين المائيتين دون أن يتبادل
الاعتراف الدبلوماسى.. ولأننا أنشأ مكاتب تمثيلية لكل
من البلدين.. وكان ذلك عام ١٩٧٢.

وقدر تقديم مساعدات مالية كثيرة للشطر الشرقى..
ودفع تعويضات هائلة فداء للمسجونين والمعتقلين
السياسيين الذين وافقت ألمانيا الشرقية على إطلاق
سراحهم.. وسخر من فكرة أن يحارب الألماني الألماني.

وتعهد بتخفيف تشجيع حدة المؤامرات سرىا من
جانب ألمانيا الغربية في برلين ضد ألمانيا الشرقية،
وبالفعل خف التوتر بين البلدين.. وبدأت زيارات من
الغرب للشرق بشكل محدود حقا لكن لأول مرة يرى
المان الشرق كثيرا من أقاربهم من أهل الغرب.

كانت سياسة فيل برانت تطبيقا لأسلوب آخر
اقترحه بعض ممثل الغرب في مواجهة النظام
الاشتراكي.. أسلوب الاحتواء وليس الصدام..

وأثبتت الأيام أن أصحاب هذا الأسلوب كانوا أكثر
حكمة وأبعد نظرا.. لقد كانت نظريتهم تقول على أسس
محددة وبسيطة لخصها فيل برانت عدة مرات في خطاب
له خصوصا في مؤتمرات الاشتراكية الدولية.

إن إثارة التوتر وتصعيده يخلق مبررات لدى قادة
النظام الاشتراكي في العالم لزيادة جرعة الدعاية ضد
الرأسمالية والغرب عموما.. ويستطيعون كسب تأييد
مزيد من التيارات الراديكالية في العالم الغربى لأن
تصعيد التوتر يظهر الغرب دائما بمظهر الذي يريد
إثارة حرب عالمية ثالثة مهلكة للجميع..

وكان برانت يقول إن ذلك يكسب النظام الاشتراكي
تعاطف دول العالم الثالث التي كانت فيما مضى
رهيدا واحتياطيا للديمقراطية الغربية في حربها ضد



المصدر : العالم اليوم

١٣ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

وتكاتف الجميع ضده بدعم من الولايات المتحدة التي تبرمت بالاتجاه الاستقلالي للسياسي الاشتراكي فانتهزوا فرصة اكتشاف ان اقرب مستشاريه اليه الهم «غيوم» من جواسيس المانيا الديمقراطية.. فارغم على الاستقالة من منصب المستشارية في الحقيقة وساعد على رضوخه للامر الواقع انه كان مصدوما هدمه شديدة لاكتشاف ان مكتبه كان عشا للجواسيس! ولكنه ظل رئيسا للحزب الاشتراكي الديمقراطي حتى عام ١٩٨٧.. وكان قد انتخب قبل ذلك في عام ١٩٧٦ رئيسا للدولة الاشتراكية حيث عمم تطبيق سياسته بالنسبة للكتلة الاشتراكية. وفي عهده اتخذت الاشتراكية الدولية قرارات واضحة تجاه القضية الفلسطينية ولعبت دورا في الحوار مع حزب العمل الاسرائيلي الذي هو عضو فيها. وظل برانت رئيسا للدولة الاشتراكية حتى سبتمبر ١٩٩٢.. وعندما بدأت ثمار سياسة برانت.. واصحاب نظرية الاحتواء تحقق اهدافها.. وتنهار النظم الاشتراكية واحدا وراء الآخر.. وجاء الدور على المانيا الديمقراطية لتختفي وتتلاشى كدولة مستقلة وتعود هي وشطرها الغربي للوحدة والتلاحم.. قام برانت بزيارة المانيا الشرقية في رحلة طويلة ليري ثمار نجاح سياسته.. واستقبل استقبالاً شعبياً حافلاً وحاراً.. وعاد.. ثم مرض.. وتوفي.. أخيراً بعد حياة حافلة.. رغم انه في الاصل كان لقيطاً كما كتب هو عن نفسه.. والتحق بالحزب الاشتراكي وهو في السادسة عشرة من عمره.. ثم هرب ايام النازية الى النرويج.. ثم قاتل النازيين كجندي نرويجي.. وعاد بعد تحرير المانيا من نازية هتلر.. ليلعب دوراً قيادياً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وبوفاته لم يعد من قادة الاشتراكيين الديمقراطيين القدامى سوى ميتران.. ولكن على أي حال.. ان نظريات الاشتراكيين الديمقراطيين في الاشتراكية ثبت انها اقرب الى الصواب في تحقيق العدل الاجتماعي مع احترام حقوق الانسان.. على عكس الاشتراكية الماركسية اللينينية.. التي فشلت تماماً في المجالين.. سواء العدل الاجتماعي.. أو حقوق الانسان.. فأقامت نظاماً ظالماً لقوت الشعب.. وحريته التي ليست بالاقدام تحت شعارات ضخمة.. وعظيمة.. ولكنها خاوية فارغة من أي مضمون.. أدت الى كارثة الانهيار الشامل للمعسكر الاشتراكي كله!

النازية الى رصيد واحتياطي مضاد سواء في حالة السلم أو حالة الحرب. وبالعكس إن التعامل على اساس من العلاقات الطبيعية يسمح بهامش قوى أضعف للديمقراطية في البلاد الشرقية مفيد جداً لتقوية الاتجاهات المناهضة للنظام الشمولي فيها.. وأوصى في شكل جماعات صغيرة لحقوق الانسان.. وفي إطار التبادل للمسافرين والسياحة يمكن تنمية الاتجاهات البرجوازية في نفوس المواطنين في البلاد الاشتراكية بحيث تكون لديهم فرصة أفضل على اساس واقعية للاختيار بين الديمقراطية الغربية أو الديكتاتورية البروقراطية كما كان برانت يسمى الطبقات الحاكمة في البلاد الاشتراكية.

وكان برانت وانصاره من الاشتراكيين الديمقراطيين يقولون دائماً ان التناقض الرئيسي داخل أي نظام اشتراكي بروقراطي هو الديكتاتورية وهو تناقض سيصرح ذلك النظام إن عاجلاً أو آجلاً..

وإصرار برانت وغيره من الاشتراكيين البروقراطيين راجع الى انهم كانوا يرون انهم هم الاشتراكيون الحقيقيون وكان كرايسكي مثلاً مستشار النمسا لسنوات قليلة يقول متباهياً: انا تلميذ مخلص لكارل ماركس! ويرى الشيوعيين في العالم كله منحرفين عن تعاليم ماركس الحقيقية..

فالاشتراكيون الديمقراطيون دائماً يقولون ان الماركسية لم تقل بضرب الديمقراطية.. ولا بتأميم كل وسائل الإنتاج.

وكان برانت يرى ان تقديم المانيا الغربية مساعدات مالية لالمانيا الديمقراطية هو تدعيم لعلاقة الشعبين في البلدين.. وهما في الاصل شعب واحد.. إنها كانت «مساعدات للشعب في المانيا الشرقية من إخوته في المانيا الغربية» حتى لو استنفدت الدولة الشيوعية. وهذا يقرب المشاعر بين البلدين ويساعد على تحقيق الوحدة.. التي لم يشك برانت يوماً انها ستحدث.. وكان يتنبأ بان الاشتراكيين الديمقراطيين هم الذين سيحكمون المانيا الموحدة لخمسين عاماً مقبلة!

وقد عارض الكثيرون نظرية برانت هذه.. خصوصاً الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب النازية الجديد.. بل والجناح اليميني في حزبه.. الذي هاله اشتداد قوة وتأثير منظمات الشباب التابعة للحزب واتجاهها بتشجيع من سياسة برانت تجاه الشرق نحو اليسار بحيث نشأت تحالفات بين هذه المنظمات والحزب الشيوعي الالمانى الصغير حول قضايا السلام مثلاً وتدعيم العلاقات مع المانيا الشرقية والكتلة الاشتراكية عموماً..



المصدر : المطبعة

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٤٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفاشية: قنبلة أوروبا المحرقة



لم تقتصر اعمال العنف
الفاشية في اوروبا، على
المانيا فهي ظاهرة تعم
غرب اوروبا وشرقها.

بينما يجري اجتثاث القلة الباقية من جذور الشيوعية في اوروبا، بدأت تظهر مكانها طفيليات فاشية ضارة. ويبدو ان الجو السياسي الاوروبي يغذي نزعة نازية جديدة تطارد طريقها الديموي كل ما هو اجنبي بما في ذلك الاسلام والجاليات العربية الكبيرة في اوروبا. وبدلاً من الدب الشيوعي، يعيش في اوروبا الآن نسر فاشي، يتلقت مناقره الحاد اي إشارة ضعف ويدق باب «الديموقراطية» الاوروبية على نحو متواصل.

وخلف كل هذا اللفظ الدائر حول مروضوع الوحدة الاوروبية تكمن موجات القبلية الاوروبية القديمة. والغريب في الامر ان «القبلية» تعبير يستعمله الاوروبيون عادة لوصف الأوضاع في بلدان افريقيا والشرق الاوسط. وقد تركزت الاضواء في الآونة الاخيرة على ميناء روستوك الالمانى الواقع على بحر البلطيق شرق المانيا. ففي ٢٠ اغسطس (آب) هذا العام هاجم النازيون الجدد هناك نزلاً لللاجئين واشتبكوا مع قوات الشرطة في معارك عنيفة استمرت عدة ايام. ومجرد انهم لم يهابوا الشرطة وكونتهم منظمين بما فيه الكفاية للقتال طوال تلك المدة، يعد



المصدر : **المجلد ١٩٩**

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢**

ليليلا على التزامهم القوي بالحركة الفاشية. واحيانا يكره الانثاني حتى بعض ابناء جنسه. فالفاشيون يمتقون المستوطنين الوافدين من بلدان اوروبا الشرقية رغم انهم من عرق الانثاني اصلا. وحتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي الذي صادف الذكرى السنوية الاولى لتوحيد شطري المانيا، شوهته اعمال العنف من العناصر اليمينية المتطرفة، فيومها اصيبت شابتان لبنانيتان بحروق شديدة اثر القاء قنبلة حارقة على نافذة المنزل الذي كانتا تقيمان فيه، فهل سيقوم الفاشيون بعرض مشابه بالمفرقات بمناسبة الذكرى الثانية بعد بضعة اسابيع؟

ويعتبر وضع مستشار المانيا ميلموت كول في احد اصعب المواقف بين القادة الاوروبيين. وهو يعرف ان عليه ان يتعامل مع كل هذه المسؤوليات الجديدة بحذر شديد، والا فان ما حدث حتى الآن قد يعود مرة اخرى في صورة جماعات مسلحة لا تتحدى النظام الذي فحسب بل تأخذ على عاتقها مهمة تطبيق القانون حسبما يترأى لها.

اما بالنسبة الى مهاجري شمال افريقيا فان تاريخ الفرنسيين حافل بأعمال العنف والتعصب العنصري والديني ولا سيما تجاه الجزائريين الذين تخلصوا من الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٦٢. وقد حذر جان ماري لويان، زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسي مرارا مما يعتبره خطر وجود جالية اسلامية كبيرة في البلاد. ولو وصل حزبه الى السلطة في أي وقت من الأوقات، فعندئذ قد تقيد حرية العقيدة الاسلامية في فرنسا بحظر اقامة المساجد وفرض قوانين للسيطرة على مناهج التعليم الاسلامي والمراكز الاجتماعية الخاصة بالمسلمين. وبين ابناء الشمال الافريقي، كثيرون يعيشون في ماركسليا حيث يبدو ان الصحافة

الحالية توغر باثارة التوتر القائم اصلا. وفي احدى المرات نسبت الى الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين قوله: «حتى القاتل الذرية لن تحول دون زحف شعوبنا على البقاع الغنية في نصف الكرة الشمالي يوما ما».

ولم يكن انتقاء الرئيس الفرنسي السابق جيكسار ديستان لكلماته دافعا الى تهينة المشاعر بأي حال، فهو يتحدث عما سماه «غزو المهاجرين». وكل ما يحتاج اليه ان يضع على وجهه طلاء الاستعداد للحرب، لأن عبارة «الغزو» انما تستعمل في المعارك عادية. ومثل هذا الكلام لا بد ان يشير الرعب في قلوب سامعيه وهم أساسا تعترتهم الحيرة ازاء العادات والتقاليد الأجنبية.

والجمهوريات السوفيتية الحديثة الاستقلال ليست حصينة ضد جريئة الفاشية هي الاخرى. فلقد لاحظ جهاز أمن الدولة السوفيتي «كي. جي. بي» قبل انهياره ضعف حالة الحركة الليبرالية وحذر من انحراف النطقة سريعا باتجاه الطريق الذي سلكه يوغسلافيا بالفعل. والمدهش ان صورة البريطانيين الحقيقيين الرئيس الذين عرفوا باثارة الشعب في ملاعب كرة القدم اصيبت مغرية للكثيرين من شباب اوروبا. فهؤلاء لهم صحف خاصة بهم في الجبر واقد لخطوا جذرا في المدن يرسم الصليب المعقوف والهاكافات لهتلر. والفجر الرحل في شرق اوروبا يحافون الكثير من وطأة الفاشية. وما زاد المشهد اضطرابا ان الشيوعيين السابقين في بلغاريا تحالفوا بلا حياء مع اليمين المتطرف اثناء الانتخابات الاخيرة.

ومناطق اوروبا اللاتينية في اسبانيا وايطاليا والبرتغال وكذلك اليونان كانت حتى عهد قريب تساهم في استقبال القوى العاملة المهاجرة. اما اليوم فانها تنفر من استقبال للوافدين الجدد. وفي

ايطاليا بالذات اصبح الموقف اكثر تعقيدا. فبالاضافة الى الحاجز بين الشمال والجنوب برز التعصب ضد الاجانب. وميلانو عاصمة مقاطعة لومبارديا وشمال ايطاليا ظهرت فيها منذ وقت طويل حركة تعرف برابطة الشمال وتنادي باستقلال لومبارديا بحيث تكون عاصمتها مدينة مانتوا، وتتفصل عن ابناء الجنوب الايطالي الذين يحرقهم الشماليون. وفي الوبة الاخيرة اعرب الاسقف ايرسيليو تاتيني رئيس اساقفة رافينا عن تدمره من انتشار الاسلام في اوروبا على حد زعمه. وفي الوقت نفسه فان بلاس بينار رئيس الجبهة الوطنية الاسبانية سوف يعتمد على الأرجح الى قيادة اتباعه في مسيرة تحد عبر شوارع مدريد يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢ احياء لذكرى وفاة الدكتاتور الفاشي الجنرال فرانيسكو فرانكو سنة ١٩٧٥.

وتغذي الفاشية من ظروف الكساد الاقتصادي وانتشار البطالة. ويبدو ان الحكومات تعدت احيانا غرض النظر عن النزاعات العرقية لسببين: اولهما ان التناقض على فرض العمل والحسد العنصري يلهيان الناخبين عن القضايا الحساسة، والثاني ان اية حكومة تؤنب شعبها نفسه علنا يمكن ان تعود بالفائدة على خصوصها الفاشيين اذ تستطيع العناصر اليمينية ان تتخذ من ذلك ذريعة لإثارة المشاعر القومية واتهام الحكومة بالتفريط في مصالح شعبها ذاته. ولعل هذين السببين هما اللذان يجعلان الحكومات الاوروبية تفضل ان تكتفي بالتهديد في وجه الفاشية الجديدة، وحيانا تكشف عن انيائها قليلا، غير انها لا تعض ابدا.

والفاشية حتى الآن في مرحلة من الفوضى، والامل معقود على انها لن تصل قط الى مرحلة تنظيم صفوفها وتوحيد قواها ■

سهام مختار



المصدر : الشرق الأوسط (اللاذنية)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

ألمانيا فوق الجميع



بقلم

رضا محمد لاري

تقوم فلسفة الحضارة الرومانية القديمة على عنصر القوة، التي برزت علانية المسالك الوحشية لكثير من أباطرة الرومان.

كان من أبرز الوحوش الكاسرة في الحضارة الرومانية، الامبراطور «جيزس سيزر» كاليجولا، الذي أقدم على قتل خصومه، حتى وإن كانوا من اقاربه ورجال، ليضمن بالقضاء عليهم، حماية نفسه من منافستهم، وزيادة سلطاته، بحصوله على ثروة طائلة عن طريق مصادرة اموال كل من يعدمهم.

ليس من الغريب، تحت مظلة فلسفة القوة أن تقام احتفالات الاعدام الجماعي في الميدان الكبير في روما «الاستديوم»، الذي تصطف على اطراف دائرته من كل ناحية موائد الطعام، ليشارك عليه القوم الامبراطور كاليجولا، التلذذ بمشاهدة الدم البشري اثناء تناول الطعام.

الخطا الشائع بين الناس، أن الحضارة الانسانية المعاصرة، قد اقلعت عن ذلك المسلك الوحشي الذي كان سائدا بالامس، ذلك لأن الصواب استمرار المسلك الوحشي اليوم بشكل اكبر وخطر مما كان عليه في الماضي، بعد اخفاء مظاهر العلانية، بتغليف الوحشية البشرية «بالسوليفان» لينخدع بها الناس.

عدد القتلى في المعتقلات السياسية في عالمنا الحضاري المعاصر، يفوق كثيرا، كل من قتل طوال الحقبة الرومانية، وعدد الضحايا في الحرب العالمية الثانية منذ أن استخلف الله الانسان على الارض.

وعلى الرغم من القلة النسبية للقتلى في حروب الماضي، فإن الانتصار كان يقاس بالصمود العسكري في المعارك، والقنرة على اجتياح ارض المنهزم، وتقاس الهزيمة بالانكسار العسكري، واجتياح جند عدوه لارض بلاده.

انقلبت مفاهيم الانتصار والهزيمة، بعد الحرب العالمية الثانية، واختلطت معالمها بالنتائج الاقتصادية، لتعطي المنهزم كل مقومات الانتصار في تلك الحرب، على الرغم من احتلال جند عدوه لارض بلاده، وتعطي للتقصر كل مقومات الهزيمة في تلك الحرب، على الرغم من سيطرة جنده على ارض الدول المنهزمة عسكريا.

التفوق الاقتصادي الألماني، اعطى ألمانيا المنهزمة والمقسمة كل مقومات الانتصار، والتدهور الاقتصادي البريطاني، اعطى بريطانيا المنتصرة والمشاركة بجندها في تقسيم ألمانيا، كل مقومات الهزيمة.

الاحساس الألماني بهذا الانتصار الاقتصادي، دفع الحكومة الألمانية الى الاعداد لحفل كبير، اعتزازا باطلاق اول صاروخ على بريطانيا في سنة ١٩٤٢م، اثناء الحرب العالمية الثانية، والتي وصل عندها مع نهاية الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٥م، الى ثلاثة الاف صاروخ خلال حقبة تاريخية لم تكن للصواريخ فيها سلاح مستخدم في القتال.

استنكرت بريطانيا على ألمانيا مثل هذا الاحتفال، لأنه يحمل اهانة بالغة في حق الانسان المواطن في بلاده، للاستهانة بحياته، لأن نسبة ضحايا هذه الصواريخ من البريطانيين، كانت مؤلة للغاية.

ونسيت أو تناسست بريطانيا، ادوارها العسكرية المضادة، على ألمانيا، والتي كان من نتائجها قتل الآلاف من الألمان، واحتفال الحكومة البريطانية السنوي بانتصارها في تلك الحرب.



المصدر : الشرق الأوسط (الانتبة)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

لم تكتف الحكومة الألمانية، بمنطق حجة الضحايا، في كلا الطرفين، وإنما قدمت حجة أخرى، تدور حول احتفال الولايات المتحدة الأمريكية بالبروفسور فون براون لتكريمه بعد وفاته، اعترافاً منها بجليل خدماته، في برامج الفضاء الأمريكية، طوال فترة رئاسته لكل تلك البرامج.

وإذا كانت الحكومة الأمريكية تحتفل بأبن ألمانيا في مجالات العمل الفضائي، الذي تغلب عليه الصبغة العسكرية، التي كان من نتائجها «حرب النجوم»، فإنه يحق لوطنه ألمانيا الاحتفال أيضاً بجليل خدماته لبلاده، أثناء الحرب العالمية الثانية، لاختراعه ذلك الصاروخ الذي ضربت به ألمانيا بريطانيا.

وعندما عجزت بريطانيا عن مسايرة المنطق السليم، ومقارعة الحجة بالحجة، لجأت إلى استعلاء العالم على ألمانيا، عن طريق الادعاء بأن هذا الاحتفال، الذي تزعم لألمانيا على إقامته، يحمل في طياته تكريماً لاستشار ألمانيا أدولف هتلر، الذي حارب العالم كله، وهرب من جرائمه بالانتحار، وحرقت جثته، مما عثر تقديمه إلى المحاكمة الدولية، التي عقدت في نورمبرج.

ويغض النظر عن بطلان صحة هذا الانتحار، بعد أن نشرت أخيراً جمهورية روسيا صورة وثائقية، لأحسان رجل شبيه لأدولف هتلر، مما يثبت هروبه، وعدم القدرة على الامتداء إليه، فإن ألمانيا تراجعت عن إقامة هذا الاحتفال تكريماً لتكري البروفسور فون براون.

الاعلان بأن الزعيم الألماني أدولف هتلر، ظل على قيد الحياة، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بصورة وثائقية تؤكد ما الأحداث التاريخية، المتمثلة في وصول الجيش السوفييتي إلى برلين، قبل بقية الحلفاء الغربيين، قد أجج من جديد نزعات الفكر النازي في داخل ألمانيا الموحدة.

تجسدت هذه النزعات النازية بالمسلك الجديد للشباب «السكن هتزر» (حليقي الرؤوس) في داخل ألمانيا، الذي أخذ يرتدي القمصان السوداء، ويرفع شعار الصليب المعقوف، ويعلن بأن «لألمانيا فوق الجميع»، ويحارب بشكل شرس وعلمي الوجود الأجنبي في داخل بلاده.

غضت الحكومة الألمانية الطرف عن هذا الاتجاه النازي، بين الشباب في داخلها، وأخذت تباركه، وإن كانت حتى الآن لا تجرؤ على الجهر به في الأوساط الدولية.

نوافع الحكومة الألمانية، من مساندة هذا الاتجاه النازي في البلاد، ترتكز على يقينها بأنه يقدم السياج الواقي للمارك الألماني من الانهيار. لأن التخلص التدريجي من الأجانب، يلقي الاعتماد عليهم في المجالات الصناعية المختلفة وما تنهه عليهم من ربح يقبض معظمه إلى خارج الحدود، في شكل تصاريح لنزوحهم المقيمين بأوطانهم.

ويعني خروج المارك الألماني من البلاد، بدون مقابل تحصل عليه ألمانيا، في شكل سلع وخدمات من البلاد التي حول إليها، اتفاق لألمانيا على هذه الدول، بصورة تخلل ميزان مدفوعاتها، خصوصاً أن هذه الماركات الألمانية، ستطرق بالحاج، باب البيت الألماني، وتطالب في مقابلها بسلع وخدمات، من ألمانيا.

وإذا كانت لألمانيا في ظل الفاتح النقدي الكبير، الذي كانت تحققه قبل قيام الوحدة مع ألمانيا الشرقية، لا تعباً بهذا الاتفاق على الغير، لأنه يشكل اتفاقاً هامشياً، فإن قيام الوحدة، وما فرضته من التزامات، تتمثل في ضرورة الاتفاق على ألمانيا الشرقية، يتطلب إعادة حساباتها لتوجيه كل الاتفاق بدون مقابل من السلع والخدمات إلى إقليم ألمانيا الشرقي.

التخلص من العمالة الأجنبية في ألمانيا، يقدم فرص عمل جديدة في الإقليم الغربي، للرجل الألماني في الإقليم الشرقي، الذي سينفق جزءاً من دخله على ذويه في مكان إقامتهم الدائمة بالإقليم الشرقي، ليمثل ذلك جزءاً من الاتفاق المطلوب على هذا الإقليم، الذي تفرغته الرغبة في التطور به، للحاق بالتفوق السائد بالإقليم الغربي.

النهج النازي الجديد يقدم لألمانيا سبل احلال الألماني الشرقي محل الأجنبي الوافد إليها، وحتمة هذا الاحلال يفرضها حجم النفقات الباهظة المطلوب الوفاء بها لتطوير الإقليم الشرقي، والتي تعرضها لهزات اقتصادية عنيفة، قد تؤدي إلى انهيار المارك الألماني، بعد الوحدة، وما فرضته من أدوار اقتصادية جديدة، تماماً



المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م

كما انهيار الدولار الأمريكي بعد انتهاء الحرب في فيتنام، وما فرضته من ادوار اقتصادية جديدة عجزت الحكومة الأمريكية عن الوفاء بها.

واضح ان النازية الجديدة، التي بدأت تظهر في ألمانيا، لا تلبس اليوم الزي العسكري ولا تستخدم السلاح المتطور، كما كانت تفعل في الماضي. وإنما نهجت مجالات البحث العلمي، واستخدمت سلاح الانتاج لتحافظ على تفوقها الاقتصادي وتطويرة، حتى تصبح لألمانيا، من مواطن قدراتها المالية الرهيبة، الدولة الاولى في الاسرة الدولية، وتصل الى شعارها السابق «ألمانيا فوق الجميع» بالتفوق الاقتصادي وليس بالتفوق العسكري.

هذه الحقيقة تجعل الانوار، التي يقوم بها هيلموت كول اليوم، تستهدف الاستيلاء على أوروبا اقتصادياً، لتحل محل محاولة أدولف هتلر في الماضي، والتي كانت تستهدف الاستيلاء على أوروبا عسكرياً.

وإذا كانت المواجهة العسكرية للتحالف في الماضي، استطاعت ان تقضي على احلام أدولف هتلر العسكرية، فإن الوضع الاقتصادي الدولي الحالي، يعجز تماماً عن محاربة التفوق الاقتصادي الألماني. مما يجعل احلام هيلموت كول، في السيطرة والاستيلاء على أوروبا اقتصادياً، أحلاماً وشيكة التحقيق.

دور ألمانيا الحالي، بأهدافها الرامية الى جعل «ألمانيا فوق الجميع» من الناحية الاقتصادية قضية أصبحت على وشك التحقيق، لأن هذه الادوار، تمتد بجنورها في التاريخ لاسيما في الأوربي، الذي بدأ بالمسلك الاقتصادي الأمريكي، بعد الحرب العالمية الثانية، والذي قدم المساعدات المالية لألمانيا المنهزمة حتى تستطيع ان تقف في وجه الشيوعية التي تجسدت معالمها في اقليمها الشرقي بخضوعه الى الاتحاد السوفيتي. وتلازم استمرار هذه المساعدات الأمريكية، في ما بعد، مع التعويضات التي فرضت على ألمانيا الغربية لصالح اسرائيل.

الوضع الاقتصادي لألمانيا المنهزمة في الحرب العالمية الثانية، يختلف تماماً، عن الوضع الاقتصادي لألمانيا المنهزمة، في الحرب العالمية الاولى، التي فرضت عليها مبالغ طائلة، تدفع كتعويض لمن حاربهم.

هذا الوضع الاقتصادي المتميز لألمانيا، بعد الحرب العالمية الثانية، فرضه دخول الولايات المتحدة الأمريكية، الى الحياة العامة الدولية. وما صاحب ذلك من مساعدات، عرفت باسم «مشروع مارشال»، لحماية الغرب من خطر المد الشيوعي.

الدور الأمريكي، في حماية أوروبا الغربية، من الشيوعية، بـ «مشروع مارشال»، قد حتمه رفض دوايت أيزنهاور، الاقتراح ونستون تشرشل، في اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة، والقاضي باعلان الحرب على الاتحاد السوفيتي، الذي أخذ يزداد خطره على المسرح الدولي.



المصدر : الشرق الأوسط (الجزيرة)

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٢

استتجار ألمانيا الغربية، لتلك المساعدات، جعلها تصل إلى مراحل استطاعت عندها تبديل هزيمتها إلى انتصار، بدأت تتضح معالمه بالاتفاق المبدئي مع فرنسا، الذي أقيم في البداية، محور بون - باريس، والذي طور بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، باثني عشر عاماً، بتوقيع معاهدة روما في سنة ١٩٥٧م، التي أدت إلى إقامة السوق الأوروبية المشتركة، من ست دول هي ألمانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وإيطاليا، ولوكسمبورج، وهولندا.

وقف الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول ضد رغبة بريطانيا في الانضمام إلى هذه السوق الأوروبية المشتركة، على أساس أن عضويتها في السوق، تتعارض مع روابطها بمجموعة دول الكومنولث. وظلت بريطانيا خارج السوق الأوروبية المشتركة، لمدة خمسة عشر عاماً من انشائها، لأن انضمامها إليها لم يتم إلا في سنة ١٩٧٢م.

ونشطت ألمانيا، بعد وحدتها، وأخذت تمارس ادواراً سياسية، تستهدف توحيد القارة الأوروبية حتى تتحقق لها الزعامة عليها بالسيطرة والاستيلاء الاقتصادي. اتضحت معالم هذا النشاط بطرح معاهدة ماستريخت الرامية إلى تحقيق التكامل الاقتصادي لأوروبا، وفرض عملة واحدة لها.

واتفاق الدول على تنفيذ هذه المعاهدة، بجدول زمني، يتكامل تماماً في عام ١٩٩٩م، فرض سلسلة من الانهيارات للعملات الأوروبية، الخارجية على هذا الاتفاق، سواء في تلك الدول خارج إطار السوق الأوروبية المشتركة، أو الدول الأعضاء بها، والمعارضة لاتفاقية ماستريخت.

أقوى مثال لهذا الانهيار.. الجنيه الاسترليني، الذي هبطت قيمته بنسبة ١٤٪، وممارع جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، إلى الاتصال بالمستشار الألماني، هيلموت كول، وطالبه بإتخاذ الموقف، بالتدخل لدى «اليوندسبانك» (البنك المركزي الألماني) ليخفض سعر الفائدة على المارك، حتى يعود الانتعاش للجنيه الاسترليني. واتخذ في الاجتماع الدوري للبنك المركزي الألماني، قرار محافظي ذلك البنك، وعدم ثمانية عشر محافظاً، بتخفيض نسبة الفائدة، على المارك الألماني، بـ ٠.٥٪. بدأت الدول الأوروبية المتضررة، وعلى رأسها بريطانيا، برفع الاتهام ضد ألمانيا، ووصمتها بأنها راغبة في القضاء على اقتصاديات الدول الأوروبية حتى تتحقق لها السيطرة على أوروبا بالقوة الاقتصادية.

وأخذت بريطانيا، تحذر أوروبا من ألمانيا، وأوضحت لأول مرة، بأن ألمانيا تريد الانتقام لنفسها من هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، بصورة جعلتها تعمل للاستيلاء على كل أوروبا اقتصادياً، بعد أن تعذر عليها في الماضي الاستيلاء عليها عسكرياً.

وأخذت بريطانيا، تعرض الدول الأوروبية، على إقامة دعوة ضد ألمانيا، أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، لتحاكمها على تصرفاتها المخلة بقواعد القانون الدولي العام، باستغلال تفوقها الاقتصادي للإضرار باقتصاديات كل دول القارة الأوروبية، المرتبطة معها، أو المتنافرة عنها، لأن هدفها الرئيسي تحقيق سيطرتها على كل القارة الأوروبية، بالاستيلاء عليها اقتصادياً.

ردت ألمانيا، على كل الاتهامات، التي رفعتها بريطانيا، بنفس الأسلوب، الذي كان يجيب به أدولف هتلر، على ونستون تشرشل، أثناء الحرب: عليكم محاربة ما ترون أنه مخالف للعدالة الدولية.

ويسرع المستشار كول، ويقرر بأن الحرب الآن.. هي الحرب الاقتصادية، مما يجعل ميدان القتال.. المجال الاقتصادي، والسلاح المستخدم العمل.. أعملوا لرفع أنفسكم إلى مستوانا، ولا تنتظروا منا إطلاقاً التدني بمستوانا إلى مواقعكم الاقتصادية.. أنه مطلب عادل لا يختلف عليه أحد ولا يعاقب عليه القانون.



المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٤ نوفمبر ١٩٩٢

الممكن والمثالي في موضوع الجياليات الأجنبية في ألمانيا

بقلم

داتيل كوهن - بندقية

وجهاً لخضوف ألمان الشطر الشرقي، وهكذا يصبحون هدفاً للتعاون.

أضف إلى تلك عقلية الألمان الشرقيين الذين تربوا على ثقافة سياسة استبدادية متصلة بدءاً بالنازية وانتهاءً بالشيوعية. ومن هنا فإن نظرتهم للديمقراطية ضيقة نوعاً ما. والديمقراطية بالنسبة لهم لا تعني الثقافة للتسامح بل فرصة ليقولوا ما يعنونه بعد ٤٠ سنة من الرقابة السياسية. كذلك فالديمقراطية بالنسبة لهم تعني أن يقولوا بحرية ولا تريد الأجانب، وزمر الشبان التي هاجمت المهاجرين واعتدت عليهم واشعلت النيران في نزلهم هي رأس الحرية في حملة الغضب هذه. بيد أن الخطر يكمن في أن تحظى أعمالهم بتعاطف شعبي أوسع نطاقاً. ولئن كان اللاجئين اليوم وجوهاً لخضوفهم فإن اليهود قد يصبحون وجوهاً لها غداً.

من ناحية أخرى وبدلاً من أن يسحق للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الحملة العنصرية الحالية فإنه يتسامح دون أن يدري مع جرائم الكراهية التي ترتكب في أطرها، ويأمل الحزب في أن يوظف الحالة المزاجية في الشرق الألماني لاقتناع الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) وغيره من الأحزاب المعارضة بالموافقة على تعديل دستوري لقانون اللجوء الألماني، معزاً بذلك قاعدته السياسية المتقلصة بعد ١٠ سنوات من قيادة هيلموت كول له.

غير أن الحزب في سياسته هذه إنما يشجع عصابات الشوارع الفاشية في الشطر الشرقي. إذ إن السلطات تقول لها في واقع الأمر «ارشقوا عبداً آخر بتنايل المولوتوف وعندها يمكن تعديل قانون اللجوء وإغلاق الحدود». ويحكم متابعتي يومياً لتحديات

فرانكفورت، مثلاً، هم من أصول أجنبية نتيجة تزايد أعداد العمال الأجانب فيها (الضيوف من القادمين من تركيا وغيرها من الدول) الذين ساهموا في تحقيق المعجزة الاقتصادية الألمانية في فترة ما بعد الحرب ثم استقروا فيها مع عوائلهم. من هنا فإن التطورات التي تشهدها ألمانيا اليوم لا تعكس محاولتها للتكيف مع فكرة التعامل الأوروبي فحسب بل تعكس أيضاً مساعيها للتكيف مع هويتها الجديدة.

وقضية تزايد أعمال العنف ضد اللاجئين والمهاجرين ملحّة أكثر في الشطر الشرقي من البلاد منها في شطرها الغربي. ورغم وقوع حوادث متفرقة في الشطر الغربي فإن تعاطف الرأي العام مع مسيحي هذه الحوادث محدود. أما في الشطر الشرقي فإن هناك احتمالاً مخيفاً بأن تتخذ حوادث الاعتداء على اللاجئين والمهاجرين شكل حركة اجتماعية شعبية.

وليس من الصعب التعرف على الجذور الثقافية لحركة كهذه. فسكان الشطر الشرقي ظنوا، خطأ، أن توحيد شطري ألمانيا سيجعل مستواهم المعاشي بمستوى معيشة أقرانهم في الغرب بين عشية وضحاها. إلا أن هذا لا يمكن أن يتحقق في فترة أقل من ١٠ إلى ١٥ سنة. بل، على الأرجح ستزداد أحوالهم المعاشية سوءاً قبل أن تتحسن. ومن هنا فإنهم يواجهون المستقبل بشعور من الخوف والشك.

فماذا يحصل عندما يرمي ٤٠٠ ألف لاجئ بأنفسهم في وضع كهذا؟ إن اللاجئين يعطون، أن صبح التعبير،

أعمال الشغب ضد اللاجئين في روستوك، والبندزينك المتعالي الذي يهدد بتقويض الاقتصادات الأضعف في أوروبا باسم الاستقرار النقدي، وحملة «التطهير العرقي ضد الفجر» المبعدين إلى رومانيا، حيث يواجهون سياسات القمع والاضطهاد... هي أخبار ألمانيا اليوم. فهل يا ترى تعود ألمانيا الآن بعد أن لم ينقض سوى وقت قصير على سقوط «جدار برلين» إلى ماضيها القومي الأسود الذي خشي كثيرون من عودتها إليه حال توحيد شطريها؟

هذه الرؤية لا تنتقصها المبالغة. هناك بالتأكيد في ألمانيا الجديدة قوى بודה أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء. إلا أن ألمانيا أصبحت للمرة الأولى في تاريخها راسخة الأسس في الغرب سواء من الناحية الثقافية أو السياسية.

فقطيعة ألمانيا مع الشرق أثناء الحرب الباردة أملت انفتاحاً تاريخياً على الغرب من جانبها. وأصبحت تقاليد التسامح والديمقراطية الانجلو-سكسونية الآن موضع قبول عام على الأقل في الجزء الغربي من ألمانيا، وأصبحت شائعة كشعور تمضية الإجازات في فرنسا والاستماع إلى موسيقى «الروك» الأمريكية في أوساط الشباب الألماني.

كذلك لم تعد ألمانيا في هذه السنوات الأخيرة من القرن العشرين «الدولة المثالية» للشعب الصافي العرق، بل هي الآن مجتمع متعدد الأعراق والثقافات. فربع سكان مدينة



ان استمرار التلاعب على قانون اللجوء، وغياب التعديل المطلوب على القانون الألماني، عاملان سيؤديان الى ردود فعل عنيفة تؤذي الذين يحتاجون الى ملاذ آمن أكثر من غيرهم، كما حصل في الاتفاقية الظالمة بين ألمانيا ورومانيا التي تطرد بموجبها ألمانيا الفجر الرومانيين البالغ عددهم ٤٣ ألف انسان الوافدين على أراضيها.

اتمنى ان ارى عالماً لا يضطر فيه احد الى مغادرة بلاده بحثاً عن الأمن والفرص الاحسن أو طلباً لا يستطع متطلبات الحياة، لكن العالم الذي نعيش فيه اليوم ليس كذلك مع مزيد الأسف.

فنحن نعيش ضمن مجتمع عالمي لا يعرف التساوي في توزيع الفرص لحياة آمنة سعيدة وخصوصاً بالنسبة للتطلعات الاستهلاكية. فالرأسمالية الاستهلاكية تلحق على الملا أن طريقة الحياة فيها هي الأحسن. ولكن عندما يتنقّل العالم ويترك بابها لا يجد من يستقبله. وما لم تبت السنوات العشر من القادمة أملاً لأطفال الفقراء في الجنوب والشرق، فلن يتوقف سيل المندفعين الى حدودنا. هذه هي المشكلة، لا لألمانيا وحدها ولكن للغرب كله.

وعلى ألمانيا الجديدة أن تعدل قوانينها لتعيش مع هذه الحقيقة، حتى لو كانت مشغولة بمسألة امتصاص ألمانيا الشرقية. ومن الواجب ان تكون نقطة البداية هي إدراك حقيقة أننا مجتمع مهاجرين، مثل كل المجتمعات في عصر ما بعد الحداثة، وعلينا ان نعمل ضمن تحديات تعددية الثقافات والديمقراطية.

* خدمة «نظرة عالمية»

* دانيال كوهن - مينيوت يتولى منذ عام ١٩٨٩ منصب نائب عمدة مدينة فرانكفورت، وتشمل مسؤولياته قضايا التعددية الحضارية. إلا أن مصدر شهرته أصلاً دوره الناشط في حركة التمرد الطلابية اليسارية الشهيرة في العاصمة الفرنسية باريس في مايو (أيار) عام ١٩٦٨ ويومها عرف بلقب «داني الأحمر»

وتوزيع الحصص.

ان قانون الجنسية الألمانية بصورته الحالية عنصري. إذ لا يحصل على الجنسية الألمانية إلا الألماني عرقياً. ويفرض على الشاب التركي المولد في فرانكفورت ويجيد الألمانية أفضل من أجداده التركية ان يمضي حياته اجنبياً محروماً من حق التصويت والمشاركة في الشؤون التي تؤثر في حياته. فهو إذن، يتحمل تبعات المواطنة، لكنه لا يتمتع بحقوقها. وقد يصبح معادياً للمجتمع الذي يرفض قبوله.

من الواجب ان يحمل كل من ولد في ألمانيا الجنسية الألمانية. كما هو الحال في فرنسا والولايات المتحدة. ويجب ان يعطى حق المواطنة لكل من عمل في ألمانيا أكثر من عشر سنوات ويوافق على دستورها. وأضيف مسرعاً، ان على المواطن الجديد ان يتقبل أسلوب الحياة الألماني بالممارسة، خصوصاً مسألة فصل الكنيسة عن الدولة، وهي القضية المثارة مع المسلمين الاتراك. كذلك يجب ان تؤول مسؤولية البيت في قضايا اللجوء وتوزيع الحصص ووضعها، الى هيئة الهجرة واللجوء المنتخبة بتفشي أصوات البرلمان الألماني، بعد استشارة الأطراف المعنية ومن ضمنها نقابات العمال والصناعة في ألمانيا والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العفو الدولية. ويوجب سياسة كهذه قد تقبل ألمانيا ٢٠٠ ألف مهاجر سنوياً، وتوزع الحصص أو «الكوتا» على الجاليات المختلفة، كما هو الحال في الولايات المتحدة، وهذا يعني تحديد عدد معين من الاتراك وآخر من الاسبان وهكذا.

أما بالنسبة للجوء، فعلى الهيئة الألمانية النظر في الحالات الواضحة تماماً مثل الحرب في يوغوسلافيا ومشكلة الاكراد اللاجئين من العراق، وتعمل بالتنسيق مع جيران ألمانيا لتوزيع اللاجئين على مستوى أوروبا. ومن المفروض ان يكون للهيئة حق اعادة الذين طلبوا اللجوء لكنهم لا يستحقونه فعلاً لأنهم غير مضطهدين فعلاً وإنما جاءوا الى ألمانيا بحثاً عن فرص اقتصادية.

العيش في مجتمع متعدد الأعراق في فرانكفورت فإنني أعني تماماً ضرورة تشديد قوانين الهجرة واللجوء الألمانية. فقبل عامين تقريباً وقبل اندلاع موجة العنف الصالية بوقت طويل قدمت مقترحات بهذا الشأن، لكن المؤسسة املتتها وقابلها اليسار القديم بالاستهزاء، علماً بأنه يؤيد ابقاء الحدود مفتوحة مهما كان الثمن.

وفي حين ما زلت اعتقد ان على ألمانيا ان تغير قوانينها، فإنني ارى ان اجراء التغيير في الظروف الحالية - أي بينما يضاف الذين لجأوا الى ألمانيا على حياتهم - سيكون خرقاً واضحاً للديمقراطية الليبرالية التي بدأت تضرب جذورها في البلاد بعد معاناة ونحن.

على السلطات الألمانية ان تبرهن أولاً على رفضها الكامل للعنصرية والتعامل، وبهذا تلغي الاخطار التي يواجهها اللاجئين والمهاجرون. وعند ذلك فحسب يصار الى تعديل القوانين.

ان قانون اللجوء الألماني هو الأكثر تسامحاً في العالم. وكان ذلك القانون من نتاج مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة عندما كانت ألمانيا مثقلة بالاحساس بالذنب بسبب جرائم الحرب التي ارتكبتها والتي أدت الى هجرة مئات الآلاف من اللاجئين الى بقية انحاء العالم. أما اليوم، فقد قبلت ألمانيا ٦٠ في المائة من طالبي اللجوء في المجموعة الأوروبية. بينما من الواجب ان تنقسم دول المجموعة هذا الزخم من اللاجئين بنسب متساوية.

أضيف الى ما تقدم ان أسامة استخدام قانون اللجوء أدت الى زيادة المسألة سوءاً. فالיום، قد يطلب شاب مغربي، لا يجد لنفسه مستقبلاً في بلاده، حق اللجوء في ألمانيا، ويحصل عليه. ولكن ليس بإمكان أي مجتمع ان يمتص هذه الاعداد من الاجانب الى الابد. ويعود ألمانيا الى الحالة الطبيعية بعد التوحيد، ينبغي تطبيق قوانين الهجرة اليها. وأنا اقترح أمرين: تغيير قوانين الجنسية الألمانية وأنشاء هيئة تختص بالتعامل مع المهاجرين واللاجئين، لتبت في قضايا اللجوء



المصدر : العالم الجديد

١٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

فيلي برانت .. والمسألة الألمانية

د. فتحى عبدالفتاح

والضرورة مثلما أطلق عليهم فيل برانت (الاتحاد السوفييتى وبولندا والمانيا الشرقية أساسا).

ولقد لقي برانت أيامها هجوما واسعا من أوساط الحزب المسيحي الديمقراطي والأوساط الأوروبية المحافظة عموما في ذلك الوقت على أساس أنه يبيع ألمانيا الغربية للدول الشرقية ويدشن الانقسام الألماني. والغريب أن هناك اعترافا شاملا الآن بين جميع الأوساط السياسية الأوروبية والعالمية بما فيها الاتجاهات المحافظة أن سياسة «الأوستن بوليتيك» وليس مبدأ «هالشتين» هي التي ساعدت على إنجاز الوحدة الألمانية.

فالتقارب مع الشرق والحوار معه هو الذى مكن ووضع أساسا قويا لدور ألماني بارز داخل أوروبا الشرقية كلها.

كما أن سياسة الوفاق التي ترقت على الأوستن بوليتيك هي التي ساعدت على إجراء تحولات سلمية واسعة داخل ألمانيا الشرقية ودول شرق أوروبا عموما بدلا من انفجارات ومواجهات ساخنة كان من الممكن أن تؤدي إلى كوارث محققة.

بل وأكثر من ذلك وفي حوار مع

كما ارتبط برانت بالمرحلة الثانية للمسألة الألمانية في الفترة التي أعقبت تقسيم ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية حتى توحيدها بعد انتهاء الحرب الباردة وبداية المرحلة الثالثة.

وفي كل هذه المراحل الثلاث قامت تصورات برانت وحركته على ثلاثة مركات أساسية كانت ومازالت تمثل تصورا مستقبليا لتكثيف المسألة الألمانية في إطار بعدها الإقليمي والدولي.

البيت الأوروبي الواحد

الركيزة الأولى هي سياسة الأوستن بوليتيك OSTEN POLITIK أو الاتجاه إلى الشرق وهي السياسة التي طرحها عندما انتخب مستشارا لألمانيا الغربية في الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٧٤.

الأوستن بوليتيك جاءت بديلا عن مبدأ «هالشتين» الذي اتبعته حكومات ألمانيا الغربية في عصرى اديناور وابرهارد زعيمى الحزب الديمقراطي المسيحي والذي كان يفرض حائطا أعلى بكثير من سور برلين على أى علاقات مع الشرق.

وتتج عن «الأوستن بوليتيك» تطبيع واسع لعلاقات ألمانيا الغربية مع الدول الشرقية أو جيران التاريخ

هناك قيادة وزعماء أسهموا بشكل أو بآخر في تاريخ بلادهم وتركوا علامات طريق تذكروا لهم. ولكن الحديث عنهم يظل دائما في إطار التاريخ والذكرى.

وهناك قادة وزعماء وبالرغم من وفاتهم واختفائهم عن الساحة إلا أن الحديث عنهم يتصل ليس في إطار الذكرى والتاريخ ولكن في إطار تقييم الحاضر والمستقبل وذلك لأنهم أضافوا إلى الزعامة والقيادة تصورا متكاملا مازال مطروحا سواء بالنسبة لبلدهم أم للعالم الذى يعيشون فيه.

ومن هؤلاء ولاشك يبرز فيل برانت الزعيم الألماني الكبير والشخصية الدولية المتميزة والذي تولى هذا الأسبوع.

لقد ارتبط برانت بالمسألة الألمانية في طرحها الدولي والعالمي ولادة تزيد على نصف القرن.

فلقد شهد الطموح الألماني الجارف للزعامة الأوروبية والعالمية في الفترة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية من خلال القوة والقهر والتعصب العرقى كما مثله النازيون في ذلك الوقت.

وكان موقفه معارضا على طول الخط الأمر الذى أدى إلى قراره من ألمانيا وقيامه بدور نشط في العمل من أجل إسقاط النازية.



المصدر : العالم الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

فيلي برانت نفسه نشر في أوائل الثمانينات أكد لي الزعيم الاشتراكي الديمقراطي أن سياسة «الأوسن بوليتيك» هي تأكيد ودفع لوحدة البيت الأوروبي.

بمعنى أنه كان يرى في تلك السياسة خطا استراتيجيا لتحقيق حلم الوحدة الأوروبية (شرقا وغربا) من الأورال حتى البرانس.. وهو نفس الحلم الديجولي الذي كان يطرح نفسه بصيغ مفاهيم أخرى.

ولذلك عندما طرحت قضية إعادة وحدة ألمانيا عام ١٩٩٠ حرص برانت على تأكيد أمرين:

أن تتم الأمور في إطار وحدة حقيقية بعيدا عن أشكال الضم واللاحاق (كان يقترح فيدرالية متطورة بين ألمانيا الغربية والشرقية).

أن تتم الوحدة ضمن إطار الوحدة الأوروبية الكبيرة.

ولعل التجاوز والتسرع الذي لاحق عملية الوحدة الألمانية ونتيجة للتداعى المفاجيء للأحداث الدرامية والتي يعترف بها الجميع الآن هي التي أسفرت عن كثير من المشاكل التي تواجهها ألمانيا داخليا وأوروبا وعالميا.

ومن الواضح أن المسألة الألمانية بعد الوحدة قد أصبحت تمثل هاجسا لكثير من الدول الأوروبية.

وظهر ذلك بعد اتفاقيات ماستريخت والتحفظات المتزايدة التي بدأت تثيرها قطاعات واسعة من الشعوب الأوروبية بالنسبة للدور الألماني بعد الوحدة وخاصة أنها أصبحت تمثل أكبر ثقل سكاني واقتصادي واضح.. واستفتاء ماستريخت وانقسام الأوروبيين حول هذه الاتفاقية هو خير دليل على المخاوف الأوروبية من ألمانيا.

ففي مؤتمر حزب المحافظين البريطاني الأخير أشار لورد شيبب ومعه مارجريت تاتشر إلى مخاطر الهيمنة والسيطرة الألمانية والتحكم في الأسواق المالية والتجارية الأوروبية.

وحمل الاثنان المارك الألماني القوى القاهر مسئولية الحاق الضرر بالجنيه الاسترليني وبالاقتصاد البريطاني.

ولعل مؤيدي ماستريخت - ألمان وغير ألمان - قد بدأوا يستعيدون مفاهيم فيلي برانت حول الوحدة الألمانية وأهمية أن تتم هذه الوحدة داخل إطار الوحدة الأوروبية الأوسع حتى يمكن أن تكون هناك ألمانيا الأوروبية وليس أوروبا الألمانية.

على أن ألمانيا الأوروبية التي حلم بها وخطط لها برانت لم تنحصر فقط في تطوير اليات دول السوق الأوروبية بل إن عاملا أساسيا في هذا التصور هو شمولها أيضا لأوروبا الشرقية.

ولقد باتت إرهابات هذا التصور منذ وقت طويل حين أطلق سياسته في الأوسن بوليتيك والاتجاه شرقا.



المصدر : العالم العربي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ ١٩٩٢

وثيقة برانت

أما الركيزة الثانية لتصورات فيل برانت والتي مازالت تطرح نفسها بقوة على الساحة العالمية فهي ما يطلق عليها «تقرير برانت» والذي صدر عام ١٩٨٢.

وهذه الوثيقة التي لعب الزعيم الألماني دورا أساسيا في صياغتها وأخرجها للوجود بعد جولات مطولة للحوار بين الشمال والجنوب تحاول أن تضع أساسا صحيا وفعالا لعلاقات اقتصادية بين الشمال والجنوب في صالح الاقتصاد العالمي كله.

والوثيقة تعالج الاقتصاد العالمي كوحدة متكاملة مع تأكيد المصالح المشتركة لدول الشمال الغنى في ضرورة دفع اقتصاديات الدول النامية من خلال اسهام حقيقي في خطط التنمية والتمويل والمشروعات المشتركة مع اسقاط لجزء كبير من الديون وجدولتها بشكل مربح وغير مرهق لميزانيات الدول الصغيرة.

واعتمدت وثيقة برانت في الأساس على فكرة محورية تقول ببساطة إنه لضمان حركة إيجابية وتفاعل مثمر بين الإنتاج والاستهلاك على النطاق العالمي، فلا بد لمن يملكون في الأساس قوى ووسائل الإنتاج (في الشمال) على مساعدة وتنمية القوى القادرة على الاستهلاك (في الجنوب) أي معالجة أمراض التخمة لدى البعض ومعالجة أمراض فقر الدم لدى البعض الآخر.

وانعدام هذا التفاعل الايجابي بين

عوامل الإنتاج والاستهلاك يمكن أن تؤدي إلى كارثة اقتصادية عالمية.

وتبدو صحة مصداقية الأفكار الاقتصادية الإصلاحية التي دعا إليها برانت في تقريره المشهور في الأزمة الاقتصادية العالمية التي يواجهها المجتمع العالمي والدول الصناعية المتقدمة بشكل خاص والذي يتمثل في فوضى غير مسبوق في سوق العملات وانخفاض معدلات الإنتاج بشكل نسبي ومطلق في الدول الصناعية الكبرى وازدياد معدلات البطالة مع انخفاض وانكماش واضح في معدلات الاستهلاك.

الحكومة الدولية

أما الركيزة الثالثة للتصورات الاستراتيجية التي طرحها ودافع عنها الزعيم الألماني فهي فكرة الحكومة العالمية وذلك من خلال إجراء إصلاحات وتعديلات جوهرية في الأمم المتحدة لتلعب دورا أكثر فاعلية في حفظ السلام والاستقرار واحترام الشرعية الدولية.

وطوال المؤتمرات الأخيرة للدولية الثانية (مجموعة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية) والتي ظل يرأسها برانت حتى المؤتمر الأخير الذي أكتفى فيه بالرئاسة الشرفية ظل مهموما بقضية تطوير دور الأمم المتحدة لكي يكون جهازا دوليا له من السلطة الفعالية ما يقارب الحكومة الدولية.

وتضاعف هذا الاهتمام بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا فقد كان يرى أن الأمم المتحدة وحدها وليس دولة واحدة أو دولتين أو حتى مجموعة من الدول هي التي تستطيع أن تقيم نظاما دوليا جديدا يعيد عن أي محاولات للسيطرة أو الهيمنة.

كما كان يرى مقلما غير في دقائق كثيرة أن يرتبط هذا الدور للأمم المتحدة بإجراء إصلاحات ضرورية في هيكل المنظمة والياتها الفاعلة وقد تركزت هذه المطالبات الإصلاحية في:

- توسيع قاعدة العضوية الدائمة في مجلس الأمن لتشمل تمثيلا جغرافيا وسياسيا وبشريا عادلا.

- توسيع اختصاصات الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبارها برلمان الحكومة الدولية صاحبة الاختصاص الاساسي في التشريع والقرار.

- بناء أجهزة دولية جديدة للأمم المتحدة تقوم بالمهام الخاصة بالأمن والسلام الدوليين إضافة إلى تنشيط فعال لدور بعض المؤسسات القائمة مثل محكمة العدل الدولية والمجالس الاقتصادية والاجتماعية.

ولكل هذا فالحديث عن فيل برانت لا يمكن أن يحصر نفسه في إطار الذكرى والتاريخ.

فهو واحد من القادة القلائل الذين طرحوا تصورا متكاملا سواء بالنسبة لبلادهم أو للعالم الذي يعيشون فيه.

ومازال هذا الطرح قائما.



الإخلاقية احس الشعب الألماني
بالقيم الحقيقية لأنه أوجع ما يكون
الى زعيم له مثل تاريخ وشعبية
وحكمة ونيل برانت كتحافظ على
روح الديمقراطية والسلام التي مثل
الزعيم الراحل كل ما يستطيع
لتشرها في بلاده وعلى مستوى
العالم -
وموت برانت القلب البارز في
حركة الدولية الاشتراكية وزعيمها
على مدى سنوات عديدة ، لم يكن
خسيرة للشعب الألماني وحده
بصلته رمزا وطنيا بارزا فلا حركة
التجديد في فترة ما بعد الحرب ،
ولكنه خسيرة لفكرة لكل شعوب
العالم المحبة للسلام والتي فقدت
مدافعا جسورا عن حرية الشعوب
وحقها في تقرير المصير وهو الجهد
الذي نل عنه برانت جائزة نوبل
للسلام في بداية السبعينات .. كذلك
كان برانت صديقا للعرب ومدافعا
قويا عن الفلسطينيين وحققهم في
تقرير المصير .

احمد طه النقر

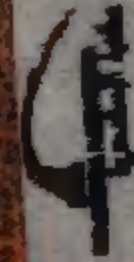


فيلي برانت

بعد حياة حافلة بالمعطاء
اللامحدود من أجل الإنسانية
والسلام ، رحل المستشار الألماني
السابق فيل برانت يوم الخميس
الماضي في صمت تاركاً بلاده فيها
الآزمة الأخلاقية المتمثل في : النازية
الجديدة ، التي عادت لتبعث في
النفس روح القومية الألمانية وتبث
فيهم كراهية الجانب وهي الأفكار
التي صلتبت صعود النازية
واندحرت معها بعد هزيمة صيوق
هتلر في الحرب العالمية الثانية .
ويعترف معهد جونيه الألماني
الحكومي بأن النازية الجديدة
تعرض للخطر النجاح الذي حققه
الألمان على مدى عشرات السنين
لتحسين صورتهم أمام العالم بعد
الحرب -

وتساق برانت الذي تولى
المستشارية على رأس الحزب
الاشتراكي الديمقراطي في عام
١٩٦٩ ، قد نجح في حملته
الدبلوماسية الهادئة في محو
ذكرات وظلال نازية هتلر من
أذهان الأوربيين وشعوب العالم .
وجاءت وفاة برانت المفاجئة عن
٧٨ عاماً في وقت تتزايد فيه المخاوف
داخل ألمانيا وخارجها من هذا
الكليوس الجديد الذي فجر حملة
عنف عنصرية ضد الجانب أسفرت
عن مصرع عشرة أشخاص على الأقل
هذا العام .. وإزاء هذه الأزمة

Bibliotheca Alexandrina



0490948